





صفحة

٢	سورة المدثر في حج عام ١٣٦٦	(* * *)
٧	ثلاثة في سيارة	عبد القدوس الانصاري
٩	حديث خاص من سورة المدثر	
١٢	بلوغ القدرة في الامانة والوفاء	لسادة طلبة بك وفاقا
١٥	مستقبل الاقتصادى	الاستاذ أحمد عبد المنور عطار
١٧	الافزام المألفة	الاستاذ أحمد السيامي
٢٠	مركز النقص وأثره في بشار	الاستاذ عبد الله عبد الجبار
٢٥	تقى الدين الفاسى	الاستاذ حمد الجاسر
٢٣	الصلوات بين العرب والهند	الاستاذ السيد أحمد على
٢٧	الجنديّة أقرب طريق الى الجهد	الاستاذ [ب]
٣٨	مشاهد رائدة	عبد القدوس الانصاري
٤٤	الطافية البعبعا (قصيدة)	الاستاذ فؤاد باشا الخطيب
٤٦	نحية لشعر لالم والشباب (قصيدة)	الاستاذ ابراهيم قطاني
٤٧	خبر منهل (قصيدة)	قشاب عبد الله بن جبير
٤٩	رأى شاعر التنورة في المنهل	الاستاذ الطيب السامى
٥٠	حول الجزء الممتاز	الاستاذ محمد سعيد المأمودي
٥٠	كل تدير من الرياض	الاستاذ عثمان المصالح
٥٠	خواطر	الاستاذ خالد محمد خليفه
٥١	شعرية الانباء	

أبها القارى الكريم

إذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالاخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية فان فيها من القوائد الادبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها : —

الهلال ٨٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، العالم العربي ١٢٠ ، المستمع العربي ٤٠ ، دنيا القرن ٢٠٠ ، الكتاب ١١٠ ، اقرأ ٦٥ ، مسامرات الحبيب ١٣٠ ، روايات الحبيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ ، المصيدة (سياسة وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ، اراديو البعكوكة ١٠٠ الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، النهدن الاسلامي ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٥٠٠ ، الوادى ٢٠٠ ، الرأي العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصري ٢٨٥ ، الحوادث ٥٠٠ ، المقطم ٢٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٥٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٥٠٠ ، آخر ساعة ٥٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، اعاج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، قرشاً مصرياً

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لنضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيانها العام (ومراسل بعضها) بالملكة العربية السعودية .

الشهيد على النخس

ولاحظ أنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك باسمه المهدودة ومستعد أيضا لعمل الكايشات والاختام عربى وافرنجى ومجل الصور . وجسيم اشغال الحفر على الونك والنحاس والمطاط . والمراكلة وخلافها بأسعار لاتزاحم ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فكرة الشهر

ثلاثة في سيارة

كانوا ثلاثة في سيارة ، جمعت بينهم أواصر الصداقة ونجاوب الافكار والاهداف ، وكانوا يقطعون الطريق الطويل ، من مكة الى مصيف الطائف الجليل ، بإدارة الحديث في هيئ الشؤن والشجون ... ومضى احدى في حديثه يقول :

يلفونها برداء ضيق
خائق ولم نجد لهم
بعد ذلك التعريف
المبسط الجامع
للدولات (النهضة)
من كل الوجوه ...

بمناسبة استهلال العام الهجري
الجديد : ١٣٦٧ ، ودخول « المنهل »
في عامه الثامن ، بهذا العدد رأينا أن
يكون تحرير افتتاحياته ، لهذا العام
على هذا الطراز ، تمثيلاً مع سنة
التطور والتجديد التي ابتدأها المنهل
منذ كان شمار من يوم تأسيسه وانشائه .
« الى الامام على الدوام »

— لقد رأيتما
يا صاحبي كيف
طال حديث الادباء
عن « النهضة » فهم
ثورة يصفون عليها
ثوباً فضفاضاً وطوراً

وانبرى اليه واحد من زميليه يقول :

— أما اني صرت لاشك - أيها العزيز - في ان هناك خطاً رقيقاً دقيقاً ،
لا يماس ولا يترس ، ولا يمكن ان يلمس او يري ، وهذا الخيط الرقيق يربط ربطاً
وثيقاً بحكم العرى بين خواطري وخواطرك في كثير من المسائل ، وفي غير قليل من
الاحيان . فقد سمعناك بالامس تتحدث عن موضوع « الحياة الفاضلة » وكنت
اجيل الفكر في هذا الموضوع بالذات ، فببطل ان تدبر فيه حديثك الشهي
بلحظات ، واليوم تتحدث عن « النهضة » في الوقت الذي كان حديث نفسي جميع
في ارجائها الخمسية الممتعة ، وباستطاعتني ان أؤكد لك اني قد وصلت بعدد لا ي
ما تهدف اليه ، ولكنني قبل ان افضي اليك به ، اري حسن أن تبين لي : ما هو الحافز الذي
دفع بك الى هذا اللون من التفكير ؟ فان هذا الاتجاه منك له ما قبله ، وله ما بعده ! .

قال المصديق بحسب صديقه :

— حافزي هو غزالي بنهضة الامة فرادى وجهادات ، ولطالما اجلت خاطري في هذا الميدان ، وقد افنى في التفكير الى هذه النقطة الهامة ، حينما ادركت أننا لتطبيق ما روم تطبيقه في حياتنا ، بحاجة ماسة الى تصور حقيقي شامل لذلك الشيء المروم ، وأن النجاح في موضوع ، اولى مفسروح ، لا بد ان يكون نتيجة لمقدمة سابقة ، تتمثل في استيعاب المشروع والموضوع ، وكما أخبرتك من قبل فان الكثير مما كتب حول « النهضة » لا يخرج عن احدى دائرتين : تعابير ضخمة ذات معان هزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع ، وعبارات جوفاء قاصرة تكاد تكون غير ذات موضوع ...

— حقيقة رائعة.. حافز جميل وتفكير بديع.. فهناك اذن تعريف الذي رسمته لحبيبتك: « النهضة » .. ان النهضة يا صاح عبارة شاملة مختصرة : (أن يتقن كل عامل عمله) . ففي اتقن الزارع زراعته ، والصانع صناعته ، والطبيب طبه ، والاديب أدبه ، والمدرس تدريسه ، والمتعلم تعلمه ، وكل ذي مهنة مهنته ، وكل ذي امر امره ، فقد نهض هؤلاء الافراد واجباتهم ، ومن نهضتهم الفردية الخاصة تتكون دوحة « النهضة لعامة » للامة .. أفلا ترى معنى إذن ان هذا التعريف الوجيز ، مبسط ، جميل ، وكامل وشامل لسائر ألوان النهوض ، وكاشف لسهولة تحقيقها على الافراد والامة معاً ، إذا عنوا بذلك ؟
وابتدر الرميلا ن صديقه بما يقولان له :

— أجل الاجرم ان تعريفك للنهضة فيه كل معاني النهضة ، وهو فصل الخطاب في هذا الباب ، وقد اتى بالباب المستطاب ، وما دمننا قد وصل بنا الحديث الى هذه القروة الرائعة من التبيان ، فما عليك الا ان تعلن من « اكتشافك » ، لئلا ، لا يتفقوه ، وليعلموا ان تحقيق النهوض على ضوئه الكشف المبين من السهولة بمكان .

المجلد

مجلة للآداب والعلوم

أُنشئت سنة ١٣٥٥ هـ

وتصدر شهرياً في

مكة المكرمة

أصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القادر الأرماني



قيمة الاشتراك السنوي في الداخل

٨ ريالات سمودية

وفي الخارج جنيه مصري أو ما يعادله

سمو ولي عهد المملكة العربية السعودية

في حج عام ١٣٦٦ هـ

لبيّ حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير «سمود» المعظم رفعة
حضرة صاحب الجلالة والده الملك المعظم ، في إنابة سموه للاشراف على حج
عام ١٣٦٦ هـ - لبيّ سموه تلك الرغبة العالية ، فغادر «الرياض» جواً ، في
صباح يوم الاثنين ١٣٦٦/١٢/٦ ، قاصداً «جدة» في طريقه الى مكة وكان
في معية سموه سرب من الطائرات السعودية ، يقل أصحاب السمو الامراء ،
وأفراد الحاشية .

وقد كان توديعه في الرياض ، واستقباله في جدة فكة ، حافلاً رائعا ، وكان
وصول سموه الى جدة في الساعة السادسة من ذلك اليوم ، وبعد أن تناول سموه
الغداء بقصر «خزام» العاصر فادر جدة محرماً بالعمرة ، فوصل مكة في عصر
اليوم نفسه ، وقصد في الحال المسجد الحرام حيث طاف بالبيت العتيق وسمى
بين الصفا والمروة ، وتحال من احرامه ، ثم قصد القصر الملكي في الابطاح .
وفي الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء الموافق ١٣٦٦/١٢/٧ أقيمت حفلة
استقبال كبرى اشرف فيها بالسلام على سموه اعيان الامة وعلماؤها ووجهاء
الحجاج ، وأثنى بين يدي سموه الاستاذان أ براهيم الغزاوي ،
وقوادشا كرقصيدتين طيبتين ثم تلاهما الاستاذ محمد حسين زيدان بخطبة
تفيسة ، وقفاه الاستاذ ضياء الدين رجب بقصيدة جيدة فلهكتور محمد مرعي
بقصيدة حسنة ، وتلام خطيب داراليتاي بمكة بكلمة مناسبة ، فعمليان الجبري
فصطفى السكران بقصيدتين من الرجل ، وكان المشرف على الحفل وتظيمه
حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل .

وفي صباح يوم ٨/١٢/١٣٦٦ هـ أجريت مراسم غمل الكعبة المشرفة
كالمعتاد بحضور سمو ولي العهد المعظم وبريائه ، وبعد ذلك استقبل سموه
الكریم بالقصر العاصم ، معالي احمد خشيبة باغا أمير الحج المعمرى ، ووفود
تونس ومراكش والجزائر .

وفي الساعة الثامنة من نفس اليوم ، غادر سموه القصر العاصم محرماً مقاصداً
(منى) ، حيث قضى فيها ليلة التاسع ، وفي الصباح صار موكباً المهيّب الى
(عرفات) حيث وقف فيها مع المسلمين ، حتى حان موعد الانصراف فانصرف
سموه عائداً الى (مزدلفة) فأمضى ليلته فيها ، وفي الصباح غادرها الى
(منى) ، (فكة) فطاف بالبيت العتيق ، طواف الافاضة ، ثم عاد في موكب
الكریم الى (منى) .

وفي صباح يوم ١١/١٢/١٣٦٦ هـ * * * أقيمت في القصر الملكي (بني) حفلة
الاستقبال السنوية الكبرى ، وبعد ان التأم عقد الحاضرين ، التي الاستاذ
أحمد ابراهيم الغزاوي قصيدته الحولية - كما التي الاستاذ عبد الرزاق الجمعي رئيس
البعثة السورية خطابه ، ثم تلاه الشاب علي حسن غسال بقصيدته ثم شرف سموه
الكریم ، الى شرفة القصر ، فاستعرض الجيش وقوات الشرطة وشاهد العرض ،
العربي الذي يرأسه أفعاد جلالة الملك وأتجال سموه .

وفي عصر يوم الخميس الموافق ١٥/١٢/١٣٦٦ هـ * * * أقيمت في المسجد الحرام
حفلة رائعة وتبديل باب (الكعبة) المشرفة ، بالباب الجديد البديع والفرارف
التي أمر بصنعه ، حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، و ترأس الحفلة سمو ولي
العهد المعظم ، وكان له شرف افتتاح الباب الجديد .

وقد افتتحت الحفلة واختتمت بأي من الذكر الحكيم ، وقد التي سموه المعظم
كلته الائمة التي تفضل بها هذه المناسبة المباركة ، وتلا ذلك كلمة السادن الثاني
لبيت الله الحرام ، ثم كلمة معاون مدير الاوقاف العام - من تاريخ باب الكعبة
وبعد ذلك افتتح سموه الباب المجدد ، ودخل البيت العتيق بصاحبه كبار
الحجيج . ومن الجدير بالذكر انه عند افتتاح سموه باب الكعبة الجديد افتتح
باب السماء بمطر مدرار فكانت ظاهرة إلهية دلت على حسن التوفيق

وفي مساء اليوم نفسه ، أقيم محو المعظم مأدبة العشاء السنوية الكبرى
تكريماً لوفود بيت الله الحرام ، حضرها أكثر من خمسمائة مدعو ، وبعد أن
تناولوا الطعام بؤاديرت القهوة العربية ، ألقى معالي وزير الدولة ونائب وزير
الخارجية الشيخ يوسف ياسين ، خطاب محو ولي العهد المعظم القدي قبول
بالاستحسان التام .

ثم تنابح الشعراء : أحمد إبراهيم الفزاوي ، وفؤاد باشا الخطيب ، وفؤاد
شاكراً بآلقاء قصائد م التي نالت الاستحسان والرضا .

* * *

وفي مساء يوم الاثنين الموافق ١٩ / ١٢ / ١٣٦٦ شرف محو ولي العهد المعظم
مأدبة العشاء الفخمة التي أقيمها محو الأمير عبد الله الفيصل في بستان « المنصور »
بأزاهر احتفاءً بسموه ، وقد حضرها الأمراء والرؤساء وكبار الموظفين
والوجهاء وألقى فيها الأستاذ أحمد الفزاوي شاعر جلالة الملك المعظم قصيدة فراء .

* * *

وفي صباح الثلاثاء الموافق ٢٠ / ١٢ / ١٣٦٦ غادر محو مكة قاصداً جدة
رافقه أصحاب السمو الأمراء ، وقد استقبل من الشعب في جدة استقبالاً راعياً
وتشرف المندوب فوق العادة والوزير المفوض للجمهورية الإيطالية بزيارة
محو وتقديم أوراق اعتماده ، كما تشرف في اليوم نفسه بتقديم أوراق اعتماده
لسموه ، المندوب فوق العادة ، والوزير المفوض للحكومة المراق .

وفي مساء هذا اليوم أقيمت في قصر خزام مأدبة عشاء كبرى شرفها
ولي العهد المعظم والأمراء ووزراء إيطاليا والعراق .

* * *

وفي يوم الأربعاء الموافق ٢١ / ١٢ / ١٣٦٦ تناول محو طعام العشاء على
مائدة قائم مقام جدة الأمير عبد الرحمن السديري .

وفي مساء يوم الخميس الموافق ٢٢ أقيمت بالقصر العالي بمدياب محو مأدبة
عشاء فخمة - شرفها محو - وحضرها الأمراء والقضاة والعلماء والأعيان
والصحفيون ، ووفود المدن ، وبعد أن تناولوا طعام العشاء تفصل سموه والتي على
الحاضرين خطاباً رائع القدي نشرته الصحف المحلية في حينه ، وقد تكلم على أثر
محو سعادة الشيخ عبد الحفي قزاز ، فسمادة السيد طاهر الدباغ بكلمات مناسبة .

وفي مساء الأحد الموافق ٢٦/١٢/٦٦ زار سمو ولي العهد المعظم دار
الائتام بمكة - بدعوة من سعادة رئيس هيئة القادر الأمير الاني على بك جميل
مدير الأمن العام ، وقد التى بين يدي سموه - فيها - كلمات من بعض الطلبة
وكانت حقة رائمة اظهر فيها سموه امتنانه من نهضة الدار وتقدمها المستمر

وفي صباح الاثنين الموافق ٢٧/١/٦٧ شرف سموه مقر مجلس الدورى
حيث افتتح الدورة الثامنة عشرة للمجلس نيابة عن جلالة والده المعظم ، وفي
هذا الحفل قرأ سكرتير المجلس المرسوم الملكي بتحديد الدورة لعام ١٣٦٧ هـ
ثم افتتح سموه المجلس باسم الله تعالى ، وتفضل فالتى على الحاضرين خطابا ساميا
فشرته المصيف المحلية في حينه ، كما التى الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي خطابا
باسم المجلس ، وبعد ذلك غادر سموه المكان إلى كل من ادارة الاوقاف العامة
فادارة الأمن العام فادارة الصحة العامة بزيارة تفقدية كريمة .

وفي صباح الثلاثاء الموافق ٢٧/١/٥ غادر موكب سموه مكة فاحدا جدة
لافتتاح «عين العزيزية» وحفلها التاريخي بوصول الماء الى جدة وقد استقبل
اعظم استقبال واروحوه .

وفي عصر اليوم نفسه شرف سموه مرادق الحفل حيث افتتح برعاية سموه
اوبرئاسته ، وافتتح الحفل باي من الدكر الحكيم ثم كلمة رئيس لجنة الحفل
معالي وزير المالية ، ثم تلا سعادة الاستاذ « صالح فزاز » خطابا ضافيا عن
المشاريع الحكومية نيابة عن معالي وزير المالية ، ثم قرأ الوثيقة التاريخية
بوصول الماء الى جدة ، ثم تفضل سموه ولي العهد المعظم فوقمها بيده الكريمة
وتبعه في ذلك الافراد وكبار المدعوين ومن تمكن من ذلك من الحاضرين .
وقد التى الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي قصيدته المعصاة التي ورد فيها
بيت فريد سار مسير الامثال ثم تلاه خطيب «جدة» فخطيب «مكة» بكلمات
مناسبة وقفاها مندوب «بيت هنكي» القايمين بالمشروع ، بكلمة عن
المشروع ، واثر ذلك تليت البرقية المرفوعة من الشعب إلى جلالة المعامل
المفدى بالشكر والثناء ، ثم اختتم الحفل باي من الدكر الحكيم ، ثم تفضل
سموه الكريم وافتتح ماء العين العزيزية بيده الكريمة بين دعاء وهتاف
الجمهور المتراصة في الساحة الفسيحة بمجددة بحياة جلالة الملك وسموه ولي عهده

وفي مساء اليوم نفسه تناول سموه العشاء على مائدة معالي وزير المالية
بمزرعته الخاصة بمحاديث ورفقة الأمراء وبعض الشخصيات الوطنية والاجنبية
وفي مساء الخميس الموافق ٧-٦٧ تناول سموه العشاء في قصر حفصة
صاحب السمو الملكي وزير الدفاع الأمير منصور بأجياد ومعه أصحاب السمو
وكبار رجال الدولة ، وكانت حفلة منظمة على أحسن طراز .

وفي مساء يوم الجمعة الموافق ٨-١-١٣٦٧ هـ نزل سموه المعظم إلى جدة لزيارة
صه سمو الأمير مساعد بن عبد الرحمن على إثر العملية الجراحية الناجمة التي
أجريت لسموه في مستشفى جدة ، وقد تفضل سمو ولي العهد المعظم في أثناء
ذلك بزيارة كافة غرف المستشفى ، وتفقد أحوال المرضى ، فكانت لقطة كريمة

وفي ليلة الجمعة ١٥/١/٣٦٧ اقيمت في القصر العالي مأدبة عشاء فاخرة
ترأسها سموه ، وقد ترقبها على الحاضرين حديثاً سامياً حوى إرشادات سموه
القيمة ، وخصص سموه قسماً كبيراً من حديثه العذب المحبب إلى النفوس
بمعالي وزير المالية الفيخ عبد الله السليمان حيث أثنى سموه ثناء طامراً على
جهوده معاليه في النهوض بالاصلاحات والمشروعات وتقديمه بدلة بين بدى
سموه المحطباء والشعراء ، الأستاذ أحمد إبراهيم الفزائى ، سمادة الأستاذ
الميد طاهر الدباغ ، الشيخ الطيب السامى ، الأستاذ السيد محمد شطا ، الصاغ
حسين سميد .

وفي ضحوة يوم الخميس ٢٨/١/٣٦٧ شرف سموه الكريم الى مدرستى
المعهد العلمى وتحضير البعثات حيث أقيم مهرجان علمى حافل تقديراً لزيارة
سموه الكريمة واحتفائه النبيل بالعلم وأهليه .

وبوزع سموه باقى أوقاته : بين النظر فى مهام الدولة والتفرغ لعبادة
الله وتفقد أحوال الشعب .

حفظ الله سموه المحبوب تحت رعاية والده المعظم (. . .)

سمو ولي العهد المعظم

حديث خاص من سموه للممثل

من يُؤمن الطامع وسمود الزمان أن يستل الممثل عامه الجديد السعيد وأن يستقبل قراءه الكرام أول ما يستقبلهم بهذا الحديث الرائع الطامع الذي تفعل به سمو ولي العهد المعظم على مناهم خاصة .

في يوم جمعة اشرقت سماؤه وابتهجت اجوائه فقصت القدر الملكي العامر المسفر بالابطاح اذ اهر ومن ثم صعدت الى البهو الملكي حيث كان حضرة صاحب السمو الملكي الامير «سمود» يتصدر المكان في جلسته يحف به جلال العروبة وجمال العظمة الاسلامية الحقة ومنلت بين يدي سموه وتقدمت اليه فسلما استأذنه في حديث خاص بالممثل يفتخر القراء من نوره الفياض ما ينير لهم سبل الحياة والعمل .

وقلت لسو :

«تمشياً مع ما أخذته على طائفي من نخلية الهمة بما يصل الى يدي من أخبار وأحاديث سموكم الزائفة، أمل باسم الممثل ان يتدخل سموكم بالاجابة عما اتقدم به الى سموكم من أسئلة .

فقال سموه :

«إننا نجيب على كل سؤال يُوجّه إلينا ابتداءً من ورائه المماحة العامة»

تنظيم المرافق العامة

وبعد أن شكرت سموه على هذا العطف الكريم قلت :

« لقد شاهد سموكم ما وصلت اليه بلادنا من تقدم ونجاح في مرافق الحياة عامة وفي شؤون الحج خاصة ، وكان هذا الموسم العظيم مثالا شام

المهل .

وعناية الحكومة بضيوف بيت الله الحرام فهل يشكر محوكم في ادخال تحسينات جديدة على المواصلات وفتح شوارع وطرق جديدة تساعد على انتظام المرور وراحة الحجاج في مواسم الحج القادمة التي ستزدحم ان شاء الله بصفة أزيد من الموسم الحالي ؟

فقال سموه : « إن ههنا وم الحكومة منصرف للعمل فيما يرفع من شأن هذه البلاد ، في كل ما يقدمها ويرفعها سواء من الناحية الدينية أو الدنيوية ، وسنعمل كل ما يمكن لتأمين راحة الحجاج ، وهذه الامور تتقدم ونسير بها طبقا لنتظرات الامور ، وللظروف الاقتصادية في البلاد .

نهضة المعارف

وقلت لسموه : إن البلاد العربية السعودية قد نعمت والله الحمد بمحيطيب في تقدم معارفها الآن ، وفي نية الجهات المختصة انشاء « جامعة علمية سعودية » فتمنى بؤمل أن يتم ذلك ، وهل لا يرى محوكم أن الواجب يقضى بإيجاد مبعوث صناعية الى الخارج لنقل كل ما يمكن نقله من أساليب الحياة الصناعية الحديثة الى بلادنا خصوصا وقد وقف محوكم على مدى تأثير الصناعة على حياة القارات والامم ؟ .

فقال سموه : « إن سير الحكومة وتقدمها في أمر التعليم والمعارف غير خاف على أحد من أهل بلادنا ، فالمعارس في ازدياد ، واقبال الناس على التعليم بما يبشر بالخير القريب ، والبحثات العلمية في الخارج ، وإرسالها يجري بازدياد وفي اطراد . وستسير الحكومة على توفير وسائل التعليم في الداخل الى ابعد مدى يمكن في سائر النواحي ، وعلى الاخص الدينية منها ، حتى لا يحتاج البلاد الى ارسال بعثات ، الا للتخصص بعد إكمال الفروس العالية .

اقتباس النافع في النهضة العمرانية

وقلت لسموه : لقد زار ممورك في هذا العام أمريكا ، وشاهد من أحوالها العملية والزراعية والتجارية والصناعية الكثير ، فهل يسمح ممورك بتزويدنا ببعض ما استرعى انتفات ممورك من المشروعات التي يصح أن تقتبس منها لبلادنا ما يساعد على النهوض بها اقتصاديا وعمرانيا ؟

فقال ممور : « لقد شاهدنا في أمريكا ، تقدماً عظيماً في سائر الفنون والدينية ، ونحن نأملون على اقتباس ما لا يختلف عن ديفنا ، وما يتفق مع انظمتنا وتقاليدها .

ولاية كنتاخ بلادنا

وقلت لسموه : لقد شاهدتم ممورك أغلب ولايات أمريكا . فإلى الولاية التي رآها ممورك ماثلة لبلادنا في مناخها وأراضيها وهوائها ؟

فقال ممور : « إن مقاطعة كاليفورنيا هي أشبه شيء ببلادنا في مناخها وأراضيها وهوائها ، وهي من البلاد التي تقدمت في سائر نواحي العمران ، من زراعة وإنتاج ، ويمكن أن تقتبس الكثير من الطرق الفنية فيها ، ونطبقها في بلادنا ، ونحن الآن نأملون في منطقة «الخرج» على مثال ذلك ونسأل الله التوفيق

والى هنا نوافد جمهور من كبار الزائرين من حجاج وأهلين ، ليتصرفوا بالسلام على سمور الماسكي ففشرفت بالسلام على سمور المعظم ، وانصرفت داعياً إلى الله من صميم القواد أن يتبع بحياة سمور الغالية البلاد والعباد .

« المحور »

من مشاهداتي في جنوب المملكة العربية السعودية

بلوغ الذروة في الامانة والوفاء

لسادة طلبة بك وفا مدير شرطة جدة

عما قرأناه من سويسرا أنها تنفرد دون غيرها من البلاد الأوروبية بفضائل منها أنه ليس ثمة موزعون للصحف والمجلات بل إن دور النشر فيها اعتادت أن تضع ما تخرجه من جرائد ومجلات يومية كانت أسبوعية أو شهرية في جهات معينة وأن تزود كل جهة منها بخزانة [حصالة] فيأتي الرجل العادي وغير العادي ويتناول صحيفته المفضلة ثم يلقى بقيمتها في الحصالة وينصرف دون أن يكون ثمة حارس أو رقيب فإذا ما قامت هذه الدور فيها بعد مجرد حسابها لم تجد فرقاً بين ما دفع من النقود وما أخذ من الصحف .

وقد ساقط الصحف التي نشرت ذلك عن السويسريين على أنه مثل ذرائع للامانة . ولما كان العرب هم أول من تمسكوا بهذه المفضلة في معاملاتهم حتى لقد غدت من أبرز مميزاتهم فأنتى أود هنا أن اسوق مثلاً لما شهدته من هذا القبيل في رحلتي الى مقاطعة عسير وتهامة فقد أتيت لي أن اجتمع ذات يوم بعدد من المشايخ هناك في دار أحدهم فلفت نظري أن كثيراً من الأشخاص كانوا يقصدون جاية واقعة بالقرب من الدار وهم يحملون أوعية تحتوي على حكيات من القرفة ثم يفرغونها في تلك الجداية وهم ودون من حيث أنوافلنا استوضحت عن الأمر هللت بأنه قد جرت العادة بأن يقوم المشايخ ومن اليهم من كبار المزارعين في مواسم الحصاد بخزن كيات كبيرة من الحبوب في جوارب يحرقونها تحت الأرض حتى اذا ما أصاب البلاد قحط أو جديب يمدون الى فتح هذه الجوابي ويسمحون للفقراء والمحتاجين أن يأخذوا ما يشاءون منها فيأتي هؤلاء ويأخذ كل منهم ما هو في حاجة اليه دون رقيب أو حسيب يسجل ما تناوله حتى ينتهي المخزون في هذه الجوابي - ومتى

ما حل موسم الحصاد أماد أولئك الاشخاص ما كانوا قد أخذوه فتمنئ به الجوابي كما كانت من قبل دون أن ينقص شيء بل قد يزيد من الكميات التي كانت تحويها . وصغار المزارعين في تهامة إذ يفعلون ذلك فهم ليسوا مدفوعين اليه بغير الأمانة والوفاء للدين . فاذا قارنا بين هؤلاء المزارعين وأولئك السويسريين الذين أشرنا في صدر هذه الكلمة الى ما يروى عنهم نجد أن كفة التهاميين تملو على الكفة الأخرى وترجح ، لأن هؤلاء لم ينالوا شيئا من المعرفة والتعليم بل مازالوا على سليقتهم الأولى فلما أن أولئك قد نالوا من المعرفة على مراتبها حتى قيل إن الجريمة تكاد تكون هناك معدومة نتيجة لتسلح السويسريين بالعلم ضد النزوات الخبيثة الضارة بسلامة المجتمع . ثم إن التهاميين في فقر مدقع بحيث لو أقدم أحدهم على انقاص شيء مما أخذ له كان هناك دافع قوى على تنكبه طريق الأمانة وهو الفقر والحاجة ولكنهم أمناه بطبعهم . والسويسريون من أغنى الشعوب الأوروبية على ما علمنا فلا غفر لهم من هذه الناحية . ولذا كنا نعتقد . ويشاركنا القراء هذا الاعتقاد . أن أمانة هؤلاء البسطاء السذج من أهل تهامة وعسير تفوق ما نقرأه عن أمانة السويسريين وغيرهم . ثم إن للحادث الذي روينا دالة أخرى غير الأمانة والوفاء للدين ، وهي رعاية كبارم - لصغار ، وإحسانهم إليهم فقد كان في وسع اصحاب هاتيك الجوابي المعنوة بالحبوب أن ينتمزوا فرصة اشتداد الحاجة اليها فيبيعوا ما اخترنوه بأثمان مرتفعة ليزيدوا بذلك في ثرائهم على حساب هؤلاء الفقراء من أبناء جلدتهم كما هو الحال في الحواضر إيان اشتعال نار الحروب المالية الأخيرة ولكن أخلاق هؤلاء العرب من المثانة بحيث تمنع أغنياءهم من أن يكونوا اأرباء فقط كأرباء الحرب أو أن يقيموا أسواقا سوداء كما هي قرأنا فيها في البلاد التي خاضت نار هذه الحرب الضروس .

ونحن إذ نشيد بأمانة هؤلاء التهاميين في مرض المقاتلة بينها وبين ما يروى عن السويسريين من هذه الجهة فإننا نشيد بذلك مدفوعين اليه بدافع الاحجاب والتقدير لهذه الفضائل الكريمة .

مستقبلنا الاقتصادي

للاستاذ احمد عبد الفتور مطار

كتب سمادة الأستاذ الكبير الشيخ عبد سرور الصبان مقالاً قياً من مستقبلنا الاقتصادي وواجب قيام بنائه على أساس متين يستطيع أن يتحمل ثقل الصرح القوي يحلم بشييده، وأن يجعله متطاولاً في السماء، على هذا الاحساس تنمية ثروات البلاد ومواردها سواء كانت ثروة مادية أو روحية أو أدبية.

وبالرغم من أن مقاله كان موجزاً فإنه كان عظيم السمة حتى ليسع الاقتصاد كله، ولهذا فهو بمثابة العناوين التي تتطلب المجلدات الغضمة، وقد رغبت في أن ينتج الكتاب إلى البحث في حياتنا الاقتصادية وإلى المكتاتبة في الموضوعات التي أعطاه عناوينها، وهأنذا أستجيب لدعوته فأقول :

إننا إذا أردنا أن نبني مستقبلنا الاقتصادي فإن من الواجب قبل كل شيء أن نبني جسم الأمة وعقلها وخلقها بناء متيناً حتى يسمن أن نقيم عليه صرح مستقبلنا الاقتصادي، وبغير هذا لا يمكن أن نبني شيئاً.

وبناء جسم الأمة لا يكون إلا بالناية الصحية التي تجعله جسماً مثالياً متفجراً بالنشاط والقوة ليستطيع أن يقوم بالاعباء الثقالة التي تأتي عليه، وحالتنا الصحية ليست مرضية كل الرضى ولا بمضه، فكثير من أفراد الأمة يشكو داء، وأجسامنا ومظاهرها تدل على ذلك دلالة صارخة.

ونحن قوم متواكلون ولهذا لانحسن الوقاية ولا نحسن العلاج، واسكن الغفلة حصانة أحياناً، فربما نقينا وعلاجنا هذه الغفلة التي ندرع بها ونتحصن وبناء جسم الأمة بناء صحيحاً هو أول شيء يجب أن نأخذ به - حكومة وشعباً - إذا رغبنا في بناء مستقبلنا الاقتصادي على أساس متين، ونطالب إلى الحكومة المزيد من نشاطها في ميدان الصحة وتمرد الناس الأخذ بالصواب الرياضة والنناية بالصحة.

ويجب أن يكون قرين هذا البناء الصحي البناء العقلي والخلق، إن المتعلمين منا لا يبلغون ٤٪، نعم لا يبلغون هذا العدد، فساكن المملكة حنة ملايين تقريباً - وإذا تسامحنا وفرضنا أن عدد المتعلمين ٤٪، وجب أن يكون عندنا ٢٤٠٠٠٠ متعلم، وأقصد بتعلم من يعرف القراءة والكتابة الأوليين وأما المتعلمون تعليماً ابتدائياً فلا يبلغون ١٤٠،٠٠٠ وإذا سعدنا قليلاً إلى التعليم الثانوي نجد العدد يتضاءل ولا يتجاوز الحصة الآلاف بل لا يبلغها، فإذا ارتقينا إلى قمة التعليم العالي لم نجد أكثر من مائتين، أما التعليم الذي يصل صاحبه إلى حد الاجتهاد والابتكار فمفقود، وهذا فقر في العلم.

وما دمنا تفكر في بناء مستقبلنا الاقتصادي فيجب أن نجعل من أسسه التعليم الأولي، وإذا قدر الله ووفقنا إلى تعميم التعليم في الطبقات كلها وفي البداية والحاضرة فإن وضعنا نفسه حينئذ يحتم علينا التعليم الابتدائي والثانوي فالعالي فالأعلى، وحينئذ تنفتح لنا أبواب جديدة للنهوض والمجد. ولا يمكن التوفيق في بناء الجسم والعقل والخلق إذا لم نعالج مشكلة الفقر ويجب أن نغني بأمر الضعيف حتى ينال حصته من الثروة العامة؛ وفي الوقت نفسه يجب توزيع الثروة توزيعاً عادلاً، ورفع مستوى المعيشة إلى الدرجة التي توفر له الراحة والأمان، وتكسبه صحة وسلامة ومناخاً من الضعف والسقم وتزوين مظهره.

إننا نعيش عيشة غير محرومة ولا تساعدنا على النشاط والعمل المثرين، ومن المحزون ألا تتمتع بهيمة الله التي يستوى في التمتع بها الإنسان والحيوان والنبات وهي الهواء والنور والماء كما يجب، وذلك راجع إلى الجهل والفقر، فبيوتنا غير محمية، والنور والهواء لا يتخللونها، والبيوت أشبه بالراديب يعيش معنا بها المرض ويمجد من تقوسنا وأجسامنا مرثماً خصيباً، ولولا أن الغلة حصانة - عندنا - ولولا لطف الله لقضى علينا.

ولهذا لا أتصور أن يبنى مستقبل الأمة على أساس أنشاء مهازيل أو جهلاء أميين أو فقراء مدقمين، بل لابد للامة أن يكون بناؤها الجسمي والعقلي سليماً لا يخل فيه حتى يسما أن تعمى في طريق الحياة والحضارة مشياً يدل على نشاط وحيوية.

كما نرى لا تصور بناء مستقبل اقتصادى لامة لاتعظم عيشا بل تفيض في كل شئ - بلا استثناء - على ما يتلف به البحر من الواردات .

وإذا كنا مصممين على بناء المستقبل الاقتصادى فيجب على الشعب والحكومة أن يتجها إلى الصناعة ففى وحدها التى تستطيع أن تسمود ونجلب الفنى والجمال والرخاء ، وكل أمة لاتعتمد على الصناعة فانها تفيض مالة على غيرها ، والامم الكبرى السيدة هي الامم الصناعية ، أما غيرها فانها محكومة أو منطوية على نفسها أو عائرة في غير مجال حيوي .

الصناعة فرض علينا ، وفى وسعنا أن نفتح مصانع لصابون والاصمخت والفلز والفسيج والكبريت والراج والالومنيوم والسكرتون (الملقى) والجلود ، والاطعمة المحفوظة .

- أما الزراعة فالانتاجات اليها مقبودة ، غير أننا نريد أن نشب لأن نشب كالنمل ، ونريد العناية الفنية التى تقيد الزراعة وأصحابها قوائد لاتقف على جنى الثمار ، بل إذا كانت الزراعة على أحدث الاحاليب فاننا نتمكن من تربية الدواجن والماشية والدواب ، ونتمكن من الحصول على البيض وعلى الالبان ومشتقاتها كالجبين والزبد ، وعلى الشعر والصوف .

وفى وسع البلاد كلها - إذا احسننا بالزراعة على أصول فننا الحديث - أن نفيد من الزراعة وما يتفرع منها ، وهي لبنات قوية فى مروح الاقتصاد القومى ولاتكفى فيها عناية الأفراد بل لابد من انحاء الحكومة اليها انحاءا فطليما مجديا . وأحيى هذه المناسبة حضرة السمو الماسكى الأمير عبد الله الفيصل الذى وجه اهتمامه إلى الزراعة حتى جعل من مزرعة القشاشية التى كانت - قبل أن يفتريها سموه - بحية لانبود بالخير والتمرات إلا ما لا غناء فيه - مزرعة نموذجية وحقل تجارب ، فقد أثبتت فى عهد سموه كفايتها لانبات الفاكهة والخضروات ، كما أنه غنى بالدواجن والمواشى ، وسنجد فى السوق بفضل عناية الأمير من هذه الدواجن والمواشى كل صميم صحيح ، سليم ومن الالبان ومشتقاتها كل شئ ولذيذ ونظيف . - وبعد ، فإن الموقع الجغرافى الطيب لبلادنا ، ومصادر الثروة الطبيعية التى حباها الله بها ، واختلاف الآلاف اليها كل عام لاجل الزيارة ، ووجود الايدي السكونية التى تلتظر العمل تيسر لها أن تشب وتثبت بعيدة فى حبيلى النهوض احد عبد الغفور عطار

الاقزام العملاقة

للاستاذ احمد سامي

قال صاحبي : ومتي يصبح القزم ان يكون عملاقا ؟
قلت لا . انك بهذا تنفي مفارقات الحياة ، وتقرضها عملا آليا بمعنى في
دواليبه وفق معادلات هندسية وأرقام حسابية . . وفي هذا ما لا يتفق مع
طبيعة الحياة وغرائب صروفها ومفارقاتها .

وقلت : لو لا ان المقام اليوم مقام الاقزام لحدثتك بآلاف الغرائب من
مفارقات الحياة وفككتك بفتات من عجائب احداثها مما حفظته أمهات كتب
التاريخ ووعته ادمغة المعجائز والمعمرين .

والآن لا بد لي من الاقزام ... وان كنت لا ادري أي شيطان وسوس
لسيد المثل ليخرجني بهذا البحث ويضايقني به دون اخوانه من أسرة
« المثل » واسدقائه .

لا بد لي من الاقزام ... والاقزام من الصنف الذي استطال في غير طول
ولم يكن استعداده من الباقية والذكاء بالقدر الذي يستطيع به مسايرة الناس
القزم الذي ورم أفعه حتى حال دون النظرة الصائبة يمددها الى ابعدهم أنزبته
الوارمة ليكون في جميع ما يصدر حجة لمأزل الحياة ومنازلها من مضحكاتنا .
وايس يشقينا شيء في البحث ما يشقينا به علماء النفس فهم يحللون هذا
النوع من الاقزام تحليلا سيكولوجيا ويردون تصرفاته ومحاولة ظهوره بظهور
العملاقة الى غرائز نفسية . . ففي رأيهم أن القزم الذي يشمر بقصر باعه بالنسبة
للآخرين وتخلقه عن مستوهم يحاول ان يعوض نفسه هذا النقص فيتكلف
الظهور بظهورهم ويصطنع كل ما يتخيل انه يبديه في أثوابهم .

وفي رأيهم انه قد يستفيد من هذه المحاولة ويدفعه العمل في سبيل استكمال
النقص الى مدارج من الشهرة وبعد الصيت يصيب في نهايتها ما يعوض به
نقصه ويكسبه أي تبريز يحل محل ما فقده في الحياة ، ويذكرون للتدليل على

حمة ما يذهبون ، تراجم مئات من نوابغ العالم وميرزيتهم واحباب السيطرة
لبيهم عن الخ القصور بالنقص على أحاسيسهم المرهقة وقدمهم دفعا الى اقتناص
القصور واكتساب المجد كما حدث لبشار بن برد وأبي العلاء والجاحظ
والاسكندر و نابليون وهو ميروس وجان جاك وشومان .

ولو كان لي ان اضيف الى احباب هذه التراجم لاضفت . وسوليني وهنر
وجورج فقد حفزهم شعورهم بتخلف بلادهم عن مصاف أمثالها الى الالحاح
على القهرة ومحاولة تمويض ما فقدوا بما احتالوا عليه من بعد الصيت وارسال
اصواتهم عبر العالم مدوية مفزعة .

وبقدر ما تكبر النزوع المتأصل في غرائز الافواض المعلقة من النوع
السالف الذكر ونثني على جهودهم بقدر ما نخشى عليهم تجاوزهم حدود الاجتماع
المتواضع عليها . . ذلك لان للشعور بالنقص ومحاولة تمويضه شيئا يحول
دون انطلاق العنان له .

يعنى بهذا الصمام علم النفس ، ويفرله بمحومات مستفيضة .. وعندى ان جماع
هذه البحوث حساسية اجتماعية تشعرك بحقيقة مركزك وتحسن توجيهك بين
من تتصل حياتك بحياتهم من الافراد والجماعات

بالحساسية الاجتماعية يستطيع القزم ان ينسق بين حدة شعوره ومحاولة
التبريز وبين ما يحيطه من ارهاق وعنت وما تشيره محاولاته من عناد بين
الزملاء والاقربان

والآن هل تنظمك شخصية مهلاق كامل لا يشوبها شعور بالنقص ولا
يعذبها تكلف أو ضمة ؟ أم انك مرزوء بنقص اجتماعي يلح عليك بالآمة
وبمفرك على محاولة انكاره بشتى وسائله ومختلف أساليبه .

انك بتطبيق اللائحة الآتية على ما تعرفه من نفسك تستطيع ان تحكم بحدة يقننها

صفات قزم يشمر بنقصه

صفات عملاق كامل

ضعف الخلق

متانة الخلق

التنكر لها وللم

الرضى بالحياة والناس

المصادرة

التسامح

التقدير المصحيح لتعبتك	الغرور والكبر
صمودك للحياة دون مبالاة	الجزع من كل ما تأتى به
بأحداثها	الأحداث
احترامك نفسك	محاولة انتزاع احترامك من
	الناس

على انه اذا أعوزك ان تحظى بشخصية عملاق كامل فلا تيأس، لانه لم يفك كل شيء بعد، ولا يضريك أن تكون قزما بشرط أن تحاول تمريض نفسك وان تكون ناجحا في هذه المحاولة .

والجدول الآتي يعطيك فكرة صحيحة عن حقيقة نجاحك اذا حاولت تطبيقه على ما تشتر نفسك تطبيقا صحيحا .

قزم فاشل	قزم ناجح
الغنى	الدكاء وتركيز الانتباه
الغلو في تقديرها	تكيفك نفسك
الثروة	مخادعة الناس بحسن الاصحاء
المصير	النواضع
توزيعه بددا	تركيز اجتهادك
الاقتصار على ما يملك وحدك	محاولة التوفيق بينك وبين الناس
من هذا تنتهى الى أن العملاق الكامل اغنى ما يكون عن أي منت أو ضمة أو محاولة اظهاره بظهر المألقة ، لهذا فهو متسبن الخلق ، راض بالحياة متسامح فيها ، على عكس الناقص فهو غيره في اخلاقه وتنكره للحياة والناس .	
كما انه ليس كل قزم ناقص محكوما عليه بالموت أدبيا لأن شيئا من المحاولة المركزة اذا صحبها فهم من الذكاء والتكيف والاحساس تنتهى الى مثل النتائج التي انتهى اليها يشار وأبو الصلاء والاسكندر ونابليون من الكبريز وبعد أصبحت .	

مركب النقص وأثره في بشار

للاستاذ عبد الله عبد الجبار

لأريد هنا أن أصف البيئة السياسية والاجتماعية التي عاش فيها بشارون
برد ، ذلك الشاعر الطويل المفرط في الطول ، الضخم المفرط في الضخامة ؛
المجدور الوجه ، الجاحظ العينين ، المحمر الخدقتين ، ولا أن أرسم ملاعب
ملقوته ؛ ومسارح شبيبته ، فأين كيف كان يتوقف التماصحة في حجبور بني
عُقيل ؛ وكيف تفتحت في نفسه براعم الشعر ولم يبالغ العافرة من صمده ،
وكيف كان في دبابه متصيراً مضطرباً في عقائده ، وكيف كان هجاءاً مقدعاً
يهجو الأعداء والاصدقاء على السواء ، وكيف كان ماجناً خليعاً يتفول غزلاً
مادياً صريحاً يفتن به شواب البصرة وشبابها.. ولأريد كذلك أن افتنم عليه
مجالسه لتراه ممى يادى التخطايت يتنادر على الناس ، أو مزهوا بنفسه ينثر
دوراً من شعره على عشاق أدبه ، أو نفاهده وقد استحال كثة من الحسن
تذوب في قطعة من الموسيقى أو الغناء .. لأريد هذا ولاذاك ، إنما أريد أن
أضع مجهرى على حامل واحد كان له أثر بليغ في صمغ حياته بصيغة ملحة ،
وتلون أدبه بلون خاص . وهذا العامل هو :

مركب النقص

والمعروف أن شاعرنا هذا لم يكن يدرك الامتواء والظلال ، ولم يكن
يستمتع بالجمال المرئي في اللون والدمى الانسانية ، ولم يعرف تلك الذقة المجدبة
التي يعرفها المصورون في تناسق الاشكال وانسجام الالوان ، ولم يستشف
اسرار البهاء والرواء في الامنوال الجميلة النظرية ... ذلك أنه ولد كمواد ساسة
النظر - مطلة لديه ، فلم يصر تور الحياة . ومن المآثر في علم النفس الفردي
انه « إذا وجد عضو من الجسم في حالة تقشير ، فإن الجسم يحاول أولاً أن

فيه هذا العضو ويزيد في نشاطه ، فاذالم يجد ذلك ، أخذ الجسم يقوى عضواً
آخر متصلاً بالعضو المقصر ، حتى تصير النتيجة تمويصاً أو فوق التمويض ،
فهل تذهبت عين بشار فأبصر ؟ هذا ما لم يحصل ولكنه مع ذلك استطاع
ان يبصر بأذنه وان ينظر نظراً تقليدياً بأعين الناس - ان صح هذا التعبير -
فاذا هو يثبت في شعره صوراً أمرئية حركية تختلف قوة وضوءاً ، وكثيراً ما بزت
صور المبصرين من غول الشعراء ! استمع اليه يصف الجيش فيقول :

وجيش كجناح الليل يزحف بالحصى وبالشوك والخطى حر ثماله
غدونا له والشمس في خدير أمها نطائنا والظل لم يحجر ذئبه
بضرب يذوق الموت من ذائق طعمه وتذكر من نجي الفرار مثاله
كأن منار النقم فوق رهوسنا واسيافا ليل تهاوى كواكبها
بمنالهم موت القهواء إننا بنو الموت خفاق علينا سبابه

واستمع اليه يصف الحديث المذب فيقول :

وكأن وجم حديثها قطع الرياض كسبين زهرا
أو يقول :

ولما مبهم كفر الاقاعي وحديث كالوشى وشى البرود
فهو لم يشبه بما يدركه بحاسة الذوق كالمسل مثلاً ، ولا بما يدركه بحاسة
السمع كالنغم الجميل ، ولكنه شبه بالرياض المسكوبة بالزهر ، وبوشى البرود
... وهى انياب المزر كشة المنعومة بالالوان - وهذه وتلك لا تدرك الا بحاسة
البصر ، وهى مملكة لديه ! فالأمر في هذا الاتجاه ؟ السر ان الشعور بالنقص كان
يدفعه الى هذه الصور المرئية ليثبت له انه يرى وان لم يكن يرى فيكون له في
ذلك نوع من التمويض . ويلوح له انه لو اتيج اننا ان نطلع على معاني
آثاره الأدبية التي عثت لها ايدي الصانع ، لاستطعنا ان نرى في شعره كثيراً
من الألواح الفنية البارعة التي تزهر عاظها البهجة والوانه الخلابة ، تلك
الألواح التي كانت تلوى له عن لوح الكون الكبير الذي رسمته عين القدر ،
واتقن صنعه بديع السموات والأرض ، ولا غرو ففص بشار من تلك النفوس

القوة المؤثرة التي تنفذ الى أسرار الجمال وتفرم بالصور والفنون المرئية وان لم ترها . طلب صرة من مصور ان يصور له جاماً فصنع فيه طيوراً تطير ، فغضب بشار وقال له : كان ينبغي ان تجعل فوقها جارحاً يحوم لصيدها ... ترى ماذا هم انسانا فقد البصر كبشار أن تكون آنيته منقوشة أم غفلا من النقش ؟ ثم ماذا يضيره وقد نقشت فيها الطيور أن يخلق فوقها جارح اولاً يخلق ما دام لا يستمتع برؤيتها ؟ أكانت الحاسة الفنية هي التي أوحى اليه ان يمتلئ بالنقش وزخرفة الآنية ؟ أم كان شعور العرف وعنصره الفارسي الذي يحمل بالهرج والخرف هو ما حاده الى هذا الفن المرئي ؟ ربما كان هذا وذلك . ولكني قبل كل شيء ارجح ان يكون المامل الاصيل هو صرّيب العجز الذي اندس في كهوف الاشعور عند الشاعر ودفعه عن غير وعي منه الى تلمس المراتب واكتناه جلالها والمنايا بقنونها : وهذا المامل نفسه هو الذي جعله يتشهى سحر العيون اذ يقول :

أنا والله اشتغيت سحر عينيك وأغشى مصارع العداق
وهو الذي كان له أثر كبير في ان تتخذ اخيلته التجسيمية والتصويرية صفة بصرية نظرية . استمع اليه وهو يهخص المم فيقول :
لي في قلبي منه لوعة ملسكت قلبي وممى والبصر
وكان المم شخص مائل حكلها أبصره النوم نقر
ثم استمع اليه وهو يتخذ الألوان وادق رسم عال البخيل ، فيوفق في تصوير البهاعة توفيقاً عظيماً ، اذ يقول :

وللبخيل على أمواله هلال زرق العيون عليها اوجه سود
وأنى منظر أبشع من العيون الرزق المثبتة في الاوجه السود ؟
وعلى هذا النحو نجد عنايته بالتصوير والاخليل البصرية بارزة واضحة . في هذه البقاي التي تسربت اليها من شعره . وإنه ليحرص في هذا الاتجاه راحة نفسية فيكون له بذلك تمويض مما فقدته من حاسة الابصار
على أن يشاراً ، وقد فاته ان يستمتع استمتاعاً مباشراً بالجمال المرئي ، لم يفته ان يرهف اذنه للجمال المسموع ، وان يستمتع بالموسيقى الجميلة والاغاني

المغنية ، والاحاديث الغريبة ، وجيد المأثور من المنظوم والمنثور ، حتى أصبحت لديه اذن موسيقية بارعة افاد منها كثيراً في تحريك القاعه ، وفي التعبير الجليل عن عواطفه وغواطره وأفكاره . ومن منا لا يهتربها حين يسمع قوله :
لم يطل ليلى ولكن لم أتم ونفى عنى الكرى طيف ألم
فهنا معنى جميل ووزن جميل وقافية ذات رنين ، ولكن ما أكثر الايآت التي تتوفر فيها هذه الصفات ولا يكون لها مثل هذا التأثير !! فالأمر اذن ؟
الامر ان هناك شيئاً وراء القافية ، شيئاً نحس به ونعمر به في هذه الموسيقى الداخلية التي تتموج في حركات رشيقه لطيفة من انسجام الحركات والسكنات وتماثل الحروف والكلمات وتواؤم اللام مع الميم ، والميم مع النون ، وتضافر الوان دقيقة من التنفسيات على إحداث نفث داخل النغم ، ورنين في حروف الرنين مما يرقص النفس ويهيج الحس .

وكما استعاض بشار عن حاسة الابصار بهذه الاذن الموسيقية : المرهفة ، استعاض عنه كذلك بصدق الحس . ولقد بلغت به اللقانة ان قادر جلابصيراً الى المنزل الذي ينشده . حتى اذا وصلا اليه قال له : هذا منزل فلان يا أممي !
وفي ذلك يقول :

أممي يقود بصيراً لا ابالكهم قد ضل من كانت العميان تهدي به
وهناك لون آخر من الوان التمويض ازاء حاسة البصر ، وهو أنه كان يعتمد في قرارة نفسه ان ذكائه وقوة حنقه وسعة الخلاعه ، من هذه الحاسة المفقودة . استمع اليه وهو يسجل هذه الظاهرة فيقول :

عميت جنينا والذكاه من العمى فحسبت عجيب الظن للعالم مؤثلاً
وغاض ضياء العين للعلم رافداً لقلب اذا ما ضيع الناس حصلاً
ومثل هذا الاحساس الباعث على الاستعاضة والارتياح ما كان يقوله حين يتبرم بالناس : « الحمد لله الذي اذهب بصري لئلا ارى من ابعض »

ونقد فرض عليه فقدان هذه الحاسة ان يتخذ المجاه سراحاً له بدافع به عن نفسه اذ كان لا يستطيع ان يستعمل في الكشف يده ، ويقاقل الناس

بالمصا والسيف . وكثيراً ما كان يهجو لبيتر الاموال ، من بعض ذوى الثراء
ويتمرجه بهذا اللون من الشعر أصبح الهجاء في فقه أداة لتعابث فلذا كان
لا يتورع من هجاء اصداقائه . وقصته مع « تسليم » مشهورة .
ولقد كان الضعف الذي يشعربه من وطأة المني مأملاً قويا في عجز ارادة
الحياة وارادة المدة لديه . وفي هذا بعض التمثيل لاحتقاره وبحرته وجسارته
في طلب الملمات : استمع اليه وهو يقول :

من راقب الناس لم يظفر بحاجته . فاز بالطيبات القاتك الهيج
واذا اضفنا الى المني تلك الصفات الجمعية نستجنت التي نحمد ثنائها في
صدر هذا المقال من قبح وجهه وافراده في الضخامة ، وافراده في الطول وجحوظ
عينيه وتثنيهما بلحم أحمر ، برزت لنا أجزاء المقعدة واضحة جليلة ، وعرفنا
أسباب القصور عنده مجتمعة ، وتصورنا اى احساس بالنقص كان يخرج
في نفسه . ولقد بكى حين هجاء حماد بقوله :

ويا اقبح من فرد اذا ما همي القرد

وهذا المني الذي اعتدى اليه حماد كان يعرفه بشار في نفسه ولم يشأ ان
يبوح به حتى لا يتخذ اعداؤه سلاحاً يقاتلونه به .

ومن المفارقات العجيبة ان يجرد بشار من جثته الضخمة التي ثعبه التمثيل
جسماً ناعلاً متهدماً حتى يستشعر الراحة في تصور ما يفقده . استمع اليه
وهو يقول :

ان في بردي جسماً ناعلاً لو توهكت عليه لانهم

وبعد ، فارجو ان اكون قد وفقت في تصوير ذلك المركب العجيب .

مركب النقص الذي كان مندساً في احماق العقل الباطن لبيتر الذي قد استحال
الى قوة محركات محمات في تكيف حياته وتكوين أدبه . غير انه عبر الجهاد

تقى الدين الفاسى^(*)

مؤرخ مكة في القرن السابع الهجرى

الاستاذ حمد الجاسر

مؤلفاته :

ألف ابو الطيب مؤلفات قيمة ، جلها في علم التاريخ ، وقد أخذت يد
الحدثان على الكثير منها فاصبحت مفقودة ، واصبح الباقي في حكم المفقود
حتى هب الله لجمها العالم العامل الشيخ عبد الستار الصديقي الهندى ثم المكي
رحمه الله المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ بمكة - فبذل جهده للسمى في جمع اشتاتها
والتنقيب عنها وعن الكتب المتعلقة بتاريخ هذه البلاد ، في مكاتب الحجاز
الحاصصة والعامة ، وفي مكاتب مصر حتى فاز ببعض بغيته في ذلك ، وجمع ما
عثر عليه من مؤلفات هذا المؤرخ ومؤلفات غيره في مكتبته التي أوقفها
في مكة ، وقد أسدى بعمله هذا يداً عظمت لمن يعنيه أمر الاهتمام بتاريخ
الحرمين ومشاعرها المقدسة . وهذا بيان الذى اطلعت عليه من مؤلفاته
والموجود منها مما لم نطالع عليه :

١ - « المعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » ، هو كتاب جليل القدره عظيم
الرفع ، وهو في تاريخ مكة مثل « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي
« وتاريخ دمشق » لحافظ ابن عساكر ، ويقل عنها في غزارة المادة ، وقد
اوضح المؤلف عذره في ذلك حيث قال : « واني لا أحب من أعمال فضلاء مكة
بعد الأزدقي للتأليف على متوال تاريخه » ، ومن تركهم تأليف تاريخ لمكة
يحتوى على معرفة أعيانها من اهائها وغيرهم من ولائها ، وأقمتها ، وقضاها
وخطبائها وعلماؤها ورواتها ، كما صنع فضلاء غيرها من البلاد لبلادهم كالأندلس

بغداد للخطيب البغدادي ، ومن بعده تاريخ دمشق لابن عساكر ، وتاريخ مصر للقطب الحلبي ، وغير ذلك من تواريخ البلاد ، وقد وفقني الله لجمع شيء من هذا المعنى حداني الى جمعه اتي تشوقت كثيرا لمعرفة ذلك ، وتبينت لما الفه الناس من التواريخ والطبقات والمآثر والمفصلات وغير ذلك من تعاليف العلماء فظفرت في ذلك ببعض المطلوب ، ثم رتبته على حروف المعجم - خلا الحمد لله والاحمدين فانهم مقدمون على غيرهم ليكون ذلك من أسماء نسنا المصطفى ﷺ ، وهو مذكور في أول التراجم مع شيء من سيرته الشريفة على وجه الاختصار - وجعلت من أول هذا الكتاب مقدمة لطيفة تحتوي على مقاصد هذا التاريخ لمصنعا منه ، ليكون هذا التأليف جامعا لشيء من اخبار مكة وما فيها ، ومن اخبار أهلها ومن اشرفنا اليهم معجم ، وصحبت هذا التأليف « المقدمات » في تاريخ البلد الأمين ، ثم انني استطلت بعدت ويدي لا أكثره وترتيب ما بيني منه بلهني ، فاختصرته في مقدار نصف حجمه وصحبت هذا المختصر « بحالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى » .. وهذا التاريخ المحتوي على التراجم لا يخلو من تقصير ، بسبب ما ذكرته من كوني لم أره مؤلفا في مقامه (١)

ويوجد من هذا الكتاب عدة أجزاء متفرقة في مكتبة الحرم ، ودار الكتب المصرية وغيرهما ، وستقصر الكلام على وصف نسختين أحدهما « نسخة ابن فهد » وقد اطلقنا عليها هذا الاسم ، لأن جميع أجزائها تحتوي على ساجات ، وحواش وإيضاحات للعلامة محمد بن محمد بن فهد وابنه عبد العزيز وهذا النسخة هي أوثق نسخة وأصحها لكونها مقابلة على نسخة المؤلف ، وقربة العهد به ، وهذا وصف أجزائها :

١ - الجزء الأول يقع في ٣٦٠ صفحة ويحتوي على مقدمة الكتاب ثم « الزهور المقتطفة » ثم « الجواهر السنية » ثم تراجم الحمد لله والتاريخ كتابة هذا الجزء هو ٢٨ ربيع الأول سنة ٨٦٧ ، وفي أوله اجازة لابن فهد بروايته ، وفي هامشه تعليقات تفيد مقابله على نسخة المؤلف بخط ابن فهد وهذا الجزء في مكتبة العالم السابق الجليل الشيخ محمد حسين نصيف بجمعة

- ٢- الجزء الثانى ينتهى من حيث وقف الجزء الاول بترجمه «الاحدين» وينتهى بانتهاء حرف الطاء ، ويقع فى ٢٤٢ صفحة ، وهو مخطوط فى ٢٦ رمضان سنة ٨٧٢ و يوجد هذا الجزء فى مكتبة الازهر ، ورقه ٧٠٩/١٠٦٦٥
- ٣- الجزء الثالث ينتهى من حيث انتهى الجزء الثانى ويحتوى على حرف العين المهمة ، وتاريخ كتابته ١٦ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ ولا ادرى ابن يوجد هذا الجزء ، ولكنى رأيت الشيخ عبد الستار العلوى نقل عنه الجزء بن السابيع والثامن من ندرته ، مما يدل على وجوده ، وقد بلغنى أن المكتبة الماحدية تحتوى على بعض اجزاء من كتاب «المقد» فلعل هذا الجزء من ضمنها
- ٤- الجزء الرابع ينتهى من أول حرف الغين وينتهى الى آخر الكتاب وتاريخ كتابته ٢ شعبان سنة ٨٩٧ وهذا الجزء موجود فى «دار الكتب المصرية» تحت رقم ١٧٨ - تاريخ -

والنسخة الثانية نسخة الشيخ عبد الستار ، التى نقل عن بعض اجزاء النسخة المتقدمة ، وعن غيرها حتى كوّن نسخة كاملة من ذلك الكتاب تقع فى عشرة اجزاء بتجزيته ، وجميعها مكتوب بقلمه وهذا وصف محتويات تلك الاجزاء .

الجزء الاول - يحتوى على المقدمة ، ورسالة «ازهور المقتطفة» و«الجواهر السنية»

الجزء الثانى - يحتوى على ٢٦٢ ترجمة ويقع ٢٦٠ صفحة .

الجزء الثالث - يحتوى على ٢١٩ ترجمة ويقع فى ٢٢١ صفحة

الجزء الرابع - د د د ٣٦٠ د د د ٢٧٤ د

الجزء الخامس - د د د ٣٦٤ د د د ٣٠٠ د

الجزء السادس - يحتوى على ٢٩٠ ترجمة ويقع فى ٢٨٠ صفحة

الجزء السابع - يحتوى على ٤٩٣ ترجمة ويقع فى ٥٤٧ صفحة

الجزء الثامن - يحتوى على ٣٤٦ ترجمة ويقع فى ٣٢٦ صفحة

الجزء التاسع - يحتوى على ٣٣٩ ترجمة ويقع فى ٢٠١ صفحة

الجزء العاشر - يحتوى على ٤٢٨ ترجمة ويقع فى ٢٥٤ صفحة

لجميع التراجم التي اشتمل عليها الكتاب اثنتان وثلاثة آلاف ترجمة منها إحدى وثلاثون ومائتان ترجمة أصراً ، وهذه التراجم منها ما لا يزيد عن بضعة أسطر ومنها ما يقع في كراس كامل ، أو أكثر ، وعذر المؤلف في اختصار بعض التراجم ، هو أنه لم يجد لذلك الشخص ترجمة مسدونة في شيء من المؤلفات فيكتفي بما يجده مكتوباً على شاهد قبره ^(١) أو على أثر من الآثار التي عمرها ذلك الشخص ، وبقي له أثر فيها ، ويحتوى هذا الكتاب على تراجم لكثير من المشاهير المترجمين في أمهات كتب التاريخ ، كما يحتوى على تراجم أناس لا ذكر لهم في الكتب المتداولة في هذا العصر ، لأن المؤلف اعتمد في كتابه هذا على أكثر من ستين كتاباً في التاريخ . أصبح غالبها مفقوداً ونادر الوجود وفي هذا الكتاب فوائد جمة عن تاريخ كثير من عمارة المشاعر المقدسة وإنشاء المدارس والأربطة وغيرها في مكة مما لا يوجد في كتب سواه . وقد ذكر المؤلف أنه ألف كتابه هذا في سنة ٨٠٥ مع أنه يوجد فيه ذكر لوفيات أناس تأخروا عن هذا التاريخ ، كجمال الدين ابن ظهيرة المتوفى سنة ٨٢٩ [ج ٢ ص ١٤] وكمال الدين الزوبري المتوفى سنة ٨٢٧ [ج ٢ ص ٩٥] وجمد الحزومي المتوفى سنة ٨٢٧ [ج ٢ ص ٩٦] والمرجاني المتوفى سنة ٨٢٧ [ج ٢ ص ١٤١] . وغيرهم ، وتعليل هذا الأمر هو أن المؤلف قد ترك في بعض التراجم بياضاً ، ليقضى له كتابة بقية الترجمة فيه ، متى تيسر له ذلك ، ثم أكمل ما استطاع إكماله ، وبقي غيره ناقصاً ، ويبدو هذا واضحاً في كثير من التراجم

٢ --- « تحفة الكرام » أخبار البلد الحرام ، ذكر مؤامره أنه ألفه في سنة ٨١٩ بصورة مختصرة ، وبعد أن خرج من يده وانقشر في مصر والمغرب واليمن والهند ، عثر على بعض معلومات تدخل في موضوعه ، ولغات لم يتمكن من وضعها فيه ، فألف بعده كتاب « شفاء الغرام » بصورة اكمل وأوفى ، وكتاب تحفة الكرام يحتوي على أربعة وعشرين باباً في أخبار مكة وآثارها ومشاعرها

وسياتي بيان تلك الابواب في الكلام على شفاء الغرام ، ويوجد من هذا الكتاب نسخة مكتوبة بخط النسخ الحسن تقع في ١٢٩ ورقة ، كل ورقة فيها ٤٦ سطرا في (دارالكتب المصرية) وفي أول هذه النسخة تقرر بقدر ورقة ، وذكر الأستاذ عبد الوهاب الدهلوي أن من هذا الكتاب نسخة في مكتبة عارف حكمة بالمدينة وأخرى في باريس ، ولم اطلع في مكتبة عارف حكمة على النسخة المذكورة .

٣ — « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » ، ألفه فباين سنفي ٨١١ و ٨٢٠ وقد عول في تأليفه على كتابي الازرق والعكاكي وعلى كتاب « العقد الثمين » له ، وعلى مشاهداته وتحقيقاته الخاصة ، وحقا ما قال الأستاذ عبد الوهاب الدهلوي عن هذا الكتاب من أنه [أجل واتقع كتاب في تاريخ مكة لم يؤف مثله لا قبله ولا بعده ، وكل من كتب بعده فهو عيال عليه] . ويوجد منه عدة نسخ ، منها نسخة الشيخ عبد الستار الهندى وتقع في مجلدين ، ونسخة مكتبة عارف حكمة وتقع في مجلد واحد أوراقه ٥٦٣ ، ونسخة دار الكتيب المصرية وتقع في ٣٩٤ ورقة ، وهما هي محتويات ذلك الكتاب - معبرا عن الابواب بالادغام : - ١ - في ذكر مكة وحكم بيع دورها وأجارها - ٢ - في أساطيرها - ٣ - في الحرم وحدوده وما يتعلق بذلك - ٤ - في ذكر أحداث وآثار تتعلق بمكة وحرمها - ٥ - فضل مكة - ٦ - في المجاورة بها وشئ من فضل جدة والطائف وأخبارهما - ٧ - حمارة الكعبة - ٨ - صفوة الكعبة وذورها وما يتعلق بها - ٩ - بيان مصلى النبي ﷺ فيها وما يتعلق بذلك - ١٠ - دخول الكعبة - ١١ - فضائل الكعبة والحجر الاسود والملتمز - ١٢ فضائل الاعمال المتعلقة بالكعبة كالطواف ونحوه - ١٣ - الآيات المتعلقة بها - ١٤ - أخبار الحجر الاسود - ١٥ - الملتزم والحطيم - ١٦ - مقام ابراهيم عليه السلام - ١٧ - حجر اسماعيل عليه السلام - ١٨ - توسعة المسجد وممارته وذريعه - ١٩ - عدد اساطينه وعقوده وقناديله ونحو ذلك - ٢٠ - أخبار زمزم وسقاية العباس - ٢١ - الاماكن المباركة بمكة وحرمها - ٢٢ - الاماكن التي لها تعلق بالمناسك

٢٣- المدارس والربط والسقايات والبرك والآبار والبيوت والمطاهر - ٢٤- أخبار ملوك مكة [وهذه المباحث المتقدم بيانها محتوى عليها كتاب تحفة الكرام]
 خبر بنى الهض بن جندل ونسبهم ، والماليق وذكر ولاية طعم للبيت - ٢٥- خبر جرم ومدة ملكهم ونسبهم - ٢٦- خبر اسماهيل عليه السلام - ٢٧- أولاد اسماهيل وولاية ثابت للبيت الحرام - ٢٨- إباد بن زاروشى من خبره وخبر مضر - ٢٩- ذكر من ولى الاجازة بالناس من عرفة ومزدلفة وهى - ٣٠- ذكر من ولى إنشاء الشهور - ٣١- ذكر شىء من خبر خراغة ولاية مكة - ٣٢- ذكر شىء من أخبار قريش فى الجاهلية وشىء من فضلهم وبيان نسبهم وولايتهم الحكمية - ٣٣- ذكر شىء من خبر قصى بن كلاب وبيان الحجابة والسقاية والرفادة والندوة والماء والقيادة - ٣٤- ذكر شىء من خبر الفجار والاحابيش - ٣٥- حلف الفضول وخبر ابن جذعان وذكر أجواد قريش وحكامهم فى الجاهلية وملك عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد المزى عليهم وشىء من خبره - ٣٦- فتح مكة وفوائدها وتعلق بذلك - ٣٧- ولاية مكة فى الاسلام - ٣٨- حوادث تتعلق بمكة فى الاسلام - ٣٩- شىء من أخبار امطار مكة وسيرها وأخبار الفلاة والرخص والوباء - ٤٠- فى ذكر الاصنام التى كانت بمكة وحولها وشىء من خبرها ، وأسواق مكة فى الجاهلية والاسلام ، وذكر شىء مما قيل فى التفوق الى مكة من الشجر .

٤- «تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام» قال المؤلف فى مقدمته: «ثم انى بعد تسوية لثقاله - يعنى الشقاء - وترتيب ما يلقى منه فى ذهني حزرت ان يكون فى مجله بن شخصين ، فاستطلته واختصرته ، كيلا يحصل للناظر فيه بسبب طوله ملل ، ولا يكون على المسافر فى حمله ثقل ، وصحيت هذا المختصر «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام» ، وهو فى مقدار نصف أصله أو أزيد ، ثم انى اختصرت هذا المختصر فى هذا الكتاب ليسهل تحصيله على المقيم والمسافر ، وأفوز من دعاها بمحمد وافر ، وصحيت هذا الكتاب «تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام» وعدد ابوابه أربعون بابا كآصله ، وهو موافق له فى كثير من العبارة » ١١ .

وأقول : إن كتاب نعمة الكرام القدي اطلعت عليه هو ما ألقه قبل الفناء
وأما مختصر الشفاء القدي سماه بهذا الاسم فلم أطلع عليه ، ويوجد من كتاب
تحصيل المرام نسخة تقع في ٣٢٨ صفحة مخطوطة سنة ١٣٣٣ في مكتبة لانيما
الشيخ عبد الستار رحمه الله ، وفي مكتبة عارف حكمة في المدينة نسخة أخرى
تقع في ١١٠ ورقة مخطوطة سنة ٨٨١ و٨٨٢ نسخة الشيخ عبد الستار بتذييل
له في ولاية مكة من عصر المؤلف إلى عهد الشريف الحسين بن علي ، ويقول الأستاذ
عبد الوهاب الدهلوي : إن من هذا الكتاب نسختين في الأزهر وفي باريس .

٥ - «عاشي ذوى الألفهام إلى تاريخ البلد الحرام» ذكر المؤلف أنه اختصر
كتاب تحصيل المرام بهذا الكتاب ، ولم أطلع على شيء من نسخ هذا الكتاب
٦ - «الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة» يقول عنه مؤلفه أنه اختصر

به كتاب «عاشي ذوى الألفهام» وقد جعله مقدمة لكتاب العقد الثمين ،
ولذلك لا يوجد منفصلاً عنه في شيء من النسخ التي اطلعت عليها ، ويحتوي
هذا الكتاب على خلاصة من تاريخ مكة ومشاعرها المقدسة ، ويوجد في مكتبة
الشيخ محمد نصيف ضمن الجزء الأول من العقد ولو فعل عنه لجاء في مجلد لطيف
تبلغ صفحاته ١٠٠ صفحة .

٧ - «الجواهر العنقية في السيرة النبوية» ، هي رسالة تختص على خلاصة
سيرة المصطفى ﷺ ؛ وضعها المؤلف في مقدمة «العقد» وتقع فيها بقرب
من خمسين صفحة وهي موجودة ضمن الجزء الأول منه .

٨ - «منتخب المختار» المذيل به على تاريخ ابن النجار ، ألف الحافظ الخطيب
البغدادي تاريخ «بغداد» ثم ألف ابن النجار ذيلاً له ، ثم جاء الحافظ تقي الدين
محمد بن رافع السلاوي المتوفى سنة ٧٧٤ فألف المختار ، المذيل به على تاريخ ابن
النجار ، لجاء المؤلف الحافظ تقي الدين أبو الطيب الحسني - القدي ترجمه في
هذا البعث - فانتخب هذا الكتاب ، القدي قام بتحقيقه وطبعه المؤرخ
العراق المعروف الأستاذ عباس الغزالي المحامي .

هذا ما أعلمه من مؤلفات مترجمنا الموجودة أما مؤلفاته المفقودة

فكثيرة ، منها : -

٩ - «عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى» وهو مختصر من كتاب العقدة قال عنه مؤلفه . «إنه يكمن في مقدار نصف الأصل» وذكر أيضاً أنه اختصر المقد مرتين : مرة في سنة ٨٠٦ وهو في اليمن ومرة في سنة ٨٠٧ وهو في دمشق وهذا المختصران غير «عجالة القرى» .

١٠ - «إرشاد ذوى الأفهام» إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الإعلام، وكتاب الإعلام للحافظ الذهبي ، ويوجد منه قطعة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
١١ - «ذيل كتاب التقييد» بعمرفة رواية الكتب والمسانيد» ، وكتاب التقييد للحافظ ابن نقطة البغدادي الحنبلي ، ويوجد منه نسخة كاملة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي .

١٢ - «أربعون حديثاً متباينة الاسناد والمتون» .

١٣ - فهرس يشتمل على بعض مروياته ،

١٤ - «مطلب اليقظان من كتاب حياة الحيوان» للدميري، وفيه - كما يقول المؤلف - : تنبيهات كثيرة على أشياء مفيدة .
هذه مؤلفاته التي عبرت عنها تجوزاً - بأنها مفقودة - حيث لم أر لها ذكراً في فهراس المكتبات التي اطلعت عليها ، وأما نقلها من ترجمته لنفسه في «المقدّمين» ، ولم أعن بالبحث والتنقيب عنها في مظانها ، لقلة المصادر الموجودة لدي وأما ما كتب هذه الترجمة :
خاتمة في ذكر وفاته :

في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٨٣٢ خرج هذا العالم الجليل إلى الخلد ليحرم منه لأداء العمرة ، وبعد إكمال مناسكها اشتد به مرض الحمى الذي طرأ عليه ، فدأ الحس بالموت أوصى ، ثم توفي في ليلة الأربعاء ٣ شوال سنة ٨٣٢ بعد أن بلغ من العمر ٥٦ سنة وعشرة أيام تقريباً ، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن في المطلة ، في قبر الشيخ علي بن أبي المكرم الشولي :

وبعد : فإني أوشكت أن أعدّ وما اشترط علي من الاختصار ، فلا أقف عند هذا الحد من الكتابة ، وفي النفس من إبقاء هذا العالم العظيم حقّه مائة .

العلاقات بين العرب والهند

للاستاذ السيد احمد علي

لقد اتصل العرب بالهند من قبل الاسلام ، والمامل الأكبر والأول في تكوين هذه الصلات هي التجارة فقد كان للعرب قبل الاسلام اليد الطولى في التجارة والملاحة في البحار المجاورة لبلاد العرب والمحيط الهندي وبحر الهند وكانت المراكب التجارية الهندية وغير الهندية المارة بالخليج الفارسي والبحر العربي تضطر إلى الرسو على عدن والشعر التي كانت من أهم الموانئ في الجزيرة وعلى غيرها من النفور العربية ولم يكن فئة غير العرب من يقوم بتزويد هذه المراكب وأهلها بالمؤن والسلع التجارية ، كما أن مراكب العرب لم تكن تنقطع عن بحر الهند وخليج (كيمبي) وسواحل ملابار - وموانئ أخرى في الهند حيث تفرغ شحناتها ثم تعود منها مشحونة بصادرات الهند وفي مقدمتها المعطور وخشب الهندل والعود والكافور والقرنفل والسنارجيل والقنب والماج والمائل الاسود وأنواع أخرى من الأفاويه والمقافير.

ومما يستحسن الإشارة إليه أن العرب في حملهم هذه المواد التجارية إلى بلادهم نقلوا إليها أسماءها الهندية مع قليل من التمديل والتعريف الذي يكسبها الصبغة العربية فاسمك مثلاً اسمه بالهندية (مشك) والكافور في اللغة الهندية (كپور) وفوفل أصلها (كوبل) ونيوفر أصلها (نيو بيل) والبال أصلها (ايل) وكرفس أصلها (كريس) ونيلاج أصلها (نيل) ونارجيل أصلها (ناريل) وموز أصلها (موث) وليمون أصلها (ليمو) .

وقد اتخذ العرب لكثرة تعاملهم مع الهند واستمرار رحلاتهم إليها على سواحل الهند بالقرب من نهر السند مستعمرة عمرتها جالياتهم من مناطق لا قبل

الاسلام . وفي هذا الصدد يذكر أحد المؤرخين الغربيين أن (نيارك) قائد أسطول الاسكندر المقدوني لما أبحر لاستكشاف بحر الهند وجد آثاراً عظيمة على سواحل الهند الغربية تدل على عظمة العرب وتقوؤم البرى والبحرى في تلك الجهات .

هذا من ناحية اتصال العرب بالهند أما اتصال الهند بالعرب قبل الاسلام فكان عن طريق ايران التى سبق في اليهود التاريخية القديمة أن احتل بهرام ابن زديجرد أحد ملوك فارس بلاد السند وبلاد بلوچستان وبقينا تحت حكمه مدة من الزمن استخدم الفرس في أثنائها عدداً كبيراً من رجال هذه البلاد كقبيلتي جات (الوط) و(ميد) في جيوشهم وتقوؤم إلى بلادهم ومن ثم عبر كثير من هؤلاء الهند إلى بلاد العرب ، ولوجود بعض التشابه في طريقة حياتهم وحياة العرب صاروا كالعرب الرجل يقتبمون الكلاء وينتقلون مع الخصب والحياة حيناً وجد على طرفى بلاد العرب . ثم امتزجوا - بعد دخولهم في الاسلام - مع العرب امتزاجاً كلياً بعضهم مع بنى سعد والبعض مع بنى حنظلة واشتركوا معهم في حروبهم وغزواتهم . وفي أيام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه كان جماعة منهم يتولون أمر بيت مال البصرة رئيسهم ابو سالمه الوطى وأسكنهم معاوية بن ابي سفيان والوليد بن عبد الملك في خلافتهم سواحل الشام وانطاكية ليستعينا بهم في الحروب والغزوات .

أما فاتحة الاعمال لنشر الدعوة الاسلامية في البلاد الهندية فكانت في عصر الخليفة الثانى محمد بن الخطاب رضى الله عنه من قبل أميره على المقاطعة الشرقية من جزيرة العرب عثمان بن ابي العاصم الثقفى الذى جهز أسطولاً عربياً من مياه الخليج الفارسى تحت قيادة أخويه الحكم والمغيرة إلى سواحل (بروج) و (كايتاوار) و (ديبيل) ثم توقفت الحركات الحربية في أيام الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه واعيدت ثانية في خلافة علي بن ابي طالب رضى الله عنه على يد الحارث بن مرة العبدي الذى تطوع للقيام بنشر الدعوة الاسلامية في أراضي الهند وماجاورها من البلدان بعد استئذان الخليفة في ذلك . وفي خلافة معاوية تولى أولا المهلب بن ابي صفرة غزو هذه الجهات الشرقية التى تنحدر الهندودعوة أهلها إلى الاسلام ، ثم عبده بن سوار

العبدى ثم راشد بن ممر الجديدي . وقد استشهد هذا في معركة دموية جرت بينه وبين قبيلة (ميد) الهندية فقام مقامه سنان بن سلمة وبقي حاكما على هذه النواحي سنتين ثم عزل وبعده غزا الهند عباد بن زياد من ناحية جستان ثم حل محله أبو الاشعث المنقر بن الجارود العبدى بأمر من زياد وبني أميرا على هذه المقاطعات إلى آخر حياته فأعيد سنان بن سلمة مرة أخرى بأمر من عبيد الله بن زياد ثم ولي الحجاج بن يوسف سميد بن اسلم بن زرعة الكلبي على هذه الثغور الهندية وولى بعده مجاعة بن سمر التميمي ثم محمد بن هرون بن فراع النخري . وبعد هؤلاء جاء دور عبد بن القاسم بن عبد بن الحكم بن عقيل الغلاب التي تقلد إمارة هذه الثغور ولم يتجاوز العشرين من عمره وأتم فتح بلاد السند كلها وكانت فتوحاته أساساً ثابتاً لرسوخ أقدام العرب والاسلام في الناحية الغربية من الهند ولم يقتصر القاصمون العرب بأعمالهم الحربية والبقاء في البلدان التي فتحوها بل توغلوا لنشر الدعوة الإسلامية ومد نفوذهم الديني والثقافي والتجاري إلى كثير من البلدان الساحلية في الهند كبهله (كاتياوارا) و (كجرات) و (كونكن) و (ديبال) و (بروج) و (كيمي) و (جول) وأقاموا في كل هذه المدن مستعمرات تجارية وثقافية .

كان حكام هذه الاراضي الهنود ورعا يام باملون هؤلاء العرب القاصمين والنازحين اليهم معاملة طيبة ويقدمون لهم كل ما يقدرون عليه من مساعدات وتسهيلات لاهمالهم التجارية وغير التجارية وسمحوا لهم بامتلاك الاراضي وتشبيد المساجد واظهار شعائرهم الدينية بكل سخاء وحرية وتنازل الامراء المحليون لهم عن جميع الرسوم الجزكية التي كانت تؤخذ على التجارة البحرية تضييماً للمصالح التجارية المتبادلة . وتوثقت بين كثير من العرب لطول مكثهم في تلك الجهات ، وبين الهنود والمسلمين أواصر المصاهرة وروابط القرى ووشائج الرحم .

ثم تقدم العرب من الساحل الغربي إلى الناحية الساحلية الشرقية من الهند وما حل القرن العاشر الميلادي إلا وكانت جاليات العرب قد انتشرت في معظم تلك الجهات وتقلد كثير منهم أعمالاً ادارية ذات رتب عالية لكفائهم كأمانة البحر وإدارة مراكز الرسوم الساحلية .

لقد العرب في السواحل الشرقية مثل مالتي اخوانهم في السواحل الغربية من الاسراء والالاهي الهندود أنواعاً من الحفاوة والترحيب والمساندة المادية المادية والادبية وكان من نظام الاسراء الهندود في السواحل الغربية مصادرة كل مركب مصاب تقذف به الامواج اليهم ومصادرة ما فيه من الاموال مقابل انقاذهم من ورطة الامواج فتساهل اسراء السواحل الشرقية مع ضيوفهم العرب بعدم تطبيق هذا النظام على سراكبهم ولم يكونوا يتعرضون لها بشيء مطلقاً سواء وصلت اليهم سالمة أم حطمتها الامواج والقنطرا اليهم حطاماً واخشاباً

* * *

بلغت هذه الصلات بين العرب والهندود أوج ازدهارها أيام العباسيين ولم تقتصر على الناحية الدينية والتجارية فحسب بل وشملت الناحية العسكرية والادبية وتركت في الثقافة العربية أثراً لازال ملموساً بالكلمات التي دخلت من الهندية الى العربية وبالحكم القصيرة التي انتشرت في الادب العربي وصارت كالأمثال العربية ، وبالقصص المختلفة التي ماقت بعض أممائها تتردد في القصص المصرية في الوقت الحاضر .

* * *

كان الخليفة أبو جعفر المنصور أول من فتح من العباسيين باب هذه الصلات باستقباله الوفد الهندي الذي وصل بغداد في خلافته بكل حفاوة وترحاب وكان يرأس هذا الوفد رجل هندوكي من أكبر رجال الفلك والرياضيات في الهند وكان يحمل معه كتباً كثيرة في الرياضيات من ضمنها كتاب (سدھانت) وحرفه بعض المؤرخين فسماه (كتب السندھند) - في غنائف العلوم الرياضية فأمره الخليفة باملاء هذا الكتاب وترجمته الى اللغة العربية بمساعدة ابراهيم بن حبيب القزاري وقد أوجدت هذه الترجمة شوقاً كبيراً في نفوس علماء المسلمين الى الاستزادة في علم الفلك والهيئة لاسيما وهم كانوا في حاجة الى معرفة السكمية وجهتها من كل قطر ترون اطرافه بأصداء الاذان ويتوجه أهله شطر القبلة في صلواتهم ودعواتهم .

كانت للعرب معرفة جيدة في الفلك ، إلا أن مدار هذه المعرفة كان مؤسساً على العادات والملاحظات . أما الطريقة العلمية المبنية على أصول رياضية وقواعد حسابية فلم تعرف إلا بعد أن ترجم هذا الكتاب إلى اللغة العربية . واستفاد العرب من هذا الكتاب وكُتِبَ أخرى ترجمت معه طريقة كتابة الأعداد في الحساب وأشكالها المستعملة في الوقت الحاضر .

* * *

ولما مرض الخليفة هرون الرشيد جيء له بطبيب من الهند اسمه (مانك) واسند إليه مع قيامه بالمهمة التي جيء به من أجلها - ترجمة عدة كتب من اللغة الهندية إلى العربية كان من بينها كتاب (ساسردس) لطبيب هندوى وكتاب آخر لطبيب هندوى أيضاً اسمه (نوشنكل) أحدهما يشتمل على وصف أدواء مختلفة مع ذكر علاجها والآخر في أصول تشخيص الأمراض وعلاجها وكان لوزراء الرشيد من آل برمك القمّح المدعى في توسيع هذه العلاقات الثقافية والروابط العلمية لقيامهم بترجمة كتب كثيرة من اللغة الهندية ومن لغات أخرى إلى العربية واستحضار عدد من كبار أطباء الهند إلى بغداد وتمييزهم في المستشفيات كرؤساء لها وتخصيص مقر من شباب العرب بالزمون هؤلاء الأطباء في أعمالهم وبعد أن تمرنوا ونجحوا في المبادئ أرسلوا كبعثة طبية إلى الهند لاستكمال دراسة الطب والصيدلية .

ومن الكتب الطبية الهندية التي ترجمت كتاب « روسا » لطبية هندوكية في أمراض النساء وكتاب اسمه « سوداين » وكتاب في الطب البيطري وكتب أخرى عن الحشرات والحيات ومجموعها وعن خواص كثير من النباتات والعقاقير .

* * *

وفي مصر الخليفة المأمون ازدادت هذه العلاقات الثقافية وثقوا واستحكمت مراحا قوة ومتانة لميل المأمون لتشديد إلى العلوم والفنون والآداب فأسس « بيت الحكمة » وداراً لترجمة وضع فيها من اكفاء الرجال من بضطلعون

بإعلاء الترجمة والنقل وبعث تقرأ من الأدباء والفلاسفة إلى جهات نائية للبحث عن نواذر المخطوطات وأنفس الكتب العلمية وجلبها إلى بغداد لاستكمال حاجة « بيت الحكمة » والوقوف على ما فيها من جديد وغريب .

وقد تتبع كثير من مؤرخي العرب وعلمائهم كالبيروني والخوارزمي والكندي والمسعودي وابن النديم هذه الكتب المترجمة واستوعبوا فيها ودراسة وحلوا ما فيها من نظريات وآراء تحليلية علمياً دقيقاً ثم أودعوها مؤلفاتهم التي كانت فيها بمد خير طريفة . لانتشار كثير من التعاليم والآراء الهندية في الشرق والغرب .

ويعتبر أبو الريحان البيروني من بين هؤلاء أبا الدراسات الهندية العربية وكان عالماً بالغة السنسكريتية وعاش في الهند زمناً طويلاً وألف كتباً كثيرة أهمها « تحقيق ما للهند من مقولة » وترجم كتاب (بنو كل) في الفلك والهيئة وهو من أهم الكتب الهندية العلمية التي عربت وترجم كتاباً آخر اسمه « لجموجنكم » وصحح بعض الأغلاط الواردة في كتاب « سدهانت » وشرح للعرب الطريقة الهندية في حساب الجسوف والكسوف وفي أيام مكنته بالهند عين لبلدان هندية كثيرة خطوط عرضها وطولها لم تكن معروفة من قبل . وكما أنه خدم العرب والعلم والتاريخ بمجهوداته العلمية والثقافية كذلك أسدى إلى الهنود أيدي بيضاء بشرحه لهم الطرق المستقيمة في الفلك والحساب ، وشرح لهم نظريات أقليدس واقدم كثيراً من الفلكيين الهنود في مسائل جمة سألوها عنها بأجوبة طامعة مدعمة بالبراهين والأدلة .

هذه نظرة خاطفة وكلمة مختصرة عن تاريخ الصلات بين العرب والهنود

أحمد علي

الجندية أقرب طريق الى المجد

حينما استند منصب وزارة الدفاع الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور، سرت موجة فرح طاغية في أرجاء البلاد، بأن يتجادى بها، ونهضة حديثة قوية ستظل سماء الجندية العربية السعودية .. ذلك لما عرف به سمو الامير الوزير من حمة لواء وثابة واداة قوية طامحة، ونفس أليسة «أمية .. وقد كان حازقه الناس، وكانت النهضة العتيدة وسمطان مادخل الحياة العسكرية عندنا في طور جديد سعيد، وحسبت سبةً حميداً بما ادخل عليها من اصلاحات حمة عظيمة في ناحيتها المعنوية والمادية، فن الناحية المعنوية محمد سمو الوزير الامير الى تقوية الروح الجندية وتركيزها، ومن الناحية المادية ادخل الى العسكرية حسن التنظيم، في الهندام، وفي القوى . وفي الوسائل، وفي الحركات، وفي النظام، وهكذا وثبت الجندية السعودية وثبتها الاولى، فكان لها سلاح مصنع حديث، وكان لها طيران مجيئو كانت لها مشاة من طراز حديث . فبدأنا نستشعر قرب عادة التاريخ نفسه، فان أبناء هذه الجزيرة هم الذين مهدوا للعالم بقوة ايمانهم وبقوة نظامهم وبقوة روحهم الجندية الحققة، سبيل النور والمدينة التي تموج انوارها في الافاق في هذا العصر الحديث، وليس ذلك بغريب فان الروح الجندية، هي روح الشهامة، هي روح الفتوة، هي روح التضحية في سبيل المثل العليا، ومتى سرت هذه الروح الوضاعة في أمة من الامم، ومتى استلهمها شباب شعب من الشعوب، ومتى اعتنقوها عن رضا واقبال تقوى حافظ منشؤه وازع الاقدام، ووازع القهم القوم للحياة الناهضة - متى كان ذلك ارتقت تلك الأمة الى اوج المعالي وكانت نبراساً يستضاء به في المدهمات ..

ومن اجل هذا، ومن اجل رفعة الوطن نهيب بالشباب المتملم الى الاقدام على هذا الشرف العتيد الذي هيأته لهم حكومتهم المصلحة، والذي يشرف على قته سمو وزير الدفاع الذي يفيض وابل جهوده المحكلة بالنجاح والتوفيق إن شاء الله - في سبيل رفع مستوى البلاد من اقرب طريق قيم، وانا لنغالم خير المستجيبين .

« ب »

مشاهد رائعة

من رواية توشك أن تتم فصولا

المشهد الأول

في المدينة المنورة

«قريظة» حاققة على العرب والاسلام ، تبذل أقصى جهودها للقضاء على هذه القوة الروحية الخارقة .. وتنشب معركة «الخنزق» الهائلة نتيجة لمساعي يهود . وتدخل «المدينة» في حصار رهيب بضاعفه شتاء كارب ، ووحدة وانفراد .. وتختلف الاحزاب فيما بينها آخر الامر ؛ وتتقوض اطواب الحصار في ساعة متأخرة من ليلة طامسة ، ويصبح المسلمون ، ولمسكون لطف الله بهم ، فيؤيئون الى بالدم مبنهجين ؛ بتأييد الله لعينته الخفيف ، واذا بجبريل عليه السلام يهبط على الرسول ﷺ في منتصف النهار ليقول له :

- أفد وضعت السلاح يا رسول الله ؟

الرسول - نعم !

جبريل - فان الملائكة ما وضعت السلاح . إن الله يأمرك بالهدى ، بالسير الى بني قريظة وانا عامد اليهم !! ...

ويأتمر الرسول بأمر ربه ، فيبعث مناديا ينادي في الناس :

- من كان سامعا مطيما فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة .

ويبتدر الصحابة اصحابهم لمناجزة عدوم عدو الانسانية جماع وهم يتفقون :

- ابيك ، ابيك ممما وساعة لداي الله !

ويطوق المسلمون اليهود في عقردارهم بمحاركارب شديد ، واذا باليهود
تستسلم لحكم محمد ﷺ واذا بهم يركنون الى سمد بن معاذ الانصارى حليفهم
بالجاهلية ، لقد ارتضوه حكما لتعنوه اليهم طائفة ، ولكن الاسد الجريح
حازم على ان يكون حكمه في كفة العدل والاصلاح .. ويحضر سعد الى مجلس
الرسول فيقول له الرسول :

- احكم فيهم !

سعد - فاني احكم فيهم ان تقبل مقاتلتهم ، وان تسي فرارهم ونساؤهم
وان تقسم اموالهم .

ويجب الرسول بقوة ايمان سعد ، وهو منطق ، وبعد تفكيره ، فيقول له :

- لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة

* * *

وفي صحوة يوم سافر ، وفي ساحة سوق المدينة « المناخة » المعروفة اليوم
أمر الرسول باحتفال عدة خنادق للائة المجرمين - وكانوا زهاء تسعمائة محارب -
فضربت رؤوسهم وجندلوا في تلك الخنادق ، واعلى الله كلمته برغم اليهود
ونصر دينه ، بين هتاف التكبير والحمد والتهليل (*)

المشهد الثاني

في القدس بعد خمسمائة عام

« فلسطين » في يد الصليبيين ، لقد مكثوا بمكوثهم اربعين عاما ، وبخيات
لهم فانزولهم اثمهم فيها خالدين ، وان الاسلام والعرب نالوا موتهم الابدية .
في ذلك الطرف القائم يقبض الله سلاح الدين الابوي ، ليميد فلسطين الى
حوى المسلمين ، وليضم ثالث الحرمين الى حظيرة زميليه المقدسين ، ويعقد
الدم على الجهاد ، ونجيش به الخواطر ، ويستسلم لهم ثقيل .. لا بد من انتقاذ
فلسطين وديار الشام من القاصيين ، والقاصيون يرمونك في قوة عارمة وبأس

(*) من مصادر هذا الفصل تاريخ ابن جرير الطبري -

شديد، والمسلمون في وهن وتكسك عظيم، ولكنه آخر الأمر يجمع أمره على ما ليس منه بد.. إلى الجهاد، إلى الجهاد، فيستدعي القواد وكبار الاجناد ويكون ثشاور وتحاور، وتأشب الآراء، وينبري قائد متحمس حريص فيقول بصوت مدوّ مجلجل :

- أيها السلطان الموفق ! أدعُ جوع العرب والمسلمين واستغفرهم إلى الجهاد، فانهم متناولون إليك زراقات ووحدانا. انهم وإن انغمسوا في ملذات الدنيا فإن براؤهم قبساً من حماسة النور الخالد، ولن يتقاعس من في قلبه فرة من عروبة وإيمان عن الاقدام في هذا اليوم الحاسم. إرم اهداء الله بأعدائهم المؤمنين، فلن يفتت الصخرة الصلبة إلا الحديد الصلب. إن الإيمان أقوى من المادة، وإن الروح القوية هي التي تسيطر آخر الأمر. « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ».

ويعجب السلطان بال رأي، ويعلم التغير العام في سبيل الله.. أرسلها صرخة مدوية في أرجاء الجزيرة العربية، وفي آفاق الشام، وفي واحات المغرب وفي مصر، وفي العراق، وفيما وراء النهر من ديار الإسلام، وإذا بالساكر والمساكر تتدفق صوب ميدان الشرف من كل فج محرق، من كل شاب أبي طامح، ومن كل كهل جلد نابت، ومن كل شيخ فني الروح.

ويطمش صلاح الدين إلى معنوية جيوشه الكثيفة التي باعت نفسها لله فيتقدم صوب فلسطين، يفتتح حصونها حصناً فحسناً، ويستخلص مندها وفراها مدينة مدبنة، وقرية فرية، حتى تجثم تلك الاسوداء فوقك على أبواب بيت المقدس، فيتم افتتاحها بعد حصار شديد، وجلاء رهيب.

كان ذلك مشهداً رائعاً من مشاهد الرواية التاريخية، التي فيه أولئك الأسلاف أباء الضمير المحتلين إلى أسياف البحر المتوسط، وخلص الله فلسطين وما حول فلسطين بين هتاف التكبير والحمد والتهليل (*)

(*) من مراجع هذا الفصل كتاب « الفتح المسمى في الفتح المسمى » - كتاب السام وزير ديوان الانشاء. صلاح الدين الأيوبي.

المشهد الثالث

في القدس بعد ثمانمائة عام

لقد عاد العرب الى الخرد والزكوة، وقامت الحرب العالمية الاولى وحاولوا استرداد بعض ايجادهم وكانت اجنتهم مهيضة بالنفك والجبل والفقر واحتل المحتلون فلسطين وركزوا بنودهم فوق صخور بيت المقدس، وزعم قائدهم ان رواية الحروب الصليبية انتهت بذلك الفتح المزعوم، وفتحت سياستهم باب الهجرة لليهود، واجتثوا لهم من حديقة الموت وعهد بلفور المشؤوم وتناولت اعناق يهود المجد المروم، وايوت العرب تزار في أنين من الضعف والانفكك، وألتي جل حمل المقاومة على عرب فلسطين وحدم وكانت منهم فورات تلها ثورات شدت من أزر العرب المجاورين فهبوا يساعدون بالقول كثيرا وبالمعمل قليلا، وتقوم الحرب العالمية الثانية وتنتهي واذا باليهود قوة توازرها قوى دول كبيرة، وتملن هذه الدول تقسيم أراضي فلسطين فالحبيب الجيد منها لليهود الدخلاء، والجلب القاحل منها للعرب الأصلاء، قسمة ضيزي لم يرضاها العرب وما كان لهم أن يرضوها، وقد أنشئت جامعتهم على أساس من الاتحاد والزعمة الصادقة، لقد حان دور الفصل الأخير من هذه الرواية. انه مسك الختام « فسيحاصر العرب اليهود في فلسطين التي تحيط بها البلاد العربية من كل جهة. وسيسوقون اليهود من فلسطين الى البحر الابيض المتوسط كما فعل صلاح الدين الأيوبي ». إن هذا الفصل الأخير قد أعاد به الرسول عليه السلام حينما قال :

« لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فية قتالهم المملون، حتى يخدبهم اليهودى من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله! هذا يهودى خافى فقتله » (١) صدق رسول الله: صدق رسول الله: ويوم يتحقق هذا المشهد الأخير - كما تنبئ عنه الاراءات الحاضرة - يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، وتتحقق آمال العمرة والاسلام، بانقضاء الأخير المبرم على « يهودية والصهيونية » بين هاتين التكتير والحد والتأويل (*)

عليه السلام

(١) صحيح مسلم ومشكاة المصابيح في باب اللحم
« هذا العهد مستوحى من تاريخ القضية الفلسطينية الحديث .

ديوان المهمل

الطائفة العصماء

تَبَيَّنَتْ بعد ربع قرن

[خاصة بأنهم — مل]

الشاعر العربي الكبير فؤاد بننا الخطيب

أنا في (الطائف) استوحى الشمور ان في « الطائف » بمنا ونشور
روضه تضحك في احكامها ضحك الساخر من صرف الدهور

* * *

ولقد حدثني رمانها انه كانت نهودا في الصدور
وارتقي اللحظ في نرجسها وجلت لي في اعاطها الثغور
وروي لي الباب من اعطافه انه كانت قدودا وخصور

فلو اجتارت بها الروح لما كنت إلا بين ولدان وحور

* * *

نثرت في ارضها حصباءها دررا تنجم منها وشور

ومشى الجدول في ارجائها ككرونا يسبح فيها ويمور

جلس الزهر صفوا حسوله وهو كالراح على الشرب تدور

كلا استضحك عن لؤلؤه هتفت في فنن الايك الطيور

جل من الهما تسبيحها هكذا الجنة والعبد الشكور

* * *

سبحي ايها المايه له واملأني الذي حشدوا وسبور

جمع الماتف من اغمائها كفن الغزلان فيها والمحدور

والصبا يعمي في اطرافها مثلما يخفق في القباب السرور

* * *

فقل الطريف عن ايماننا تنطق الدار وأبراج القمرور

ويطون القاع ساحت فوقها قم الهضب كاسراب النصور

والمروج الخضر في رأد الضحى ليست ثوبين من نور ونور

كم نقضنا الصدم من كل أسي ونسينا الصمد والمجد العنور
وقضينا اليوم في ظل الهوى ليت ذاك اليوم قد طال شهور
وغضيف الأتيل من إيماننا كعقاري الحى أرخين الشعور

وخلونا بين احشاء الرى خلوة الورق جنوما في الوكور
ونشاكينا تباريح الجوى حولنا السومن يستحي غيور
يحمل القول على علاقته ونسبم الروض في الروض تنور
نجنينا الحظ من أوكارنا وحتلوط الناس ويل وثبور
وابى المومج الا فتنة فزوى الشوك بافلاذ الصخور
يرصد الغملة أن يعلق بي عاق القاجر بالف الوقور
طايحه الوخر اذا استشهدته فبيح المومج من شاهد زور

كم وثبنا غاس الليل مما وثبة البرق خفاء ونلمور
غلا الاعين مناهجة ثم تخفينا الزوايا والستور
لملمب تممره الروح فا فيه إلا نحن والروح حضور
نحن لانصبر عن حكم الهوى ان عدت الصبر من عزم الامور
نخذ العفو عن القنب فكم زلة يفرها الله الغفور

مرحبا بالعبير والصوت القدي فرع السم بشيرا بالسكور
واتد خطيت يد الله ملي منحة الكون من الخلق بطور
امط المقدار فيهم آية بعد اخرى دلات مع المصور
فانهب اللة في البها وذر الغافل عنها في غرور

ودع النوم وان لج الكرى ففدا تشبع نوما في القبور
تطبق الاجفان في ظلمتها وهي لا تعرف للصبح سفور

فؤاد الخليل

نحية الشعر للعلم والشباب

ه أنامت جامعة المسرات في المهد بن العالمى السعدى
ومحضر البينات حقة شائمة ترأسها سعادة مدير المعارف
العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع وحضرها جمهور من الأساتذة
والمتقنين ، والقيت خطب ومحاضرات وكانت مدة الحفل هذه
التميزة القراء التي تناولها ناظما الأستاذ إبراهيم قطاشي :

أثارت فؤادي واستقبلت بخاطري
وراحت نهادي في دلال وفتنة
كأن الضمى الصافي الجليل شعاعة
وفي طرفها الومئاذ ذوب من الأجي
وفي صدرها ندان لما تقابلا
ومارعا في منها سوى كبت أنفة
فقلت لها والقلب يضمه الآسى
علام أجلت الدمع ؟ قالت أأراني
بذكرني فأنبه سوق مجتة
كأنى أرى حسان ، بنشد شعره
وقد أنشدته قبل ذاك تعاضر
شباب بلادي والاماني جملة
شباب بلادي والعلوم غيضة
ومن يتواضع للعلوم يؤز بها
وإن غرور المرء آفة نفسه
فلم يخذل «اليابان» ولا غرورها
و«جرمن» و«الطليان» جرغروهم
إلا فاجتوها نهضة عربية

والسكنها لم ترون إلا الصباير
والسكنها قد أرخصت للفتاير
ومن يتكبر فهو أول ظالم
ورب غرور جرور الخاطر
فقد فاتها الذل بعد التهان
عليهم وبالأ كان شر المسابير
فلم يبق بعد اليوم عذر لعابث

فهذا ملك العرب يُدعى بشعبه
قد اختار شهراً للمعارف ماجداً
أبا النشء بأشيع المعارف إني
أحييك عن نفس البلاد جميعهم
وعن معصديه من مدير وطالب
أبا النشء إن النشء يصغيك وده
ويقر ما ضيق وينظر شاكراً
وبرنو إلى الآتي بعين قريرة
ويطرح منكم بالزبد ولا يني
يظله عدل المليك وعطفه
ليحي المليك الغد سيد يعرب
والعلم يُعنى في القرى والمواضر
دؤوباً على الإصلاح جم الماثر
أحيى التقي في شخصكم ذى المقاهر
وعنهم أحيى مخلصاً كل زائر
ومن كل أستاذة نحية شاكر
ويكبر ماقلته من جواهر
لماضيه إذ كانت أبهج حاضر
وتفس طموح، نظرة المتباشر
يجاهد والآمال ملء السرائر
وبرتع في روض من الفضل زاهر
نصير الهدى والعلم نذر المشائر

ابراهيم قطاني

خير همسسل

[حينما صدر الأمر الملكي الكريم بإنشاء رابطة دار التوجيه
بالطائف إلى سمادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع
شمر استأذنها وطلابها بمجوده في رفع مستواهم فقاموا احتفالاً
شاملاً تذكراً له . وهذه القصيدة تالفي القامها بين يدي فضيلته بهم
زصيلهم الشاب عبد الله بن حيدر من أهل الجبة]

دنا الورود لدارين من خير من سهل
وقد فتحت للنشء أبواب روضة
تبدت خصور الغيد تحتال تشوة
وفتر فيه نلاقح مبسسم
وقد أطلق الشحرور في الأيك نايه
ولما أجلت الطرف في الروض ناظراً
ترامت لنا بين الجمائل كاعب
تريش سمام اللمحظ للعتاء سبل
يفرض لنا في كل آثر بدسسل
بفوح بهارتها خزام ومسدل
تداعها في الحقل أنفاس شمائل
تنبش من ليل يوصل معجبل
خاوبه في الفوح في نار عسدل
وطاب لدن تلك التباريح سنزلي
تريش سمام اللمحظ للعتاء سبل

فسار إليها المتقون تبتلاً
 وقتت وكلى حيرة وصباة
 أهوى ميرا الوردا وأعشق النداء
 وتلكم أغاريد الطيور تونحت
 الأقل لرواد الحقائق دونكم
 وما الروض إلا معهد العلم زانه
 وليلى هى العوز الذى فى سبيله
 وما ذلك الغريد فوق غصونه
 وما الكاعب الحسنة الأحياتنا
 حياة بمسول الأمانى نورة
 لمدرسة التوحيد نغلبو صواديا
 لقد آلى أن نسمى الي خير منهل
 فان زمام الدار عند سبيل
 به أصبحت العلم لاشك نهضة
 إذا ما دجى ليل المطوب ومسكرأ

عبد الله بن محمد بن عبد الله

جاءنا من مراسلتنا فى بريدة - نجد - ما يأتى :

وكان اهتمام اهالى النعيم بموضوع تقسيم فاسطين عظيم جداً
 فليد أديع حبر التقسيم و الخمس يزدادى النفوس بين محرم الطبقات
 وفى صباح الاحد الموافق ١٠/٢٤ ١٣٦٧ اجتمع وجهاء بريدة وقصر
 الحكومة لدى الأمير عبد الله بن مساعد أمير بريدة و نوال سموه
 استمدهم التام لا تطوع والتبرع وكان سموه فى طلبه المتحمسين
 بالمال والمقال وقد افتتح ا ككتاب عام للتبرعات كما افتتح مكتب
 للمطوعين والاقبال من الجمهور منة طبع التظير ورجو الله ان تتحقق
 آمال العرب ويدحض اعداءهم وان ينصر دينه ويملى كلمته ويدم
 بفاه صاحب الجلالة ما يمكننا .

سالم الديب

البريد الادبي

رأى شاعر النجف في المنهل

تحدث شاعر العرب الكبير الاستاذ الشهير الشيخ فؤاد باغا الخطيب في مجمع من الافاضل وقال : « إنه طالع عدد المنهل الممتاز مطالعة إسمان فأرشدته جدا بما احتوته من تخير المواضيع النافعة وتنوع الاساليب المفيدة ودياجتها العربية الممتازة » . إلى أن قال : « انه يفضلها على كثير من المجلات التي تصدر في البلاد العربية الاخرى » .

الطيب الساسي

حول الجزء الممتاز

كان الجزء الاخير الممتاز من مجلة المنهل الغراء ممتازا حقا ، وليس من الادماء أن أقول : إنه فتح جديدي صحافتنا .. وحطوة مباركة تحطوها هذه المجلة الناهضة ، ومن دواعي الفبطة ، ومن دواعي تفتيح الامل حقا ، أنه يقابل باسمي ما يستحقه من تقدير كبار رجالات الأمة ، وخواس أدبائها ومفكرها ومثقفها .

أقول انها بداءة حسنة ، أن يقابل هذا العدد الخفيف بمثل هذا التقدير ثم هي بداءة حسنة ولا شك أن اصبحنا نرى الادب اليوم ينال حقا الاكتراث والاهتمام . بعد ان كان السواد الاعظم من الناس لا يرون في هذا الادب إلا انه شيء لاصلة له بالحياة . لانه ليس إلا كلاماً أو ترثرة .. قصارى ما يؤرد بان اليه ، انما هو قتل الوقت ، أو تزجية الفراغ ، أو التلهي بالخيال والاحلام : وشئ آخر لا بد من الاشارة اليه .. شئ آخر أوحاه اليها ما قبل به هذا المدد الممتازا وهو أن الادب الجيد المفيد ، الادب الذي يتناول الحياة بالدراسة الموضوعية في شتى نواحيها ، وهذا الادب لا بد أن يشق طريقه وان ينهض وأن يزدهر ، وان يتقبله الناس أحسن قبول .

فليها صديقنا الجليل الاستاذ عبد القدوس بهذه الخطوة المباركة ، ولتكن كل الخطوات التالية للمنهل الاخر - ان شاء الله - على هذا النور !
محمد سيد المامودي

كلمة تقدير من المربية

... قرأت عزيذا لاغباط عددكم الممتاز فكان - والحمد لله - تحفة فنية رائعة أنباتنا بوضوح وجلاء عن الشوط والمدى اللذين بلغتهما في نشاطك الصحفي وستبلغ هدفك ان شاء الله من السمو بالصحافة والأدب الى المستوى الثلاثي في العالم العربي وإن المحاكمة التي تمثلها في نفوس القراء لأنت بها جدير وحقيق، وما لمسته في مواطنينا من الأداء الفضلاء ورأيتهم بارزا وظهرا من تصرجاتهم المتكررة من إعجابهم بكم حفزني على إخباركم فأهنتكم بهذا الفوز ولقد قال كبير من أدبائنا : (إذا كانت بعض المجلات فيها لغة وقتية فأنى ولا بالغ اعتبر العدد الممتاز من المهمل ذخيرة أدبية فنية يجدر بكل أديب أن يزود بها مكتبته)

وقال آخر : (إن المقالات الدسمة التي حوّاها العدد أمتاز للأصاري خير ما يطلع له الإنسان وإن فشوة واللذة اللتين يحس بهما المطالع لا يزالان يزادان مع إعادته لا مرة أو مرتين ولكن مرات ومرات ..)
عنان العالج
مدرس المجال ولي العهد

وأخيراً تقبل فائق نحياتي وإخلاصي
الرياض المريم

فهرامر ؟؟؟

صالتى الاستاذ عبد القدوس الانصارى عند وصولي مكة : كيف وجدت الدين كنت تود ان ترام هنا ؟

قلت : فريق سررت لمقابلتهم ، وفريق وددت ان لم اكن رأيتهم !! ...

صهارى قال لى

« وهو غير حمار توفيق الحكيم طبعاً فليسكل حماره » .. قال لى حمارى ذات يوم - اندرى ان لنا نحن الجبر ميزة خاصة ؟

قلت - ما هى ؟

قال - الصبر ! (ثم تابع حديثه يقول : اندرى اننى أحسن من سعد ؟

قلت - كيف ؟ - نى اراك تتطاول !

قال - لو كنت - بعداً ما قلت ما قاله عنكم ! - مكة خالد محمد خليفة

أشهرية الأنبياء

أبناء من الرافل

* هب الشعب العربي السعودي يعمل لانتقاد فلسطين وأتت لجآن لاستقبال التبرعات في مكة والرياض وفي حموم الملحقات ، وكان لها شرف رئاسة سمو ولي العهد المعظم وقد زادت التبرعات على الثلاثة ملايين ريال سعودي ، ولا يزال سيلها في انهيار وتضاعف

* أقامت إدارة المعارف العامة مهرجاناً علمياً حافلاً في المعهد السعودي وتحضير البعثات ، وقد شرفه سمو ولي العهد المعظم وتقدم الخطباء والشعراء بين يدي سموه وقبيل اختتام المهرجان الرائع تفضل سمو ولي العهد بالتبرع بدارين لسكنى طلبة المعهد وتحضير البعثات فكانت هذه المنحة الكريمة مسك الختام * صدر الأمر الملكي العالي ببناء أعلى معارضه معالي وزير المالية باستناد منصب مستشار وزارة المالية إلى صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبيان فهو بهذه الثقة الملكية العالية .

* صدر الأمر السامي بتجديد عضوية أعضاء مجلس المعارف ومن بينهم صاحب هذه المجلة ورئيس تحريرها .

* قدم الاستاذان المنتدبان من مصر للتدريس في دار التوحيد بالطائف ، وهما الاستاذ محمد الحكيم والاستاذ محمد عبد الوهاب البحيري ، وسيباشران مهمتهما بحسب الترتيب الذي وضعه فضيلة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع وسيقدم الاستاذ الثالث قريباً .

* وجه مجلس الشورى تقدراً خاصاً لسعادة مدير الأمن العام على جهوده المرورة في تنظيم شؤون الحج لعام ٣٦٦ والسهر على الأمن العام على غراولم يسبق له مثيل .

* اقترح سعادة مدير الأمن العام الأمير لاي على بك جميل رئيس هيئة دار اليتامى وكالة أنف تحول الدار في أيام الموسم إلى فندق يتزل به الحجاج ضامناً لصالح اليتامى أنفسهم والاقتراح رهن الدرس .

- من صديقنا الأستاذ محمد حسين زيدان رئيساً لمالية مكة .
- أهدانا الأستاذ محمد عادل كركسى مدير مطبعة الحكومة نسختين ممتازتين من تقويم أم القرى لعام ١٣٦٧ وقد اجريت بالتقويم في عهده عدة تحسينات
- اصدرت الرصيفة مجلة « الحج » الغراء ، ملحقا خاصا عن مشروع الماء في جدة بمناسبة وصول الماء اليها من الميناء المزينة واشتركت في تحريره اقلام قوية لجاء الملحق تحفة تاريخية وعلمية عن هذا الموضوع الهام .
- كان ممن قدم بجمعية سمو ولي العهد المعظم ضمن افراد حاشية سموه صديقنا الشيخ عبد الله بن عبد العزيز التويجى مساعد امين سر جلالة الملك المعظم فأئنا بقدومه ، خصوصا وان له جيلا على هذه المجلة .
- اضطررنا لتأجيل نشر بقية محاضرة الأستاذ محمد مغيزى آل فتيح من « افقة الانكليزية » لأسباب مطبعية وعند ما تزول هذه الاسباب نبادر بالنشر
- تقدم سعادة مدير الأمن العام الى الحكومة بهذه المشروعات : اصلاح السجون في المملكة . اتداب بمشتين احدهما الى مصر لتدريب على اعمال المرور وتنظيم سير السيارات ، والاخرى الى امريكا لتتربن على اصول المباحث الجنائية . طلب تعيين قاض للصلح بالعاصمة للنظر فى القضايا الشفوية وحلها بأقرب الطرق اراحة للجمهور .
- نجح الفوج السابع من متخرجى داراليتامى بمكة وأقيمت لهم حفلة شائقة بمقر مديرية الأمن العام وتسلموا شهاداتهم من يد سعادة الامير لاي على بك جميل رئيس الدار وكالة ومدير الأمن العام واثني عليهم وعلى جهود القائمين بشؤون الدار وعلى رؤسهم مديروها ومحاسبها العام صديقنا الأستاذ عبد القادر أبو الخير
- اهدانا الفاضل الحاج عباس كرازة كتابيه النفيسين : الدين والحج . الدين والحرم . ولما فيها من ضاايا ظاهرة علميا وفنيا فها جدير ايفت بالافتناء والمطالعة . فنشكركه .

انباء من الخارج

- وافقت المملكة المصرية على تعيين على عبد الرزاق باشا والاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى عضوين فى المجمع القومى .
- تم الاتفاق على توحيد انظمة البريد والتلفون بين دول الجامعة العربية .

فنادق التيسير

تيسير لرعاية الحجاج والمواطنين
لا تبعد اليوم على الحاج بعد أن افتتحت

فنادق التيسير

بمكة - وجدة - والمدينة

وكل فندق من هذه الفنادق ذو موقع فني جميل يشرف على
المآثر والحدائق والرحاب الفسيحة .

سكن صريح ، وفراش وثير ، وخدمة ممتازة ، أفاقة وجمال في
السكن ، وإدارة هادئة ، وهواء طلق ، وجو حالم ، ومرشدون
متعلمون يدلون النزلاء من الحجاج على المآثر التاريخية .

كل هذا وغير هذا من وسائل الراحة موجود بفنادق التيسير
التي تضم للنزلاء من وفرد بيت الله الجوه المهادى الذى يميزهم على
أداء الفروض والمبادات في سكرينة وهدوء والطمأنينة .

الصحرَاء تستحيل في هذه الفنادق الممتازة الى رياض جميلة
كر ياض ابنان .

أيها الحاج ، ستجد هنا مالا تحبده الا في اعظم الفنادق العالمية
إن الشيخ عطا إلياس مؤسس هذه الفنادق وصاحبها يرحب
بنزلائه ويشرف بنفسه على راحتهم ورفاهيتهم .

عباس كرا ره بمكة : المسعى

مستعد تلخع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها
وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والبالغه بأسعار متهاودة .

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع جبوب أوتوب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والمواثير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة ولقائدة
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ جبه)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات وولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمثانتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الاطناب في وصفها فنلفت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى

ويعمل مجدى اخوان بسويقة





صفحة

٤٥	سفر سموه الى العهد العظم الى الرياض	• • • • • « • • • »	• • • • •
٤٦	قدوم سمو الأمير فيصل	• • • • •	• • • • •
٤٩	موردون ومصدرون	• • • • •	• • • • •
٥١	ساعة التزل مع سمو الأمير فهد بن سعود	• • • • •	• • • • •
٥٢	حول فلسطين	• • • • •	• • • • •
٥٣	شهورنا نحو الصحافة في أوائل القرن	• • • • •	• • • • •
٥٥	حوادث نهضة الشعر العربي الحديث	• • • • •	• • • • •
٥٩	الخط العربي وميزته على خطوط العالم	• • • • •	• • • • •
٦٣	تجديد أبي تمام في عالم الشعر	• • • • •	• • • • •
٧٥	فلسطين « قصيدة »	• • • • •	• • • • •
٧٦	فارس من الهجرة « قصيدة »	• • • • •	• • • • •
٧٨	أبن الرمي « قصيدة »	• • • • •	• • • • •
٧٥	حديث من المنهل يسبق الحوادث	• • • • •	• • • • •
٧٧	سمو الأمير فيصل	• • • • •	• • • • •
• • • • •	من مكتب الحرمين	• • • • •	• • • • •
٧٨	كلمة تقدير من مكة	• • • • •	• • • • •
٧٩	الحجبة	• • • • •	• • • • •
• • • • •	تقدير من مصر لقصيدة	• • • • •	• • • • •
٨١	حول كلمة قحاط	• • • • •	• • • • •
• • • • •	بين لا بد منه	• • • • •	• • • • •
٨٢	صغر الجزيرة « كتاب »	• • • • •	• • • • •
• • • • •	عظمي اندونسيا « كتاب »	• • • • •	• • • • •
٨٣	شهرية الانباء	• • • • •	• • • • •

أبرها القارى الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسم معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
والحوادث : فمليك بمذلة هذه المجلات والصحف الراقية فإن فيها من القوائد
الادبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها : —

الهلال ٨٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية
الحديثة ٢٥ ، العالم العربي ١٢٠ ، المستمع العربي ٤٠ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، الكتاب
١١٠ إقرأ ٦٥ ، مسامرات الحبيب ١٣٠ ، روايات الحبيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠
المصيدة (سياسة وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ،
أراديو البعوضة ١٠٠ الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ،
المنتدى ١٠٠ ، النخذل الاسلامي ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار
(للحرب) ٥٠٠ ، الوادى ٢٠٠ ، الرأى العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى
٢٨٥ ، الحوادث ٥٠٠ ، المقطم ٢٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٥٠٠ ، مجلة أخبار
اليوم ٥٠٠ ، آخر ساعة ٥٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة
الجنسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست
(باللغة الانجليزية) ٧٥ ، قرعاً مصرياً

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لنضمن وصول اعدادها اليك بانتظام
مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيها العام (ومراسل بعضها)
بالمملكة العربية السعودية .

الشهيد على النحاس

ولاحظاً أنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك باسمه المحدودة
ومستعد أيضاً لعمل الكليشهات والاختام عربى وافرنجى ومجل الصور .
وجسيم اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها
بأسعار لا تزعجكم ؟

سمو ولي العهد المعظم

سفر سموه الى الرياض

ما كان يذاع نبأ سفر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير « سعود »
ولي العهد المعظم حتى انتالت الوفود من جميع الطبقات الى القصر الملكي
العاصر للحظوة بالسلام على سموه والتشرف بتوديعه ، وقد اتى الاستاذ
أحمد إبراهيم الغزاوي قصيدة طيبة بهذه المناسبة ، ثم تفضل سمو ولي العهد
فثر على الحاضرين درراً قيمة من أحاديثه العذبة المحببة إلى النفوس ، وقد
أعرب سموه في حديثه عن مدى توثق روابط المحبة بين الراعي والرعية ،
ثم ودع الحاضرون سموه ، حيث توجه ، وصحبه الميمون إلى الرياض تحفه
حناءة الله وتوفيقه

* * *

وجاءنا من « الرياض » أنه لم يكذب ذاع نبأ قدوم سموه جواً حتى
تقاطرت جموع الأمة إلى المطار ، وفي طليعتها أصحاب السمو الملكي
جلالة الملك المعظم وأفراد الأسرة المالكة ورؤساء الدوائر والأعيان ،
وقد استقبل سموه هناك استقبالا حافلا ثم امتطى سيارته يتبعه رتل
متمد من السيارات غطى بالسلام على جلالة والده الملك المعظم في القصر
الملكي العاصر ، ثم في أوصل اليوم نفسه ذهب سموه إلى قصر الحكم فسلم
عليه المشايخ ومن لم يحظ بالسلام عليه من طبقات الأهلين . حفظ الله سموه
ذخراً للبلاد في ظل جلالة الملك المعظم .

وكان في معية سموه ، أصحاب السمو الملكي الأمير فيصل بن تركي بن
عبد العزيز ، والأمير فهد بن سعود ، والأمير مساعد بن سعود ، والأمير
محمد بن سعود ، والأمير عبد الله بن سعود ، ورجال ديوان سموه وحاشية
سموه والحرس الخاص

سمو الامير فيصل المعظم

١ - الحفاوة الرائعة بمقدم سموه

٢ - سفر سموه الى الرياض وابابه

لقد برهن على المكانة السامية التي يتبوؤها حضرة صاحب السمو الملكي الامير « فيصل » المعظم من قلوب الامة - تلك الالهجة الشاملة التي افعمت بها الأرواح والمهج، حينما بلغ الناس نبأ قرب اياه الى موطنه بعمدان قام بمجداد الجسارة في سبيل الدافع عن العروبة والاسلام . فكان صوته مدوياً في الآفاق ، تؤز اجراسه للقوية قلوب الاعداء أزاً جريحاً عنيفاً .

ولقد أرادت الامة أن تعرب عن حميق حبورها وولائها لسموه باقامة أروع مظاهر الحفاوة والتكريم ، فكان مهرجان « جدة » من أروع المهرجانات التي شهدتها الثغر ، وقد ازدان هذا المهرجان بتشريف حضرة صاحب السمو الملكي الامير سموه ولي العهد المعظم ، حيث استقبل - ل حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم بمناق كريم ، وقد تبارى الناس في إبراز مشاعرهم وتبارى الخطباء والشعراء في الاغراب مما تكتنه ضائر الشعب من عظيم السرور والحبور بهذا اليوم السعيد .

وكانت مكة المشرفة تستعد للاحتفاء البالغ بعودة سمو الامير المحبوب اليها استعداداً متيناً عن عاطفة الولاة الصادق المسكينين ، فازدانت بمعالم الزينة ، ونصب سرادق غم كبير في ساحة جريول وشرفه حضرة صاحب السمو الملكي المحقق به «بتدر الناس سموه للتشريف بالسلام عليه ، وتقدم الخطباء والشعراء يتسرون بين يديه منظوم للكلم ومنثوره ، متلاً لآلاً وضاءاً بالمواظف الصادقة الجياشة والاخلاص المتين ، ثم تفضل سموه فالتى على الحاضرين خطبة جبرية في المعنى والمبنى ، في قضية فلسطين حركت القلوب وكان لها أحسن الوقع في النفوس .

وقد قدم بصحبة محمود صاحب السمو الملكي : الامير عبد المحسن والامير عبد الرحمن . والامير طلال والامير نواف انجال جلالة الملك المعظم ، والامير سعود بن فيصل . واستقبلوا بالترحيب والتكريم .

وبعد أن مكث محمود بالعاصمة بضعة أيام امتلأ متن الجو إلى الرياض ليحظى بالسلام على جلالة والده الملك المعظم ، وقد رافق محمود إلى جدة لتوديعه حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل ، وصحبه في رحلته الموفقة إلى الرياض محمود نجله الامير سعود .

وكان في معية محمود معالي الشيخ يوسف ياسين سكرتير جلالة الملك ورئيس الشعبة السياسية ووزير الدولة ونائب وزير الخارجية ، وسعادة الشيخ حافظ وهبه سفير المملكة العربية السعودية في لندن ، وسعادة الشيخ إبراهيم السليمان رئيس مكتب محمود الخاص ورئيس ديوان محمود العام وعضو مجلس الوكلاء والوزير المفوض . وسعادة الشيخ علي رضا الوزير المفوض . هذا وقد عاد محمود بطريق الجو من الرياض محمواً بمنايا الله وحسن توفيقه فأهلاً بسمو القادم الكريم . (**)

النهر

مجلة شهرية للآداب والعلوم

أنشئت في عام ١٣٥٥ هـ

وتصدر بمكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها : عبد القروس انصاري

قيمة الاشتراك السنوي في الداخل ١٠ ريالات

وفي الخارج جنيه مصري أو مايمادله .

فكرة الشهر

موردون ومصدرون

- يا لله ! جلّ ما هنا من صنع غيرنا .. كثير من الطعام نجلبه من الخارج ولدينا اراض خصبة شائعة .. كثير من الملابس التي نلبسها تأتينا من شتى اقطار العالم ، وفي الامكان بقليل من العناية بالزراعة والصناعة صنعها في بلادنا .. كثير من الادوات الضرورية والكالية انما هي بضائع مصدرة اليها كالاسيل الجارف ... ما ذا نعمل إذن ؟ بل لما ذا لا نعمل إذن ؟ ليس حسداً أن ترجع كفة استيرادنا « هكذا » على كفة « تصديرنا » .. ليت شعري متى تتعادل الكفتان أو تتقاربان من التبادل على الأقل ؟ ليس هذا بالعمل المتعسر على أهم الطامحة . إن منطق الحياة السديد يقضي بهذا .. في بلادنا تروات مكسدة وثروات كامنة ، تلك تحتاج الى رؤية النور وإلى الحركة ، وهذه بحاجة الى المصانع والمزارع . فتى تسير اقتصادياتنا على نهج جماعى حافل بمجموعات قوية نفطة من الشركات الوطنية ؟ متى يسود هذا اللون الزاهر جو اقتصادياتنا ليدفع عنا كابوس الحاجة الرتيبة الى مثل هذا التوريد ؟ ذلك ما نأمله « صادق » في ثورة عاصفة من الألم المعض ، واذا بسهيل يقول له محاولاً تهدئة أعصابه :

- لك كثير من الحق فيما تدلى به .. إن أملك هذا مصدر من مصادر الأمل فينا .. انه كالشرارة التي تنبعث من جوف ملتهب لتبعث الضياء والجمال والنماء في الآفاق .. إن الاحساس بالنقص أول درجات الكمال . إن وعيك لنقصنا الدليل على فتح القلوب ووعي الأفكار للحياة الناهضة المرتقبة . لقد اقبل الناس إذن على البحث في حاضرهم لتوجيه مستقبلهم الى ما فيه صلاحهم

وذلك أولى ملاحظ الخبر . إن الشركات الوطنية التي تهفو إلى تعميم تشييدها قد بذرت بذور طيبة لتعميمها ، بهذه الشركات المحدودة الآن ، المحدودة الظلال والأعمال في المستقبل القريب إن شاء الله . إنها نواة نهضة اجتماعية واقتصادية وبرهان حيوية مستجدة واختجاجة عقول . ومن رأيي أن السبيل إلى السمو العالي بمستقبلنا الاقتصادي الذي تهفو إليه أعما هو بالسمو العالي بالثقافة والتعليم ، وهذا لا يمنع قيام مبادئ نهضة اقتصادية من الآن على ضوء تحويل حركة المحور الاقتصادي لدينا من الفردية إلى الجماعية في نطاق الشركات فيما المعرفة بتسنى لتهنئتنا الاقتصادية أن تنظم وأن تعمق وأن تسمق . وقد فهم كثير من الناس ضرورة التعليم ، فهم مقبلون عليه أقبال الظمان على الماء السليل وأمة غفت زهاء ألف عام ليس ربع قرن في مدى صحتها بالأمم الطويل وكل من مشى على الطريق القويم بلغ أملة في يوم من الأيام .

كانت نظريات «مهيل» التي أتت بها في الميدان برداً وسلاماً على قلب «صادق» فانطقت جذوة لوعته ، ولاحت ابتسامة عريضة على أفق جبينه أردفها بقوله : - ليعترأى لي أن ما تقوله فيه شيء من الواقع ، وشكراك فقد أزعجت عني كثيراً من المهم والغنم ، غير أنني أرى من الحسن أن أضيف إلى نظرياتك المنسقة قطعة من حديث لتكون لها تكلة ومسك ختام ، فانه إذا كانت الأمة على ما تقول فعلها أن تستوهب بحق أن النهوض بمستقبلها في شتى نواحي الحياة مشدود بمجلة نهوضها باقتصادياتها ، فالمصر عصر المادة والاقتصاد فليكن إذن من أوائل أهدافنا تحررنا من الغزو الاقتصادي الخارجي بضم الأموال إلى الأموال ، والأفكار إلى الأفكار ، والسواعد إلى السواعد ، ولنبن مستقبل حياتنا على « نظام » موطن ، قاعدته الأولى الاتجاه الصادق إلى إنشاء الشركات الوطنية قائماً ضمن نجاحها ، وانضر هوداً ، وانهم نقعاً ، وأوفرربحا وتأثيلاً ، إننا ان رحمتنا هذا السطر الوضاء في أول صفحة من كتاب حياتنا الاقتصادية فمضى ذلك اننا صعدنا أول درجة من سلم النهوض ، وستكون الدرجة التالية من هذا السلم بعدئذ ان يصبح هؤلاء الموردون مضطربين وان يسمى أولئك المصدرون موردين

عبد القدوس الانصاري

حقول فلسطين

للاستاذ محمد حسين زباد

* وانمقد المؤتمر الاسلامي في القدس ، فكان من المتعارف عليه بين الأعضاء أن لا تكون حملته على الاستعمار ...

* ولكن عبد الرحمن عزام حمل حملة شديدة على الاستعمار في ليبيا . فأخرج من فلسطين في هجوة من نهار إرضاء لمن ساءم ذلك ، ولم يحشوا الذين توفروا عن النيل منهم :

* واجتمع السيد أمين الحسيني بالدكتور محمد حسين هيكل - رئيس تحرير جريدة السياسة ولسان الأحرار الدستوريين . إذ ذاك - في دار حافظ عفيفي - وكيل حزب الأحرار - فقال الدكتور هيكل لمفتي فلسطين . انكم فالطون في توجيه الحركة فانتم تحاربون اليهود ، واليهود غصب ، وهم ما جاؤا إلا على اسنة حراب غيرهم ممن تتوقرون معهم وتوقرونهم : فلتعلمن الحرب على المسبب لهذا الداء . تشدوا من ازرونا ونشد من أزركم ، فالداء فينا وفيكم معصره واحد معروف فاقنتم المفتي الأكبر ، وانجبت الحركة الى طريق صائب * فهل لازال نسير في وجهتها ، أم لا زلنا نعتبر العدو الوحيد هم اليهود ان اليهود لم يحصلوا على ما حصلوا عليه ، إلا لكونهم من سكت ، وجرأة من جراً . لتكن حرب كلامية وحرباً دموية على اليهود ، واليهودية على قدر ما يستطيع عربي في كل ثغرة يحرسها . فهم قد انصفونا في المداوة ، عند ما أوضحوا مبلغ ما يريدون .

* هذه حكاية من الماضي . وفيها تحسس عن المستقبل .

محمد حسين زباد



وكلاء المنهل : (وتدفع اليهم قيمة الاشتراكات)

الاساتذة : أحمد بوشناق بالمدينة . محمد علي زعمور بمجده . حسين قاضي بالرياض . سالم الديب ببريدة . عبدالعزيز التركي بالأحساء . سليمان سليم رابع محمد عبد الرحمن باستدوة بالقنفذة . علي الافق بالعلا ، وبيع على التوائى بظبا . سيف الدين عاشور بالظهران . احمد بن رشدى يحيى بابها .

شعورنا نحو الصحافة

في أوائل هذا القرن

لفضيلة الأستاذ أبي عبد الواحد (محمد شمس)

شعورنا نحو الصحافة في أوائل هذا القرن ، كان شعور الرغبة الجارحة
والتمطش الشديد .

وقد اشتد هذا الشعور حينما تألبت الدول المستعمرة في أوائل هذا القرن
على المسلمين . وكانت المواصلات إذ ذاك هي الجمل في الصحراء ، والمركبان
الشراعى والبخارى في البحر ، وكان البريد لا يأتينا من الخارج إلا كل شهر
أو شهرين مرة ، وكانت الصحافة المصرية محجورا عليها الدخول الى هذه
البلاد ، فكانت تصلنا خلسة ، فيختفي قرؤها ويتوارون عن الأنظار وكانت
جريدة « المؤيد » أقوى الجرائد العربية وأوسعها انتشارا وكانت تصل إلينا
والحرب مشتملة وقاعة على قدم وساق في اليونان ، فكانت الناس ينتظرونها
انتظار البقعة الجديدة لصيب السحاب .

وكان الرأي يتدهش إذ يرى الوفود متتابعة لاستماع الأخبار التي تروىها
تلك الصحيفة ، وكانوا أشد ما يستبشرون حينما تنلى عليهم أنباء الانتصارات
العثمانية على اليونانيين .

وكانت الصحافة التركية يقدم إلينا منها النذر اليسير ، وكانت الافادة منها
محدودة مقصورة على من يعرفون هذا اللسان .

وكانت الصحافة التركية إذ ذاك مغلولة بحجوش الجاسوسية الحديدية ، ولا
ينمرب إليها خبر إلا بعد مراقبات ، وبقيت الحال على هذا النمط حتى أعلن
الاستور ، وفي ذلك الوقت حضر الى المدينة الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد
وعمد بك المويلحي ، وولف « عيسى بن هشام » للمشاركة في الاحتفال برسول
السكة الحديدية الى المدينة ، واحضر معه عدداً من نسخ المؤيد ، فكان الناس
يتلقفونه بشوق شديد ، مظهرآ كل منهم شعوره نحو البلاد الاسلامية التي
كانوا يتمطشون الى استماع اخبارها ، كان ذلك عام ١٣٣٦ هـ وقد عاد الوفد

المصري الى وطنه وانتدبني صاحب المؤيد وكيلالة في الحجاز، وكان المؤيد
 إذ ذاك في ثمان واربعين سنة، فطلبت منه انشاء مؤيد اسبوعي يحمل
 اخبار العالم المهمة فاستجاب لذلك وصدر المؤيد الاسبوعي واشترك فيه
 كثير من القراء، كانوا زهاء مائة وخمسين شخصا وهو عدد ليس بالقليل بالنسبة
 لذلك الزمن الذي كانت الامية مخيمة فيه ووكني بعد ذلك محمود باشا سليمان وكان
 زعيم حزب الامة في مصر لصحيفة تسمى «الجريدة» التي يدورها اذذاك احمد لطفى
 السيد «باشا»، وقد كان شعور الناس نحو هاتين الصحيفتين عظيم جدا اذ على حين
 لا اطلاع أبناء العالم الاسلامي، برغم ما يحيم فوق رؤوسهم من كابوس الجور.
 وقامت الحرب العالمية الاولى بعد حرب البلقان، وبعد احتلال ايطاليا
 لطرابلس الغرب فاضطر عبد العزيز شاويش الى مغادرة مصر الى الاسكندرية
 فاصدر بها صحيفة «البريد المصري» فتزايد اقبال الناس عليها.

وفي اوائل الحرب العالمية «الاولى» كان القراء يتهافتون على «البلاغ» وقد كنت
 نشرتها بمقالات قوية بعنوان «صرخة من الحجاز» الجامعة الاسلامية والورد
 كثر، وفي اثناء تلك الحرب فكرنا في اخراج صحيفة فقام باصدارها الاسكندر
 مأمون الارزنجاني، وقد طبعناها على «البالوعة» واسميناها «المدينة المنورة»
 فهذا كان شعورنا نحو الصحافة في اوائل هذا القرن، وهو شعور متدفق
 بالروح الاسلامية خصوصا ضد الصحافة وشركات الاخبار الغربية، اذ كنا
 نندفع الى تقدير الصحافة الاسلامية والعربية القويمة عن اخلاص وحاس
 بالعين، وهو شعورنا اليوم أيضا نحو مجلة «المنهل» المذهب فتري الناس
 يتنبهون مراحل المنهل منذ ولد الى ان ترعرع فاشتد فبلغ السمو ولما يصل
 المقعد العاشر من عمره المديد بعد، وانها مرحلة جبارة قطعها الاستاذ الانصاري
 فبلغ بمنهله هذه المنزلة في نفوس الامة، إذ ترى العدد يصدر فتتلفقه ايدي
 الفضلاء من المثقفين فيرتبون من سلسيل تلك الرياض النظرة التي نسقتها
 لهم عقول ناضجة وراجحة.

وكيف لا وكل من يقرأ عدده الأخير يتماكب الإعجاب بمقال الاستاذ
 عبد الله عبد الجبار في «ابن برد» فيقر بأن شعور الامة السعودية نحو
 المنهل لم يكن عينا.

أبو عبد الواهر

محمد رشيد

حواجز نهضة الشعر العربي الحديث

[خاصة بالتمهل]

للاستاذ السيد عدنان أسعد بمصر

طلب الي الكاتب الكبير الاستاذ « الانصارى » صاحب « التمهّل »
القراء ان أوافي مجلته بمقال أدبي يدور بحته حول « حواجز نهضة الشعر
العربي الحديث »

والموضوع كما هو ظاهر من منطوقه ومفهومه موضوع شائك واسع
لأن الباحث فيه وفي أمثاله من الموضوعات قد يمرج به القلم على غير المؤلف
فيرمونه باللوم أو بما هو شبيه باللوم ، ثم هو واسع متعدد جوانبه مختلف
نواحيه لأن حياة الشعر « دنيا » واسعة الأرجاء تمتد الاطراف والذات ،
ليس في مكنة الكاتب الناثر وليس في مقدور الأديب الشاعر أن يلم بأطرافها
أو يبلغ نواحيها في مجرد مقال طبر أو مقالات ، ولأن الشعر نفسه من قبل
وبعد « سجل » الحياة ، و « ديوان » الخلود .

فلا أقل إذاً - والحال ما وصفنا - من قليل ينفى بعض الفناء من كثير ،
ومن كلمات قد تقوم مقام السطور الطوال ، في مثل هذا المقام من المقال ..
ومن اللازم الضروري قبل الخوض في موضوع المقال ؛ أن نلتفت إلى
الشعر « مادة » الشعراء لنجدته في مبتدئه « فطرة » وطبعاً وحليقة نطق
به الأولون في بوادي الجاهلية وقبل الجاهلية في عصور الظلام .. شعراً
مطبوعاً ينساب انسياب السيل المتحدر لا يجده حاذ ، ولا يجزئه حاجز ،
ولا يمنعه مانع الصنعة ، والافتعال والتلوين ، تلك التي غلبت عليه فيما بعد بحر
الأهوام وكر السنين .

وجاءت الحضارة الغربية بأضوائها وأصباغها ، فألقت ظلالها على الشعر الحديث
ولونته - إلى حد ما - بألوانها ، كما لونت بها كل شيء - فكان شعر التقليد
والمجافة أو قل شعر الصنعة والمحاكاة ، ومن هنا راح الشعراء مبهوتين
يتأثرون كل جديد طريف ، وانصرفوا عن شعر الطبع والتطبع إلى شعر
الصنعة أو التصنع أو التكلف ، فكان هذا أول حاجز من حواجز نهضة
الشعر الحديث ، وأول ، صبار محي دقه الغرب في نمش الشعر المهاصر .

وهنا قديمترض معترض ويسأل سائل : وهل تنكر أن يرق شعر الصنعة
 والمحاكاة - في قلبه - إلى مستوى شعر الطبع والسليقة ؟ والجواب على هذا
 الاعتراض أو للسؤال حاضر وهو أن القليل النادر لا ينهض دليلاً على الكثير
 الغالب بحال من الاحوال ، ولكل قاعدة - كما يقولون - شواذ ، وهذا أيضاً
 لأنني عفو الحاضر وإغماها أسبابها ودواعيها التي قد نخفي على أغلب الباحثين
 ودليلنا فيما ذهبنا إليه من كون الشعر الصحيح هو شعر الطبع والسليقة
 أننا لو نظرنا في دواوين العرب الأولين ، ورحنا نزن ما قالوه ونظموه بميزان
 الحكم السليم القائم على التذوق والاحساس لانهينا إلى حقيقة واحدة هي
 أن « الغزل » كان - ولا يزال - من أقوى ما خلفه الاحساس ، والافعال وهما
 طبيعة من طبائع البشر لا يشوبها شائب من التقليد القائم على غير تأثر وشعور
 إذا أنت لم تمسح ولم تدمرما الهوى فكأن حجراً صلداً من الصخر جليداً
 وقولنا هذا في « ماهية » الشعر إنما يدلنا - رضينا أو أبينا - إلى
 مدرستين شعريتين : مدرسة الطبع والسليقة ومدرسة الصنعة والشكف ،
 يضاف إليهما بالتالي مدرسة ثالثة تلك هي المدرسة « المتوسطة » التي تنظر إلى
 هذه صرة وتلك صرة والتي اطلقوا عليها وسموها مدرسة التوليد والتجديد
 كما يقول إخوان الجديد ..

فن نتاج مدرسة الطبع والسليقة قول القائل :

ضبت فيك ممراتي فابقيت لي من مرة شيء غير لقيك
 لولا هوائك لألهاني الصرور به عن عالم ضاحك أو عالم باك
 وقول الآخر :

إلى قة الزمن الغابر صمت ربة الشعر بالشاعر
 يشق الأثير صدى طابراً وروحاً مجتحة الحاطر
 مضت حرة من وثاق الزمان ومن قبضة الجسد الآسر
 وأوفت على عالم لم يكن غريباً على أممها الهابر
 فهذا القولان لاشك يدفعانك دفعا - شئت أو لم تنأ - إلى الإعجاب
 والافتتان .. وهكذا كل شاعر مطبوع ينطق من طبع وسليقة موالية

ثم التفت إلى شعر التكاف الخارق في التشايبه في قول القائل :

الحسى بحر وقلبي فلكه وشراعى من نسيج الابدیه
وصغير الريح نأى بالصدى يملأ الأجواء أنفاسا شجیه
وصدى الكرى بنهى من رجل حاث حتى بالاماني القهیه

وقول الآخر :

رف لجرتعثر النور والخط ر عليه كأنه مخمور !

شرقت صفحتاه بالشمس والظل (م) يغنى نور وروغن نور

والاغانى في مبر النسم السا رب، همس مصبغ مسحور !!

وتنبه إلى الانتمال الظاهر في الالفاظ (بحر ، فلكه ، شراعى ، نسيج ،

صغير الريح ، الصدى ..) أو انظر - بارك الله - وأنصت إلى (همس المصبغ

المسحور !!) .. أو تخرج هذا التشايبه والاصباح عن مجهوز شطاطه في ثياب هروس !!

وأما شعر التوليد والتجديد فهو أوسع وأفصح من أن يلم بأطرافه قلم

أولسان .. وأغلب الشعر الحديث لون من ألوانه فليراجع اليه من شاء في

مطانه المبثوثه في كل مجله وكل كتاب ..

إذن، وبمد هذا الذى سقناه نستطيع أن نقول: إن عدم توفر « الحوافز »

التي تدفع إلى رقي الشعر ونهوضه، هي نفسها « الحوافز » المانعة لنهضة الشعر العربي

الحديث، وهذه الحوافز أو قل هذه الحوافز إنما تنبع في الأصل من منيعين

أوموردين هما قوام نهضة الشعر وروقيه ومعموه : منبع خارجي يقوم في الأغلب

الاعم على مظاهر الحضارة، ومنبع داخلي مداره الشعور والاحساس والانتقال.

فالحضارة « صناعة » والنظر اليها او الناظم فيها يكون جاله حال مصور

ينقل عن صورة ثابتة وأصل ثابت، فهو مهما أجاد وأبدع في صناعة النقل

والتقليد لن يبلغ مبلغ الاصل من الاجادة والبراعة والافتقان. وكذلك حال

الشعر الحديث المعاصر، مقوماته واتقمالاته إنما تأتيه من الخارج لا الداخل

من الافتنال لا الانفعال، فهو إذن شعر مصنوع غير مطبوع بطابع الشعور

والاحساس، وإن كان فهو إحساس بالمنظر في اللون والبهرج الذي قد يجلب

الانظار إلى حين ولكنه لا ينفذ إلى أحماق الشعور في جميع الاحايين

ثم إن حانكيب به الشرق من تدخل الغرب في خاصة شئونه قد ركب
الادب العربي طامة والشر خاصة فأجبهه إلى غير متجهه الاصيل، من مكوف
على النفس ، وانكباب على الدرس والبحث ، وتوفير على القراءة والاستزادة
والاستفادة من علوم العربية كالنحو والصرف وفنون البلاغة وما إليها ، ثم
الغوص من بعد على اللائكي في القرارات والامحاق لا الطقو على السطوح في
الضعل والضعف وراء المحار والاصداق . ولكن هذا لا ينفي أن يكون
الضغط السياسي الذي يوزح تحته الشرق حافظاً قوياً من حوافز القول
والاستجاشة والاستحداث ، فالشعور الوطني في كل مصر وقطر ، وإن لم
ينطلق الشمر بالتعبير عنه إلا أن « ديوان » الشمر المماصر لا يتحول على حال من
« وطنيات » ترقى وتبلغ أعلى مراتب الاجادة والبراعة والابداع
ثم إن من تلك الحواجز أيضاً انعدام عامل الارشاد والتوجيه من ذويه
وترك الحبل على غاربه بلا ضابط ولا راط يهدي الى سواء السبيل .

وما لاشك فيه ولا ريب أن نهضة الشمر - في أي مصر وقطر - لا يمكن
أن تقوم على أكتاف حفنة من الشعراء مهما قالوا ومهما أجادوا القول حتى
إننا نجد أن أغلب مجالات الادب هي وقف على شعراء بيمينهم دون غيرهم من
لا يقولون عنهم مادة وإجادة وحسن أداء ، وجمال ابتداء وانتهاء ، الامر
الذي لا يساعد القارئ على الوقوف على الاتجاه العام للادب في البلاد ، وتهذيب
ما يمكن تهذيبه ، والنهوض به لنهضة التي نبتغها ونرجوها ونمني النفس من
أجلها . وبعد فقد يحكم علي القاري والكريم بالرجعية والجمود والتلفت إلى الوراء
وقد يحكم بغيره ، ولكن حسبي أننى أوردت ما أوردت عن ثقة وإيمان ..
والإيمان - كما قيل - هو أن تؤمن بما تقول ، وليس بما يقول الناس .

وبقى أن أقدم خالص الفكر ، ووافر التحية للاستاذ « الانصارى » إذ
تفضل - حفظه الله - فأناح لي بهذا المقال الموجز الاعراب عن شعور طالما
طاش في النفس جائشه ، واضطرب في صدره مضطربه ، ابتغاء النور والضياء
وقد بلغ والسلام .

مصر - التي ترون عمر نابه أسمر

الخط العربي

وميزته على خطوط المسالم

للاستاذ محمد طاهر البكردي
استاذ الخطوط العربية بالمارف

الفنون الجميلة من مستلزمات الحضارة والمدنية ، ومن البراهين الدالة على تقدم الأمم والشعوب ، وهي لا تكاد تنحصر لكثرة تنوعها وتمدد نواحيها ، غير ان أبرزها واصحابها - الخط ، الزخرفة ، النحت ، التصوير ، الهندسة - واسكل مما ذكر أنواع وأشكال معروفة عند أربابها .
والجمال يدخل في كل شيء من الموجودات لكن لا يميزه الا من لطف طبعه ورق احساسه ، أما غليظ الطبع وكثيف الحجاب فهو لا يفقه شيئاً مما حوله

والذي نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً
والذي يهنا بمنه الآن من هذه الفنون الجميلة هو « الخط العربي » اجابة
لرغبة صديقنا المفضل الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب ومدير مجلة
المنهل « لازل موقفاً في ابهامات القيمة ولازال « منهله » جانياً في الافطار .
فالخط العربي بالاختصار مولده ومنشأه بلاد العرب ، وكان نوعاً واحداً
وهو الخط الكوفي - لكن لم يكن بالقافي الاتقان والجودة أول الامر لان
البداوة كانت غالبية على العرب . فاخترعوا الخط الكوفي صوراً حتى بلغت
أنواعه اكثر من عشرة ، وادخلوا عليها من الزخارف والنقش ما جعلها آية في
الحسن والجمال تأخذ بالالباب ويقف عندها المتناون حيارى الى يومنا هذا .
ثم من بعد القرن الخامس تقريباً أخذ الخط العربي يتطور تطوراً جديداً
ويخرج من قالبه الكوفي الى اشكال وصور لم تكن في الحسبان ، واخترعوا
خطوطاً متعددة ، ووضعوا لكل نوع اسماً خاصاً يتميز به ، وجعلوا القواعد
في غاية الاحكام - على أنه مهما تنوع اعتقادهم لها ، واختلفت اساليب استكثارهم
فيها لم يخرجوا عن أصلها ولم يغيروا ذاتها ، وإلا لكانت نسبة الخط الى العرب
منتقلة اليوم الى غيرهم .

ثم جاءت دولة الاتراك فاعتنت بالخط العربي باعترافه، حتى كان سلاطينهم يشتغلون فيه بأنفسهم، ويبالغون في تقدير الخطاطين وكرام الفنانين، ويبدلون المبالغ الطائلة في اقتناء الآثار الخطية - وبذلك تزعزع الخط العربي عندهم ويبلغ من الميزة والانتقاء والحسن ما لم يبلغه في أي زمن ثم لما هجروا - في نهضتهم الحديثة - من عصرنا الحاضر الحروف العربية وحرروا استعمالها في ملكتهم - فبعض الله عز شأنه، الدولة المصرية بخدمات الخط العربي، فبذات جهودا عظيما برعاية ملكها السابق فؤاد الاول رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته، حيث أمر بفتح مدرسة خاصة لتعليم كافة أنواع الخطوط العربية بما يتعلق بها من التذهيب والزخرفة والنقش، ومنذ خمس وعشرين سنة الى يومنا هذا وهي تخرج سنويا طائفة من الخطاطين الفنيين.

* * *

والسبب في أخذ الخط العربي في التطور والتحسين منذ بدء الاسلام، اشتغال الناس به كثيرا في تدوين الاعمال والتواريخ وسائر العلوم العربية، بل ان افضل الاكبر والار الاكبر هو « لقرآن الكريم » حيث لا يستغنى عنه مسلم فتمسك به وتلاوته آناه الليل وأطراف النهار، فكانوا يستنوف بكتابته وكتابة اجزائه وسوره، وينسقونه بالتذهيب البديع والنقش الجميل ولا يزال جملة من هذه المصاحف الاربعة الطيفة باقية في دور الكتب لاسلامية الى اليوم

ثم لما ظهرت المطابع والآلات الكاتبة وشاع استعمالها في الاقطار ودواوين الحكومات، ضاعت هم الناس وقت اعتناؤهم بالخط حتى ان بعضهم يقول اليوم: « خير الخط ما قرئ ».

ولكن الناقد البصير الناظر لمواقب الامور، يعتقد أنه سيأتي على الناس زمان لا يقدر رجل ان يكتب خطا جيلا على القواعد المعروفة الآن كما تكتبه البقية الباقية من رجال اليوم، وستكون هذه الخطوط الجليقة من جملة الآثار الهفوفة التي لا يمكن تقليدها والانيان بمثلها سالفهم الا اذا تيقظ بعض الامم العربية ووجهوا عنايتهم الى هذا الفن البديع الذي كاد يقضى عليه فيندثر.

لا ريب أن الخط العربي هو أجل خطوط العالم على الإطلاق لأنه من حسن شكله وجمال صورته وبديع هندسته ما جعله مفضلاً ومحترماً حتى عند الغربيين ، بل إن عقلاء الأفرنج وتواضعهم يدافعون عن لغة العرب وخطوطهم خير دفاع ، لأجبا فيهم ولكن اعترافاً بالجميل حيث كان .
وعن لاندافع عن الخط العربي لشدة ديفية أو لحجة قومية لحسب ؛ بل ندافع عنه أيضاً بالأدلة الفنية والبراهين المقولة ، فالخط العربي يمتاز عن غيره من الخطوط الأجنبية بمجموعة أمور .

أولها : قبوله أن يرسم بأي شكل هندسي وبأية صورة زخرفية فنية ، فهو طوع يد الفنان الماهر والمبتكر النابغ المبدع ، ولذلك عبده منذ بدء الإسلام إلى اليوم أكثر من مائة نوع ، وليس له حد يقف عنده ، مع العلم أنه لا يطرأ على معالنه الأصلية أي تغيير وتبديل معها تعصبت أقسامه .

وثانيها : أن الحروف العربية صالحة لأن تقوم مقام الأرقام الحسابية على الوجه الآتم ، وهذا ما يطلقون عليه « الحساب الأبجدي » فإن بعضهم فضل حساب الحروف العربية على الأرقام الحسابية للاختصار وإمكان نظمها وحفظها ، حتى أن علماء القلعة المتقدمين يستعملونها في تأليفهم التنظيمية في علم الميقات ، بل أن بعضهم إلى اليوم يستعملونها في ضبط نواحي الحوادث ، فمن ذلك المثل المأثور « في الشمس » وأصله أن بعض الظرفاء سئل من تاريخ موت السلطان بقوق فقال : « في الشمس » أي أنه مات رحمه الله سنة ٨٠١ هجرية - وفي هذه الإجابة فكنته لطيفة أخرى وهي أن كلمة « بقوق » تطلق بمصر على الفاكهة التي نسميها في الحجاز : « بخاري » فكانت الإجابة من جنس اسم السلطان مع دلالتها على تاريخ وقته .

وثالثها : أن الحروف هجائية ثمانية وعشرون حرفاً تؤدي معاني اللغة العربية على الوجه الآتم ، لما نجد أن بعض لغات العالم تشتمل على أكثر من مائة حرف وفي بعضها تزيد عن ذلك وفي بعضها تنقص ، ومن المعلوم بالضرورة أنه كلما قلت حروف لغة كانت أسهل تعلماً وأقرب فهماً ، بل وأيسر كلغة وأقل تعبيراً في فن الطباعة والكتابة اليدوية .

ورأيها : أن الخط العربي متصل الحروف بعضها ببعض ، وهذه
 ميزة فنية كبرى ليست في كثير من لغات العالم ، فالصعوبة الواحدة بالكتابة
 العربية اذا ترجمت الى لغات افرنجية تستلزم محققين أو أكثر خصوصا
 اذا كانت في المطابع ، فإن اتصال حروفهم عن بعضها وطول هيئتها
 وامتدادها ، فضلا عن كثرتها في لغاتهم ، تؤدي الى خسارة زائدة في نفقات
 الطبع ، وفي كمية الورق ، وفي الجهد وأجور العمال ، مع ضياع وقت كبير ،
 ونحن في عصر السرعة والاقتصاد والنشاط والابتكار ، ويمكن
 معرفة ذلك بكتابة جملة صغيرة بالخط العربي والانجليزي والفرنسي والاطالي
 والمبشئ وغيرها ، ومقارنة المساحة التي اخذتها تلك الجملة بهذه المخطوط
 على الورقة .

وهنا نمسك القلم حتى لا نخرج مقالنا عن الحد المفروض علينا من
 صاحب « المهمل » الاغر ، ومن اراد زيادة البحث والتعمق فليرجع الى كتابنا
 « تاريخ الخط العربي وآدابه » المطبوع بمصر .
 وما نوفقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

محمد طاهر الكردى الخطاط

بمكة المشرفة

مكتبة التقدم

TAQADDUM LIBRARY

نرجو مكتبة التقدم رأس تنورة من حضرات مراسليها الكرام أن
 يلاحظوا اسم المكتبة حين الكتابة اليها ، واسمها الكامل « مكتبة التقدم
 رأس تنورة » وليس مكتبة « الترقى » كما يسنون بعضهم بهذا الاسم ،
 ولولا مساعدة بريد رأس تنورة لنا لتعطلت تلك الرسائل المعنونة خطأ باسم
 مكتبة الترقى ، هذا وتؤكد المكتبة أن « التقدم » قبل « الترقى »

تجديد أبي تمام في عالم الشعر

للاستاذ محمد حسن مراد

يسألني الاستاذ الفاضل صاحب المهل ، من مظاهر « التجديد في شعر أبي تمام » ولست أدري ما الباعث الذي حفزه الى اختيار أبي تمام ، وفي شعراء العربية من يفوقه تجديداً ، وتأثيراً ، وعظمة ، واتساع شاعرية ، وإيحائاً بالفن العميق ، وامتناعاً لجوانب الإعجاب العربي والعالمي . ٢

وكان يودى بعد ذلك - ان لا يحدد الاستاذ لهذا الجواب أربع صفحات من المهل لحسب ، لأن في هذا التجديد خفياً لا فمكرة ، وارهافاً لا - لوب ، ومع ذلك كله فلما ناع لدي من تزويد القارئ بجلاء النواحي المطلوبة عن هذا الشاعر الممتاز . لنشعره أبي تمام ^(١) في عصر المأمون (أوائل القرن الثالث الهجري) وهو العصر الذي نقلت فيه آثار الفكر اليوناني وغيره الى اللغة العربية ، نتيجة محتومة هي ان يقتطف بهذه الثقافة الجديدة ، وان يتشرب عناصرها وينقل خير ذخايرها مصورة شعراً الى اللغة العربية على طريقتة الفنية ، فاهي العناصر التي عضها أبو تمام ونسبت اليه ، كما هو موضوع السؤال ؟

خلاصة ما لمسه نقاده الاقدمون هو :

١ - أنه اهتم بالمعاني دون اللفاظ ، فهو يطلب المعنى ولا يبالى باللفظ ،

ولو كان مولداً

٢ - استعمل أنواعاً من البديع بكثرة وتوسع .

٣ - أرسل الامثال والحكم في شعره حتى كاد يخرج لذلك من صف

الشعراء الى صف الحكماء والمفكرين

٤ - استدل بالأدلة العقلية

(١) ابنه جيب بن اوس « أوثودوسوبوس » الطائي ، ولد بالشام سنة ١٩٠ هـ ونشأ

بصر ، وعاش بالرافق ، ومات بالموصل سنة ٢٣٠ هـ

وتنصب هذه ألتقاط كلها في كلمة واحدة هي ما نسميه اليوم بمنصب
 العقلين في الشعر، وهو يتلخص في أن يكون الشعر أفكراً وبحار تسمية
 تظهر حقيقة العقل الانساني، فالتيمة الأولى فيه هي للتفكار والمعانى لالتقاط
 والتمايز والأشعة الخالية من محصول العقل، وهذه هي خطوة إلى تمام الكبرى
 في تجديد الشعر في عصره، وفي ذلك يقول في وصف الشعر أو في تعريفه .
 ولكنه صوب العقول اذا اثنت سبحانه منه أعقت بسحاب

فهو عنده صوب العقول ، لا فيض القلوب

وهي نظرية عامة لا يتساوى فيها الشعراء ، فمنهم من يتفوق فيها بما يزيد
 على ذلك من الإيقاع الموسيقى في اللفظ ، والابحار وقوة الأثر الناشئة من
 قوة الموهبة ، كما هي الحال عند المتنبي وابن الرومي والمعري ، ومنهم من
 يقف عند المذهب العقلي البحت ، فإن زاد فيه فهي زيادة الغلب الفطري والترف
 التي لا يستطيع الشاعر أن يخلق بها في أفق يملأ على أقمها ، ولا يستطيع أن
 يخرج بها من أفقه المحدود إلى حيث يؤثر بعقريته على النفوس فينقلها إلى
 عالم أسمى كما هي الحال عند أبي تمام .

• • •

أبو تمام مجدد في الشعر بهذا وبما أشاعه في شعره من الأكتاف من
 استعمال الجناس والمطابقة والتدبيج بحيث جعل من الهمج بهافناً يلتفت النظر
 زاد فيه على صروحها الأولى مسلم بن الوليد ، ثم بما أحدثه في هذه الفنون حيث
 أخرج منها صوراً جديدة لم يوفق إليها مسلم ولا غيره ، وذلك بطريقة تسليط
 أحد طرفي الجناس - مثلاً - على الطرف الآخر بحيث يعمل فيه فتخرج من
 المعنى صورة حية متحركة ، فإن أبا تمام لم يترك هذا البديع دمية جامدة إلى
 جانب اختها كما كان يفعل القدماء . ونرى هذا نملاً جاعاً وانحماً في مثل قوله :

ألبست فوق بياض مجدك نعمة بياض تخرج في سواد الحامد
 فهنا بياض يقابل - مواداً ، وهذا هو الطباق أو المطابقة عند القدماء ،
 ولكن هذه المقابلة هنا لا يكتفى فيها أبو تمام بوضع لفظة أزاه ضدها في المعنى
 وحسب ، وإنما هنا بياض يتسلط على سواد ، بل يفعل فيه ما يفعل الماء بالنار

أو ما تعمل النار بالحكيم ، وهذا هو فن أبي تمام الخاص في تجديد الطباق والجناس ، وكان حسب القدماء ان يذكر المتطابقان والمتجانسان في بيت واحد بدون التثاق فكري الى ايجاد مثل هذا التسلط الرائع وهذه الحياة التي تنبض بها هذه المقابلة .

وهناك تجديد آخر عند أبي تمام هو نقل المعاني الى صور الماديات ، وتأكيد هذا النقل بإيجاد خصائص مادية وإفراغها على المعاني حتى كأنك أمام أجسام كأنى قوله مثلاً :-

حتى لو ان القيالى صورت لغدت أفعاله الغرقى آذانها شنفاء
وبرتقى بهذا المذهب القنى الى أفرجة أخرى يسبها أهل المذاهب الحديثة :
« التشخيص » ، وهو نقل المعاني والماديات الى صور الأشخاص الأدبية والبأساء صفاتها وأحوالها . ويقول باحث حديث فى الفن ومذاهبه فى الشعر العربى :
ان من « الممكن ان يأتى ناقد ويسمى هذا النوع اصحاً تجديد الاليتص بالاستمارة »
ويبدو لى ان فى هذه الكلمة حيرة لالتبث ان تتبخر امام اى ناقد على شرط ان يكون شاعراً أو عبرى التخيل فلا يعوز أى انسان من هذا النمط ان يسمى هذا المذهب بما يمين مماله كأن نسميه مثلاً بالتشكيل الحى لانه إبراز للمعاني فى « اشكال » تسمى فيها « حياة » آدمية . وقد أشرت الى هذا المذهب فى قصيدتى الطويلة المحمّاة : « يد الفن تمصف بالالاهيب » أو « الساحر العظيم » والتي تزيد ابياتها على السبعائة وقد نشر منها نحو مائتين فى صحيفة « صوت الحجاز » فى سنة ١٣٥٧ هـ قبل اظن ، وذلك حين اقول فى وصف فن الشاعر الذى تتحدث عنه هذه الملحمة :

بمضجر الجسيم والصفات لدى الو صف ، فاذاب حاضرا فنيماً
فاذا قص فالشخص تناجيك لك عيناً كأنف تحس رنيا
فترى اسطراً تفيض حياة ككل فقط نخذه آدميا
وقد لمس أبو تمام هذا المذهب قديماً قبل غيره وليس كل لمس ولا بطريقة تشبه طريقة العصر الحديث طبعاً .

وناحية أخرى من تجديد أبي تمام لا يمكن لها باللفظ أو الأسلوب واتما هي خاصة بالفكرة وهي ارسال النظريات الفلسفية والآراء العقلية ، ولعل هذه هي المعاني المشروون التي ابتدعها أبو تمام كما قال ابن الأثير ، وذلك مثل قوله في فلسفة الحسد - :

وإذا أراد الله نقر خضبة طويت الأحاح لها لسان حبود
لولا احتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
أوفى قوله في فلسفة النزول :

وسمت لي وقامتني بسطاً ن من السحر مقلنا عبدوس
فالقسم القسام عن الحظاظ منها تخلسن حب النفوس
والقي قامت لخطي إذا الي ل تغطي عن الكرى المنفوس

وقد كان الشعراء قبله وفي عصره يتجافون هذه الطريقة في الشعر ويمدونها خروجاً على « عمود » الشعر كما كان يميز البحري ، وهو يقصد انه خروج عن الحطة البسيطة أو الجادة التي نهجها شعراء الجاهلية ومن بعدهم من الاسلاميين لنظم الشعر ، وهي التزام المواضيع المطروقة والمعاني المسبوقة والتماير المألوفة ، فابو تمام من هذه الناحية استأذ سابق من شعراء المدرسة التي نسميها اليوم بالمدرسة العقلية

وقد خلقت له هذه الطريقة خصوصاً من أولئك « العموديين » الفساحي وأضحى بهم اصحاب المدرسة الأولى الذين يقسسون التزام عمود الشعر ، كما هي الحال مع كل مجدد موهوب ، فالوجهة هي التي تنفس عليه قبل كل شيء ، ثم تتحلل الأسباب وتخلق الاعذار ويتخذ من التجديد ذريعة بل ذرائع يهدف المنافسون منها الى المجدد الموهوب فينالون منه في صراحة واضحة أو في حوار مستور

ونبا بل مختارات مختلفة من شعر هذا الشاعر تدل على نزعة التجديدية الموضحة في الصفحات السابقة :

١ - رثاء طفلين

نجمان شاء الله ان لا يطلعا
ان الفجيمة بالرياض نواضراً
لويثان لكان هذا غارباً
لحقى على تلك الشواهد فيها
لقد اسكوتها ضحى وصباحها
واذا رأيت من الهلال نحوه

٢ - صديق ..

من لى بانداى اذا اغضبت
واذا طربت الى المدام شربت من
وتراه يعنى الحديث بقلبه

٣ - بخيل .. أوصحراء ابى تمام

هب من له شيء يريد حجاب
ما إن صمعت ولا ارانى سامعا
من كان مفقود الحياء فوجه

٤ - دعوة الى نصرة الشعر

ألم يأن ان تروى الظاه الحوام ؟
فأبال وجه الشعر اسود قائماً
تدارك ان المسكرات اصابع
اذا انت لم تحفظه لم يك بدعة
فقد هز عطفه القريض توقفاً
ولولا خلال سنها الشعر ما درى

٥ - مديح

هو البحر من اى النواحي اتيته
تعود بسط الكف حتى لو انه
فلجته المروف والجود ساحه
اراد اقتباساً لم تطمه أمانه

ولو لم يكن في سكتة غير روحه لجلده بها فليقل الله سائده
 لمي تستدير القلب لولا اتصالها بحسن دفع الله وسوس آمله

٦ - احتذار

نفس قد اذك ! اي باب ملحة لم يؤم فيه اليك بالاكليد ؟
 لما ظلتى فمساكك اسبغت تلك اليهود علي وهي شهوى
 زعموا بهم قطيعة ينفو به ريش المقوق فكان غير شديد
 واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اناح لها لسان حمود
 لولا احتمال النار فيها جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

٧ - الاقدام

اذا المرء لم تستخلص الحزم قصه ففروته الحادثات وعظاريه
 اعاذلني ما اخفن الليل مرصكباً واخفن منه في الملمات واكبه
 فربى وأموال الزمان (اسومها) لأمواله العظمى تلها رغائبه
 لم تعلمي ان الزمان على السرى اخوانه يجمع عند الحادثات وصاحبه
 دعيني على اخلاقي الصنل التي هي اوفر أو سرب تون فواده
 فان الحمام المندواني اتنا خفوتته مالم تفلل مضاريه

٨ - ليله

الارى ما اصدق الانواء
 قد اقلت الحجر ، والسلاواه
 فلو عصرت الصخر صار ماء
 من ليله ، يتسابها ، كبلاد
 ان هي عادت ليله عداها
 اسبغت الارض اذن سماء

٩ - قبل لوداع

فدت تستجير الهم خوف نوى قد
 وعاد فتافاً مندحا ككل مهلك

تأجى لها لاشفاق دما مورناً
من المام يجرى فوق خلد مورد
هي البدر يضيها تودد وجهها
الى كل من لاقت وان لم تودد
ولكنني لم احو وفرأ بجماً
ظفرت به الابل مبد
ولم تعطني الايام نوماً مسكناً
الله به الابسوم مشرد
وطول مقام المرء في الحى مخلق
لديبا جتبه فاغترب تنجدد
فاني رأيت الشمس زيلت حبة
الى الناس أن ليست عليهم بسرمد
محمد حسن عواد

مراجع البحث

دائرة المعارف الاسلامية - الأغانى - تاريخ ابن عساكر - وفيات
الاعيان - الموازنة بين الطائيين - القرن ومذاهبه في الشعر العربي للدكتور
شوقي ضيف - أخبار أبي تمام للصولي لإخراج لجنة التأليف والترجمة والنشر -
المثل السائر - ديوان أبي تمام .

من موضوعات العدد القادم

- ١ - محاوره دبقية طريفة جامعة بقلم فضيلة الشيخ عبد الرحمن السدي
- ٢ - ندوة المنهل - حوارات بين اربعة من ادبائنا - ولأول مرة بطرق هذا
اللون من الادب هندنا وينشر في هذه البلاد
- ٣ - (وقفة في سلم) : قصيدة من أروع الشعر العربي الحديث للشاعر
البري ٩ كبير فؤاد باشا الخطيب . وقد اختص بها هذه المجلة .
- ٤ - بحث طريف في مخطوط نادر بقلم الاستاذ محمد سعيد العامودي
- ٥ - (مجديده النهر) بحث جامعي طريف بقلم فضيلة الاستاذ محمد عبد الحالحق
عضية المدرس بكلية اللغة العربية وبالمعهد السعودي
- ٦ - (اهدافنا الاقتصادية على ضوء العلم الحديث) - بحث مركز دقيق
بقلم الاستاذ سعيد آدم بكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية

لاستاذ محمد علي مغربي

كفكفي الدمع ، وجودي بالدم
 يا فلسطين ، ويا ارض الملا
 قد نزلنا قدام ارواحنا
 سلت الاسياف من احمادها
 حفل الوادي بابطال الحمي
 باليوت العرب من كل قبي
 ليس اغلى في الدنيا من وطن ا
 يطلب الشفاذ فيه موطننا
 نزل التنزيل في محكمه
 فادفوا عن دينكم حتى يري
 ضرب القل عليهم فاضربوا
 ليس اغنى في الوري من « مجسم »
 أمم الغرب وحوش صُورَت
 ليس غير المال ما تبصره
 شرعة الباطل تغضى مثلها
 ليس تقسيم فلسطين كما
 دونه الموت وانتم جنبه
 يا شباب العرب ، يا جند الملا
 سابقوا للدين والدنيا فذلي
 إنه الايمان فاعتزوا به
 إنها حرية تكونوا لها
 جنة

إنما الدمع سلاح اليم
 نحن جند الموت فاجبي واسلمي
 وبذلنا المال من بعد الدم
 وصليل السيف حلوا النغم
 ضيغم يمشي وراء الضيغم
 يطلب الموت فداء العلم
 ليس اهدى للوري من حرم ا
 كذبوا ، ليسوا سوى قندم
 بشتات القوم بين الامم
 أنه الحق عزز العكلم
 غنق الباطل ضرب الخدم
 يوقد الحرب بدعوى السلم
 كالانامي بقلب مظلم
 وهي عن ضوء الهدى مثل العمى
 يحرق النور صواد الظلم
 ظنه « المجمع » ظن الوم
 فاجلوا الموت لكم كالقلم
 من كمي سائر ائوكمي
 عزة الدين وعز الامم
 قوة الدين ستار المسلم
 خير جند يقتديها بالدم ،
 محمد علي مغربي

فيس من الهجرة (٥)

للاستاذ حسن عبد الله القرشي

صفتي الوجد في القواد وغنى وتجلي الحنين في النفس الحنا
إيه يا ذكريات من أين ضاعت صور منك ترك الروح مضى
تبعث الماضي المجيد لعيني أي ماض يشع نوراً وحسناً
هو ماض من البطولات قد صيغ، وصيغت به الحكارم حصناً
هو ماض يفوح عطراً ويسمو نضياً أطرب المسامع فنا
غمر الكون بالجمال والبشر، وبالحق مشمخراً مرناً
يا لدنيا تموج فيه ومعنى خلدته الأجيال قرناً قرناً!

أنا أخشى عليك فيشارقي الوطني تذوبين من هوى بك حنا
أنا أخشى عليك فالدرب ناء كيف تفنين والخوافق وسنى؟
فاستمدى من الجلال معانيه وصوغى من الطيوب مجنا
أي سار وملء جنبه سر هو روح من الآله تدنى
سكبت نوره السماء لقلب ذاكر كم يفيض وما وينسى
هو درع الأمان والسلم للكو ن تسمى نبعا وماوى وشأنا
هو وحى منزل رف بالحكمة والخير باهراً مطشراً
فيه هذي (الدنيا) وفيه سنا (الأخرى) ومنه الضلال يندكرنا
هو آي ينساب في مسرب الرو ح وشرع أهدي (العظيم) فأغنى
إن يكن أهرض المضلون عنه وتعادوا عليه همياً وسجى!
لخمى (يثرّب) ترائى عليه من عل فجره فأمن حتى
فترحل بالمؤمنين إلى (يثرّب) وانزع مهاجراً جد معنى
يا عقيد (التوحيد) ما أنت إلا كوكب يملأ الفياق أماناً
قد تبرأت من ذخول ومن حق لداثرت حب ربك فاهنا!

» * « أعد الشاعر قصيدته هذه لتتشرق عدد الحرم من الليل، ووصلت متأخرة فقرأنا نثرها في هذا العدد احتفاظاً بما تحويه من بيان.

أنت صبح أطل من تلة الكو ن وهيات أن يرى الصبح جنا
 عاد وقت النضال بمد نضال لم تقم فيه للمكافرة وزنا
 جرعوك الآلام لم يستدعوا فيك قربي أو يقهواك غانا
 لقبوك (الامين) لم تعرف المي ن فكيف ارتضوا لصدقك غينا
 يا نجي الرحمن فاصدع بذكرك هو لناس رحمة تنفي
 هو نبع الحياة أو هو لكيد المعادن وأهو الروض ينجي
 اتخذ من جوانب الليل سراً ومن الواق المصدق خدنا
 هاما ذات في المضارة التي ن أباحتنا المقادير كنا (١)
 أي مفتي ضم المظالم والخي رحما واستجيم القهر سكتي
 لمس الطمر صخره وثره فهو تبر يروح حسا ومضى
 حاجت (الشرك) هجرة المرسل الها دي وآدته فاستشاط وجنا
 وطني من سلاة الكفر رهط رام أن يستطيل كبرا ومنا
 نهذ الركب للرفيقين يبنى بها البطش ملؤه القهر ضفنا
 إيه ركب القرك البغيض تضاهل ما لقيامها سبيك يبدني
 إنما الصاحبان في كنف الخما لق هيات .. دونك النجم أدنى
 وهما المشركون يعموم الياس وكل ينشق خزا وحزنا
 صاح منهم فصل هنا القوم في المنا رفشدوا عليهم الآن مني
 ها هنا الماربون فاستقبلوم بالجزاء المبر ضربا وطعنا
 وتأذى (الصديق) من سورة البنة ي وقد شفه الامي فنظي
 ورنا (لرسول) والطرف دام مشفقا أن ينال بالسوء مضى
 يا لها لحظة تشيب لها الولد دان ذعرا وتسقط القهب حزنا
 يا لها لحظة أفاضت على النسا ريخ ذكرآ في الخافقين أغنا

(١) الكن : السر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 قال يا صاح لا تمخرو ولا تمخرو
 وهذا للصلاة ، بالمصلي لم يروع بمصبة البني ذهنا
 نسج المتكبر فوق قم الغار وباضت حائم فاطمنا
 وتهدت جنود ربك توعى موئل الوحي وهو يفتدنا
 وتولى الطفلة كالحلم الجم غفائاً يطوون سهلاً وحزنا
 هو أمن الآله فليخسأ الشر لك حتى الله دينه المرجعنا (١)
 فاحمد الله في ابتهاج فقد ولد ي بقاء من موكن آخ حصنا
 وسرى الصاحبان بالامل البسام م تحدوها المفاخر مجنى
 أيها المسلمون قد سبق الشر مروءاد الصواب للبطل قنا (١)
 أيها المسلمون ماذا تروموني ؟ أنجي بوحدة ؟ أم سنقني ؟
 خذل البني امة الشرق حتى آثرت - بعد خافض العيش - جينا
 هي تحيا كالطفل يخرسه الطب ل وكالطير في القيود معنى
 هي تحيا كلى ، وأبناؤها الذوم عن جارها يصمون أذنا
 فتعالوا نوشج العزم طرا ونعد ماضي البطولات أسنى
 ونوطد حضارة تبعث الغار رجيا ونفمر الكون فنا
 وحدتنا (عقيدة) هي كالشمس س سطوعاً وكالرواسخ متنا
 سور المجد كم أثرت بقلبي خطرات يهجن لي ما يهجننا
 إن في هجرة (الرسول) لمعنى جل أن يستمر أو يستكنا
 هي صوت الحق الاصيل تجلي فوق هام المصور ينضج أمنا
 فابغى يا قيأر الخلد في نقده ي سداها كي أستمند وأغنى...
 من عبد الله القصى

(١) كتابة من النعم باليمن والبركة .
 [المتن] : الملوك .

ابن الرومي . . .

للاستاذ حسين قاضي مدير إحصاء النفوس بالرياض

عبقري أضناه ميل الجدود فرأى الأمن في زوايا العهود
 ماش في الكون مفرداً يتغنى بين بأس العنا وبأس الجهود
 وأتى للزمان بالغالض الصفاء فلم يرع فيه حق الجهود
 وعدا في قم اليبالي بحجس خافق الوقع بارغ التجديد
 فدهته ولم 'توف' له هم — بدأ فأسمى يث بين القيود
 وابتلاه الزمان بالساخت الزوا — رى — وبالمفض الثيم المحسود
 فبكى حظه الكئيب وأبكى مقله الدهر، في اليبالي السود
 ذلك المبدع الكثير المعاني لم يزل غير جفوة وخمود
 وهو الألمي من جدد الشعر، وأهدى للشعر كأس الخلود
 وهو العبقري من جود الوصف، فأبدى للناس حسن الوجود
 وكأن الذي يقول من الوصف — ف — مثال مجسم للشهود
 زاده القرن روعة وجلالا ما عليه — زيادة المستزيد
 ذلك الشعر لا الذي دونته كفى حذى عجمة بنى الوليد
 ذلك الشعر فاض روحاً وبشاً فهو دنيا من السنا والنشيد
 نظر ناقد بعيد المعاني في إهاب منمق مرصود
 ويحه شاعراً جفته اليبالي وتدانت لجاهل وبليد
 ورمته باسمه جندلته فضى مفرداً بفن فريد
 عبروه بالروم ماذا عليه من مقال الملوغ المنكود؟
 كل أرض لمبقرة دار ما على عبقريه من — سدود
 إذ جفاه الأنام في عصره القدا وى فقد عاد بيننا من جديد
 وصحننا من فنه المذهب لحناً عبقرياً — كصدحة الفريد
 والفقى العبقري إن كفه المو ت فسلواه — ومضة فخلود

حسين أمير بار قاضي

الرياض

حديث من المنهل

يسبق الحوادث بثمانية أعوام

كان محرر المنهل قد كتب بحثاً وجيزاً مستقى من التاريخ الاسلامي بعنوان « فساد الهواء بعد الحروب الكبيرة » في الممدد الصادر في جمادى الاولى ١٣٥٩ هـ من المنهل . وقد أشار فيه إلى حوادث (الهواء الأصفر) ووجوب العناية بمحافظته في العالم بعد الحرب العالمية الثانية الماضية وكانت الحرب إذذاك في مبادئ استعمار نارها ، وهانحن ننقل إلى قرائنا الآن عن ذلك العدد من المنهل المقال المنشور به لمناسبة حدوث الهواء الأصفر (الكوليرا) في القطرين المصري والسوري الشقيقين ، ونحمد الله أن سلم بقية البلاد العربية والاسلامية من ذلك الوباء المحتاح ، ونشكره تعالى أن رفع وطأته عن البلدين الشقيقين ونسأله أن يحفظ بلاد العربية والاسلام وهذا هو المقال :

(يذكر المعاصرون الذين شهدوا الحرب العالمية الماضية أن موجة وباء عام انتشرت على الأرض عقب الهدنة التي تلت الحرب وهذا من شأن الحروب الكبيرة التي يكثر فيها موتان الناس وقد سجل التاريخ الاسلامي هذه الظاهرة في أسفاره ، فمن ذلك ما نوه به ابن كثير في تاريخه الموسوم بالبداية والنهاية (ص ٢٠٣ و ٢٠٤ من الجزء الثالث عشر) فإنه بعد أن شرح تفاصيل غزو هو لا كوخان لبغداد في القرن السابع الهجري وتقتيله من أهلها مليوني نسمة على قول أورده بنفسه قال :

« ولما انقضى الامر المقدور وانقضت الأربعون يوماً بقيت بغداد غائرة على عروشها ليس بها أحد الا الشاذ من الناس ، والقَتلى في الطرقات كأنها النمل وقد سقط عليهم المطر فتغيرت صورهم وأنفنت من جيفهم البلاد وتغير الهواء فحصل بسببه الوباء الشديد حتى تمدى وسرى في الهواء إلى بلاد الشام فأت خلق كثير من تغير الجو وفساد الرياح ، فاجتمع على الناس الغلاء والوباء والقضاء والطعن والطاعون » .

« وذكر أبو شامة وشيخنا أبو عبد الله النخعي وقطب الدين اليويني أنه
 أصاب الناس في هذه السنة بالشام وباء شديد ، وذكروا أن سبب ذلك من
 فساد الهواء والجو ، فسلمن كثرة القتل ببلاد العراق حتى تعدى إلى بلاد الشام . اهـ
 فعل الطب العالمي أن يبنى بمخلة ما قد ينجم بسبب الحرب الحاضرة
 من فساد هواء وباء مخلة تقل من غربه وتضعف من خطره والله الموفق

مجلة « العرفان »

تصدر في صيدا - لبنان

إذا ذكرت المجلات العربية الراقية والناهضة أقيمت مجلة
 (العرفان) الزراء في الطليعة ، فهي مجلة الكفاح العربي في أوسع
 معانيه وأعمقها واجلاها ، هي مجلة الثقافة والأدب الرفيع وم صاحبا
 الاستاذ الكبير احمد طوف الزين اشتهر من أن ينوه به .

صدر الجزء الاول من المجلد الرابع والثلاثين من العرفان
 ولانبالغ اذا قلنا انه مظهر من مظاهر الفن والابداع ، انه جزء جميل
 شائق وضخم نظم ، حوى متنوع الموضوعات ، فهو دائرة معارف .
 اخرج في طبع منسق جميل فائق وفي ترتيب رائع شائق على ورق صقيل
 ناعم ، وبحروف من اجل حروف المطابع العربية الحديثة
 واشترك في تحريره عليه الادباء وكبار العلماء والمفكرين في
 العالم العربي من كل فج عميق وقريب .

قيمة الاشتراك السنوي في سائر الاقطار العربية في العرفان ، ديناران
 وهو اشتراك ضئيل بالسنة للجهود وللزايالمة التي يشعلى بها
 العرفان دون كثير من الرميلات والاقران .

البريد الأدبي

سمو الأمير فيصل

لست في معرض التدليل عن شخصية هذا الأمير العظيم وعبقريته الفذة وديمقراطيته الحقة والصفات التي يتمتع بها سموه مما قل أن يتصف به أنفاذ الساسة وعطاء العباقرة ، فلقد سبقني إلى ذلك الكثير من الكتاب . وكتبوا عن سموه الشيء الكثير ، ومع هذا فإن ما كتب عن سموه هو قليل من كثير وإن أولئك الكتاب لم يصلوا ولن يصلوا إلى بعض ما يستحقه سموه من الاجلال والتنظيم ، فشخصية سموه العظيمة اكبر من أن تحصى محاسنها وتترك مزاياها . وهو كالبحر - الدر الكين في أحشائه - ففي كل يوم يأتيها سموه بآية بينة ويضرب لنا مثلاً جديداً في دماء الخلق وسمة المدارك ويشع فينا نوراً نقبس منه الهدى ونشق به حجب الظلام إلى سبيل الرشاد . وحسب من ذلك تلك الكلمة السامية التي ارتجلها سموه في ذلك الحفل العظيم والمهرجان الأكبر الذي أقامه الشعب بسائر طبقاته احتفاءً بعودة سموه من أمريكا بعد إرضاض مجلس هيئة الأمم المتحدة ، وتقديراً لجهاده في سبيل نصرته الحق والدفاع عن قضية العرب العادلة - قضية فلسطين - تلك الكلمة التي سجلها التاريخ على صفحات القلوب بمجداد من نور .

المنزل : أن كاتب هذه الكلمة القيمة هو ابن مدير ورئيس تحرير مجلة « شمس الحقيقة » التي توهبها الأستاذ محمد سعيد المامودي في مقاله القيم « بعدد للمتنازع » « صحافتنا أمم » واليوم

من كتب الحرمين

إطلمت تباعاً على ما كتبه الأستاذ المؤرخ الشيخ عبد الوهاب الدهلوي في التبريف بالكتب المؤلفة في الحرمين والطائف وجدة ، وهو لاشك جهد مشكور من الأستاذ الباحث نذكره له ومحمد عليه .

ويسرني في هذا المقام أن أقول : إن الأستاذ لم يثبت - في حرف النون - كتاب « نزعة الناصر في مجلسيد الأولين والآخرين » من تأليف العالم الكمال السيد جعفر بن السيد إسماعيل المدني البرزنجي ، وقد حصل طبعه في سنة ١٣٣٢ من الهجرة بمطبعة الجالية بمصر ، ونحت يدي نسخة منه .

ويقول فيه مؤلفه: «وكتبت هذه الرسالة وحررت هذه المجلة ورتبتها على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة .. واستخرت الله » وصحيتها نزهة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين »

والكتاب يقع في مائة وعشرين صفحة من القطع الكبير والبند الصغير، كامل شامل لأخبار الحرم النبوي الشريف .. تقم الله به الاسلام والسلام .
مصر — الزيتون .
عدنان أسعد

... كلمة تقدير من مكة (*)

الى الأستاذ صاحب المهل

على ذكر قولكم في العدد الممتاز من مهلك العذب: (المهل يرجو أن ينال جهده هذا الضئيل بعض التقدير والتأثير وبعض التوجيه المنشود فإن هذا الجهد على ضالة مستواء هو جود بالموجود بل بأكثر من الموجود) - نود أن نقول: إنما تبالغون من الجهد في إصدار هذه المجلة لموجود مشكور حقاً ولن يضيع لكم ، وإن كان الظن بأن بعض الناس لا يحتفل كثيراً بوجود الصحف والمجلات أو لا يوليها بعض الاهتمام الواجب عليه فإن هؤلاء الناس انقسم لانتميم هذه الصحف والمجلات فشيء، ذلك مع أنها سجل لخطوات الاحياء من الناس ، وعلم هاد يتقدم طريق المبصرين ... ومن لم يبصر الطريق لا يهتم بأمر العلم المنير .

وقد جاء عددكم الممتاز آية من آيات الابداع والفن الرفيع فباضمه من مقالات كبار الابداء وبما تناولته تلك المقالات العاصرة من مواضيع دسمة جيدة - قد نال كل الاستحسان من القراء المطلعين وقد نالت مجلتكم من الالتفات والاهتمام العام ما ليس عليه مزيد .

وكل ذلك وغيره مما جعل الناس يشكرون لكم ايديكم البيضاء وجهدكم المبذول وأنى لهم عن يهتم مثل اهتمامكم ، ويصبر مثل صبركم في موالاته اصدا

(*) مازالت الرسائل تتوالى على هذه المجلة من الخارج والداخل تنويهاً بالعدد الممتاز السنوي من المهل وما نحن نقدر ما امكنا نشره منها شاكرين للكاتين جيل شعورهم .

مجلة شهرية دامت مدة اثني عشر عاماً رغم ما يكتنف الطريق من عقبات ، وقد يلاقى الانسان في جميع مواد بنائها الاولية الصالحة دليلاً طيباً على حسن تقدمنا واستمراره - وإن في جمها من الاتباع ما قد يكفي لاستنفاد الوقت كله والراحة كلها .

وبعد ماذا نقول لك يا استاذ ؟ وقد عهدناك اول من يحى عزمة الصبر وبدعو لحسن الثبات وحب الكفاح . تقول . إنك لترسم بأعمالك الناجحة دائماً القدوة الحسنة ، وفي ذلك وحده الكفاء والعزاء .
 م . ا . م . س

الحياة

إن حياة الانسان وعرة شاقة ، من حين ولادته الى يوم وفاته . ولكن بحسن مداركك ، وتحمله للصعوبات ، وسيره بأزان ، وترو ، واعتدال يجتاز العقبات بسهولة وهذا لا يتأتى له إلا بالصبر ، والتسك بالمبادئ الدينية الصحيحة باخلاص :
 في معاملته ، وفي اقواله ، وفي افعاله !
 أما إذا خالف ذلك فسوف يلقى جزاء ما جنت يدها حتماً وينهار بنيانه ويخفق في شأنه . فادعوا مواطني ، (شعباً وشباباً) الى اتباع الطريقة المثلى في اعمالهم واقوالهم لينجح الوطن بنجاحهم ان شاء الله
 هاشم على نحاس

تقدير من مصر لعميد

[وصلت الرسالة التالية الى صديقتنا الاستاذة حسين عرب من الاستاذة احدى كثر في مصر تقدير ألفصيده « نجوى وحسين » المنشورة في « البلاد السعودية »]

أي أخى وصديقي ...

قرأت شعرك فاستشعرت لغة واحسنت متعة ... قرأت نجاك وحنينك
 فرأيت ذلك القلب السام الهائم ، ومعمت شكواه ونجواه ، وغبطت نفسي لأنك
 تركت لحبيبك في الروض قلبك وإلا فلن تتركه ، إلا للحبيب الجميل ، وإلا

فمن تشكو إلا أن تكون الشكاة من ذلك الحبيب النائي .. بل اشكُ يا صديقي
اشك للأرض والروض واشك لسماء والنسيم واشك ليل والنجوم

وما الحياة بغير حب يا عزيزي ؟ وما الحب بغير عذاب وموهم ؟ وهل في
السادة لذة إلا أن تمانى المجر والنأي النقيض .. ما كان أقربك إلى الحقيقة
الليدزة على ألمها ، الحبيبة على قسوتها ، حين قلت فيما قلت :

إنما الحب - إذا ما عشت - وجد وعذاب

وحياة كفى الظالم ، اغراء السراب

كذا الحب دائماً وكذا ينبغي أن يكون دائماً .. وهو إن كان أحلاماً
وآلاماً عذاباً ، وكان ملى غنى بها الشوق ، ودنيا رة اللألاء فليس إلا حين
يفقر الدهر هنا ... وما أقل غفوات الدهر هنا أيها الصديق !

غرد دائماً ، وحدث عن هذا القلب الداوى بين الخفقة والوجيب .. وصفه
حائرأدماً ، يا كيا أبداً ، شاكياً في كل حين ، وسر في الأباطح مدلها وخلال
الروض معذباً ، وارتدأ في الظلام باحنا من الهدوء . على أن لا تلتى هذا
الهدوء أبداً !! ..

أريدك دائماً قلقاً حزيناً - لأن الحب هو الحزن والقلق . ولا أريده متقارباً
جانها إلى السكينة الميتة - وأحب أن أسمع صوتك في لحون الجداول الخافقة
وفي زفات الرياح الناعمة ، وفي آيات الأمواه الممزونة .. ولا تسكت أبداً
« هل منلك من يسكت وتفسك لا تحب هذا السكوت » ؟

ليكن حبك شكوى في أحضان الطبيعة الحنون ، ولتكن نجومك في هدأة
الليل حتى يستثيرك الحنين ويهيج فيك ذكراك ، ولا تغل إلا ...

هدأ السكوت وفي الروض غناء وأنين

وسجا الليل وفي الأحفاء وقد وجنوب

احد ذك

كلية الاداب - قسم اللغة العربية : القاهرة

حول كلمة نقاط

حضرة صاحب المنهل الأغر

سبق أن حصلت مذكرة بينى وبين بعض الاخوان حول كلمة (نقاط) هل هي صحیحة او غير صحیحة ؟ فارجو إدادتی عن ذلك ولكم جزيل الشكر
بريدة : سالم ابراهيم الديب

المنهل

ورد في معاجم اللغة ما يأتي: «النقطة اسم من النقط . علامة شبه كرة صغيرة تجعل فوق الحروف المعجمة أو تحتها يتميز بها بعضها من بعض كالياء والجيم والحاء . ويجعل بين الكلام للفصل بينه والوقف على ما قبلها قليلا ، وجهها نقط ونقاط ويقال : «نقاط او نقط من الكلام» أي قطع متفرقة منه . وعلى هذا فنقاط صحیحة

بيانه لديره

منذ عامين ، ونفقات الطبع والورق يزداد ضغطها على هذه المجلة وقد حملنا كل ما في وسعنا ، بل فوق ما في هذا الوسع لمقاومة هذا الضغط المتصاعد ، ولكن الضغط ارتفع . قياسي في هذا العام إلى درجة تكاد تساوي الضعف إن لم تساوه بالفعل . وقد ظهر أثر هذا الضغط حتى في صحف طالية أقوى موارد أغزر منابع من «المنهل» . وما مجلة «المختار» التي اختفت قريباً من الميدان وما مجلة «الهلل» التي زادت قيمة اشتراكها هذا العام عنا ببعيد . حيال ذلك لم نجد بداً من مواجهة الحقائق السافرة ، ومحاولة اتخاذ تدبير ضروري موقوت لتأمين استمرار صدور (المنهل) بزيادة في إلين عربيين على قيمة اشتراكه السنوي لتصير من هذا العام عشرة ريالاً سمودية . وبمجرد زوال هذا الضغط السكارب تخفض من قيمة الاشتراك وإن ما يهداه في قرائنا السكرماء من جم التشجيع والمساعدة يجعلنا مطمئنين إلى تقدير هذه الحقيقة قدرها ، وإلى تقبلهم هذه الزيادة الطفيفة التي سافقتنا إليها الظروف سوقاً فيفضلون بتسديد قيمة اشتراكهم على هذا الأساس وبالله المستعان « الإدارة »

١ - صقر الجزيرة

المثل العالي لكاتب المجيد هو دقة التصوير وحسن انسجام التعبير . والمثل العالي للمؤرخ الحصيف هو جلاء ما يؤرخه بتنظيم شتات الحوادث وتحليل أسبابها ورد مسبباتها إلى تلك الأسباب ، واضحة كانت أو غامضة . فإذا اجتمع اللونان لكاتب يؤرخ ، أو لمؤرخ يكتب ، فقد بلغ الغاية من الأجادة ، وادى المهمة أحسن أداء .

وقد وفق صديقنا الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار إلى «ازدواج» الفنين في كتابه «صقر الجزيرة» توفيقاً دفع كاتبه قدمته الدكتور محمد حسين هيكل بها إلى أن يثنى عليه - من هذه الناحية - ثناءً عبقاً عاطراً .

والكتاب ضخيم نفيم ، وهو أول نتاج من نوعه في هذه البلاد وقد بذل فيه الأستاذ جهود الجبارة ، وجلافيه تاريخ هذه البلاد في حقبة يكتب عنها الغموض ويسودها الاضطراب وقد سار فيه على النهج الحديث في دراسة سير الأبطال والاعلام ، فانه استعرض الأجيال السابقة التي تضافرت عواطفها القريبة والبعيدة في تكوين هذه الشخصية الفذة «شخصية الملك عبد العزيز آل سعود» التي استطاع بمجهود أن يستعيد ملكاً ضائع ، وأن يبني عرشاً موطداً ، في أرجاء هذه الجزيرة بمجابهة ومزعمة وبصادق إيمانه وثباته ، وبحسن سياسته وبعد نظره في هواقب الأمور .

٢ - هذه هي أندنيوسيا

كتاب تقيس الله الأستاذ قهر الدين الاندينومي في القاهرة وحازبه درجة الماجستير في التجارة بجامعة فؤاد الاول وقد أهدى نسخة منه الى المهمل وموهبنا بفراسه واستمراضه المدد المقبل ان شاء الله .

شهرية الانباء

أنباء من الامم

* زادت تبرعات الشعب العربي السعودي لمساعدة فلسطين الدامية على أربعة ملايين ريال عربي .

* وصل الأستاذ أحمد إبراهيم عيسى ثالث الاساتيد المنتدبين من مصر للتدريس في دار التوحيد بالطائف وبأثر عمله .

* فتحت مدرستان جديدتان للمعارف في جنوب المملكة .

* يبشر مستقبل هذا العام بأنه فائحة تطور جديد في حياة المملكة فقد أعلن عن اعترام الحكومة القيام بمشروعات ضخمة في سبيل إصلاح مرافق البلاد تشمل نواحي التعليم، والصحة، والامن، والعمران والزراعة والصناعة وباغت الاعتمادات المقررة لذلك فرق خمسين مليوناً من الريالات السعودية . وبدى بتنفيذ بعض المشروعات والبعض الآخر في طريقه إلى الدراسة والتنفيذ .

* من بين المشروعات التي تقدمت بها المعارف : اشاعة التعليم القروي والاوامى . فتح مدارس ليلية لمكافحة الامية . مساعدة الادباء والباحثين على الانتاج والتأليف بطبع كتبهم وتخصيص مكافآت للمحسنين منهم .

* كانت نتائج اختبار البعثات السعودية بمصر تبشر بخير وتقدم ميمون، فقد نجح الدكتور عمر اسعد بدرجة امتياز ونجح الدكتور حامد هرساني ونقل للسنة السادسة ونجح غيرهما كثيرون في مختلف كليات جامعتي فؤاد وفرق والجامعة الازهرية . يقوم صديقنا الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار بتأليف كتابه الجديد عن

« الرجال » وهو خطوة جديدة بخطوها أدبنا إلى الامام

* قدم صديقنا القصصى المعروف الأستاذ عبد عالم الافغانى من المدينة في رحلة للاستجمام ورحب به أصدقاؤه

* تنبأ جريدة « البلاد السعودية » لاصدار عددها السنوى الممتاز وسيكون حافلاً بممتازاً إن شاء الله .

* تتقدم جريدة « المدينة المنورة » بمجهود صاحبها الامتازين السيدين على وعثمان حافظ، خطوات طيبة في سبيل التقدم بالموضوعات والاخراج والتجديد

- * أقر مجلس الوزراء السوري اتفاق خمسين ألف ليرة سورية لشراء أرض في دمشق تقام عليها « دار الصحافة »
- * طلبت حكومة الباكستان أن يزورها ثلاثة صحفيين مصريين هم الاساتذة عبد القادر حمزة : محمد صبيح - صالح عثمانوي .
- * صدر كتاب (عمان) للدكتور طه حسين بك .
- * قرر أساتذة كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول أن يطلبوا من الكلية منح الاساتاذ احمد امين بك ، لقب (دكتور) نظري تقديرًا لجهوده في الثقافة والادب . وهو تقدير صادق محله .
- * توفي الأديب الضليع والسياسي المحنك الاساتاذ انطون الجليل باشا رئيس تحرير جريدة الاهرام من سكينة قلبية . وكان عضوا في مجلس الشيوخ وفي مجمع فؤاد الاول بمصر ، وقد كانت وفاته خسارة على الادب والسياسة العربية
- * اخترع شاب لبناني اسمه (ميشيل حداد) بعاليه ، قنبلة ساحقة جديدة تسير بسرعة فائقة من طريق الاندفاع الذاتي ، وهي شديدة التدمير للحصون البرية وتتفجر انفجارات متتابة وتهدم كل شيء أمامها وقدمها مع اسرار صنعها إلى سعادة امين الجامعة العربية هدية منه لها .
- * عادت جريدة « البصائر » الجزائرية الغراء إلى الصدور بعد أن احتجبت في سنى الحرب العالمية الثانية ، وبرأس تحريرها الآن الاساتاذ الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمى رئيس جمعية العلماء المسلمين في ذلك القطر العربي الشقيق ، وقد وصلتنا اعدادها (للبيادة) تباعاً .

أما كن يبع المنهل بمكة

ادارة المنهل — بالسوق الصغير
محل الشيخ قاسم ميمنى — بالقشاشية
مكتبة الثقافة — بباب السلام
محل السيد صالح غفرانى — بجياد
مكتبة الاقتصاد — بالسوق الصغير

فنادق التيسير

تيسير لرعاية الحاج والمواطنين

لا تبعد اليوم على الحاج بعد أن افتتحت

فنادق التيسير

بمكة - وجدة - والمدينة

وكل فندق من هذه الفنادق ذو موقع فني جميل يشرف على
المسار والحدائق والرحاب النفسية .

سكن صريح ، وفراش وثير ، وخدمة ممتازة ، أفاقة وجمال في
السكن ، وإدارة هادئة ، وهواء طلق ، وجو حالم ، ومرشدون
متعلمون يدلون الزلا من الحاج على المسار التاريخية .

كل هذا وغير هذا من وسائل الراحة موجود بفنادق التيسير
التي تضمن للزلا من وفرد بيت الله الجوهري الذي يمينهم على
أداء الفروض والعبادات في سكرينة وهدوء والطمأنينة .

الصحره تستحيل في هذه الفنادق الممتازة الى رياض جميلة
كرياض ابنان .

أيها الحاج ، ستجد هنا ملائمة الافي اعظم الفنادق العالمية
إن الشيخ عطا إلياس مؤسس هذه الفنادق وصاحبها يرحب
بزلائه ويعرف بنفسه على راحتهم ورعايتهم .

عباس كرايه بمكة : المسعى

مستعد تلخع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها
وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل انفن الحديث الى اختراع جوب أوتوب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون

والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات والمواتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها غامية مدهشة في توفير لوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة وفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة) عشرة ريالان عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمئاتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغني عن الأطناب في وصفها فنأنت إليها أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى

وبمحل مجددي اخوان بسويقة



المنهل



صفحة	
٩٣	موردون ومصدرول أيضاً
٩٧	معاودة دينية اجتماعية
١٥١	من نوادر المخطوطات
١٥٧	ندوة المنهل: التنظيم العام أم التعليم العالي
١١١	أهـ افنا لاتصادية على ضوء العلم الحديث
١١٥	رضا الشيبى: الشاعر المجدد
١١٩	الدفاع في عهد المنصور
١٢٧	وقفة في سلع « قصيدة »
١٢٥	ملاحظات على خريطة الحرمين
١٢٧	من كتب الحرمين
١٢٩	مدهى لدونيسيا كتاب
١٣٠	شعرية الانباء
٩٣	عبد القدوس الانصارى
٩٧	لفضيلة العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدى
١٥١	للاستاذ محمد سعيد الداهودى
١٥٧	الاحاتذة : محمد سعيد الداهودى ، عبد الله عبد الجبار ، حميد عرب ، عبد القدوس الانصارى ، خليفة شعبان ، حسن القرشى ، عبد العزيز الرفاعى
١١١	للاستاذ صبيح آدم
١١٥	للاستاذ صالح جواد الطعمة بالعراق
١١٩	لقائد محسن بك الطيب
١٢٧	شاعر العرب الكبير فؤاد باشا الخطيب
١٢٥	عبد القدوس الانصارى
١٢٧	قارىء
١٢٩	باحث
١٣٠	فلم التحرير

النهر



صفحة

• • • • •	عبد القدوس الانصارى	• • • • •	۹۳	موردون ومصدرول أيضاً
• • • • •	لفضيلة العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي	• • • • •	۹۷	معاورة دينية اجتماعية
• • • • •	للاستاذ محمد سعيد الهامودي	• • • • •	۱۰۱	من نواذر المخطوطات
• • • • •	الاساتذة : محمد سعيد الهامودي ، عبد الله عبد الجبار ، حسين عرب ، عبد القدوس الانصارى ، خليفة شعبان ، حسن القرشي ، عبد العزيز الرفاعي	• • • • •	۱۰۷	ندوة النهر : التعليم العام أم التعليم العالي
• • • • •	للاستاذ سميرند آدم	• • • • •	۱۱۱	اهدافنا لامتصادية على ضوء العلم الحديث
• • • • •	للاستاذ صالح جواد الطعمة بالمراق	• • • • •	۱۱۵	رضا الشيبى : الشاعر المجدد
• • • • •	لقائد عمن بك الطيب	• • • • •	۱۱۹	القطاع في مهد للصور
• • • • •	لشاعر العرب الكبير فؤاد باشا الخطيب	• • • • •	۱۲۲	وقفة في سابع « قصيدة »
• • • • •	عبد القدوس الانصارى	• • • • •	۱۲۵	ملاحظات على خريطة الحرمين
• • • • •	قارى	• • • • •	۱۲۷	من كتب الحرمين
• • • • •	باحث	• • • • •	۱۲۹	مذهبي لدونتياد كتاب
• • • • •	فلم التحرير	• • • • •	۱۳۰	شهرية الانباء

ربيع الاول ١٣٦٧ هـ
فبراير ١٩٤٨ م

المشرق

الجلد الثامن

السنة الثامنة
الجزء الثالث

فكرة الشهر

موردون ومصدرون ايضاً

« جرى هذا الحوار المتع بين ثلاثة اصدقاء ادباء فآثرنا نقله حرباً لقراء
المنهل نكلة لفكرة الشهر الاقتصادية »

سمير : من رأيي ان اتصال جزء من وطن ما ، بالخارج في مواصلاته
بواسطة الخطوط الحديدية أجديّ تفهماً لذلك القسم من اتصاله بجزء آخر من
الوطن ، لان اتصاله بالخارج يفيض عليه خيرات تنمسه وتنمسه اذ تتدفق
اليه الجاهير وتقطنه فيكون بينهم وبين المواطنين تفاعل حيوي ، وبذلك
يرتفع مستوى الحياة في الوطن ويزخر بالسكان وتزاحم فيه الاعداد على طلب
الرزق ، ويكثر تبادل المصالح بينه وبين العالم الخارجى

عارف : ارى غير ماتراه ، فارتباط جزء من وطن بجزء آخر منه
بالمواصلات الحديدية أو سبب فائدة الوطن عامة ولذلك الجزء خاصة مما اذا
ارتبط بالخارج ، فذلك الارتباط سيكون نواة لانشاء شبكة من خطوط
مماثلة لتنظم المدن والقرى والبادية في دائرتها وتكون لحياة البلاد ونهضتها
كالشرايين في الجسم التي تمدّه بالأيد وتفيض عليه الحيوية والاشراق .

وليس يقع هذا الارتباط «الداخلي» مقصوراً على الاقتصاد الحطب : بل
انه يشغل الاقتصاد والعمران والاجتماع وسائر وجوه التقدم ، ذلك انه اذا
انتظم هذا اللون الحديث المواصلات في بلاد متناحية الاطراف متنوعة الطبيعة ،
من خصب وقاحل ، وعاصر وغامر ، فان الحطب يفيض بمحتوياته على القاحل ،
والعاصر يمتدّد حماته الى الغامر ، وخذ مثلاً التناج الزراعى اذا وجدنى قرية

ثالثة كانت مختصة به ، فانه على ضوء اتصالها بامواها اتصالا منظما سريعا تصدر نتاجها الى المدن والقرى التى هى بحاجة ماسة اليه ، فيستفيد المزارعون بما يتسلمونه من اثمان بضاعتهم ويستفيد المستهلكون بما يتلقونه من نتاج وطنى غير باهظ الاثمان وفى الحالتين لا تطير الثروة من البلاد بل تخرج من شمال الى عين اومن عين الى شمال ؛ لتزكو وتزكى الحياة والحضب والعمران . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان شبكة الخطوط الحديدية الداخلية مستشألها محطات فى مواقع معينة متقاربة ، لتزويدها بالوقود والماء واللوازم وبهذه المحطات تتجمع بطبيعة الحال كتل صغيرة من الافراد ذوى المصالح ، وهذه الكتل الصغيرة ستقسم تدريجيا فتكون منها قرىبات ، وستتحول القرى الى قرى ، والقرى الى مدن ماهرة ، كما حصل فى امريكا مثلا ، وبذلك تنشأ صناعات جديدة ومصانع ، وزراعات ومزارع ، وتجارات ومتاجر ، وسيلحق بهذا كله حركة ثقافية ناشطة ، وحركة اجتماعية تقدمية ، وتعدد فى العمران جميل ، وسيتم ذلك سريعا ، لأن سرعة العمران وبطأه مربوطان بمجلة المواصلات سرعة وبطئا ، ولأن الحافز الاول لسرعة العمران واقف بالمرصاد ، ألا وهو حفظ ثروة البلاد فى داخل البلاد ، فيد وطنية تسلم محصولاتها الى يد وطنية اخرى بتمويض تقدي وطنى ، وهذه النقود تستعمل فى صالح البلاد منتقلة من هنا الى هناك تنشر الحركة والنمو والتقدم .

ومتانة المواصلات الداخلية بشبكات الخطوط الحديدية تكفل انثيال الجماهير العامة من الخارج اليه ، لأن الانسان ، ظل تابع لمصالحه فى الارض وحسبنا شاهداً على ذلك عمران امريكا بمختلف المهاجرين الذين جاؤ اليها من اقطار العالم ، بمد ان قام الزواد الاولون والتالون لهم بمهمة تعميرها على اساس مد الشبكات الحديدية فى ارجائها ، فلقد حمرت امريكا التى كانت قاحلة بالسكان ودارت عجلة الحياة الضخمة فى انحاءها بشكل لم يسبق له مثيل ، حتى اضطرت اخيراً الى ايجاد ابواب الهجرة ، لأن القارة على اتساعها قد اصبحت مكتظة بالسكان مستفحلة العمران .

سبر : إني وإن كنت اعترف بمزايا الاتصال الداخلي فأنى لازلت على رأي
 من أن الاتصال الخارجي لبلد صحيح الموارد قليل القطان اشمل نفعاً له من
 الاتصال بعدن داخلية أخرى مماثلة ، إذ إن الخارج يفضيه بالسكان العاملين ،
 وبالثروة التي يجلبونها معهم ، وبالمنتجات التي يوردونها إليه فينتعش البلد ،
 اقتصادياً ، ومن انتعاشه هذا يفيد زميلاته المدن الداخلية الأخرى فيسري
 إليها ما سرى إليه ويعم العمران ويتقدم الاقتصاد والبلاد ، فليزان التجاري
 معلق في ارتفاعه وانخفاضه بالمواصلات مع الخارج في كل قطر من أقطار
 العالم ، وما انتعش وطنه إلا بمواصلاته مع الخارج فبه ترده الصناعات
 والصناعات ، ومنه يستقبل الوجه الجديدة والأفكار الجديدة ، والأعمال
 الجديدة . ولن يتم البلد انتعاش سريع إذا قصر اتصاله بالداخل في حالة معينة
 عازلة : وأنا كذلك ، لأنكر مزايا الاتصال الخارجي ، خصوصاً وإن
 العالم اليوم قد أصبح حلقة متماحكة ، ولكن أرجو أن تتذكر أن القانون
 الاقتصادي يقرر أن البلد المنتج القوي إذا احتك به اقتصادياً ، بلد غير ذي
 نتاج ، فإن سيل القوي يطغى على الضعيف بموارده وهنا يكون استنزاف الأموال
 إلى الخارج ، وهنا يكون غنم وغرم ، غنم للخارج المصدّر ، وغرم على
 الداخل المورد ، وإن ما تشير إليه من حصول ثراء مستجد لبعض أجزاء
 سبق اتصالها بالخارج هو لا شك نتيجة طبيعية من مزايا الاتصال الخارجي ولا يمكننا
 إذاً محرمنا الفكرة نجد أن ذلك ثراء ثراء سطحي زائف لم يتناول مقدرات البلد
 الحقيقية ، فلم ينقله من فقره وركوده إلا إلى غنى وحركة موقوتة محدودة لا عمق
 فيها ولا عمق ، وآية ذلك عودة البلد إلى فقره بمجرد أنفول ظل ذلك الاتصال ،
 فلو كان الاتصال تناول شرايين الحياة في البلد لاستقرت جذوره ولتناموا معها
 وضخم بحيث لا يستطيع اخف العواصف ولا تنقلها أن تأتي عليه من أساسه ،
 ولا استطاع أن يقاوم تيارات الانكماش كما فعل كثير من البلدان التي قاومت
 التوريب بالخارج ما استطاعت واكتفت بالاتصال الداخلي ما يمكن لها ذلك .
 لقد تضخم سكان ذلك البلد في الفترة المعينة في ظلال الاتصال الخارجي ولكن

موارد الملية فضيت بهذا الاتصال وثمرت بفيض الموارد الخارجية فكانوا
موردين ومان غيرم على اكتافهم مصدري
مرفق : وأنا ايضا لاارى مايراه (عارف) .. لانه ان الاتصال الخارجي
بخطوط الحديد ام تقام من الاتصال الداخلى فى حالات معينة ، لانه امرع الى
ايجاد انتماش اقتصادى وعمرائى فى البلد القاوى

عارف : ان انتماشا تعقبه هوة انتكاس لحري أن يسمى افلاساوخو اما
والبلد الطيب هو الذى يخرج نباته باذن ربه . وقد عرفت الدول مزاي الارتياب
الداخلى فبنت على أسسه دعائم اقتصادياتها واستكثرت ما استطاعت من ربط
أجزاء اقطارها بعضها ببعض بشبكات الخطوط الحديدية ، فدخلت بلداتها
فى دور جديد من الرفاهية على قدر اتساع دائرة شركات الخطوط الممتدة فيها ،
ولم تكتف بذلك بل عملت على مقاومة ضغط الاتصال الخارجى الذى يقضى
حتما إلى استقبال وارداته الفياضة الرتيبة كل حين ، بفرض الحماية الجركية
وعتلتف الوسائل التى تؤدى الى الاكتفاء الذاتى بقدر الامكان .

فالسير : فاذا أخذنا برأيك وكثرت المنتوجات الوطنية الزراعية مثلا
فى الداخل فان قطارا واحدا تملؤه بالحبوب ليغرق مدينة بأسرها فاذا نعمل
بالقائض الضخم من هذا النتاج ؟

قال عارف : ما ذا نعمل ؟ ... نصدّر الفائض حالا وبكل مرور إلى الخارج
فنكون مصدري ، وتزيد ثروتنا وتنقوى دعائم مستقبلنا على أساس اقتصادى
مكين ، أسوة بشعوب العالم المتنوعة الى المجد . (ما فاض عن الداخل
يصدّر إلى الخارج) .

قال سير : فاذا لم يكن ارتباط خارجى بالخط الحديدى فكيف يصدّر
الوطن المنتج بضائمه الفائضة الى الخارج بسهولة ؟
قال عارف - وكيف يصدّر ؟ ... يصدّر بالطرق البحرية ، التى هي
طرق التجارة الحديثة فى جميع انحاء الدنيا اليوم .

والى هنا (وقف جواد هذا الحوار) إن صح هذا التعبير ، وانصرفت (انصاف)
الحديث الى اجواب أخرى من القول ؛ والحديث دائما ذو شجون .

عبد القدر موسى الانصارى

« صورة طبق الاصل »

محاورة دينية اجتماعية

للفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الناصر السدي

هذه صورة محاورة بين رجلين كانا متصاحبين رقيقين مسلمين يدينان بالدين الحق ويستغلان في طلب العلم جميعا فقاب أحدهما عن صاحبه مدة طويلة ثم التقيا فإذا هذا الغائب قد تغيرت أحواله وتبدلت أخلاقه ؛ فسأله صاحبه عن ذلك فإذا هو قد تغلبت عليه دعاية الملحدين الذين يدعون لنيل الدين ورفض ما جاء به المرسول ، فحاوله صاحبه وقلبه لعله يرجع عن هذا الانقلاب الغريب فأبعته الحيلة في ذلك وعرف أن ذلك علة عظيمة ومرض يفترق إلى استئصال الفاء ومعالجته باتبع الدواء وعرف أن ذلك متوقف على معرفة الأسباب التي حوالة والطرق التي أوصلته إلى هذه الحالة الخفيفة وإلى لحصها وتحصيصها وتخليصها وتوضيحها ومقابلتها بما يضادها ويقمعها على وجه الحكمة والسداد ، فقال لصاحبه مستكشفا له عن الحامل له على ذلك : يا أخى ما هذه الأسباب التي حملتك على ما أرى ؟ وما الذى دعاك إلى نبذ ما كنت عليه ؟ فان كان خيرا كنت أنا وأنت شريكين ، وإن كان غير ذلك فأعرف من عقلك ودينك وأدبك أننى وإنك لا ترضى أن تقسم على ما يضرك

فأجاب صاحبه قائلا : لا كنتمك أنى قدرأيت المسلمين على حالة لا يرضاهم ذوو المهم العلية ، رأيتهم فى جبل وذل وخمول وأمورهم مدبرة وأحوالهم سيئة وأخلاقهم منحلة وقد فقدوا روح الدين والدنيا جميعا ورأيت فى الجانب الآخر هؤلاء الأجانب قد ترقوا فى هذه الحياة وتفننوا فى الفنون الراقية والمختبرات المعجبية المدهشة والصناعات المتفوقة فرأيتهم قد دانت لهم الأمم وخضعت لهم الرقاب وصاروا يتحكمون فى الأمم الضعيفة بما هأؤا ويمسكونهم كالعبيد والأجراء

أقريت فيهم العز الذي بهرنى والتفتن الذى أدهعننى فقلت فى نفسى : لولا أنى هؤلاء القوم هم القوم وأنهم على الحق والمسلمون على الباطل لما كانوا على هذا الوصف الذى ذكرت لك فرأيت أن سلوكى سبيلهم واقتدأتى بهم خيرى واحسن ماقبة فهذا ، الذى صيرنى إلى ما رأيت .

فقال له صاحبه حين ابدى ما كان خافيا : إذا كان هذا هو السبب الذى حوذك إلى ما ارى فهذا ليس من الأسباب التى يبنى عليها اولوالالباب والمقول عقائدهم وأخلاقهم وأعمالهم ومستقبل امرهم ، فاصمع يا صديقى تحييص هذا الامر الذى غرك وحقيقته : إن تأخر المسلمين فيما ذكرت ايس نأشأ عن دينهم فانه قد علم كل من له ادنى نظرو بصيرة ان دين الاسلام يدعو إلى الصلاح والاصلاح فى امور الدين وفى امور الدنيا ويحث على الاستعداد ، من تعلم العلوم والفنون النافعة ، ويدعو إلى تقوية القوة المنحوية والمادية لمقاومة الأعداء والسلامة من شرهم واضرارهم ولم يستفد احد منهم دينوية فضلا عن المنافع الدنيوية . الامر هذا الدين وهذه تعاليمه وارشاداته قائمة لدينا تنادى اهلها : علم إلى الاشتغال بجميع الأسباب النافعة التى تطالبكم وترقيقكم فى دينكم ودنياكم . اقبضت يدا المسلمين تحتج على الدين ؟ ... ! إن هذا هو الظلم المبين ! اليس من قصور النظر ومن الهوى والنمصب ، انظر فى احوال المسلمين فى هذه الاوقات التى تدهورت فيها علومهم واعمالهم وأخلاقهم وفقدوا فيها جميع مقومات دينهم ، وترك النظر اليهم فى زهرة الاسلام والدين فى الصدر الاول ، حيث كانوا قائمين بالدين ، مستقيمين على الدين ، سالكين كل طريق يدعو اليه الدين ، فارتقت اخلاقهم واعمالهم حتى بلغت مبلغا ما وصل اليه ولكن يصل اليه احد من الاولين والآخرين ودانت لهم الدنيا من مشارفها إلى مغاربها وخضعت لهم اقوى الأمم وذلك بالدين الحق والمعدل والحكمة والرحمة ، وبالأوصاف الجليلة التى كانوا عليها ؟ .. ! اليس ضعف المسلمين فى هذه الاوقات يوجب لأهل البصائر والنجدة منهم ان يكون جدم وأنشاطهم وجهادهم الأكبر متضاعفا ويقوموا بكل ما فى وسعهم لينالوا المقامات الشاخرة ولينجوا من الهوة العميقة التى وقعوا فيها ؟ اليس هذا من افرض الفرائض

والزم الإلزامات فهذا الحال ؟ فالجهاد في حال قوة المسلمين وكثرة المشاركين فيه له فضل عظيم يفوق سائر العبادات ، فكيف إذا كانوا على هذه الحالة التي وصفت ؟ لأن الجهاد لا يمكن التعبير عن فضائله وثمراته بغنى هذه الحال يكون الجهاد على قسمين : أحدهما : السعى في تقويم المسلمين وإيقاظ همهم وبعث عزائمهم وتعليمهم العلوم النافعة ، وتهذيبهم بالأخلاق الراقية ، وهذا أشق الأمرين وهو أتمهما وأفضاهما .. والثاني : السعى في مقاومة الأعداء واعداد جميع العدد والقولية والفعلية والسياسية الداخلية والخارجية لمناوئتهم والسلامة من شرهم ! أخين صار الأمر على هذا الوصف الذي ذكرت وصار الموقف حرباً تنخل من إخوانك المسلمين وتتخلف مع الجبناء والمخالفين ؟ فكيف مع ذلك تنضم إلى حزب المحاربين ... الله يا أخى لا تكن أقل من قيل فيهم : (تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قاتلوا لأجل دينكم أو ادفعوا لأجل قومكم ووطنكم) لا تكن مثل هؤلاء المنافقين فأعيذك يا أخى من هذه الحال التي لا يرضاها أهل الديانات ولا أهل المنجذات والمروءات . فهل ترضى أن تشارك قومك في حال عزم وقوة عديم وعنصرهم وتفرقهم في حال ظلم ومصائبهم وتخذلهم في وقت اشتدت فيه الضرورة إلى نصرته الأولى ورددوا الأعداء ؟ فهل رأيت قوماً خيراً من قومك أو شاهدت ديناً أفضل من دينك ؟ فقال المنصوح : الأمر هو ما ذكرت لك ونعمى تنوق إلى أولئك الأقوام الذين أتقنوا الفنون والصناعات، وترقوا في هذه الحياة .

فقال له صاحبه وهو يحاوره . رفضت ديناً قياً كامل القواعد ثابت الأركان مشرق البرهان يدعو إلى كل خير ويحث على السعادة والفلاح ويقول لأهله علم إلى كل صلاح وإصلاح وإلى كل خير ونجاح ، واسلكوا كل طريق يوصلكم إلى السعادة الدنيوية والأخروية ، دين مبنى على الحضارة الراقية الصحيحة التي بنيت على العدل والتوحيد وأسست على الرحمة والحكمة والعلم والشفقة وإداء الحقوق الواجبة والمستحقة ، وسلمت من الظلم والجشع والأخلاق السافلة ؛ وفحلت بظلمها التظليل وإحسانها الطويل وخيرها الشامل ؛ وبها أنها السكامل ، ما بين المشارق والمغارب

واقرب هذه المواقف والنصف الخالف، أتركها راقبا في حضرات ومدنيات
مبنية على الكفر والالحاد مؤسسة على الطمع والجشع والقسوة وظلم العباد
فائقة لروح الايمان ورحمته مأمدة لنور العلم وحكته؟ حضرة ظاهرها منخرف
مزوق، وباطنها خراب، وتطنها تمر الموجد؛ وهي في الحقيقة مآلها
الهلاك، والتدمير، ألم تر آثارها في هذه الاوقات؛ وما احتوت عليه من
الآفات والويلات، وما جلبته لخلائق من الهلاك والقضاء والتدمير؟ فهل سمع
الخلق منقادا لهدم الله هذه الجازر للبشرية التي انتهى إليها هبوط هذه الحضارة
نظيرا أو منيلا، فهل أفتت عنهم مدنياتهم وحضارتهم من مذهب الله من شيء؟ ألم
جاء أمر ربك وما زادهم غير تنبيب فلا يخذلوك ما ترى من المناظر المؤرخة
والاقرال المموجة؛ والعاوى الطويلة المريضة؛ وانظر إلى بواطن الامور
وحقائقها؛ ولا تنفك طواهرها وتأمل النتائج الوخيمة، والتمرات القبيحة
فهل لسمعتهم هذه الحضارة في دنياهم التي لاحياة لهم رجون غيرها؟ اما تراهم
يتنقلون من شر إلى شرور؟ ولا يسكنون في وقت الا وهم يستفزون إلى شرور
قطيعة ومجازر عظيمة؟ فلقوة والمدنية والحضارة والمادة بأنواعها اذا خلعت
من الدين الحق فهذه طبيعتها وهذه ثمراتها وويلاتها ليس لها اصول وقواعد
نافعة، ولا لها غايات صالحة، ثم هب انهم متموا في حياتهم واستخرجوا فيها
بالعز والرياسة ومظاهر القوة والحياة فهل اذا انجزت اليهم وواليهم يشركوك
في حياتهم وبجملونك كأبناء قومهم؟ كلا والله إني اذا رضوا عنك جعلوك
من اعدائهم ا وآية ذلك انك في ليالك ونهارك تكلدح في خلعهم
وتتكلم وتجدل وتخاضع على حسابهم ولم ترم رفوك حتى ساووا معك ادنى
قومهم وبني جنسهم!! قاله الله يا اخي في دينك وفي سرورته واخلافتك
وادبك!! والله الله في بقية رمةك!! فالانضمام إلى هؤلاء، والله، هو الهلاك
فقال له المنصوح: لقد صدقت فيما قلت ولكن لي على هذا المنهج
اصحاب متفقون.

[يتبع] عنيزة - القصيم عبر الرحمن الناصر السعدي

من نوادر المخطوطات

للاستاذ محمد سعيد المامودي

هذا مخطوط من نوادر المخطوطات حقاً .. لا لأنه قديم ، فأكثراً ما هو مشحون من هذه المخطوطات القديمة في خزائن الكتب ، حتى إذا أتيتك لك أن تبحث فيها ، وتقلب أوراقها ، وتطالع ما بين سطورها ، جاءك الخبر اليقين عنها بأنها لا تحوى أي جديد أو على الأصح لا تحوى أي شيء غير مكرور أو معاد من أنواع المعارف ، ومن ضرب الفنون .

هذا المخطوط النادر لطريف ، ماهو إلا كتاب حديث ، ألفه مؤلفه في القرن الرابع عشر الهجري ، أما أنه نادر فلأن الموضوع الذي طرقة هذا الكتاب ، لا أعلن كتاباً آخر حواه ، أو مؤلفاً آخر عني بدراسته والكتابة فيه والفضل يعود للاستاذ البهانة المعروف الشيخ عبد الوهاب الدهلوي في إطلاع على هذا الكتاب القيم ، الذي شاء مؤلفه أن يؤرخ العالم المشهور ، الشيخ عبد الستار الدهلوي رحمه الله - جرياً على عادة علماء الحلف الفضلاء - أن يسميه : « موائد الفضل والكرام الجامعة لتراجم أهل الحرم » وهو اسم يدل على المسمى ، وعنوان - كما ترى - يشير إلى الموضوع .

كان العلامة الشيخ عبد الستار الدهلوي - رحمه الله - من الجنود المجهولين في هذه البلاد ، من حيث التوفر على خدمة العلم عن طريق التدوين والتأليف وإن كان هو من حيث ما اختص به من العلم والفضل أشهر من أن يذكر .

ولقد حفلت مكتبته القيمة ، التي أبي إلا أن يتركها عند وفاته في عام ١٣٥٥ وقفا للباحثين وطلاب العلم ، حفلت هذه المكتبة بنفائس من المخطوطات لها قيمتها وأهميتها ، إلى جانب ما تميزت به من احتوائها لأشهر ما هو مطبوع

من الكتب في مختلف العلوم والفنون ، وخاصة منها ، كتب الحديث وسائر علوم الدين والفقه والأدب والتاريخ والتراجم ، ولعل ما ضمنه هذه المكتبة من الكتب المطبوعة على تواريخ هذه البلاد لا يوجد له نظير في أي مكتبة أخرى من المكتبات الخاصة أو العامة .

في هذه المكتبة توجد أشهر مؤلفات العلامة تقي الدين القاسمي ، مؤرخ مكة في القرن التاسع الهجري ، وتلميذ ابن خلدون .

وحسبك أن تعلم أن كتاب « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » الذي هو أكبر مؤلفات القاسمي وأهمها ، وهو يقع في ثمانية مجلدات كبار ، محتوية على ما ينوف على أربعة آلاف ترجمة . حسبك أن تعلم أن هذا الكتاب الضخم توجد منه نسخة مخطوطة كاملة في هذه المكتبة ، وهي النسخة الوحيدة الكاملة فيما أعلم من هذا الكتاب وحسبك أن تعلم أن هذه النسخة قد نقلها الشيخ عبد الستار بقلعه ، عن أجزاء هذا الكتاب ، وهي متفرقة موزعة بين دار الكتب المصرية ، ومكتبة الأزهر ، وغيرها من المكتبات .

وكتاب آخر للقاسمي أيضا ، نقله الشيخ عبد الستار بقلعه من النسخة المطبوعة الموجودة بدار الكتب المصرية ، وأغنى به . « شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام » وهذا الكتاب يقع في مجلدين كبيرين ، وهو أوفى كتاب في تاريخ مكة من أقدم عصورها إلى زمن المؤلف ، ولست أعالي إذا قلت أنه إذا وفق الله نريا من أوثاننا الضمير ، للقيام بطبع هذين الكتابين ، فلنما يقوم بخدمة من أعظم الخدمات العلمية ، وانما يؤدي أحسن ما يؤديه الرجال العاملون .

هذا عن مكتبة العلامة المذكور ومكتوباتها ، فلما عن مؤلفاته الخاصة فإن كتابه « فوائد الفضل والكرم » يدل - حقيقة - على ثقافة تاريخية مكينة ، وسعة اطلاع واحاطة بكل ما يتعلق بتاريخ هذه البلاد وتراجم أهلها في القديم والحديث .

وللمرحوم الشيخ عبد الستار ، خلاف كتابه هذا ، كتاب آخر في التراجم له أهميته بلا شك ، وهو مخطوط أيضا ، ربما يقسم في أربعة أو خمسة أجزاء

إذا أمكن أن يظهر للناس مطبوعاً ، واعني به كتابه في تراجم اعيان القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، وليس هذا الكتاب قاصراً على تراجم اعيان الحجاز بحسب ، بل هو شامل لفيرم ، من كل ذي شخصية بارزة مشهور في البلدان العربية والاسلامية الأخرى .

أما كتابه «موائد الفضل والكرم » وهو الذي أردنا التمرير به في هذا المقال ؛ فهو يبحث في تراجم المكيين ، وبخاصة منهم ، من هاجرت أصولهم على توالي المصور إلى مكة من شتى اقطار العالم الاسلامي ، واشتهروا واشتهرت أسرهم فيها ، ومن هذه الأسر ما هو باق إلى اليوم ، ومنها أسر كريمة مشهورة لم يبق لها اليوم من أثر ، فاصبحت خبراً من الاخبار !

ولعل من الخير أن تأتي بفقرات في وصف هذا الكتاب من مقدمة المؤلف نفسه ، قال : « الفصـد في هذا التأليف ذكر البيوت المعروفة ، والعائلات المشهورة ، من سكان البلد الحرام » إلى أن يقول « واني لم أجـد تأليفاً في هذا الأمر خاصة ، غير ما ذكره العلامة المؤرخ قاضي مكة ... التقي القاسي في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ذكر فيه تراجم علمائها وقضاةها ومن ورد مكة حاجاً وقد انقضت غالب ذريتهم ولم يبق منهم إلا القليل نادراً وقد استجدت بعد وفاة سنة ١٢٣٧ هـ عائلات أخر ، لم أجـد من ذكرهم وجمعهم في تأليف مستقل ، وقد ذكرت شذمة من أحوالهم في تاريخي المسمى فيض الملك المتعالى بذكر أبناء القرن الثالث عشر والتالى ، وهم مرقون في أحرفهم نافلا ذلك عن أنفواه الأساتذة الذين أدركتهم من المعمرين ومن تاريخ شيخنا العلامة المؤرخ الشهير احمد بن عبد الحضراوي ومن معاجم أهل عصري واثباتهم وكنت حررت ذلك ووقف قلبي في العام الثلاثين والثلاثمائة والألف وقد اطلمت بعده ، على أشياء قيدها وأردت جمعها ، وضم بعضها إلى بعض وهو المقصود من هذا المؤلف ... »

وبعض المؤلف فيشير الى مسألة المسائل في تاريخنا الاجتماعي ، مسألة المسائل التي كثر حولها الجدل .. واعنيها الهجرة من الحجاز واليه .. وكيف

بدأت هذه الهجرة؟ ومتى بدأت؟ ولماذا حدثت من النتائج؟ وهو اذ يشير الى هذه المسألة اعما يروي الكلام عن مصدر من مصادر كتابه ، قال عنه انه : « شرح الرسالة الجديده لابن زيدون » من تأليف الشيخ جعفر ليني ، وهذا ما يرويه المؤلف : « وقد علم من مجموع ما تقدم ان سكان مكة في ذلك العهد كانوا قريشا ومن جاوهم من خزاعة ، لكن خزاعة لما ذهبت عنهم رئاسة مكة ، جاوروا اطرافها شاماً ومغنا ولهم بقايا الى اليوم معروفون بين القبائل ، ثم لما جاء الاسلام وانتشر الصحابة من المهاجرين والانصار وابناؤهم في الجهاد في سائر الجهات ، ورأوا الاراضي المخصبة ، والانياء الباردة ، والظلال المنفيسة ، وصارت لتقوم فيها املاك ، وغبوا في الاستيطان نعمة ، وتبهم الجم الغفير يذهبون ارسالا الى مصر والمغرب والشام والعراق ، ليعيشوا ممرأبناء جلدتهم في الخصب والسعة ، والرعاية والهدوء والظلال ، فامضى بعد ظهور الاسلام نحو قرنين الا ولم يبق في مكة والمدينة من أهلها الا اقل القليل مع من جاوهم من مسلمي الافاق لتتشرّف بالجوار . وكان من عادة ملوك مكة أن ينادي متناديهم بعد اداء مناسك الحج « يا غريب بلادك » وهو مادة اتخذت من زمن الفاروق رضي الله عنه ، فانه كان يامر ان ينادى يومئذ : يا أهل الشام شاهكم ، يا أهل اليمن بمنكم ، وذلك لئلا يكثر المهاجرون ، فيستأثروا بالعلم من الثروة بازقاق أهل مكة فيضيّقوا ، ، وقد تركت هذه العادة من مدة طويلة . »

هذا ما يقوله صاحب « شرح رسالة ابن زيدون » وقد تعمدنا أن ننقل هذه الفقرات بحذافيرها .. أولا لانها تتصل بالبحث كل الاتصال ، وإن كنا قد نشك في ان الفاروق رضي الله عنه كان يصدق ان لا يكثر المهاجرون بمكة - كما يشير اليه مؤلف شرح رسالة ابن زيدون ا

وثانيا ، لكي نشير - ولو أن في هذا تجاوزاً لموضوع البحث - الى هذا الاثر ، الذي هو « شرح رسالة ابن زيدون » ، والذي قام بتأليفه عالم من خيرة علماءنا في الحيل الماضي .. فعلام تدل هذه الفقرات التي أوردناها هنا؟ انها تدل على قيمة هذا الاثر ، من حيث موضوعه واسلوبه معاً .. رأيت كيف انه رصين العبارة ، ، صركز الموضوع ، خال من السجع وقد كان هذا السجع

شعار المؤرخين جميعا في كل ما يكتبون !!

وفي آخر ايضا يدلنا عليه هذا الاثر.. انه يدلنا على اهمية ما كان ينفذه علماء في الجيل الماضي ، من عناية بالغة بالتأليف في الادب الى جانب تأليفهم في العلوم الدينية !

ومن المؤسف اليوم ، وفي عصر النهضة العلمية والادبية ، أن هذه العناية لم تعد موجودة ..

ومن المؤسف ايضا أن يكون لدينا تراث ادبي ذو قيمة يحوى امثال «شرح رسالة ابن زيدون» وغيره ، فلا نمثل على احياء هذا التراث كما يعمل غيرنا ، ولا ننشر كل مخطوط من هذا القبيل !

والآن فلنعد الى موضوع البحث .. فان في كتاب «الموائد» فوائد كثيرة وتوضيحات كثيرة من الاسر المسكية، وهن الطريفات يشير الى مسألة نسب السادة والاشراف فيقول : « .. أن كثيراً من الناس يظن أن نسب الاشراف خاص بالولاد الحسن السبط ، كما أن نسب السادة خاص بالولاد الحسين الشهيد بكر بلاء ، وليست هذه قاعدة ، فكثيراً ما يقال لاشراف مكة السيد فلان — ويقال لاشراف المدينة المنورة اشراف ، ومحمديون » الى ان يقول : « ويوجد بين السادة القاطنين بمكة والمدينة من م ادارسة المغرب كما سيأتي ومحمديون ، ويأتي على ذكر البيوت المشهورة قديماً ، فيقول عن بيت القطبي : « ومن البيوت التي اشتهرت بالفضائل ثم انقرضت والدوام لله : بيت القطبي ، قد اشتهروا باسم عمهم قطب الدين الشهير من اهل القرن العاشر ، صاحب التاريخ المسمى بالاعلام » الى ان يقول : وابشدهاء مجاورتهم بمكة في أواخر القرن التاسع كما يشمر بذلك بعض احوال ذكرها في تاريخه المذكور ، وكان مفتي مكة من طرف الدولة العثمانية ، وهو أول مفتي مكة من الحنفية »

وبعد ان يستطرد الى ذكر المشهورين من بيت القطبي يقول : « وكانت مساكن بيت القطبي بحارة الشامية عند الباب الصغير للمسجد الحرام الذي بالركن الغربي للجبان من زيادة دار الندوة وكان اسمه باب الفهود .. ثم اشتهر بباب القطبي ، وهو إلى اليوم كذلك »

ومن البيوت المنقرضة التي أشار إليها : بيت الطبري وبيت المرشدي ،
وبيت ابن ظهيرة القرشي الخزوي ، وهو يقول عن بيت ابن ظهيرة انه بيت قدم
وكان منهم علماء وأفاضل في المذاهب الأربعة وكانوا هم وبيت الطبري وبيت
النوري القائمين بالخطابة بالمسجد الحرام لا يشاركون فيها غيرهم الى حدود عام
الف وأحدى وأربعين .

وكثيرا ما نحمد المؤلف بكتب سطرأ واحداً عن أسرة من الأسر ثم يترك
بياضا بعده بمقدار صفحة كاملة أو صفحات ، مما يدل على أنه كان ينوي اكمال
الكتابة عن هذه الأسرة بعد أن يستوعب معلوماته عنها ، فهو يقول عن
بيت الراضي مثلاً ، « ومن البيوت الشهيرة الآن بيت الراضي فان منهم شاعر
زمننا المفلح » ثم يقف عند ذلك ... ولا شك ان اشارته هنا انما هي الى الشاعر
الاشهر ، الشيخ عثمان الراضي رحمه الله المتوفى عام ١٣٣١ هـ
وبعد فان كثيراً من الأسر المعروفة في الوقت الحاضر ، اشاد بها هذا الكتاب
وكم كنا نود أن نورد نماذج من ذلك هنا لولا ضيق المجال . محمد سعيد العاصوي

المنهل

مجلة للعلوم والآداب

انفتحت عام ١٣٥٥ هـ

لعمادها ورئيس تحريرها

عبدالمعطي الرضوي

قيمة اشتراكها السنوي في الداخل ١٠ ريلات (مؤقنا)

وجنيه مصري أو ما يعادله في الخارج

إدارة المنهل

بمكة المكرمة - السوق الصغير

ندوة المنهل

التعليم العام

ام التعليم العام الى؟

تتجه البلاد في السنين الاخيرة إلى رفع مستوى نهضتها في العلم والتعليم . وقد رأى المنهل أن من الحسن أيضاً أن يرتفع مستوى الأدب من أدب المصافة والقصيدة إلى لون جديد طريف يشتمل في عقد اجتماعات دورية بين الأدباء المتأخرين ليجري بينهم حوار - في موضوعات عامة تتناول المرافق الحيوية والأدب والتفكير - وكان من بينها وفي طليعتها موضوع التعليم ، فتقدم المنهل بهذه الفكرة إلى دور العمل والتنفيذ ، فاجتمع لأول مرة في تاريخ أدبنا الحديث لهذا الغرض الاساتذة : عبد الحميد العامودي ، عبد الله عبد الحارث حسين حرب ، عبد القدوس الأنصاري ، واتفق أن حضر الاجتماع - من باب الصدفة الطيبة - الاساتذة : خليفة شيخان ، حسن القرشي ، عبد العزيز الرافعي ، فالضموأ بدورهم إلى المتعاونين .

استهل الحديث عبد القدوس الأنصاري بقوله : هل ترون أن نفس التعليم العام أجدر بالتقديم ، وخير للأمة ، أم نشر التعليم العالي ؟
الاستاذ عبد الله عبد الحارث حسين في حاجة إلى النوعين ، وأرى أن التعليم الشعبي أهم ، فالنهضة الحقيقية لا تكون إلا بانتشار التعليم ، والحياة الصحيحة للأمة هي حياة الشعب السعيد ولا يتوفر ذلك إلا إذا كان الأفراد على قسط من التعليم . فالتعليم يحو المرض والفقر والجهل ، وه الأعداء الثلاثة للأمة ولا يجدي الطبيب مع المرضى الذين لا يفهمون معنى الصحة . فلا بد أن يتعلم الفرد المبادئ الصحية ليستطيع تطبيقها . والتعليم يسهل للأشخاص وجود أعمال كثيرة . وفي ذلك ما فيه من قضاء على الفقر والبطالة .
الأنصاري : معنى هذا أنك ترى أن التعليم الشعبي أجدي للأمة من التعليم العالي ؟

الاستاذ خليفة شيخان : ليس هذا محلاً للخلاف ، ولكن أرجو تحديد ما يقصده

الاستاذ عبد الله هل الحديث الآن مقصود به ان يلاحظ أبسط درجة من التعليم ، وهي التي تقضى على الامية ؟ إن كان كذلك فان هذه الدرجة لا ترفع من مستوى الشعب . .

الاستاذ عبد الله عبر الجبار : التعليم العام خطوة هامة لانه يعملي المتعلم يستزيد منه وحينئذ يثبت في الغضب الثمور بالا كمال .

الاستاذ خليفة شعابه : اذا همم التعليم اندفع الشعب من ذاته الى استكمال التعليم العالي ، ولكن محل المناقشة هو توجيه الجهود الى التعليم الشعبي فقط .
الاستاذ عبد الله عبر الجبار : ليس معنى كلامي الانصراف عن التعليم العالي ، لان اتجاهنا هذا الطبيعي الى التعليم العالي حسب التطور كفيلا بان يحقق اهدافنا في وجود القادة والمرشدين ، ويجب على هذا ان يتجه جل الاهتمام الى تميم التعليم الانصاري : البحث منحصرا في ناحيتين : هل توجه جهودنا الى التعليم الشعبي ؟ أم الى التعليم العالي ؟ اني أرى ان توجه جهودنا قبل كل شيء مادونا قد نفسمنا ربح الموضوع الثنائي - الى التعليم العالي لانه هو التعليم الذي سرطان ما يكون القادة ويفتح الآفاق المفلقة ويضي السبيل للسائر في دياجي الحياة . وهؤلاء القادة اذا وجدوا في أمة - فانهم يستطيعون قيادة المجتمع بكل سهولة ووضوح الى ما فيه خيره وهداه ، ومن الممكن تكوين ثلة كبيرة منهم دفعة واحدة بعد أمد غير مدبد .

الاستاذ محمد سعيد العامري : هذا مثار الخلاف . فالاستاذ عبد الله عبد الجبار يرى انشر التمايم العام أولا . والذي أراه العناية أولا بنشر التعليم العالي ، ذلك ان بعض الأمم التي تقدمت في طريق الحضارة تكون على حق إذا اهتمت بالتعليم العام ، لأنها في المرحلة المتوسطة أما المبتدئة في التعليم فالأجدر بها توجيه الجهود الى التعليم العالي قبلا ، وفي مثل هذه الفترة من حياة أمريكا في القرن السابع عشر والثامن عشر كان التفكير متوجها الى التعليم العالي أكثر ، أما المدارس الأولية فهي شيء حديث في تاريخ التربية والتعليم ، وكما قال الاستاذ الانصاري ان الأمة يجب أن تكون القادة أولا .

الاستاذ عبد الله عبد الوهاب : أقصد بالتعليم الشعبي ان يكون نوعا من التعليم الفعلي
 التطبيقي الذي يريده ، والذي يتفق مع طبيعة البلاد و زراعتها وحالتها الاجتماعية .
 الاستاذ محمد سعيد العامري : أنا معك في هذا ، ولكن كيف نعلم طبقات الأمة
 بدون أن توجد لهم معلمين وقادة و مرشدين ، مستكملين للتعليم العالي المنشود ؟
 الاستاذ عبد الله عبد الوهاب : مسير التعليم الآن تبصر خطواته بخير ، وإذا ما
 مضينا على هذا النحو التدرجي فإنا نستطيع أن نسيره إلى مرحلة التعليم العالي .
 الاستاذ خليفة شعبان : لو لم تكن مدارس ابتدائية لما نتج هذا التعليم العالي
 في بلادنا كدراسة تحضير البعثات .

عبد القوس الزواوي : الملاحظة التي نعرضها الآن أن التعليم الشعبي غير
 التعليم الذي نتج له مثل المدارس التحضيرية والابتدائية . انه تعميم التعليم
 لكافة طبقات الشعب دفعة واحدة وفي وقت واحد بصفة الزامية . أليس كذلك ؟
 الاستاذ خليفة شعبان : هذا يجربنا إلى التعليم العام .

الاستاذ محمد سعيد العامري : ليس المقصد إعمال التعليم العام ، إنما المقصد
 النهوض بالتعليمين ولكن في حالتنا الحاضرة نحن محتاجون إلى التعليم العالي
 أول ، فلماذا نعميم التعليم بدوننا لما استطعنا لعدم وجود الاساتذة الأكفاء
 كما قلت سابقا ، ولهذا يجب أن نبدأ بالتعليم العالي أول .

الاستاذ خليفة شعبان : مهمة المتعلم تعلما عاليا تفقد اذا لم يكن في مجتمع
 يفهم ما يقوله صاحب الاختصاص . ماذا يصنع مع الأمية القاندة ؟

الاستاذ محمد سعيد العامري : هذا طبع في أول عصور الحضارات ولكن
 بعضي السنين وانتشار التعليم تقارب العقليات .

الاستاذ خليفة شعبان : على كل أنا أرى ان البدء بنشر التعليم أم .

الاستاذ حسين عرب : لنأخذ مثلا العراقي ، حينما بدأت في النهضة الثقافية
 استندت أسس التعليم إلى الاستاذ سامع المصري ، وأول ما عني به أن أوجد مدارس
 ابتدائية ثم كانت المهمة الثانية إيجاد مدارس معلمين متوسطة وعالية ومن تخرج بها
 منهم أرسل إلى الجامعات فلما عاهدوا لا مالى بلادهم وجدوا - طامتعنا يفهم ما يوجه
 إليه من خطط وارشاد ، فتضاعفت هذه الجهود فانتجت الوسط العراقي الحاضر .

الانصارى : لم يخرج ذلك عن حدود فتح مدارس ابتدائية ومتوسطة
ولعل ذلك ليس المعنى الذى يقصد من أثر التعليم العام .
الاستاذ محمد بن ابراهيم : فى اعتقاده أن التعليم العالى إنما هو نتيجة للتعليم
العام الذى يحسن توجيه رعاية الأمة إليه ، على أن يتدرج هذا التعليم إلى التعليم
العالى فلا ينحصر فى مرحلة خاصة وبذلك يتكون فى الأمة وعى ثقافى صحيح
الاستاذ عبد العزيز الرفاهى : أرى الانسباق مع الوضع الذى تسير عليه
الأمم وهو الجمع بين التعليمين وتوزيع الجهود بينهما ، فالتعليم العام هو الأساس
الذى يرتكز عليه التعليم العالى ، والتعليم العالى هو الذى يوجد القادة فى الحياة
الاستاذ محمد سعيد العامورى : الحقيقة أن التعليم العام هو الغاية لكل أمة
والتعليم العالى هو الوسيلة فأرى أن توجه الجهود إلى الوسيلة لتتوصل إلى الغاية .
عبد القوسى الانصارى : فهمنا كل شيء . لقد ظهر الآن من يرى لزوم
توجيه الجهود قبل إلى التعليم العام ، ومن يرى لزوم توجيهها أولاً إلى التعليم العالى .
وكلا الرأيين يهدفان إلى الصالح العام ، وللقراء ترجيح أي الانحيازين يختارون .

تشجيع كريم

تفضل سعادة الاستاذ الكبير الشيخ محمد
سرور الصبان بأن يكون طبع الممدد الممتاز السنوى
المجلد الذى صدر فى شهر رجب الحجة ١٣٦٦ هـ على نفقة
سعادته ورقاً وطباعة . وذلك من اكرم التشجيع
للملم والادب والثقافة .

اهدافنا الاقتصادية

على ضوء العلم الحديث

(للإستاذ سيد آدم بكالوريوس العلوم السياسية والاقتصادية)

إن هذا الموضوع أوسع من أن تكلم به بضع صفحات . إنه يمس أخطر شؤون حياتنا وابعثها على الاهتمام وأحفلها بالآراء والمخططات . بيد أن هذا السبب نفسه يحملنا على أن نحاول أن نضبط آراءنا ونرسم المخطوط الرئيسية للموضوع ناركين للزمن تهيئة الفرصة اللازمة لإيفائه حقه من العناية

وإذا كان لكل غاية وسيلة ، فإن وسيلة الحياة الاقتصادية الصحيحة هي التعليم الفني . وقد صد به التعلّم التجارى والصناعى والزراعى وهى الدعائم التى يرتكز عليها التقدم الاقتصادى فى جميع مراحله . فالتعليم التجارى يعنى لما تخمين من الاقتصاديين والمحاسبين والاداريين . والتعليم الصناعى يعنى لنا المهندسين والصناع المهرة لكافة المهنات الصناعية والعمرائية كما يعنى لنا المعدنين المختصين والتعليم الزراعى يعنى الخبراء الزراعيين وقد ألهنت المعارف عن ارسال بعثة إلى أمريكا لهذه الأغراض . هذا بالإضافة إلى العدد الضخم الذى يدرس الآن فى مصر . على انه من المتعين إنشاء مدرسة تجارية فى جدة ومدرسة صناعية فى ورشة مكة ومدرسة زراعية بالمطائف أو المخرج او المدينة وفى غضون الفترة التى عصى قبل توفر العدد الحافى من الفنيين الوطنيين يستحسن التوسع فى الاستعانة بالخبراء الاجانب .

ونظرة واحدة إلى حالة التقدر عندنا تدلنا على أنه قد وصل إلى المرحلة قبل النهائية فى تطور النقود . فقد كانت المقايضة أساس التبادل ثم أصبحت إحدى السلع معياراً للتبادل . وما لبثت أن حلت النقود المدنية محلها وكان

آخرها الفضة والذهب . وأخيراً اكتشف سيارفة لندن في القرن الماضي النقود المصرفية والائتمان . وهذه هي أحدث أنواع النقود واشيعها استعمالاً لمرونتها التامة ومهولة استعمالها . ونحن مازلنا نستعمل الفضة في معاملتنا الداخلية والذهب في تجارتنا الخارجية . وقد أصبحت الفضة رخيصة لوفرة انتاجها ، أما الذهب فإن إنتاجه المحدود جملة لا يتلاءم مع حاجات التجارة والصناعة الواسعة النطاق . ألم يمن الوقت بعد لاستكمال التطور النقدي فنخطو الخطوة الأخيرة ؟

على أن المشكلة الكبرى هي مشكلة المواصلات ، تلك الشرايين التي تدفع بالنشاط في الحياة الاقتصادية والتي بدونها تذوى وتتهار . وقد خطت المواصلات خطوات عظيمة باستخدام السيارات على نطاق واسع ، واستعمال الطائرات بشكل يبشر بمستقبل باهر ، وزاد انتشار أجهزة التلفون والتلغراف والراديو ، بل إن المواصلات في داخل المدن أخذت في الانتظام . غير أن السيارات خطوة لها ما بعدها . فنحن مقدمون على مستقبل اقتصادي عظيم وهذا لا أسد حاجاته سوى الخطوط الحديدية التي تمتاز برخص النقل فيها وإمكانها نقل المسافرين والبضائع بأعداد كبيرة وكميات وافرة . والذين حاصروا تسير الخط الحديدى بالمدينة يذكرون ما كانت عليه البلد من ازدهار ورخاء ويسرنا ان نلمح في الافق تفكيراً جدياً في مد الخطوط الحديدية ، كأنهم الاتفاق على إعادة تسيير خط المدينة - الشام . والخطوط التي لها أهمية عاجلة هي خط جدة - مكة - الطائف ، لما يبرزه هذه المدن الثلاث من وثيق الصلة . وثانيها هو خط مكة - المدينة ، لنقل الحجاج والزوار ووصله بخط الشام . ثم الأخذ في وصل أرجاء البلاد بلك الخطوط . ويتصل بذلك اصلاح الموانئ والأرصفة ومحل احواض السفن وتشجيع قيام شركات البواخر الأهلية . ومن المهم انشاء المطارات وتوسيعها لتجذب أكبر عدد ممكن من الطائرات وقد أخذت ادارة التفوفات في ادخال الاجرة الآلية ، ولا بد من مد الخطوط التلفونية والتلغرافية حتى إلى المسافات البعيدة ، وكل هذه الوسائل سوف تعوض نفقاتها في أقرب مما نظن من الوقت ، وتعود على البلاد ، فوق ذلك ، بأشهى الثمار .

وكل ما قدمناه بما هو الا وسيلة واحدة لهذه الافتصادية ، اما الغاية فهي تنمية الثروة الأهلية ورفع مستوى الشعب في المعيشة على وجه الضوم .
وفي مقدمة مصادر الثروة عندنا موسم الحج الذي ما يزال يحتل مركزاً هاماً في اقتصادياتنا . وتشبه بلادنا من هذه الناحية البلاد السياحية كسويسرا ولبنان ، مع فارق هام هو أن الوافدين إلينا انما يأتون بدافع العقيدة الدينية وهذا ما يجعل الحج معيناً لا ينضب . وواجبنا حيال هذا المورد هو تنميته إلى أقصى حد ، على أن يكون هدفنا الأول راحة الحجاج ورضاهم وكما قدمنا لن تكتفي السيارات والطائرات وحدها لسد حاجات النقل بل لابد من ادخال السكة الحديدية التي تضمن نقل الحجاج في اعداد قفيرة ، في زمن قصير ، وباجر معتدل ولا بد من زيادة وسائل النقل في المدن وخاصة في مكة والمدينة لكي يتمكن الحجاج من السكنى بالضواحي حيث الجو لطيف مع ضمان اداء شعائرهم الدينية في اوقاتها ، ولكي يخف الضغط عن وسط المسجلين ومسألة توفير الفنادق والمنازل الكافية ضرورة لازمة ، ومن اللزم تنقيف كل من له صلة بخدمة الحجاج تنقيفاً طالياً ، وقد امتاز أهل سويسرا ، البلد السياحية الأولى ، بدمانة الاخلاق وحسن معاملة الغرب . وفي البلاد المتقدمة يعنون بتعليم عمال الفنادق فن معاملة النزلاء . فما أحرانا بذلك وعلاقتنا بالحجاج دينية ثقافية قبل أن تكون مادية . وقد احسنت وزارة المالية صنفاً بإنشاء ادارة الحج التي تنتظر منها الشيء الكثير .

وقد أثبتت السنوات صلاحية بلادنا للزراعة وحذف أهل القرى بها . والمشكلة في حيل تقديمها هي عدم كفاية المياه لزراعة كل الاراضي الجيدة او التي يمكن اصلاحها . كما أن حذف الوسائل الفنية وصعوبة نقل المحصولات إلى مراكز الاستهلاك قد ادب إلى تضاعف المشكلة . والوسيلة إلى حلها هي حفر الآبار وصلاح الميون وإقامة ^{السدود} السدود لحفظ مياه الأمطار ، وتوفير الآلات الزراعية ومساعدة المزارع وارشادهم في الطرق الزراعية ، ثم توفير وسائل وحفظ الثقل ويجدر بنا ان نشير إلى جهود الحكومة في هذا السبيل وآخرها استقدام البعثات الفنية الاجنبية التي ستعمل على تنفيذ مظم ما اشترنا إليه .

ومن الأقوال التي تواضع الناس عليها هي أن بلادنا لا تصلح للصناعة :
والواقع أن هذا القول لا محل له خاصة بعد اكتشاف موارد الزيت
العظيمة بالأحساء وغيرها . ونحن نعلم أن الزيت أصبح بنافس الفحم في
في إدارة الآلات بجميع صنوفها ، ومن الضروري نقل الزيت إلى الجهات
الصالحة لقيام الصناعة وحيث يحتاج إليه للاستهلاك العام داخل البلاد .
ونستطيع استيراد المواد الخام اللازمة للصناعة إذا المرفوف أنها تنسحب إلى الوقود
ولا يسمى إليها . ومن المصنوعات الممكن قيلها : المنسوجات القطنية
والحريرية والصوفية ، وصناعة الجلود بصنافتها ، وحفظ اللحوم ، واستخراجات
الالبان ، والصابون ، والنور ، والمياه المعدنية وفي مقدمتها ماء زمزم ،
وهذا ما تذكارات الحجاج التي طالما استوردناها من الخارج ، ويجب على
على العموم أن تكون الصناعة مدعنا الرئيسي ، لأننا لو زعمنا من المواد المصنوعة
تستغرق معظم مواردها ، فن الواجب أن نوفر منها في داخل البلاد لنحفظ
ثروتنا الأهلية ونمنعها .

ويستتبع زيادة الوافدين وتوفير المنتجات الزراعية وقيام الصناعة ونيسير
المواصلات اتساع نطاق التجارة في الداخل والخارج . ومن المؤسف أن
التجارة عندنا في حال من الفوضى لا تحمد مضبته ولا يتفق مع اتساع نطاقها
في الأزمنة الأخيرة . ومن اللازم سن القوانين التي تقنن جميع فروع التجارة
والشركات ، وإنشاء الغرف التجارية على أحدث النظم وإنشاء سجل عام لجميع
الحرف والمهين . وقد وضع مجلس الشورى قوانين للشركات وغيرها على كل
ما يمكن ، ومن الحسيرة مواصلة الجهد لاستكمال النقص . ولا بد للتجار من
اتجاه مبدأ التخصص والتعاون وأخذ حذرهم من الممارسة والكلام من
الاجانب الذين طالما تورطوا معهم . وقد أخذ بعض الشباب الانشيط يوال اهتمامه
بحو إنشاء الشركات التجارية والصناعية فندرجو أن يكون قدوة لسواه .

أما عن المشروعات العامة كالنور والمجاري وما يلحقها فاتها جميع
بين الأهمية الاقتصادية والصحية والاجتماعية . فإيصال الماء والكهرباء إلى
المنازل يوفر على المستهلك الشيء الكثير الذي يحتاج إليه في نواح أخرى

رضا الشيبى الشاعر المجدد

{ خاصة بالنهيل }

للاستاذ صالح جواد الطعمة بالدراف

أقدت رحلة إلى الكويت ، القطر الشقيق ، لمهمة أدبية ولقضاء ما تبقى من أجازتنا الصيفية .. وعدت ، وإذا برسالة الأستاذ الجليل - منفى هذه المجلة النيرة - قد حبقنتى بمدة طويلة ، وقد طلب فيها إلى أن أكتب مقالا تحت هذا العنوان المذكور للعدد السنوى الممتاز لحملت القلم ، لأبى دعوة الأستاذ ، وكذبت على جناح السرعة هذا المقال كي يصل فى الموعد المنشود ولكن مع هذا أخشى أن أكون قد تأخرت فى الإجابة من طلب الأستاذ فمضراً على هذا التأخير والتقصير !!

وقبل أن ندخل فى صلب الموضوع ، يحسن بالفارئ الكريم أن يعرف عن حياة هذا الشاعر وببئته وأثرها فى شعره .. ولهذا سنبداً بذكر نبذة طرقة من حياته وعمره ..

ضرورية . كما أن الفضلات مادة سامة هامة . وعلى فضلات القاهرة تقوم مزرة الجبل الأصفر المنظمة . وهناك مشروعات عديدة لدى أمانة العاصمة والبلديات والشركات فى هذا الخصوص ستدخل فى حيز التنفيذ فى القريب العاجل

* * *

والآن ما هو المستقبل الذى نتطلع إليه ؟ اننا نتطلع إلى رفع مستوى المعيشة لجميع السكان وتوفير العمل لكل قادر عليه وكاملة الحياة رغيدة تنفق مع مكانة هذه البلاد فى العالم وتمكنها من أداء مهمتها الخالدة . ان التنمية كبيرة والحمل ثقيل ، وان حاجتنا إلى المال ماسة . ولكن حاجتنا إلى العزم والتنظيم والثقافة أعظم . ان المستقبل المرموق بناء هائل يجب ان تتكاتف فيه الجهود وتتعاون فى تشييده الأجيال المتعاقبة . وان هذا المستقبل لقرب ، قريب جداً ان شاء الله حتى لا يكاد نلمسه ونحسه .

سعيد آدم

بكالوريوس العلوم السياسية والاقتصادية

الشبيبي ذوقاً أقرب إلى الطول منها إلى الاعتدال ، وفيها بعض البدانة
وسعته قريبة للبياض تعبر عن صفاء خلقه ونبله وحيه كثرة بيضاء تعمل على
أنه من طائفة دينية ، يرتدي بزة العلماء ، فعمامة على رأسه وجبة فضفاضة تغطي
جنبه قد أطل من نافذة العرعر على المقعد السابع .

ولم في النجف متحدثاً من سلالة مريقة المجد ، ونفاً بين أحضان اسرة
لها مكانها الدينية والأدبية . وكان والده الشيخ جواد الشبيبي عالماً عامراً يلقب
بشيخ العمراء فلاخرية ، إذن . أن يقني اثر والده وهو لما يزل صبياً .

حوس هناك على أيدي علماء من العرب والعجم ، وانصرف فيما بعد إلى
دراسة الكتب التاريخية والأدبية والفلسفية منفرحاً ، وكانت نتيجة دراساته
أن ألف « تاريخ الفلسفة » وهو كتاب يبحث فيه عن الفلسفة من أقدم
عصورها إلى هذا القرن ، وخص الفلسفة العربية باهتمام الزائد ، وألف أيضاً
« أدب النظر » في فن المناظرة « وتذكرة » يصف فيها ما صادف من الكتب
الناورة والآثار الثمينة ، « وتاريخ النجف » وهذا تاريخ طويل يسرد فيه
حوادث النجف وتطور العلوم والآداب والحالة الاجتماعية والعمرانية وغيرها
فيها ، وهو ذو اطلاع واسع في اللغة وألف كتاباً يدعى « المأثور من لغة
القاموس » وغيرها من المؤلفات الكثيرة ، إلا أنه لم يطبع أي مؤلف له ولا
أدري ما سبب هذا التهازل في طبع كتبه والتقصير في إهداء الخدمة لأبناء أمته ؟
ويعد اليوم عالماً في الفلسفة الشرقية ، وفطياً من أقطاب النهضة الفكرية
والوطنية لا في العراق لحسب بل في البلاد العربية . وأشهر بدهانه وحنكته في
معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية ، ولهذا أرسل إلى الحجاز في ٦ ذي الحجة
سنة ١٣٢٧ هـ لقيام بحملة خطيرة وأدى ما عليه خير تأدية ، ورحل من الحجاز
إلى الشام لدراسة القضية العربية ، وهكذا كان القوم يلتجئون إليه في الظروف
المرجحة لما عرف عنه من دهاء وحنكة وطول أناة وقسرة فائقة على ابتكار خطط
المعالجة . وقام بتأليف كتاب عن « المسألة العراقية » أبان المشاكل التي تعترضها
وكيفية علاجها .

خدم الثقافة خير خدمة حينما صار وزيراً لها ، وانتخب عدة مرات في المجلس النيابي وهو مقل بالنظم والنثر ممكناً ، ولا ينظم إلا اذا كالم متأثراً ، وبعد ما يقوله قطعاً من الكبد لا يمكن أن تلتى وقت ما يشاء أحدهم أو عند اقتراح يلقي عليه فقراء يشد :

ليس هذا الشعر ما تروونه انت هندي قطع من كبدى
والديببي غامر حائر ، مطمش إلى اضطرابه ومعترف بشكه . . فقراء مرة
يدهى ان شبابنا طائش لا يمكن الاستفادة منه ، وفي عمل آخر لا يرى غير الشباب
مضمدا لجروح الشعب . وهو شاعر مبتكر ، سجل له الأستاذ أمين الريحاني بيتاً
فريداً لم يتردد لا في الشعر العربي ولا الانكليزي ، واليك هذا البيت الفريد :
وطالما سرت في وجهه فلم أرني إلا وقد عقلت بما ي بالباب
وبعد هذه النظرة الخاطئة الى حياة الشاعر وشعره ، نعود الى النجدد فيه
لقد حدثت في الشرق العربي خلال الخمسين سنة الماضية حوادث جسام
وطرأت عليه تغيرات بينة ، وفي هذه السنين زالت دول وزالت معها نظم
قديمة ، وحطت في هذا الشرق دول ، واتبعت نظم حديثة ، كان الفرق بينهما
وبين النظم القديمة بوتا وبيننا .

وصار الشرق في هذه الفترة مسرحاً للحروب الداميات والثورات بعد
مجموع طال ليله . فسرت يقطة ، ولاحت نهضة ، وبدت للناس تباشير فجر عهد
تغير بالغير وتغير عن تحقيق العدالة ، وساد الوهم أبناء هذا الشرق قناعات
أصواتهم الى هناك السماء منادية بالاصلاح والودود عن الكرامة والنورة على
الظلم وتحطيم الاغلال ؛ فكان ما كان !

ولا شك أن شعراء هذه المرحلة اكثر وعياً من الآخرين ، وكانوا سرآة
صافية تمكس لهم ما يترامى لها من آمال تطفح بها صدورهم وآلام تمنحها
هذه الشعوب ، ولم يألوا جهدا في سبيل خدمتهم والسير بهم الى التقدم
فمعبروا خير تبير من أمانيم ، وأنشدوا أناشيد هندية بعنت في قوسهم
القوة والامل والنشاط ، وحس الكفاح في سبيل العيش الحلى .

ومن الأمور المسلم بها أن يكون هؤلاء الشعراء من المجددين المهمين
للمقاييس القديمة القيمة القديمة ، كالصناعات الفنية والحسنات البديعية
والغلو في المدح والافتقار في المحجور وغير هذا ، وذلك ، إذ كان همهم الوحيد أن
يصوروا المجتمع ما فيه وحلوه فالتقدم فكانت قصائدهم السياسية والاجتماعية
ناطقة بما تعانيه وكيفية علاجه ، راغبين عن اتباع أساليب القرون المظلمة
وظهر شعراء مجددون في البلاد العربية كأحمد شوقي بك وحافظ إبراهيم
والبارودي في مصر ، والأمير شكيب أرسلان وعبد الحميد الرافعي في الشام وفي
العراق جميل صدق الزهاوي ومعروف الرصافي وعبد رضا الشيباني والجواهري
والصير وغير هؤلاء وأولئك .

لقد استعارنا الشيباني في محيطه حافل بالتقاليد البالية ، فلم يرتدأ وهو
القاتل : إن كانت الشاعر جولة في وجه من وجوه الإصلاح أو ناحية من نواحي
الخير ، وإذا ومحت في فنه شغلة تغير السبل الخالكة ، أو غلت شريحة تثير
المزاج المظلمة ، أو سرت نغمة تحيي الزم البالية ، فقد أضحى المهمة . .
أقول لم يرتدأ من السخاية بها ، ويصرخ مطالباً بالنور عليهم ، فاسمه يقول :
حجى التقليد عنك أضل قوماً . . ولولاه صياحهم بحجلى .

وهنا يمتزج بأهل الضلال ويحمل عليهم بقوله :
عشت أهلك لم ينطل تكريم على الطاعة فلم صاروا طواغيتا ؟
ملتق من مضارب كلامهم . ومن عجل وإن احموه لاهوتا
وفي موضع آخر ينشد مبتلأ صارخاً :

الى ح . أجوب القطر سال جملة . . وماج تقاليداً وقاض خراباً ؟

وهناك يطالب بتعطيم قيود الجود الذي سبب هذا التأخر فيرد :

رمت أم عنها الجود فأبطلت على حين أنا تحته الآن نزع

وهكذا ترى شاعرنا ينور على طريقته المجتمع من تقاليد لا تهم أي زعم علينا

فلا غرو إن لقب بالجد ، وهو المتمر في أحضان طائفة ذنية تؤمن بما ناز عليه .

وتلاحظ في ملامح وجهه وشعره نزعة الانسانية ، فهو يتألم من التفرقة

الموجودة بين أهم الدنيا أو ما سمحت إليه يقول :

الدفاع

في عهد المنصور

لقائد حسن بك الطيب

شاه الاستاذ البارع عبد القدوس الانصاري منشئ « المنهل الاغزر » ان
أمره بمقال عن نقاط صاحب السمو الملكي الامير « منصور » المعظم ومجهداته
نحو الجيش ، ونزولا على طلب الاستاذ أقول : ان النظام العسكري يمنع الافراط
في الشكر والتقدير بما يزيد عن الواجب من الأمر الى من دونه ، كما يقتنع
المفالة في الشفاء على من فوق ، زيادة على ما فرضه النظام العسكري
من وجوب الاخلاص للأمر والنظام العسكري بحتم الطاعة المطلقة من الأصغر
للكبر رتبة وقدماء فيه نعم ايضا تذلل الأصغر للأكبر وعقت التزلف والخدوع ،
دفعا للفتاق والخبث ، الأمر الذي لا يتفق مع عظمة الواجبات العسكرية وعلو
الهمة والشرف المستمد منها . ومن دواعي الشهامة وعلو الهمة في الجيش ،

كيف اتحاد بني الدنيا وم بشر موزع بين أشكال واقام .
تتساطعوا شيئا كل بغيره كأنهم لم يكونوا ذرع ارجام
وهو شاعر اجتهاد يتخذ من آلام مجتمعه مادة لشعره ، ولو اردنا ان
نأني بأمثلة الصاق بهذا المقام .

ومجد ذلك ، فالشاعر مجدد من ناحية التقاليد الموروثة ، غير متبع بها كما
فلما ما اتبعه الشاعر القديم في المدح والهجاء والغزل قبل دخول الموضوع
ولكن إذا نظرنا اليه بمناظر المدرسة الرومنطيقية نراه ليس بالمجدد في شعره
كتمجدد افرادها وتلاميذها لأنه حريص على التقاليد الشعرية قلبا وقالباً
وهذه المدرسة لا ترى شاعراً كهذا يكون مجدداً . ومن تصفح ديوانه لا يجد
خروجاً على القافية الواحدة ، والأوزان المتبعة ، ولكنه كشاعر خالق
لقرون المظلمة - ليد في حل لواء التجديد . [العراق] صالح بمراد الفاضل

الافصاح والافهام ، لا التعمية والابهام ، والصراحة في القول ، وابداء الرأي
 جلياً سواء الخير او الشر ، ليُعرف رجل الجندية بالصراحة وحب الحقيقة
 والسير بما يوجبه الطبع الاصيل بلا تصنع ولا خداع ، ومن الاسس الفاضلة
 في الجيش ، الالفة والمحبة وقوة التضامن والمعاملة بالمساواة والمعدل والانصاف
 في كل شيء . وان البعد عن المحسوبية من اسس النظام عسكري وآدابه
 العالية . لذا اقدم هذه السطور الموجزة ليعلم منها مبلغ ما يمكن بيانه بايضاح
 عن القائد الفريق الثاني وزير الدفاع والفتش العام للجيش صاحب السمو
 الملكي الامير منصور حفظه الله .

لاشك ان سعادة كل امة تتوقف على جهاد ابنائها ومجهودات رجالها العاملين
 لخيرها ورفاهيتها ، القايين عن شرفها ومكانتها ، الراضين على حدودها
 وأطرافها ، الساهرين على دفاعها وتنظيمها ، واولى الرجال بهذه المنخرة وزير
 دفاعها وجنوده الاشواص .

وكل انسان بعيد عن الغرض وسوء المقصد يعترف تماماً بأن وزير الدفاع
 قد اولى الجيش اهتمامه وعنايته ، ووقف عليه مجهوداته وقوته واماره مومه
 وبصره في كل وقت وزمان .

والعاقل المنصف إذا قارن حالة المملكة العربية السعودية من قبل (٢٤) سنة
 بحالتها الحاضرة ، وجديدين الحالتين فرقا محسوسا في كل ناحية من نواحي الحياة
 العامة ، ومن تلك النواحي ناحية الجيش وما كان عليه من جموع غير منظمة
 لا تعرف ماهر عليه اليوم من تنظيم وترتيب وتعليم وقوة في الاستعداد وقدرته على
 استعمال مختلف الاسلحة الحديثة مما شهد به مدرسو الجيش ومعلموه من
 مختلف رجال البعثات التي استقدمتها الحكومة لهذا الغرض تحت إشراف
 وزير الدفاع - إذا قارن العاقل بين ماضي الجيش وحاضره ادرك أن المجهودات
 التي يبذلها سموه لرفع مستوى الجيش قد نمت نمواً حسناً واسفرت عن نتائج
 طيبة يظهر منفعولها في الميدان .

لا نذالي إذا قلنا بأن الجيش نال من التقدم والاستعداد في مدة ولاية

وزير الدفاع ما لم يحصل عليه في السنين الماضية ، ولو لا وجوده وبجهوداته
 وصدق عزيمته لكان من الصعب جدا التوضيح بالجيش في نيقة لا تقبل الحياة
 العسكرية المنظمة ، واقناع كل رجل غير محترف بالجندية بما يتطلبه الدفاع ، وبما
 تقتضيه ضناعة الحرب ، وبما تفرضه ميادين الصراع الدموي لا كتساب النصر .
 والمدنيون بحكم نشأتهم وميولهم في سائر الأمم لا ينظرون بالمنظار الذي ينظر
 به وزراء الدفاع ، وراكان حربهم ، فالحرب العالمية الأخيرة جاءت باوضاع ميزتها
 عن الحروب السابقة بامتزاج الشعوب وجيوشها امتزاجا استحاله معه التمييز
 بين الشعب والجيش ، وذلك لمعرفة كل فرد من افراد الشعب واجباته
 واستعداداته للقيام بها في مختلف الميادين ، ولذا فيترتب على الذين يريدون
 ان يروا تقدم الجيش العربي السعودي إلى مصاف الجيوش العالمية القوية - عليهم
 القيام بالتحقيق على طلب العلم والالتحاق بمدارس الطيران العربية السعودية
 لمعرفة كل فرد واجبه والانخراط في مدارس الطيران والمدارس العسكرية
 للجيش حماية للدين والوطن ، فطلب العلم والتربية العسكرية ما شعار القوة في الأمم
 واختم كلمتي بان لسمو وزير الدفاع الامير منصور في قلوب رجال الجيش
 ضباطا وجنودا ، محبة واحتراما لا تستغفها رغبة ولا رهبة ، فقد خلق سموه
 للقيادة وأودع جوهرها فيه .

مكتة محسنه الطب

مجلة العالم العربي

من المجلات العربية الممتازة في هذا العصر ، مجلة العالم العربي
 الشهيرة الفراء ، فهي تزود الاقطار العربية . وتقدم الى قرائها معلومات
 رائعة طريفة عنها . وتصدر من دار التوزيع والطباعة والنشر ،
 بالقاهرة ، ويديرها الاستاذ الكبير يوسف شحاته ، ويرأس تحريرها
 الاستاذ محمود الدوب موسى ويشترك القصص المعروف الاستاذ محمود
 تيمور بك في تحريرها فلعلت اليها الانظار .

وقفه في سلع

قشام الرقي الكبير غزاد باشا الخطيب

[أوصفها مع العرب الكبير غزاد باشا الخطيب بهذه البنية التي جادت بها فريحتة المبدعة - أطلأ، مدينة «سلع» واحتخرج من انقاضها العبرة والخبرة. وتُعرف «سلع» اليوم باسم «البقرة» أو «وادي موسى» وهي مدينة في شرقي الأردن «البلقاء» منحوتة بأسرها في الصخور من ملاعب ومدرجات، وقصور ومعايد، وكان الرومان يسمونها «بطرة» أخذاً من اسمها العربي «سلع». وكانت «سلع» هذه عاصمة الدولة العربية القاطن ذكرها في الآفاق، وهي دولة العرب الانباط، وبلغ من بأسها أنها انتصرت على بملكة «أدوم» واختر سلطانها في السنة المائة قبل الميلاد في الأرجاء المجاورة حتى بلغ شمالي دمشق، وغربي غزة. وجاء في الانجيل في رسالة كورنثوس الثانية الاصحاح الحادي عشر أن بولس الرسول دخل مدينة دمشق، يوم كانت تحت حكم الملك الحارث، وكان يحكمها وال من قبله، وهو الحارث الرابع من ملوك الانباط، وله شترق العلامة لأستاذ (جويدي) محاضرة عن الانباط ألقاها في الجامعة المصرية بالجامعة العربية قال فيها:

«ومن الآثار الأرامية النوبية وأمة الكتابات النبطية، وكانت الانباط أمة عربية الأصل، ولقها المأنوسة العربية، فكانت العربية إذاً لتتكلم والمجاورة بين الناس، لا لتحرير الكتابة والمكتائب إذ الأحرف المجائية لم تستنبط بعد».

و«سلع» أو كما تسمى اليوم «وادي موسى» مطمح انظار السياح في العالم يشقونها في كل عام لمشاهدة آثارها الخالدة تلك القبور، ومازى الاطلال مصف مُفسرة، وذكر مال

لتنفس بينهما، وحول رحاما
 إن ناع مرتجز السحاب عليها
 هي دمع، والبراءة رجة اسمها
 وأدال^(١) منه ومن معاهد أنسها
 فإذا المروبة هينة ممسوخة
 واد تحف به الشوامخ مغمى
 بنس^(٢) آونة، ويصنع تارة
 متعرج يلتف غير معرج
 كالحائف المزع استطار لنبأة
 متجاوب الأصداء تسمع كلما
 إن صرحت باليأس منه أمدعا
 شقي الأديم إلى العديم موزولا
 ذكر القطين غد يبط خلقهم
 قد كان منتجع العفاة ولم يزل
 لمشمس بين البلاد محبر
 فلق الجسار^(٣) كأن كل طعرة
 غبرت تمض على الشكيم أغيطاً
 تترقب القدر المتاح للفتا
 ويهولها الأمد السحيق كأنها
 أشرفت منه على المصور تمثلت
 وشققت جيب الأرض من أطرافها
 وحق انتهت إليه نضوء كلال

(١) أي نزاع الدولة منه، أي الجيرة (٢) أي اجزاء الطريق

وشهدت فيه مدينة منحوتة في الصخر تحت مشيد الشمال
موصولة حجراتها بفنائها قرأ على صمد لمن طوال
لبست إياه الشمس في ألوانها وزعت بأربع زخرف وصقال
والقصر نحو القصر ينظر شاخصاً نظر المدله مؤذناً بزيال
إن ورع^(١) العبرات جاش إتيها وعت سجال منه بعد سجال
بلد كاف بدأ دحته لحز من قلل الجبال ممزق الأوصال
فهنا المصخور على المصخور تحطمت وهناك منه حقيقة كخيال
أو كالطلاسم فوق مهرق ساحر في كل زاوية خبيثة حال

صوت تطوف به الحياة وموقف خضعت لديه طوارق الأهوال
تمضي القرون على القرون كأنها وقد انحدرت إليه بضع ليل
فانظر إلى الأمصار كيف تنكرت وإلى القضاء يحول كل مجال
وإلى الأنام تلقىهم إكفانهم بعد الجهاد ونضرة الآمال
وافزع إلى الملك المهيم من فوقهم فالمسلم مل تنطس الجبال
وجبال دجال ووصف موسوس يتهدد قات بطائش الأقوال

تلك الربوع فصل بها آثارها واطمع فتم جواب سكال سؤال
فلعل عن دهمسى الحكيم محدثاً بين التلاع يصبح والأدحال^(٢)
ولعل «طور سنين» بين هضابها باق ضكهمد الوحي غير مزال
وإذا فبست من الخرائب حكمة فادقد اقدت غنى وحسن مآل

سبحان من يهب الحياة تبرها من قبل أي رضى وأي سؤال
متصرف في الأكون غير مفرط يبنى الجديدي من التقديم البالي
كتب الخلود على الأنام فلم يكن في الموت غير تحول الأشكال

نزار الخطيب

(١) ورع : حيس وكف

(٢) جمع دحل : كهف فيه ضيق واسفه ماسع

في العدد القادم نشر القصة الثالثة لشاعرنا الكبير بعنوان (الشجرة البيضاء)

التبريد الآلات

معلومات على « خريطة الحرمين »

عهد مجلس المعارف إلى كاتب هذه السطور بالنظر في هذه الخريطة وتدقيقها وتقديم ملاحظاته عليها ، تمهيداً لقرار ما إذا كانت صالحة للتدريس طبق رغبة راسمها . وبعد إيمان النظر فيها كتب هذه الملاحظات وقدمها إلى المجلس في جلسته المنعقدة يوم الاثنين الموافق ١٥/٣/٣٦٧ فأقرها . وها نحن نشرها في المهل خدمة العلم ، وكاشارة المجلس نفسه . وهذا نصها :

« يشكر راسم هذه الخريطة التقريبية على جهوده ، والموضوع ابتدائي بالنسبة لبلادنا وثقاتنا ، وإذا صحح ما فيها من أخطاء فنية وعلمية ولغوية وضبطت المواقع ضبطاً فنياً محكماً وزيدت نواقصها ونظمت قائمها ستكون نواة صالحة للاستفادة . وهذه بعض الملاحظات عليها :

في مكة

اولاً - لم يرسم فيها جبلاً مكة التاريخيان : (أبوقيس وقميقمان) .
ثانياً - جردت فيها منطقة مكة من الجبال ، اللهم إلا بعض جبال متناثرة من بعيد ، وذلك ما لا يتفق مع الواقع ، فكذلك واد ذو شعاب يقع بين حلة جبال متلاصقة به وبشعابه من كل النواحي .
ثالثاً - (جبل النور) اسمه الحقيقي جبل حراء فكان الأولى تقديم هذا الاسم في التعريف به حرصاً على وصول المعلومات مطابقة لما ورد في كتب الجغرافيا والتاريخ العربية .

رابعاً - (مر الظهران) اسم عام لكل ما يطلق عليه الآن اسم (وادي فاطمة) من عيون وخيول وقرى ومزارع وأودية ، وقد قصره راسم الخريطة على (الجحوم) إحدى قرأه ، وهذا ما لا يتفق والواقع الذي يجب أن يصل كما هو إلى أذهان الطلاب خصوصاً في مراحل دراستهم الابتدائية . هذا من جهة ومن أخرى فإن الاسم التاريخي للوادي المعروف بـ وادي فاطمة هو

« مر الظهران » لا وادي فاطمة المستحدث عرفا . فكان الأجدر تقديم
« مر الظهران » في التعريف به ، وزيادة الأيضاح لا بأس أن ينوه بأنه هو
المعروف لدى الناس الآن بوادي فاطمة .

في طريق مكة - الطائف

خامسا - وضعت (الهيئة) - واسمها التاريخي غير هذا - مسامحة في الشمال
للطائف ، والمعروف أنها تقع في الشمال الغربي بالنسبة للطائف .
سادسا (السيل الصغير) في الخريطة - هو عكاظ . وهو موضع اختلاف
كبير بين الباحثين . ولأن سوق عكاظ قد اندثرت في القرن الأول الهجري
فأني أرى أن الحزم بموقعها الآن من العمرمكان ولا يتسنى إلا على أساس القيام
بالحفر الأثرى في هذه الأماكن جميعا : السيل الصغير . السيل الكبير ناحية عشيرة
والموضع الذي تكشف التنقيبات الأثرية عن وجود آثار عكاظ به ، ويقرر
علماء الآثار بصحتها فهو عكاظ الحقيقية . على أن الباحث أن يسأل : هل يمكن
للسيل الصغير وهو كما سمع مسيل صغير وجوة ضيقة بين هضاب متدانية أن
يتسع لحشود القبائل العربية التي تنجم في سوق عكاظ من كل صوب ؟!

في المربضة وما حولها

سابعا - (أرض الزبير) . من المعروف أنها تقع شمال جبل أحد خلف جبل
نور الصغير ، وهي أرض رملية منبسطة خصبة تنتهي بغابة شجر من قصب وأثل
وطرفاء ، هي المعروفة بالغابة في التاريخ العربي وفي الوقت الحاضر
وقد رسمت أرض الزبير في هذه الخريطة جنوب جبل أحد ، وهو موضع
معاكس للحقيقة المشاهدة . وفي ذلك قلب للدعالم لا يحسن أن يعطى
كمومات صحيحة عن بلادهم

ثامنا (وادي الحفص) واد يمتد من شرق المدينة الشمالي ، ويقع خلف جبل
أحد وفي شماله وقد وضع في الخريطة جنوب جبل أحد وهو في الحقيقة في شماله .
ثاسما - حرار المدينة محيطة بها من ثلاث جهاتها الشرقية والغربية
والجنوبية ، وهم ذلك لم يرسم شيء منها حول المدينة ، ومعرفتها ورسمها
ضروريان لمعرفة طبيعة المنطقة التي تقع فيها أرض المدينة هذات من يحسن تداركه .

وقد رسمت منطقة واسعة في الخريطة بشكل فضاء خال من الجبال والوديان ، والأمم بالعكس من ذلك .

مأثرا - من المهم لمن يدرس تاريخ هذه البلاد وجغرافيتها أن يرسم طرقها وقدمه لرسم الخريطة ذلك حيال الطرق بين المدينة ومكة ، ولكنه أهمل الطريق الأثرى الذى سلكه الرسول عليه السلام فى هجرته فكان من الحسن أن يتداركه .
حادى عشر - (وادى المعيق) فى المدينة مصادره معروفة . يخترق ذا الحليفة (الميقات) وأراضي بئر عروة . ويمضى فى طريقه الواسع تحت الجحوات الثلاث غرب المدينة ويقبض فى شمال المدينة إلى الغابة ، وانما يصعب فى الغابة من ناحيتها الشمالية . وقد رسمته الخريطة فى الشرق الجنوبي بالنسبة للمدينة فكان فى ذلك قلب للواقع .

ثاني عشر - (قرية قباء) : تقع جنوب المدينة وبئر عروة تقع غرب المدينة و (آبار علي) التى هى ذو الحليفة ميقات أهل المدينة تقع غرب بئر عروة ، هذه هى الأوضاع الجغرافية لهذه المواقع : وخلطت فى الخريطة فجعلت قرية قباء فى نقطة تكاد تتوسط بين آبار علي وبئر عروة .

ثالث عشر - فى المنطقة الواقعة بين رابغ والمدينة ، وفى المنطقة التى بين رابغ ومكة . جردت هاتان المنطقتان من الجبال والأمم بالعكس .

رابع عشر - (بئر المبيريك) : صحتها بئر ابن مبيريك وقد احتقرها جده امير رابغ الحالى وصحبت باسمه فى القرن الثالث عشر الهجرى .

خامس عشر - (السورجية) صحتها : (السوارقية) قرية للاشراف تقع شرق المدينة معروفة بهذا الاسم من قديم .

عضو مجلس المعارف

عبد القمروسى والتمهارى

من كتب الحرمين

فى الجزء السابق من المنهل الأغر أشار الاستاذ عدنان أسعد إلى البحث الذى كتبه الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوى عن الكتب المأثورة فى الحرمين والطائف وجدة ، ولم يثبت فى حرف النون من هذا البحث كتاب « نزهة الناظرين فى مسجد سيد الاولين والآخرين » من تأليف العالم الكامل الشيد جمعقر المدنى البرزنجى

وقد راجعت هذا البحث فوجدت أن الأستاذ المصطفى قد أشار إلى هذا الكتاب عند بحثه عن الكتب المؤلفة عن المدينة المنورة في جزء سؤال سنة ١٣٦٦ من المجلد . « قارى »

فنادق التيسير

تيسير الرفاهية الحجاج والمواطنين

لا تمب بعد اليوم على الحجاج بعد أن فتحت

فنادق التيسير

بمكة - وجدة - والمدينة

كل فندق من هذه الفنادق ذو موقع فني جميل يشرف على
ولمآثر والحدائق والرحاب القصبية .

وسكن صريح ، وفرش وثير ، وخدمة ممتازة ، أناقة وجمال في
السكن ، وإدارة هادئة ، وهواء طلق ، وجو حالم ، ومرشدون
متعلمون يدلون النزلاء من الحجاج على المآثر التاريخية .

وكل هذا وغير هذا من وسائل الراحة موجود بفنادق التيسير
والتي تضمن للنزلاء من وفود بيت الله لجو ملهى والذى يمينهم على
أداء الفروض والعبادات في سكينه وهدوء واطمئنان .

الصعراء تستحيل في هذه الفنادق الممتازة الى رياض جميلة
سكرياض لبنان .

أيها الحجاج ، ستجد هنا مالا تجده الا في اعظم الفنادق العالمية
إن الشيخ عطا إلياس مؤسس هذه الفنادق وصاحبها يرحب
بنزلائه ويعرف بنفسه على راحتهم ورفاهيتهم .

هذه هي اندونيسيا

[٢٠٠ صفحة مطبعة الشكفي بالقاهرة، الله الاستاذ قهر الدين الاندونيسى
وقال به دوجة ماجستير في التجارة بجامعة فؤاد الاول بمصر]

أول كتاب من نوعه في اللغة العربية حفل بالمعلومات الواسعة الشيقة عن
هذه البلاد الشرقية المسلمة . ورب الدار ادري بما فيها . لقد بحث الأستاذ
عن تاريخ اندونيسيا من كل ناحية فكان باقعة الباحثين . وقسم كتابه بالنفيس
الى جزئين أولهما في خمسة فصول بحثت عن العوامل الطبيعية في حياة اندونيسيا
وتاريخها قديماً وحديثاً وكيف انتشر فيها نور الاسلام؛ وكيف دخلها الاستعمار،
وكيف قاومتته حتى وصلت الى نورتها الحديثة وجمهوريتها الاندونيسية الحالية ،
والجزء الثاني يتحدث عن محاصيل اندونيسيا الاقتصادية وسياساتها الاقتصادية
وأثرها في مستقبلها ، واندونيسيا كمصدر هام للمواد الأولية من زراعة
ومعدنية ، كما تحدثت عن قوتها الانتاجية ، وقد ضرب رقماً قياسياً في معالجة
النظريات الاقتصادية الكبرى حينما قال : « قوة الدولة الاقتصادية تتوقف
على قوتها الانتاجية . وهذه الاخيرة هي مجموع مصادر ثروتها التي وهبها
الله إياها مضافاً اليه مجموع قوة وما يها الانتاجية . العضلية والفكرية »
.. نظرية عالية يحسن بنا نحن الشرقيين والمسلمين والعرب تدبرها . وقال
طامقاً على ماسبق : « ففوة اندونيسيا الانتاجية - كقوة اية دولة أخرى -
هي مجموع عدد سكانها مضروباً في متوسط قوتهم الانتاجية العضلية
والفكرية ، ولأوافق على ذهب اليه بعض علماء الاقتصاد من القول
بان عوامل الانتاج أربعة : الطبيعة والأعمال، والعمل، والتنظيم، لأن العامل
الرابع في الحقيقة جزء من الثالث ، فالنظيم يأتي من عمل الانسان الفكري
والعامل الثاني ليس الانتيجة تعاون افراد المجتمع داخل دولة ماني القيام دماً
بالمشروعات الاقتصادية على أنواعها والمساهمة فيها، وذلك باستخدام ما تفقوا
عليه - ولوضناً - كوسيلة لتقويم أعمالهم وتقديرها، ولتسريع مبادلاتهم فيما

شهرية الأنباء

انباء من الرافل

* ماد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم الى مكة المشرفة من سفره الميمون الرياض ، وقد استقبلت سموه الكريم في مطار جدة رجالات الدولة واعيان البلاد احتفاءً بمقدم سموه السعيد .

* قدم إلى جدة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد منجل جلالة الملك على الطائرة التي كانت تقل حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ، واستقبل سموه القادوم بالترحيب والتسكريم ، وواصل سفره الى مكة المشرفة لاستقبال بجابهير المرحبين .
* قدم من مصر سعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان النيابة العامة والمكتب الخاص لسمو نائب جلالة الملك وعضو مجلس الوكلاء والوزير المفوض

بينهم ، وذلك الشيء هو يسومونه بالنقود . وليس معنى هذا أبداً أن الدولة متى أصدرت نقودها يترتب على ذلك وجود الرأسمال طالما ان افراد المجتمع فيها لا يرغبون في التعاون معاً في المساهمة في المشروعات الاقتصادية النافعة .

نحزني باقتباس هذه الفقرات الرائعة المتلاثة من الكتاب القيم ، لعلها تفتح نوافذ من التضافر الاقتصادي ، لبني قومنا الذين ما فتئوا يسيرون اقتصادياتهم على نهج فردي لا يمين ولا يميني من جوع ... ثم عرض المؤلف بعد ذلك لبعث تنظيم الانتاج وتحسينه وتوجه الافراد الى الاقتصاد القومي ثم تكلم عن توزيع صادرات اندونيسيا بين الدول ، واندونيسيا كاسواق عامة للمنتجات الصناعية ومدى مساهمتها في تحقيق الرخاء العالمي
فالكتاب اذن دائرة معارف واسعة شاملة لموضوعها شئراً لعلمياً صريحاً وقد وردت فيه بعض عبارات ليست من القوة بما يشار اليه ، وبعض اخطاء نحوية ولغوية طفيفة

وبعد فهكذا يكون التأليف الجامعي ، وهكذا تكون خدمة الاوطان

باعت

* سافر الى الرياض فضيلة العلامة الاستاذ الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ فودعه كثير من محبيه وطارقي فضله .

* قدم من الرياض الى مكة سعادة الشيخ فهد بن كريدس رئيس ديوان حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم وعاد سعادته الى الرياض * قدم الى مكة من الرياض حضرة الشيخ عبد بن سعيد معاون رئيس ديوان سمو ولي العهد المعظم .

* يوالى سعادة مدير المعارف العام جهوده الموفقة في انهاء التعليم في سائر نواحيه في يوم رحلاته الدورية . التفقدية إلى الطائف بين كل آونة وأخرى لمراقبة سير الدراسة في دار التوحيد والمدارس الثانوية الابتدائية . وفي هذا الشهر قد قام برحلتين من هذه الرحلات فكانتا ذات أثر حميد .

* بلغت التبرعات المرسلة الى الجامعة العربية من الشعب السعودي لانقاذ فلسطين ، مليون ليرة سورية ومائة الف جنيه مصري كدفعة أولى

* نقلت المدرسة الثانوية - بالطائف - الى حسارة المجدي أمام باب الريع والعامة نخبة واسعة تليق بالعلم والتعليم في المصيف الجليل .

* صدر الامر السامي بتعيين الاستاذ احمد بن مانع معاوناً أول ومشرطاً على دار التوحيد اثناء غياب فضيلة مدير المعارف العام عن الطائف ، وهوتعيين صادف أهلاً ومحلماً في الاستاذ من كفاءة ولياقة .

* بمناسبة أزمة المساكن بمكة يقترح نفر من المفكرين أن يشمل الاعفاء من الرسوم الجبركية ، عموم ادوات المنازل التي تختص بالبناء أسوة باعفاء ادوات الفنادق من هذه الرسوم ، وإيجاد اعتماد مالي في دائرة مختصة لقرض اصحاب الاماكن الخربة لاصلاح خرباتهم وتعميرها ويستوفى منهم ما قترضوه تعريجياً . هي اقتراحات طيبة لتقدم العمران وانتظامه وراحة السكان .

* للشركة العربية للطبع والنشر فضل في إنهاء الثقافة واحياء الصحافة فلامحافة بدون طباعة . في مطبعة هذه الشركة - ونرجو أن نقول غداً - في مطابع هذه الشركة ، تطبع هذه المجلة (المثل) وجريدة (البلاد السعودية) ومجلة (الغرفة الاقتصادية) . ومن هذه الشركة ستصدر جريدة (جبهة)

لتكون نافذة ضياء جديدة على البلاد فترحب بالزمية جريدة النشر سلفا ، وفي نفس الوقت نوجه طائر النناء على شركتنا الناهضة .

* سدد حضرة المحسن الكبير السيد حسن شربتلى - بوساطة سعادة الشيخ عبد الحى قزاز قيمة (اشترك خاص) للنهل لعام ٣٦٧ وقدره ثمانون ريالاً تشجيعاً فاستحق النناء الجميل ، والعلم والادب لا ينهضان ما لم ينفسا في جومن التشجيع

* تلقى صديقنا الأستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط كتباً شريفة من أمين دار الكتب الأهلية ، وأمين دار الكتب اللبنانية - بلبنان يستهديانه مؤلفاته النفيسة ، كما تلقى كتاباً رائماً من الأستاذ حليم دموس بلبنان في نفس المعنى ونشرت صحف بلبنان بلاغا رسمياً عن « جنى قمح وأرز » أهداها الأستاذ الى دار الكتب الوطنية بلبنان وقد وصفها البلاغ بامتع أوصاف التقدير والاشادة

* جرت انتخابات المجلس الاداري بالمدينة . وحاز صديقنا الأستاذ السيد حبيب محمود احمد فيمن حاز اكثرية الاصوات في هذه الانتخابات .

* صدرت مجلة (الفرقة التجارية والصناعية بمجدة) . يديرها ويرأس تحريرها الأستاذ محمد راسم ، وهي مجلة مليئة بالبحوث الاقتصادية النافعة في داخل المملكة وخارجها ، ومن أهم هذه البحوث بحثان احدهما « حالتنا الاقتصادية » بقلم سعادة الأستاذ محمد مرور الصبيان وثانيهما « اشركات العربية المساهمة » بقلم الأستاذ محمد علي مغربي . وقد صدرت المجلة في نوب قشيب وعلى ورق سقيل في ٨٠ صفحة من حجم النهل وهي شهرية

* تقدم سعادة مدير الامن العام الامير الاي على بك جيل الى الجهات المختصة باقتراح يرى الى إنشاء مجلة باسم « مجلة الامن العام » تصدرها مديرية الامن العام في العاصمة انشر ما يستفاد من نشره في توطيد الامن العام وتقوية مدارك موظفيه في أعمالهم . والمشرع رهن الدرس .

* انتهت مدرسة الشرطة من دورتها السادسة واختبر تلاميذها فكانت النتيجة سارة دلت على تقدم حميد

* من انباء دمشق أن مجلس الجامعة السورية قرر منح الدكتور واه القفريه في الحقوق لفخامة السيد شكري بك القوتلي رئيس الجمهورية اعترافاً بمجهوده في نهضة الجامعة .

* تبحرت الشقيقة سورية من الفرنك الفرنسي ، واعتزكت في صندوق الدين الدولي .

* أصبحت مصر بلداً متمدناً والعلم فقد ما فرت به منة منها إلى اليمن أخيراً تتألف من أربعة عشر مدرساً . ومن قبل لها في كل قطر عربي مدرسون منتدبون .
* مات اديب العربية الاكبر الاستاذ إسعاف النشيشي (الفلسطينية) وقد كان مرضها لمضوية بجمع فؤاد الاول رحمه الله .

* تمتد - بحق - مجلة « الاديب » البيروتية لصاحبا ألبير اديب من اسمى المجالات العربية المعاصرة ، ومن أهم العوامل الفعلة في دفع النهضة الفكرية في العالم العربي ، فكل جزء يظهر منها هو عبارة عن ذرة مزارق ضخمة تحوي ادم غداً للعقل والفكر والمجتمع العربي . ومن اروع مقالات العدد الاخير (كانون ١٩٤٨) مقالان متنايلتان احدهما (الهبوط النفسي) للدكتور أبو مدين الشافعي ، والاخرى (هذه المدينة الرعناء) للاستاذ عبد اللطيف شرارة .
* نشرت مجلات الاديب (بيروت - لبنان) . المرفان (صيدا - لبنان)
العالم العربي (مصر - القاهرة) - كلات ثناء وتقدير عن الجزء السنوي الممتاز للعام السابع من المهمل . كانهت بالمثل ، مجلة (المروة) العربية للانكليزية التي تصدر في بمبي (الهند)

عباس كزاره بمكة : المسحى

مستعد لخلق الأسنان بدون ألم وتركيب الأسنان العظم بأنواعها وتركيب الأسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

أبرها القارى الكريم

إذ كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسم معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية فإن فيها من القوائد الادبية ، والتاريخية ما يضيئك عن سواها : —

الهلل ٨٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، الاديب ١٥٠ ، الكتاب ١١٠ اقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الاستوديو ١٣٠ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، آخر ساعة ١٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ، مساوى ٢٠٠ ، الشعلة ١٥٠ ، المصيدة (سياسة وفكاهية) ١٠٠ ، العالم العربي ١٢٠ ، المستمع ٤٠ ، الراديو والبمكوك ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، المرطان ٢٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (فحرب) ٢٥٠ ، النمدل لاسلامي ١٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، المقطم ٣٠٠ ، الاهرام ٥٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، روايات وميسر ١٠٠ ، القافله ١٠٠ ، دنيا القرن ٢٠٠ ، الطالبة ٣٥ ، ابحاج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، قرشاً مصرياً الكتلة ٢٨٥

إذا كنت تريد الاشتراك فيها لضمان وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيها العام (ومراسل بمضها) بالمملكة العربية السعودية . بمكة المكرمة . الجهاز صندوق البريد رقم ٩٨

التشيد على الحسن

ولاحظاً بأنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك باسماره المحدودة ومستعد أيضاً لعمل الكليشيات والاختام عربى وأفرنجى وممل الصور . وجسيم اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها بأسماء لاتزاحم

اختراع مدهش

بعد تجارب : اختبارات توصل الفن الحديث إلى اختراع جوب أو توب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في إزالة الكربون
والاساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البنزين البواجى وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموتير، مكان الكهراء كأنها جديدة وتعطيها
قوة شباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير لوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة لفائدة
الجمهور قرنا قيمة علبة دخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

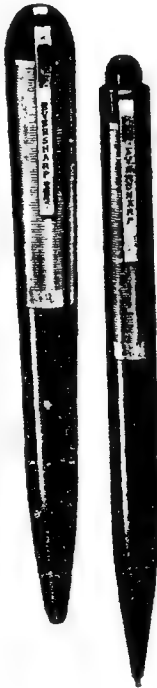
أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمئاتها
وضبطها مع جمال لمنظر ولا يؤثر عليها شيء من
والتأثيرات الجوية والحرارة والبردة .

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالتقوة والجودة ذات ألون جذابة وشهرتها العالمية
تبقى عن الانتاب في وصفها فنلقت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكاكين المسمى

محل مجددي اخوان بسويقة



اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث إلى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في إزالة الكربون
والإساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البنزين البواجى وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة شباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة لفائدة
الجمهور قرنا قيمة علبة دخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر رهان.

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبمة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمناحتها
وضبطها مع جمال لمنظر ولا يؤثر عليها شيء من
والتأثيرات الجوية والحرارة والبردة.

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تقتى عن الأصناف في وصفها فلنقتى إليها
أنظار الجمهور.

تجدونها في دكاكين المسعى
بمحل مجددي اخوان بسوق



المنهل



لغة

- | | |
|-----------|---|
| • • • • • | ١٣٤ أبو الاعداء • • • • • |
| • • • • • | ١٣٦ محاوره دينية اجتماعية • • • • • |
| • • • • • | ١٤٠ (ندوة المنهل) : هل استفدنا من الادب ؟ • • • • • |
| • • • • • | ١٤٧ هؤلاء المصاحون الاربعة • • • • • |
| • • • • • | ١٥١ حول تيسير الكتابة العربية • • • • • |
| • • • • • | ١٥٤ مستقبلنا الاقتصادي • • • • • |
| • • • • • | ١٥٦ الشعرة البيضاء (قصيدة) • • • • • |
| • • • • • | ١٥٨ المهجد الضائع (قصة) • • • • • |
| • • • • • | ١٦٥ من فكرياتي مع اسعاف الناشئ • • • • • |
| • • • • • | ١٦٨ العمل المفيد في الادب • • • • • |
| • • • • • | ١٦٩ حول ندوة المنهل • • • • • |
| • • • • • | ١٦٩ رسالة من بيروت • • • • • |
| • • • • • | ١٧٠ أسمى عيشة البادية • • • • • |
| • • • • • | ١٧١ شهرة الانباء • • • • • |

ت. ا. ت.

فكرة "شهر"

أبو الأعداء...!!

أنا : لست أرى ماترويه عن هؤلاء الباحثين الذين ملأوا الدنيا - ضجيجاً ،
 حيلال ما يسمونهم الأعداء الثلاثة : الفقر والجبل والمرض .. رأيي ان هؤلاء
 الثلاثة الأعداء ليسوا إلا « فروعاً » وان هناك « أصلاً » يكن من ورائهم ،
 واليه يجب أن توجه « حرب الأقلام والآفكار » أول ، لأننا إذا قضينا عليه
 اضمحلت فروعه من تلقاء نفسها ..

هو : إياك يا صديقي - والخلاف لجرد الخسلاف . فأولئك الباحثون الذين
 تمنهم لم يصلوا إلى اكتشاف جرائم « أعداء البشرية الثلاثة » إلا بعد دراسة
 وتحليل استغرقت جهداً جيّداً ، وبحسناً ملوياً شاملاً ..

أنا : أرجو أن لا تقهم غير الواقع .. فانا لم أدع أن لا وجود لهؤلاء الأعداء ،
 وانما تقيت أنهم أصل البلاء ، وشتان ما بين الفكرتين .. انهم غير أصل الداء .
 وان كانوا هم « الاعراض » البارزة من الداء .

هو : وما هو أصل الداء إذن ؟

أنا : إن أصل الداء هو « أبو هؤلاء الأعداء » . إنه « الكسل » صاحبي .
 والكسل أشد فتكاً بالإنسان - فرداً وجماعة ومجتمعاً - من وقع الأسل . لأنه
 أحلى مذاقاً من العسل ... !!

هو : هذا كلام له خبيء ... وإلا فكيف يكون « الكسل » فتكاً من
 الأسل ، لأنه أحلى مذاقاً من العسل ؟ ثم انني لا أتصور كيف ينتج هذا الكسل أبناءه
 الثلاثة المشائيم المزعومة ؟ ... الأمر بحاجة الى ايضاح ..

أنا : اليك الخبيء .. واليك الايضاح : هذا الكسل - إذا تسلط - يهبط

ويسمون في سعادته وفلاحه لهم من تمام هذه النعمة أن يوفق لطاعتهم ولا يقبض
 عن قال الله فيهم : « ولكن لا تحبون الناصحين » ثم اعلم أنه ربما كان الانسان
 إذا ذاق مذهب المنحرفين وشاهد ما فيه من النقي والضلال ثم تراجع إلى الحق
 الذي هو حبيب القلوب كان اعظم لوقعه واكبر لنفعه فارجع إلى الحق سادقا
 وثق بوعد الله « إن الله لا يخاف الميعاد » .

فقال المنصوح : لا يخفى عليك يا أخى ان الباطل اذا دخل في القلوب وتمكن
 منها لا يخرج بسهولة فريد أن توضح لى توضيحاتها بطلان ما عليه هؤلاء
 الملتحدون فاهم يقيمون الشبه المتنوعة في ترويج قولهم ليه تتربيه من لا يصير قلة ،
 فقال له الناصح : اعلم أن الحق والباطل متقابلان وأن الخير
 والشر متناقضان ، وعمره واحد من الضدين يظهر حسن الآخر أو قبحه
 فانبؤك على وجه الازمال والتنبية اللطيف إذا أردت أن تقابل بين
 الأشياء المتباينات فانظر إلى أساسها الذي أسست عليه ، وإلى قواعدها التي
 انبثت عليها ، وانظر إلى آثارها ونتائجها وثمراتها المتفرعة عنها ، وانظر إلى
 أدلتها وبراهينها التي بها ثبتت ، وانظر إلى ما تحتوى وتشتمل عليه من
 الصلاح والمنافع ومن المفاسد والمضار فعند ذلك إذا نظرت لهذه الأمور
 بفهم صحيح وعقل رجيح ، ظهر لك الأمر عيانا ، فإذا عرفت هذه الأصول فهذا
 الدين الحق الذي دعت إليه الرسل محمومًا وخاتمهم وامامهم محمد ﷺ خصوصًا
 قد بُنىَ وأسس على التوحيد والتأله لله وحده لا شريك له حبا وخوفا ورجاء
 وإخلاصا واتباعا واذعانًا لرؤيته واستسلاما لعبوديته ، قد دل على هذا الأصل
 الذي هو أكبر جميع أصول الأدلة العقلية والنظرية ، ودلت عليه جميع الكتب
 السماوية وقرره جميع الانبياء والمرسلين واتباعهم من أهل العلوم الراسخة
 والآداب الزينة والأخلاق العالية والآداب السامية كل أولئك اتفقوا على
 ان الله منفرد بالوحدانية منعوت بكل صفة كمال موصوف بغاية الجلال والعظمة
 والكبرياء والجمال ، وأنه رب كل شيء ومليكه ، وأنه الخالق الأزازى والمدبر لجميع
 الامور ، وأنه منزّه عن كل صفة تقص وعن ممانلة المخلوقين ، وأنه لا يستحق

العبادة والمجد والثناء والشكر إلا هو، فالدين الاسلامي على هذا الاصل له أسس
 وعليه قام واستقام، وأما ما عليه أهل الالحاد فانه يناق هذا الاصل غاية المناقاة
 فانه مبنى على انكار الباري رأساً، فضلاً عن الاعتراف له بالكمال وعن القيام
 بأوجب الواجبات وافرض الفروض وهو عبوديته وحده لا شريك له، فاهل
 هذا المذهب أعظم المخلوق مكابرة وانكاراً لظاهر الاشياء واوضحها فن انكر
 الله فبأى شئ يعترف؟ فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون؟ وهؤلاء أبعد
 الناس عن عبودية الله والانابة اليه وعن التخلق بالأخلاق الفاضلة التي تدعو
 اليها الشرائع، وتخضع لها العقول الصحيحة، ومع خلو قلوبهم من توحيد الله
 والايانابه وتواضع ذلك فهم اجهل الناس وأقلهم بصيرة ومعرفة بشريعة الاسلام
 وأصول الدين وغروعه، فتجدهم يكتبون ويتكلمون ويدعون لانفسهم من العلم
 والمعرفة والثقافة واليقين ما لا يصل اليه اكابر العلماء ولو طلب من أحدهم ان
 يتكلم عن أصل من أصول الدين العظيمة الذي لا يسم احدا جهله، أو على حكم من
 الاحكام في العبادات والمعاملات والانكحة لظهر عجزه ولم يصل إلى ما وصل
 اليه كثير من صغار طلبة العلم الشرعي، فكيف يثق العاقل فضلاً عن المؤمن
 بأقوالهم عن الدين، فأقوالهم في مسائل الدين لا قيمة لها أصلاً، ولو سبرت حاصل
 ما عليه رؤساؤهم لرأيتم قد اشتغلوا بشئ يسير من علوم العربية وترددوا في
 قراءة الصحف التي على مشربهم وتعمروا على الكلام الذي من جنس اساليب
 كثير من هذه الصحف الرديئة الساقطة فظنوا بانفسهم وظن بهم اتباعهم الاضطلاع
 بالمعارف والعلوم فهذا أسمي ما يصلون اليه في العلم، أما الاخلاق فلا تسأل
 عن اخلاق من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يعتقد الاديان الصحيحة
 فان الاخلاق نتائج الاعتقادات الصحيحة والقياسدة فغاية ما عند هؤلاء التملق
 القولي والفعل والخصوع الكاذب المخلوقين وهم مع هذا الخضوع السافل
 يمجدهم من العجب والكبر واحتقار المخلوق والاستنكاف عن مخالطة من
 يستقصونهم شيئاً كثيراً فهم أوضع خلق الله واعظمهم كبراً وتواضعاً، ثم انهم
 يستمنون على هذا المخلق المسمى عندهم بالثقافة، بالتصنع، والتجمل

بالملايس ، والفرش ، والخارف ، وينفون كثيرا من أوقاتهم بذلك وقلوبهم خراب خالية من الهدى والأخلاق الجمية ، فالجمال الظاهر الباطل ما ذا يغنى عن الجمال الحقيقى ، ثم اذا لحظت إلى غايتهم ومقاصدهم فاذا هى اغراض دنية ومقاصد سفلية ومطامع شخصية واذا سبرت احوالهم رأيتهم إذا اجتمعوا تنظم أصدقاء مجتمعين فاذا افترقوا فهم الاعداء تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون ، وما وصفت لك من احوالهم وأنت تعرف ذلك قليل من كثير فكيف ترضى أن يكون هؤلاء أحبابك وأصدقاءك ، ترضى رضام وتخطط لخطهم وتقدمهم على حطوطك الحقيقية وسعادتك الابدية ؟ فانظر إلى صناتهم نظر التحقيق والانصاف وتأن بينها وبين نعموت البررة الاخبار الذين امتلأت قلوبهم من محبة الله والانابة اليه والايمان واخلاص العمل لأجله وفاقت السننم بذكر الله والثناء عليه واشتغلت جوارحهم فى كل وسيلة تقربهم إلى الله وتذنبهم من رضوانه وثوابه وتعم الخلق ، اشجع الناس قلوبا وأصدقهم قولا وأطهرهم ألاقا وأزكاهم عملا وأقربهم إلى كل خير وأبعدهم من كل شر يكفون عن الخلق الأدنى ويبذلون لهم النذر ويعبرون منهم على الأدنى أفتقدم على هؤلاء الانحباب الغر من ملئت قلوبهم من الشك والنفاق وفاقت على ظاهرم فاكثسوا لذلك أرذل الاخلاق يقومون بالنفاق والرياء ويقعدون بالتملق والاعجاب والكبرياء وصفهم التقوى والطمع والحشع ونعمتهم الكذب والغش والبهجة والمخنوع قد منعوا إحسانهم لكل مخلوق واتصفوا بكل فسوق قد خضعوا فى بحوثهم العلمية لكل مارق ، وتبعوا فى أخلاقهم كل رذيل وفاسق .

[لها بقية] عبد الرحمن بن الناصر المنعمى

ندوة المنهل

هل استفدنا من الادب !!؟

[اجتمعت « الندوة » للمرة الثانية في « دار المنهل » . وكانت في هذه المرة مؤلفة من الاساتذة : محمد عمر عرب ، محمد صر توفيق ، حسين عرب محمد حسين زيدان ، السيد أمين مدني ، عبد الله عريف . وتولى « المحرر » مهمة تدوين الحوار : وكان الموضوع الذي طرح على بساط البحث موضوعاً ادبياً من طرف ، وحيوياً يتناول صميم حياتنا من طرف آخر . إنه يتناول دراسة أثر الادب الحديث ، أو ادبنا الحديث على التعبير الادبي — في توجيه حياتنا الحاضرة .. هل أثر؟ أو ما أثر؟ . وماذا أثر ان كان له اثر؟ ولماذا لم يؤثر ان لم يكن له تأثير؟.. وقد بدأ الحديث الاستاذ محمد صر توفيق فقال:

— أرى . اننا لم نستفد من الادب الحديث شيئاً اذا نظرنا للفائدة من ناحيتها الاجتماعية العامة . واما اذا نظرنا للمعنى الفائدة من الناحية الخاصة .. الناحية الفردية فيمكن ان نقول: إننا استفدنا من الادب فقد وجد في انبلاذ ادباء ووجد طلاب للادب . هؤلاء الادباء تكونوا واستفادوا من مزاوئهم للادب واصبحوا يستطيعون الكتابة والتقد والمناقشة . ولكن حينما نساثلهم : ماذا استفادت البلاد من أدبهم فانها لا يأتون في الجبته . بفائدة واضحة .

السيد أمين مدني : ماذا تعني بالفائدة ؟ فائدة الادب للادب ؟ أم فائدة الادب للحياة ؟

محمد صر توفيق : اقصد ان البلاد لم تستفد من الادب الحديث فائدة مذكورة في حياتها الاجتماعية وفي توجهها وفي سائر مرافقها . وغاية ما يمكن ان نقول استفادته البلاد من أدبنا الحديث انه وجد فيها شيء اسمه كتاب وشيء اسمه قراء عبد الله عريف : انا اعتقد ان الاخ محمد صر توفيق متسائر في هذا الرأي بمزاجه التشاؤمي

محمد صر عرب : هل هو شوبنهاور حديد أو ماذا ؟

عبد الله عريف : الواقع أن البلاد استفادت من الحركة الادبية الحديثة ،
واكاد اجزم بانها لم تستفد من أى شيء استفادتها من هذه الحركة الادبية .
والادب - معناه - تصور لفكرة أو تعبير عن احساس ، والعمل لا بد ان تسبقه
فكرة . فالادب الحديث عندنا كان واسطة نقل الافكار الى البلاد وإشاعتها
بين الجمهور .

حسين عرب : هل تقصد اشاعة الافكار الخاصة إلى الجمهور ؟
عبد الله عريف : نعم ذلك ما أقصد ، والادب هو الحافظ لها على البروز ،
ولست انكر أن الانتاج أضعف مما كان منتظراً .

محمد عمر عرب : وهل تعنى بالانتاج الانتاج العام ؟
الاستاذ عبد الله عريف : أجل ! أفصد الانتاج في الحقل الاجتماعى العام .
وسبب ذلك الضعف في الانتاج هو قلة المتعلمين وقلة القراء .

السيد أمين مدنى : اما قول الاستاذ محمد عمر توفيق : أن الادب عندنا لم
يستفد فيمنطبق على بعض الادباء ، ونجد - في نفس الوقت - ادباء آخرين استفادوا
وأفادوا . واذا كانت الاسباب التي ادنى بها الاخ العريف فاننا نجد انفسنا احسن
حالا من ذي قبل ، ذلك اننا ذاتسنا حالتنا الادبية وحالة القراء عندنا نجد البون شاسعاً

وهنا انتقل البحث الى ارتباط تأثير الادب في الحياة بالتعليم قوة وضعفاً ..
عبد الله عريف : هل يمكن ! أن يزيد التعليم في الانتاج الادبى - اذا زاد
التعليم - باحسن من ذي قبل ؟

السيد أمين مدنى : نعم يمكن ! ولستخنى مع ذلك لا اعتقد أن التعليم سبب
ضعف التأثير الادبى في الحياة ، وانما السبب فيما ينشر نفسه ، ويجب ان يكون
انواعاً متنوعة .

عبد الله عريف : هذا ينقلنا الى موضوع آخر وهو محدودية الاختصاص

وعاد «الحوار» الى موضوع الادب واثره المباشر في الحياة

محمد عمر توفيق : المسألة الآن هي : هل الادب افاد اجتماعياً ام لا ؟

السيد أمين مدني : نعم قد افاد اجتماعياً :

محمد عمر توفيق : واخذ فاني احب تحديد الفائدة ..

محمد عمر عرب : يقصد السيد امين - وانا كذلك - ان الادب لم يند من كل ناحية عامة ، وانما افاد بعض المتأدين افادة خاصة ، وهو في نفس الوقت افادة فائدة معنوية عامة ، لانه قارب بين الطبقات ، وفي نفس الوقت اشاع شيئاً من التفكير في شؤون الحياة واولئاع المجتمع ، فقرأه ما ينشر في الصحف سواء كانت محلية أو خارجية وسعت آفاق التفكير في الادب الحجازي ، وفي الوقت الحاضر يباح لك أن تقرأ بدون رقابة ، بمكس ما كانت عليه الحال في عهد مضى

محمد عمر توفيق : فلو فرضنا أن كل الطبقة الموجودة أمية فا فائدة الصحافة ؟

محمد عمر عرب : لقد وجد الادب في الحجاز قبل أن يوجد التعليم الحالي

محمد عمر توفيق : وإذن فقد كان الصدى للتعليم لا للأدب : وإذن الادب لم يند

شيئاً

عبد الله عريف : انا اقول : الصدى للأدب لانه قوام توجيه النواحي الاجتماعية والعباسية فكان كالقنبلة تحدث في المجتمع .

السيد امين مدني : وانا كذلك اضم صوتي إلى صوت الاخ عريف محمد عمر عرب : كان الادب في هذه البلاد يتنفس في حوضيق جداً ؛ وكانت هناك رغبة حافزة لدى اغلب المتعلمين إلى نشر الادب وتوجيه الحياة إلى الوجهة الصالحة . ولا تزال هذه الرغبة تزداد بازدياد اتساع الافق الادبي ؛ وبذلك يمكننا أن نقول : ان الادب افاد المجتمع من ناحية غير عامة

حسين عرب : الذي اعتقده هو انه يجب تحديد الفائدة المستترة . وانا الا اظن اننا نطلب من الادب الفائدة المحسوسة التي تنوعها من الطب أو الهندسة مثلاً ، فالادب فن فوائده معنوية ، تتصل بالاذهان والعواطف . اما الطب والهندسة والعلوم فقوائدها حسية تتصل باسباب الحياة الظاهرة . نحن لا يمكن لنا ان نطلب من الادب أن يرصف الشوارع ، أو يخطط الميادين ، فهذه امور من اختصاص الهندسة ، ولا نطلب منه أن ينشئ معامل الاسلحة ، فهذا من شأن العلم والميكانيك . تقول

يا حضرة الأخ عبد عمر توفيق : لم أجد لك ثمة مقوسمة ، ولكن كان الأدب
عقائده يجري تحصيلها في انابيب واقراص ، يحقن بها المريض أو يتكلمها في مسبح
أديبا أو حساء ، كما يحقن المريض بالكالكسيوم والنيامينات ، فيصبح معافى
سليما . ١٨ الأدب فن والقانون كالبدور التي لا تكثر إلا في ربة خاصة ، ولا أدب يستطيع
أن يؤثر في أصحاب المواهب والطباع الفنية والأدبية ، ولا يسرى تأثيره في غير
أصحاب الطبع والمواهب من الناس

السيد أمين مدني : لا شك أن بعض الموضوعات التي يطرقها الأدباء عندنا
الآن توقظ الروح وعنفوه إلى العمل وإلى التفكير في العمل .

عبد الله عريف : يرى الأخ حسين عرب التقريب بين نتائج العلوم ونتائج
الأدب . فإذا قلنا أن للأدب نتائج معنوية فلا بد له من نتائج مظهرية .

عبد عمر عرب : الأدب لا يخرج عن كونه أحد الحوافز إلى التفكير وإلى العمل
عبد عمر توفيق : وأخيرا هل أثر الأدب في المحيط العام ؟

عبد الله عريف : نعم أثره كان في كثرة القراءة .
عبد عمر توفيق : كثرة القراءة مدنية للتعليم لا للأدب .

عبد حسين زيدان : الأدب كغيره لا يده من متاخر . ولا يتأخر إلا المتعلم
التأخر بالأمم ، وقد يتأخر غير المتعلم بالأدب . بدليل أن الجاهليين وهم غير متعلمين

قد تأخروا بالأدب . فإذا كانت الفائدة المتوخاة من الأدب أن يجعل من كل
قارئ راوية فهذا لا يمكن . وأما إذا كانت الفائدة المقصودة أن يوجد الأدب

روحا في الشعب لتحفز إلى العمل فقد أوجدنا هذه الروح ، وقد أوجدنا
وحدة النهضة . الفحارات كانت تختلف لمهمها فضلا عن الدين : مكة والمدينة مثلاً .

والآن بفضل احاديثنا في الأدب وكثافتنا أحدثنا النهضة .
عبد عمر توفيق : أنا أقول نحن هذا ليس أرادنا . وإنما هو أثر الأدب العالمي
في انماياته والحفوة . أما أدبنا فليس له أثر يذكر

عبد حسين زيدان : ولكن نحن الذين نقلنا هذه الآثار إلى قلوبنا ، فكلنا
لنا فضل في التأثير المباشر على كلهم

محمد عمر عرب : تعني أننا - في هذه الحالة - اشبه بموصل كهراني .
 محمد حسين زيدان : (مسترسلا) : ان ضعف تأثير ادبنا جاء من قلة اقبال الناس
 على الادب . فلما اقبلت الكثرة الكثيرة على هذا الادب . لكان تأثيره قويا بالغا
 عبدالله عريف : والارغام التي عندى تمدل على زيادة اقبال الناس على الادب
 من ناشئة وغيرهم بدليل ان الجريدة بدأت بالف وخمسائة والا ستة آلاف .
 محمد حسين زيدان : يمكن أن تكون هذه الزيادة من القراء .. غاية الشاب
 منا - والفكرة من الاستاذ قنديل - أن يكون اديبا . ولكن تنوع القضايا
 الآن ، واصبح كل شخص يسير وما تحده ميوله الطبيعية .

محمد عمر توفيق : اقول : لو انعت الصحف الموجودة مثلاً ، ولم يبق احد يسمى
 اديباً فاذا يترتب على هذا ؟ لا شيء ... !

محمد حسين زيدان : الغاء كل هذا لا يمكن . بدليل ان المختلرية غيرت الادب
 الالمانى فجاء ادب آخر . والادب كليل فوق ، وكضرورة حيوية لا يمكن الغاؤه
 والادب متأثر بالحياة ومؤثر فيها

عبدالله عريف : وأقول شيئاً آخر . ان العقل الادبى له أثر في التنظيم
 الحكومى .. ففي المشاريع العامة كان للعقل الادبى تأثيره

محمد عمر توفيق : انما لازلت على رأيي من ان الادب ليس له أثر الا فنيا نحن الادباء

محمد عمر عرب : ومن رأيي اننا تنقصنا وسائل النشر .. اما اننا انتجنا شيئاً

فذلك مالا شك فيه . ان رجل الشارع يقرأ ما نكتب ، ويعنى ما نقول

محمد حسين زيدان : رجل الشارع مدين لادبنا وصحافتنا وانديتنا .

عبدالله عريف : ولقد تحسنت لغته فاصبح يقول : غفواً ، شكراً . الخ

محمد عمر توفيق : اذا كان هذا هو أثر ادبنا فهو انتاج نافع

السيد أمين مدني : قال الاستاذ محمد عمر توفيق : ان الاذاعة والادب الخارجى

أثرا على مجتمعنا اكثر مما اثر ادبنا ، هذه نقطة اما أن نقرأها ونعالجها ، أو نردها

وننقعه بتأثير ادبنا في مجتمعنا

عبدالله عريف : الادب الخارجى لا يؤثر في الرأي العام الا من طريقنا نحن الادباء .

حسين عرب : ارى ان الخاصة استفادت من الادب الخارجى فى الادب
الخاص ، والعامه استفادت من الادب العام كاذاعات الراديو
محمد حسين زيدان : كانت مصر تكتب قبل مئسنة بلغة الجبرتي ولغة المطار،
لغة سقيمة ، ولكن بعد خروج لثيف من العلماء المهذبن عدلت المبهجة الاديبة.
ونحن اقتبسنا من هذا الادب « المعذل » ومنجناه بغيره من الادب الاوربي
فكان لنا كيان ادبي

محمد عمر توفيق : انا مملك فى انا قد صار لنا كيان ادبي
محمد عمر عرب : وصارت لنا قائمة جماعية بالنسبة لك ولغيرك من الادباء .
محمد عمر توفيق : ولكن اذا التفت كتاباً ادبياً ونشرته فهل تجد مناقشة لك ؟
ان الادب عند الناس شيء ثاقه لا قيمة له . بـعكس الحالة فى مصر مثلاً . اذا الف
فيها الدكتور طه حسين أو العقاد مثلاً كتاباً عن له مناقشون ومناظرون ومقدرون .
محمد عمر عرب : سبب هذا شيثان : قلة التعليم وقلة الانفس .. فى مصر
تعليم واسع الآفاق وانفس كثيرة تقرأ

وانتقل الحديث - الى موضوع أثر الادب اذا كان للادب ، وأثر الادب
اذا كان للحياة - فى المجتمع . فقال السيد أمين مدنى : ان الأستاذ اسماعيل
مظهر نقد الدكتور طه حسين فى موضوع كان يجول فيه فقال الأستاذ مظهر :
زى الادباء ينحدرون اليوم فى موضوعات ليست من الادب فى شيء . فرد عليه
الدكتور طه بقوله : ان الادب الآن اصبح عاماً ، يشترك فى كل مشاكل الحياة .
انه تطور .. فكان الادب الصحفي الحديث كادب التابى مثلاً وادب غيره مما ينشر
فى صحف مصر وغير صحف مصر فيستقبله القراء بلهفة وشوق

محمد عمر توفيق : وهل للأستاذ العقاد قراء مثل التابى فيما ينشران ؟

محمد حسين زيدان : لا !

محمد عمر توفيق : وماذا يستفيد القارئ العادى من كتب العقاد ؟
محمد عمر عرب : (موجها حديثه للأستاذ محمد عمر توفيق) اقول : ان المتعلم البسيط
يستفيد كتابة المازنى لا الضمف ، ولكن لانه يقرب الى مدارك هذا المتعلم

البسيط ما يبحث فيه . انه يوصل فكرته الى القارئ مبسطة أحسن من غيره ؛ اما الأستاذ العقاد فله مقالات يقرأها انت كما يقرأها سواك ولكنها بحاجة الى دراسة . لانها تمتاز بالمعق وبعمد النور

حسين عرب : لقد تعب الموضوع
محمد حسين زيدان : نحن نجمع على ان الادب قد افاد البلاد واتى بنتائج ملموسة
عبد الله عريف : فقد أوجد فيها حالة اجتماعية
محمد عمر توفيق : هذا رأى الجماعة : اما أنا فلا أزال اذكر أي أثر للأدب
غير اني اقول : أن له أثراً فردياً في الادباء انفسهم ، وفي الطبقة المتعلمة التي بمن
لها ان تقرأ بعض الادباء .

محمد حسين زيدان : وهذا هو التأثير ؛ وهذه هي الفائدة
محمد عمر عرب : اذا كنت تقصد ان الاديب ينتج شيئاً حسياً فهذه فكرة
لم نصلها بعد ؛ وان كنت تقصد ان الاديب ياتي بفكرة ويدعو اليها فهذا حاصل ومحقق
عبد الله عريف : أنا اقترح قفل الجلسة وان نحتكم الى القراء في هذه المسألة
تعقيب المهرور :

... وهكذا اشتب الرأى في هذه الحوار الى ثلاثة أوجه : رأى يقول : بان ادبنا الحديث لم يكن
له تأثير في حياتنا لامتوى ولا اجتماعي ، ورأى يقول : إنه أثر مضوي في حياتنا وينتظر ان
يؤثر اجتماعياً اذا توافرت له الاسباب . ورأى يقول : إنه لا ينتظر من الادب ان يؤثر حياً ؛
وامما له أثره الممتوى للموس . وبقي بعد هذا ان نأخذ آراء القراء عما اذا كانوا قد تأثروا
بالفعل بادبنا الحديث ؛ وبما ذا تأثروا من الواه ؟!

وكالة المنهل بجيزان

استندت ادارة هذه المجلة وكالتها الى الأستاذ

عثمان شاكر في جيزان ، فالمرجو مراجعته

فيما يختص بشئون الاشتراك هناك

هؤلاء المصلحون الاربعة .. لم يكونوا مختلفين

للاستاذ محمد سعيد العامودي

في العدد الممتاز من جريدة البلاد السعودية الغراء ؛ نشر الأستاذ محمد حسين زيدان مقالا بعنوان: « اتجاه الوعي القومي » تكلم فيه عن أربعة رواد عظماء من كبار قادة النهضة والاصلاح في العالم العربي والاسلامي وهم : الامام المصلح الكبير محمد بن عبد الوهاب ؛ والسيد جمال الدين الأفغاني ؛ والاستاذ محمد عبده والرحالة المصلح المشهور عبد الرحمن الكواكبي ..

وكان المحور الذي يدور عليه كلام الاستاذ زيدان « أن هؤلاء العظماء الاربعة مختلفون ؛ فلو أنهم اجتمعوا في مكان واحد وأدلى كل منهم بحجته ورأيه لتناكروا ... ولشب بينهم خلاف لا يُبقي ولا يذر .. كل منهم سار الى غاية لا تأتي في نظام واحد مع غاية الآخرين ، وكل منهم شب نار اليقظة في بيئته ؛ وتحمل في ذلك صنوف من البلاء ... حتى جاء اليوم الذي توحد فيه اتباعهم ؛ وحدتهم الحنة ؛ وجمع شملهم المصاب في أرضهم ودينهم وقوميتهم ؛ جمع بينهم هدف واحد ، هو : إنقاذ فلسطين العربية المسلمة . »

وهذا الكلام من الاستاذ زيدان لا غبار عليه اذا اكتفينابشقه الاخير .. أما ما يقوله قبل هذا من أن هؤلاء الاربعة لو أنهم اجتمعوا في مكان واحد .. لتناكروا ... الى آخر هذا الكلام ... فهو ما نعتقد ان الاستاذ الكاتب قد جاوز فيه الحقيقة ؛ وأبعد كل الابداد ..

ولقد كان كلامه عن الامام محمد بن عبد الوهاب ، ثم عن السيد جمال الدين الافغاني متفقاً مع الواقع .. ولكنه في كلامه عن الكواكبي وعن الاستاذ محمد عبده قد جانبه الصواب على خط مستقيم !

فهو يقول عن الاول : « انه لم ير غير العرب امة يرجو لها النجاح ؛ فعمل على نشر الفكرة العربية ؛ لا يحسب للدين حسابا ولا يهتم بأداب الاجتماع !! يرى الدولة أولا .. ويسعى لتحقيقها ثم ليكن بعدها ما يكون من شأن ... ذلكم هو السيد عبد الرحمن النكوا كبي .. »

هذا الكلام يقوله الاستاذ زيدان وهو الذى أعرفه كاتباً يكاد يكون متخصصاً فى كل ما يتعلق بالتاريخ السياسى الحديث للامة العربية ؛ وفى كل ما يتعلق بحياة زعمائها السياسيين وغير السياسيين . !

هذا الكلام يقوله الاستاذ زيدان عن مؤلف كتابى « أم القرى » و « طبائع الاستبداد » وهو الذى ألف كتابه الاول لا لآى غاية من الغايات إلا الدفاع عن دين الاسلام والدعوة الى الرجوع الى تعاليمه الصحيحة ؛ ومحاولة إيقاظ المسلمين فى مش ارق الارض ومقاربتها من سبائهم العميق ؛ وجودهم الطويل حتى يمكنهم أن يرتقوا الى مصاف الامم الحية النشيطة العاملة ؛ ويميدوا عهد الاسلام الذهبى كما كان عليه هذا العهد فى عصر الرسول ؛ وعصر خلفائه الراشدين . ! هذا الكلام يقوله الاستاذ زيدان ، عن عبد الرحمن النكوا كبي الذى يقول فى كتابه « أم القرى » ما يأتى :

« . . ان مسألة تهقير الاسلام بنت ألف عام أو أكثر . وما حفظ هذا الدين المبين كل هذه القرون المتوالية الامتانة الاساس مع انحطاط الامم السائرة عن المسلمين فى كل الشؤون ؛ الى أن فاقتنا بعض الامم فى العلوم والفنون المنورة للهدارك ؛ وفربت قوتها ؛ فنشرت نفوذها على أكثر العباد والبلاد من مسلمين وغيرهم ؛ ولم يزل المسلمون فى سبائهم الى ان استولى الشلل على كل اطراف جسم المملكة الاسلامية . . »

هذا الكلام يقوله النكوا كبي ؛ وقد شاء أن يجربيه على لسان رئيس الجمعية التى يقال : إنها انعدمت فى أوائل هذا القرن البحث فى شئون المسلمين ؛ وتشخيص دائم ؛ ومحاولة الاهتداء الى الدواء الواجب لهذا الداء ... وان كان الغالب والشائع أنها جمعية خيالية اراد النكوا كبي أن يذيع أفكاره الاسلامية عن

طريقها على أنه سواءاً كانت هذه الجمعية حقيقية أم خيالية، وسواءً أكانت
 مانحة على لسان أعضائها في كتاب أم القرى صادراً منهم أم صادراً من الكواكبي
 نفسه . فإلهم هنا أن هذه الأفكار هي من أفكار الكواكبي . وهي وحدها
 أكبر دليل على أن هذا الكاتب المصلح الغيور إنما كان الدين قبل كل شيء . .
 هو محور ما يفكر فيه . . والدعوة إلى الرجوع إليه هي شعاره الأول، وهذه
 المنشود!

ويقول الكواكبي في آخر هذا الخطاب الذي أجراه على لسان رئيس الجمعية
 المذكورة ما يأتي أيضاً :

« ... فعلينا أن نشق بعناية الله لا نعبد سواه؛ وبهذا الدين المبين الذي نشره
 عزه على العالمين ولم يزل - للنظر لوضعه الأملئ - ديناً حنيفاً متيناً ، محكماً مكيناً ،
 لا يفضل ولا يقاربه دين من الأديان في الحكمة والنظام ورسومه البينان ... الخ »
 وأنا أسأل بعد هذا . . إذا كان الذي يقول هذا القول الواضح ؛ ويدعو
 إلى الدين بهذه الدعوة الناصعة . . لا يحسب حساباً ، ولا يهتم بأداب الاجتماع . .
 فمن هو الذي يحسب حساباً للدين . . ؟ !

أنا أسأل الأستاذ زيدان بعد هذا أيضاً : ماذا يقصد من كلمة « لا يهتم
 بأداب الاجتماع » هذه . . لأنني لم أفهم مقصوده من هذا . .

ولم يكن تجنّي الأستاذ زيدان على الأستاذ عبد عبده بأقل من تجنيه على
 الكواكبي . . حينما جاءنا بهذه الكلمات عن الأستاذ الامام ، قال :

« . . ونشأ الرابع في مصر فرأى أنه لا رجاء في الخلافة ولا جامع للعرب ،
 ثم هوذ ونزعة قومية ، فدعا لقومية ضيقة ... « مصر للعصرين » يرغب أن
 يجعل منها امّة واحدة ودولة واحدة تسير على أهداف من المدينة الغربية ، لا علاقة
 لها بالخلافة ولا شأن لها بالعرب . حتى لقد غلبت بعض تلامذته فارادها
 فرعونية لمصر . . » إلى آخر ما يقول

والغريب من الأستاذ زيدان أن يقول هذا الكلام المريح ؛ بلهجة الجرم

والتأكيد ، عن محمد عبده على حين أن سيرة هذا الامام معروفة ، وتاريخ حياته مدون . وكل من قرأ سيرة الاستاذ الامام وتاريخ حياته ، يعرف أنه كان أبعد الزعماء المصريين عن هذه الفرقة القومية الضيقة ، وإن فكرة « مصر للمصريين » إنما كانت شعار غيره من الزعماء . : لك يا أستاذ أن تقول : انه « مصطلح كامل » ولك أن تقول : انه « محمد فريد » ولك أن تقول : انه « لطفى السيد » ... فاما الاستاذ محمد عبده فلا أعلن أحداً من الناس يقرنا اذا قلنا عنه هذا . . . ١

إن مؤلف « رسالة التوحيد » و « الاسلام والنصرانية » و « الاسلام والرد على منتقديه » وشريك السيد جمال الدين في تحرير مجلة العروة الوثقى وفي جهاده الذى كان يرمى الى تحرير المسلمين جميعاً ، وضم شملهم ، وتكوين أمبراطوريتهم ... ان هذا الامام لم يعرف عنه قط انه دعا الى قومية ضيقة . . فان صح عنه انه قال مع القائلين : « مصر للمصريين » فاما كانت هذه دعوة الى تحرير مصر من الحماية الطارئة عليها لا أكثر ولا أقل . .

ولست أدرى بعد كل هذا ، كيف يتناكر هؤلاء المصلحون الاربعة ، وكيف يشب بينهم خلاف لا يبق ولا يذر . . . كما يقول الاستاذ زيدان - كيف يتناكر جمال الدين ومحمد عبده ، وقد كان الثانى تلميذ الاول ، وشريكه فى الجهاد ، وكيف يتناكر الكواكب مع هذين الاثنين ، وقد عرفنا انه انما كان يدعو - كما كان يدعو الافغانى ومحمد عبده - الى الرجوع الى تعاليم الدين الصحيح ، والعمل فى سبيل الوحدة الاسلامية ؟ ١

وأخيراً كيف لا يتفق هؤلاء الثلاثة مع الامام المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وهو ذلك الذى كانت السابق الى هذه الدعوة الإصلاحية الكبرى ؟ . الأرى أن دعوتهم جميعاً واحدة ، شعارها الوحيد : « لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها » وغايتها وهدفها ، انما هو تحرير الدين من أضرار المخرفات ، والعمل على جمع كلمة المسلمين .

محمد - عبده العاصمورى

حول تيسير الكتابة العربية (*)

للاستاذ سيف الدين ماضور

لعلني أستطيع ان اعود بالقارئ الى عدد ربيع الاول ١٣٦٦ من مجلة « المنهل » حيث نشر البحث الذي عالج الاستاذ محمد طاهر الكردي عن تيسير الكتابة العربية مشغوعاً باقتراحه النموذجي الذي طالع به على القراء في ذلك البحث . وقد علمت أن الاستاذ طاهر الكردي قد بحث باقتراحه الى المجمع اللغوي الملكي بمصر ليُدْرَسَ من قِبَلِ رجال المجمع مع ما يمكن أن يكون قد قدم من اقتراحات بشأن الكتابة العربية . غير أنني لا أعلم ما إذا كان المجمع اللغوي قد اتخذ أي قرار في هذا الصدد ، وان كنت أعلن أنه لم يتم شيء حتى الآن . وما يدعو الى الغرابة أن بحث الاستاذ الكردي لم يُخَدِّثْ أي صدى لدى كتاب الحجاز فلم يتناوله أحدٌ بنقد أو تعقيب . ولا يشفع لهؤلاء الكتاب ان هذا البحث خارج عن نطاق اختصاصهم - لو صح أنه كذلك - وقد يجد الكتاب صعوبة أكثر من الخطأ فيما لو أراد ان يقوم بمحاولة ابتكار طريقة لتيسير الكتابة العربية ولكن لا يصعب عليه بحال أن ينقد أو يعقب على أي اقتراح في هذا الشأن .

يقول الأستاذ طاهر الكردي في بحثه الذي قدم به اقتراحه : إنه وفق (الى احسن ابتكار وأقوم منهج) لأنه يتفق تماماً مع نصوص مذكرات المجمع المطبوعة وهي : (جعل كل كلمة دالة بذات رسمها لا بوسيلة أخرى من امثلة أو أقيسة على الكيفية الوحيدة التي يؤديها بياكل قارئ)

وأود قبل الدخول في التفاصيل أن اطلب من الأستاذ عبد القدوس الانصاري

(*) كتبت هذا المقال قبل فترة طويلة جداً ولا أدري لم اعنت بمره حتى الآن أعذرت قراء لاثارة بحث قديم ، غير أن موضوعه لا يزال حياً كما اعتقد .

اعادة نشر النموذج الذي وضعه الأستاذ طاهر الكردي مع اثبات الهوامش الخاصة به ليتسنى للقراء متابعة الفكرة مرة أخرى لدى قراءة تعقيبي هذا .
ولعل مما يساعد كذلك أن اقتبس الفقرة التالية من بحث الأستاذ طاهر الكردي إذ يقول : « فإذا نظرنا إلى حرف (الباء) مثلاً نجد له أربع صور ؛ فلو جعلنا كل صورة منها خاصة بحركة من الحركات الأربع التي هي (الفتحة والكسرة والضمة والسكون) لجاء ذلك موافقاً لغرض المجمع المحترم كل الموافقة وصارت القراءة صحيحة واستغنينا عن الحركات الأربع بتاتاً ؛ لأن كل صورة ترمز بذاتها إلى نفس الحرف وترمز بهيتها إلى حركته » .

وأنا لا أشك أن الأستاذ الكردي لم يصل إلى هذا الابتكار بسهولة ؛ بل قد أجد ذهنه وقتاً ما ، كما أعتقد أن طريقته هذه تتفق ؛ والمنهج الذي اشترطه المجمع اللغوي (استناداً على ما قرأته واقتبسته من بحث الأستاذ الكردي) أما كون الأستاذ صاحب البحث قد وفق أحسن توفيق ، فهذا ما أريد أن اتناوله من الوجهة الموضوعية .

فالمفهوم أن هؤلاء الذين نادوا بضرورة تبسيط الكتابة العربية إنما كانوا يهدفون إلى أشياء ، منها تسهيل تلقينها - أي اللغة - للمبتدئين ؛ ومنها تبسيط كتابتها بالآلة الطابعة أو الكتابة ؛ ومنها ضمان النطق الصحيح وإزالة ما يمتور بعض الكلمات من لبس قد يخلف المعنى المراد منها .

فإذا كانت الطريقة المألوفة في الكتابة لا تكلف كاتبها عناء فهي بلا شك تكلف الطابع أو على الأصح - جامع الحروف في المطبعة والكاتب على الآلة الكتابة ولا شك أن الحروف اللاتينية أخف كثيراً في الطبع بنوعيه من الحروف العربية والآلة الكتابة الإنجليزية أسهل من مثيلتها العربية إلى درجة تنعدم المقارنة بينهما . ونحن إذا أمعنا النظر في الاقتراح الذي تقدم به الأستاذ طاهر الكردي وهو جعل كل حرف على صور شتى وأشكال متنوعة تبعاً لحركة الحرف أو لأنم موقعه من الكلمة ثانياً لوجدنا أن ما ذهب إليه يزيد المشكلة - المطلوب حلها - تعقيداً آخر . وهذا التعقيد منشؤه زيادة نماذج الحرف الواحد ثلاثة أمثال ما هو

عليه الآن . فيجب ان يكون للحرف الواحد شكل خاص لكل حركة من الحركات الثلاث والتنوين أيضا، وشكل خاص حين يقع في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها ، ويستتبع التعقيد أمرا آخر هو انصاف المجال للاخطاء في جمع الحروف في المطابع واستغراق وقت اطول . ثم ما قولك في الآلة الكتابة العربية وكيف يمكن للكتاب بها أن يؤدي عمله ، وإن بضمن في نفس الوقت الصحة والجودة وهو كما ترى سيكون نهبا موزعا بين مئات الحروف الدقيقة المتشابهة ؟ اعتقد ان الاستاذ طاهر الكردى يعترف مى بحاجة الامر وصعوبته ، كما يعترف مى ايضا بان كاتب الآلة الكتابة سيحتاج حينئذ الى ثلاثة أمثال الوقت الذى يستغرقه في تأدية عمل من نفس النوع بالطريقة الحالية . هذا مع ملاحظة أن الطريقة الحالية نفسها ذات مشقة كبرى ومضيفة للوقت . ولندع الطباعة جانبا ولنتناول الكتابة اليدوية - وهنا كذلك لا بد أن نعترف بما سيجده الكاتب اليدوى - لو صح هذا التعبير - من صعوبة في استدكار الحروف حسب مواقعها وحركاتها وبدعى أن هذا ليس بالمستحيل عمله ولكنه صعب كل الصعوبة ؛ ولذلك فهو يستلزم التمرين الطويل كالتمرين على جدول الضرب مثلا ، وبعد هذا كله لا يسلم الكاتب من الخطأ - والوقوع فيه سهل كما ترى ، ولهذا فتستطيع أن تقول وأنت آمن أن لا سهولة في تعليم هذه الطريقة للأطفال ، كما تستطيع أن تؤكد أنها تخلو من (التيسير على المطابع) . وإذا كان الامر كذلك فاني أخشى جدا أن لا تضمن هذه الطريقة النطق الصحيح لأنها تضمن أو توسع المجال للاخطاء الكثيرة الغير منظورة . على انى أقدر للاستاذ الفاضل الجهد الذى بذله في معالجة الفكرة معالجة جدية ، ولا عليه ان أخطأ التوفيق . وأعتقد ان الأستاذ سوف يتناول اقتراحه بالدرس والنقد فقد يؤدي هذا إلى اصابة الهدف الذى يسعى اليه هو ، والذى ينادى به أبناء الجيل الجديد من أبناء اللغة العربية الذين يهمهم كثيرا أن تنمو لغتهم . وتسار التطورات الحديثة ليزداد الاقبال عليها خاصة من الطلاب الاجانب كما هو الشأن في اللغة الانجليزية مثلا .

سيف الدين محمد عاشور

الطهران

مستقبلنا الاقتصادي

للشيخ صبيح الاعمرى

د. الاستاذ الفضال صاحب مجلة للنهل الفراء

تحية وسلاماً — تلست رسالتكم الكريمة التي تطلبون مني فيها أن أكتب بحثاً عن مستقبلنا الاقتصادي وكيفية تنظيمه الخ ومن أين لي أن أخوض هذا المضمار، وبضاعتى مزاجاً كاتهدونهاولى مدة كبيرة عن الكتابة؟ ولكن نزولاً عند أراءتكم أرسل هذه الكلمة فان جنتم بماما يستحق النشر فيها، والافسلة المهملات قريية منك وفي كلتا الحالتين لكم الشكر »
صبيح الاعمرى

اننى بطبيعتى متفائل دائماً وعلى ضوء هذا التفاؤل أرى أن مستقبلنا الاقتصادي عظيم جداً، والبشائر بهذا بدأت تفتح ازهارها وابعق شذاها ونامسها عياناً وهي كثيرة وكبيرة وكلها تبشر بنجاح مستمر ومستقبل عظيم .

من هذه البشائر كثرة الشركات على اختلاف أنواعها وتعدد غاياتها والتي بدأ الشعب بجميع طبقاته ومختلف ميوله يقبل عليها وليس فوائدها بعد ان كانت منذ خمسة عشر عاماً تعد في عالم الخيال لا أثر لها الا في محبة بعض افراد قلائل أمثال الزعيم الاقتصادي الكبير سعادة الشيخ عبد سرور الصبان الذي أبرزها لميدان العمل وبعث بها بعناً قوياً فكانت شركة السيارات، فالتوفير، والطبع والنشر؛ فالشركات التجارية المتنوعة المختلفة برؤوس أموالها وتعدد رجالها . وهذه الشركات على اختلافها والتي ربما تزيد على الخمس عشرة شركة كلها دطأم قوية لها مفعولها في تكوين مستقبلنا الاقتصادي ان شاء الله .

ومن هذه البشائر أيضاً الخطوات المتبعة التي تقفزها بعض البيوتات التجارية الكبيرة كشراء البواخر وتسخيرها في مصالح البلاد وكثرة معامل النسيج والاحذية والجوارب؛ ثم التقدم في بعض الصناعات كعامل الثلج والتطريز مما يجمعنا تتفاهل باستغنائنا تدريجياً عن كثير من الاشياء التي اعتدنا أن نستوردها من الخارج أو نكون مقيدين في جميعها بشركات أجنبية تستغلنا .

ولست متبالغا إذا قلت أن نصف الأحذية التي نستهلكها وقتنا كثيرا من
الاحاريم والجوارب والأصبة؛ قد صار ذلك كله من صنم الايدي المواطنة في
هذه البلاد، وهذا لاشك - عدا الوفر الذي بدأ الشعب يلجسه في قيمة
الحاجيات - هو نمو لرؤوس الاموال الوطنية، وكذلك يمكننا أن نقول: إنه في
بضع سنوات قليلة مقبلة ان شاء الله قد تصبح جميع تنقلاتنا وتقل بضائطنا
جواً وبراً وبحراً بأيدي تجارنا ونجها وهي منا ونحن منها، بعد أن كانت ملكا للغير
تستثمرنا كيف شاءت وبما شاءت .

وخلاصة ما يمكننا أن نقوله : إن تعدد الشركات ورفع مستوى الثقافة
الاقتصادية، ووجود عنصر من الشباب المثقف في أكثر البيوت التجارية
والتشجيع الذي تراه لمصنوعات البلاد، والاقبال عليها من سائر طبقات الشعب
كل ذلك يبرهن لنا على أن مستقبلنا الاقتصادي سيكون زاهراً نطمئنا إليه ان
شاء الله تعالى .

وسأؤا فيكم في العدد القادم ان شاء الله بالاجابة عن بقية سؤالكم
الكريم والله يرعاكم .

صبي سليم الأحمي



ما هو التاريخ؟

« التاريخ مشغال نستمد منه من حوادث الماضي لتستنير به في الحاضر، ونبدد
بنوره الغياهب التي تحجب عن اعيننا المستقبل، كما انه مقياس نعلم بواسطته
أ إلى الامام نسير ام الى الوراء؛ فالذي ينسى ماضيه يشبه النائم في قعر مظلم
لا يعلم اين هو ولا إلى اين يتجه » من كتاب « ذكرى الهجرة » للاستاذ
توفيق فضل الله ضيوف بسان باولو بالبرازيل

الشعرة البيضاء

[نتجة من ثغبات الفكر المفتح للسامي ، وبديعة من بدائع
المقال للشاعر الفيلسوف ، وصف فيها الشاعر العربي الكبير نواز
باشا الخطيب « الشيب » وشبه « الشعرة البيضاء » في حياة
الانسان بالراية البيضاء في الحرب ، فكلماتها آية المبرومة والتسليم
ثم أوجها الى بعض خوايلج نفسه ، وما عانى من ألم ووداع صديقاً
له بلغ سن الاشياخ ولم يفارقه مرح الشباب . ثم نظري هذه
التعبية الشائعة - الى الانسان فهزيه به من فاحشه الجدية ،
واعاد الجانب الروحي من الانسان في جلاله وخطره] قال :

يا شيب ! ويحك إن الوعد لم يحن فكيف خنت وشرخ العمر لم تحن
وإن خفت على المودين محشما فقد خفت شباني الغض بالظن
إني لأوجس منك العذر يوم غد وسمع الحس من بحواك كالعلن
فيا أبا الشيب هل من عزمة بقيت والشيب مظهر داء فيك مكنن
تلتج على الرأس لم تترك برودته حرارة لك حتى من لظى الحزن

وانظر الى الشعرة البيضاء إن لها معنى المبرومة والتسليم للزمن
كانها الراية البيضاء رفعها في الحرب من لم يطق صبرا على الحن

كانت ليالى بيضا وهي فاحشة سوداء فانسلت خيطاً من الكفن
واندرفق اقتراب الحين ضاحكة وقد قرعت بكوى الصدر من شجن
لون من الحسن عنه النفس معرضة فهل سمعت بحسن ايس بالحسن !!

إن الغواني ان يحسن منك هوى شمرن نحوك عن لحو وعن ددن
وطفن حولك لا يحذون غائلة ولا اختال عدو مرهف الاذن
وإن دعوتك كما تارة وأبأ رمين بالقول رضى الساخر العن
نغد بحظ من القرى وإن بملت وباسمها اغتم التقييل واحتضن

وبما يضرك ان يضحكن عن طرب
وان يقلن، وقد أصبحت تسليه
تخزين يدي بجوارك من شغف
وقد يسطق بأن الشيخ مؤتمن
فان لحقت العيون السجلى عجبته
وقل لمن ذم عهد الشيب مفتتنا
فكيف يخلع لون الصبح لابس
وكيف يمدل عن لون الحمام الى
الم تكن مصف الارار ناصعة
ومن يصد عن الاغصان مشرفة
بالحسن عند انبلاج النور والنس

صبرا في الشيب من بعد الصبي عظة
يُدعى الوثار ولكن تلك تسمية
لا تتقل الخطو الا نقل متشد
وترسل اللحظة البلهاء مدتفة
جررت رجلك في الدنيا فن غرض
كان كل الذي كابدت من نصب
واثرت بكل طويل الباع في السن
وانما هو وقر الضعف والوهن
عجزاً، وتنطق لم تنصح من الممكن
وانت في بقطة ادق الى الوسن
في اواخر تلوى العمر في طعن
لضجة لك تحت الارض في الدمن

وان بكيت على الايام غارة
وان طمعت ملعاً تستشف غداً
فانسم يهدة دهر قد ظفرت بها
ملأت صدرك من غيظ ومن احن
أعينك ظلمة غيب منبل الر دن
فهدة الدهر ما اتكت على دخن

اني احتجبت عن الخلان فاطلة
وكملت هموم الدهر ثم مضت
وكم رأيت رقيق القوم سيدم
فلست أسكن في الدنيا الى سكن
كان ما كان لما زال، لم يكن
وقد تبوأ منهم مقعد الوثن

مرأى تنجست الابصار من نظر اليه ، فاعتقلت بالمدح الحق

المرءى من المرءى

ما أحقر الحى عندى بمدح تجربة وإن تبجح من جمل وعن أفن
هل الشناعة الآقية ججمة وأعظم تحت ظل الرمة المظن
وكل ما فيه من غل وصرخص من المعادق نزر القدر والتمن !
ولو هبطت بها الاسواق تنفقها لما اقلبت بغير الوكر والغبن
فقره للود ومن البعد تمننا وإن يكن وهو حى غير متمن !!
ولا ازيدك بالانسان معرفة وإن عبت طليق القيد والزمن
كففت عن نظرة الدنيا اليه فان تنصفه فاسمع لحكم الروح لا البدن
هناك تعلم ما لحي من خطر وما أفاض عليه الله من من
سمت به الروح فوق الكون قاطبة والمسته حقوق الدين والوطن

مفاجأة اسارة الجديدة

شهرية الادب

عود على بدء .. ومفاجأة جديدة سارة .. كانت هذه المجلة
أسبق المصنف الوطنية الى تحليل (شخصيات الأدياء) . ولا بد ان
القراء يدركون تلك الفصول المتسلسلة التي حازت رضامهم ، والتي
نشرت قبل اثني عشر عاماً في « المنهل » تحت عنوان (في الميزان) ..

هذا الباب الطريف سيعاد فتحه للقراء من جديد ، موسماً منوعاً
تحت عنواننا الجديد : (شهرية الادب) ليزامل (شهرية الانباء) ..
وسيكون من مواده تحليل الادباء تحت عنواننا القديم الخاص : (في الميزان)
فلى شهرية الادب ، وإلى ميزان الادباء ، في العدد القادم ايها القراء ..

المجد الضائع . !!

الاستاذ محمد أمين يحيى

لقد طلق (حماد) حياة العبث والاهو واطرحها ، منذ أن عاد من دراسته في الخارج وعُدل الى حياة الهدوء والجِدِّ والدأب ، والكتابة والتأليف . وأخذ نفسه بالقسوة والزهد ، فما يتيح لها أن تفكر في غير مطلب شريف ، أو قصد نبيل ... ! إنه لا يزال شاباً لم يكمل عقده الثالث بعد ، وأمامه زمن طويل يستطيع خلاله - إن عاش - أن يرقى درجات المجد في عزم وقوة اذا ما واطب على ما أخذ نفسه عليه ؛ وكرس وقته من أجله .

وكان والده قد تركه - قبل أن يلاق وجه ربه - صبياً مال قرأني يعيش منها عيش المتقشف الذى لا يطعم من العيش في اكثر من سد الرق ، وشراء ما يتطلبه التحرير من لوازم وأوراق لا بد من من شرائها .

وراح يكتب ويكتب ، يديج القصص ، ويقرض الشعر ، ويحرر الابحاث والمقالات ايما تمر به وتتوالى وهو على حياة واحدة رتيبة . يبدؤها من الصباح المبكر في التأليف ويختتمها اذا جن الليل ونامت الأعين بالمراجعة والاستذكار !! وكان واسع الاطلاع غزير المعرفة ، متوقد الذكاء . فقد جد في دراسته واجتهد إلى جانب ما مارسه من الاهو والعبث ، وان كان لهواً بريئاً وعبثاً لا يمدو السمر العادى ، والنظرة العابرة ؛ والبسمة الطاهرة ؛ والمروء بالصخب والضجيج في غير اكترات أو ترتيب ! .

وصرت به أعوام ستة وهو لا يزال على حالته تلك - على ان ما كان يمزيه عن صبره وكفاحه ويثلج صدره في مقابل هذا الشباب الغض الذى يسفله بدلاً بلا

هوادة في السهر والانتكباب على المراجعة والكتابة - تلك الأكداس من التواليف
والابحاث والقصص والقصائد التي يراها في صباحه ومساءه مكدسة أمامه تعلن
له مجده وتبشره بقرب فوزه ونجاحه ، وبروزه إلى عالم الناس الذي حبس نفسه
عنه ما دام لا يرى فيها بُعد قوة تساعد على أن يتسارع التيار ، ويندفع مع
التطور الحديث ..

بيد أن فكرته وخياله كانا يعملان - في الواقع - لغير ذلك . يدفعهما اليه
عقله الباطن وشعوره الخفي الحساس ؛ انه لم ينظر إلى كل أعماله بُعد بين الكمال
وإنه ليود أن يخرج على الناس بقصة خالدة رائمة ، تكون الباكورة الأولى التي
تجعله دفعة واحدة في مقدم الزعيل ؛ وأول الصف . !

وأي قصة أحكم وامتع من قصة حياته المليئة بالعبر والفكرات ؛ الحافلة بشقى
التجارب ، والاحداث . وقوى في نفسه هذا الحافز ، واستبد بخياله ذلك المخاطر
الذي يلوب بين جوانحه - منذ زمن - فأمسك بالقلم وبدأ يكتب . السطر الأول
والثاني ثم توقف . ترى لماذا ؟ انه يسأل نفسه في دهشة ، ما بالي اكتب القصة
بغير عنوان ؟ وما هو العنوان الذي ينبغي أن أضعه لها ؟ فليكن (حياتي
وتجاري) لا . لا . إن هذا عنوان لا يتلاءم مع القصص في شيء . إذن (طريق
المجد) وحتى هذا العنوان ضعيف فهو يدل على أنني لا أزال في بدء الطريق
فلا جملته (على قمة المجد) ... كلا . كلا ! ومن يدري أن هذه القصة ستنتجج
أم سيكون نصيبها الاخفاق ... ويصبح عنوانها بعدئذ مهزلة يتحدث عنها
الأجيال في مجالس نواحرهم وملهمهم . آه تذكرت .. لماذا لا أجعل عنوان القصة :
(أحلام) . وهنا سبغ فكره في (أحلام) تلك التي كانت عزاءه في غربته وسلواه
حين يكتظ ذهنه بالدروس والابحاث !

لقد زاملها صغيرين في الكتاب زمنا ليس باليسير ، كان يجلس الى جانبها حيث
كان تربيته في الفصل وحوّلها بنية الطلاب ، ، وكان في أول عهده بالكتاب
موضع الحديث بين الطلاب ، لأنه كان يقبع وحيدا في ركن بعيد صامتا
لا ينبس ، فإذا ما قام يود الخروج لحاجة ؛ تمش في خطوه واضطرب بين

المصاطب والمقاغد، فيدور من حوله الغمز واللمز، وتتخطفه الأبصار وتشرئب
 الرأس كلما مشى في فناء، أو خطا إلى ردهة. وقد يتكالب عليه جمع من الطلبة في
 أوقات « الفسح » يطرونه بالأسئلة فيرّج عليه ولا يحير جوابا فينصرفون عنه
 ضاحكين ... فلما اندمج في الدراسة وانغمز في تيار التحصيل، أخذ يتغلغل في
 نفوس أترابه شيئا فشيئا حتى فهمهم وفهموه، وعرفوه على حقيقته وخبرهم على
 حقيقتهم، فأصبح يحبهم ويحبونه، ويعاطيهم الوفاء ويعاطونه في غير ما ملق أوريا
 على أنه كان - أكثر الظن - لا يرتاح إلى كل ذلك، وانما يرتاح حين يخرج
 للترهة مع أحلام. بعد أن أصبحا زميلين، وبعد أن صدقها الود الزيه، وصداقته
 الأخاء النبيل. فكانت نبراسه حتى بعد أن ترقى عن السكتاب وآب إلى وطنه !!
 واضطربت الذكريات في خياله، واضطربت الفكر في نفسه وانسابت ترى
 متباينة متناقضة، عذبة هادئة، لينية قاسية، مستقيمة مشوشة. فأمسك مرة
 أخرى ببراغه واضرحها، دفعة واحدة واستمر يكتب بقية القصة تاركا وضع
 عنوانها حتى يفرغ منها ويتمها.

فرغ (حماد) من كتابة قصته في الوقت الذي نقد فيه آخر درهم من ماله، رغم
 أنه أخذ نفسه في آخر أيام كتابتها على القصد الشديد، الذي لا يعدو الامساك على
 أحشائه خشية الأقواء

واملق من المادة في ذلك اليوم الذي انتهى فيه من اعداد باكورته الخالدة
 التي لم يبق لها سوى العنوان، الحلم البهيج الذي كان يملأ فراغ آماله، يبرز مصورا
 مجسداً، ولكن بلا قيمة ولا جدوى فيستظل جيبس (الدولاب) إلى مدى
 لا يعلمه إلا الله !!

ومن جديد تملكته حيرة عذبة استبدت بأفكاره، وكادت تحطم البقية
 الباقية من قواه، وآماله، وشبابه !!

وفي سبعة من سبحات الفكر خرج من داره على غير وعى، يسير في الطرقات
 بلا هدى أو بصيرة يجتر حيرته وآلامه، ويتأبط كراسه القصة وهو لا يدري
 أين يولى وجهه وقد سدت دونه الابواب.

ولجأه - وهو يتخبط - إنسان لا يعرفه ، ولم يحاول أن يعرفه . لأنه لم يوطن نفسه بعد على التعرف الى الناس . واستوقفه الرجل يسأله مترقفا عن أحواله وأخباره ، ويثبته بأنه كان صديق أبيه وتربه منذ الطفولة ، ويرجوه في إلحاح ان يملن له حاجته ان كانت له نعمة حاجة ليقضيها له فهو مدين لآبيه بالكثير من الاحسان ، وبأيام قضياها معاً على الوفاء والآباء !!

وكأن حماداً قد فاء إلى نفسه حين سمع هذا الحديث ؛ فانبسطلت أساريره وانطلق يتحدث إلى الرجل واندفع اللسان النبيل يلح عليه في الذهاب الى داره ليطلع معه من طعامه ، وليتناكر اعهدا والده ، ولينظر في موضوع قصته وابرارها الى عالم الوجود لتأخذ مكانها وتملن للناس أن فيما بينهم أدبياً فذاً عبقرياً يدعى (حماداً) وما عليه إلا ينتظر بعد ذلك المجد والشهرة والثراء !!

وتابع (حماد) الرجل وهو ممسك بيده ولا يزال غارقاً في أحلامه وخيالاته يكاد قلبه يطير من الفرح ، وتكاد أحشاؤه تلتفط ذلك القلب الذي يخال ما سمعه أوها ما بميدة التصديق . كأنه موقن بأن هذه الدنيا شأنها أن لا توافي المرء بسعادة كاملة ، أو حياة رغيدة ؛ أو مجد عظيم ، مهما سعى وبجاهد ، ومهما حطم من شبابيه وبذل من دمائه على صخورها وجنباتها المليئة بالعنار - ما دامت كما حكم بارؤها - دار فناء وبوار ...

وانقلب الرجل وحماد معه الى داره فطعما ما وجداه من طعام ، ثم أخذ المضيف يقرأ القصة ويرفع بصره بين الفينة والأخرى الى ضيفه يعلنه إعجابه ويؤكد له أن لقصته من الروعة والجودة ما سيجعلها في مصاف ارق الروايات الخالدة التي سوف تتحدث عنها الألسن وتقرؤها الصحف ، ثم تبق على الرمن سفر آيستفي به الأدب ويستثيره الجليل وما كاد يتم قراءتها - وقد أوشك المساء ان يحل - حتى قام يضم حماداً إلى صدره ثم يتركه ليصنف له ويهتف من اصماقه : (رائع يا أستاذ حماد ... عظيم يا بطل !! ثق انني سأنشرها واطبعها على حسابي . هاك هذه النقود مقدماً على الحساب ، فاذهب الى دارك ونم الليلة هادئ البال مرتاح النفس وعد إلى في صباح الغد بعد أن تفكر في العنوان المناسب لهذه القصة الخالدة ودع باقي الامر لي .. هيا .. هيا ...)

وخرج حماد من لدن مضيئه المحسن يمسح بكمه دموعا غمرت وجهه ، ويمسح
بيد ترتعش أول ثمرة جناها من كفاحه ونضاله . وما كاد يبلغ داره حتى دلف الى
سريره واستلقى عليه وراح يستجر افكاره ويستعرض ماضيه من حوادث يومه
الحافل اللذيذ !!

* * *

للصددمات العنيفة المفاجئة تأثير على النفوس البشرية لا يخرج منه المرء اكثر
الاحيان بغير نتيجة : اما الموت . أو الجنون . فالرء لما يحُل ، يحطم الامال التي
يظل صاحبها يحلم بها سنين وسنين ، ويهدم اقوى النفسيات واصلب الارادات في
لحظة خاطفة لا يملك معها الانسان التدبير والتفكير ... وقليل جداً اولئك الذين
يصمدون في وجه الكوارث والنكبات ، ويجابهون صدمات الواقع بصدور من
حديد تثبت امام الضربات ، ولا تلين تحت مطارق الازراء ، واول منهم بكثير ،
ذلك النفر الذي يتمتع بنفسية عالية قوية ، وارادة جبارة عظمى تقابل كل وقائع
الحياة بوقسوة الدهر ، وكآبة الدنيا بكل استخفاف وازدراء ، وتفطر الى مهازل
الحياة نظرة الماخرا العابت الذي يضحك وعنقه تحت المفصلة ، لانه موقن أن
الحياة سفر قصير يعقبه الوصول الى دار تطمئن لها النفس وترتاح !!

انما تلك نفوس جعلها الله من طينة صلبة ، وبراها من قوة وجبروت !!
على ان (حمادا) لم يكن للأسف ، لامن هؤلاء ولا من اولئك ، فقد نزل عليه
الرزاء نزلة كانت نتيجة الدمار والهدم والضياع الى الابد ...

* * *

لم يطرف الكرى جفن (حماد) منذ أن انقلب الى بيته واستلقى على سريره
بل ظل مسهداً ساهماً مفكراً يحلق في السماء ويشهد البشر والكواكب على
ظفروه وفوزه الذي سيحققه له الغد ولكنه ما يلبث على ذلك برهة حتى تمود اليه
افكاره السود المضطربة فتتألم نفسه ويتبلبل فكره وتفيض من وجهه تلك
الاشراقة ، وتنتحر على ثغره ابتسامة كانت توشك أن تلمع وتنبير ...

إن القلب البشرى حساس بطبعه، وفيه من دقة الملاحظة ما يسمونه بالحاسة السادسة؛ وكأنَّ حاملاً كان يس بأن كلما مر به في يومه انما هو مجرد احلام بارقة لا يلبث أن يلاشيها العجز؛ وتصرها اشعة الشمس فتذهب هباءً، وتضمحل مع المراب . !

ولكنه تغلب على اوهامه آخر الامر، وفهر تلك الفكر المظلمة اليائسة، وقام يتعامل على نفسه حين سمع اذان الفجر يلاً الافق بهجة وجوراً، ويعلمن للتائمين مولد يوم جديد .

وبعد أن صلى الفجر وتبلغ بلقمة، غادر الدار يوسع خطاه ويلاحقها حتى شارف دار صاحبه فاذا الدنيا تضطرم من حولها وتثور، واذا ألسنة اللهب تبلغ عنان الاجواء؛ واذا الدار كلها شعلة حمراء تتوهج ويسمع لها دوى وزفير !! وبينما هو ذاهل من هول الصدمة وكزه انه في عار وساح به : وما بالاك تقف صامتاً هكذا ؟ هيا ساعدنا في انقاذ ما يمكن انقاذه ... ولكن ما الجدوى يا أخى اكثر الظن أن النار قد امتدت على كل شيء في هذه الدار حتى السكان، ولا بد انهم كانوا في سبات عميق حين شب الحريق ..

وتنبه فجأة عقل حماد الباطن فدفع به نه عنه؛ واندفع يجرى الى اللهب الحامى وهو يصيح :- لقد وجدت العنوان، وجدت عنوان القصة (المجد الضائع .. المجد الضائع ..) ولكن أين القصة وأين المجد ؟ ... آه، انه هنا، انه قد تلاشى بين النيران ... ثم قذف بنفسه - ولا يزال صوته يدوى - في الاتون الاحمر فلحق بمجده في لحظة من لحظات اليأس المظلمة الرهيبة، التي لا يملك معها التفكير التدبر أو الاختيار ...

ونظر الرجل الغريب الى هذا الموقف نظرة تحالطها الدهشة والعجب، ولكنها مليئة بالحزن والاسى، ولم يتمالك دمعين كبيرتين تدحرجتا على خديه وغمرت وجهه. ثم انطلق في سبيله لا يلوى على شيء . !

مكة محمد امين عيسى

البريد الأدبي

من ذكره باني مع :

اسعاف النشاشيبي

مات اسعاف النشاشيبي .. ذلك الاديب العربي الكبير؛ والراوية الضليع، والمحدث اللبق، والاعوي المجيد .. اجل ماتت « عبقرية ومات « نبوغ » بموت هذا الاديب العبقرى النابغ .. كان رحمه الله آية من آيات البعث والاحياء ، كان يرى من وراء ما يكتب الى سمو العرب ، ونهضة الاسلام ، بسمو « لسان العرب » وأدب العرب .. كان شمعة متقدة من اصلاح .. كان شمعة تحترق لتضيء لغيرها الطريق .. كان كالزهرة العبقرة .. وكالبدر الساطع في الآفاق ..

ولقد اراد الله ان اعطى بالاجتماع به في مصر، فكان اجتماعاً ادبياً حافلاً .. وكانت ذكرى من تلك الذكريات الجميلة التي تتفتح بذكرياتها النفوس المغلقة .

في صبيحة يوم من أيام جمادى الاولى ١٣٦٥ هـ ذهبت الى « دار المعارف » بالفجالة بمصر لازور الصديق النبيل الاستاذ عادل الغضبان رئيس تحرير مجلة (الكتاب) الغراء . وجلست في غرفة الانتظار الرحبية ؛ واذا برجلين يتصندران المكان ، يتحدنان حديثاً ادبياً وحديثاً لغوياً ، فحيتهما « من بعيد » فردا التحية باحسن منها ، واستمرا في حديثهما لم يقطعه الا رد التحية الملقاة عليهما من هذا الطاريء « غريب .. كان احدهما متكلاً اكثر منه مستمعاً ، وهو الرجل الابيض اللون المشرب بصفرة القصير المهدودب القائمة ببعض الشيء؛ المستعرض الوجه بعض الشيء الواسع العينين ؛ والقوى الثبرات والبشوش الجبين في قوة وصلابة تحف بهما روح رفاقة من (التلكت) الظرفية و(النقل) الادبية العربية المحببة إلي النفوس .. أما الآخر فكان بدينياً غير طويل وكان ضارباً الى السمرة ،

بعد ذلك ، وامتلاً المجلس على وجهه هؤلاء الاعلام وانطلق صوت الاستاذ الاجش
 القوي يتحدث اليهم في اماكن من القول وابتدؤا يتحدثون اليه وإلى بعضهم
 في شتى الشؤون والشجون ، مما يتعلق بالعرب والاسلام وتاريخ العرب وتاريخ
 الاسلام ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، فكانت ليلة (عكاظية) رائعة ، وتناول الحديث
 فيما تناول ماضى هذه البلاد الالامع وما رجى لها من مستقبل باهر ، والاستاذ
 يحيل عنان الحديث في هذا الموضوع إجابة الصديق الخير فقد كان من المفرمين
 بجزيرة العرب وأهلها ، وكان اعجاباً بها وبهم لا يكاد يقف عند أحد ، إنه يندفع
 كالآتي حيناً يرد لها ذكر ، فساعة يتلف وتارة يتأفف واخرى ييش وتشمع
 قلمات جبينه بالنقطة والحبور ، وهو في كل ذلك لا يريم عن الحديث عن
 « البلاد التي انبت سيدنا محمد ﷺ » ، وانبت اعلام الصحابة ممن استنارت بهم
 الدنيا بعد اظلام ، وما يكاد يفرغ من حديث من هذه الاحاديث المتشابكة الاطراف
 حتى ينثني الى « الموضوع الخاص » .. موضوع معرفته على غير سابق معرفة ،
 فيحلله تحليلاً منطقياً فيسند الى ذكاء أهل هذه البلاد واستعدادهم لكل تقدم
 وكان كثير من أولئك السادة بعد ذلك اصدقاء أعزة اشتركوا في « المهمل » حساً
 ومعنى ، واحبوه حباً جماً .. وكان في طليعهم حضرة صاحب المعالي محمد حلي
 عيسى باشا وزير المعارف المصرية السابق ، ذلك الرجل الممتاز الذي ملئ علماً
 وعملاً واسلاماً وتواضعاً .. واقضى عقد المجتمع الكريم في وقت متأخر من الليل ،
 واستأذنت في المستأذنين فاقبل مني الاستاذ الابد الحاح وبيان أعذار ..
 وانصرفت من عنده وكلى تقدير واكبار لهذه الشخصية الفذة ، وكلى بهجة
 وحبور بهذه الفرصة السعيدة التي أتاح لي التعرف بعلامة الجيلى ، والاديب
 المأخوذ الممتاز .. رحمه الله .. رحمه الله .. وعوض الأدب والعرب عن هذه
 الحسارة الفاحشة التي منو بها فهزت منهم نياط القلوب .

عبد القدوس الاحمارى

لابد لكل غاية يصبو اليها الانسان من سلم يرتقيه درجة فدرجة الى أن يصل إلى غايته ، والطفرة محال كما يقولون .. ونحن اليوم في عصر التجديد والابتكار ، فلماذا حصرتنا انتاجنا في الادب ؟ وشغلنا أنفسنا بنظم القصائد وتنسيق الجمل والمبارات واكتفينا بما سمعناه (نهضة أدبية وانتاج فكري) وغاب عنا ان الانتاج الفكري ليس هو نظم القصائد وتنسيق المبارات لحسب ، بل هو التطبيق العملي لما ينجم عن التفكير في شتى النواحي المفيدة ، لأن الادب وحده لا يدر الثروة على البلاد ، ولا يفي المجموع ، اذن فليس أماننا والحالة هذه الا ان نفتغل بالانتاج الصحيح ، ونطبق المسألة عمليا بالتفكير فيما تدعو اليه الحاجة حتى اذا ما نجحنا في امر ما وتدو قنا نشوة النجاح فيه رحنا نبحث عن امر آخر يكون أكثر نجاحاً من سابقه وهكذا .. وهذا هو سلم الرقي الاساسي .

أماننا الكثير من الأمور التي هي في حاجة الى التفكير الصحيح المنتج لتعود على البلاد بالفتادة والخير . ان أول أمر تبدا الحاجة ماسة الى التفكير فيه تفكيراً جدياً هو - (مشروع الزراعة والري) - فالبلاد ما فتئت تستورد الحبوب من الخارج ، من الهند ، والبصرة ، ومصر وغيرها من البلدان ، الحرب ، ومن أمريكا ، وكندا ، واستراليا ، ابان الحرب وبها ، وقد كانت البلاد ولا تزال ، لا يسمها الا أن تنتظر ما يرد اليها من ذلك ، لأن منتوجها من الحبوب لا يسد حاجتها ، ومع هذا فان ما يوجد به علينا هذا الوارد من الخارج لا يفي بحاجة البلاد .

فلا اصغى أصحاب رؤوس الأموال إلى صيحات الفقراء المدوية ، وهارقي فلبهم لاني البؤساء ، وفكروا في انشاء شركة زراعية لاستثمار الاراضي الشاسعة والوديان الواسعة في بلادهم ، وسد حاجتها من الحبوب على الأقل ؟ ...

وهذه أزمة أخرى قد مرت بنا حيث لقينا العناء الممض منها ، تلك هي أزمة (الصابون) فالبلاد من أقصاها الى اقصاها قد تعبت من جراء انعدامه مع اننا نعلم ان صناعة الصابون هي من ابسط الصناعات ، ومواده الأولية ليست

مما لا يمكن تداركه ، ولكننا صدقنا عن التفكير في إيجاد مصنع نستغني به عن
استيراد الصابون من الخارج .

هذا هو التفكير الصحيح والاتجاه المفيد - إن أردناه - وهذه أولى درجات
السلم فلترتقها لتتدرج الى ما بعدها - فتي تعمل ؟ - انما ننتظرون .

٧ - مول نروة المنهل

يوأينا الاستاذ عبد القدوس الانصارى - صاحب المنهل - في كل مناسبة
بجديد في (منهله) مما يستحق الاعجاب والتقدير ، وليس أدل على ذلك من تلك
الخطوة الجديدة التي خطاها الاستاذ (بمنهله) الا وهي الندوة - التي لاشك في انها
ستثمر اربع الثمار وستعود بالفوائد الجمة ، اذا ما توالت اجتماعاتها ، لانها سوف
تفسح المجال للادباء والكتاب في ابداء آرائهم واظهار ما هو مخبوء في حفاظهم
من نظريات حيال شتى المواضيع الحيوية التي تبدو الحاجة ماسة الى التفكير فيها
والتقدم بها الى المستوى اللائق بمكانة هذه البلاد الدينية والادبية .

والاستاذ الانصارى لم يقتصر في هذه الندوة على الكتاب والادباء غيب ،
بل هو فتح الباب لاشترك القراء فيها ايضا ، وانا حلم ابداء آرائهم حيال
المواضيع التي يتبادل الرأي والتفكير فيها ، حيث يطلب الى قراء المنهل اشتراكهم
بترجيح واختيار احدى الطريقتين في موضوع لتعليم الذي كان موضوع بحث
أول اجتماع لهذه الندوة .

وانى كأحد القراء ، اشارك الاستاذ محمد سعيد العامودي رأيه في ان التعليم
العام هو الغاية لسكى امة ، والتعليم العالي هو الوسيلة ، ولذلك فيجب ان توجه
الجهد الى الوسيلة للحصول على الغاية لانه لا يمكن الوصول الى الغاية بدون
الوسيلة التي تؤدي اليها .

(ا . ت)

من الاستاذ سليم وموسى بيروت

سلام واحترام . وبعد ففي ساعة جميلة اجتمعت باحد أدباء لبنان القدامين
من مكة المكرمة . وجرى ذكر الصحافة بمناسبة اعترافى على اعادة جريدتى

(السلام) - لقدنى هذا الأديب عن مجلة (النهل) ثلاث قصص لطالمتها به أن
 ذكرتها بداهة في آخر قصيدة لي في وصف (المول) والقصيدة واصلت في طيه
 وافتتاحهم أنقره في مجلتكم فلكم الطير، وبما أنني سأكتب سلسلة مقالات
 عن الحركة الصحافية في الحجاز بارجو إليكم بالعلوم والآنية:
 أولاً - ريمكم الكريم مع نبذة عن حياتكم الأدبية وتاريخ مجلة (النهل)
 ثانياً - موافق بسنواتها الأولى ومواصلي بها تباعاً على متوالى
 ثالثاً - غاها أسماء مؤلفاتكم التي تظهرين والتي تستصدر
 إبراهيمكم صحيفة اليوم في مكة المكرمة (جرائد ومجلات) مع أسماء أصحابها
 وتفضلوا بقبول جيل غسرى وجزيل شكري وخالص اخلاصى - طير دموس
 انتهى عيشة البادية

اتمنى ان احي حياة هائلة سعيدة ابعدها عن ضوضاء المدينة على أن اكون
 قريباً منها : أعيش ثانياً في مكان فسيح في فضاء الله استفيد من جماله وهدوؤه
 ونسيمه ويكون لي هناك نخيل وزروع تثمر بما تقتنيه الاشجار وتلذذ به العين
 وتكون لدي النعام ودواجن اشرب من لبنها وأكل من نتائجها عيشاً من
 الاوغام الناشئة من الاختلاط بالعلم المتحضر، ولست اتمنى عيشة البادية من كل ناحية
 فلا بد ان يكون عندي جهاز راديو وهاتف لاسلكي اسمع به ما يجري في انحاء العالم
 ويكونا صلة الوصل بيني وبين الحاضرة وتكون لي سيارة وطيارة لتفصح بهاني عالم
 الجو والارض، ولضمان الاتصال باهل المدن كما اشتقت الى الاتصال بهم في حياة
 البادية تتوفر اسباب الراحة ويستغني المرء عن ملذات المدينة . ذلك ما تمناه ولكن
 ما كل ما يتمنى المرء يدركه . تجرى الرياح على تشهي السفين
 ماثم على محاسر

عباس كزاره عمكة : المسحى

مستعد خلغم الانسان بدون ألم وتركيب الانسان العظم بأنواعها
 وتركيب الانسان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متبادلة .

شهرية الانباء

أنباء من الرافل

* من أنباء مراسلنا بالرياض أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم قد برح الرياض في أوائل هذا الشهر الى البر قصد الاستجمام والتريض . وودع جمهور كبير من طبقات الأمة سموه المحبوب حفظه الله وأبقاه .
* عين الأديب العالم الدكتور عبد الوهاب عزام وزيراً لمفوضات الحكومة المصرية في المملكة العربية السعودية بمجدة . وأثار الدكتور في عالم العلم والأدب أشهر من أن تذكر .
* أقيم الاساتيد المصريين المنتدبون للتدريس في المدارس السعودية بمكة المشرفة احتفالاً رائعاً بفندق بنك مصر بأجناد ، تكريماً لسعادة الدكتور عبد الوهاب عزام بك وزير مصر المفوض في المملكة العربية السعودية ، وقد دعي الى هذا الحفل عليه القوم ورجال التعليم والصحافة وكان الاختاذ ابراهيم بك عاكف مفتش الاساتيد المصريين ومعه بعض الاساتيد يستقبلون المدعوين . وبعد أن انتظم عقد اجتماعهم انتقلوا إلى قاعة الطعام وهناك تبارى الخطباء والشعراء في إبراز عواطفهم النبيلة ثم نهض سعادة الدكتور الوزير بين دوي الاستحسان فلقى كلمة رائعة تمثل بها شعوره نحو هذه البلاد ونحو جلالة ملكها المصلح العادل ، وكان مما شنف به المسامع أن قال : « ان جلالة الفاروق قال له انك ستجد كل شيء ميسراً أمامك فاني أعتر جلالة الملك عبد العزيز أخى الأكبر هناك . وهو يعتبرني اخاه الصغير هنا » .

* أعيد تعيين سعادة الشيخ عبد الحى قزاز إلى منصب مدير الشركة العربية للسيارات ، وهو تعيين صادق أهلاً ومحللاً لسعادته من خدمات تذكر فتشكر .
* صدر العدد الممتاز من جريدة « البلاد السعودية » في ١٦ صفحة من الورق الأبيض الصقيل ، على عناية وطاب من مختلف الموضوعات ، وقد استهلّت عقب صدور العدد الممتاز سفها الثالثة عشرة بصورها مرتين في الاسبوع وهي خطوة طيبة نحو الصحافة اليومية المنشودة .

• وصل الينا مقال قيم من الاستاذ السيد أمين مدني توقيه ككتاب (غيان) للذكور
طه حسين بك. وموعداً بنشره العدد القادم

• تتمثل عناية سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع بالنهوض
بمدار التوحيد السعودية بالطائف وبتدريس المصيف الثانوية وابتدائية - ورحلاته
الاسبوعية الدائمة الى الطائف لهذا الترخي الجليل .

• نشرنا في هذا العدد نص الاعلان الذي وافقنا من مديرية الامن العام عن افتتاح
مدرسة الشرطة بالعاصمة للدورة السابعة، وهذه المناسبة تهيئ بشباب البلاد
المتطلعين الى ابتناء مجدهم ومجد هذا الوطن المقدس الى الانتماء في سلك هذه
المدرسة المفيدة لهم حالا واستقبالا ليكونوا رجالا يعمل عليهم في خدمة دينهم
وبلادهم وسيلاقون في هذه المدرسة عناية ورعاية.. الى تغذية افكارهم بالعلوم
النافعة والفنون المفيدة التي ادخلت حديثاً على هذه المدرسة .

• أقر مجلس المعارف الاقتراح المقدم من مدير تحضير البعثات بإنشاء روضة
نموذجية للأطفال بمكة المشرفة بمشروع في طريقه الى النجاح إن شاء الله .
• ألفت لجنة أهلية خصوصية مهمتها نشر (مخطوطات تواريح الحرمين الشريفين)
وبرأسها سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع، وقد قررت اللجنة
أن تكون باكورة أعمالها طبعم الكتاب النفيس: (شفاء القرام في تاريخ البلد
الحرام) للعلامة تقي الدين القاسمي .

• تخرج الاستاذ عبد الله الطريقي باصريكا في هندسة المعادن وعلم طبقات الارض
وألف رسالة في هذا الفن الحيوي الذي تخصص فيه والذي نحن في أمس الحاجة اليه .
• أهدانا الصديق الاستاذ السيد هاشم نحاس وكيل عموم الصحف العربية بالملوك
نسخة من جريدة العرب لصاحبها الاستاذ يونس البحري . وهي تصدر في باريس
في حلة قشبية . كما اهدانا تقويماً سنوياً نفيساً أصدرته مجلة الاديب القراء

• كان أدب الحوار الذي افتتحت به « بالمثل » عامها الحالي باباً جديداً لتصدير
أدبنا في نطاق أطرف وقد سما هذا اللون من الحوار بالمثل حتى بلغ مستوى
طيباً بما قامت به من تسجيل حوار الأدباء ورجال الفكر والادارة في البلاد

تحت عنوان « ندوة المنهل » مما حظى طيب الثناء : حقاً لقد سُمّ القراء أدب المقال
المكرر المعاد فهم يتطلعون الى افتتاح أدب جديد وآفاق جديدة .

* أسندت ادارة المنهل وكالتها الى الاستاذ محسن عبد الله زاوع ينبع . وهي
في نفس الوقت تقدم أجزل الشكر لوكيلها السابق الاستاذ محمد نور رحيمي الذي
انتقل من ينبع الى وزارة المالية رئيساً لديوان الجمارك .

أبناء من الخارج

* لقد أصبحت مصر بلداً مُصدراً للعلم . فقد روت إحدى الصحف المصرية
الاسبوعية أن نخامة الرئيس شكرى القوتلى بك قال : انه يهنئ مصر بما عندها
من خبراء فنيين في كل علم ... وهذا الدكتور مشرفة بك المصرى يقول انه يعترم
اجراء تجارب عملية لبحث مسألة الطاقة الشمسية وامكان استخدامها في الصناعة
المصرية بعد تحويلها الى « طاقة ميكانيكية » ، وقال : ان مما يساعد على ذلك أن
الشمس تشرق طوال أيام السنة .

* شبه سعادة أمين الجامعة العربية - في كلمة له - الامة العربية بطير له جناحان
أحدهما دول الجامعة العربية ، والآخر المغرب العربى ، وقال إن هذا الطائر
لا يقبض له أن يطير إلا اذا تحرر جناحاه معاً .

* اذا عدت صحف العصر الراقية في العالم العربى اليوم فيجب أن تضع مجلة
الجيل المديد .. مجلة (الفكر الجديد) في الصف الاول من هذه الصحف بما
تطرقه من موضوعات وبما تثيره من أفكار ، وبما تنشره من تهذيب واصلاح
ولا بدع أن نسمو (الفكر الجديد) كل هذا السمو ومن قادتها صديقنا الأسمى
الاستاذ سيد قطب .

* تلقينا هديتين نفيستين . أحدهما من سان باولو - البرازيل بأمريكا الجنوبية
وهي عبارة عن كتاب ضخيم يقع في حوالى ٦٠٠ صفحة للاستاذ توفيق فضل
الله ضعوف واسمه (اعتراضات واذاعات) والآخرى من مجلة (الأدب) اللبنانية
الفراء ، وهي ديوان الشاعر العربى الكبير الاستاذ (عمر أبو ريشه) وموعدنا
بتعليقها العدد القادم .

من مواد العدد القادم للمنهل

أيها القراء : هذا منهلكم رائد التجديد والتجويد وتقديم كل نافع يجمع فن مواده للجزء التالي :

- ١ - [ندوة المنهل] - اشترك فيها لهذه المرة الاساتذة السيد عبيد مدني ، محمد المصيري فتيح ، احمد ابراهيم الغزوي اعضاء مجلس الشورى ، بكر شرف رئيس مكتب المطبوعات بوزارة الخارجية ، ضياء الدين رجب معاون مدير الاوقاف العام
- ٢ - مقال يجمع نقد فيه الاساتذ السيد امين مدني كتاب (علمان) للكهكتوريه حسين نقلاً علياً صر كزاً .

٣ - بحث طريف تنفرد المنهل بنشره لأول مرة بالاهو موضوع « مدارس القرطاي الاهلية بمنحوب المملكة : نهامة »

٤ - [شهرية الادب] بابنا الراسع الجديد .

٥ - [فن العمل] الاصل لأنثريه موروا . والترجمة بقلم الاستاذ محمد عالم الافغاني .

٦ - [من ذكرياتي مع انطون الجليل باشا] بقلم محرر المنهل .

مدرسة الشرطة

تعلن مديرية الامن العام بانها عازمت على افتتاح الدورة السابعة لمدرسة الشرطة بمكة وهي ترجو من الشباب المساهمة في خدمة وطنهم العزيز عن طريق هذا العمل الجليل .

ويشترط في راغب الالتحاق بهذه الدورة ما يلي :

- (١) أن يكون من رعايا حكومة جلالة الملك المعظم (٢) أن لا تقل سنه عن ثمانى عشرة سنة ولا تزيد على الثلاثين (٣) أن يكون من حملة الشهادات الابتدائية أو ما يعادلها أو يجتاز الاختبار الذى تضعه الهيئة التى تخصص له على أن يرجح حملة الشهادات على غيرهم (٤) فعلى راغب الالتحاق بالمدرسة المذكورة أن يتقدم إلى ادارة الامن العام بمكة وإلى حيدري الشرطة بالملاحقات بطلب يوضح فيه اسمه ولقبه ويشفع به الشهادات التى تحصل عليها لاجراء اللازم بحسوها (٥) ستقبل الطلاب لمدة شهر واحد من تاريخ هذا الاعلان

أبرها انقارى، الكاريم

إذا كنت تريد ان تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والأربحية . ما يفنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والائين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، ورويات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والشملة ١٥٠ ، المعيدة ٢٠٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الرديو والبمكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٣٥ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ١٥٠ ، والربطة الاسلامية ١٥٠ . الحمدن الاسلامي ١٠٠ ، الامرر (الحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربي ١٢٠ ، المستمع العربي ٥٠ ، والعرب (للاستاذيونس بحرى ٢٥٠) ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، وروايات رمسيس ١٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (بانافه الافرنسية) ٢٧٥ فرشاً مصرياً قيمة اشترارك عام كامل .

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة ، فراجع حالاً وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

التاشيم على النحاس

(بمكة المكرمة - صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه لو بدلتين تستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسماء محدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكيشنات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور .
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
ومستعد ايضا لطبع المؤننات : كل ذلك بأسماء لاتزاحم

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث إلى اختراع حبوب أوتوب
AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في إزالة الكربون
والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البئزين. البوجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموترومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولفائدة
الجمهور قررنا قيمة علبة دخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر رهان.
ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمقاومتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة.

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الاطناب في وصفها فنلفت إليها
أنظار الجمهور.

تجدونها في دكاكين المسعى

ويعمل مجددي اخوان بسويقة



فورد مارکری لینڈکولن

بشری المالکی سیارات فورد

نعم : انما بشرى عظيمة تزفها ورشة فورد التي اسمها محل الحاج عبدالله على رضا وشركاه بمجدة الى زبائن الكرام ، فقد وصل اليها المدير الفني لشركة فورد بالاسكندرية يصحبه ثلاثة من كبار المهندسين الفنيين الذين يعملون بشركة فورد - الاسكندرية ليقوموا باصلاح سيارات فورد ، ماركرى ، ليشكلون بورشتها بمجدة الآلات الحديثة التي أسس بها المحل المذكور ورشته ارضا وخدمة لزبائنه الكرام .

عناية فائقة، خبرة ممتازة، فحوص عام

سوف یسر ہا کل مقتنی

سيارة من منتجات فورد الشهيرة

ندعوك يا صاحب بطل الصحراء.

فورد

فالتجربة اكبر وهات

RAJI ABDULLA ALI REZA & CO.

AUTHORISED

FORD DEALERS

AFLEAH

SALDIARABIA

FORD . MERCURY . LINCOLN

١١ - كتاب الصلاة . الكتاب رقم ١٠

جمادى الأولى ١٣٦٧

أبريل ١٩٤٨ م

المنهل

السنة الثامنة

الجزء الخامس

الاشياء الجديدة

في منهل هذا العام

(الى الامام على الدوام) .. هذا هو الشعار الذى ارتضيناه لهذه
الجملة منذ رأيت النور قبل اثني عشر عاما مضت . ولابد ان قراءنا
الاعزاء يشاطروننا الرأي في تطبيقنا لهذا المبدأ طيلة السنوات التى
صدر فيها منهلهم اليهم . وفي هذا العام قد خطونا ايضا خطوة جديدة
تمثلت في هذين البابين اللذين افتتحناهما قريبا ، واحدهما بعنوان
(ندوة المنهل) ، وثانيهما بعنوان (شهرية الادب) .. فقد وقف
المطالعون في أول البابين على مدى تدرجنا بالحياة الادبية في هذه
البلاد حيث نقلناها من طور ادب المقال الذى بدأ الملل يتسرب
منه للقراء - الى ادب الحوار الممتع الواسع الآفاق . وفي الثاني
سيقف المطالعون على استعراض 'مركز' ناقد لحركة الأدب عندنا
وفي الاقطار الشقيقة .. هذا عدا (شهرية الانباء) ، وعدا (اميريد
الادبي) ، وعدا الموضوعات المختلفة التى نظرقها لتنوير الافكار ،
وتقويم النفوس ، وترقية المجتمع .

فلعل قراءنا الاوفياء يقابلون هذه الجهود المبذولة لصالحهم ،
بما يؤمل لها من تقدير واستحسان .

عبد القادر الرضاوي

ندوة المنهل

الصناعة؟

ام الزراعة؟

[اجتمعت «ندوة المنهل» لهذه المرة الثالثة، وكانت مؤلفة من الاساتذة: احمد ابراهيم الغزاوى والسيد عبيد مدنى، وعبد مفرى آل فتحيح، بكر شرف، ضياء الدين وجب. وكان موضوع الحوار: «ايها الزم لنا الآن الزراعة ام الصناعة؟» السيد عبيد مدنى - ان النهضة فى الامم لا يمكن أن تتركز الا بعد التعليم. والتعليم يفتح ابواب الزراعة والصناعة. ونحن فى حاجة الى الصناعة والى الزراعة معاً، غير انى ارى أن الامم بالبدء الآن هو الزراعة لاننا نستطيع أن نوجد من الزراعة كل صناعة!؟.

احمد ابراهيم الغزاوى - تقصد اننا فى الوقت الذى نحن فيه احوج إلى الزراعة فهي ايضا ايسر لنا، وهى فى نفس الوقت لازمة للمعيشة ولازمة للصناعة ومقدمة لها، لأن المادة الخام كلها تنأتى من الزراعة!؟ السيد عبيد مدنى - اجل! وانا اقول ايضا: ان وسائل النهوض بالزراعة امكن لنا توافراً مع انها الزم لنا فى الأساس.

احمد ابراهيم الغزاوى - إذا اردنا أن نبحث فى الزراعة والصناعة فى البلاد السعودية فلا بد لنا من الفصل بين الحاضرة والبادية، والبادية كانت وما زالت يعنىها من ناحية الزراعة زراعة الحبوب والكلأ بخلاف الحاضرة فانما يعنىها الحدائق والزهور غالباً: وقد جلبت الحكومة آلات زراعية كثيرة واعقتها من الرسوم، واستقدمت خبراء اختصاصيين بالري، ومن هذا يتبين أن الحاضرة لا يمكنها أن تسام فى نهضة الزراعة إلا فى بعض ضواحيها القريبة.

السيد عبيد مدني - إذا القينا نظرة عابرة على تاريخنا الماضي نجد حواضرنا لها ماض زراعي حافل، وكانت تصدر من انتاجها إلى الخارج بعد الاكتفاء .. هذه المدينة كانت تصدر مبالغ طائلة من الحبوب بعد اكتفاءها.. فبالإضافة إلى الحاضرة، مستعدة للزراعة، وفيها الأراضي الخصبة فلا تنحصر فيها الزراعة على الحاضرة ولا على البادية .

ضياء الدين رجب - لا أرى فرقاً في جوهر الموضوع بين البادية والحاضرة، لأن البوادي اقبل من الحاضرة في التهيؤ لكثرة الانتاج من حيث وضعها، وفي الحاضرة من الاستعدادات بلبية كبيرة، كالأحساء ووادي القرى لونا واحطاً من العناية والتفوق يمكنهم من العمل والاستثمار .

احمد ابراهيم الغزوي - الذي عنيته فيما قلته في التفريق بين الحاضرة والبادية ان سكان المدينة ومكة انما اقتصروا بالعناية في العمل، في الطواف والتجارة والصناعة البدئية التي هم في حاجة اليها عدة قرون وعدا ذلك لم يجدوا لافقة ضئيلة منهم اشتغلت بالزراعة فيما عرفت، باعتبار أن هؤلاء كانوا ذوي ثروات طائلة .. اما البادية الآن وقد تمحوت عما اعتادته من الغزو والاضطراب فقد أصبحت هي المطالبة باستثمار الأرض وانبائها .. ولا اقصد بذلك أن الحاضرة لا تستعد للزراعة بل فيها كثير من الاستعداد .

بكر شرف - في اعتقادي امكان الجمع بين الطرفين، الحاضرة تتجه إلى الزراعة وإلى الصناعة فكلتاها تلزمان، وكذلك البادية، ولا يمكن ذلك إلا بالمال، فإذا كان اصحاب الثروات يستطيعون، أن يستثمروا كثيراً من الأراضي، زرعها البادية والحاضرة .

ضياء الدين رجب - اظن اننا كدنا نخرج عن الموضوع، لاننا نريد أن نصل إلى نتيجة في ايها الزم لنا : الصناعة أم الزراعة ؟

بكر شرف - اعتدنا الآن بحاجة إلى تشجيع الصناعة قبل الزراعة .

احمد ابراهيم الغزوي - كفكرة عامة اوافق حضرة السيد عبيد في أن الزراعة اهم، ولكن انما طرقت موضوع التفريق بين الاثنين لتمكين الجهة التي يوجه اليها الامر من مراعاة ما ينبغي البدء به في النواحي الأكثر قابلية واستعداداً .

ضياء الدين رجب - الزراعة في نظري ام من الصناعة لان بلادها واسعة والزراعة في الجهات الاكثر خصباً ام والزم .

احمد ابراهيم الغزاوي - ويؤسقى أن أقول : إن الجهات التي هي أكثر خصباً هي أقل مواصلات ، فهي تضطر إما لالغاء وجودها أو تناسي منتوجها ، لأنها لا تجد وسيلة لايصالها إلى الاسواق ، بمعنى أنهم ينتجون لا تقسمهم ، مع أن الأرض تلتج اضعاها مضاعفة وتفيض عن حاجتهم ولا تجد لها اسواقاً قريبة .

ضياء الدين رجب - إن اهل الاراضي الزراعية اكثر استعداداً للزراعة . فإذا شغلها اهلها قنا باحياء الأرض وقنا باشغالهم .

احمد ابراهيم الغزاوي - إن الزراع مضطرون للتبادل فانهم اذا انتجوا ذرة ودُخناً فانهم يريدون حاجات اخرى كالسكر والشاي والحب . ولا بد لذلك من مراعاة النسبة بين فائدتهم وفائدة المستهلكين .

ضياء الدين رجب - التعاون فرع الوجود ، فإذا صح الوجود صح التعاون . وقد كنت اقر الآية السكرية : (أَتَرَكُونَ فِيهَا هَمَناً آمَنِينَ فِي جَنَاتٍ وَعَيْونَ . الآية) وقد علق عليها «صاحب معجم البلدان» بأن هذه الآية نزلت في وادي القرى . وإن معاوية مر بتلك الناحية وطلب من الحاضرين أن يوقفوه على معنى الآية فاطهره لكثيراً من العيون .. وقد جئت - أنا - بعد مئات السنين إلى وادي القرى فصرت اسمع كل حين أن عيناً ظهرت ، ومع الاسف فليس بوادي القرى ، اليوم إلا النخيل . احمد ابراهيم الغزاوي - لقد اجئنا - تقريباً - على أن الزراعة اوجب الآن . من الصناعة بصفة عامة ، مع الاحتفاظ بما لدينا من الصناعة وتشجيعها وتقويتها . فما هي الوسيلة للنهوض بالزراعة ؟

* * *

وهنا انتقل الحوار إلى وسائل النهوض بالزراعة ..

السيد عبيد مدني - ان الوسائل التي تنهض بها الزراعة قبل كل شيء هي المال اولا ، والجهود العامة ثانياً . اما العمل الفردي فنتاجه محدود ، ثم إن الاساليب التي تقوم عليها الزراعة عندنا الآن تنقصها الخبرة الفنية ، ولذلك فنحن في أمس الحاجة إلى خبراء فنيين يوجهون مزارعينا إلى وجهة صحيحة . ونحمد الله فقد تخرج من

ابنائنا المتعلمين، الفوج الأول من خبراء الزراعة، وبدأت الحكومة في تفكيك «مديرية عامة للزراعة» وهذه ستقوم بتنظيم الاستفادة من هؤلاء الاساتذة المتخرجين . والمهم المال .

بكر شرف :- مقاطعاً - قبل كل شيء وبعد كل شيء !!!

السيد عبيد مدني :- مسترسلاً - فبالمال نشترى ادوات الزراعة، وبه نهبي الاراضي الواسعة لانتاج افضل، على أن الحكومة قد تقدمت فاستقدمت كثيراً من الادوات الزراعية وكما قلت آنفاً : ان العمل الفردي لا يضمن ولا يفي من جوع، فلا بد من تأليف شركات وطنية .

وعاد الحوار إلى بحث الزراعة، مستمرين ما هم زراعته وما لا هم، وما يحسن تقديمه وما يحسن تأخير .

احمد ابراهيم الغزوى - يهمنى ونحن في هذا البحث أن نكون صريحين، فنقرر أن ما يعتبر ترفاً في الزراعة كعذائق الزهور يأتي في الدرجة السابعة عندما تضطرنا «حرب» للاكتفاء بما عندنا، فالأولى أن نركز جهودنا فيما يقينا الحاجة ويسد حاجتنا الضرورية، لأن يقوم شخص فيعمل حذيقة وينسقها، مع أننا في حاجة إلى اقل مما يصرف فيها من المادة .. ان النهوض الزراعي لا يتسنى لنا ما لم يعمل كل مواطن واجبه . وای ضرر عليّ مثلاً اذا انشأت مزرعة نافعة، ووقت باعمالی في البلد، ثم انتقلت اليها بعد التمهيد لا عمل فيها؟.. انا لا اعتقد أن في هذا غضاضة !. اهل المدينة واهل مصر لا يشعرون بأي غضاضة في هذا، بل يجدون فيه التسلية، وانا آسف لانه إلى الآن لم توجد هذه الروح الاقليل في الحوار . ان فكرة التعاون والشركات إذن هي الاساس، مع التوجيه الفنى ومع الرقابة . السيد عبيد مدني - إذن علينا أن نعمل دعاية واسعة لاقتناع اهل الرأى في هذه المملكة ليقوم كل منهم بما عليه في هذه الناحية .

بكر شرف - المسألة تحتاج إلى تمضيد من الحكومة .. نحن نرى كثيراً من باديئتنا يتكففون هنا، وقد تركوا بلادهم، واذا ساعدوا واعيدوا إلى بلادهم . فانهم ينتجون بها مزروعات غنية فتستفيد البلاد من جهودهم الزراعية .

احمد ابراهيم الغزاوى - هذا حق لولا أن البادية تعتمد على المطر ، وقد
يجود تارة ويشح أخرى ، ولا يمكن لاية امة أن تعيش على ما هو مبني على (الغيب)
الغير معلوم ، اقصد أن لا بد للحياة الزراعية من وسائل ثابتة دائمة كالعيون
الجارية مثلا . واما أن ينتظروا المطر - كالبادية - فانهم إذن تارة يجذبون وتارة
يخصبون وطورا يقيمون واخرى يرحلون .

بكر شرف - هؤلاء قد توجد لديهم آبار زراعية منها الصالح ومنها المظهور
احمد ابراهيم الغزاوى : ولو أن آبارهم نثلت واستخدمت لصلحت والسدود
العظيمة ما تزال قائمة . وعند الحكومة الى الامس القريب عزم على استصلاح هذه
السدود وانشاء غيرها ، واخيرا فقلنا تركيز الزراعة بالشركات العاملة .

بكر شرف - الشركات المحدودة في مجموعها كالأفراد .. فلو اجتمعنا الآن
واشترينا عيونا وخيوطا لاصبحت الفكرة محدودة . فيجب أن يتجه العزم الى
احياء الزراعة في الامة عامة . ولذلك ارى أن تشجع البادية اولا على الزراعة .
ضياء الدين رجب - المشروع ضخم اكثر من قوتنا .

بكر شرف - والقول فيه اكثر من العمل .

ضياء الدين رجب - وليس المشروع الزراعى وحده عند الحكومة ، بل
عندها مشاريع اخرى كثيرة لاتقل اهمية عن هذا المشروع ، فلا بد لاشعب ايضا
من العمل والحركة والمشاركة الفعلية .

احمد ابراهيم الغزاوى - أعجب لعيون اندثرت في ينبع النخل ووادي ماطمة
الذى هو مر الظهران والطائف . في الامس القريب كان آباؤنا يروون لنا أن البساتين
كانت الى باب الريع في الطائف . ثم هذا همروبن العاص يقف على (الجليل الاخضر)
ويلتفت اليه فيقول : «لولا مزارعى في الوهط ما اتخذت بك بديلا» .. فهذا يدل على
ان مزارعه بالوهط لما قيمتها والا لما قال ذلك .. هذا الوهط هو الذى رآه اليوم
ولا يكاد يبدو للناظر الا في مثل السكاه الممزق الباهت !... واست احمل ذلك على
تقصير من الاجيال القريبة أو البعيدة بقدر ما اعتقد أنه كان وغيره من المزارع
وحتى العمران نفسه ضحية اضطراب جبل الامن في قرون متطاولة !! .

السيد عبيد مدني - وسليمان بن عبد الملك عندما قدم الطائف وشاهد الوهط ؛ قال : «ما احسن هذا الوادي لولا هذه الحار السودة !» قالوا : يا امير المؤمنين ليست حراً وانما هي بيادر الربيب

احمد ابراهيم الغزوى - انما تفائل بهذا البحث ، لان الذي يطرقه هو «صاحب المنهل» ؛ والمنهل غزير كثير الزحام ، ومادام المنهل مثير هذه القضية فهي ناجحة ضياء الدين رجب - الى الآن لم تتقدم بوسائل صحيحة

احمد ابراهيم الغزوى - قررت فكرتين هما ان الزراعة ام من الصناعة الآن ، وان الزراعة لا تنهض الا على ثلاث قواعد اساسية : المال والفن والتوجيه الصحيح .

ضياء الدين رجب - المال هو الفن ، وبه يكون التوجيه الصحيح .
احمد ابراهيم الغزوى - المال لا يكون فناً ، قد يجمد المال ؛ وكمن مال بيد جاهل فعات به ...

السيد عبيد مدني - المال يأتي بعقد شركات مساهمة عامة يكتب فيها كل من استطاع الى ذلك سبيلا من كبار وصغار ، لان الثمرة تعود على الجميع ؛ والذي يجعل هذا الموضوع أيسر مما يتصور غير المتفائل ، ان الخطوات العملية قد بدأت فعلا من قبل الجهات الرسمية بحجب المسكنين الزراعية واعفائها من الرسوم وجلب الاختصاصيين وتعليم ناشئتنا ، واياب فريق منهم حاملين للشهادات العالية ومن سار على الدرب وصل

* * *

وعاد الحوار الى تنظيم اساليب الدعاية لتأسيس الشركات الزراعية ..
ضياء الدين رجب - ماهي اساليب الدعاية لهذا المشروع ؟ كيف تعمم الاذهان بهذه الفكرة ؟ كيف تؤسس شركات زراعية عامة ؟

احمد ابراهيم الغزوى - أعتقد ان ذلك من واجبات الصحف المحلية في حدود امكانها ، حتى اذا بدت لها ملاحظة قدمتها . القصد ان الحاجة و تأمين الضروريات .
ضياء الدين رجب - هذا معقول . وكيف البدء في الحركة الفعلية ؟

احمد ابراهيم الغزوى - اذا كانت الحرب اولها كلام ، فكذلك الانشاءات

والمشروعات أولها كلام، والاستعداد متوافر، وظروف العالم العامة من الناحية الاقتصادية تشجع، اذ لم تكن تضطر كل أمة، ان تعمل للانتاج، ولوفى حدود الاكتفاء، بل وما من أمة الا وهي تحرص على ان تكون مُصدرةً.

* * *

وهنا حضر الاستاذ محمد مغربي آل فتّيح في الندوة ..

محمد مغربي : الحقيقة ان حياة الامة الاقتصادية تقوم على ثلاثة اركان ؛ والركن الاول: الزراعة ؛ ويختلف نماؤها ووسائل النهوض بها بحسب تربة البلد وثروته ومبلغ حاجته، وبلى ذلك الصناعة . وعلى اساس هذين ينهض البلد، فانتاج البلد قبل كل شيء انما يتقدم على اساس الزراعة . وعلى المادة تقوم الزراعة. فاذا كان الانتاج الذي تقوم عليه جهود الافراد متيسراً فذلك هو القصد، واذا كانت المادة يتوصل اليها من طرق اخرى كالإباضة فلا يمكن ان تكون معه فكرة صحيحة في النهوض المطلوب .. ان جهد الفرد محدود، فيجب ان يتضامن الافراد في تكوين غاية مشتركة في توفير وسائل المادة من اقصر الطرق واضمن الاساليب، ومنها «البنك الزراعي» الذي يجب ان يشمل على ثلاث شعب : الاولى الارض واحياء مواتها، الثانية: الماء تأمين احدث الوسائل في سبيل الحصول عليه، الثالثة: ما يحتاج اليه الفلاح من بذور وادوات زراعية ومصارقات . لقد كنت افكر في تحقيق هذه الفكرة؛ وتقدمت مع بعض الاخوان في عام ١٣٤٤هـ الى الحكومة لتأسيس « مستودع زراعي » بعيد عن القوائد ليد المزارعين بلوازمهم مقابل ربح يسير هو اثنا عشر ونصف في المائة، حينما كان المزارع يدفع ربحاً ضمن مدة محدودة لزمة خام مثلاً؛ خمسين في المائة؛ على مبدأ تعامل يسمنونه ببيع المراجعة كثيراً ما يقع في كثير من الاراضي الزراعية بالمسكة خصوصاً المدينة . وقد انتجت تلك الفكرة ان قامت الحكومة ايدها الله بمد المدينة وغيرها بمبالغ جسيمة تعين المزارعين بما يلزم ومنها المسكّن والبذور والادوات وغير ذلك . الزراعة اساس التقدم اناس انصرفوا اليها واناس انصرفوا لما يصنع منها ؛ كالملبوسات ؛ وآخرون انصرفوا للعمل في التصريف والتوزيع من كل ما ينتج عن ذلك إن مقايضة او مداولة وهذان هما ركنان من اركان التجارة .

احمد ابراهيم الغزاوى - هنا موضح ان آثارها عندنى حفرة الاخ الشيخ
محمد مغيرى . اولها استقلال بعض الجمعين من الارباب لبعض الضعفاء بما يمكن
ان يسمى ربا .. هم يستغلون جهودهم وضعفهم ويستحوذون على محاصيلهم
واراضيهم . وسبب ذلك كون جهوداتهم فردية ، والفرد عاجز لا محالة ، والمرء
كثير باخوانه ، وثانى الموضوعين انكم تعلمون ان المدن الزراعية انقضت بها
هيئات زراعية ، ولكن يبدو ان هذه الهيئات انما انحبت الى فصل المحصولات
بين الزراع ، ولم تفكر ، او لم تهتم لها وسائل التفكير لانهاض الزراعة ، واعتقد
ان السبيل مبدى امامهم للاصلاح . وقد تكون لهم بعض المماذير ولكنهم لم
يتقدموا بشيء الى الآن . وواجبهم الاول هو احياء الزراعة والتقدم بها .
محمد مغيرى - الذى ينهض بالشعب هو الحكومة . وقد قدمت مساعدات
كبيرة لكثير من البلدان ، ولكن قدمت عن غير طريق جهات مختصة مسؤولة ،
وايجاد (مديرية عامة للزراعة) هى التى تنهض بالزراعة

احمد ابراهيم الغزاوى - لعل كل مايعنى هذا اننا ننتج لنا كل ، كل ربا كل
فى حدود منطقته ، واما اذا اردنا ان نوصل انتاج النواحي المتباعدة الى بعض
فذلك لا بد له من المواصلات .

محمد مغيرى - ان المدينة كانت زراعية ؛ والآن لا تنتج حتى استهلاك
البلد ، ومثلها غيرها ، فلم يبق كل شيء توفير الانتاج الذى يؤمن استهلاك البلد
أولا فاذا ما فاض عن حاجة البلد حفزتنا الحاجة على التفكير فى طرق التوزيع على
غير البلد ومن ذلك وسائل النقل طبعاً

احمد ابراهيم الغزاوى - ثم تدليل على وجوب النهوض بالزراعة وعلى تفهمها
العام أقول : اننا قد لمسنا هذا النفع العام والثمار الطيبة فى اسواق المحضرة فيما
انشئ من المزارع فى الضواحي القريبة ، فلو لا هذه المزارع لسكان الحال أشد
بالنسبة لازدياد السكان . وبوجودها توافرت المحضر ففى تؤخذ بثمرن زهيد .

محمد مغيرى - اذا اعطى المال اللازم فالربح مضمون ، فلأأس مصرق زراعى
او شركة تعاونية زراعية رأس مال قدره مائة الف جنيه مثلاً لا تنج ذلك انتاجاً
عظيماً ولعمل فى نماء الثروة نماء ملموساً بمحمد عقباه

احمد ابراهيم الغزاوى - ضمنت قرارات المشاريع بمجدة ، الاقراض بالضمان
وتوافرت الاسباب ولم يبق الا العمل ، لحي على العمل !
محمد مغيرى - ان الذى نمتقده جميعا أنه قد حان الوقت لتفكيك « مديرية
عامة للزراعة » ولقد وعد معالى وزير المالية بأنه أول معضد لذلك فى مقدمة المشاريع
العامة ولاى مشروع ينهض بالزراعة . وانى اعتقد ايضا ان الحكومة لاتألو
جهدا ، ولن تدخر وسعا فى تحقيق هذه الامانى على كل حال .

* * *

وانتقل الحوار الى اهمية المواصلات للنهوض بالزراعة ..
محمد مغيرى - ومن المهم كيفية تأمين المواصلات ، وانما يكون ، كما قلت ،
بمعد توافر الانتاج ومضاعفته عن حاجة الاستهلاك المحلى
احمد ابراهيم الغزاوى - ان الثمار التى تنضج فى منطقة الطائف بموسم الصيف
لا يستهان بها اما فى عير قاتها من الوفرة والرخس بحيث تتطلع اليها الانظار
الانها لا تصل الينا ، واذا ارسلت فسدت ، فتوجد اذن ثمار مهمة ...
بكر شرف - فى الحجاز (عسير) يوجد حطاط يصل ناشفا .

محمد مغيرى - واللوز والزبيب . ولكن المسألة : كم انفق على السيارة من وقود
لاصل بالفاكهة من الحجاز ؟ هل تسد قيمة النفقة ؟ لاتسد ! اننى اعرف اشخاصا
فى وقت غلاء الاخشاب كانوا يتمنون من الاثني والمعر ، فكان العود الواحد
يكلف سبعة قروش الى نصف ريال ولا يوصلونه الى الطائف الا بخمسة ريالات اوسبة
احمد ابراهيم الغزاوى - واعواد السقوف تباع ريال هنالك وفى الطائف
تؤخذ ٢٠٠ ريالا وفى مكة ٢٥٠ فوكانت المواصلات مبدرة امكن ان نأخذها
بثلاثة ريالات او اربعة

محمد مغيرى - مشروع السكة الحديد سيخرج الى حيز اوجود قريباً ان شاء الله
والحقيقة انه مشروع له قيمته الاقتصادية والسير فى اخراجه على مقتضى التطور
التدريجى وما يسمح به الظرف المالى ومهما يكن من امر فالابدرك كله لا تترك كله
ضياء الدين رجب . نريد شركة زراعية فى المدينة ومثلها فى الطائف وكل
المواقع الزراعية فى البلاد .

— اعزمع

مؤسس مدارس الجنوب

هُيَّءَ لِي فِي ضُحَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوْافِقِ ١٧/٤/١٣٦٧ هـ اجتمع بالشيوخ عبد الله القراطوى .. مؤسس مدارس الجنوب ، والقائم بالإصلاح في الجنوب ، وهو رجل متواضع ، بشوش ، ربعة ، أصفر اللون ، مستطيل الوجه ، أفتى الأنف ، نأقء الحبة ، أزج الحواجب قرنها ، غير واسم المينين ، في أوائل العقد السابع من العمر ، وقد وخط الشيب فوديه ولحيته .. وهودائب الحركة ؛

أحمد إبراهيم الفزاي - الناس الآن معذرون إذ لا يثق بعضهم ببعض نتيجة الجهود الماضية وقد بدأ ذلك يزول بالشركات الوطنية الناجحة الموفقة السيد عبيد مدني - أنا اطمئنك بأن التشاؤم الذي يحيط بالشركات قد زال بنجاح كثير منها الجميع - وأخيراً نسجل شكرنا للعنبل وصاحبه ، وزجوله ولهنبله التوفيق والارواء حتى تضخم ادواح الزراعة .
بكر ش. ف - ونجني ثمارها .

نعلين المحرم : كلنا الزراعة والصناعة لازمتان لحياة الأمة وتربتها ولكن النهضة الزراعية لنا أهم الآن . وهذه النهضة متوقفة على مايلي :
١ - وجود شركات وطنية زراعية قوية تدمم بالمال الكافي وبأوسائل الفنية الحديثة وتقوم بزراعة المزروعات الحيوية الضرورية في الحاضرة والبادية
٢ - تدعيمها بخبراء فنيين وبنك زراعي
٣ - تأسيس مديرية عامة للزراعة للتوجيه والإرشاد
٤ - إيجاد مواصفات حديثة في البلاد التي تبيع تفل المنتجات الزراعية المتوافرة في حبة إلى النواحي الأخرى

خفيف ، نسط ، وتبدو في ملاحه امارات الرضا والغبطة

وقد تحدث الينا فقال : انه مع شيبته كان لا يستكف من تلقى دروس الحساب والخط مع صغار النلاميذ في مدرسة الاستاذ ابراهيم حلواني في مكة المشرفة ، وانه ارتحل الى الهند وهو كبير السن لاستكمال الدراسة ، وقد كرر الدراسة مراراً - في نجد - على شيخه العلامة الشيخ عبد ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ في الرياض ، والشيخ عبد الله بن مانع في عنيزة ، والشيخ عبد الله بن سليم ، والشيخ مهربن سليم في بريدة ، وانه يطبق بذلك على نفسه المبدأ القائل : « طلب العلم من المهد الى المهد » . وانه كان يستعد بذلك كله لهذا العمل الذي قام به في الاخير .

وليس القرطاموي من اولئك الاشخاص الذين يلقون على ماضي حيواتهم سجناً سميكا من الغدوض ، استظللاً بحاضرم اللامع ، واستقللاً عن آثار ذلك الماضي .. فقد حدثنا ممتناً مسروراً بما آلت اليه حاله من تقدم ، بعد ان كان لاقى عنتاً ومشاقاً في ماضى حياته ، اذ اشتغل فلاحاً وجمالاً وائماً مشترياً في دكان له بعنيزة ... كما فتح اثناء ذلك مدرسة في « عنيزة » اربع مرات وقد عزف عن الوظائف ايا كان لونها ، اهلية او حكومية ، لانه كان يُعَد نفسه اعداداً لهذه المهمة العلية ، وقد قام باستخلاص لقمة العيش من اعماله الحرة قائماً جاهدًا .

* * *

ومدارس القرطاموي الاهلية في تهامة وشبكة متصلة الحلقات ، تقع في مدند وقرى متقاربة ، ليتسنى له الاشراف الدائم على سيرها . وليست مدارس تعليمية محضة ، يستفيد منها طلابها العلم المقروء فقط بل انهم يستفيدون مع العلم المقروء ، الهداية والرشاد والاصلاح والسداد في عقائدهم وفي اعمالهم وحيواتهم الدينية

ويُدْرَس فيها القرآن . والتوحيد . والفقه والحديث . ومصطلح الحديث . والسيرة النبوية . والخط . والحساب . والاملاء . والانشاء . والنحو . والصرف . والعرائض .

الفرعاء، وجاور اهلهاء، وكان يسمى فيها ابن نجيد، وكذلك اولاده واولاد اولاده حتى جدى الادنى حمد الحمد بن نجيد، ثم انتقل جدى الادنى هذا الى عنيزة، وكان لا يعرف فيها الا باسم (ابن نجيد)، وكذلك فى مكاتباته واسانيده لا يكتب الا حمد الحمد بن نجيد، فلما بنى بيوته فى عنيزة، وغرس نخله المشهور بالقرعاوية، لقب بالقرعاوى، ولقبا بلفظ النسب، ولما كن فى المسكنات والنخل والاسانيد كان يكتب : (ابن نجيد)، فلما وقعت حرب عنيزة قلع الاشجار والنخل وباع الارض والبئر وانتقل الى جنوب بريدة، وغرس نخله المشهور الآن بالقيضة وهى ملكنا حتى الآن، وبقيت بيوته واولاده فى عنيزة .

وهناك فروع لآل نجيد غيرنا كثيرون ، فى عنيزة وبريدة ، والبكيرية ، والخبراء ، والبدائع ، وفى بغداد والشام ، لان اجدادى كانوا دائما يسافرون الى بغداد والى الشام وحلب جمالين ، يحملون البضائع من هناك، ولم يشتهر احد منهم بالقرعاوى الا جدى حمد الحمد بن نجيد لما ذكرت آنفا .

وفى عنيزة حمد العلى القرعاوى واخوه صالح وعبد الله وذريتهم باهل بيت كل واحد منهم يقال له ويطلق عليه لقب القرعاوى حتى الآن، وهم مشهورون بهذا القاب مثلنا ، وهم ايضا منتقلون من القرعاء ، ولكثمتهم ليسوا من آل نجيد ان يرجعوا الى آل مطوع ، فهم آل مطوع ، ونحن آل نجيد .

كان جدى حمد اولافلاha بالقرعاء ، ثم جلا ببغداد، ثم فى حلب ، ثم فلاحا بعنيزة ثم فلاحا بالجنوب ، ثم توفى فى شهر رمضان سنة ١٣١٥ هـ بعد أن مرض بالمالج ، وبقي على فراش المرض اربع سنوات بمرض الفالج ، وفى شوال من تلك السنة ايضا توفى ابى . وفيها ولدت فى ١١ ذى الحجة بعد وفاة ابى بشهرين .

هذه حقيقة نسبى القريب . واما النسب البعيد فليس عندى منه حقيقة حتى الآن ، ولم اضله بعمى قط ، وليس يهمنى ذلك ، وانما يهمنى ما انا الآن بمدهه وسبق الكلام من اجله .. وذلك انى لما رجعت من الهند فى ٢٢ رمضان سنة ١٣٥٧ هـ وقدمت الرياض ، اقيمت عند شيخى الفاضل العلامة محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ ، اقرأ عليه للمرة الثالثة ، واما الرابعة فكانت مستعما ،

واما الخاتمة فلم اجد ، لانه كان بمكة يومئذ ، وقد ذهب الى الاحياء عند فضيلة الشيخ عبد العزيز بن بشر ، والى قطر عند فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، فقرأت عليهما كليهما في الحديث .

* * *

فما كان آخر ذي القعدة ١٣٥٧ هـ توجهت الى مكة شرفها الله للتحج بعد أن استخرت الله تعالى ، واستقرت شيعتي في التوجه الى جهة « جازان » (١) للدعوة والارشاد ، فأشار عليّ بذلك واستحسنه ووافقني بتقوى الله تعالى ودعاه فودعته ، ثم حججت .

* * *

ودخلت سنة ١٣٥٨ وفي هذه السنة عرضت على ادارة مدرسة الجمعة وإدارة مدرسة بريدة ، وعرض عليّ أن اكون معلماً في عنيزة وفي دار الحديث بمكة ، ومطوعاً فلم أرغب في شيء من ذلك . وفي هذه السنة في اليوم العشرين من صفر توجهت لجازان وأخذت منه بضاعة ، وتوجهت لسامطة ثم تجولت بمجبات سامطة ، ونزلت دكاناً في نفس سامطة ووضعت فيه البضاعة التي معي ، وأول أمر بدأت به وأنا في الدكان تعليم القرآن وثلاثة الأصول والأربعين والتجويد والفرائض ، وآداب المشي الى الصلاة . كان ذلك في ٢١ ربيع الأول ١٣٥٨ فكان هذا الدكان أول مدرسة فتحتها في تهامة اليمن ، وفي آخر جمادى الأولى من هذه السنة توجهت الى (فرسان) وفتحت فيه مدرسة ، ومنه توجهت الى (مزرهة) قرية للحكيين (الحكامية) ففتحت فيها مدرسة بأول رجب ، وأصلحت مسجداً ، وأصلحت مسجداً آخر ، وفي غرة شعبان توجهت الى سامطة (ففتحت المدرسة بها ثانياً في بيت ناصر خلوفة ، لأنه لا يستطيع المشي وهو من خيار الطلبة والكبراء ، فأردت أن لا يتكلف ، وفيها استقرت حتى الآن . وفي هذه السنة وفد إلينا جملة من طلبة العلم من (الجرادية) وما وراءها و(النجامية) وما وراءها و(الخاص) وما وراءه و(خلب) وما وراءه . ثم توجهت من سامطة الى نجد لزيارة أولادي في آخر شهر رمضان من السنة نفسها وفوصلت (عنيزة) في أول ذي القعدة من السنة فأقيمت بها شهرين بعد غيا في أربع سنوات لطلبة العلم ، وتوجهت منها الى مكة في آخر ذي الحجة .

(١) التبت : جازان هو الاسم الصحيح لجزان ، وهو الوارد في معاجم اللغات العربية .

ثم دخلت سنة ١٣٥٩ وفيها وصلت مكة واخذت منها كتباً كثيرة في الحديث والتفسير والتوحيد والاحكام وتوجهت الى (جازان) في ١٨ صفر وومنته الى (سامطة) .. وبوصول اليها بنيت المدرسة في بيت ناصر خلوفة ؛ وهي من الخشب والجريد والحبال والخشيش ؛ واتخذت للكتب خزانة فهي اول مدرسة ؛ واول خزانة أسست فيها . وفي ١٣ ربيع الاول فتحت الدرس ثالثاً .. وفيها قدم الشيخ خالد بن احمد السديري اميراً على جازان .. وفيها قدم البنان من كل جهات سامطة طلبه علم ، وطلب منا أهل كل (مخلاف) من القبائل أن تتجول في جهاتهم فكننا نشتغل بالدروس حتى اذا كان آخر يوم الخميس خرجنا وكبار الطلبة الى جهة من الجهات ونعظ ونرشد ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ؛ والطلبة يقومون بذلك وانا معهم ، أبين لهم الطريقة في التيسير والتبشير والرفق واللين والبصيرة والبعد عن العنف والشدّة والتسمير والتنفير ؛ وألقي في الليل درسا في التفسير والحديث والتوحيد ؛ لأن أكثر اجتماع الناس كان في الليل ؛ وزجع صبح يوم السبت .. فكان اول خروج الطلبة معي نحو الساحل غربي (سامطة) فازلنا كثيراً من الاشياء المخالفة للشرع المجمولة على القبور والاشجار والاحجار وهرب كثير من الذين يدجلون على العوام بأنواع السحر والتنجيم والسكينة والتزوير والخط والشعبذة ، وأكثر هؤلاء من وراء المملكة ، بل كلهم لا أكثرهم وكان خروج الطلبة هذا اثر عظيم ، وكأن الناس كانوا راقدين فانتبهوا ، اواجهلين فمسموا ، وحينئذ صار الناس فريقين : فريق المدجلين واتباعهم وفريق الطلبة واتباعهم ، واما أعظ هؤلاء بترك الشدة والعنف ، واولئك بترك التخريف والبدع ، وامير سامطة يومئذ «سندالحماد» كان مساعداً للدعوة ومحامداً من كل وجه .. وفي هذه السنة وفد الينا بسامطة طلبة علم من (غامد) و(زهراة) و(رجال ألمع) .. وفيها أتانا محمد بن احمد الحكيم اخو حافظ بن احمد ، برسالة من اخيه يطلب كتاباً في التوحيد ، ويعتذر من عدم القدوم بأشتغاله في خدمة ابيه في رعي الغنم ، ويطلب منا وصولنا للقرية التي هم بها ، فأجبت حالاً الى ذلك ، ومعى جملة من الطلبة فكان وفد الحمد ، لا التي درسا الا ويحفظه ويفهمه ، فأتت بقرية (الجامض) ايما ،

وكننت آتيم مرة ويأتيني أخرى لطلب الافادة من التعليم والتعلم.. وفي هذه السنة مرضت مرضاً شديداً في (الجرادية) .. وفيها عرض عليّ الأمير خالد المديري قضاء سامطة فاعتذرت ؛ وقضاء المسارحة فاعتذرت . وفيها صارت تجولاتي أكثر من اقامتي ، وفيها بنيت بسامطة مسجد سوق الاثنين ؛ وزدت مظلة في مسجد (الفتحاوية) الذي اقامه القاضي ؛ واصلحت أرضه ؛ وبنيت مسجد (الجروب) و (ابو الرديف) و (الجرادية) و (الجامع) للمرة الأولى، وفيها طلب شيخ المسارحة من الأمير خالد توجهي الى بلادهم لفتح مدرسة عندهم فتوجهت اليهم باول ذي القعدة من هذه السنة ، وبنيت عندهم (مسجداً ومدرسة) وبالرمادة مسجداً ، وفتحت مدرسة وفي (الجمدية) مسجداً .

ثم دخلت سنة ١٣٦٠ هـ .. وفي هذه السنة تفرغ الأخ حافظ لطلب العلم باذن أبيه ؛ وطلب مني اهل سامطة ، وهو فيهم ان أترك التجول لأتفرغ للتدريس فوافقتهم على ذلك وبنيت (مدرسة سامطة) للمرة الثانية وزدتها كثيراً وجعلت فيها ستين معلماً من كبار الطلبة واجتمع فيها نحو مائة وثلاثين طالباً واختار كثير من الاطفال وفيهم حافظ ، وقد أوتيت له ، وقلت لغيره من الاولاد: كل من فعل هكذا ، وترك اللعب والهوى واختلاط الرجال بالنساء والاسراف في النفقات الفارغة فاني مستعد له بمثل ذلك ؛ وكان لهذا الختان الذي جرى في المدرسة أثر عظيم في ترك العادات القبيحة ، وجاء الناس من كل جهة يدخلون أولادهم المدرسة يقرؤون ويحفظون .. ومن كان من الطلبة محتاجاً يجد الماء كل المشرب والملبس والله الحمد ، كانت المدرسة في هذه السنة هادئة صافية ، وكان الطلبة مجتهدين ، والبُلغة وافرة ومتيسرة ، واجتمع طلبة العلم كثيرون وفيهم غرباء من (القرن) و(بنة) و(حلي) و (رجال الملع) و (قططان) و (غانم) و (زهران) .. وفيها جاءت هيئة لجازاؤنواهم . برأسها الشيخ محمد بن علي البير فوصلوا سامطة ونزلوا في المدرسة واحتبوا جملة من الطلبة فوجدوهم كأنهم قارئون على مشايخ أو متخرجون من مدارس ، فقرر وأن يتفرق كبار الطلبة على الجهات المحتاجة للتعليم .. وفيها بنيت مسجد (المناء ،

والجرادية ، والحضرور ، والموسم ، والعراشية ، والجاضع ، واللقية) .. واصلحنا مسجد (الدريمية) وجامع (الجرادية) وفتحت مدرسة (المضاي) (الحكامية) للمرة الأولى ، واصلحت مسجد الطلبة في (سامطة) وفي آخر هذه السنة بلغ حافظ رشده وحج مع والده وأخيه ، وتوفي والده عائداً من الحج ، وكانت أمه قد توفيت قبل ذلك في شهر رجب من هذه السنة .

ثم دخلت سنة ١٣٦١ هـ .. وفيها فتحت (مدرسة الجرادية) مع (مدرسة سامطة) وجعلت فيها ستة معلمين ، مثل سامطة ، وكان تلاميذها نحو عشرين ومائة . وفيها فتحت (مدرسة النجامية) و (مدرسة بني حمد) و (مدرسة الجاضع) للمرة الثانية ، و (مدرسة اللقية) ، وبنيت مسجد بني حمد وفيها تجولت نحو جهة (بيش) ، وفتحت فيها مدرسة وبنيتها ، وفيها طلعت مع الأمير خاله ، والأمير تركي إلى (الريث) ، وكان معي بعض الطلبة . وفيها فتحت (مدرسة الحصاة) . وبنيت (مدرسة النجارية) واصلحت مسجدتها وفي هذه السنة تأخر خريف تهامة فأوجب الحال انتقال أهل تهامة لاتباع مساقط الأمطار في الوديان والجبايط^(١) .. وكان الطلبة مع أئليهم ، وفي انتقالهم معهم بشت للدعوة فيما ينتقلون إليه من البلاد ، فوقع لذلك أثر عظيم في تلك الجهات ، فكان بعضهم يفتح مدرسة ويعلم فيها ، وبعضهم يبنى مسجداً ويؤذن فيه ، ويدعو الناس للعبادة ، وصاروا يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر ويطاردون المشعوذين الذين يدجلون على العوام بأنواع الدجل .

ثم دخلت سنة ١٣٦٢ هـ . وفيها جمعت غالب الطلبة في (مدرسة الجاضع) لخصب تلك الجهة ، وجذب بلادهم ، ورجع المنتقلون منهم ومعهم جملة من طلاب العلم يطلبون معلمين لبلادهم ، فأرسلت معهم جملة من كبار الطلبة .. وفيها تسبب الأمير خالد السديري عند الحكومة لجملة من الطلبة بثلاثمائة ريال توزع عليهم شهرياً ، وهذا من مساعدته للدعوة .. وفيها جعلت عمر بن أحمد الجروفي في (مدرسة بيش) .. وفيها كثر الوافدون من كل جهة لطلب العلم من

(١) التل : الجبايط هي الأراضي النائية لسفوح الجبال بين تهامة وجبال السراة في نواحي الجنوب

(اليث، ولباء، والقرن، والعرضية، وحلي، ورجال ألمع، وغامد، وزهران
 وتهامة وعسير، وبلحمر، وبلنسر، وقحطان، وشهران، ورقبة) واكثر
 هؤلاء يذهبون الى اليمن لطلب العلم، فاذا سمعوا بمدرسة (سامطة) صاروا
 يأتون اليها، إما في ذهابهم وإما في ايابهم، فتمهم من رقيم ويطلب العلم ماشاء الله
 ويرجع الى أهله، ومنهم من يذهب الى اليمن بعد أن يستفيد من معرفة التوحيد
 والسنة والعمل بها ويعرف التخريف والبدعة ويتجنبها، ويدعو الى الله أينما
 كان، وأينما توجه، ويصبر على الأذى في ذلك، والتوفيق بيد الله.. وفي هذه
 السنة اشترت بيتاً بجوار المدرسة وتزوجت عند الأخ محمد عثمان، وكان هذا
 أول بيت تأهلت فيه بهامة، وكنت قبلُ أنا وحافظ والغرباء في المدرسة
 والمسجد، وفي بيت القاضي.. وفيها حصل لي مكسب في البيع والشراء على
 حسب الحال.. وفيها حصل جذب فتفرق غالب الطلبة للتكسب فلم يبق غير حافظ
 والغرباء وبعض كبار الطلبة.. وفيها أشرت على حافظ أن ينشئ نظماً في التوحيد
 على موجب ما قرأه من كتب الشيخ محمد رحمه الله وكتب الشيخين: ابن تيمية
 وابن القيم رحمهما الله.. وفيها تم بناء المسجد في الجرادية واصلاح مسجد
 ابى حجر، ومسجد الموسم.

* * *

ثم دخلت سنة ١٣٦٣.. وفيها اطلع سمو ولي العهد المعظم حفظه الله على
 خبر المدرسة والتلاميذ فتفضل ببعت اعانة كبيرة لي، جزاء الله خيراً، ووفقه
 للأعمال الصالحة، وقد جعلها سموه عادة سنوية، وأمر سموه امرأء الجبهة
 وقضاها بتشجيع المدرسة والتلاميذ.. فكان الأمر كذلك والله الحمد، وقد
 ازددنا بشراً ونشاطاً.. وفي هذه السنة جعلت حافظاً، مديراً لمدرسة سامطة
 ويلاحظ مدرسة الجرادية.. وفيها تجولات نحو جهة بيش، وفتحت مدرسة
 السلامة العليا وبنيتها، ومدرسة المحلة، وأم الخشب للمرة الثانية، وتجولت
 في جهة الحكامية، وفتحت مدرسة المضاي فانيا وجعلت فيها محمد عثمان.. وفيها
 بنيت مسجداً في جازان للعسكر وفتحت عندما مدرسة بطاب اعائيد والعسكر
 .. وفي هذه السنة بنيت مسجداً بالمحلة، وجعلت غالب بن ابراهيم اماماً ومعلماً

فيها ، وكثر الطلاب في كل نواحي تهامة ، واكثر التجولات .. وفيها اشرت على حافظ ابن ينفى نظما في الفقه والآداب ، ونظما في ذم الدخان والقنات واشباههما، وكان حافظون معه في جنوب تهامة ، واخوه وعبد عثمان في وسط تهامة ، وخسين عبد الله الحسكي ، وغالب ، وعمر ، في شمال تهامة ، وانا ادور على مدارسهم ، وازودهم بما من الله تعالى به .. وفيها حج الامير خالد وكان مساعدا للدعوة .

ثم دخلت سنة ١٣٦٤ ، وجاء الشيخ محمد بن محمد السديري أميراً لجازان وسلك خطة أخيه الشيخ خالد بمساعدة الدعوة وأوسع ، وطلب امراء مقاطعة جازان وقضاها ومشايخ القبائل ان أبعت لهم معلمين ، يفتحون المدارس ، وهم يساعدونهم على نشر الدعوة والارادة ، فمرفت الطلبة على حسب الاستطاعة ، وفتحت (مدرسة الحديث) بالمركز ، و (مدرسة دهوان) ، و (مدرسة العارضة) بالمركز ومدرسة الشيخ ومدرسة الشقيق بالمركز ، و (مدرسة القحمة) بالمركز ، و (مدرسة بالبرك) عند ابن حميد و (مدرسة في بيش) بالمركز ، و (مدرسة في فيفا) بالمركز و (مدرسة في بني مالك) بالمركز ، و (مدرسة في هروب) بالمركز ، و (مدرسة في لدر) عند الشيخ و (مدرسة في الهاج) ، و (مدرسة في أبي القعائد) ، و (في الجارة) ، و (مدرسة في صبيا) بالمركز ، و (مدرسة في صنه) ، و (مدرسة في جازان) ، و (مدرسة في حاكمه) ، و (مدرسة في القعدة) ، و (مدرسة في مقاب) و (مدرسة في ميزاب) بالمركز ، و (مدرسة عند الشيخ) ، و (مدرسة في الدغابر) و (مدرسة في حجا) ، و (مدرسة في الديعية) ، و (مدرسة في الطوال) ، و (مدرسة في شعب الدرعي) و (مدرسة في الجنة) ، و (مدرسة في وعلان) ، و (مدرسة في الحفلة) ، و (مدرسة في مجهر) ، و (مدرسة في الركوبة) ، و (مدرسة في المرائي) ، وتجولات في الجبائط والجبال ، لملاحظة المدارس : وفي هذه السنة نقلت حافظا الى مدرسة السلامة العليا ليعلم فيها ، ثم الى ام الخشب ، ثم الى صبيها ، ثم نقلته الى سامطة ، فكل فيها نظم الفقه ، وكتب نبذة في الفرائض وفي مصطلح الحديث ، وكان والله الحمد سير جميع المدارس والتلاميذ يهدو وسكينة وجسد واجتهاد في التعليم ونشر الدعوة بالرفق واللين .. وفي هذه السنة بلسم جلالة

الملك ايده الله بنصره خبر المدارس ؛ فأرسل هيئة تكشف حقيقة الامر .

* * *

ثم دخلت سنة ١٣٦٥ ؛ والمدارس مستقيمة ؛ والتجول عليها مستمر .
والامراء والقضاة وعرفاء القبائل مساعدون . وفيها اشترت على حافظ بنظم منظومة
في السيرة ، وفي مصطلح الحديث ، وفيها وصلت الهيئة المبار إليها رأسها صالح بن
عبد الحميد ؛ فنزلت من ابهى على الدرب ؛ فاعجبهم مدرسته وماراوا من المهلم
والتلاميذ والدروس وهكذا حتى وصلوا الى جازان ، ورأوا مدرستها ، ثم سامطة
ومدرستها ، ثم مدرسة الجرادية ، فاعجبهم كل ذلك ثم رجعوا الى سامطة ، وجاء
المعلمون وكبار الطلبة ، وكتبت الهيئة اسماء المعلمين واسماء التلاميذ والمدارس ،
ورفعوا ذلك لجلالة الملك ، فلما بلغه ذلك حمد الله وأثنى عليه ودعا بالطلبة ؛ وأمر
للهيئة بمجازة كبيرة ، وأمر ان يقرر للمعلمين والتلاميذ رواتب شهرية ، وكانت
الهيئة رفعت عن ست وعشرين مدرسة ، وستة وخمسين معلما ، ومائتي وألف
تلميذ ؛ فقرروا على مارأوا ؛ والحمد لله رب العالمين الذي جعل ولي امرنا يتفقد
أحوال المسلمين ، فيعين اهل الخير ؛ ويقمع اهل الشرور ، يرزقه الله البطان الصالحة
وفي آخر هذه السنة رجعت الهيئة على طريق ابهى .

* * *

ثم دخلت سنة ١٣٦٦ .. وفي هذه السنة تجولت في جهة بيش والدرب ، والشقيق
والقحمة ؛ وفيها وافقت قاضي جازان الشيخ عبد الله بن عودة بالدرب وهو ذاهب الى
ابهى ؛ وقد مرض فشيعته الى المخاضة ، فوافقت الامير تركي السديري هناك فعرض
علي أن تجول في ابهى ومواحيها . فأحببت ذلك واستأذنت فيه الملك وولى العهد
لخصل الاذن والمساعدة ، فتجولت على المدارس الموجودة في اعمال ابهى ، وهذه
المدارس من آثار الشيخ عبد الله بن يوسف والشيخ عبد الله بن سليمان بن حميد ،
والشيخ صالح النويجري ، وكان الامير تركي يساعدنا مساعدة واسعة حتى أمر
صاحب دكان لديه ادوات المدارس ، ان نأخذ منه ما نريد للمدارس على حسابه بدون
حصر ولا قيد فرأيت المدارس ذات أثر عظيم في جهات ابهى ؛ وكان التلاميذ في
ابهى يقرأون على الشيخ ابن يوسف ، فأشرت عليه ان يفرقهم في القبائل ليفتحوا
المدارس فوافق على ذلك ، ففرقهم ، ثم تجولت ايضا . فرأيت الناس ولله الحمد

معاورة دينية اجتماعية

بقلم فضيلة العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

-- ٣ --

قال المنصوح: والله ما تعديت في وصفهم مثقال ذرة، ولكني أريد أن تدلني على طريق يجمع بين السعادة الدنيوية والسعادة الآخروية لأن نفوس من تربى وتخلق باخلاق هؤلاء لا ترجع عما التفت إليه إلا بأسر قوي إما برغيب وهو ينجذبها وإما برهيب وخوف يقيمها. فقال له صاحبه الناصح: والله لقد أدركت في هذا الدين مطلوبك وفيه والله كل مرادك ومرغوبك فإنه الدين الذي جمع بين سعادة الدنيا والآخرة وفيه اللذات القلبية والروحية والجسدية ولا تفقد من مطالب النفوس الحقيقية

مقبلين على الخير، والمعلمين مجتهدين، عسى الله أن يجعل الأعمال خالصة لوجهه ويرزق ولاية الأمر البطائن الصالحة. وفي آخر هذه السنة استأذنت جلالة الملك حفظه الله وسمو ولي العهد حفظه الله، فأذناني فتوجّهت من أبهى في رابع ذي الحجة ووصلت مكة شرفها الله تعالى ليلة الثامن، واتفقت بسمو ولي العهد المعظم وكذا بشيخي الشيخ محمد بن إبراهيم، وبالشيوخ عمر بن حسن، وبالشيوخ عبد الله بن حسن آل الشيخ - كلهم عند سمو ولي العهد المبعجل في تلك الليلة، فلما انقضى الحج استقدمت حافظاً إلى مكة * * *

ثم دخلت سنة ١٣٦٧. وفي أوائل المحرم منها قدم حافظ إلى مكة وزوجته ابنتي، ثامن المحرم، واستأذنت من سمو ولي العهد لزيارة جلالة والده الملك أيده الله فأذن لي، وأمر لي بركوب الطائرة، فسلمت على جلالة الملك ثم على جميع أخواننا الذين لم تتفق بهم في مكة، وقد أكد سمو ولي العهد على معالي وزير المالية بأجراء رواتب المعلمين شهرياً، والله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة

[انتهت الرسالة القرعالية]

شيئا إلا أحرسته، ولأن أنواع المسرات شيئا إلا حصلت فيه ما تشتهي النفس
وتلذذ العين، وبما أوضح لك ذلك فأعلم أن أصول اللذات المطلوبة أولا براحة القلوب
وسكونها وطبا نيتها وفرحها وبهجتها وزوال همومها وغموها ثانياً اتعانة
والطبا نيتها بما أوتيها العبد من المطالب الجسدية، ثالثاً استعمال ذلك على وجه يحصل
به السرور والاعتباط بهذه الأمور الثلاثة من رزقها واستعملها على وجهها فقد نال
كل ما يتنافس فيه المتنافسون وأدرك كل ما تعلق به طمع الطامعين فإن جميع اللذات
ترجع الى ما ذكرنا فاما لذات القلوب وحصول سرورها وزوال كدرها فاما
أصل ذلك بالايان التام بما دعا الله عباده الى الايمان به من الايمان بتوحيده
بجميع نعوت الكمال وامتلاء القلب من تعظيمه واجلاله ومن التأله له وعبوديته
والانابة اليه واخلال العمل الظاهر والباطن لوجهه الأعلى، وما يتبع ذلك من
النصح لعباد الله ومحبة الخير لهم وبذل المقدور من تفهمهم والاحسان اليهم
والاكثار من ذكر الله والاستغفار والتوبة فنأتي هذه الأمور فقد حصل اقلبه
من الهداية والرحمة والنور والسرور وزوال الاكدار والهموم والغمو ما هو
نموذج من نعم الآخرة، وأهل هذا الشأن لا يعيطون أرباب الدنيا والملوك على
لذاتهم رياستهم بل يرون ما أعطوه من هذه الأمور يفوق ما أعطيه هؤلاء
بأضعاف مضاعفة. وهذا النعم القلبي لا يعرفه حق المعرفة الا من ذاقه وجربه
فانه كما قيل :

من ذاق طعم نعم القوم يدنيه ومن دراه غدا بالروح يشميه

فهذا اشارة لطريق هذا النعم القلبي الذي هو اصل كل نعم، واما الامر
الثاني فان الله اعطى العباد القوة والصحة وما يتبع ذلك من مال واهل وولد
وخول وغيرها، والناس بالنسبة لهذه الاشياء نوعان قسم صارت هذه النعم في
حقهم ممنا وبقيها، وقسم صارت في حقهم نعماً وخيرات ومنعها. أما اهل الدين الحقيقي
فقد قابلوا هذه النعم وتلقوها على وجه الشكر لله والاعتباط بفضلها وتناولوها
على وجه الاستعانة بها على طاعة المنعم، وعلموا انها من اكبر الوسائل لم الى رضى
ربهم وخيره وثوابه اذا استعملوها فيما هيئت له وخلقت له وقد رضوا بها عن

الله كل الرضى، فأنهم علموا أنها من عند الله الذى له الحكمة التامة فى جميع أفضيته
 واقداره، وله الرحمة الواسعة فى جميع تدابير، وله النعمة السابغة فى كل عطايه
 وهو أرحم بهم من الخلق أجمعين فحيث علموا العلم اليقيني صدورها من هذا
 شأنه فتنقوا بما أعطوه منها، من قليل وكثير، كل القناعة وسكنت قلوبهم عن
 الطالع والتطلب لما لم يقدر لهم. وسمى حصلت الطمانينة والقناعة وأرضى عن الله بما
 أعطى فقد حصلت الحياة الطيبة، فإذا أدركت حق الادراك نعمتهم هذا عرفت
 أن نعم الدنيا فى الحقيقة هو نعم القناعة برزق الله وطمانينة القلوب بذكر الله
 وطاعته، إن الواحد من هؤلاء لو لم يكن عنده من هذه الأمور وهى القوة
 والدمعة والمال والاهل والولد وتوابع ذلك إلا الشيء القليل لسكان فى راحة
 وسرور من جهتين: جهة القناعة وعدم تطلع النفس وتشوفها للأمر التى لم
 تحصل، ووجه ما ترجوه من ثواب الله العاجل والآجل على هذه العبادة القلبية التى
 تزيد على كثير من العبادات البدنية، فإن التعبد لله بمعرفة نعمه والاعتراف بها
 والرضى بها والرجاء لله أن يديمها ويشمها وأن يجعلها وسيلة الى نعم أخرى وأن يجعلها
 طريقاً للمساعدة الابدية لا ريب أن هذه الاحوال القلبية من أفضل الطاعات وأجل
 القربات، فكم بين سرور هذا الذى تمبد بروح الدين وحصلت له الحياة الطيبة
 وبين من تلقى هذه النعم بالفقلة وعدم الاعتراف بنعمة المنعم وشقى بهومها
 وغمومها، وكان إذا حصل له شيء من مطالب النفوس لم يرض به بل تشوف الى
 غيره وتطلع لسواه فهذا ينقل من كدر الى كدر آخر، لأن قلبه قد تعاق تعلقاً
 شديداً بمطالب الجسد فحيث جاءت على خلاف ما يؤمله ويريد فقل أشد القلق
 وهو لا يزال فى قلق مستمر لأن المطالب النفسية متنوعة جداً فلو وافقه واحد
 لم يوافقه الآخر ولو أرضاه واحد كدره الآخر وربما اجتمع فى الشيء الواحد
 سرور من وجه، وحزن من وجه آخر، فصنوه ممزوج بكدره، وسروره مختلط
 بحزنه، فإن الحياة الطيبة لهذا! وانما الحياة الطيبة لأرباب البصائر والحجى الذين
 يتلقونها كلها بالقبول والقناعة والرضى وأما الامر الثالث وهو جهة استعمال
 هذه النعم فصاحب الدين الصحيح يتناولها على وجه الشكر لله على نعمه والفرح

بفضلها وينوى بها التقوى على ما خلق له من عبادة الله وطاعته ويتفقهها محتسبا
 بها رضى الله وزفيله وخلفه للماجل والآجل ويعلم أنه إذا أنفق على نفسه وأهله
 أو ولده أو من يتصل به فاعما تقته صلحت عملها ووقمت بموقعها فلم يتناقل
 كثرة المنفقة في هذا الطريق لأنه يقول معتقداً : هذا أولى ما بذلت فيه مالى
 وهذا الزم ماقت به من الواجبات والفروض وهذا خير ماقت به من المستحبات
 وهذا أعظم ما أرجو له الخلف من الله حيث يقول وهو الكريم الوفى :
 « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » ولا يزال نصب عينيه
 احتساب الاجر في سعيه بكسبه وفي مصرفه أجناس ذلك وأنواعه وأفراده
 متقننا لقوله « على أنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى
 ما تجعله في في امرأتك » فمن كان هذا وصفه فانه لاداته الدنيوية هي اللذات الحقيقية
 السائلة من الاكدار مما يرجو من الثواب الماجل والآجل من الله ، ومن كانت
 هذه صفته سهل عليه الأخذ من حلها ووضعها في محلها ويسرت له أموره غاية
 التيسير . وأما من استعمل هذه النعم على وجه الشر والغفلة ولم يفكر في
 الاعتراف بفضل الله في كل الأوقات وبنعم الله ولم يفرح بالنعم لآنها من فضل الله
 بل فرح بها فقط لموافقة غرضه النفسى ولا نوى بها الاستعانة على طاعة الله ولا
 احتسب في نيلها وصرفها على المنفق عليهم الأجر والثواب فمن كان هذا وصفه فان
 الكدر والحزن له بالمصادفانه إذا فاته بعض الشهوات النفسية حزن وإن أدرك
 ما أدركه منها ولم يكن على ما في خاطره من كل وجه حزن وإن اراد منه ولده ومن
 يتصل به نفقة أو كسوة واجبة أو مستحبة حزن ولم تخرج منه إلا بشق الانفس
 وإن خرجت منه خرج معها بضعة من سرور قلبه لأنه يحب بقاء ماله ويحزن لنقصه
 على أى وجه كان وليس عنده من الاحتساب ما يهون عليه الامر ، هذا ان كان غير
 بخيل فان كان شحيح النفس مطبوعاً على البخل فان حياته مع أولاده وأهله
 والمتصلين به حياة شقاء وعذاب واكدار متواصلة وأحزان مستمرة لا إيمان
 عنده يهون عليه النفقات ولا نفس سخية لا تستمضي عن نيل المكرمات فياله
 من عذاب حاضر وعذاب مستمر ، فإن هذا من ذاك الذى حصلت له الحياة الطيبة
 بأكلها . هذا كله بالنظر الى هذه الامور الثلاثة التى هي أصل اللذات عند العقلاء

قد اتضح لنا ان صاحب الايمان الصحيح هو الذي يؤمن بالذات الحقيقية وعلم
 من المكدرات .. ثم اذا عطفنا النظر الى الطوارئ البشرية التي لا بد لكل عبد
 منها وهي المصائب التي تفتري العباد من الامراض المتنوعة وموت الاحبة
 وفقد الاموال ونقصها ووقوع المكاره بمن تحب وزوال الحباب وغيرها من
 انواع المصائب دقيقتها وجليلها رأيت المؤمن حقا قد تلقاها بقوة وعبر
 واحتساب وقد قام لها بارتقاب الاجر والثواب وعلم أنها تقدير العزيز العليم
 واما أقضيته صدرت من الرب الرحيم فهان عليه أمرها وخفت عليه وطأتها
 فانه اذا فكر فيما فيها من الآلام الشاقة قابلها بما تتضمنه من تكفير السيئات
 وتكثير الحسنات ورفعة الدرجات والتخلق بأخلاق الكرام والقوة والشجاعة
 واذا انهكت بدنه وماله وآها مصلحة لقلبه وروحه فان صلاح القلوب بالشكر
 لله على نعمائه والصبر على بلائه وانتظار الفرج من الله إذا الملت الملمات والهجوم
 الى الله عند جميع المزعجات والمقلقات فقل الاحوال عند هذا المؤمن أن يتقابل
 عنده المصائب والحباب والأفراح والآتراح ؛ وقد تصل الحال بخواص المؤمنين
 الى أن أفرأحهم ومسرأهم عند المصائب تزيد على ما يحصل فيها من الحزن
 والكدور التي جبلت عليه النفوس ، فإن هذه الحال من حال من تلقى المصائب
 التي لا بد لخلق منها بقاء مزعج مرعوب وخشمت نفسه المهينة لما فيها من
 الشدائد والكروب فبقيت الحشرات تنتاب قلبه وروحه وزادت مصائب قلبه
 على مصائب بدنه ليس عنده من الصبر وارتقاب الثواب ما يخفف عنه الاحزان
 ولا من الايمان ما يهون عنه الاشجان تصتريه المصائب فلا تجد عنده ما يخففها
 فتعمل عملها في قلبه وروحه وبدنه وأحواله كلها .. القلب ملئ من الهم والغم
 والألم والخوف السابق واللاحق قد ملأ نفسه فاحمل لذلك له وانحطم وقد
 ضعف توكله على الله غاية الضعف حتى صار قلبه يتعلق بمن يرجو نفعه من المخلوقين ؟
 فيا لها من مصائب دنيوية اتصلت بالمصائب الدينية والمخلقية وتراكم بعضها فوق
 بعض حتى صار عنه أعظم من الجبال الرواسي فوالله لو علم أهل البلاء والمصائب
 بما في الايمان والروح والتسلية والحياة الطيبة لسارعوا اليه ولو في هذه الحال التي
 هم فيها مضطرون الى ما يخفف عنهم آلامها ولا يحدونه إلا في الايمان الصحيح

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الحقيقي وما يدعو اليه .

الرق في التشريع الاسلامي

والدكتور طه حسين

للاستاذ السيد أمين مدني

يقول الدكتور طه حسين بك في كتابه: « الفتنة الكبرى » - عثمان - في الفصل الثامن: « وقد يقال إنه - الاسلام - لم يبلغ الرق ولم يمنع الناس من ان يملك بعضهم بعضا . ولكن الذين يفقهون الاسلام ويعرفونه حق معرفة لا ينكرون ان هذه الخطوة الهائلة التي خطاها الاسلام حين سوى بين الحر والعبد امام الله كانت وحدها حدثا خطيرا في تاريخ الناس . وحدثا خطيرا لهما بعده لو مضت أمور المسلمين على وجهها ولم يعترضها ما اعترضها من الفتن والمحن والخطوب . فانه قد فرض الصلاة على الاحرار والرقيق ، كما فرض عليهم الصوم ، وكما فرض عليهم ان يخلصوا قلوبهم له . والله قد عصم دماء أولئك وهؤلاء على السواء . والله قد شرع دينه واحدا لأولئك وهؤلاء . ولم يشرع بمعضة للاحرار وبعضة للعبيد . وهذا وحده خليف لو مضت الامور على وجهها ان يمحو الرق محوا وبجرمه تحريمهما - فكيف وقد جعل الله فك الرقبة واعتاق الرقيق من الامور التي يتنافس فيها المسلمون ؟ »

والدكتور طه حسين بك كما نقرأ له ، فصيح البيان يسخر الالفاظ للعماني التي يقصدها . والدكتور طه حسين كما نعرفه ببحثة لا يتقيد في بحوثه الادبية والتاريخية . فهو يضم الكلمات التي يريد اياها في المواضع التي يريد اياها . وهو يضيف على الموضوعات التي يناقشها اسلوبه الرائع ويعرضها على أوجه نقد المنطقي فيشك تارة . ويشكك معه قراءه في الادب والتاريخ . ويجمال الادب الغربي تارة ويفرض نظراته على الادب العربي فيجمال معه قراؤه الادب العربي . ويفرضون معه نظراته . وهو في شكه ومجاملته يزيد الادب العربي موضوعات ويزيد التاريخ بحوثا . اذ اذهى لم تعد لا تنضر .

ولكن مشكلة الدكتور طه حسين هي في البحوث الدينية التي يحاول الكتابة فيها . والبحث عنها الثينة بعد الثينة . وذلك لأنها لا تقبل الشك ولا المجاملة . فالدكتور طه حسين يشك ويحاول ان يشك قراءه في اقرار التشريع الاسلامي للرق . ويحاول ان يجعل من هذه التشريع بداية لها ما بعدها لومضت امور المسلمين على وجهها . ولم يعترضها ما اعترضها من العنق والحن والخطوب . وبجمال الغرب في التشريع الاسلامي كما جامل ادبائه في الادب الغربي . فيعتذر للذين يعترضون على اقرار الاسلام للرق بان الله شرع ديننا واحداً لساادة والعبيد على السواء . وان هذا وحده خليف لومضت الامور على وجهها ان يحو الرق محوا ويحرمه تحريراً - فكيف وقد جعل الله فك الرقة والعنق من الامور التي يتنافس فيها المسلمون ؟

والتشريع الاسلامي لا يقبل الشك . ولا يقبل المجاملة . فالاسلام قد اقر الرق . وقد شرع له قواعده بحكم صريح لا يقبل التأويل او التعديل . وليس للحوادث والحن والخطوب التي لمبت دورها في حوادث الاسلام السياسية اى تأثير على جوهر التشريع الاسلامي وروحه - فبيان كانت هاتيك الحوادث ولم تكن فالتشريع الاسلامي قد ركز على اساس ثابت . واتهى الى القمة التي ما بعدها سمو . وليس وراءها تهذيب او اصلاح او تحليل او تجريم .

فاذا كان الغرب يحرم الرق فليس هذا يضير الاسلام . وليس في هذا ما يجعلنا نشك في التشريع الاسلامي ونعطله بانه بداية لها ما بعدها الوسات الامور في مجراها الطبيعي فالدين الاسلامي قد اقر الرق ما في ذلك شك ! ولكنه اشترط له شروطا اوجبها على السادة جعلت الرقيق في ايدي ساداتهم امانة يحاسبون عليها حسابا دقيقا . فهم يحاسبون على ما اكلت ايماهم من الرقيق اذا ظلموه . ويحاسبون عليهم اذا حرموه ملاذ الحياة . يحاسبون عليهم اذا اهرقوه . ويحاسبون عليهم اذا عذبوه . يحاسبون عليهم اذا لم يطعموه معايطهم . يحاسبون عليهم في كل صغيرة وكبيرة . وفي هذا الدليل الساطع على سمو التشريع الاسلامي . وسمو اغراضه الاجتماعية التي تحقق العدل الاجتماعي بمعناه الكامل . ثم هناك عدما جاء عن

تشریع الرق وحکته والاسباب التي اقر الاسلام من اجلها الرق واباحه -
اواصر التعاون التي تتوشح بين السيد والمسود . فكثير من الناس من هم في حاجة
الى من يشد ازرهم ويخلص لهم . وكثير من الناس من هم في حاجة الى من يعولهم
ويوجههم في هذه الحياة . وكم من هؤلاء من استفاد من سادته وافادهم ، فعمل
اسمهم وتمتع بمعنوياتهم واغتنى من ثروتهم فكان منهم ومن ذريتهم البارزون
في تاريخ الاسلام والمفوقون في العالم الاسلامي .

اين هذا العدل الاسلامي من نظام امريكا الحديثة التي يفرق بين الابيض
والاسود؟ فيفرض على هذا قيوداً لا يفرضها على ذلك . ويمنح ذلك حقوقاً يحرمها
على هذا ؟ بل اين هذا العدل الاسلامي من استعباد اوربالامم وسلبها حريتها ؟
لاشك انه لفرق كبير بون شاسع . ولاشك انه لتشریع مركز صريح اقر الرق
واباحه . فاذا كان الاسلام قد بحث على العتق ورغب فيه فليس هذا معناه انه
ينكر الرق او يهدد لالغائه . وليس هذا معناه ان الاسلام سوف يلغي الرق الغاء
ويحرمه تحريماً . لو لم تنشأ المشاكل الاسلامية . فكما ان الاسلام على تحرير الرقيق
وحرص على العتق - حث على الصدقة وحرص عليها . ولكن ليس هذا معناه
التهديد للقضاء على الثروة الفردية . وليس من هذا انما يجعل الدكتور طه حسين
او غير الدكتور طه حسين يجامل الشيوعية . فيقول لداماتها الذين يعترضون على
لأعماله بان الحث على الصدقة لا يصلح العام سوف ينتهي لوسارت امور المسلمين في
مجرهاها الطبيعي الى الغاء الثروة الفردية الغاء وتحريمها تحريماً

وكما اشترط الاسلام للرقيق شروطاً . اشترط لتعدد الزوجات شروطاً . وليكن
ليس هذا معناه ان يجامل الغرب ونقول معه بعدم تعدد الزوجات وان
الاسلام يحرم تعدد الزوجات تحريماً لوسارت الامور في مجراهاها الطبيعي . وليس
من هذا ما يجعلنا نشط في تفسير التشریع الاسلامي كما شط عبد العزيز زهفي باشا
ونجامل فيه .

ان التشریع الاسلامي لا مسمى من ان يملك فيه او يعتذر عنه او يجامل بتفسيره
تفسيراً يحرم ما أحله أو يحل ما حرمه . وان هذه الكلمة عجلى حثني على المبادرة

فن العمل

لاندريه موروا

« ترجمة الأستاذ محمد عالم الاغصاني »

ما أكثر الأعمال التي تعتمد اليها الأيدي ، وما أهمها ، ولكن ما أقل تلك
الاصول التي تهدي إلى هذه الأعمال :
فأولاً : اختيار مهنة من بين مهن شتى

ولما كان الذكاء البشري ، والقوة الانسانية محدودين ضعيفين فلن يتم شيئاً من
أراد أن يخوض كل شيء ؛ ولعله قد صر بك - يا فراقى - أناس يهددون أنفسهم ،
ويوهمونها قائلين : أستطيع أن أكون فناناً عظيماً ... باع تطاعنى أن أصيب
أعظم النجح في عالم التجارة ... لو خضت دنيا السياسة ، لأصبت فيها توفيقاً مدوياً ...
ولتثق ولتطمئن أن شخصاً كهذا لن يكون الا فناناً ناقصاً ، وناجراً بارعاً ،
وسياسياً مدهوشاً ...

ولقد علمنا نابليون أن فن الحرب ، أن تكون أشد وأقوى من قريبك
في اللحظة الحاسمة الفاصلة ، أما فن الحياة ، فان تنصب أمامك هدفاً معيناً ، وان
تحشد جميع قواك للوصول إلى هدفك المرجحى ... ويحمل ألا تترك اختيار الهدف
لحس الاتفاق والصدفة ؛ وألا ترجو خيراً في مهنة لم تخلق لها ، فاذا اخترت فلا تغير

بنشرها ولما تم مطالعنى لكتاب الدكتور طه حسين وخطورة هذا الأسلوب
الذى استعاضه الكثيرون وعالجوا به البحوث الاسلامية دون أن يفكروا فيما
يترتب على ذلك وناهيك إذا كان هذا من الدين يؤمنون بالتشريع الاسلامى
والذين هم يتمتعون بشهرة علمية واسعة . وإذا كان ذلك في موضوع ، الغرض
منه الدفاع عن الاسلام والاشادة بمحاسنه . والله الموفق لما فيه العواب .

أبى مرنى

ولا تبديل إلا أن يكون ذلك من فوق يدك ومن وراء طاقتك، فإذا اعتنقت مهنة ما، فما برحت أمامك اختيارات وانتقادات، فما كل كاتب بقا حذر على كتابة كل الروايات، ولا كل مخبر بمستطيع أن ينهض بكل المهام، عليك أن تستعرض جميع مواهبك وتجاربك وأن تنتقى المهنة التي يؤاتيك فيها النجاح أكثر مما عداها... هناك رجال يستمر ثبوذ الاهتمام بكل شىء، فهم خير الحديثين - إذا تحدثوا - وأبهج الصحاب، وأخف الرفاق، وهناك رجال يكرسون حياتهم لمهنتهم، أولئك الذين يبرزون أحسن النتائج وأنضجه في زمن محدود معلوم فليس أمامهم الأهداف واضح بين، وم - كما ينهتهم الامر بكيون - ذو وعقلية عملية موحدة وقد يضجر هؤلاء من أنفسهم، ويضيقون ذرعاً بمجودم وهو سهم، ولكن ماتقاً غاراتهم المتدركة أن تدك كل عقبة كأداء في طريقهم ذكا.

ثانياً: ينبغي أن تثق في نجاحك

إذا حدد الهدف تماماً، فتقاد ماعسى أن يواجهك من الحوادث، وإياك وأن تنزم أمراً، لاتدركه قوتك، فاعلمية تقود إلى فقدان الثقة بالنفس، وشلل الحواس الدافق فيها، لقد كان جوته ينصح الناشئين من الشعراء أن يبدأوا بنظم المقطوعات القصيرة، قبل أن يتناولوا الملاحم الطوال، وأنه لاجبى المرء عند ما يعتزم عملاً مقدماً، أن يبدأ بأبسط شىء فيه، فإذا كانت رحلة ما أطول من أن تطويها في زمن واحد فقسها أجزاء، أجزاء، والمسافر الحازم، من ثبت عينيه فيما أمامه من السبيل، قبل أنه الى أما سجنه محممة فسيحطة واسعة وستلقى قلبك - بعد تجارب يسيرة - أجلاً وأجراً، وستجد نفسك أهلاً وأثبت من ذى قبل، فالخوف الذى استطاع أن يخرج كتباً جديدة لا يخالجه لاريب، في أنه سينهى مابداً من الكتب، ولوانه تناول سلسلة من الكتب لأقبل عليها بثبات جأش ورباطة قلب وانتهى منها وشيكاً.

ويظن الآخرون أن الأعمال تنتهى - لاهالة - الى خير النتائج وأبلغ النجاح ويظن خوار العزم أن لاشىء يمكن أن يتم، مالم يستقدم الإنسان أضخم مجهود، أما العاملون الحازمون فيعلمون أن كل شىء سيتم... ولكن خطوة تلو خطوة...

ثالثاً : نظم عملك

كثير من المعلقين يشكون ويندبون قعر الفم، ولكن أُنشأ -حقاً- انهم حيوا وطاشوا ثماني ساعات في اليوم الواحد! إن العمل الذي ينجزه رجل جالس الى مكتبه أو قاعد في مصنعه أو متجره في ساعات الصباح بحسب العمل يحير مخجج في الصفات والكاتب الذي يسوق صفحتين كل يوم يخرج في نهاية حياته على الناس بعمل يضاهي أعمال بلزاك أو فولتير كنية ان لم يساوه عبقرية وابداعاً ...

ولا يجزئ المرء أن يستقبل مكتبه يومياً، وهو لا يحصى نفسه من أولئك الذين يبعدونه عن أعماله، ولا ريب أن عملك سيتضخم كالمتواليات الهندسية ان لم ترزأ بشخص يقطع عليك قطعاً، وكذلك يقال في الكاتب الذي يعلق ابواب العالم الخارجي، تهوم افكاره وخيالاته في حرية تامة، والعمل المرزوء بالقطع لا تثلب آثار هذا القطع أن تظهر فيه .

فعليك أن تبعد هؤلاء الذين يبددون أوقاتك، هؤلاء الذين سميهم مونثانت: بآكلي الوقت .. Chronophage وم عارون عن الحياء تماماً، وعلى استعداد لان يضيئوا آخر ثانية من زمنك دون أن يجهدوا افكارهم، فيما كنت تأعلا ولم يزججوك يطلبون زيارتك، ويتصلون بك تليفونيا وبريدياً.. والصبر على هؤلاء موت، وعليك أن تردم في عنف وقسوة وان أريتهم أقل تشجيع منك، لكان ذلك منك بمثابة الانتحار.. لقد كان جوته استاذاً في هذا الموضوع، وهو يقول: «يتحتم عليك أن تتخلص من هؤلاء الذين يهبطون عليك من دون موعد مضروب، هؤلاء يشتهون أن تشاركهم في افكارهم وأن تهتم بأموالهم، اما انافست في حاجة لان اعرف افكارهم ولدى من اعمالى، ما انا حائر كيف انهيها ... ذلك الذي يود أن يعمل للعالم شيئاً عليه ألا يسمح لنفسه بهذه التوافه».. كان من عادة جوته أن يشطرها برده من ريدشطين : اما هؤلاء الذين يطلبون نه شيئاً، فقد كانت وسائلهم سرعان ما تنحصر الى سه المهملات، اما الذين يعرضون ويقدمون شيئاً فاما كان يولى الاهتمام لاسرهمها الا ما يمود عليه بنفع عاجل أو أجل ولما كان يقول: «آه ... ايها الشباب ... انكم لا تدركون قيمة للوقت».. وكان كثير من عاصروا جوته يرمونه بالفظاظه ولكنك نهاى التي جملة بملف أعمالا كفاوسث ولهم ميستر.

ديوانه المثل الخلسة السانحة...

[في هذه الدرة الخطيبة المعماء بنى شاعر العرب الكبير الشيخ غزاد
بأسا الخطيب ، التمتع عز الناس ، وما يساورهم من قلق ، ويدكر بعض
ما تقع عليه العيون من مشاهد . وأنها مرتبطة بما تسمى إليه ، ثم أشار
إلى الروح والجسد ، عن طريق الكتابة بالمال والتطين ، والابريق والراح]

لمع اللّجينُ وسال ذوب المسجد هي خلسة لاحت فدونك وازدد
والليل حولك والنهار فسلها .. هل يحفلان برأح أو مفتد ؟
فاستسق قبل نضوب كأسك خمرها لم يبق غير صباية وكأف قدا

يا صاحب الحانوت حببك ضجعة وأجب نداء الطائر المتفرد
واسمع صرير الباب ، صاح مرجبا بالشرب من مثنى لديه وموحد
يتهاقنون عليه قبل رحيلهم فاقوم سقر والركاب بمرصد

عجبا لصرختك التي أرسلتها بالأمس تصعق في النضاء الأريدا
متحفز قلق الوساد لنية (١) فذف تقى على القوى الأيد
كم نامة من وادع متمهل أزرّت بصيعة ساخط متلدد

هيات ليس الناس في اجدائهم تبرأ يسأل من الحفائر في غد
والروح إن خدت مضت ؛ وكأنها ضوء الذبالة في السراج الموقد
ولشد ما استوحيت من اسرارها فتمردت بك شرقة المتفرد
من امر ربك لست تعلم أمرها إن تدن من ملكوتها أو تبعد

كيف التفت وجدت حولك ظلمة فصبت سخطك كالإق المزيدد
فذر التمعق لست تسبر غوره ولو استعنت بكل رأى محصدد
كم مغلق هتكته لحظة ناظر عرضت ؛ وفل عزيمة المتعمدد

فاحطط رحالك بين واد ممرع كبس الربيع ، وبين جدب القدقد
وانزل فثم لديك من عطفئها ملهى الخليع ، ووحدة المتعبد
صدق العراء (٢) فأيروعك عنده ذل المسود ولا عتو السيد

(١) البرج . (٢) النضاء لا يستتر فيه بني .

وإذا افتقدت الجلتار (١) أصبته جذلاً يضحك من صياح الجديد (٢)

فاتر على الاكاث من اكامه شذر الحلي على صدور الخرد
وانثر هميم شذاه في اطرافها وارياً بميب يديه عن كثر اليد

ودع القلائد في السماء لقبة زرقاء كم في جوفها من فرقد

فلك كما انكفا الاناء تصوب منه النجوم ككثلو متبدد

ولئن اظلك فهو مثلك آية في اللوح من صنع اليدين مُسدّد

تلك الرواية والمؤلف «مخرج» ومُلقّن ومثّل في المشهد

سقياً لموقف ساعة رآد الضحى والروض بين يدي مصقول ندي

وقفت هنالك بانه وكأنها حسناء توى بالفصون الميد

وانساب نحو السكر من خلل الثرى عرق يحوم عليه كالذنف الصدى

يدنو ليسرق منه واكف قطره لمسوف تحت اللهود مُوسد

تندفق الاجيال يزحم بعضها بمضاً عليه فلا يقر بمرقد

تنقض مُطبقة فينكمس مرغماً في القاع يهبط في الظلام السرمد

فهل المعالم اين شط قطينها؟ وهل استراح من النكال الانكد؟

وسل النسيم؟ فان سمعت نهداً في الحلي منه عشة فتهد

هي انة فامنن عليه بمثلها فلقد تكون علالة من مُسمد

يا معشر الشرّب الذين تحملوا هل بعد لوعة بينكم من موعدا

ملم عن الابريق بعد وفائم وطرحتموه على الصميد الاجردا

انضبتهم فمفتهم ولم يكن من حق واردم عقوق المورد

قد كان يطربكم ويطلق وجدكم بالراح بعد الراح غير مصرد

فتنقدوا انساءكم (٣) فلعلكم تجدون بعض السور المتزود

فؤاد الخليل

(١) زهر الزمان . (٢) دوية تشبه الجراد وتسمى الصرصر . (٣) جمع نسي وهو ما سقط في منازل المرتحلين من رذائل افعالهم

شهريه الادب

مقدمة

هذا باب جديد يفتحه الاستاذ الانصارى في مجلته ليطلع منه القراء على لون ليس جديدا ولكنهم فى حاجة إليه حتى يتابعوا الحركة الفكرية فى بلادنا ويرموا ببصرهم إلى العالم العربى ليطلعوا على حركته الأدبية وإنتاجه الفكرى ليسمعهم أن يسيروا مع الثقافة المجددة فى هذا السبيل !

ولن يكون من «وظيفة» هذا الباب ، النقل والمرض لآراء الناس بل التعليق والتصوير والمناقشة لما يستحق النقاش ، لأن القارئ يريد من الكاتب أن يريه شعوره ورأيه وفكرته هو ، ليعرف مدى ما يتمتع به من حرية فى الفكر والرأى والتعبير وقدرة على الهضم والاستيعاب .

ولن يكون هذا الباب مفتوحا لأحد دون أحد ، بل لكل صاحب قلم ممتاز أن يدخل منه ويكتب ما شاء مما يدخل تحت عنوانه .

برعز قديمه تجدد

« كنا منذ عشر سنين نقرأ كثيراً من المقالات فى صحفنا بأسماء مستعارة كابن رشيقي ، وابن جبلا ، وابن واصل ، والغريال ، والمنسف ، والصموت الحساس ، وهول الليل ، وسهران ، إلى مقالات أخرى لأدباء يرمزون إلى اسمائهم بالحرف الأول من الاسم واللقب

وما أدرى سبب ذلك ؟ أهو جبن من الكاتب ؟ أهو استخفاف بالقراء ، أهو خوف من أذى يلحقه إذا عرف ؟

لا شيء من هذا ، فإينشر فى صحفنا - والحمد لله - منخول مصفى لا يعقب أذى يركض إلى الكاتب متى نشر مقاله باسمه الصريح

ولقد اختفت تلك البدعة ثم أخذت تظهر هذه الأيام ، وتأخذ مكانها بوضوح فى جريدة المدينة المنورة حيث تجدد على صفحتها الأولى : «مستعجل» و«حى»

و « مستأني » وفي جريدة البلاد السمودية أيضاً ، فهي لم تسلم من هذه البدعة ومن رأي أن الكاتب الذي لا يستطيع أن يحتمل المسؤولية أمام القارئ ، أو لا يجب أن تكون بينه وبينه صلة روحية هو كاتب يحسن به أن يسكت لأن ذلك خير له . والكلمة التي لا يعرف قائلها لا تحدث الأثر الذي تتركه كلمة معروف قائلها لأن المقال يوزن بالقائل ، فإذا كان عظيمًا كان القول مثله ، أما الكلام الذي لا ينتسب إلى أحد أو ينتسب إلى مجهول ، فإن أثره يقل إلا في النادر ، ولهذا أدعو كتابنا المتوارين خلف الاسماء المستعارة أو الرموز أن يظهروا أمام القراء بأسمائهم الصريحة ليتلقوا - إن أحسنوا - التقدير أو اللوم إن أساءوا ، وكل نفس بما كسب رهين .

هل آثار الأدب ؟

اجتمع في « ندوة المنهل » للشهر الماضي بعض الادباء وأخذوا يتناقشون فيما بينهم : أأفاد الأدب ؟ واتفقوا جميعاً على أنه أفاد إلا واحداً منهم فقد شذزع أنه لم يفدنا ، وقبل أن يتفقوا سلك كل منهم طريقاً وقال كلاماً فيه ما يثبت على الابتسام غير البريء وقد حدث الحديث الذي دار بينهم وقرأناه منشوراً بالمنهل الماضي الرابطة ، وإن كان الجوال العام واحداً ، فتجد الحوار سائراً سيراً حسناً ثم ينقطع فجأة لأن أحداً أراد ذلك وقفز بكلام حديد يقطع الفكرة قبل الفم والنضج والاكتمال . أما موقف ذلك الواحد الذي شذزع عن « الجماعة » وزعم أن الأدب لم يفد « فائدة مذكورة في حياتنا الاجتماعية وفي توجيهها وسائر مرافقها » - فتؤسف لانه صدر من « أديب » معروف أخلص للأدب وتصباه ، وبذل من أجله ما عز وغلا ، ذلك هو الاستاذ محمد مر توفيق . وما أدرى أهو مؤمن بما يقول أم غير مؤمن ؟ ولكنه يجيل إلى أنه غير معتمد ما زعمه لانه ما زال يحرم على الأدب ويغنى من أجله ! أفتراه يغنى من أجل « شيء » غير مفيد ؟ ومن الغريب أن يناقش ويسأل : أأفاد الأدب ؟ انه كمن يقول للأكل السلام جسمه : أأفاد الأكل ؟ وأغرب من ذلك قوله الذي أذكره بعينه بعد مصدره عنى : « أكلنا نخسر شيئاً لو فقدنا أدبنا ؟ » .. وأنا أجيبه : نعم ، كتنا نخسر كثيراً ، كتنا نخسر

البريد الادبي

القرآن لم يقرأ باللغة العامية

في «ندوة المستمعين» من «اذاعة لندن العربية» ليلة ١٤/٥/١٣٦٧ هـ
اذيعت محاضرة قدمها الاستاذ خليل صباغ، بين الدكتور على عبد القادر مدير
المعهد الثقافي المصري بلندن، والاستاذ حبيب ابى شهلا اللبناني، والاستاذ
خلدون الكناني المرشح لرياسة كلية الآداب بدمشق... وقال الدكتور على
عبد القادر فيما قال: «اللغة العامية قديمة قدم اللغة العربية الفصحى، وانها

أرواحاً ونفوساً ونهضة ووعياً وسمواً. أما إذا أراد المغالطة فاننا نستطيع أن
نسأل شبيه سؤاله: ماذا كان العالم يخسر لو فقدت القارة الامريكية كلها؟...
ونجيب جوابه. كلا، لن يخسر شيئاً لان الانسانية ما كانت لتقف عن المسير
بفقدان أمريكا... ولكن هذه المغالطات لا يقام لها وزن في ميدان البحث
الصحيح... وأعلن أن صديقنا الاستاذ لم يكن جاداً حينما أنكر إفادة الأدب لأنه
لا مجال للإنكار بعد أن قام الدليل على أن البلاد قد أهدت من الادب وحركة القلم،
فانهم ميدان إلا وللأدب فيه فتح وعمران، والتقدم الذي نراه في كثير من
النواحي مدين للأدب الذي هو أحد رجاله، وذن من الظلم أن يزعم زاعم انه لم
يكن لدعوات الادباء التي جبروا بها أثر في حقن لاصلاح العام، أو يدعى أن
الادب لم يقد بعد ما ظهر من تقارب الطبقات وسمو الذوق والوعي القومي
والاتجاه إلى العلم والعمل والمبوة الى الكمال وللتوئب الى الصلا، والقلق
الذي يحمل على السعى والكفاح، والانصال بالعالم، والتأثر بحركاته وأحداثه،
وكل هذا سبيل يهدى لرفع مستوى المعيشة والخلق والعقل.

أحمد عبد الغفور عطار

[مكن]

توجد حتى في عهد نزول القرآن ، وإن النبي ﷺ ؛ إباح للعرب قراءته بلهجاتهم العامية الموجودة إذ ذاك علاوة على قراءته باللغة العربية الفصحى ، أى لغة قريش ولذلك ورد أن القرآن نزل على سبعة أحرف الخ . ١ هـ

والحقيقة تقول غير ما يقول الله كتور ، بجميع اللهجات العربية الموجودة حين نزول القرآن لا يصح مطلقاً أن يطلق عليها وصف «العامية» ، بل أنها لهجات عربية صحيحة لا عامية فيها . مطلقاً ، وإنما تتفاوت في سلم الفصاحة ، ولا يخرج أذاها مرتبة في سلم الفصاحة ، عن وصفها بأنها عربية صحيحة ، ليس فيها ذرة من العامية . والعامية هي مجموعة اللغات العربية التي حرفها السوام عن أوضاعها الأصلية التي كانت عليها قبل نزول القرآن وفي عهد نزوله وإلى ما بعده وقد حصل هذا التحريف ونشأت هذه العامية في الوقت الذي اختلط فيه العرب بالعم في صدر الإسلام ، فأثرت رطانات هؤلاء على لغة أولئك في صلبها وفي أواخرها وفي أساليبها ، فسميت هذه اللغة المتولدة ، «عامية» تمييزاً لها عن سائر لغات العرب الفصحى اللاتي كانت قبائلهم المختلفة في جزيرتهم تنطق بها قبل حدوث هذا الاختلاط ، وهذا التأثير . وقد بدأ تولد «العامية» من العربية الفصحى ومن رطانات الأعاجم في أواخر عهد الصحابة وفي أوائل عهد التابعين . وقد تنبه الإمام علي رضي الله عنه لهذا الخطر المدام فبادر إلى وضع الأسس الأولى للمحافظة على كيان اللغة العربية ، بإشكار مبادئ النحو ، وقام بتليفه أبو الأسود الدؤلي بشيء من التوسم في هذه القواعد وهكذا دواليك ، ولولا أن قيس الله من وضع هذا السباج المحكم على «مدينة لفتنا الزاهرة» أول ما تسمرت إليها سيول المعجمة الطامية ، أدف لتحتطت قصورها وذهبت مذهب اللغى الأثرية المنسذرة كاللاتينية وأشباهاها ، ولكن كما قال الله تعالى في كتابه المحكم : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» .

الانصاري

انحطت يقع فيها الكتاب والمذبحون

- ١- طالما . هذه الكلمة يستعملها الناس مكان (مادام) .. وهو غلط ظاهر
- ٢- قراءة الأرقام من الشمال .. وهي إنما تقرأ من اليمين إلى الشمال ؛ خلافاً للغات الأفرنجية .

حفرة الأستاذ صاحب مجلة النهل الشيخ عبد القدوس الأنصارى .
لقد كنا نرى لك تعليقات مفيدة حول اصلاح الاغلاط التى تقع فيها كثير من الكتاب
وهذا قبل تحريك لمسهل ، أما اليوم بعد تحريرها ، فما نرى لك شيئاً مع تجديد
الاغلاط وكثرتها فهل لك أن تزين المنهل بفصل لهذا الامر المهم الذى فيه خدمة
جلى للغة العربية ؟! ارجو أن تعنوا بذلك فى مجلتكم الغراء .

المخلص : عبد الظاهر أبو السمح

المنهل

استجابة لرغبة فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الظاهر ابى السمح امام المسجد
الحرام وخطيبه ومدير دار الحديث العاصرة سنعيد الكرة على هذه الموضوعات
بقدر الامكان ان شاء الله .

مع الأستاذ زبراند

عاد الأستاذ الصديق الى الكتابة فى جريدة البلاد العمودية الغراء ، رداً
على ما كتبت فى المنهل السابق حول مناقشة رأيه فى الزعيمين الكبيرين :
الأستاذ الامام محمد عده ، والرحالة المصلح عبد الرحمن السكواكبي .
ويحلولى - قبل أن أعقب على مقاله الاخير - أن أصارح القراء ، بل أصارح
الصديق نفسه بآنى آسف لما وقع من القلم حينما أشرت الى ما ظننته تجنياً من
الأستاذ على الامام محمد عده . . مع أنه إنما كان يقصد لطفي السيد دون سواء ..
والواقع أنى مشارك للأستاذ زيدان - كما سبق أن نوهت فى مقالى الاول - الى
أن هذا القطب هو الذى يمكن أن يقال عنه انه صاحب فكرة « مصر للمصريين »
وإذنى فلم يتجن صديقى على الأستاذ الامام . . بل أنا الذى تجنيت
- ولا حياء فى الحق - على صديقى الأستاذ زيدان ، وبطبيعة الحال لم يكن هذا
عمداً ، أو اعتباطاً . . على أنى لا أود أن أشير هنا الى الملابس التى أوجت
بفكرة ورود اسم الأستاذ الامام فى هذا الموضوع حين كتابة المقال الاول ،
وهى ملابس تمت بنسب من بعض نواحيها الى مقال الأستاذ نفسه ، وإنما يكفى
- تصحيحاً للوضع - أن أسجل هذا .. وقد عرف الأستاذ زيدان ولا شك ، وأننى
قد لاحظت هذا فعلاً قبل ان ينشر مقاله الاخير .

بقى شيء آخر .. وهو رأى الأستاذ فى السكواكبي ، ويهمنى ان انوه هنا انى
حينما اشرت الى السكواكبي المصلح الدينى ، لم اكن اقصد انه كان مصلحاً دينياً ،

مشرعاً للدين بحسب على نحو ما كان عليه الامام المصلح الكبير محمد بن عبد الوهاب
وانما قضيت ان انفي مارماه به الاستاذ زيدان من انه كان لا يحسب للدين حساباً
ولا يهتم بأداب الاجتماع ...

ان الكواكبي اذا كان صحيحاً ما وصفه به الاستاذ زيدان - منسراً ومتعجلاً
من انه لم يكن يحسب للدين حساباً فعنى هذا أن دعوته التحريرية كانت تخالف
الدين ... وهذا ما لم يؤيده أى دليل من آثار الكواكبي ومن سيرة حياته
هذا من جهة الدين ، أما من جهة عدم اهتمامه بأداب الاجتماع : فلست أدري
ماذا يكون الكواكبي - بعد ان افنى حياته كلها في جهاد شريف نزيه نبيل -
اذا كان حقيقة - كما قال عنه صديقنا - لم يكن يهتم بأداب الاجتماع ؟ !

الا ترى متى ياصدقي ، ان مثل هذا الاتهام - وانا اراه اتهاماً صريحاً -
لا يمكننا ان نقوله ممن هم دون درجة الكواكبي بالوف المراحل .. اذن كيف
يسوغ ان نقوله عن الكواكبي الشريف النزيه النبيل ؟ الكواكبي الذى يعتبره
المثقفون والمتنورون من العرب والمسلمين جميعاً ، يعتبرونه : ثالث العطاء الثلاثة
- الافغانى ومحمد عبده - في تاريخ نهضة الشرق الحديث !

على انه مما يسر ويوحى في النفس الامل ، ان الاستاذ زيدان في مقاله الثانى ،
بدأ يعود الى الحق ، ويغير من رأيه في الكواكبي بعض الشيء وان لم ينصفه كل
الانصاف ، واذن فليس ببعيد اذا ما اراد الاستاذ ان يعود ثانياً الى ما هو منشور
من آثار الكواكبي وسيرة حياته ، ليس ببعيد ان تتفق فيه رأياً ... وان كان
هذا ليس بالشيء ذى الخطر .

محمد حميد العامودى

(*)

نعم ليس على ...

اطلعنا على كلمة حضرة الفاضل الاستاذ سيف الدين عاشور حول « تيسير
الكتابة العربية التى ترتكز على عدم اقتناعه بأن ما اخترعناه من صور للحروف
العربية المشكولة بالحركات أفضل وأحسن ابتكار ، لأن هذا الاختراع « على رأيه »
يزيد التعقيد تعقيداً ، بأن يترتب عليه تكرار الحرف الواحد ثلاث مررات عند

(*) مرفأ في العدد الماضى مقال الاستاذ سيف الدين عاشور حول « تيسير الكتابة
العربية » للاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط بالمعارف . وها نحن نعرضها الآن لرد الاستاذ
محمد طاهر الكردى على ذلك النقد . وهورد يتصف بالزمانة العلمية للشجوة .

جميعها في المطابع أوفى الآلات الكاتبة، وأيضاً في ذلك صعوبة التصحيح والملاحظة سواء لدى الكاتب اليدوي أو في الآلة الكاتبة أو الطباعة .
وانا مع شكرنا مهمة الاستاذ عاشور وأثارته للموضوع بعد سبات عميق
نحييه بما يأتي :

« أولاً » - إن رأينا الاساس الذي نثبت عنده ولا نترجح عنه هو ابقاء
الحروف العربية الجميلة الكاملة على حالتها الاصلية من غير تبديل ولا تغيير ،
وقد بينا ذلك صراحة ومنصلاً في ثلاثة أجزاء متوالية من « مجلة المنهل » الغراء
في عام ١٣٦٥ بما يقتنع به كل منصف عادل وكل مفكر عاقل .
« ثانياً » - اننا لم نقدم على اختراع صور للحروف العربية بالحركات الا عند
ما رأينا « مجمع فؤاد الأول » لغة المربية « عصر » ثابتاً على عزمه الأول بادخال
اصطلاحات وتمديدات على الحروف العربية .

فليطمئن الاستاذ عاشور وغيره ممن يهمهم هذا الامر ، بأننا لا نتناول
هذه المسألة الخطيرة بالبحث والتحصيل ما لم تصلنا دعوة رسمية من الجهات المختصة
في هذا الشأن ، ولا بد لنا ايضا من مناقشة ومناظرة علمية وفنية مع اولي الاختصاص
والاعضاء في حينه ، كما يلزم لنا درس بعض اللغات الأجنبية نحو ثلاثة أشهر بصورة
خاطفة للوقوف على رموز واصطلاحات تلك اللغات وكتابتها . مجد طامر الكردي

الصف

هي الصلة بين الشرق والغرب ، والمنبر العام القبي يدل في المذكورون بأرائهم ،
ومقترحاتهم ، وما يشمرون به من فرح وكسر ، ويطالبون فيه بحقوقهم ورغباتهم فعلى
القائمين بأمورها : الاعتناء بها ونشر الدسم المفيد بها واحمال ما لا ينفع نشره . وبذلك
تكون الصحافة ، كقائد يسير بمجنوده الى النصر في معركة الحياة . والصحف عنوان
بيئتها ، فان كانت بيئة راقية كان حظ الصحافة راقياً سعيداً ، وان كانت البيئة متوسطة
كانت الصحافة كذلك ، اما البيئة الساقطة ، فتتمثلها صحافتها تماماً كزودها بالجهل المظلم
والسكس المميت ! ومع كل ذلك فان الصحافة كثيراً ما تنير الطريق للأمة المنحطة
فتجعلها احسن من ذي قبل ، وللوسطى فتجعلها في مصاف الامم الراقية اذ اروعيت
فيها نزاهة الرأي وصدق التفكير ، واخلاص القول . ولقد احسن شوقي حين قال :

لسكل زمان مضي آية وآية هذا الزمان الصحف

هاشم بن نحاس

شهرية الأنبا.

أنبا من الدافل

* تشرفت منطقة الظهران بزيارة حضرة صاحب السمو الملكي الامير (سمود) ولي العهد المعظم، ووصل سموه الخبر فاحتفل بمقدمه الكريم اروع احتفال، كما احتفل بموكب سموه في الدمام بمرور الامير سمود بن جلوي واحتفلت بتكريم سموه بمدينة الظهران، الشركة العربية الامريكية للزيت، وحظي رجال الاسطول الامريكي باستقبال سموه في راس تنورة، وعادته وكب سموه المعظم الى الرياض معوقاً بنياية الله وحسن توفيقه.

اقام سعادة حسين بك حسنى سكرتير جلالة الملك (فاروق) احتفالاً رائعاً على الطرافة فاروق تكريماً لحضرة صاحب السمو الملكي الامير (فيصل) نائب جلالة الملك المعظم ومع سموه حضرة صاحب السمو الملكي وزير الدفاع وحضر الاحتفال الوزراء والديراء و كان في ممية سموه المحتفى به صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه.

* اقام طلبة البعثة العربية السمودية، بمصر تذكيراً رائعاً لحضرة صاحب السمو الملكي الامير «عبد الله الفيصل» بمناسبة زيارة سموه لدار البعثات في حي الروضة. وقد تبارى الخطباء والشعراء في القاء مكنون جوارحهم وكانت حنة زاهية شائعة

* عادم الرياض صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية، وقد حظي بتوفيق جديد مع شركة الزيت العربية الامريكية أكسب البلاد والحكومة كسباً اقتصادياً رابحاً سيرفع من مستوى البلاد ان شاء الله.

* وعاد في معية معاليه صاحب السعادة الشيخ محمد سرور العبدان مستشار وزارة المالية.

* اشرنا في الجزء الماضي الى نباتات المؤلف لجنة نشر مخطوطات توارىخ الحرمين ،
 بمكة برئاسة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع . ويسرنا ان نذيع الآن
 ان الاعضاء المؤسسين هم الاساتذة : عبد الوهاب الدهلوي ، محمد سعيد العامودي
 عبد القدوس الانصاري ، عبد الله عبد الجبار ، سليمان الصنيع ، احمد بن مانع ، عبد الله فدا
 وقد انضم اليهم الاستاذ محمد عبد الجبار واختارت اللجنة كلام من اصحاب السعادة
 والفضيلة : الشيخ محمد سرور الصبان ، الشيخ محمد حسين نصيف ، الشيخ صالح الحزاز
 مستشارين لها . وانتخبت من بين اعضائها الاستاذين عبد الوهاب الدهلوي
 أميناً للصندوق ، ومحمد سعيد العامودي سكرتيراً ، وبُدِيَ في وضع نظام اللجنة
 وقرَّر ان يكون رأس مالها محدوداً الآن بـ ٥٠٠ سهم في ١٠٠ ريال ، واعدت العدة
 لطبع ثلاثة كتب مخطوطة هي (شفاء الغرام) ، و(درر القرائد المنظمة) ، و(المقد
 الثمين في اخبار البلد الامين) وهو يقع في ٨ مجلدات ، ويشتمل على تراجم الاعيان
 والعلماء والادباء بمكة ، من اقدم المصور حتى عهد المؤلف في اوائل القرن الهجري
 التاسع وقد علمنا أنه يوجد كتاب آخر مخطوط يشتمل على تراجم علماء وادباء مكة
 منذ اوائل القرن الهجري العاشر الى منتصف القرن الرابع عشر . (أي عصرنا الحالي)
 وهذا الكتاب هو الاول من نوعه ، الله الشيخ عبد الله ميرداد ، أحد كبار علماء
 هذه البلاد ، المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ وقام الشيخ عبد الله غازي رحمه الله بترتيبه وتبويبه
 واللجنة تفكر في طبعه أيضاً ، لأنه سيكون تكملة لكتاب المقد الثمين .

* من امثلة تحقيقات لجنة نشر مخطوطات توارىخ الحرمين الشريفين أنه وردت
 هذه العبارة في مقدمة كتاب شفاء الغرام وهي : (وتتبع ما الله الفاسمي من
 التوارىخ الخ) فانار البحث في مفادها أحد أعضاء اللجنة محرر هذه المجلة ، وقال :
 يفهم من هذا إذا كانت هذه العبارة صحيحة الشك في ان مؤلف كتابي شفاء
 الغرام والمقد الثمين هو تقي الدين الفاسي : وتداولت اللجنة البحث في العبارة
 وابرى سعادة رئيسها الى تحضير كتاب (كشف الظنون) وراجع فيه مادة
 (توارىخ الحرمين) واخيراً ظهر ان صحة العبارة (الناس) لا (الفاسي)

• ستفتتح مدرسة الشرطة دورتها السابعة في غرة جمادى الثانية ١٣٦٧ حيث تقدمت اليها عدة طلبات ، والمنتظر ان تفرق هذه الدورة سابقاً بما اتخذ من ترتيبات جديدة مشوقة .

• توالي لجنة نشر مخطوطات توارخ الحرمين عقد اجتماعاتها مرتين كل اسبوع بدار سمادة رئيسها فضيلة الشيخ محمد بن مانع بالقشاشية بمكة . ولاشك ان لنشاط رئيسها اكبر الاثر فيما تقدم عليه من نجاح باهر اذ شاء الله .
• اخذت ادارة مجلة (الحج) تاهب لاصدار عددها الممتاز السنوي (الاول) بمناسبة اختتام عامها الاول .

• تلقينا مقالاً بعنوان: (ندوة المنهل تجديد لخيال العلماء والإدباء في أوائل هذا القرن) بقلم سمادة نائب رئيس مجلس الشورى فضيلة السيد صالح شطا وموعدنا بنشره العدد القادم

• وصلتنا كلمة قيمة بقلم صديقنا الاديب الشاعر الاستاذ حسن القرشي عن ديوان الشاعر (عمر ابوريثه) المهدى لنا ، من ادارة مجلة الاديب الفراء . وموعدنا بنشرها العدد التالي ايضاً

أبناء من الخارج

• اطماً الله الفتنة في القطر الشقيق (اليمن) ، وانتهت الامور الى الاستقرار وتسلم زمام الامر الامام احمد بن الامام يحيى حميد الدين . وقد كان ذلك سبب غبطة للعرب والمسلمين .

• أحبط وثقه الحمد مشروع تقسيم فلسطين . وبذلك اثبتت الحوادث ان القوة الحقيقية تكن وراء الثبات على الحر المراد اذ احتضامه . فقد وقف العرب صفاً واحداً لمناهضة هذا التعدي الصارخ على « قلب او طائفتهم » من قبل اليهود ابناءهم يوم ما بالي العرب باية عقبة كأداء . فراجع مروجو التقديم عن القرار للظالم الى الحق العادل وبات الصهيونية الآفة البغيضة بالضربة قاضية . بانتظرة : والبقية تأتي « ولا يحيق المسكر النبيء الاباحه » وصدق الله العظيم .

أبرها الفارسي، الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك، وتوسع معلوماتك، وتلم بالأخلاق والحوادث: فملكك مدونة هذه المجلات والصحف الزقية فإن فيها من الفوائد الأدبية، والتاريخية ما يفيدك عن سواها: —

الحلال ٨٠، المصور ١٣٠، الاثنين والدنيا ١٣٠، المقتطف ١٤٠، التربية الحديثة ٢٥، الأدب ١٥٠، الكتاب ١١٠، اقرأ ٦٥، مسامرات الحبيب ١٣٠، روايات الحبيب ١٢٥، الاسترديو ١٣٠، أخبار اليوم ١٥٠، آخر ساعة ١٥٠، روز اليوسف ٢٠٠، سوارى ٢٠٠، الشعلة ١٥٠، المصيدة (سياسة وفكاهية) ١٠٠٠، العالم العربي ١٢٠، المستمع ٤٠، الراديو والبمكوكة ١١٠، فارس (فكاهية) ١٥٠، المرفان ٢٠٠، مكشوف ٣٠٠، لامرار (للحرب) ٢٥٠، النهدن لاسلامي ١٠٠، الرابطة الإسلامية ١٥٠، الرياضة البدنية ٥٠، المكتبة الجنسية ٧٥، صوت الأمة ٣٥٠، المصري ٢٨٥، المقلم ٣٠٠، لاهرام ٥٠٠، المهرجان ٤٠، روايات رمسيس ١٠٠، القلم ١٠٠، دنيا تمس ٢٠٠، طالب ٣٥، اجماع (بالغة فرنسية) ١٧٥، قرناً خيرا المكتبة ٢٨٥

إذا كنت تريد الاشتراك فيها لضمان وصول أعدادها إليك بانتظام مع طرياقها ولأعداد الممتازة فراجع وكلياتها العام (ومراسل بعضها) بالملكية المصرية السودية بمكة المكرمة. الحجز صندوق البريد رقم ٩٨

الشهيد علي النخاس

ولاحظ أنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسماره المحدودة ومستعد أيضا لعمل الكتيبات والاختام عربي وأجنبي ومحل الصور. وجميع انقل الحفر على الزنك والحاس والمطاط، والمراكات وخلافها بأسمار لاتزحيم

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل القن الحديث إلى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في إزالة الكربون
والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البنزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموتير ومكان الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة لتفائدة
الجمهور قروناً قيمة علة دخلها (١٥٠ جبه)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر رهان .

ساعات وولكس الخالقة

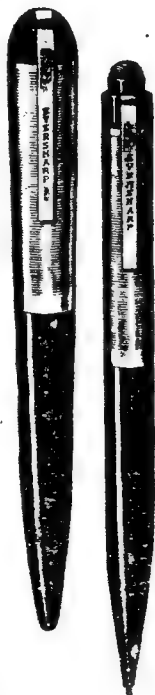
أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمئاتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفريشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الاطناب في وصفها فلنفت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى

و بمحل مجددي اخوان بسوقه



النهل



صفحة

٢١٩ ندوة النهل تجديد مجالس العلماء والادباء ...	لسماعة الاستاذ السيد صالح شفا نائب رئيس مجلس الشورى.....
٢٢٢ العلماء من آل تيمية مع تصحيح نسبة كتاب...	لسماعة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع ..
٢٢٧ (ندوة النهل) : خبر الطرق لتعميم التعليم	الاستاذة : محمد حابس . احمد السباعي . خبينا شمان . عبدالقدوس الانصاري
٢٣١ محاوره دينية اجتماعية.....	لفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي
٢٣٥ لجنة نشر توارىخ الحرمين	للاستاذ محمد طاهر الكردى احطاط بالمعارف ...
٢٣٨ أحوال فكرية	للاستاذ حسين سرعان
٢٤٠ بيكيتي : (دراسة علمية لاثرائية التذرية في البحر)	توجيه وتخص الاستاذ السيد احمد على
٢٤٥ شهرة الادب	للاستاذ احمد عبدالنور عطار
٢٥٠ مع الاستاذ ابريشة	للاستاذ حسن عسدة الله القرشي
٢٥٤ الحياة ذكرى (قصيدة)	للاستاذ السيد عدنان أحمد عمر
نحية النهل (قصيدة)	للاستاذ محمد بن علي السنوسي
٢٥٦ حول «ملاحظات على خريفة الحرمين» ...	لسعدة الاستاذ رشدي بك صالح منحس
استدراك واكلا	عبد القدوس الانصاري
٢٥٧ المطالعة	للاستاذ السيد هاشم بن نوحس
٢٥٨ شهرة الانباء	تلم اتحي

جمادى الثانية ١٣٧٧

مايو ١٩٤٨ م

المنهل

العدد الثامنة

الجزء السادس

ندوة المنهل

تحرير لمجلى العلماء والادباء

في مطلع هذا القرن

لمدة الأستاذ السيد صالح شطا

نائب رئيس مجلس الشورى

إن اجتماع بعض الادباء في الشهر الماضي، واجتماع بعض رجال العلم والفكر في الشهر الذي يليه «ندوة المنهل»، لما يبشر بتطور جديد، ومستقبل زاهر، وعصر ذهبي ارجوان يكون له أثره الملموس في نهوضنا العلمي والادبي، كما ارجوان يكون مستمراً لا يمتوره الملل، والفتور، فيحقق بذلك غاية سامية تهدف الى اعادة ماضينا المجيد، واستاذيتنا العابرة، وكما كنت اود عندما اطلعت على نقاش حضرات الادباء ان يتركز نقاشهم، ويبحثهم في تعريف الادب قديماً وحديثاً، وحديثاً هو من هو الاديب الذي يطلق عليه هذا الاسم قديماً وحديثاً؟ وهل يكفي ان يكون انتاج الاديب مقصوراً على بعض النواحي الادبية؟ أو شاملاً لكثير من العلوم والفنون؟ وهل يجب على الاديب ان يسير قلمه ذوق العامة؟ أم الخاصة فقط؟ وفي اود قبل هذا ان يلتفت ادباؤنا الى ادبنا الماضي بجملته. وانه لما يؤثر ان بضيع ذلك التراث، ولا نعتز به... إذ الامة التي لا تعتز بماضيهامة مشلولة. وان لنا لماضياً نعتز به، ونفخر، وهأنذا أيتها الاديب الكريمة اعددك ماتميه الذاكرة عن بعض مجالسا العلمية، والادبية في مطلع القرن الرابع عشر الحالي، مسجلاً بذلك لفتنة تاريخية حميدة نفخر بها.. كان ذلك يوم ان كان المسجد الحرام يزخر بالعلم، والعلماء وطلابهم، يدرسون فيه العلوم الدينية، والادبية، واللغوية، والتاريخية، فوق ماهو زاهر بحفظة القرآن المجيد، الذين انتثروا في جنباته، من باب العمرة الى باب الصفا، تسمع لهم دوياً كدوي النحل، لانهم يمدون بالالوف، في الوقت الذي

يطالملك فيه المسجد بمحرمات الحلقات من الدروس وطلابها الذين يعدون كذلك
 بالآلاف يزخرهم المسجد ، ويعج في جميع الاوقات ، وهكذا كان اغلب من في
 مكة من أهلها والوافدين عليها يطلبون العلم . ولو كانت الدراسة في ذلك الوقت
 أمير على مناهج قديمة ، وطرق فنية لمكان في ذلك خير كثير ، ولكن الانتاج
 اقوى ، والثروة العلمية اعظم ، ولكن طرقها المقيمة جعلت النجاح فيها محدوداً
 والثروة العلمية ضئيلة ، بالنسبة لكثرة الطلاب . وكانت ليالى الجسم والثلاثاء
 وأيامها تعطى الدروس فيها ، فيفرغ العلماء ، وطلابهم ، إلى اقتناص السمر وعقد المجالس
 والاندية العلمية ، والأدبية ، في دورم . وكان من أبرز تلك الاندية ، واحفلها
 بالسمر العلمي ، والادبي ، دار السيد عبد الله دحلان رحمه الله ، ودارنا ، حيث
 كنا نجتمع فيها وتطرح البحوث العلمية ، والنقل الادبية .. وما ذكره ان السيد
 صالح المساوي قال مرة : انه دار بينه وبين السيد الوشكى نقاش حول فهم معنى
 بيت للعقبي ، لم يوفق الى شرحه .. وكان ان أنبه من اجل ذلك السيد الوشكى لحفره
 الى حفظ اغلب ديوان المتنبي وكثير من اشعار العرب . ومن اظهر رجالات تلك
 الاندية الشيخ طاهر الصباغ ، فقد كان رحمه الله فصيحاً ، ذرب اللسان مع قوة
 في البيان ، وحسن الاداء ، وكان يحفظ مقامات الحريري . حيث كانت هي المشل
 الأعلى في ذلك الوقت لشحذ الذاكرة ، وتقوية الاسلوب ، كما كان يحفظ
 كثير من اشعار العرب . وله مكتبة قيمة . وكذلك كان السيد حسن دحلان
 رحمه الله ، شاعراً ، واديباً ، وله ديوان شعر غير مطبوع . وكذلك الشيخ
 عبد الحميد قدس رحمه الله ، له تصانيف كثيرة ، وقد ألف مرة بديعية عرضها
 علينا في بعض ايامنا ، فاتهم احدنا بسرقتها ، فغضب ومزقها امامنا ، وصنف
 أخرى اقوى واحسن من الأولى ، توجد الآن مطبوعة .. ومنهم الشيخ
 حاتم النجاشي ، وقد كان شاعراً مكثراً .. والشيخ العناني كان شاعراً أمياله
 شعر حسن ، كان يطرفنا به في ايامنا .. وكذلك كان اخي السيد حسن شطا
 عالماً ، وله شغف بالادب ، والشعر ، وكان الذي يقوم لنا بامور الشاي ،
 الشيخ محمد نور العقيلي ، وكان يطلب العلم من صغره ، وكان ذوق خاص في صنعه

واتقانه فنجتمع حول أواميه المعدنية، الجميلة، فننقضي السمر؛ نتنقل بالبحوث
 الطرفية، والطرائف الشعرية، وكنا لا تقتصر على اقامة مجالسنا، وانديتنا في دورنا
 فكنا نذهب كثيراً الى ضواحي مكة نحوي تلك المجالس فيها بالعلم، والادب،
 وهذا دأبنا بسم، وعلم وادب، الى أن حل علينا الدستور العثماني فتنرقى شمل تلك
 المجالس الى الاعتكاف على قراءة الجرائد، والمجلات؛ فالتفتنا الى السياسة
 - نمود بالله من السياسة ومشتقاتها - حيث شغلتنا عن مجالسنا رغم تضيق
 الحكومة في ذلك الوقت. ومن مجالس العلم، والادب في ذلك الحين مجلس عالم
 المدينة الشيخ عبد الجليل رادة، وقد كان ضليعا في اللغة العربية، والفارسية
 وآدابها. وكذلك مجلس الشيخ صالح كمال مجلس علم، وادب، يحضره كثير من
 العلماء والادباء، ومجلس الوالد السيد ابي بكر شطا حيث كان يحضره كثير من
 العلماء، فهو استاذ اكرم بالمسجد الحرام. وكذلك مجلس العلامة السيد حسن
 الحبشي، ومجلس الشيخ محمد سعيد باصيل، الا ان الاخير كان يغلب على مجلسه
 الفقه. وكذلك كان مجلس اخي السيد احمد شطا بعد وفاة والده مجلس علم وأدب
 وكان رحمه الله يتذوق الادب وله شعر لطيف؛ ومجلس الشيخ محمد حسين الخطيب
 مجلس علم ورياضيات، حيث كان ذكيا عتاز بالفحولة العلمية؛ ولو وجد رحمه الله
 مجالا واسعا لشارك الامام محمد عبده في مجده العلمي؛ وذو بوع شهرته؛ وكذلك
 مجلس الشيخ شبيب، كان مجلس علم وادب ولغة، ويمتاز بحفظه للحديث وروايته
 وكذلك مجلس الشيخ عابد مفتي المالكية مجلس علم، وأدب، وفكاهة. وكذلك
 مجلس الشيخ احمد الخطيب والداميخ عبد الحميد الخطيب.. ومجلس الشيخ صالح
 بافضل، والشيخ حسب الله الذي كان يباري السيد احمد دحلان في علمه وسمه
 اطلاعه. وكذلك مجلس السيد علوي السقايف شيخ السادة، والسيد عبد الله
 الزواوي مفتي الشافعية وينسب اليهما معاً تأليف كتاب «ضجيج الكون» اولاهما
 - وكذلك مجلس الشيخ احمد أبو الخيروز، والشيخ علي المالكي، والسيد عباس
 المالكي، وكثير غيرهم ممن ملأوا مكة بنور العلم؛ والادب؛ وعمرها
 بفضلهم، وهدايتهم.

صالح شطا

العلماء من آل تيمية مع

تصحيح نسبة كتاب

- ١ -

لسادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع
قرأت تحت هذا العنوان، كلمة للفاضل عبد الامين نشرت في العدد ٧٦١ من مجلة
الرسالة، استشكل فيها ما جاء في الجزء الثاني من كتاب «المفصل في تاريخ الادب
العربي» في ترجمة الامام تقي الدين بن تيمية، من ان مصنفاته بلغت ثلاثمائة مجلد
قال: واني لأسال عن تلك المصنفات التي ذكروها في التفسير والفقه والاصول اهي
للحفيد حقاً كما زعموا ام هي للجد ولكن ان نسبت اليه كانسب كتاب منتقى الاخبار؟
(فهل من محقق يزبل هذا الشك؟) .. فاقول انني قرأت ترجمة تقي الدين بن تيمية
في كتاب المفصل في الادب العربي ولم ارفيها ما يخالف ما حكاه الأئمة الذين ترجموه
سوى نسبة كتاب «المنتقى» اليه، وانما هو لجده محمد الدين، كما سنبين جميع ذلك مفصلاً
وقبل الكلام على مصنفات شيخ الاسلام نذكر ترجمة مختصرة للجد ونذكر
كتابه المنتقى ونوضح وجه تسميته بذلك، ونبين من اعتق به من العلماء، ونسبع
ذلك بذكر من اشتهر بالعلم من آل تيمية، ثم نذكر ترجمة شيخ الاسلام ونذكر
مصنفاته العظام، ليظهر ان ما قاله الفضلاء في كتاب المفصل صواب

مؤلف كتاب المنتقى

هو شيخ الاسلام ابو البركات محمد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية
الحرائي، وولد تقريباً سنة ٥٩٠ هجران، وسمع من عمه تقي الدين عبد القادر الزهاوي
وحنبل الرضاقي وابي البقاء العكبري وغيرهم، واخذ عنه العلم جماعة منهم ابنه عبد
الحليم وابن تميم صاحب المختصر وغيرهما، والف مؤلفات قليلة، ولكنها جليلة منها:
«اطراف احاديث التفسير»، «وارجوزة» في القراءات، و«الاحكام الكبرى» في عدة
مجلدات، و«المنتقى في احاديث الاحكام» وهو الكتاب المشهور، و«المحرر» في الفقه

و«منتقى النهاية في شرح الهداية» و«مسودة الأصول» وزاد عليها ابنه وحفيده تقي الدين، وقد اثنى عليه الشيخ يحيى الصرصري في منظومته اللامية التي مدح في آخرها الامام احمد، وجماعة من اكار علماء المذهب الحنبلي قول:

وابن لنا في عصرنا وفنوره لاخوان صدق بهية اتصل
يذوبون عن دين الهدى ذبا ناصرا شديدا تقوى لم يستلينا لمبطل
فهم بحر ان الققيه ذوا فوائد والتصنيف في المذهب الجلي
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضي ابو بركات الحجة العالم المني
محرره في الفقه درة فقهاء واحكم بالاحكام علم المبجل
و«المحرر» الذي ذكره الشيخ الصرصري من احسن متون الفقه الحنبلي، وقد
ضمنه المجد زيادات على كتاب «المقنع» تاليف الموفق بن قدامة. ولما نظم العلامة ابن
عبد القوي كتاب «المقنع» ضمن نظمه اكثر زيادات المحرر كما ذكر ذلك بقوله:

وزدت عليه ما تيسر نظمه وقيدت منه بعض ما لم يقيد
وسقت زيادات المحرر جلها وما قد حوى من كل قيد مجود
ثا فوق مرقي المجد في العلم مرتقى وغايته القصوى على رغم حسد
وكذلك زاد عليه من شرح «الهداية» واليه اشار بقوله:
وضمنته من غاية المجد نبذة وذلك في شرح الهداية فاقصد
توفي المجديوم عيد القطر بد صلاة الجمعة سنة ٦٥٢ وقيل سنة ٦٥٣ هـ بحران
وصلى عليه ابو الفرج عبد القاهر بن ابي عبد الغني بن تيمية

كتاب المنقى

هو من مصنفات ابي البركات مجد الدين عبد السلام بن تيمية كما هو
مذكور في ترجمته وقد سمي باسماء متعددة، متقاربة في المعنى، فسماه
جماعة: «منتقى الاحكام الشرعية من كلام خير البرية» كما في الطبعة الهندية،
وسماه آخرون: «المنتقى من اخبار المصطفى» كما في الطبعة المصرية، وسماه
الشوكاني: «المنتقى من الاخبار في الاحكام» وبمضهم اقتصر على «منتقى
الاجار» وآخرون اکتفوا ب«منتقى الاحكام» وهذا الاخير هو الانسب في التسمية

لما ذكره الحافظ ابن رجب في ترجمة المجد، حيث قال: «ومن تصانيفه «الاحكام الكبرى» في عدة مجلدات، و«المنتقى في احاديث الاحكام».. وهذا الكتاب هو المشهور انتقاءه من الاحكام الكبرى، ويقال ان القاضي بهاء الدين بن شداد هو الذي طلب ذلك منه، فقله انتقاءه من الاحكام الكبرى، يؤيد ما ذكرناه من ان تسميته «منتقى الاحكام» انبى

شروع المنتقى وهو اشبه

اعتنى جماعة من العلماء بهذا الكتاب، فمنهم من شرحه، ومنهم من حشاه، فشرحه العلامة صراج الدين حميد بن الملقن الشافعي المتوفى سنة ٨٧١هـ ذكره السخاوي في «الضوء اللامع». وشرحه ابو العباس احمد بن الحسن المشهور بابن قاضي الجبل المتوفى سنة ٧٧١هـ وسماه «قطر الغمام في شرح احاديث الاحكام» ذكره في «السحب الوابقة على ضرائح الحنابلة». وشرحه محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ وسماه «نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار» ولم يكمل من شروحه غيره، وعلق عليه العلامة محمد بن احمد بن عبد الهادي المتوفى سنة ٧٤٤هـ حاشية، كما ذكره الحافظ ابن رجب في ترجمته، وعلق عليه حاشية في مجلد من العلامة محمد بن مفلح المتوفى سنة ٧٦٣هـ كما في السحب الوابقة، وبما ذكرناه كفاية لمعرفة عناية العلماء بهذا الكتاب الجليل ومعرفة وجه تسميته بالمنتقى

العلماء من آل تيمية

١- محمد بن المحضر بن محمد بن تيمية الحراني الاصولي المفسر الفقيه الخطيب الواعظ نفي الدين ابو عبد الله ابن ابي القاسم شيخ حران وخطيبها، ولد في أوخر شعبان سنة ٥٤٢هـ بحران، وكان والده زاهدا صالحا، قرأ القرآن واشتغل بالعلم من صغره وارتحل الى بغداد وتفق على ابن المنى وغيره ولازم ابن الجوزي ببغداد وقرأ عليه كتابه «زاد المسير في التفسير» وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما وعاد الى حران فجد في الاشتغال ثم درس ووعظ وصنف وفسر القرآن في جامع حران خمس مرات وله تصانيف منها «التفسير الكبير» في خمس مجلدات ومنها ثلاثة مصنفات في المذهب: «تخليص المطلب في تلخيص المذهب». و«تغيب القاصد في تقريب المقاصد» و«بلغة

الساذب وبغية الرائب» وهذه التصانيف الثلاثة على طريقة الغزالي في «السيط»
و«الوسيط» و«الوجيز» قال الحافظ ابن رجب: وما أحسن ما قيل في مدح كتب الغزالي
الثلاثة لهذه كورة مع خلاصته:

ذهب المذهب حبراً أحسن الله خلاصته
بسيط ووسيط ووجيز وخلاصه

والشيخ نضر الدين «شرح الهداية» لأبي الخطاب ولم يمته.. توفي سنة ٦٢٢ هـ بحران
قال ابن رجب، وقال ياقوت في معجم البلدان في «باجدا»: منها محمد بن أبي القاسم
الحضر بن محمد الحراني يعرف بابن تيمية وهو اسم لجدته وكانت واعظت البلد
يعرف بالباجري، ولي منه اجازة ورأيت، غير مرة، مات سنة ٦٢٢ وقد أسن رحمه الله
* * *

٢- عبد الحلیم بن محمد بن أبي القاسم بن تيمية ابن الشيخ نضر الدين، ولد سنة ٥٧٣ هـ
وسمع الحديث ببغداد من ابن الجوزي وغيره وقرأ الفقه واتفق الخلاف وذكر
والده في «الترغيب» أن لولده عبد الحلیم هذا كتاباً سماه «الدخيرة» وذكر عنه فروما
في «فائق الوصايا وعوین المسائل» مات سنة ٦٠٣ قبل والده نضر الدين
* * *

٣- عبد بن محمد بن القاسم بن تيمية الحراني سيف الدين أبو محمد ولد سنة ٥٨١ هـ أخذ
العلم عن والده نضر الدين ورحل إلى بغداد وأخذ الفقه عن إسماعيل غلام بن المنى
وغيره، وله كتاب «الزوائد على تفسير الوالد» و«أهداء القرب إلى ساكني التراب» توفي
سنة ٦٣٩ هـ وهو أخو عبد الحلیم الذي قبله .
* * *

٤- عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية أبو الحسن شهاب الدين بن
المجد وأبو شيخ الاسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الآتي ذكره، ولد بحران سنة
٦٢٧ قال الذهبي: «قرأ المذهب حتى اتقنه على والده ودرس وافق وصنف وصار
شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وما كنه وكان من أنجم الهدى وانه اختفى من نور
القمر وضوء الشمس».. يشير إلى أبيه وابنه مات سنة ٦٨٢ هـ
* * *

٥- عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية أخو الشيخ تقي الدين

ولد سنة ٦٦٦ جلس مع اخيه مدة في الديار المصرية واستدعى غير مرة للناظرة
فناظر واقفم المخصوص مات سنة ٧٢٧

٦- عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية زين الدين ابو الفرج، ولد
سنة ٦٦٣ هـ بحران كان مشهوراً بالديانة والامانة وحسن السيرة وله فضل ومعرفة
حبس نفسه مع اخيه تقي الدين بالاسكندرية ودمشق محبة له واشاراً لخدمته
مات بدمشق سنة ٧٤٧

٧- ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ولد سنة ٧٥٧
وولى قضاء الاسكندرية مدة ومات سنة ٨٣٧ هـ كذا في «الشذرات». وقطعاً انه
ليس ابناً لعبد الله المذكور اصله فلا بد ان بينهما واسطة
فهؤلاء الذين ذكرناهم من آل تيمية هم اشهر رجال هذا البيت الجليل، وانما
ذكرناهم للايضاح وخوف الالتباس عند من لم يكن له معرفة في تراجم الرجال،
وما احسن ما قاله ابن الوردي:

بنو تيمية كانوا فبانوا بنجوم العلم ادركها انهباط
وسنتكلم في اعداد «المنهل» الاغرى ترجمة تقي الدين ونذكر جملة من مصنفاته
إزالة للشك ورفعاً للالتباس.
محمد بن مانع

المنهل

مجلة للآداب والعلوم

لصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الانصارى

قيمة الاشتراك السنوى عشرة ريالات عربية في الداخل

وجنيه مصرى او ما يعادله في الخارج

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾

ندوة المنهل

خير الطرق لتعميم التعليم بين الحاضرة والبادية

« هذا هو الموضوع الذى بحث فيه الندوة هذه المرة ، وكانت مؤلفة من

الاساتذة: محمد حابس ، احمد السباعي ، خليفة شعبان ، عبدالقدوس الانصارى . »

احمد السباعي - أرى لضم ان نشر التعليم بأوسع ما يمكن من الانتشار في الحاضرة والبادية ان تؤلف هيئات شعبية تكون تحت اشراف ادارة المعارف العامة وتدعم هذه الهيئات بالمال ، وتتجه الى نشر التعليم في الحضر والبدو ، في ارادة قوية وعزم حديدي لا يتزعزع .

عبد القدوس الانصارى - ألا يمكن ان تقوم المعارف بهذا المجهود اذا وسمت صلاحيتها وتشكيكاتها ؟ فان المعارف يدير دفتها اليوم رجل ملىء حزما وعلمنا وحسن توجيهه ؟

احمد السباعي - انالا اخالف في هذا ، وانما أرى ان تشكل شعبة تابعة للمعارف لها صبغتها الشعبية ، وتكون لها القوة والنفوذ الكافيان ، لتدعو الى نشر التعليم الأولي في الحاضرة والبادية .. المهم ان تكون هذه الهيئة فرما من المعارف مختصا بهذه المهمة وحدها .

محمد حابس - كأن الاستاذ يقصد أن تؤلف شعبة اهلية خاصة لهذا اللون من التعليم العام ويكون للمعارف حق الاشراف عليها وعلى حسن توجيهها .

احمد السباعي - نعم هذا ما اقصد تماما .. اننا شعب مبتدىء في سلم النهوض فلا بأس من أن يدعنا نفوذ قوى وهو نفوذ الحكومة .

محمد حابس - ليهيمن على ادارة هذا التعليم .. !

احمد السباعي - لا بل لينظمها، وليرتب مساعدات مادية على الشعب لتدعيم هذا المشروع .. إن وعينا الآن قار، فإذا عوّلتنا على الهيئات الشعبية وحدها فنكون بحاجة الى مدة طويلة

خليفة شعبان - من اسرع الوسائل لتدعيم هذا المشروع تعميم الدعوة اليه بين افراد الشعب، وهذه هي مهمة الصحافة، لأنه اذا وجد هدف ومتجهون اليه باخلاص، ودعاة اليه باهتمام فلا بد ان تأتي الثمرة المطلوبة، وقد يبدأ الفرد، أو تبدأ الجماعة بعمل في حيز ضيق. وسرعات ما يتسع المشروع كما هو مشاهد في كل زمان ومكان.

عبد القدوس الانصاري - لقد وضعت قبل انواة لهذا المشروع تتمثل في مشروع المدارس اليلية، أفلا يحتاج الى تدعيم وتنظيم و توسعة وانعاش؟ إنني ارى في توسعة هذا المشروع ما فيه بعض الغنية من جهة الحاضرة، وهذه مدرسة النجاح اليلية التي يديرها الاستاذ عبد الله خوجة فاعمة بمهمتها، وقد تخرج منها بعض من كانوا دخلوها كباراً، فأصبحوا موظفين، اما البادية فالرأى لكم فيما ينظمهم في سلك التعليم العام. وهو اصعب الشقين لما هو ملاحظ من حالتهم الاجتماعية وتشتت منازلهم، وتفرقهم الدائم وعدم استقرارهم.

محمد حابس - حقاً ان من الصعب تعميم التعليم في البادية لأنهم رُحَّل، لا يستقرون في مكان، ولا اقصد بالبادية أهل القرى والمزارع، بل اقصد أهل بيوت الشعر.

خليفة شعبان - اذا حصل التفكير في تعميم التعليم، فيجب ان يكون مربياً يتمشى مع الحاضر في حاضرته والبدوي في باديته، والقروي في قريته. وعلى من يقوم بذلك مع البادية خاصة ان يتحمل المشاق معهم، ويشار بهم في معيشتهم ومجموعهم حتى ينجح في مهمته.

محمد حابس - ان البادية كل عشرة منهم في جهة، فكيف نوجد لكل معلم خاص به؟ لا شك ان الحال يتطلب انتقال المعلم الى مراتبهم المتنقلة.

احمد السباعي - ان هذا ما يجب ان تعنى بتنظيمه الهيئة الشعبية المختصة المدعومة من الحكومة بالنفوذ والتقوية كما سبق ان اشرت اليه.

عبد القدوس الانصاري - لنفرض اننا اوجدنا هذه الهيئة ، وكنت يا أستاذ احد افرادها ؛ فاهي الطرق التي تراها موصلة لتعميم التعليم ؟ هذايت القصيد . احمد السباعي - اذا وجدت هذه الهيئة وتوافر لديها النفوذ والمال والارادة فلها ان تستغل فرصة عطلة المدارس ، فتستغفر فتياننا المتعلمين ، وتغدق عليهم المكافآت السخية وتنتدبهم متفرقين في شتى نواحي البادية ، تحت ادارة منظمة ترتب لهم ما يجب ان يباشروه من اساليب التعليم فيذهبون ويتعقبون البادية في اماكنهم ، هذه هي الخطوة الاولى . اما الثانية فتأتي بعد هذا ؛ حيث يكون هؤلاء البادية قد تذوقوا طعم التعلم ، فيعلمون يوما انفسهم باقتصام بالتدرج .

محمد حابس - ولكن هذا يحتاج الى كثرة المعلمين ، فالبدو لا يقيمون في مكان واحد ، هم متشتتون على الدوام اتبعنا للمراعى ؛ وكثرة المعلمين تحتاج الى وقت كاف لانضاجهم وتهيئتهم ، ونحن في حاجة لسرعة تعميم التعليم فهل هناك طريق أخصر لهذا الغرض ؟

احمد السباعي - انا ارى ان معلمين خبيراً واكثر الطلبة الذين اقترحت انتدابهم - لا يوجدون .

عبد القدوس الانصاري - فاذا جمعنا الطلبة وذهبوا متفرقين الى البادية المتفرقين وعلومهم مبادئ القراءة والكتابة ، وعاد الطلبة المأمون الى اوطانهم لا كمال دراساتهم في معاهدهم ؛ وبعد ان نال بعض البادية مبادئ بسيطة من التعليم الأولي ، تبع البدوي جملة وماشيته ، وتبعته هي مراعيها ، وتفرقوا ونسوا جميع ما تلقوه .. اذن فما هو محصلنا من هذا الامر الذي تكلفنا له جداً ؟ اننا نعود اذن بخفي حنين . لاشئ ، لاشئ ! ...

خليفة شعبان - واذن فالاعتماد على الطلاب في عطلاتهم الصيفية لا يمكن ولا يفيد ، لانها محدودة بشهرين بما فيها من الاستعداد للرحيل والفر . فالوسيلة التي يمكن ان تكون مجدية ان يبعث اكثر مضارب البادية فيعين معلمون سيارون ؛ اقرى متقاربة ولما نزل متدانية ، فينتقلون بين مضارب البادية ، وقرام معلمين انهم بهذا يستطيعون ان يفتجوا ، بخلاف الطالب فانه يخرج من الدراسة منهوك

القوى ، كل مع الراحة في فرصة المساحة ، ولابد ان ان يكون حاضر اقبل بده
الدراسة لاستثافها .

احمد السباعي - الأستاذ يسمى « الراحة » بغير ما يعرفها به علم النفس؛ فلم
النفس ما حدد للراحة هذا المعنى : يكفي للراحة تغيير العمل . فالتلميذ الذي يقضى
ساعة أشهر يدرس اذا استغفر الى البادية يتمتع بهوائها الطلق ، ويجتمع باناس
جديدين عليه ويعلمهم .. هذا الطالب قد اخذ راحته حسب المطلوب؛ على اني
لا مانع في تقرير اساتذة سيارين اذا امكن ، وهذا لا يمنع أيضاً . مساعدة الطلاب
في هذا الباب ، واخيراً فان تغيير المناظر واستنشاق نسيمات البادية هـا خير فـسحة للطلاب
عبد القدوس الانصاري - ويمكن ان يكون هناك استنشاق مسموم أيضاً... (ضحك).

محمد حابس - ان ارسال الطلبة ، وم في سن (١٦) أو (١٧) معلمين للبادية ،
لا يجدي كثيراً فليس لديهم اذ ذاك الشجاعة الكافية ؛ ولا الجـلد لاحتمال وعناء
التنقل الدائم ، والجري وراء البادية .

احمد السباعي - هذه الطراوة التي يشير اليها الاستاذ الحابس ، لا يمنع ان تكون
موضوعاً قائماً بذاته؛ فلنـُعلم هؤلاء الذين سنهم بين (١٦) و (١٧) ان يصمدوا
(التلال) ويهبطوا الوديان ويناموا في العراء لاننا « شعب جبال » ان تريتما اللينة
هي التي هافتنا عن التقدم .

محمد حابس - لابد من تعميم التعليم في البادية . والطرق التي سمعتها ب تطبيقها ، على
ان اقربها هي استنفار رجال لبقين يقنعون البدو بمناقم التعليم .. واخيراً ماذا لا تفكر
- لاجل تعميم تعليمهم - في تحضيرهم وترغيبهم في الزراعة ، ليقوموا فيسهل تعليمهم ؟
احمد السباعي - ذلك يزيدنا ضعفاً على ابالة ، قبل ان تفكر في تحضيرهم يجب ان
ان تفكر في الاشياء التي تسبق تحضيرهم . لئلا يكونوا مصدر تعب جديد لنا ولهم ،
محمد حابس - اناري ان نحضرهم اولاً ، ليدتقروا فيتمتعوا ، ليصيروا مصدر راحة لنا ولهم .

اشترك في سعادة مدير المعارف العام فـسحة العلامة
[نروة المنهل في المورد المقبل] الشيخ محمد بن مانع ، وسعادة مدير شؤون الحج العام
الشيخ صالح تراز ، وبني رجال الادب والفكر

محاورة دينية اجتماعية

- ٤ -

للفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السدي

وما يملق به سرور الحياة ، ونعيمها ، أو همها وغمها ، معاشرة الخلق على اختلاف طبقاتهم ، فمن عاشرهم بما يدعو إليه الدين استراح ، ومن عاشرهم بحسب ما دعوا إليه الأغراض النفسية ، فلا بد أن يكون عيشه كدراً ، وحياته منقصة . وتوضيح ذلك أن الناس ثلاثة اصناف : رئيس ، ومرؤوس ، ونظير ، أما من له رئاسة حكم ، أو روة ، وله اتباع وحاشية فله معهم حالان : حالة فيما يفعله معهم وحالة فيما يصيبه من اتباعه من خير وشر ، وموافق للطبع ومخالف له ، فإن هو حكم الدين والشرع ، في الحالتين استراح ، وله اجر من الله ، إذا استعمل العدل معهم ، واستعمل النصح والاحسان ، وقابل المعية منهم بالعفو ، وشكرهم على فعل المعروف والخير . مبتغياً بذلك وجه الله ، وأيضاً فإنه ذاتاً تأمل فيما فعله من خير اطمانت نفسه واشرح صدره ، فأتى هذا من الرئيس الذي لا يبان بدله الناس في دعاتهم وأمرالهم واعراضهم ، ولا يبال بسلك طرق العدل والانصاف وليس له صبر على أية اذية تسببه من رعيته ؟ فهو مع اتباعه في ذلك مستمر ، ورعيته قد ملئت قلوبهم من مقتله وبغضه ، يترصبون به الدوائر والقوس ، حتى اذا وقع في أقل شيء أعانوا عليه اعدائهم ، فهو معهم غير مطمئن على حياته ولا على نعمته ، لا يدري متى تمجؤه البلائ ، ليلا أو نهارا . . . هذه حالة الرئيس على وجه الاجمال . . . وأما حالة المرؤوس فإن اطاع الدين في وظيفته ، واخاع حاكمه اوسيده ، او والده ، واستعمل الآداب الشرعية في معاملته ، والاخلاق المرضية ، فهو مع طاعته لله ولرسوله قد استراح وراح ، وطابت عنه نفس رئيسه ، وامس عقوبته ، وامل احسانه وزه وعفته ، وأما من تعدي لمؤرعه وعصى متبرعه

والتي ؛ فانه لا يزال متوقفاً لانواع المضار ، بمعنى خائفاً وجلاً لا يقدر له قرار ، ولا يستريح له خاطر ، . . . واما حالة التنظير المساوي فان جهور من تعاضد من الخلق اذا خالقهم بالخلق الحسن ، اطمانت نفسك ، وزالت عنك الموم ، لانك تكتمب بذلك مودتهم ، وتحمدهم عدوتهم ، مع ما ترجوه من عظيم ثواب الله على هذه العشرة التي هي من افضل العبادات ، فان العبد يلبس بحسن خلقه ، درجة الصائم القائم . . . وحسن الخلق له خاصية في فرح النفس ، لا يعرف ذلك حق معرفته الا المجربون . . . فاين حال هذا بمن عاشر الناس بأسوأ الأخلاق ؛ وغيره ممنوع ، وشرة غير مأمون ، وليس له اقل صبر على ما يناله من المكدرات ، فهذا قد تنفست عليه حياته ، وحضرته همومه وحسراته ، فهو في عناء حاضر ، ويخشى من الشقاء الآجل . . . واما معاشرته مع اهله واولاده ومن يتصل به ، فانه يتأكد عليه القيام بالحقوق اللازمة تأمة لا تنقص فيها ولا تهرم ، فمن تأمل هؤلاء بما امر الله ورسوله ، راجياً بقيامه به ثواب ربه ورضاه ، عاش معهم عيشة راضية ، ومن كان معهم في تكدوسه ، خلق مع الصغير والكبير ، يخرج من بيته غضبان ويدخل على اهله وولده متكديراً ملان ؛ فأي حياة لمن كانت هذه حاله ؟ وما الذي رجوه حيث ضيع ما فيه فرحه ومسرته ؟ . . . واما عشرته مع معامليه ، فان استعمل معهم النصيح والصدق وكان صمحا اذا باع ؛ صمحا اذا اشترى ، صمحا اذا قضى ؛ صمحا اذا اقتضى . . . حصلت له الرحمة ، وفاز بالشرف والاعتبار ، واكتسب مودة معامليه ودواء معاملتهم ؛ ولا يخفى ما في ذلك من طيب الحياة ؛ وسرور النفس ؛ ومافي ضدها من سوء الحال . . . وسقوط الشرف ، وتنقص الحياة ، والفارق بين الرجلين هو الدين ، فصاحب الدين منبسط النفس ، مطمئن القلب . . . فقد تبين لك ان السعادة والبلدة الحقيقية بجميع انواعها تابعة للدين . . . واعلم يا اخي أن الدين نوعان : احدهما أعمال ، احوال واخلاق دينية ودينية ، وكما ذكرنا انه لا سبيل الى حصول الحياة لطيفة الا بالدين . . . والثاني : علوم ومعارف نافعة ، وهي علوم الشرع والدين ، وما يمين عليها ويتوصل اليها به ، فلا اشتغال بها من اجل العبادات ؛ وحصول ثمرتها من اكمل اللذات ، ولا يشبهه شيء . . . من اللذات الدنيوية ، واعتبر ذلك بحال الراغبين

في العلم نجد أكثر أوقاتهم مصروفة في تحصيل العلم ، فيمضي الوقت الطويل ، وصاحبه مستغرق فيه يتمنى امتداد الزمن ؛ وهذا عنوان اللذة ، فإن المشتاق يقصر عنده الوقت الطويل ، ومن ضاق صدره بشيء يطول عليه الوقت القصير ، وذلك أن صاحب العلم في كل وقت مستفيد علوماً يزداد بها إيمانه ، وتكمل بها أخلاقه ، والمتصفح للكتب النافعة ، لا يزال يمرض على ذهنه عقول الاولين والآخرين ، ومعارفهم واحوالهم الحميدة ، وضدها ، ففي ذلك معتبر لاولي الابواب .. فكم من قصة تمر عليك في الكتب تكتسب بها عقلاً جديداً ، وتسليك عند المصائب ، بما جرى على الفضلاء ، وكيف تلقوها بالرضا والتسليم ؛ واغتنموا الاجر من العليم الحكيم ؛ والعلم يعرفك طرقاً تترك بها المطالب ، وتدفع بها المسكاره والمضار ، والعقل عقلان عقل غريزي وهو ما وضعه الله في الانسان من قوة الذهن في أمور الدين والدنيا ، وعقل مكتسب ، اذا انصم الى العقل الغريزي ازداد صاحبه حزمًا وبصيرة . فكما ان العقل الغريزي ينمو بنمو الانسان حتى يبلغ أشده ، فكذلك العقل المكتسب له مادتان للنمو : مادة الاجتماع بالعلاء والاستفادة من عقولهم وتجاربهم ، نارة بالافتداء ، ونارة بمشاورتهم ومباحثتهم ، فكم ترقى الرجل بهذه الحال الى مراق الفلاح ، ولهذا كان ازواء الرجل عن الناس بفوته خيراً كثيراً ، ونفعاً جليلاً ، مع محدته الاعتزال من الخيالات وسوء الظن بالناس ، والاعجاب بالنفس القوي يعبر عن نقص الرجل ، وربما ضر البدن ، فإن مخالطة الناس تفتح أبواباً من المصالح ، وتسليك ، وتقوى قلبك ، وفي ضعف القلب ضرر على العقل ، وضرر على الدين ، وضرر على الاخلاق وضرر على الصحة .

ويبغي للانسان ان يامل الناس ، بحسب احوالهم ، كما كان النبي ﷺ يحسن خلقه مع الصغير والكبير ، قال تعالى : (خذ العفو) أي خذ ما صفاك من اخلاق الخلق ، ودع عنك ما تمسرم منها .. فيجالس ابناء الدنيا بالادب والمروءة ، والاكابر بالتوقير ، والاخوان والاصحاب بالانبساط ، والفقراء بالرحمة والتواضع ، واهل العلم والدين بما يليق بفضلهم .. فصاحب هذا الخلق الجليل تراه مبتهج النفس

في حياة مبدية - وأما المادة الثانية للعقل المكتسب فهي الاشتغال بالعلوم
النافعة ، فتمتفيد بكل قضية رأياً جديداً ، وعقلاً سليماً ، ولا يزال المشتغل
بالعلم يترقى في العلم والعقل والأدب ، والعلم يعرفك بالله ، وكيف الطريق إليه ،
يعرفك كيف تتوصل بالأمور المباحة الى أن تجعلها عبادة تقربك الى الله . والعلم
يقوم مقام الرياضات والأموال . فمن أدرك العلم فقد أدرك كل شيء ، ومن فاته العلم
فاته كل شيء . وكل هذا في علوم النافعة . وأما كتب الخرافات والمجون فأنها
تحلل الاخلاق وتفسد الافكار والقلوب ، بحثها على الاقتداء بأهل الشر ، وهي تعمل
في الايمان والقلوب حمل النار في الهشيم ...

فلما تلا النصيح لصاحبه هذه المواضيع ، وبرهن عليها ، قاله المنصوح :
والله لقد انجلي عنى ما أجد في أول موضوع تلوته علي ، وانزاح عنى الباطل في
شرحك الاول . وان مجلدك يا خي ونصيحتك بهذه الطريقة النافعة تعدل عندي
الدنيا وما عليها ، فحمد الله اولاً حيث قبضك لي ، واشكرك كثيراً كثيراً حيث
وفيت بحق الصحبة ، ولم تصنع ما يصنع أهل العقول الضيقة الذين اذا رأوا من
اصحابهم ما يسوؤهم قطعوا عنهم حبل الوداد في الحال ، واعانوا الشيطان عليهم ،
فازداد بذلك الشر عليهم ، وضاع بينهم التفاهم . واني لانسى جميل معروفتك
- حيث رأيتني سادراً في المهامه مغروراً بنفسى ، ممججاً برأى ، فارتقتى بعيني ما
أنا فيه ، وأوقفتنى بمحبتك على هلاك الذى وقعت فيه ، فالآن استغفر الله مما
مضى واتوب اليه ، واسأله الاعانة على سلوك مرشاته ، وافزع اليه ان يختم
بالمصالحات اعمالى ، واحمد الله اولاً وآخرأ . وظاهرأ وباطناً ، فانه مولى النعم ،
دافع النقم ، غزير الجود والمكرم .

عبد الله بن نافع السعدي

[تمت المحاوره]

عباس كرايه عكة : الصنف

مستعمل لجميع الاموال بدون اثم و تركيب الاموال اعظم واعمالها
وتركيب الاموال الذهب من عيار الجنيه والساعة باسعار متهاودة .

لجنة نشر تواريخ الحرمين

الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط

قرأنا ، والفرح يغرر قلوبنا ، في « مجلة المنهل » الغراء - ذلك النبأ العظيم ،
عن تأليف لجنة من الشخصيات البارزة وذوى المكانة العلمية والادبية المرموقة
بمكة المشرفة ، مهمتها القيام بإنشاء شركة لنشر مخطوطات تواريخ الحرمين ؛
من طبع ونصيرف ودعاية بحق ، الى معرفة اخبار البلدين المقدسين ؛ وذلك
برئاسة العلامة المحقق والبحاث المدقق ، فضيلة الشيخ محمد بن نافع مدير المعارف
العام ، الذى يمتاز بحسن الثمائل ، وحيد الخصال ، والذى هو أكبر نصير للمسلم
وأهله ، والذى يُقَرُّ له الجميع بتواضعه الجَم ، وبشره ولطفه .. ولئن كانت هذه
اللجنة المحترمة في بدء تكوينها فانها برهان ساطع على النهضة المباركة من الناحية
العلمية والادبية والفنية ، في هذه المملكة الفتية ، وإن لجنة قوامها هذه الشخصيات
المحترمة لجديرة بكل تقدير وإكبار ، وحيرة بالنجاح والتوفيق بأذن الله تعالى
وفي خطواته الأولى ما يبشر بتحقيق الأمل وحسن النتيجة ؛ وإنى أتشرف أن
ألفت نظر هذه اللجنة المباركة الى امرين مهمين : « الامر الاول » ان نجعل في
كل تاريخ تتولى طبعه رسوماً فتنو غرافية للأماكن المقدسة والمواقع المهمة
والبلدان المشهورة بشكل مفصل واضح ، زيادة في بيان الحقيقة ، على أن تنبه
في مقدمتها السكك كتاب ان الرسوم الفتنو غرافية هي من وضعها هي ، لامن عمل
مؤلف الكتاب .

وعندى صور فتنو غرافية فريدة لشكل الكعبة المعظمة لكل بناء من بناياتها ،
ولخريطة المسجد الحرام تبين فيها مساحته ، والزيادات الثماني التي وقعت فيه يوم
بيان تواريخها - كل ذلك من عمل على اساس التحقيق ، ومرجع كتب التاريخ
المعتمدة ، وإنى أتشرف بتقديمها لطمعها في الكتب التي تقوم بنشرها ؛ إن رغبت في ذلك .

« الامر الثاني » حبذا لو جمعت الشركة في اوائل مطبوعاتها كتاب « إفاضة الانام بذكر أخبار بلد الله الحرام » لمؤلفه الشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي المكي رحمه الله ، المولود بمكة سنة ١٢٩٠ هـ او واحد وتسعين والمتوفى في الخامس من شهر شعبان سنة (١٣٦٥) هـ ، لأن تاريخه هو من أمم التواريخ وأوسعها وأحدثها فؤلفه رجل معاصر وقد كتب الى أيامنا هذه ، فيمد تاريخه جديداً ، وهو يشتمل على كثير من الاخبار والحوادث فيبعث عن فضل مكة ، وتمظيم الحرم وأخبار العالقة وجرم ، وجميع ما يتعلق بأمر الكعبة من بنائها وكسوتها وهداياها والمطاف والحجر الاسود والمقام وزمزم والمسجد الحرام والزيادات التي وقعت فيه ، وما أحدثه الملوك والسلطين فيه من العمارات ؛ وجبال مكة ومساجدها وآبارها وعيونها ، وطرقاتها واربطتها ومدارسها ومقابرها ، وما وقع فيها من الامطار والسيول والصواعق والرياح القديدة وما كان بها من الرغاء والغلاء ، والقحط والوباء ؛ وما كان يؤخذ من الحجاج والتجار من المكروس والمشور ؛ وإبطال ذلك . ومن حج من العلماء والملوك ومبراتهم وصدقاتهم ؛ وذكر أسراء مكة من بدء الاسلام الى اليوم وما وقع من الحروب وتغير الدول وحدود بلاد العرب وذكر بلاد اليمن وبلاد صير ، وخبر السيد الادريسي ، وذكر بلاد البحرين وأسمائها ، والكويت . وأسمائها ، وذكر آل الرشيد وذكر نجد وما فيها من البلاد والقرى والنواحي وترجمة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وآبائه الكرام ، وذكر أنواع العرب ودياناتهم وأخلاقهم وأنكبتهم وأسواقهم في الجاهلية - الى غير ذلك من المباحث التاريخية المهمة .

وقد سبق « للنهل الاغر » ان نشر عن حياة مؤلفه في نبذة لطيفة في الجزء العاشر لعام ١٣٦٥ هـ وهو عام وفاته . ولاني اطلعت على ترجمته التي كتبها بنفسه ؛ فقد كان جارا لنا فاني اترجمه هنا أيضاً باختصار فأقول :

انه دخل المدرسة الصولتية التي هي اولى مدرسة أسست بمكة المشرفة بعد أن

حفظ القرآن الكريم وقرأ مبادئ النحو والصرف؛ فقرأها جميع الصلوم الشرعية والعربية، كما قرأ خارج المدرسة كتب العقيدة وكتب الحديث على مشاهير العلماء واجتمع بكثير من الفضلاء وأخذ عنهم الاجازات وقد ذكر اسماءهم في ترجمته فلا تطيل المقال بسرهم .

ولقد كور عدة مؤلفات ؛ منها تاريخه «إفادة الانام بذكر اخبار بلد الله الحرام» وهو في اربعة مجلدات ؛ و مجموع الأذكار من احاديث النبي المختار . و «ورسالة في ذم اللعب والملاهي» ورسالة «في القرائض» . ورسالة «في ذكر اساتيد السيد حسين الحبشي العلوي» «وتنشيط القواد من تذكارات الاسناد» وكتاب «نظم الدرر» وفيه تراجم العلماء الافاضل الذين توفوا بمكة من القرن العاشر الى القرن الحادي عشر الهجري، وذيله «تتر الدرر» وفيه تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الى زماننا هذا من الموجودين بمكة المكرمة .

ولقد كان الغازي رحمه الله تعالى يكتب ما يؤلفه بخط يده ؛ ويحب العزلة ولا يتخالط الناس؛ وكان صالحاً صدوقاً عفيفاً قليل الكلام لا يدخل فيما لا يعنيه ، ولم يترك بمطالعة الكتب حتى نهاية حياته ؛ وكان قد فرض على نفسه في كتابة تاريخه : إفادة الانام ، كل ليلة جزءاً لا ينال حتى يكمله .

وهذا نظام دقيق في العمل لا يقدر عليه كل مؤلف ؛ فهذا اشبه بتدوين المذكرات اليومية ؛ وكان يعيش بكسب يده ؛ وقد سافر الى مصر في سنة ١٣٤٥ هـ ونزل ضيفاً عندى بالأهر حينما كنت طالبا به ومكث معي نحو ثلاثة اشهر ثم رجع الى مكة ؛ توفي رحمه الله وله من العمر سبع وسبعون سنة ؛ وخلف ثلاثة ابناء اكبرهم صديقنا الشيخ عبدالرحمن الغازي .

محمد طاهر الكردى الخطاط

بمكة المشرفة

أَوْحَالُ فِكْرِيَةِ!...

[في صيغة: يوم مطير قابل «الحرر» الاستاذ حسين سرحان فيما بين السمي والمجديّة ، وكان الشارع يومئذ موحلاً من جراء المطر للدرار. فقال الاستاذ حسين : هذه أَوْحَالُ حَادِيَةِ... واجابه المحرو... وابن من الأَوْحَالُ الفِكْرِيَةِ ؟ ورائته الجلة واقترح عليه الحرر أن تكون عنواناً لقالات متسلسلة يكتبها فوافق ، وما هو بِنقطة «الاتفاقية الادبية» بهذا المقال]

لعل اصدق تعريف للأَوْحَالُ الفِكْرِيَةِ ، هو ان يكون الانسان دائماً في ظلمات خالكة من افكاره ويكاد يحمل في دماغه رجلاً كما رفع قدمه من الوحل الفكري سقط فيه بأشد من سقطته الاولى ، وساخت كلتا قدميه في طين لزج من تفكيره . فالأَوْحَالُ الفِكْرِيَةِ هي ارتكاس الدمن وبلبسة امرء ، وتقهره من اخراه الى اولاه ، كما اوشك ان ينتهي الى النتيجة من كل معضلة فكرية .

وانا امرؤ من حسناي - وما اضأها - اني اعترف دائماً باخطائي ، ولا ادع الناس ينهبوني اليها تفضلاً منهم او تعالياً ، ولكنني كلما اخطأت بادرت بحاسبة نفسي اعنف الحساب حتى لكأنني مع نفسي في يوم العقاب... ولا اوحل من فكر انسان يعرف في قرارة نفسه انه مخطئ ، او ضال ثم يذهب في مغالطة نفسه ومكابرة الناس كل مذهب .

هناك بخيل لا يشك لحظة في انه كذلك ، فتأتيه [الجوقات] لمطبة من كل جانب ، وتقول له : انك تفوق في الكرم حاتم الطائي... فيظل يصدق الناس في اظهاره ويكذب نفسه في الداخل... فهذا وحل فكري !!!

وهناك جبان يعرف جبينه خيراً مما يعرفه غيره فيقال له : انه لا أسود ودولا التنايين ، ولا المردة ولا الشياطين ، تستطيع ان تثبت امامك ، فيكاد من فرط فكره الموحل ان يطير ليقا تل اولئك جميعاً!...

وهناك رذل من الارذال ؛ يتظاهر بالفضيلة وهو يدرك جيداً انه يمسك وضع نفسه في مرآة المجتمع ، فهل هذا الاوحل فكري شديد؟!...

وهناك وهناك ، وهنا وهنا ، وما أكثر ما هناك وما أغزر ما هنا ! .
ولكن يجب أن نفهم ما هي دراسة النفوس البشرية واستقصاء بواعثها ،
والتغلغل إلى أعماقها قبل أن نسرع كما يفعل كثير من الكتاب إلى إطلاق الأحكام
الارتجالية الخاطئة ، كأنهم في لا يفرق بين تركيب النفس وبين العقيدة
النفسية ، ومنهم من لا يميز بين العقيدة النفسية والحالة الواقعية ، ومنهم من
لا يشعر ببعد الأخيرة عن العقيدة المعارضة التي تطرأ فجأة ثم يزول ، وكل هذه أوهام
فكرية يقع فيها جم غفيرة ممن اكتسبوا بمجاهرة وبضيق جدارة في هذه المواضع
العقيقة الموصلة .

ولا مرء في الكل إنسان يحمل في نفسه مركب قهقهة ، ويعترض للكثير
من العقائد النفسية التي تصيبه وترسخ جنودها فيه منذ طفولته ثم لا يزول أبداً .
وطالما فكرت في أن أكتب - مثلاً - روايات أو أولف كتباً ، أو أتناول
موضوعاً ، أو أنظم شعراً ، ثم يعترضني وحل فكري يوهي صرختي . فيصعدني
عن كل ما أروم .

وقد أتعرض لشيء بالذم ، فما أشعر في آخر الأمر إلا وأنا قد اسبغت عليه
كل آيات الشناء ، وقد يحدث عكس ذلك ، فأنا مثلاً لا أرفع رجلي من وحل إلا
لنسقط الأخيرة في حجة فكرية أشد وطأة من تلك .

وقد تسوءك حالة من الحالات ، فيزين لك وهمك أن الحالة حارة ابلغ
السرور ، وتصدق بفعل الإبحام الذاتي ، أو إبحاء التيار العام ، وليس أشنع
ولا أفظع من هذا الرجل الفكري الذي يتزلق إليه وليست الأسباب وأحدة ،
فلو كانت كذلك لكان أمرها ، وسهل علاجها ، ولما كنا متعذرة ذواتنا .
وشعب . فيها ما سببه الطبيعة أو العقلة أو الحيرة أو المغالطة أو السكر أو الجمل في
ما ينطوي وراء ذلك كله من بواعث النفوس ورواجم الظنون ووساوس القلوب .
أوحال فكرية تشبهاً عن كل سديدق الرأي ، وتعذنا عن كل متحجج من الأمر
وتموقنا - فأنها الله - عن شريف الغاية والاسراع إلى النهاية في كل ما اختلفت
فيه الأذهان والأقلام ورواجح الأحلام .
مصعب سرمد

قرأت في قصاصة
من قصاصات
(أوراق القرطاسة) بيكيني
الأمريكية وصف
شاهدي عيان
للقنبلة القرية التي

القيت في مياه «بيكيني» إحدى جزر المحيط الهادئ لاختبار مدى تأثير هذه القنبلة
في الفضاء وفي أعماق البحر، وهي وإن كانت من الحوادث التاريخية التي مضت
وانقضت إلا أن موضوع القنرة والقنبلة القرية هو من أمتع مواضيع هذا
العصر واحداثها التي تشغل حيزاً كبيراً من صفحات الصحف والمجلات في الشرق
والغرب، وأبرز مثال على ذلك عدد (هيروشيا) الذي أصدرته مجلة
ترجمة وتلخيص الأستاذ
السيد محمد علي
(الكتاب المصري) العام
الماضي وخصصته من أوله
إلى آخره للقنبلة القرية
الثانية التي القيت على (هيروشيا)

وجاءت في هذا الوصف المختضب الذي قرأته صورة مصغرة للرسم
المریمة التي نشرتها المجلات الانجليزية والأمريكية، لتصوير الأحوال والاحوال
التي شوهت بعد انفجار القنبلة.

قال فرانكلين - وهو من كبار ضباط البحرية الأمريكية - : القيت هذه القنبلة
القرية الرابعة في مياه بيكيني يوم الاربعاء ٢٥ يولييه سنة ١٩٤٦ في الساعة
الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثين مساءً، على قطع قديمة من الاسطول الياباني
والأمريكي كالبارجة (أركنزا) وحاملة الطائرات (ساراجوتا) والبارجة
(نيويورك) والمدمرة (ماجوتا) والمدمرة (أوجن) وناقلة ليزيت وبعض غواصات
ثم قال : كنت في إحدى بواخر المراقبة مع بقية زملائي نشاهد المنظر من رأس
برج شاهق بواسطة المنظارات المكبرة ذوات العدسات الملوثة، حرصاً على سلامة
العيون من الاشعاع النفاذ المنبعث من الانفجار.

وكانت مياه بيكيبي هادئة هديوا كاماء، كأنها قطعة أرض مستوية وكانت قطع الاسطول تبدو كأنها صور سوداء وكالحبال، ثم مخمسا الانذار من قيادة المراقبة (بعد خمس عشرة ثانية) فأخذنا نرقب عقرب الثواني التي قطعت خمس عشرة ثانية في لمح البصر وبوبعدها : وقعت الواقعة وانفجرت القنبلة في أعماق البحر ثم ابتداء هيجان البحر وأخذت مياه بيكيبي الراكدة تنقل ككفلى الحميم وتكونت حول قطع الاسطول الراسية في منطقة الهدف فوارات من الفازات السامة عوارتفعت ارتفاعا حازونيا توارى وراءها جسيم القطع البحرية على ضخامة هياكلها وعظم احجامها واندلعت (١) المياه من الأعماق الى الجو ثم عادت ونزلت على القطع البحرية زول الصاعقة فبددتها شذر مذر عن مراسيها ... وبمدها برزت من البحر سحب شديدة الدكنة، في شكل اعصار هائل أو عمود من النحاس (وهو دخان لا لهب فيه) قطر دائرته نصف ميل، وارتفعت في الفضاء تسعمائة قدم في بضعة دقائق وبقيت مايقارب عشرين دقيقة بشكلها العمودي المارء ثم اندلعت من قته ألسنة سوداء وامتدت الى الجهات الأربع وفي رهة تقدر بدقائق معدودات تحولت الى اابل صب على منطقة الهدف آلاف أطنان من الماء المشرب بالظفرة، ونزلت مع الماء كتل صلبة وهي التي انطلقت من جراء الانفجار من بض المراكب الى السماء، ثم هوت بصورة فظيمة وزجرجة عظيمة على قطع أخرى من الاسطول .

وبعد ان خف تكاثف الاعصار أو عمود النحاس، سمعت فيه جلجلة انفجار آخر بالقرب من سطح البحر، واضطربت الامواج وتصادعت على أثرها سحب اخرى سود كظلمات في بحر لجي يغشاه موج، من فوقه موج، من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض، ثم تحولت تلك السحب الى شكل قبة هائلة كانت المنطقة تظلم تحتها وكانت قبة هذه القبة الغازية بيضاء وجزؤها السفلي أو قاعدة عمودها ذا لون قاتم . وشوهدت بعد دقائق تموجات دائرية كأمواج البحر ذات إشعاع وهاج يكاد سنار قها يذهب بالابصار، أخذت تمتد من تلك القبة وتنتشر في

(١) اندلعت

الفضاء رويداً رويداً حتى غمت السماء تلك المنطقة في دائرة بُلغ طول قطرها ميلاً واحداً وبقيت بعد أن صارت في شكل ضباب على المنطقة الى غروب الشمس وكانت الرياح الجنوبية تُسَيِّرُها نحو الشمال... وحدثت ظواهر جوية أخرى ذات أشكال مختلفة وتباين شتى بسرعة متناهية اعجزت المراقبين عن تتبع تسجيل أو صافها هذا ما كان في الجو والفضاء.. أما على سطح البحر فقد امتد من عند قاعدة هذا الاعصار العمودي لسطح مكون من غاز وبخار وبحموم كثيف في شكل دائري الى مسافات بعيدة غطت مياه المنطقة كلها ودامت لمدة قصيرة، وعند ما أخذ هذا الساط الغازي يتقشع عن سطح البحر ارتفع من الاعرق مرة أخرى نوع آخر من غازات بيضاء كأنها العهن المنفوش أو الضباب المكفهر وكانت تحجب عن الانظار بقايا قطع الاسطبول الا ان ثمرات صغيرة لم تتكاثف فيها هذه المادة الغازية تمكن منها المراقبون من رؤية بقية المراكب التي كانت في طريقها الى القاع وتسجيل وصف غرقها وأخذ صورها.

وكان من المراقبين ثفر من الشباب الاغرا لا يمتدحون بقوة هذه القنبلة وكانوا يتصورون ان يكون نهاية هذه التجربة فشلاً ذريعاً وخزياً فاضحاً للابحاث البحرية والقائمين بهاء وعندما شاهد هؤلاء الشباب حاملة الطائرات (سارجوتا) وهي وافقة كالطود الاثيم في مرساها اناروا عاصفة من المسكاه والصدية فلما منهم ان امامهم قد تحقق، وأنهم فازوا بالمعركة ونجحوا في مخبرتهم واستمزازتهم هؤلاء القائمين على تنظيم التجربة العظيمة..

إلا ان الحقيقة والواقع لم يسمحا لفرحهم وحماسهم ان يطول امدهما، وسرعان ما رآوا باعيهم أفواه البحر الهاائج المانج تاقف (سارجوتا) العاتية وتبتلعها ثم ترساها الى قرارها الاخير وآتت أسقط في ايديهم وخذ نشاطهم وهمد حماسهم وادوكوا ان الامر جد، لا هزل، وان التجربة ناجحة نجاحاً لا شك فيه وصدقوا بان القوة البحرية حقيقة ثابتة لا مراءى بها.

ثم شاهدنا الباحة (اركناز) العظيمة وقد اندفعت بقوة كبيرة من مرساها بعد الانفجار، الى مسافة بعيدة وبسرعة فائقة، ووقعت في ورطة الامواج

الضالخة التي لبت بها كما تلعب بالكرة ثم تحطمت اطرافها وتنفق الماء الى داخلها واخذ اليم يزورها جزءاً خفواً حتى غابت عن الانظار وهوت كأغواتها الى مرقدتها تحت اعماق البحر المضطرب ! ...

وقال امير البحر بلاندى، وكان من رؤساء المراقبين في هذه التجربة : لقد غرقت بعض القطع البحرية بعد الانفجار بثوان وبمضها اصبحت بثق انواع القطب والحلل وغرقت عدة غواصات إلا ان غرقها لم يُتأكد منه هل كانت لتلف اصاب خياكلها من قوة الانفجار ام ان الرجفة الشديدة الحادثة من الانفجار أتلفت الآت ضبط توازنها فلم تتمكن من الوقوف في موقعها تحت سطح البحر بل رسبت الى القاع ؟ ...!

ومما يذكر عن امير البحر بلاندى أنه حاول عبثاً انقاذ إحدى البوارج بارسال زورقين من الزوارق الصغيرة المستعملة في سحب المراكب لسحب البارجة التي اراد انقاذها إلا ان الزورقين بمجرد دخولهما من منطقة الخطر اندفعا اندفاع السهم من القوس الى حيث لا يُعلم عليهما ولا يُدرى عن مقرها ومنبتها ! ...

واراد بان باخرة من بواخر المراقبة ان يتقدم عن مرصاه بنصف ميل الى الهدف بعد انفجار القنبلة بساعات فلم يشعر الا وبأخوته قد اضطربت ومادت وغيّرت اتجاهها باتجاه مضاد فجأة وبسرعة، وسجلت آلاتها درجة عالية جداً الاشعاع بحيث لو تقدمت قليلاً كان مصيرها مصير القطع الواقعة تحت الهدف .

وحدث في كثير من آلات التسجيل الدقيقة اضطراب ملموس من جراء قوة الاشعاع الذي وادى الى اختلاف كبير في التقديرات التي قدرها الفنيون وكانوا ينتظرون حدوثها تبعاً لتجارهم المتقدمة .

كما ان اموراً حدثت لم تكن في جانب الخبراء ولا دخلت في تقديراتهم وذلك كحدوث انفجارات صغيرة حلزونية الشكل بكثرة غير منتظرة، وحدوث فماتع مختلفة مراراً وتكراراً في عمود الاعصار الذي ارتفع من اعماق البحر ، وعليها بعض الخبراء ان جزء صغيراً من القوة التبرية بقي في القاع وكان يسبب كل حين وآخر تلك الفماتع المتتابة

وقال أحد الخبراء البحرينيين - وكان في بعثة - بعد من منطقة بيكيني بما يزيد على مائتي ميل ينصت الى سطح البحر: انه سمع بعد مضي خمس دقائق على الانقجار نفيساً كنشيش غليان القدر، صاحراً من اعمالي البحر

كما نمر جفة آلة للسجيل هزات الزلازل مرصداً اديليد باستراليا سجلت ذبذبات الانقجار في غاية من الوضوح بعد ست عشرة دقيقة ، والمسافة بين النقطتين أكثر من مائتي ميل ؛ وقال الطيار (ريس ديتون) الامريكى - وكان في إحدى القلاع الطائرة في اتجاه منطقة الهدف على بعد ثمانية عشر ميلاً ونصف ميل من بيكيني وعلى ارتفاع ثلاثين الف قدم عن سطح البحر: ان قلعته الطائرة أصيبت برجتين شديتين حركت في الطائرة كل شيء من داخلها وخارجها ، وقد صرح الطيار أن اربعا او خمسة من مثل تلك الرجفات كافية لتعطيم اكبر الطائرات وأضخمها
« احمد على »

من مبادئ الوهن في الاسلام

في كتاب « الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء و الملوك »

للعقري :

خطب عبد الملك (بن مروان) بالمدينة النبوية فقال : بعد ان حمد الله وانثى عليه : « اما بعد فاني لست بالخليفة المستضعف ، يعنى عثمان رضى الله عنه ، ولا بالخليفة المداهن ، يعنى معاوية ، ولا بالخليفة المأفوف ، يعنى يزيد بن معاوية .. ألاوانى لا اداوى هذه الأمة الا بالسيف حتى تستقيم قناتكم ، وانكم تكلفونا اصحال المهاجرين الاولين . ولا تصلوا مثل اعمالهم ، وانكم تأمرونا بتقوى الله ، وتسنون ذلك من انفسكم . والله لا يأمرنى احد بتقوى الله بعد مقامى هذا ، الا ضربت عنقه ثم نزل » ...

شهرية الادب

المنهل والذاهن

عندما كنت أراجع بعض أعداد مجلة « المنهل » القديمة وجدت كلمة لصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ عبد القدوس الانصارى عن « جمعية الاسمايف » عندما كانت ندياً للمعاضرات ، ونشرت الكلمة بالمعنى السادس من السنة الرابعة طلب فيها أن تكون لنا محطة إذاعة لاسلكية « تشارك صحفنا ولقوة الاسمايف في القيام بما تقوم به منابر الإصلاح من الدعوة إلى الخير وتوجيه الشعب إلى العمل الصالح والطاعة لامة شهد الله لها بأنها خير أمة أخرجت للناس

ويشاء الله أن يصح ما تكهن به الأستاذ الانصارى بعد تسع سنوات فنسمع أن الحكومة عازمة على تأسيس محطة تكون من أقوى محطات الاذاعة في العالم ، وأنها قد احضرت الآلات اللازمة وأقامت البناء المطلوب للمسطة بمحطة وهذه خطوة طيبة من الحكومة ، إلا أننا نرجو من معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الذى عرف كيف يستثمر كفءات الشباب في هذه البلاد ويبارك خطواتهم ويدفع بهم إلى الأمام - أن يختار لهذا العمل الجليل بعض الشباب المثقفين الأكفاء الجيدين في اللغة ويوفدوهم إلى مصر لدراسة فن الالتقاء والتمرن عليه في « محطة الاذاعة المصرية » حتى يستطيعوا أن يقوموا بأعمالهم في الاذاعة خير قيام ، فيلقوا الكلام بثبات وبدون لخل في مبناه ولا معناه ولا يلحنوا في اللغة ، لأن الفن في نفسه عيب ، ولكنه من البلد الأول للعربية الفصحى أشد وأدعى إلى المؤاخذه والوم

ولهذا يجب ان لا يكون في الاذاعة إلا من كان جيداً في اللغة وفي الالتقاء صوتاً لسمعتنا الأدبية وكرامتنا اللغوية ، ولا يذاع إلا ما استقام لفظه ومعناه ، لأن

البلد الذي ارتضاه الله ، فوضع فيه بيته الحرام وأُنزل فيه الكتاب وأهبط
به الوحي على خير نبي عليه الصلاة والسلام جدير بأن لا يلحن مذيبة -وه
في لفظة القرآن .

مجد الفكر الجديد

صدرت في القاهرة مجلة جديدة اسمها « الفكر الجديد » لصاحبها محمد حليق
المنياوي ويرأس تحريرها الأستاذ مفوك الساوي، ويشتري التحرير جديتسا
الكتاب الكبير الأستاذ سيد قطب ، وهي مجلة تهدف إلى الإصلاح في كل شئون
الحياة وتنفى بالدين وللعروبة والفضيلة ، ويمكن أن يكون فيها «سيد قطب» الذي
وقف قلبه الجهاد في سبيل الخير والحق ، نعلم أنها مجلة أسست على التقوى وظهرت
للخير وبرزت لخدمة العرب والمسلمين

ولقد اطلعت على أعدادها الأول طعنتني منهاجها وطريق تحريرها وتحريرها
إلا من قيود الدين ، وكذا كل عدد خير آمن سياقه في تربيته وتربيته ومادته ،
وقرأت في أحده هذه الأهداء مقالاً أعجني كثيراً بعنوان « الإسلام والنظم
العالمية » بقلمه عبد الباقى صرو ، جاء فيه بعد كلمته عن النظم الاوربية والامريكية
قوله : « أما الإسلام ، فقد هدف أول ما هدف الى تكوين حياة روحية تماشى
الحياة المادية فتجهد من غلبتها وتلاقى من قسوتها ، وتلبسها الرحمة عند غضبها
حياة عالمية لا تفرق بين الاله والانس الاجناس ، ولا تنقسم وراء الاهواء والغايات ،
فهو إصلاح يبدأ بالنفس ، يبدأ من الداخل حتى إذا سلم القلب والضمير مشى
التشريع على الحياة ، ومشت معه الرحمة والمودة كما يمشى الاعاذي والمادة ، خف
بها المثالية الخلقية ، ثم تحدد الهدف ، وهو الجماعة والسلام للجنس البشري
بأسره الذي سبغت له الحياة هو عليه أن يتدفع العلوم التي تكيف أسرارها
وتعبد أكنافها ، على أن يكون هدف العالم السلام والرخاء لا الحرب والبعضاء »
وقد أحسن الاستاذ في كلامه وأوجز فيه ، ما تنقد في شرحه مئات
الصفحات ، واختصر في سطور قليلة مبادئ الاسلام ونظمه وجماعته وأهدافه
الصحيحة في أسلوب مركز واضح سهل

ونحن إذا تخنينا لهذه المجلة الفتية الكريمة الحرية ، الذبوع والرواج فانما
 تمنى لها ذلك لانها استهدفت الحق والخير والفضيلة والعراحة في القول
 والاخلاص في العمل ، وهي بعد جدرة بأن تصل الى كل بيت بدل المجلات
 الرخيصة التي تتملق الغرائز وتثيرها في غير حياء
محمد الزعخشري

ليس هو الزعخشري الامام في اللغة وصاحب «الكشاف» في تفسير القرآن الكريم
 ولكنه صاحبنا الاستاذ طاهر الزعخشري ، ناظم ديوان « احلام الربيع »
 المطبوع و « أنفاس الربيع » المخطوط ودواوين « أزهار الربيع »
 و « أغانيه » و « أصدائه » و « أمانيه » وغير ذلك مما يصلح ان ينسب الى الربيع
 وهذه الدواوين لم يكتب لها أن تخط بل هي ما تزال خواطر ومعاني طائفة بذهن
 شاعرنا الذي ما يفتأ يغني بالربيع صيفا وشتاء .

هذا هو الزعخشري المقصود ، أما الحمار فهو حمارة ومنسوب إليه ، وقد
 استطاع الحمار بلباقته وذكائه أن يدنو من الاستاذ الشاعر النادر ويكون
 ذا شأن عنده حتى يستطيع أن يحمله على الاهتمام به والكتابة عنه للناس مترجما
 لغته إلى لغتهم ومصورا حديثه الذي أفضى به إلى نور واسترقه الزعخشري
 ونشره في العدد ٢٣٦ من جريدة المدينة المنورة

أما الحديث فقد كان خلافا مغريادل على ذكاء الحمار ووجود أدب وفلسفة
 في عالمه ، كما دل على أنه حمار كثير العطف على بني الانسان على الرغم من القسوة
 التي تناله منهم

الواقع إنني ارتحت حينما قرأت حديث الحمار المترجم إلى لغتنا بقلم الاستاذ
 الزعخشري ، وشعرت أنني إزاء حمار مثقف طيب القلب حلوا المعشر أنيس المحضر
 عذب الحديث ، وقد وددت أن أقرأ للحمار كثيرا لأننا أصعبنا كذلك الشاعر
 الذي يقول :

عوى الدُّب طعنتْ أنست بالدُّب إذ عوى وصوت إنسان فكدت اظير
 وهنا قرأت حديث الحمار طعنتْ أنست به وأرجو أن يستمر الاستاذ الزعخشري

في استيعاء حماره ونصر أحاديته العذبة فانتألى شوق إلى حديثه الممتع بعد أن
ملأنا كلام بعض الناس لما فيه من زيف وبطلان

عمد الجبال

أصدرت دار المعارف بالقاهرة عددا ممتازا من مجلتي « الكتاب » أفردته
بالجمال، وقد كان المدح حقا عن الجمال، وكل ما فيه يمتاز به، حتى الخلاف فقد
كان عنوانا طيبا للجمال ودلائل واضحة عليه، إغزى بصورة اكتملت لها الحياة
وبهاشة الحسن والصباحة والحياة، زين بصورة « جميلة » فائدة تنطق بالواقع
والحسن الخالب وتمدد النفس بالراح وتطلق لهاظر الخيال ليحلق في جو عالم بديع
وقد احتشدت صفحات « الكتاب » أفذاذا لجوا موضوعاتهم معالجة دقيقة
وفقروا فيها توفيقا عظيما إذ وفي كل منهم ما يحته، وكان على رأسهم المقاد وصدق
أما موضوع الأستاذ الفيلسوف عباس محمود المقاد فهو « قيم الجمال » تكلم
في الجمال: أهوه وجود أو غير موجود؟ وما هو الجمال؟ وما أثره في النفس؟ وهل الجمال
هو الحق والخير كما هو عند أفلاطون؟ وتناول في بحثه آراء بعض الفلاسفة القدماء
والحديثين بالنقد والتحليل، وخلص منها جميعا إلى رأيه هو في الجمال، وكان هذا
الرأي الذي ذكره اليوم هو ما رآه منذ عشرين سنة وذكره في كتبه كالمراجعات
والمطالعات، وموجزه : « أن الجمال هو الحرية » ويصل اليوم إلى القمة ويقول :
« ما من جسد جميل إلا وهو جسد غلب فيه المعنى على المادة، وغلبت فيه
الحرية على الضرورة

« وما من فضيلة إلا وهي فضيلة يفلب فيها الاختيار على الاضطرار، فان
نعلها المرء مضطرا فليست هي بخلق جميل

« وما فكرة جميلة إلا وهي فكرة حرة طليقة من الغايات المربية

« وليست الحرية هي مجرد الحركة، لأن مجرد الحركة فوضى لا قدرة لها
ولا اختيار فيها، وإنما توجد الحرية حين يوجد الاختيار

« وما الأوزان والانساق وسائر النظم والأنماط التي تتصل بمظاهر الجمال؟

« هي مقاييس الحرية، فالمعل الذي يستطيع أن يفرغ معانيه في أوزان منظومة

أو فرنسيان الحرية وأقدر على الاختيار من عقل يعجز عن هذا التعبير الخ »

وليس هذه الجمل التي نقلناها هنا للتمثيل وإغراء القارىء بالاطلاع على
 مجلة الكتاب ليقرأ البحث كله ويقرأ ما خفات به هذه المجلة العظيمة من بحوث
 رائعة، بحثاً في الأدب أو العلم أو الفلسفة بل بحث في كل هؤلاء ، ويزيد أنه
 شعر فيه من الجمال والموسيقى ما هو كفاء العدد الذي سمي باسم الجمال وأفرده
 أما الاستاذ عبد الرحمن صدق فقد كتب عن ميلاد أفرو ديت رمز الجمال
 عند اليونان ما يشبه القصة وإن كان أعظم من القصة ، وقد استطاع أن
 ينقلني إلى جوسامر مزخرف ، ويجعلني أحس وكأنني أشهد هذا الميلاد العجيب
 وأبصر ذلك الجسم النائي الذي لا فضول فيه ، المصنوع من زبد البحر ،
 المصوغ من السحر ، المخلوق من الصفاء ، يخرج إلى الدنيا كما خلق في بيتها
 بالجمال الفائق الخلاب !

كنت أوتر أن أشرك معى القارىء في اللذة فأنقل إليه ما أستطيع من
 قصة «صدق» ولكنى لم أستطع لأن ما كتب وحدة تذهب التعجزة ببهائها
 وجالها وروحها ، وإذا كنت غير مستطيع النقل فأنى أدل القارىء على مجلة
 الكتاب ليستمتع بما استمتعت

وأسلوب صدق عامة وفي هذه القصة على الأخص جمع السحر والفتنة والحلاوة
 والجرس المعجب ، وهو أسلوب يشع منه النور والجمال ، وأننى لا أبالغ إذا
 قلت : إنه أسلوب معجب ، وما أقول هذا لأن صدق صديقى ، ولكنه الحق .
 وإذا لم أحب الصديق حقّه فن أحب ؟

وفي المجلة موضوعات شتى باقلام السادة الفضلاء : على أديم ، وبنيت الشاطيء
 ويوسف كرم ، وغيرهم تستحق ان يشار إليها ، وأسكن المجال - هنا - ضيق
 فنعتذر إلى أصحابها الكرام

أما الاستاذ «عادل الغضبان» رئيس تحرير «الكتاب» فالتأنيبه على الجهد
 الضخم الذى أتقنه في إخراج هذا العدد لأنه كان جهداً عظيماً مباركا يستحق عليه
 من قراء المربية الشناه والتقدير .
 محمد عبد الغفور عطار

مع الاستاذ أبي ريشة

في ديوانه (من عمر ابوريشة - شعر)

[٣٠٠ صفحة - منشورات دار الاديب بيروت ، مطبعة الكشاف]

يقدم الاستاذ حسن عبد الله القرشي

قبل سنوات كمت أقرأ للشاعر الملمم الأستاذ عمر أبي ريشة نفاً من شعره
المعذب يرصع حقول الشعر في بعض صحف سوريا ومصر ولبنان فكنت أحس
بفيض نشوة حلوة وأستشعر انسراحاً وتوياً مع هذه الروح الوأبة الهفافة
التي تتعشق الحربة وتنسم أطيابها وتتوق دائماً الى السبع في جداولها ونهرها
محمّزة السدود والحدود . وربما عدت بالملام اللطيف على الشاعر القدير الذي ضن
بأن يعطينا صورة كاملة مبكرة - تتساقق فيها الظلال وتمازج الألوان - عن
شاعريته الثرة وفنه الخالب الرفيع !

وفوجئت أخيراً مفاجأة حميدة بديوان الشاعر أبي ريشة الموسوم ب (من
عمر ابوريشة - شعر) يملأ يديّ وقلت : حقاً ، إن من الاحلام ما يصدق وإن ظال
به الزمن ، ولعمري إنها لأفام شائقة والحان بارعة وقعماً تأمل عازف ماهر من
على فيشارة الخلود ، واهج لقائلون جد قليلين هؤلاء الشعراء الذين في استطاعتهم
أن يمنحونا خادج نفوسهم ونبضات قلوبهم وأن يرسموا في همساتهم الشعرية
العاقبة الى الحياة - على ما تزخر به - بكل هذه القامات والقدرة والابتكار ، وأن
يبرزوا في صورهم الشعة عن دقائق التعبيرات والناط الشكول والشغوص بحسمة
متحركة ، بكل هذا الابداع والافتنان ! إنها للموهبة لا للصنعة والتكلف ، وإنه
لا طبع لا الحداثة والتلف !!

أبورية فنانه مكتمل الاداء، مشرق الديباجة، موحى التعبير، يسيطر على شعره روح الفن الكبير الذى يتفاعل مع الحياة وينغم بحوى النفس الانسانية فى شتى مراحلها وفى أدق خطراتها وملابساتها ! وما الشعران لم يكن قبسات من الحياة والنفس الانسانية ، ايماءات وإيماءات منها ١٢
إن فى كل قصيدة وفى كل مقطوعة من هذا الديوان الحرة، لمة أولحة فنية هامة تعطى نكهة خاصة ولونا جديداً يكشف عما يتمتع به الشاعر من إحساس ناضج فياض بالعاطفة الصادقة !

اقرأ له مقطوعة (شباب) ص ١٩٢ :

أشبابُ يا زهوَ الحياة يا نشيدَ العنقوان !
دنياك أحلام المرا نس فى لياليها الحسان
يكسو الريح الطلق عطُ فيها ورقصها افتنان
فاجن المني منها اغتصا با وا جر محلول المنان
واترك صدى ألحانها ترويه حنجرة الزمان
أشباب يا زهو الحياة يا نشيد العنقوان !
لا كنت إن أرويت طفك النضير على جسان
واقرا له من قصيدة (الروضة الجائعة) ص ٥٤ :

اقى هذه الليلة المقمرة اهيم بارجائك المقفرة
عرفت الدهول الذى قادني اليك فاحبت ان اذكره
لك الخير يا روضتى لم أجـد سواك * * * واسية خبره !
أتيت لأنسى .. فما لى ارى السهو اجس كالسحب المطر
الا أين عرس الجمال السنى على ذيل يقظتك المبكره :
والخصن ترنمة العندليب والحبو تسبيحة القبره
وأين بساط التداوى على مطاروك الغضة المرعده !
واقرا من قصيدة (شروذ) ص ٦٥ :

لا يا ضلال الروح إن أكنسى منك جناحي حلم منجم
كم امنيات عفت أعراسها ما تحمأ تصول فى مخدعي

وكم نفيد مُسِكِر في فمى . قاطعته فانهل في أدمى
 حبى إذا القيت طرفى على أسمى صدمت القلب بالأضلع ا
 إقرا هذا وغيره، ورومى البيت الأخير في القطعة الأخيرة فلن بخطك هذا
 الوتر الحساس وهذه النبضات الجياشة وهذا التنعيم الحركى البديع !
 كما أن الشاعر مع اتعاله للقيم الشعورية المتوهجة وتصوره لها في نقطة وحرارة
 يحاول دائماً أن ينسرب الى نفس القارىء في يسر وسهولة لا في ضجة وعنف وفى
 جلبة وضوضاء !

ويشتمل ديوان أبي ريشة على أغلب موضوعات الشعر العربى الحديث وأغراضه
 وبنفس الحرارة التى تجده فيها متغزلاً واصفاً فنانين الجمال ومواكب الأغراء والفنتنة
 ومطارف الربيع ومباهج الحياض بنفس هذه الحرارة المطبوعة تجده يتدفق رثياً
 صديقه حامى الأناسى في قصيدة (كان لي) والشهيد الفلسطينى سميد العاص في
 قصيدة (شهيد) وتجده فازماً متأثراً بالفلسطين العربية في محنتها ص ١٤٠ :

والقدس ما للقدس يحترق الدما وشراعه الآثام والأوزار !
 أى المصور هو على وليس في جنبه من أنيابه آثار ؟

عبد الصليبيين لم يبرح له في مسمع الدنيا صدى دوار
 وثمة نخبة من فصائله الخافلة تكاد تقتعد الذروة في معرض الجمال الشعرى
 ولولا ضيق المجال لأوردت نماذج منها كقصيدة (ظل ص ١٣) و (مر السراب ص ١٥)
 و (خالد ص ٢٣١) و (لنا الحب ص ٢٥٧) و (مع الناس ص ٢٦٢) و (عذاب ص ٢٧١)
 وغيرها . . . وغيرها ، وقصيدته في حفل تكريمه التى يقول فيها (٢٤٩) :

أبى زنى طرب واشباح الشقا فى موطنى مسنونة الأنساب ؟
 والجرح يأكل أصغري وجهى مخضوبة بعد السنا ستراب
 ويد العقوق مجدة وتناجها أهب الرجال على طباع ذاب
 من خانع متكبر ، ومغتل متقلب ، ومحالف كذاب !
 صور ينهنئ الدهول حياها ويرد لهاى على الاعقاب !

وعلى الجملة فإن ديوان أبي ريشة يجمع إلى جمال الأسلوب وعمق التخيل ونوهج
 العاطفة صدق التجربة ووضوح التأثير وما لمنصران اللذان كثير ما يفقداهما الناقد

الحديث عند سبر أغوار الشعراء المعاصرين ووزن نتاجهم ورصيدهم الفني .
ويكاد يطغى بحر الخفيف على أكثر بحور الدوان، وهو بحر بالرغم من اسمه
لا يقدد الا لسلك وقاد القريحة طبع البيان . ومع محاكاة أبي ريشة أحيانا
للاسلوب العربي القديم الا اننا نلح في مجموع شعر ديوانه أنه من أتبغ المتأثرين
بالمدراس والمذاهب الفنية الحديثة .

وكنتم أود لو خلا الديوان من نزغة غير محبة، تلك هي تصوير الانفعالات
الاعاطفية الصارخة والميول الجنسية الحادة وهي نزعة تناصر ما يسمى مذهب
(اللاوعي) ويصطبغها فريق من الشعراء اللبنانيين والسوريين وينعشها بشدة،
النقد الحديث !...

اما المآخذ الفوقية والهئات العروضية فقطيفة ضئيلة جد ضئيلة بالنسبة لمجموع
شعر شاعرنا الموهوب ومافيه من الممان النابضة بالحياة والمصهورة في بوتقة الفن!
والديوان ، بعدد ، محلى بطائفة من الصور والرسوم الحزينة الانيقة، الفنان
الفريد نجاشي، ومطبوع طبعا شائقا !

إن ضمير الأديب ليستريح وهو يعطى هذا الشاعر نصيبه الحق من التقدير
وإن نفس الناقد لتطيب وهي تضفر له أكاليل الثناء!... من عبر الله القريش

❧ ذكرى الجلاء في سورية
تحتفل سورية كل عام في اليوم السابع عشر من نيسان بمبيدتها القومي
وهو ذكرى جلاء الجيوش الاجنبية عراضها العزيرة وكانت تقيم في كل سنة
الحفلات وتنظم المهرجانات ابتهاجا بهذه المناسبة ولكن البلاد السورية
ومفوضياتها اقتصرت هذه المرة على تعطيل الدوائر وقبول التهانى فقط .
بالنسبة للدور الذي عمر فيه فلسطين العربية الشقيقة الآن .
وقد علمنا ان سعادة وزير سورية المفوض في جدة قد قبل التهانى في
صباح يوم السبت ١٧ نيسان الموافق ٨ جمادى الثانية ١٣٦٧ بين الساعة
٩ - ١٢ (٣ - ٦ عربية) في دار المفوضية .

الحياة في كسرى...

« خاصة بالمنهل »

للاستاذ السيد عدنان أسعد مصر

اذكري الماضي إن اردت لي البهـ ث في الماضي فرحتي وشكائي
اذكريني اذا دجا الليل أو إن شئت لانذكركي كفى ذكرياتي
أنا من قد قلبه، آه، قربا نأ وأحيا سوا لف الاوقات
ذكرت هذه الحياة، فسا فيها سوى الامس، مهم كل آت
عالم اليوم في يد الغيب لكن عالم الامس في سجل الحياة
كل ما قد مضى من العمر تارخ؛ خ؛ ولكن من لي بنقل الثقات!

عبدالله أسعد

مصر : الزيتون

تحية المنهل

[الأستاذ عبد القدوس الانصاري مدير المنهل الاغر]

تحية طاهرة، وبمدافن من بواعث سروري بكلمة النقد الادبية
التي جاءت منشورة في (المنهل المتاز) بتوقيع (عدنان اسعد)
محرر الزيتون... حول كلمة (أهاج) التي وردت في بيت من قصيدتي :
(أغنية البليل) المنشورة بمنهل السكريم... أجل إن من بواعث
سروري تلك الكلمة النقدية أن ابحت لحضرتك لقطعة الشعرية
التالية بعنوان (تحية المنهل) فهي مدي لك تلك الكلمة النقدية المنشورة
في منهلك الزلال.. وأنا اذ أبدى إعجابي العظيم بمصاحب الكلمة
أجدني متمججا جدا بأن يكون « المنهل » مرجعا لغويا ومعبدا
أديا لتوجيه طلاب الادب ومحبي العرفان. ولست أعزو الحقيقة إذا
قلت إنني لم أفل المنهل ما يستحق من ثناء. [عجبني على السنوي]
تحفة (الضاد) منطقاً جذاباً هاتماً من قم الحبيب (رضايا)
وأدورها من البديع سلافاً عذبت مورداً وساعت شراباً
وابعت (الروح) من (عكاظ) وارء.. نداءاً ينبؤ (الكتابيا)

والنفس (راحة) الفصاحة وامسح (حزناً) من جبينها واكتئاباً
وأثرها (دقائقاً) من نضار ما كساها الزمان إلا التهايا

(لغة) ضاعت اللغات ففساقتها (حديثاً) وأعجزتها (كتاباً)
بهرتها (ترسلاً) خلب الآب باب منها، وحيرتها (اقتضاباً)
هي في مستوى البيان (سماء) جاء (فرقانها) يشع (شهاباً)
أشرفت دولها (الحياة) أوظلت مطمح (التكرار) منظرأ ولبابا
خضلت (بالواء) لفظاً ومامت في حلاها كحواجياً آرابا
وسمت (حكمة) الدهور فصولاً وزعت (بالعلوم) باباً فبابا
حكمت في (الافان) دهرأ وكانت ملتمى دافق (الفنون) شبابا
وغدت (منبرأ) رَفَ عليه نبرات (العل) وتسمو خطابا

أيها (المنهل) الاغر تدفق فلقد راق مورد منك طابا
شدماً أحرقت النفوس أوام فاملاً (الكأس) سلسبيلاً مذابا
أمطرتك (النهي) بالسنة (الاة) لام ماجاوز السحاب انكبابا
(حلبة) للبيان تستبق الافكا ر فيها تفننا واجتلابا
صقلته (قرايح) الأدب الحي وهبت تجدد (الآدابا)
(روضة) من ثقافة وفنون رفعت مستوى البلاد شبابا

محمد بن علي السنوسي

[جازان]

البريد الادبي

حول معلومات على خريطة الحرمين

الاخ الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصارى

.... تلقيت كتابك بعد ان فرغت من قراءة «المثل» الاخر خاصة ملاحظاته حول خريطة الحرمين ، وهى ملاحظات قيمة ! واكبر الظن ، ان الخريطة المنوه عنها هى التى كان رتبها وطبعها لاستاذ رشيد عمر سنبل . والواقع ان الخريطة المذكورة لا يصح الاعتماد عليها سواء كان فى المدارس او غير المدارس ، والاطباء التى فيها متأتية من الخريطة الانكليزية التى نسخ عنها نسخة ، وهى خريطة قديمة كانت الجمعية الجغرافية الملكية بلندن طبعها منذ اكثر من ثلاثين سنة واعتماداً على المعلومات التى جمعها الرحالون القدماء من الغربيين ، ولا يخفى ان هؤلاء كانوا يدخلون الى البلاد باسماء مستعارة ، ويتزبون بازياء تجارية مع انهم فى الحقيقة كانوا رؤاد بحث وسياسة ، فكان من الطبيعى ان يختلسوا غفلة من رفاقهم العرب فيدونوا ما شاهدوه ، ولذا كان اكثر معلوماتهم ناقصة ، والحال ان صنع الخرائط يحتاج الى تحقيق دقيق على اساس الآلات الفلكية لتثبيت درجتي العرض والطول ، للامكنة ، وهذا لم يكن متيسراً لهم ، بسبب احتراؤهم من رفاقهم ، الا فى النادر... ومن هنا نشأت الاغلاط فى تثبيت الاماكن فى درجتها من العرض والطول...

وشدى ملص

استرراك واكمل

كنت قد نشرت فى باب « البريد الادبي » من مهل وبيع الاول ١٣٦٧ «ملاحظات» على «خريطة الحرمين» واثبتى ان اذكر ان الخريطة من وضع الاستاذ رشيد سنبل ، كما اثبتى قد كنت اشرت فى ذلك البحث الى ان قطعة الارض المعروفة الآن باسم « الهيتاء » وضمت فى تلك الخريطة فى غير موضعها ، ونهت الى ان اسمها التلويحي غير هذا ، ولم يكن عندى وقت كتابة الموضوع ، المرجع الذى كنت اذكر انى قرأت فيه الاسم التاريخى لهذه المنطقة بالذات وقد استمرت اخيراً هذا المرجع الذى هو «صفحة جزيرة العرب»^(١) للحسن بن أحمد الحمدانى من مكتبة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نصيف بجدة ، فاطضح منه ان الاسم المعروف لدى العرب لهذا المكان هو

(١) طبعة تيدن هولندا عام ١٩٨٤ م .

«البوابة» أو «البوابة». فقد وصفت وصفاً علياً مركزاً في «ارجوزة الحج» (*)،
 لأحمد بن عيسى الرادعي، وفي شرحها لاهلامه الحمداني نفسه. قال الرادعي:
 هذا وهم في مسجد الميقات ثم استطفوا فوق يعملات
 حتى اذا ما تَوَنَّ محبوبات لبوا جميل الصنع ذا الخيرات
 بلغة من احسن اللغات مُحَا وشُعْناً رافعي الاصوات
 مفضين بالسير الى «البوابة» قولهم : يا قاضي الحاجات
 اغفر لنا يا سامع الدعوات واعف عن الاحياء والاموات
 قال الحمداني : «البوابة ارض منقلبة الى وادي نخلة، ومصعداً الى قرن
 كثير، لا تكاد تعدوه الرذايا والانضاء»

وهذا وصف علمي مركز يعرفه كل من سلك طريق «البيضاء» من الطائف واليهاء عقب
 «نخلة النمانية» المعروفة الآن «باليمانية» في الذهاب الى الطائف وعقب ميقات نجد الذي
 هو «قرن» و«أمر» بالسيل الكبير، مباشرة، في الاياب من الطائف
 وقد وردت «البوابة» في شعر خُزاة العامري الجاهلي^(١) قال :
 خريدي ، وماعم الحُصْن المـرض فالتقرن تلك والبوابة .
 فقد قرنها بقرن مما يدل على اتصالها المباشر .
 عبد القدوس الانصاري

المطالعة :

المطالعة هي غذاء النفس، ونور الازهان والمدارك؛ وبها يعلم الانسان ما جرى في
 الازمنة والعصور السالفة: من خيروث، وحرب وسلم، وما سيجري من ذلك في الحاضر
 والمستقبل، ولعل بتطورات العصر الحديث: من غرائب ومداهشات! فعلى الانسان
 ان يختار غذاءه القوي من اجود الاصناف، والذهاب، والمطالعة يجالس الانسان الملوك
 والفلاسفة والعابرة والشعراء والفنانين، وينادهم ويناقشهم في كافة الامور .
 وبالمطالعة يعرف الانسان مدى براعة كل من كتابته واسلوبه وافكاره قال
 المطالعة .. لنحوز بها الدرجة الاولى ولنعيد مجد اجدادنا الذين ملكوا
 الشرق . وارهبوا الغرب .. وان القيام بهذا لن يكفنا سوى تخصيص
 سويقات من أوقاتنا ودرهمات من نفقاتنا الباهظة ... هاشم علي محاس

(*) هذه ارجوزة بحجة جامعة، ولعل لنا عدد آلبها (١) صفحة ٢١٤ و٢١٥ وامل
 لنا بحثاً مستفيضاً يحدد به امكانات ارجوزة الرب على ضوء ما وصلنا اليه من تحقيق علمي وعملي واثمة الموفق

شهرية الانباء

انباء من الداخل

* لبيّ حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «سعود» ولي العهد المعظم، دعوة البعثة السعودية الأمريكية للزراعة بالخرج. وتفتقد سموه الكريم مشاريع الزراعة والرّي في تلك المنطقة النضرة واستقبل موكبه الحافل بمظاهر الحفاوة البالغة، وعاد سموه بسلامة الله الى الرياض ترمقه الأبصار بالتحلة والاكبار.

* سافر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «فيصل» نائب جلالة الملك ووزير الخارجية الى امريكا ليحضر سموه اجتماعات منظمة الامة المتحدة عن قضية فلسطين. ولسمو الأمير المبقري صوت مُدوّ في أرجاء العالم بالدفاع المجيد عن العرب وبلاد العرب والاسلام. وكان في معية سموه سعادة الشيخ ابراهيم السليمان الوزير المفوض.

* سافر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «منصور» وزير الدفاع الى حائل وعاد منها سموه الى العاصمة.

* آب حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «عبد الله الفيصل» من رحلتبه الاستشفائية بمصر فتهت جماهير الشعب واعيانهم لاستقبال سموه المحبوب والترحيب بمقدمه الميمون.

* سافر الى مصر على متن الجو سعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية.

* اهتزت النفوس حزناً واسى لوفاة العالم العلامة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ وكان الشيخ رحمه الله آية في العلم والتواضع ونيل الاخلاق والبيان. وقد توفي بعد أن تجاوز عمره تسعين عاماً قضاه في نشر العلم والهداية والاصلاح.

* اقامت لجنة المسامرات الأدبية بالمعهد العلمي وتخصير البعثات وهو التي رؤسها الاستاذ عبد الله عبد الجبار مدير المعهد السعودي - اقامت حفلة حافلة

نصدها حضرة صاحب السمو الملكي الامير «عبدالله الفيصل» و «إبراهيم الخليل»
والشعراء في القاء كلماتهم وقصائدهم وأناشيدهم وتمثيلياتهم ، وتفضل سمو الامير
فالتقى دُرُراً أغوا الى من نصائحهم الثمينة للناشئة والشباب ، وقد قبلت بالارتياح والتقدير
* يتابع سعادة مدير المعارف العام رحلاته الاسبوعية الى الطائف ، للاشراف
على حسن سير الدراسة في معاهد المصيف .

* من مقررات مجلس المعارف الاخيرة احتجاز قطعة ارض في الضاحية
الشمالية لمكة ، بين باب مكة والزاهر ، لتقام عليها مدارس هي : المعهد العلمي ،
تحضير البعثات ، المدرسة الصناعية ، مدرسة التجارة المتوسطة ، روضة الاطفال
المدرسة النموذجية الابتدائية ، المدرسة الزراعية .. هي خطوة طيبة لانشاء مدينة
العلم في مدينة النور .

* عاد سعادة المدير العام للهريق والبريد الشيخ عبدالله كاظم من المدينة المنورة .
* من الاصلاحات التي ادخلت على مصلحة التلغونات في العاصمة انتداب موظفين
اسبوعيا للكشف على آلات التلغون وتماهدا بالاصلاح .

* عاد سعادة الشيخ صالح فزاز مدير لجنة شئون الحج العام من يثرب بعد ان
دوست الهيئة التي يرأسها مشروع جلب المياه العذبة الى ينبع وقدم تقريرها
بهذا الشأن الى معالي وزير المالية الذي احالته بدوره الى جهة فنية لدراسته
تمهيداً لاتخاذ المشروع المائي الثاني الحديث .

* قابل صديقنا الاستاذ أحمد عبدالغفور عطار صاحب المعالي وزير المالية
الشيخ عبدالله السليمان باسم مجلة « العالم العربي » الغراء بمصر ، وعظم من معاليه
بحديث مسهب شائق عن المشروعات العمرانية والاقتصادية التي ستمضي في هذه البلاد
ان شاء الله ، وسيفسر الحديث في الزميلة فنقلت اليه قراءنا وقرائنا .

* انتخبت لجنة نشر توريخ الحرم ثلاث لجان فرعية من بين اعضائها ، الاولى : من الاستاذين
مستشاراً وابعالها

* اتمت لجنة نشر توريخ الحرم ثلاث لجان فرعية من بين اعضائها ، الاولى : من الاستاذين
عمر عبد الجبار وعبدالله فدا ومهمتها الاشراف على سرعة نسخ كتاب (شفاء
الغرام) وقد اكملت نسخه والثانية مؤلفة من الاستاذين سليمان الصنيع ؛

واحمد بن مانع ، ومهمتها تصحيح الكتاب ومقابلته ؛ والثالثة : وثيقة من
الاساتذة : محمد سعيد العامودي ، عبد الله عبد الجبار ، عبد القدوس الانصاري .
ومهمتها التحقيق والتعليق على الكتاب بما يوضح الجہول ويحل الغامض ؛
وسلسلة حلقات التاريخ . ويشرف على العجان جميعاً سماعة رئيس اللجنة فضيلة
الشيخ محمد بن مانع .

* من امثلة تحقيقات اللجنة القرعية الثانية المذكورة آنفاً ما نورد هنا لتتوير
الافكار عن مبالغ عناية لجنة نشر توارخ الحرمين بمهمتها : وذلك انه وردت كلمة
(المطامس) في النسخة المخطوطة الاصلية لكتاب شفاء الغرام وبعد التحقيق
والمراجعة اتضح ان الصيغة من تحريف النساخ ؛ وان صحها (القلمس) وهو حذيفة
أول من نسا الشهور وقد أثبت هذا التصحيح في ذيل الصحيفة من الكتاب .

* كان لمدينة جدة قصب السبق في المساهمة بلجنة نشر توارخ الحرمين ، فقد ورد
منها ما يربو على عشرين الف ريال عربي ، وكان لفضيلة مستشار اللجنة الشيخ محمد
حسين نصيف بمجدة فضل باهر في هذا الاقبال الحميد الذي برهن على ارتفاع
مستوى الشعور العلمي والوطني لدى اهل النثر الحبيب . وزجوا ان يقبل المواطنين
في العاصمة على المساهمة في هذا المشروع بما يتكافأ مع اهميته .

* تلقت لجنة نشر توارخ الحرمين (٤٠٠) ريال عربي من فضيلة السيد محمود احمد ونجله
الاحتاذ السيد حبيب محمود احمد مدير مدرسة العلوم الشرعية وعضو المجلس الاداري
بالمدينة مساهمة منهما في المشروع

* اهدى فضيلة الاستاذ محمد حسين نصيف النسخة المخطية التي يمتلكها من كتاب
(دور الفرائد المنظمة في اخبار الحج وطريق مكة المعظمة) الى اللجنة لتقوم
بطبع الكتاب منها .

* سام سماعة الوجيه ابراهيم بك شاكر بمبلغ ثلاثة آلاف ريال عربي في لجنة
نشر توارخ الحرمين وتبرع في نفس الوقت بطبع كتاب (شرح السنة) للامام
البغوي على تفقته الخاصة ليجمعه وفقاً .

* اقيمت بمدرسة الشرطة في العاصمة حفلة رائعة وزعت بها الشهادات على متخرجي
المدرسة في دورتها السادسة ، وترأس الحفلة سماعة الامير الاي على بك جميل مدير

الأمن العام ، والقيت بها خطبة جيدة ، من أروعها خطاب الاستاذ عمر عبد الجبار
وقد اخذ رحمان تذكاريان عقب انتهاء الحفلة ، للمحتفلين والمتخرجين
* اجتمعت الجمعية العمومية للشركة العربية للتوفير والاقتصاد في مقر الشركة
برئاسة سعادة رئيسها الاستاذ عديمسور العبان ، ومحتت في موضوع انشاء فوة
للاستول التجاري بالباخرتين (العقيق والزاهر) اللتين اشترتهما الشركة ، وبعد
ان عرض مدير الشركة الشيخ عبد الله باحمدين تفاصيل الموضوع اقرت
الجمعية المشروع الى حين وصول الباخرتين الى جدة واذا كانت تعقد الجمعية لاقار
الوضع الاخير . وقد وجهت عبارات الشكر والثناء من الجمعية الى مدير الشركة
الشيخ عبد الله باحمدين على اعماله وتضحياته .

* سيد افر باجزة الاستاذ الشيخ كامل كردى عضو مجلس الشورى والنجل
الاكبر لفضية الاستاذ ماجد كردى مدير المعارف والاوقاف سابقاً رحمه الله .
* قدم الى مكة من المدينة بعد القدوم من مصر اليها الاستاذ السيد ولى الدين
اسعد المدير العام للبعثات السعودية بمصر .
* قدم من المدينة وآب اليها الاستاذ السيد حبيب محمود احمد مدير مدرسة
العلوم الشرعية وعضو مجلس الادارة بالمدينة .
* تلقينا من مراسلنا بجيزان الاستاذ عثمان شاكر هذه الرسالة :

في الساعة الرابعة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٨ جمادى الاولى زار مدرسة
جيزان سعادة الامير مساعد السديري امير جيزان وتوابها وفضيلة قاضى جيزان
الشيخ عبد الله بن سليمان الحميدى ولنيف من اعيان البلاد واهدى سعادة الامير
أفلاماً جيبية لموظفى المدرسة ، كما وزع على جميع طلابها دقار ومراسم وقدمت
المدرسة شكرها الخالص الى الامير لتلقاه تشجيعه العلم وطلابه كما قدمت شكرها
لفضية القاضى وجميع الزائرين الكرام .
* وبعث الينا الاستاذ عثمان شاكر ايضا مقطوعة شعرية من
نظمه في تحية المنهل .

* تلقينا من مراسلنا ببريدة الشيخ سالم ابراهيم الديب ما يلى :

« هطلت امطار غزيرة على بريدة وضواحيها ومجوم جهات القصيم فسالت من جرائها الودية الكبيرة . وقد سقط مع المطر البرد في بعض النواحي وسبب بعض الالتلاف في المحاصيل الزراعية . وغادرنا الى حائل نحو الأمير عبد الله بن مساعد أمير بريدة بأجزة قصيرة للسلام على والده الأمير عبد العزيز بن مساعد ولا يزال سعادته هناك موضع الحفاوة والاحكام . وروح الرياض فضيلة الشيخ عبد الله حميد قاضي بريدة بأجزة ايضاً . واقيمت صلاة الغائب بمد صلاة الجمعة على روح الفقيد العلامة الشيخ محمد بن عبد الطيف القتي واياه الاجل المحتوم في الرياض يوم الاحد الموافق ١٧/٦/٢٠٢٠ تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته »

• توفي الشيخ عبد المحسن بنجل سعادة أمير رابغ عقب عودته من مصر الى بلده وكان الفقيه سيد آية في جماعة الاخلاق والنواضع ؛ وكان من دعاة الاصلاح والتجديد في موطنه وله جهود مشكورة في هذه الشأن . رحمه الله رحمة واسعة

• اقامت المدرسة السعودية بمكة حفلة لطلابها بمناسبة ختمهم لتلاوة القرآن المجيد ترتيباً وتجويداً .

• بمناسبة الكلمة التي كتبها الاستاذ احمد عبد الغفور عطار في (شهرية الادب) عن (افادة الادب) تلقينا مقالاً حول هذا الموضوع من الاستاذ محمد عمر توفيق ، واضيق النطاق سنشره في العدد المقبل .

• تلقينا مقالاً من الاستاذ السيد هاشم يوسف الزواوي رئيس تحرير مجلة الحج موعداً بنشره في العدد القادم

• وصلتنا كلمة تقدير طيبة من الشاب عبد الله بن بخيت بالرياض يصف فيها شعوره نحو المنهل .

• اصدرت (مجلة الحج) ملحقاً خاصاً بمددها العاشرة يشتمل على تعريفات الحج لهذا العام وعمما قريب ستصدر مددها السنوية الممتازة الحافلة .

• عين الاستاذ محمد نيازى مديراً لاعمال البرق بمكة

أبناء من الخارج

* بدأت قضية فلسطين تدخل في دورها الحاسم ، وقد استبجل العرب في مقاومتهم لمشروع التقييم حتى باء بالفشل السريع ، وما شعر الصهيونيون بهذه الضربة العنيفة حتى هبوا لشن غارات شعواء على القرى العربية يقتكون فيها بالنساء والأطفال ، وقام العرب في فلسطين (العدوون بالحديد والنار ونحن) تب هذه الكلمة وناو الحرب مستمرة في جميع أنحاء هذا القطر العربي الحقيقي ، وقد استشهد البطل العربي المجاهد القائد الشاب السيد عبد القادر الحسيني في ميدان الشرف في المعارك التي دارت لحماية عروبة قرية القسطل .

* منح الأستاذ أحمد أمين بك درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة فؤاد الاول
* اتحت الجامعة المصرية (جامعة فؤاد) أربعين طاما من حياتها المديدة .
* أقر المجمع اللغوي بمصر (مجمع فؤاد الاول) عشرين الف كلمة . واصدر أربعة اعداد من مجلته . ودوس كثير آمن المصطلحات في العلوم والفنون والآداب . وانتهى من وضع معجم الفاظ القرآن . واكمل المعجم اللغوي البسيط . والمعجم العالمي في الهندسة والطب والرسم والموسيقى والفنون . ويضم المجمع الآن أربعين عضواً من مختلف اقطار العروبة والشرق ، ولسكنه ليس فيه عضو واحد من هذه العروبة : (هذه البلاد) حتى الآن .

اعلان براءة ذمة

يعلن محمد سلامة الله العموم انه كانت قد جرت مرافعة بينه وبين الاستاذ سليم رحمة الله بناء على ادعاء هذا بان بذة الاول المدرسة دار الفاترين مبلغاً جسيماً عند ما كان ناظرراً عليها وكذا وصولات وقار وخلافها ، وحيث انه قد سلم جميع ما في عهده من دفاتر ووصولات وثبت للجهات المختصة انه هو الذي يستحق بطرف المدرسة مبلغاً قدره (ثمانمائة ريال عربي وكسر) صرفه من جيبه للمدرسة على حسابها وبالفعل فان المشرف وهو الاستاذ سليم والنظار على المدرسة قد دفعوا له هذا المبلغ تقسيطاً ولم يبق له ولا عايبه للمدرسة شيء ، فاعلان هذا العموم تحرر .

أبرار الفاروق الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف عنك ، وتوسع معلوماتك ، وتعلم بالأخلاق والحوادث : فمليك عطالة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من التوائد الادبية والتأريخية . ما يفنيك عن سواها .

د الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، وقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومساحرات الجيب ١٣٠ ، ورويات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والشملة ١٥٠ ، المصيدة ٢٠٠ ، وروزاليوسف ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الرديو والبكرة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٣٥ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ١٥٠ ، والربطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامي ١٠٠ ، الاسرار (للحرب ٢٥٠ ، والسواوي ٢٠٠ ، والعالم العربي ١٢٠ ، المستمع العربي ٥٠ ، والعرب (للاستاذيونس محري ٥٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، وروايات رمسيس ١٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ، المصري ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وايمانج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ فرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل .

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

الشهيد على النخيل

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكيشمات ، والاختام ، عربي وافرنجي ، وعمل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمباركات وخلافها .
ومستعد ايضا لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لا تراهم ؟

اختراع مدهش

بعد تجارب و اختبارات توصل الفن الحديث إلى اختراع حبوب أو توب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبنزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولقائدة
الجمهور قررنا قيمة علبة دخلها (١٥٠ جبه)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات دولكس الخالدة

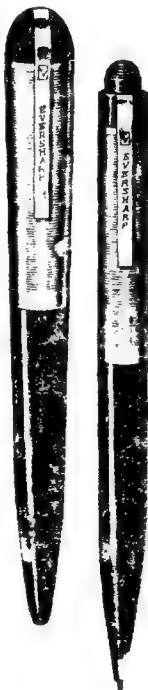
أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجرًا وثمانية عشر حجرًا قد اشتهرت بمئاتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الامتياز في وصفها فنلفت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى

و محل مجددي اخوان بسويقة



المنهل



صفحة

٢٦٥	بين العقيق والراهر	أحمد القدوس الانصارى
٢٦٧	(مدونة المنهل) : الاخلاق والتفكير	سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع سعادة الشيخ صالح بن ازمه بدوشون الحج والزراعة المعلم . الأستاذ السيد هاشم يوسف الزواوى .
٢٧١	هذا الادب	الأستاذ خليفة شعبان ..
٢٧٧	التعليم بين الحاضرة والبادية	للاستاذ محمد عمر توفيق
٢٧٩	المصباح السعوى « قصة »	للاستاذ أبى صفوان
٢٨٨	ما هو السر (قصيدة)	للاستاذ حسين سرحان
٢٨٩	ساعة في البحر « قصيدة »	للاستاذ ضياء الدين رحب
٢٩٠	مواطن العبرة من حوادث مسطون	للاستاذ محمد ع. م. ع.
٢٩١	ذكرى الهجرة « كتاب »	للاستاذ حسين سرحان
٢٩٤	شهرية الادب	أحمد القدوس الانصارى
٢٩٦	التركيز الصناعي لشركة التوفير والاقتصاد	للاستاذ السيد عدنان احمد عاصر
٢٩٨	قائمة	للاستاذ محمد خليل
٢٩٩	الى الجيل الجديد	للشيخ سالم ابراهيم تديب
٣٠٠	برقية من شبرا - بنجد	للشيخ ابراهيم الهافى
٣٠٠	شهرية الالقاء	قلم انصارى

رجب ١٣٦٧ هـ
مايو يونيو ١٩٤٨ م

المنهل

السنة الثامنة
الجزء السابع

بين العقيق والزاهر

« مهداة لشركة التوزيع والاقتصاد »

أقبل ، باسم الشرف ، متهلل الجبين ، وهو يقول :
— هيا !.. مالك يا صديقي لاتنهياً ؟ أولا تريد أن تكون معنا ، لنقضى يوماً
جيلاً بين « العقيق » و « الزاهر » ؟

قلت : اجل إنني أريد ذلك ويسرنى .. ولكلك تقول : بين العقيق والزاهر ،
وهذا هَيِّنْ ويمكن في عصر الطيران ، اذا كنت تقصد أن نخفي وجه النهار في
« الزاهر » بمكة ، ثم نظير لنخفي آخره في « العقيق » بالمدينة .

قال : لا ! لا ! لست ارى الى هذا القى تبادر الى ذهنك .. إن عقيقنا يجاور
زاهرنا ، وليس بينهما غير شقة جد ضئيلة من الحديقة الواسعة الخضرة التي
تحتضنها معاً . وسنمتطي اليهما زورقاً برياً ثم آخر بحرياً . وان استغرق رحلتنا
اكثر من ساعة على اكبر تقدير ، فهيا بنا يا صديقي هيا !

* * *

وتهبأت كما اراد الصديق ، وارتديت ملابسى ، والقيت بنفسى - مع الرافق -
في جوف سيارته التي يدعوها « الزورق البري السريع » .. وانطلق بنا زورقه
متجهاً صوب الشمال ، واستقبلنا الزاهر ، فبادرت الصديق مداعباً :

— ها ! لقد بلغنا الزاهر . ففي اية ناحية منه تبغى ان نقضى اول النهار ؟ ...!

قال : دعك من هذا ! فانت تعرف اننا في طريقنا الى زاهر بجانبه عقيق . فهل
هذا الزاهر يجاوره عقيق ؟

قلت : لا ! ثم اغتصمت بالصمت المباح ، وامعن الزورق في نسيابه على هذا
الطريق اللاحب المتخرج القى يربط مكة بمكة ، وما هي الاساعة من نهار ، واذا به

يعلم بنا سمو العظيم في شـ ا ر ع جنة الحديثة ، تحتل في هـ ا يـ نـ ا زورق بحري
ينص بنا الى المقيم الذي قال صاحبنا انه يجاور الزاهر ..

وقال صاحب :- ونحن في عرض البحر - هذا المقيم . (مغيراً الى البحر خـ ا ث
رونق عجيب) .. وهذا الزاهر .. (مغيراً الى زميلة لها من نوعها) .. وهذه الحديثة
الواسعة الأرجاء التي يشرفان عليها - يقصد البحر - أو ليس يوم يقضيه المرء
في هذا الجو الحالم خير يوم يقضيه المنزهون ١٢

قلنا بصوت واحد : أجل .. ولكن لمن هـ ا ؟

قال : انما الحديثة التي تقعت بها « شركة التوفير والاقتصاد » الوطنية
بلادنا لحد المقيم والزاهر الحقيقيين ، وما حولهما من اناس وبقاع - بالزواه
الذي يبعد اليهما ناضر شبابهما القادى ، بسبب ما كان يحتض منهما من اموال
تذهب الى الخارج بحساب وبلا حساب ...

• • •

وصعدنا الى الباخرتين ، واستمتعنا بمشاهدة ما يحويانه من اثاث ورياش، وما
تخازن به من جمال وروعة وتنظيم. وقد مكثنا صدر النهار في الزاهر هو آخره في
المقيم ، وتمعنا بنسج البحر المنمشة ، وباشراق شمس الضحى وشمس الاصيل على
بساطه الاخضر الزاهي .. وكانت نزعة جميلة موفقة ، قل ان يجود بمثلها الزمان
رونقا وبهجة وانسراحاً . وقد اكبرنا شركتنا الناهضة على هذا التفكير القويم
المقيم الذي املى عليها القيام بهذا المشروع الميوى العظيم ، وقلنا لبعض : انما
نواة مباركة لبناء الاسطول السعودي الصخم الذي سيفزع ، ان شاء الله بحار الدنيا
جينة ، وذهوباً ، ونقل الى انحاءها صادرات بلادنا وينقل من انحاءنا صادرات
مختلف الممالك ، فتفتش اقتصادياتنا من جهة ، على اساس التبادل والتوازن . لا على
اساس التوريد المنفرد . ويرتفع عنا ، من جهة اخرى ، كابوس الحاجة الرتيبة الى
وسائل المواصلات البحرية الاجنبية .. واول الفيت قطر ثم ينهر .

عليه السلام

نمرة منهل

الاخلاق والتعليم

هذه هي موضوع الفتوة لهذه المرة وقد احدث فيها معاهدة المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، وسعادة الشيخ صالح خراز مدير لجنة فتوت الحج العام ، والاستاذ السيد هاشم يوسف الزواوي رئيس تحرير مجلة الحج والاستاذ خليفة شبان »

محمد بن مانع - يجب على من يتكلمون في الاخلاق ان يحددوا مقاصدهم واهدافهم فيذكر الصفات الحميدة ويشرحوها ويشرحوا مضارها ويذكر الصفات الذميمة ويشرحها ويشرحوا مضارها. وبضدها تميز الاشياء وقد قال النبي ﷺ : « ما من امرئ الا وله خلق » يعني مكارم الاخلاق : « بعثت لاتمم المكارم الاخلاق » . ومن سيرته الصديق والعفة وصلة الارحام الخ . وحينما سئل ابو سفيان : بم يأمركم ؟ قال : يا امرئنا بالصدق والعملة والعفاف . فاذا اقررت الاخلاق الفاضلة بالتعليم فذلك هو غاية المطلوب . والافلا فائدة ولا جدوى من التعليم المتجرد من الاخلاق . اذ قد يضر صاحبه اكثر مما ينفعه . هاشم زواوي - انا اسأل : هل الاخلاق في حد ذاتها تكون مكمسة او هي شيء طبعي في النفس ؟

محمد بن مانع - الاخلاق منها ما هو مكتسب وما هو اصيل في النفس . ومن دلائل الاخلاق الاصيل ما رواه المحدثون من انه لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فتزولوا ركضوا جاريهم وليس ثيابهم وجاءه وسلم على النبي قال له : ان فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والاناة وكما قال فقال : اجبت عليهما لا ؟ فقال : نعم جبت عليهما هاشم زواوي - ارى ان اغلب الاخلاق الفاضلة هي مكتسبة فاذا اقررت بالعلم او اقررت العلم بها في امة من الامم فهناك تكون الفائدة العظمى لرقبها وانهاضها . صالح خراز - لا شك ان من الاخلاق الفاضلة ما هو مكتسب على ان بعضها ايضا لا شك انه اصيل ، وبخاصة الافاضل قوي الاخلاق الحسنة تكسب المرء

الاخلاق الفاضلة ، بأن تدخل اليه بعضها وهو يشعر ولا يشعر ، كما ان مجالسة
الاشرار تكسب التقى الاخلاق السيئة وهو يشعر اولا يشعر ، قال الشاعر :

عن المرء لا تسل وسل عن قربه فكل قرين بالمقارن يقتدى
ولهذا أرى أن تقرر قاعدة هي : أن التثليم هو اساس الاخلاق .. هو الذي
يبنياها ، او يهدمها ، فان كان حسنا فاقعا قويا بناها فاضلة قوية ، وان كان سيئا
ضارا معوجا بناها فاسدة ضارة .. ولذلك يحسن أن يعنى بشكل التثليم قبل كل شيء .
هاشم زواوي - ان الاخلاق الفاضلة والتعليم المفيد ضروريان لكل امرئ
يريد التموض .

خليفة شعبان - اذا كان العلم هو اساس الاخلاق ، واذا كانت
الاخلاق الفاضلة وسيلتها العلم فأرى أن ينحصر البحث في العلم وكيف يوجه
الاخلاق .. لأن البحث في أن هذا مكتسب أو غير مكتسب ؟ أو هذا غريزة
أو غير غريزة ؟ هو موضوع فرغ منه في كتب الاجتماع ، فأرى أن ينحصر
ببحثنا في كيف يوجد المدرس الصالح المصلح وكيف يرتفع بمستوى الاخلاق .

صالح قزاز - ضلنا للقائمة المنشودة ارى أن تدرس في المدارس سيرة
النبي ﷺ ، وهو الذي وهبه الله الخلق الكامل (وايكلم على خلق عظيم) ..
فسيرة النبي وما جبل عليه من كريم الاخلاق اذا تعلمها النشء ووجد من
الاساتذة الصالحين المصلحين من يحسن تلقينها والتوجيه اليها رسخت الاخلاق
الفاضلة في نفوسهم فهضوا بها ببلادهم خير نهضة

عبد بن مانع - وكذلك الامر في دراسة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم ؛
وكيف تطورت اخلاقهم في الاسلام .. كانوا جفاة فهذبهم الدين .

صالح قزاز - وابتث هذه الاخلاق الفاضلة ، ارى ان المسئولية الكبرى في
ذلك تقع على الاساتذة .. فهم المطالبون بتثنية اخلاق تلاميذهم بالنضيلة التي
حث عليها القرآن الكريم .. كفانا هديا لو عسكنا بالقرآن الكريم .

خليفة شعبان - قبل أن نقى المسئولية كلها على المدرس نطالب اولا الذين
يبدؤهم وضع البرامج والذين يصنعون الكتب المدرسية .. نطالبهم بالعناية الكافية
بالاخلاق ، وهي كما تفضلتم في سيرة النبي والصحابة ، وهي تقتضي حسن الاسلوب

في اختيارها وفلا يكفي ان يسرد الكتاب اشي بين يدي نفس صيره سي ،
فيعتقد الناشئ ان هذه من خصائص النبوة التي لا تطلع البشر اليها ، بل يكون
التأليف بأسلوب فهم منه ان هذه الفضائل منحها الله لكل من تأهب لها ،
وليس كل من سعى اليها ، ان كل من اقتدى بالرسول عليه السلام في اعماله ، ووقف
عند حدوده هو متعلق بتلك الاخلاق .

صالح قزاز - هذا حسن .

خليفة شعبان - مترسلا - ثم ربطها بقواعد المجتمع . وان المجتمع الذي
يبنى على خلق متين هو الناعض بمصلحه .. لان الاخلاق هي اساس المجتمع ،
ان كانت راقية فاضلة نهض عليها ، وان كانت منحطة خاملة ، انهار .
محمد بن مانع :

وليس بعامر بنيان قرم اذا كانت نفوسهم خرابا
صالح قزاز - فاذا تخلقت الناشئة بخلة القرآن الذي هو خلق رسول الله
عليه السلام بمعنى ان الاستاذ اذا مرده لهم شيئا من سيرته ووجههم الى الاقتداء
بها - فان الناشئة تشاد اخلاقها على هذا الاساس من التوجيه - كما يقول
الاستاذ خليفة شعبان - واذن فالمسؤولية الكبرى على الاساتذة سواء كانوا
معلمين ام مؤلفين ام واضعي برامج ؟ وعلى الآباء قسط كبير من توجيه الطفل
الى الخلق الحسن والى المصلحة ايضا ، فينبغي ان لا ننسى هذا بل يجب ان نقره
فان من اسباب فساد الاخلاق ترك التناصح فيما بيننا فلو اصبحت لمساتكم
النفس او غير النفس بالكلمات البذيئة المسقطعة لشرف الاخلاق
في المنازل والاسواق .

هاشم ز. اوى - اذكر هذه المناسبة الحمسات التي كتبها الاستاذ او شرف .
محمد بن مانع - ثم لابد من الوعظ . كان العلماء سابقا يرحلون الى القبائل والمدن
يذهبونهم الى الخير والصلاح

خليفة شعبان - الوعظ في حد ذاته حسن ومفيد وهو امر يدعو اليه الشرع
وتدعو اليه الحاجة الى الاصلاح ، ولكن مهمة المدرس حيال التلاميذ هي البحث
امامهم وعلى مسامهم في اساس الرذائل ، فنلا وذيلة السكتب يبحث مما يلجى
الانسان اليها ، ثم يصف لها علاجاً حاسماً قبله عقول النفس ، ويقرن ذلك بالوعظ
وهناك تكون القائمة الموجهة .

صالح قزاز حقا هذه هي مهمة المعلم والمربي . انه يبحث في اصل الامور والقيم
 ليقيم بالعلاج على اساس المعرفة والتحليل وارى ان يكون في طبيعة برنامج تهذيب
 الاخلاق دراسة - يرة النبي ﷺ ومجابهة السكرام دراسة منظمة مشوقة ...
 خليفة شعبان - ان مدرس اليوم ليس عليه الا ان يطبق برنامجا عمليا ،
 ووقته لا يتسع لكل شيء . فخذوا لوالدت جماعات لصيانة الاخلاق العامة
 صالح قزاز - نحن انفقنا على ان يكون في برنامج المدرس دراسة الاخلاق
 الفاضلة مما يؤدي الى الهدف المنشود .

محمد بن مانع - والمدرس نفسه هو اول من يجب عليه ان يتأدي بهذه الآداب
 لان الاقتداء بالافعال المشاهدة اعمق اثرا من التأسي بالاقوال المجردة .
 هاشم زواوي - هذا يعني نألي ما عقدت له ندوة الاولى ، وهو البحث عن اي
 التعليمين افيد للبلاد : التعليم العام ام العالي ؟ ومنى قررنا ان الاخلاق تأتي
 من التعليم وجب علينا ان نعمل في سبيل تعليم عام يشمل كافة طقات الشعب
 نستطيع ان نضمن له اخلاقا فاضلة كريمة .

« خليفة شعبان - تتعدد الجماعات التي تبنى بدراسة هذا كل المجتمع وحاجاته
 من الوان الاصلاح المختلفة ، ولكن سيبقى للفنيل الفضل الاول في ان ادارته
 كانت اول منتدى تدرس فيه حاجات البلاد ووسائل اصلاحها

المنهل

مجلة الآداب والعلوم

لصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القروي الدنماري

قيمة الاشتراك السنوي عشرة دالات عربية في الداخل وثقنا

وجنيه مصري او ما يوافيه في الخارج

هذا الادب...؟

للاستاذ محمد عمر موقيق

لم يكن الأدب عندها قبل عشرين عاماً كما هو اليوم .. ظاهرة تدركها الأفاويل ، ويتأملها أمانس بعفء وأعجاب ، ويتمشقها طلاب مجنون لو سألت بعضهم عن المثل الأعلى عنده لما تردد وقال : انه الأدب !

كان الأدب اذ ذاك شيئاً ملموساً في بطون الكتب ، وله رجال مفنيون لو قلت : انهم أصحاب ، لما أخطأ التعبير واقعهم ، فقد كانت الحياة لا تعرفهم الا في فراخيس باهتة الألوان !

ثم صحت البلاد بمحوتها الذهنية المعروفة .. وما أشك - ولعل غيرى يذك - في أن الأدب ليس له أي أثر في هذه الصحوة ، ولكنه كان أثراً من آثارها الكثيرة أو القليلة . أما هي فقد جاءت طبيعية ، لأن واقع الحياة في البلاد العربية الأخرى كان بمثابة طبول تفرع على مسمع الناعين في الصحراء .. فطبيعي أن يصحوا ، وأن يفرحوا أعينهم على النور ، فلقد كانت الحياة في مصر مثلاً أو سواها تياراً قويا لا يسمع بلهاً بالحجاز غير أن يتأثر به ، وأن يتطلع اليه والى مايرة الحياة في عهدنا الجديد

ولا شك في أن أقداء معدودين كانوا عند ذاك .. شعراء ، وكتاباً .. وما يزال بعضهم حتى الآن يتمتع بكامل مواهبه الأدبية التي أتيحت له على مر الأيام .. غير أن هؤلاء الأدباء لا يستطيعون أن ينسبوا لأنفسهم مجد ايقاظ البلاد ، فلعل مجدا كهذا يستنازعه عوامل كثيرة في طليعتها عامل الحكومة الجديدة ومنها تكن هذه العوامل فنياً لا تخرج - ولن تخرج - عن الحالة الطبيعية التي ترتبت على ضجيج الحياة واضطرابها في الأقطار المجاورة . وكثيرون غيرى يعرفون أن عدوى النهوض الاجتماعي عدوى سريعة تتوقف على انتقال الشرارة الأولى ، لما أسرع ما تنور هذه الشرارة ، وما أشد ما يتطور نظام الحياة بعدها تطوراً هادئاً أو عنيفاً ... فان كانت الحياة في بلادنا قد تطورت ، فليس للأدب أي أثر في تطورها ، منه كان تنعاشه مظهر واحد في جملة مظاهر كثيرة لتطورها الجديد

واستمرت الحياة تجري في نهجها المرسوم، واستمر الأدب يجري إلى جوارها أيضاً . وقد كان رأيي - وما يزال - أنه عديم الأثر فيها ، وأن هذا الذي نظن أن الأدب أثر به في الحياة الاجتماعية لدينا ، ليس أكثر من وهم قوى يرتفع أحياناً إلى مرتبة العقيدة ، كما ترتفع أوامام أخرى في ضباب بارد من عمل مخالطة النفس ، أو من عمل التناؤل ، وهول الاعتراف بالواقع لدى بعض الأدباء ... وليس يميني أن أغض عيني حتى أقول : من ذا الذي يذكر على الأدب أنه أثر وفعل شيئاً كثيراً في دنيانا ؟؟ سأ تخيل - إذا أغضت عيني - لمحات مشرقة في ظلم الفكر ، والتمايم ، والاجتماع ، والتقدم العمرى ، والادارى .. وسأ تخيل الأدب من ورائها ، ولا تخيل سواء .. وعند ذاك سأصفق لمجدنا الأدبى ، ولعمق أثره في كل شيء .. ولكن تخريداً بسيطاً لواقم الحياة عندنا سيضع كل شيء في موضعه الصحيح .. سيقول هذا التجريد :

كان عندنا أدباء في بداية تطورنا الأخير نفترض أنهم خمسة أو عشرة ، فأصبحوا اليوم - بعد عشرين عاماً أو ما إليها - عشرين أو ثلاثين .. ولنفترضهم جميعاً ممتازين أو عابرة ، فليس من هنا الآن أن نضعهم في الميزان ، فإذا كان هذا التطور الرقى ظاهرة اجتماعية خطيرة ، فسأدع غيرى يقول ذلك ، لأن أبناء الحرفة الواحدة يتزايدون على مر الأيام ، ولذلك فليس من الشذوذ في شيء أن يشكروا الأدباء ، وعمل المدرسة في تكاثرهم غير متكرر ، فقللنا لوعدها انتشار التعليم لبقى الرق القديم متأرجحاً بين الصعود والهبوط باستمرار .. ثم ماذا ؟ لقد وجد هؤلاء الأدباء ، وتقررت علامتهم الفارقة في أذهان الناس مثلاً تنقرر علامات أخرى يتميز بها الأحياء ، فيقال : أدباء ، ومدرسون ، وأطباء ، ومؤذنون ، وقضاة ، وما نشاء من نعت وعلامات كثيرة .. وظل هؤلاء الأدباء معروفين ، ولادب معروف أيضاً .. فإن قلت : ما الذى فعلوه ؟ أو ما الذى فعله الأدب ؟ كان الجواب أن معظمهم أطل على الناس في صحيفه أو صحيفتين أو بضع صحف موجودة هنا ، فنشروا شيئاً من شعرهم وشيئاً من نثرهم ، وأن بعضهم تقدم بكتب ودواوين مطبوعة فيها ما كان يحس ستره كما تستر العورة .. فهل تأثر الناس عندنا بذلك المنشور في الصحف أو في المؤلفات ؟؟ سيقول بعض

الأدباء : ان هذه مسألة لا تحتل الفلك ، وما أنكر عليهم أن يقولوا ذلك ؛
ولكننى أقول: أين هذا التأثير ؟ وكيف كانت قصته ؟ وما هى مظهره التى يجب
أن نحسها ، أو نتخيلها على الأقل ؟؟ أفنتظن الجواب يسيم هنا ؟
إن ألقاها وجملا معينة هى التى تقرر فى أذهانتنا مدى التأثير الأدبى ..
وما دامت الألقاظ موجودة، وما دام أن من الممكن - ولا ريب - تكوين حمل
منها ذات رنين خاص ، فلماذا لا يمشدون طائفة منها ، سيان أمسكت من
ورائها سرايا أو حفنة تراب ؟؟

سيقول قائلهم: ان هذا الأدب قد أحدث «رجة ذهنية» فى رأى الاجتماعى
أو أن هذا « التقدم المعرفى » كان من عمل الأدب .. أو أن اهبة التى تتكلم
بها قد ارتفعت كثيرا بفضل الأدب .. أو أن طلابه أصبحوا عديدين ، وكذلك
قراؤه ، والمناقضون فيه ، والذين يتتبعون حركته بين المد والجور .. وعبارات
أخرى من هذا القبيل لا يسعنى أن أسوقها الآن ، أو أذكرها جيما .. ولكننى
سأقف منها عند كلمة « الرجة الذهنية » فلها جامع مدلولات كثيرة من هاته التى
سقاها ومن سواها كما أرجح .

هذه « الرجة الذهنية » أين هى ؟ وكيف عرفناها أو عرفها المتفائلون ؟؟
أنا لا أرى غير استقرار ذهني رتيب ... وما دامت الطبقة العامة هى المقصودة
بهذا البحث فى تأثير الأدب، فلنقل : أين هى دلائل « الرجة الذهنية » المفروضة
فى هذه الطبقة ؟ إن أفرادها لا يتذوقون الأدب ، ولقد تكون لغة الصحف
مفهومة عند بعضهم ، ولكن لغة الصحف لا ترق عادة الى مستوى الأدب
الرفيع ... وسيدعون أن هضم لغة الصحف وحده من أثر الأدب ... وأنا أنكر
ذاك . فان هذا الهضم قد كان وليد التعليم ، والتعليم - من غير شك - قد انتقل
فى خلال هذه العشر من عاما أو ما حوالها .. نقلة ليست فاهية اذا جئت تقرنها
بالتعليم فى ذلك العهد القديم .. أفكثير اذاً أن يكون من بعض آثاره تخفيض
عدد الأميين فى هذه البلاد ؟ ومع هذا فان مجموعة القراء هنا قليلة واضحة اذا وضعت
بينها وبين السكان نسبة رقية صحيحة أو تقريبية .. فلا يدعى الأدب أنه عليهم
القراءة ، بل المدرسة عندهم اياها ، أو لعله مجرد التحصيل والتعليم بأساليب مختلفة

ليس ينبغي الادب على كل حال .. على أن هذه المجموعة القارئة تنتهي بك إلى رقم بسيط كل البساطة إذا جئت تشدد لديها القراءة الناعمة .. فكيف ينتظر من أدب محض وركبك بعضه ، غير منطلق ببعضه الآخر - أن يؤثر في قراء عادين ثم أغلبهم من الصحف ، تتسبّع الاعلانات أو ملأها من الأخبار بين أعمدتها ؟ وحافظ آخر لا أنساء ، وهو هذا الذي يسوق الإنسان أحياناً إلى مسابرة حركة بهلوانية أو رياضية يشغف وافتتان يقومان على الجهول ما وعلى الضمور المؤكد بالجهول أما القليلون الذين يفهمون ما يقرأون ، فلعل آخر دعوى مضحكة .. هي أن الادب عندنا أثر فيهم ، لأن هؤلاء قد كونتهم عشرة طويلة ، كمشرة الأدباء أو بعضهم ، لما أنتج الآخرون ... قدماء أو معاصرين .. أما الذي هو لدينا من الادب فهو لا يثر فيهم شيئاً ما دام أن في الدنيا أدباً فاضحاً مهيأً للاخذ والتلق ، والانطباع والتكوين .

ومع هذا فما تخيل . كما يقولون - أن طلاب الادب أصبحوا كثيرين ، وكذلك الذين يقرأونه ويناقشونه ، ويتعلقون منه ومن الادباء بطرف ضعيف أو غير ضعيف ... أترى الادب قد أوجد هؤلاء ؟ اتناً لا نستطيع أن نزع - وإن زعم غيرنا - أن عندنا أدباً !! إن عندنا أدباء ، ما في ذلك شك ولا ريب ، وليكن الادب أثرٌ وانتاج فأين هذان في عالم الواقع ؟؟ أو ترام سيزمون أن ما تذييه الصحف عندنا يسمى أدباً تقابل به الادب الذي تقدمه المصنوعة العربية في كل يوم ؟

فإدام أن محصول الادبي هو ما تنشره الصحافة هنا ، وما تخرجاً فقدمه بعض الناجحين ... والفاشلين أيضاً - فإذ دعوى الادب ، و دعوى تأثيره في أولئك القراء والمتعلمين ... دعوى متفائلة قد تقرها بمواطننا ، ولكننا حريون أن نذكرها إذا اقتضت ميدان تجريد والنظرة العقلية المحضة .

أما أولئك الذين يطلبون الادب ويتمشقونه ... فمن كان منهم في المدرسة فالادب في برنامجها شيء مقرر لهم كما لا يحتاج أن أقول ، وأضف إلى ذلك خداع الشهرة ، وما يفعل في نفس الطالب ، ليست خط مشرقة لشخصيته ، فيعتمد على الكتب يقرأها ، وإلى ما تنشره هنا الصحف فيطامسه ، وينصرف إلى ذلك

بحس تقليدى فى أول الأمر، ثم يتطور فيصبح « فوقاً » وإذا « فوقى » يخرج أدبياً أو قارئاً ممتازاً... ومن كان من هؤلاء الطلاب والمهتمين فى السوق أو الوظيفة، فاحساسه بالأدب ليس أكثر من احساس تقليدى يخدوع بظاهرة النشر، وهو بعد هذا لم يحطه الأدب قارئاً بعد أمية كما أسلفنا، وجاز أن يصيبه النجاح إن كرس جهوده للدرس ومتابعة رجال الفكر فيما أنتجوه من آثار قديمة أو حديثة... فأين أثر أدبنا فى هؤلاء؟

بقيت حكاية اللهجة العامة التى يقص بعضهم علينا أنها قد تطورت بمامل الأدب والاحتكاك به... قراءة أو حديثاً مع الأدباء... وسأقول هؤلاء ليست لهجة جميع الأدباء عندنا مشرقة حتى تغري بالتقليد والمسايرة والتأثر، بل عسى أن تكون لهجات طامية أخرى أقرب الى الافصح من حديث بعض الأدباء فان كانت قصة تطور اللهجة لدينا قصة واقعة، فان هذا التطور مدين لموامل كثيرة من بينها « المذيع » وهذا الاحتكاك بالعالم العربى فى صحفه ومؤلفاته، وهذا الاحتكاك ايضا بمختلف الطبقات منه فى داخل البلاد أو خارجها، فإكثر المهاجرين سنوياً الى البلاد العربية التى اقتبسنا ومازال نقبس الحياة منها حتى الآن إن هذه الموامل هى التى اختصرنا الاشارة اليها فى بداية البحث عند ذكر النهوض الاجتماعى فى العالم الخارجى، ومدى تأثيره فينا... انما لم نمد نميش فى عزلة مقصورة علينا، حتى تتخيل لهذا الأدب أثره فى اللهجة والتبعية والاقتداء... إن حركة تموج فى مصر، تتصل فى مثل لمح البصر بكياننا العام... أفنقول بعد هذا: ان ادبنا هو المؤثر، أو أن الحياة - فى مجموعها - هى المؤثرة بعد أن اتصلت أسبابها، ولم يعد الاحساس بها وفقاً على المتعلم أو الاديب، وبعد ان شاعت وسائل التأثير والمشاركة الفكرية، وتبسطت المعلومات فى أساليب يستطيع ان يتلقف بها رجل الشارع اليوم فكرة القنبلة الذرية من آخر مثله، او من نصف متعلم؟؟؟ وما أكاد أنتهى قبل أن أوجز الاشارة لواقع التقدم العمرانى عندنا... إنه - ولا شك عندى فى ذلك - مدين لعدوى النهوض الاجتماعى، ولتلك الموامل التى تدفقت بها علينا الحياة من وراء المحيط، ولعل أثر الادب فى ذلك أقل شأنًا من أثر تقرير رسمى أعدته دائرة مختصة ذات فعالية فى مجال العمران وتكاليفه المادية المعروفة

لماذا فعل الأدب بعد كل هذا ؟

ان الادباء أنفسهم قد استفادوا منه خبرة وثقافة ، ومكانة طيبة... ولكن هذا لا يفي أنه أثر لحيثاني المحيط العام ، الا اذا كان المقصود بالأثر ذلك الذي يلوح في وقوف بعض المخرجين عند ظاهراته التامية .. وقوف تسلية واضاعة وقت .. وقد يقولون أو يقول أحدهم : هذا خير ، وعمل طيب .. عباه ينمو ، ويتقدم ، ولا يموت .. على أى حال .

وبعد فلقد قلت ما عندي ، وليس يعدم الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار أو غيرهم من الادباء أن يجدوا يقول .. وسبيل الاخلاص للادب غير سبيل إلصاق شيء به يبرأ الى الواقع منه ... فلعل اخلاص الانسان لآييه لا يكفى ليخلع عليه تاج الملك ، وهو رجل من الناس !

لماذا قال الأستاذ عطار أو سواء : ان الادب عندنا قد أضر ، ولم يكتف بأرسال جملة كهذه ، أو بأرسال مدلولات غامضة .. فقد أجد ما أقول عند ذلك ان لم تتوفر عندي قناعة الباحث بأثر الأدب ... ولدي بعد هذا شك في أثر الأدب كله يكاد ينزل من تقوى منزلة العقيدة المطمئنة لأن الأدب قد أسرف في تقدير قيمته ، وتقدير أثره ومعناه.. منذ زينت له شهوة الكلام في هذا العصر أن الحياة لولاه لغو باطل .. ولكن هذا بحث آخر له قرصة اخرى .

محمد عمر نوفيس

مجل السيد مجل حافظ

شعاره جمال البضاعة ومثاقها والمهاودة في الاسمار ، وهو مجوار الحميدية .
في هذا المجل القى انثى حديثا يجد الجمهور ما يحتاجه من كافة الاصناف الضرورية للحياة والبيت والفكر ولتختلف الاعمال . منها كتب علمية وتاريخية ، وادبية : مطبوعات الهند .
اواني الومنيوم متنوعة ، وفلان ، حراير ، ساعات بلورية : رجالية ونسائية ، ساعات مكاتب : اخوات زينة ، احذية متنوعة : رجالية ونسائية وللانفال .
وغير ذلك من المهمات الجميلة .

التعليم بين الحاضرة والبادية

للاستاذ ابي صفوان

ليس اذيل على تقدم امة ورقيا من تقدمها العلمي، واخذها بأسباب التعليم العام الشامل لمختلف طبقات الشعب، فإذا كان التعليم حقاً عنوا ورق الامم ودليل نهضتها، فلا بأس على الكتاب والمفكرين من معالجة ناحية التعليم في البلاد، به من الواجب الالتفات اليها وامارتها كثيراً من العناية والرعاية ..

ولقد خطت شقيقاتنا العربية في سبيل التعليم الاجباري العام خطوات وضح اثرها في بعضها وكان دليل الوضع في البعض الآخر محسوساً أكثر .

وليس من شك في ان التعليم متى شمل اكبر مجموعة في البلاد فانه مؤثر حتماً في اصلاح الاخلاق وبث الفضائل، ولا عجب بعد ذلك أي بعد أن نتمشك عدتنا من التعليم المركز - ان تشعب بنا وسائل ارتفاع مستوانا العلمي فننال القسط الاوفى من انماض مرافقتنا العمرانية والاقتصادية ...

اجل فان التعليم العام يحاونا على الارتقاء ونسهم قم المجد معها بلفت في الارتفاع والتناول .

ويؤسفني ان اقول هنا : ان البقطة التي نلسمها في واقم حياتنا الحاضرة قد لا يرجي من ورائها النفع، اذا كنا لانتلفت لفئة صحيحة مركزة الى مستقبل الاجيال القادمة فنوليها العناية التي هي جديرة بها .

فنحن المطالبون بتعليم الانباء وتنقيضهم، واثارة السبيل لهم وارشادهم الى لوسائل الفعالة التي تركزم في قادم حياتهم .

ان الاجيال القادمة امانة في عنق الجيل الحاضر، وقد كنا نحن فيما سبق امانة في عنق آبائنا، ولقد شعرنا نحن بالاهمال الذي جاءنا من تقاعسهم الماضي في تشيئتنا لتفئة صحيحة مدممة بالعلم لنتمكن من مسايرة عصرنا ومتابعة قافلة زماننا

ولقد كان سلف هذه الامة الصالح يعنى العناية البالغة بتربية ابناءئه وتعليمهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم

فلماذا لانمود سيرتنا الاولى؟... ولماذا لانمى بتربية ابناءنا لاسيما وقد سئمت لنا الظروف، وتهيأت لدينا الوسائل والاسباب؟
ان احسن شيء لنا في ظرفنا الحاضر هو استقرار الحوادث الماضية والسير على نهجها القويم والاستفادة من حوافها استفادة تفيلنا ما ربنا في الحياة والآخرة
ان الجزيرة العربية اليوم لتتحفز الى الوثوب في ظل حكم ما كانت تحل به طوال اجيال ماضية، وقد هيأ المولى لها ان تستفيد فلماذا لا تستفيد؟...

ان طريق الاستفادة واضح وليس تأتى الفائدة المنعقدة الا بالتعليم ونحن لا نتذكر ان النهضة التعليمية اليوم تسير خطواتها الحثيثة، فتعمد المدارس في المذود والساكن
اصبح مملوءة من الطلاب في زيادة عدد المتعلمين زيادة استفاد منها الشعب ..
وهناك عشرات الألوف من الناشئة ما بين السادسة والثانية عشرة أو الرابعة عشرة لاصلة لهم بالتعليم...

لا بد لنا إذن من تعبئة عامة نحدد فيها القوى لا نتشال هذا الجيل وتهيئة وسائل الحياة العملية له، لنستطيع ان نركز عليه في قادم ايامنا...
هذه كلمة عابرة عن حاجتنا الى التعليم العام، وان لى لامنية تلك هي اذارى
ابناء البادية نسل العرب وحفاد اولئك الآباء الصياد الصناديد ينهلون من موارد المعرفة. حقق الله الآمال^٤.
أبو صفوان



غني الحرب : ابني لله الحمد ذكي جداً ،
تصور يا اخي انهم سألوه في التاريخ عن اشياء
حصلت قبل ما يولد ب زمن بعيد ، وهو مع ذلك
يجابوب عليها بالصحيح !...

المصباح السحري

للاستاذ محمد مالم الإسماعيلي

كان طفلاً في الرابعة ، كالوردة ابتسمت عن أكمامها ، وكان بعينه أظلمة من من قبيل الحور ، كان ينشد ويبيكي ، ودمعتان تسبحان في عينيه كالبحران ، كان لا يفتأ يقول ، وكأنه يلتذ بما يقول :

... إلى ... إلى

وظاول السحري الكهل معنقه ، باحثاً عن مصدر البكاء ، وكانت الحياة في شبابه قد أرضعته سعادة لم يشب صفوها كدر ولا فخر ، كانت زوجته ليثة الاطراف موطأة الاكفاف ، ولدته العود ، نقية طاهرة ، كان مأواه في قلبها ، وكانت هي في قلبه ، كان الحب هو الذي ضمها جسداً وروحاً ، ومن تبعه الخالد كانا يصطحبان ويبتقان ، كانا اغنية الشباب والمرح والهناءة في قم الزمان . كانا ممصوي العينين والآذان ، لأن الحب أعمى وأصم ، ثم شاء الله أن يجعل لحياتهما معنى ، فوهبهما ولداً ، فنبت جبهما فيه ، وتفرع في عينيه ، فلما كانت هي تحديق في عينيه النجلاوين ، تميل عليه وتقبله في لفحة العاشق الواله وتقول :

— لكائي أقبلك

فيقتطف هو من ثغره الباسم الموردة قبله ويقول :

— لكائي أقبلك

وكان الصفيح في يديه الصناعتين مطواعا ذلولاً ، كأنه المجدبة المذبة اللينة ! يبدع منها ما يحب ويهوى ، وكانت الابريق والمصابيح ومعارف المياه ، تنسل من بين يديه وعليها من هارته شارات وسمات .
ومضت أيام ...

فاذا الدهر يقلب صفحة أخرى من حياته ، وإذا شجرة هواء تذوى وتذبل ،
وإذا مرض عزال ، ينهب أظفاره في الزوج ، فيمز البرء والشفاء ، وإذا هي تموت
ومرهمها الزهور ، وتماثقه قبل الوفاة ، فتقطع الكلمات على شفتيها ولا تقول الا كلمة :
- ولدى ...

فتنظر المموج من عينيها أو يشرقان بالكلام ، فلا يكادان ينطقان ...
وتغشى أيام تتلوها أيام ...

وإذا البرعم الصغير الذى خلفته الوردة الكبيرة يأبى إلا التحاق بأصله ،
والعودة الى الحوض العطش الصاى ... قبل أن تأخذ أعضاؤه الصغيرة استواءها
وقبل أن يذوق طعم الحياة ... يضمه ... لا يفهم سواء ...

وتغشى لا لية ولا ليلتان ولا يوم ولا ليلتان ، انما عشرون سنة كاملة
متمرة بالاقبال والادبار ، والآلام والآمال ، والافراح والأتراح ، ولكن
لدى مَنْ ؟ لدى أولئك الذين تجرهم الحياة ، كل صباح ومساء ، كَأَسَى
الشقوة والمناه ، أما سنوه المشرون ، فليس فيها ما فى حيوات الناس من سعادة
وشقاء ... لماذا الناس ينمون بالحياة حيناً ، يشقون بها آخر ...

لقد علم ببصيرته النافذة أن التملك والسيطرة ، هما داء الانسان الميأ ، منذ
أن تحضر وتمدن ، وتشعبت به دروب الحياة شتى الشعب ، إذن فلن يملك
ولن يسيطر ، رضى من عيشه بأضيق حال ، وقنع من حياته بأهون جهد ،
وسأل نفسه فى سذاجة الاطفال ، أو لير غرض من الحياة ، أن أكون هادى ،
البال ، قرب النفس ، معامش الخمار ، فلم أذهب غمر شعاعاً ، وأجور عابها فى
كل درب وشعب ، وأعكر صفوى وامش : ولا اثنى سوى البحث عن المفقود
والامشاد ؟ ...

انه - مع ذلك - لم يوصد باب دكانه ، لكنه لم يلزمه إلا ساعة فى ليل
أو نهار ، وأمسّت مصابحه ، ومخارقه ، لا تختار عن سواها إلا أن صاحبها
يعاقل الزبائن ويدافهم شهرراً أو شهرين بدل يوم أو يومين ، فاذا صنعت كان
زائماً على مشتريها أن يعاود الطلب إثر الطلب ، لسد خرق فيها أو لرأب صدع
بها ... أما هو فما يرحه شتم شاتم ولو كان هجرأ ، ولا يب غضب ولو كان نارأ

حامية ، وكأنه منتعم بشعب في رأس جبل ، والناس في صفحه يكرون ويغرون
يُقبلون ويُدبرون ، ومأم في عينه - إلا دى تحركها أيد من وراء ستار ،
وخلت نفسه من هوم الدنيا ، حتى أمت عدم المبالاة ، ميسمه وشارته ؛
فلو تصدعت دار مجانبه ، ولم تُصبه ما عبأ بها قط ، ولو ماتت الأرض
وانخسفت بين أقدامه ولم يهو في شعبها المصدع لما أحس لها صوتاً ولا ركزاً
ولكنه لم يكن - يوماً - بليد الحس والشعور ؛ لما يصادف في نفسه هوى
عتيقاً أو جديداً ، فاكاد يسم صوت الطفل وهو يشرق بالدموع ، حتى ترك
جذابة من صفيح كان يصبث بها يومين ليجمعها في ظرف من مصباح ؛ وانحدر
من دكانه وهو يخافت سعالاً مزمناً ، وضَمَّ قيصه على صدره ، يتفادى نيمات
الأصيل ، وهو في قر الفناء ، وأقبل على الطفل ، وحدث في وجهه تحديقاً ، ثم
مال عليه في حنان ومودة وسأله :

— من أنت يا بُنى .

فما فاز منه بغير البكاء المرجع ، فأعاد عليه السؤال :

— من أبوك .

فلم يسمع من الطفل إلا النشيج المتواصل ، لحنا عليه كالرضع وأمسكه
من فراغيه في رفق ، وأغلاه حتى وضعه على مصطبة الدكان ، وأأس الطفل من
تودده ما جملة يصمت عن صنع الرجل الغريب ، وكأنه في داره ، وفي حضن أمه
وأبيه ، واستخف الشيخ مرح غامر ، وكأنما استنطاع هذا ، بيديه الناعمتين
أن ينقله من خريف حياته إلى ربيع العمر وزمان الصبا والقباب ، وأسرع
إلى أقرب بقال ، ليتناح الطفل ما يقدر على فصحه من النقل والحوى ؛ ورآه
الناس فقاموا :

— ترى ... ما يفعل الحكيم الذي الكهل بهذه الحوى والنقل !!

وما كاد يصل دكانه ، حتى ألغى جمماً منهم عند دكانه ؛ فاستنقل ظلمهم ؛ وأراد
أن يحجبهم بقارص القول ؛ لينصرفوا ، ثم تذكر أنه عليه أن يسألهم عن الطفل
التائه ، فاشفوا نفسه بالجواب ، فقال لنفسه :

— سأحتفظ بالطفل ، أو نجد أباه .

فأحاط به القوم وسألوه :

- لا يزال إلا متصرفاً عن الناس صفارهم وكبرهم ، فما بالك - اليوم -

معنى هذا الطفل ؟ ...

فقال وهو يتألم السعال في صدره :

- لا أتى أحد فيه مثابه من ابني كثيرة ...

وكان الظلام قد التصق بالجدر والزوايا والأركان في سوقه ، فاحتضن الطفل
بذراعيه ، وقد نمرت عروق يده ، فأوقعه على الأرض ، وأعلق دكانه ، أما
الطفل فكان لاهياً بالحلوى يمصها ويستحبها ...

وحين دلف به الى داره بحث للمرة الأولى عن مضباح غاز ، كان قد ضمنه
حين أراد أن أن يبنى بزوجه ، فلما أضاءه فزعت الحفايف وحلمت ، فقد أضحى
الضوء عيونها المنطفئة ، وعجبت من النور بعد الظلمة ، وفي الضجة بعد الأمن
والقرار ، وهوى بمضها فوق الصفيح المنتثر ، فرت إرثان الصدى في كهف
مهجور ، وجل الطفل وجلاً شديداً ، ومجد الى البكاء والنحيب ، فحمله
السكركى على ماقفه ، ومازال يدور به جيئة وفجأة ، حتى أغنى الطفل ونام ، وشكا
الرجل من ضيق نفسه ، وكبت اليه في صدره ، فبرك على الأرض ، ثم استوى
عليها وأراح رأس الطفل في حجره ، والسعال يوعك أن يجزق رثته تمزيقاً ،
لكنه لا يتأمل ولا يتوَجَّع خيفة أن يصحو الطفل ، فلا يدرك بعد البكاء ...
وكانت ذبالة المصباح المتيق ، تراقص الظلال على الجدار المقابل ، وكان
الصفيح يومض بالاشعة الموهنة التي تعالقه ، فكانها حمى تألق في غدير مظلم
صامت ، وطال به مقامه وهو على هذا الحال ...

ثم أخذته سنة من النوم ، فعاد به القهقري خمساً وعشرين عاماً الى الزمان
وكان في الشهر الأول من زواجه ، كان في حديقة وارفة الظلال ومدة الأغصان
تنبثق منها جذوع النخيل ، حتى إذا تنامت صعداً في السماء ، سقطت جريدها
لتحصى صفار الكروم والزمان من عتو الأشعة المتضرة ، وكان الجدول يقبل
الأرض التي أنبت أزهار الربيع ، ففاح أريجها الأرج ، وتضوع عطرها الفواح
وكان الطير يلقط الحب من سنابل المشب النامي ، حين دخل الحديقة ، فقرأها

جائسة الى الماء، وهي تفرقه بيدها غرقاً، ثم تخرج أصابعها الخفية، فيخدعها الماء
 منزلاً عنها الى الجدول ثانية، وتعلق بيدها نظرات كهموع الزهر في الصباح
 ومنتش على رؤوس الأصابع، كما يفعل القطع حين يرصد طيراً، فلما أحسّت به
 نهبت من الجدول، وفرت تستج بالياسمين، وانطلق وراءها، حتى أدركها،
 فرامت أن تنفذ من ثغرة في عريش الياسمين، لسكنته نالها في فزاعيه، وعلتها
 كما تحمل الأم طفلها في،ودة وحنان، وشمر أن أصابعه، إنما تنال من جسمها البيض
 الريان تخفف القرض عليها، وانسدل شعرها الخفال هادياً، فكادت الأرض تقبل
 أطرافه، وتوتى الهواء من ريا عطره منتشياً، والزهر اطل معجباً حين رأى
 خدوده، تتوقد خجلاً وحياء ...

وصحا السمكري من نومه على دق الباب وطرق، وجلبة وضوضاء، مرأى أن
 ما رآه كان حلم الماضي، وأمل الصبا والشباب، وأن ضفيحة عن عيونه وشماله، وأن
 الطفل على ركبته ما زال مغنياً، وعلت الضجة كرة أخرى، وفهم السمكري أن
 أبا الطفل قد اهتدى إلى مأواه ...

واعترم بادي الأمر، أن لا يرد على أبي الطفل إذا طالب بانه، ثم عن له أن
 يجيب، فأعاد الطفل إلى عاتقه! ومضى به نحو الباب يفتحه، فدخل الرجل مع
 عمدة الحي وشكراه على حسن صنيعه بالطفل الناث ...

أما السمكري، فلم تحرق أذنيه كلمة مما قالاه، فقد كان قلبه يتمزق مرارة
 وأسفاً على الهوى الضائم، وما كاد الرجلان يهيآن للانصراف، حتى قبض على
 ذراع العمدة وقال: وكانت تقام في بلاده مباراة سنوية، يعرض فيها كل ذي مهنة فنه :-

— اسم — يا عمدة — شاشترك في مباراة المصايح غداً ...

وانقش الرجل عائداً، وقد أخذه المحب :

— أنت ؟ ... أتعني ما تقول ؟

— أجل !

— أنت القوي، تزلت الناس عشرين عاماً ... !

— دعنا عن هذا ... فلي توط أخرى ...

— حسناً ... وما هي ؟

— ستأثني مساء الغد ، أو ظم أنت : مساء الغد . وستجد الدار مظلمة ،
ماعدًا مصباحاً يضيء ، وستجده حينئذ بيدك ، ولن تحاول في حال من الأحوال
فتحه ، أو سامع أنت ؟ — ستجعله إلى دارك ، وستضمه مع مصابيح الناس في حجرة
في دارك لا نور فيها ولا ضياء ، فإذا عم الليل ، فأدخل عليها من رطبك ممن
تحكون في المباراة . . أفهنتي ؟ ...

— لست أفهم شيئاً ...

— ستفهم كل شيء في حينه !

ثم أضاف قائلاً :

— والآآن ارحو أن تتصرف !

فخرج الرجلان ونظراتهما تقولان :

— مسكين ... هذا الرجل ... لقد مسه الخبل ...

وبلغ المدة في صباح اليوم التالي أن السكرى ا قد وجد مقتولاً في داره
وقد اكتشف امره لبان ، كان قد اعتاد أن يحمل إليه إفطاره ا لقد طاه - كمادته -
في صباح كل يوم ، فلم يسمع للرجل في الدار نائمة ولا حركة ، فارتاب في أمره ؛
واقترع الباب عنوة ؛ فلما رأى الرجل مجذلاً ، صاح في هلع ؛ واجتمع الجيرة ،
فراؤا مدية مزقت صدره تمزيقاً ، وحزن الناس واغتموا لقتل الرجل ، وآلوا
ليجدهن قائله ولكن حماسهم ما عم أن فتر ؛ فودعوه قبره ، صامتين ، وترحموا
عليه كثيراً ... وكثيراً ...

وهز قلب العمدة جلال الموت ، ورأى أن ينفذ وصية الميت ؛ فقدم الدار
ليلاً ؛ فآلى الغرفة وقد تبعثر فيها الصفيح يميناً وشمالاً ؛ وأحس كأنما الميت
يشرف عليه من عليائه ؛ ونظر إلى المصباح ؛ فألقاه بنفت نوراً ؛ وانبا هادئاً ؛
نوراً - خيل إليه - انه أضى شعاعاً من الآوار ؛ وأنه ينبع من مجهول مجهول ...
وانه ينطوى على سر عميق ، شمر بكل ذلك ؛ فاعزم أن يسود على أعقابها راجعاً ؛
لكنه ما فتحه أن عزا خوفه ورهبته الى الدم الذي تلج راحته الخفية في الدخول
إلى آتته ؛ وخشى أن يوسم بالجبن والرعدة ؛ وهو الذي ذهب في الشجاعة
وثبات الجأش مثلاً ...

فاقترب من المصباح ؛ وكان كأنه يقطر لهباً وهماً ؛ لا شعاعاً ونوراً وأحس حين لمس المصباح أنه إنما يصافح الميث بدلاً... بدلاً خضبت بالدم المسفوك وكان الصفيح تحت قدميه يقيم ضاحكاً هازئاً ... ولم تطلق أعصاب الرجل هذا الصراع الخفي ؛ فانطلق هارباً وهو يصيح :

— ما هذا مصباح ... ما هذا مصباح ...

وأرسل من ينوب عنه في حمل المصباح إلى داره ؛ وخصصوا لمصاييح المباراة غرفة أو صدوا نوافذها ابصاراً محكماً ، ولم يبيع العمدة لأحد بما سمع ورأى ، خيفة أن ينسب إليه ما لا يود أن يكون عليه من الشيم والصفات ...

وحين أنبأ العمدة كبار القوم من المحكين بشرائط السمكري المغتال ، هزوا رؤسهم قائلين :

— ما بال سمكري معنوه يغير ما ألقناه في أيامنا الخاليات .

فأجابهم العمدة :

— إن الرجل قد قفي ؛ وما علينا لو حققنا أمنيته ... لقد كان رجلاً من خير الرجال ومات مقتولاً ، ولم تقف لقاتله أثراً ، فلو نفذنا وصيته لا كرمناه وبعد أخذ ورد ، وافق المحكون أن تكون المباراة وفق ما رغب فيه القتل ...

وأقبل الرجال الأربعة في لحة الليل الحالك على غرفة المباراة ، وكانهم قادمون على قبر زاخر بالأشباح ، وأحسوا كأنما يتعدوا عن دنيا الأحياء ، وإن كان جميع يشجعهم على اقتحام المجاهيل ، وكانت عيونهم شاخصة ، وتتلاقى على الباب الموصود نظراتهم ؛ فلما وقفوا قبائله ؛ احتاروا من يفتح الساب ، وأخرج العمدة يده ؛ ومدها متمهلاً ودفع الباب ...

وباللعجب ما رأوا ...

رأوا الجعرة مضادة كالنهار ؛ وكأن المصاييح تتدفق نوراً ونوراً ... وأقبلوا على المصاييح ينقدونها واحداً واحداً ، فأتوها مظلمة عمياء ؛ ما عدا مصباح السمكري لقد كان يشم كالقمر ؛ هادئاً وانياً زاخراً بالرؤى والأحلام ، شعاع لا يفتش البصر ولا يمشيه ، وانما ينحدر إلى الدين سلسلاً ، وفاقية وسلاماً وأمناً وهدوءاً ، وقراراً ، ومحبواً ، كيف لم ينفذ زيتته منذ أمس ، وداروا حوله مستظلمين

يريدون أن يعثروا له على فتحة أبواب، فهو جدوه قطعة واحدة لا تنجزاً... وأزادته
حيرتهم ودهشتهم، وخشوا أن يمسوه بأيديهم، فتركوه وشأنه، وانصرفوا
وقد أوصدوا الباب...

وأصبحت البلدة لا تحدث إلا بأمر المصباح السحري، القى حير العقول،
وأذهل الأبواب بنور لا يتفد...

وأطأوا الكرة في البلية الآتية، فألقوه كمهدم به... مضيقاً يسمي ويسخر...
وسمى بأمره القاصي والداني، وأقبل عليه الشيب والغبان، يريدون أن يرووا
ظلمهم من سحر المصباح، وحزنوا أشد الحزن على نهاية صانع السمرة...
ليت لم يمت، ليرى مجده غافقاً على عامة الزمن...

وبعد أيام أخرج المصباح للناس، ليروا العجوبة تمنوها لها الأعناق، وتطأ لها
لها القسامات، العجوبة من كان يظن أنها تم على يد السحكرى المخبول... إنه
- والنهار صحو فحيان - ينبت فوراً كاللبن احراراً، ووضعه على منصة عالية،
والناس حولها يدهشون ويمججون، ولا ينقضي لهم - أبدا الدهر - عجب ودهش.
ويرأى عقلاء القوم انصراف العامة عن أعمالها إلى هذا الحدث الطرئ، والقى
- لا ريب - يعود على البلاد بخمران منين، فأرادوا أن يصرفهم عن المصباح،
وليكن ما جدوى اليدود عند انحدار النهر الطامي؟ أو أين للعقلاء أو السخفاء أن
يصرفوا الناس عن شيء ما زال لطيب شوقه مستعراً في قلوبهم؟

وقال شيخ حكيم وهو يهز لفته البيضاء:

- أسمعون - أيها الزقاق - لن تعرفوا الناس عن هذا المصباح، حتى تبددوا
سره وسعره، وما دام المصباح يشع، ولا يعلم منا أحد، فما ذلك الشيء الذي فيه
بتلاؤ، فلا يخطر ببالكم. أنكم بالقول من الناس أحرأ... تقدموا إلى المصباح،
واجعلوا فيه شعباً أو صدفاً، فتتدفق الانظار إلى داخله، وترى ذلك الشيء
المفنى... حين يعرف سوف يقولون - يوم يلعون وجوههم شأن من غش في
شيء... أهذا كل ما في الأمر... تباه... ما أوهته من مصباح خلب الابواب
والعقول بالضيعة الاوقات...

وفهم الغملاء ان الرجل مصيب فيما يقوله ، فاقبلوا على المصباح ، ودعوا المارة
وطلبوا منهم أن يقتعوه عنوة ، ففعلوا ، وما كانوا يفعلون حتى ارتفعت سحب
من نور ، تجيش كاللجج الحبيس ، وأخذ الناس رعب وهول ، فتأخروا ...
ولكن ما علم أن تبدد عجاج الضوء ، وبدا لاميون في المصباح شيء كالتفاحة
الغائرة ، يأتقن ألقا يخطف الأبصار والألباب ، ووجع الناس لحظات ، شروا فيها
كأنهم يبتعدون عن دنياهم ويلجئون عالمًا غريبًا ...

وصاح رجل :

— ما هذا إلا حبر كريم ...

فمثل كل جوهر ي عنه ا فهزوا رؤسهم منكبين :

— ما هو بخبر ...

واصلح رجل منظرته على عينية ، وكان شابًا ممتلئ الجسم في الأربعين من عمره ،
وأقبل عليه يتفحصه ويدرسه ، ثم نهض من موضعه وقال واثقًا مؤكداً :

— إنه مزيج كباوى غريب لا يفهمه إلا الراسخون في العلم

فاجابه الشيخ الحكيم :

— لم يكن السهم زى المتوفى كباويا يوما ما ، ولم يكن ليعرف الامزج الصفيح بالصفيح

فقال الرجل نفسه معانداً :

— ولكننى واثق مما أقول ، وعلم لا يخطئ ...

فهمس الحكيم قائلا ، ليحيم الخلاف :

— نعم ... كل ما في الدنيا مزيج كباوى غريب ...

وكان رجل من عرض الناس يقف بالقرب من المصباح ، وعلى كتفه ما به الذى
آلى أن يحمله على ظهره — أبداً — فقدماه قبل ايام ولم يعثر عليه السهم كرى المقتول
لأرهنق أباه في البحث عنه ، ليله ، نهاره ...

وعثر الطفل الى الشيء الملقى وقال :

— هذا قلب ... انه شبه ذلك الذى شؤنا به ... قبل ايام ، ولعلت في ذهن

الرجل فكرة ، وأمره الى العمدة ، يسأله كيف قتل الرجل ؟ وكيف وجدته لما دخل
عليه ؟ فأنبأه ، انه ألفاه . طعموا فى صدره ، وكان قلبه انتزع انتزاعاً ...

محمد عالم الارتفاع

— لقد فهمت .

ما هو السر؟

للاستاذ حين سرعان

ترى ما هو السر بين الزهور
 أطاف بنرجسه في البكور
 وفَتَّقَ أكمامها في الظلام
 وأترع في طرفها كأس نور
 وهب رخاءً ، ولزنبق
 وحل برام لم تفتق
 فهذا احمرار ، وذاك اصفرار
 وهناك ينهل من أزرق
 وكم زهرة بعد فرط القوى
 أقام لها ساقها فاستوى
 وهرج أنفوانها الخاليات
 وانشر من روحها ما قوى
 سوى زهرة حظها غائب
 تعيش ، فيجذبها لاجب
 فلعلوت ما تلد الوالدات
 وللعظم ما يسلب العالب

وبين النسيم إذا ما سرى
 فأسكرها برحيق الكرى
 ذبول ففَرَّجَ أوراقه
 واسعد في الوجد مشتاقه
 على التفيض من ماها الساكب
 وشمع من نشرها الخالب
 وإن عصفت في نواها الرياح
 إلى التثرُّب من بعد طول النواح

حين سرعان

ساعة في البحر

للاستاذ ضياء الدين رجب

لقد كنتُ اخشى ان أرى في عبابه
مهاجرة مشتاق واجلال وامق
تهده اطياف الخيال ملاوة
وصوره حلم المنى عبر ساح
فبينه ركبه واعتلاؤه
وقالوا: غضوب علال الكون، عبه
وقالوا: طوى الأحقاب بين عشة
فما راعى الا الساحة نظمت
ما هالني الا المنى تبت المنى
احاطت بنا آفقه وترقرت
يميل بنا هونا وللموج حولنا
يداعبنا ممر النسيم كأنها
كانا ثمالى نشوة اثر نشوة
ندى السرى خيب السرى وامطحاه
نعمتُ وافلاذنى حوالى بُغما
فيا بحر - والأيام نزر هذوها -
وجدتُ وحددت الصفاء وعهده

وان اتحدى مجده في شبابه
تغشت امانيه وطاقُ سحابه
من الدهر اشفاقاً بقلبي ومابه
من الأمل الحسنى بأفق سرايه
وخرجنيه مشققا من طلابه
اذا نار ضل الرشدين صوابه
واخرى، وهذ العزم فتك غلابه
خلأقه، والبشر ملء اهابه
منعمة في فله وركابه
حواشيه، نسات الشذى في رحابه
فقافيع الا انها من حبابه
روقص من غيد الحى وكعابه
نغم وتصحو. سؤلها في جوابه
وذر الدجى، اشعاعه من محابه
اناجيمهم والقلب ملء رغبه
سَخَوْتُ بما نشط دون ارتقابه
وقد كان عندي حبه مثل صابه

ضياء الدين رجب

من حوادث فلسطين

[يجب على العرب أن لا يستهنوا بإعدادهم].. فقد برهنت حوادث فلسطين الأخيرة على مدى استعدادهم وصلابتهم.. والعرب في دواعهم المجيد عن عروبة فلسطين انما يبقا تلون الروح التي تسيطر على كثير من مرافق الأمم الصغيرة والكبيرة في العالم، على أن المثل العربي يقول: «إذا كان عدوك غفلة، فلا تنم له».. فكيف به إذا كان ذنباً اعتاد الاحتلال والاحرام منذ عشرات القرون...؟!.

[أيها العرب استعدوا].. فقد مضى دور الأقاليم المرسله جزافاً مع الرياح، والمصر عصر حمل متواصل حازم يملأ جوارحهم علم، وصناعة، واقتصاد متين، وكل شيء يدخل في نطاق قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

[الاتحاد قوة].. فقد شاهدتم كيف انحطمت موجة «التقسيم الجائر» على صخرة عز وعظمتكم المتحدة، وكيف خذل مشروع الوصاية «الظالم» بفعل اكسير ذلك الاتحاد! وكيف اهتزت أرجاء العالم بانقضاض جيوشكم المظفرة على اغاثت الصهاينة بفلسطين!... هذا الاتحاد العمل منكم - على ما يترأى - هو نقطة تحول في حياتكم، جديرة بالملاحظة والتغذية والتدعيم.

[بالاعتماد على قوتكم الذاتية تنهضون].. حقيقة ادر كنتموها من حوادث فلسطين التي تألب فيها عليكم الحصان المظيان، وشعب لا يمتلك من القوة الذاتية طاقة كبيرة مصيردهم أن يذوب في لجة القوى العالمية المصطنعة اليوم، ورحم الله من قال لكم:

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تدرك الدنيا غلابا

«باص»

خبر القديس يوسف

ذكرى الهجرة (*)

رسالة المهاجرين السوريين واللبنانيين

تأليف توفيق فضل الله شعون صفحاته ٥٥٨ طبع سان باولو - بالبرازيل

هذا الكتاب لا نبعد كثيراً اذا قلنا انه اول كتاب من نوعه في ادبنا العربي الحديث ، فهو كتاب ادب اذا شئت . وهو كتاب تاريخ... وهو كتاب يصح ان تضيفه ايضا الى كتب التراجم او الرحلات او الاعترافات ...

في هذا الكتاب أدب ، وأى أدب ؟ انها نماذج من غنار الشعر الرفيع ، انها نماذج من ذلك الشعر الذي امتاز به ادب المهجر ، تجدها امامك منشورة كحبات المؤلوف في اخريات الكتاب ، انها نماذج من شعر شعراء حلقوا فانالوا التحليق ، واحسوا وتمقوا فهم الحياة ، وحاولوا ان يكونوا صادقين في التعبير عن احساسهم وفهمهم ... نجاءوا وجاء شعرك مثالا فريداً ، جامعا بين مزيا الشعر الثلاث : جمال الفن ، وعمق الفكرة ، وصدق الشعور !

في هذا الكتاب ، تجدك - الى جانب شعراء ممتازين متعددين - امام شاعر عبقري موهوب ، كان يصرى له ان يتقدم الجميع ، لوانه كتب له ان يطيل الوقوف على ربوة الحياة ... ولكن ... ولكن ماذا ... ؟ انها ثلاثون عاما فقط ! عاشها هذا الشاعر في هذه الدنيا .. ثم انطفأ كما ينطفئ السراج ، بعد ان ترك دوياء ... وبعد ان خلف اثر اجمع الناس كلهم على انه ليس اقل شأنا ، ولا هوون خطراً ، من اجل ما خلفه لنا كبار اسراء الشعر في هذا العصر الحديث ..

(*) النبل - تلقينا هذا الكتاب الضخم النفيس مهدية من مؤانته بالبرازيل (امريكا الجنوبية) فدفعنا به الى الصديق الاستاذ م . س . ع . وما هو يجله في هذا نقال لنتع للقراء

في هذا الكتاب تجددك امام الشاعر « فوزى معلوف » الذى يقول في

قصيدته : « في هيكل الذكرى » :

ارجمي التفهري ؛ ايا ذكرياتي ان قلبي ذوى .. ومات !
وانا طائش بماضى حياتي .. فهو حسي من الحياة ..

ليس فكرى الاصحاف يبضا عليها الذكرى تخط وتمحو ..

فارى فيه من حوادث ايا مي ، ما لم يفته من وشرح ..

معرض للرسوم ، فيه غموض ووضوح ، وفيه حسن وقبح

انما نلح الصفاء عليه لمحة .. والصفاء في الميث لمح

طاويت بسمة ، لينشر دمع وخبت بهجة .. ليلمع جرح ..

هو سفر قلبته ، فاذا بي وفؤادي في دفتيه يسح

يا فؤادى ! وانت مني ظي ليت حكى عليك يوماً يصح !

انت مهد المنى ، وهذي بقايا ها ، اكبت عليك تغفوتصحو

فيك كنز .. لم تعط الا قليلا منه ، والحن لا يزال يلح

ان جود الفقير . بالثر جود حيث جود الغني بالوفر شح :

وفي هذا الكتاب ، تجددك امام الشاعر « شفيق معلوف » والشاعر « رياض

معلوف » والشاعر « ميشال معلوف » وكلهم اشقاء لفوزي . انها اسرة شعراء

ممتازين .. انها اسرة نبوغ موروث .. وحسبك ان تعلم انهم اشبال الاديب

العالم المعروف « عيسى اسكندر معلوف »

عاش هؤلاء الاخوان الشعراء الاربعة ، وما زالوا يعيشون - ما عدى

فوزي !- في ارض البرازيل ، واذن فقد كان حرياً بمؤلف هذا الكتاب ان

ينوه بهم وهو يؤرخ في كتابه لهجرة السوريين واللبنانيين الى تلك البلاد

ومن شعراء المهجر الاميركي الجنوبي ، الذين اتى على ذكرهم هذا الكتاب

« نعمة قازان » وهو شاعر من لبنان .. سافر الى البرازيل واقام فيها من

عشرين عاماً ، وله شهرة عريضة هناك ، ومن شعره في قصيدة عنونها : « يا قاضي ! »

الناس في هذي الحياة عن الحقيقة ضائعون ... !
والعاقلون العارفون ، هم القبة الجاهلون !
ولرب ايمان بسم الله ، عارفيه العارفون !
يا تقى !

انا اليه راجعون هل تذكرين ؟

واذا قلت عن هذا الكتاب انه كتاب تاريخ ، فلانه يؤرخ لهجرة اخواننا السوريين واللبنانيين - كما اشرت - الى البرازيل ، ويعرض عليك شيئا من اسباب هذه الهجرة ومتى بدأت .. وكيف ان الظلم والاستبداد كانا من اهم العوامل في هذه الهجرة ، وهو اذ يشير الى العناصر القوية من المهاجرين الى ذلك الوطن الجديد ، لا ينسى أن يشيد بالاولين منهم على وجه الخصوص ، لانهم كانوا رواد هذه الهجرة ، وكانوا هم الذين عتدوا طريقها ، اما ماتراه في هذا الكتاب من وصف للاهوال التي قابلها اولئك المهاجرون الاوائل الابطال وما كانوا يكافحون به هذه الاهوال ، مما ادى بهم اخيرا الى نجاح منقطع النظير في شتى الميادين ، فهو ما يثبت حقا ان العربي حينما كان ، واني ذهب ، رجل عزيمة وكفاح !
وال مؤلف يعرض عليك تراجم حياة كثيرين من اعيان المهاجرين سواء كانوا تجارا أو كانوا من رجال القلم ، ولعل ما رواه من حكايات عن الصحافة العربية في ذلك المهجر ، وعن الصحفيين و اخلاقهم واحوالهم ، من اهم واظرف ما تقرأه من فصول هذا الكتاب ، لما فيه من الاعاجيب ، بل من الحقائق التي يصورها كاتبها بميدة عن الرتوش . ولا اشك في ان ما يجري هناك يجري في كل مكان ، لان النفس البشرية واحدة سواء شرقت ، ام غربت ...

ولم ينس المؤلف ان يمرج على سيرة حياته في كتابه هذا ، وهو اذ يكتب عن نفسه لا يرى بأسا من ان يكون صريحا في هذا المجال ايضا ، ولا يرى غضاة في أن يسوق اليك من الاعترافات ما لا يجزأ الكثيرون على ايراده عن انفسهم في معرض التدوين والتسجيل ..

وصفوة القول : ان الكلام بطول لواردنا أن نستقصى كل ما يجب استقصاؤه من مضامين هذا الكتاب المنع ، ولدي لا احب ان اتم كفى هذه قبل ان اقل

شهرية الادب

أخلاه من الكدم

مقياس الكاتب الجيد - في رأيي - هو ان يرتفع بمستوى القارئ اليه
لا ان يهبط الى قرارة القارئ العادي ، فان اكثر القراء في الشرق العربي انما
يزجون بالقراءة اوقاتهم المملة الفارغة ، ولو طبقنا هذا المقياس تماماً لتطارت
اسماء كبار الكتاب العرب في الهواء مثل التفافيع ، والصحافة المصرية هي
النموذج المحتذى شئنا ذلك ام أبينا ، فقرأ فيها اذا ما يكتبه امثال المازني والبقاد
وطه حسين والحكيم وغيرهم ولا سيما في الصحف اليومية والاسبوعية فستجد
انك لا تقرأ الا كلاماً مادياً لا يختلف عن كلام العوام الا في انه معرباً عراباً جيداً .

هنا انموذج مما كتبه المؤلف في باب سيرة حياته تحت عنوان : « زعتى » قال :
« كان مصابى وسبب الى الدائم ان الناس لا يفهموننى ، وربما كان هذا
شأن كل مجنون يرى الآخرين بدائه ، ولكن بكفىنى انى اكتب على الدوام
مخلصاً انفسى لسوائى فيما اعتنفته من مبادئ ، وما كونه بالتفكير والاختبار
من آراء .. » الى أن يقول :

« انا لانكر الثروة لانها عماد الرقى وال عمران ، ولكى اكره أن ارى الى ،
جانب الحديقة الغناء مستنقعا ... وان يتجاور القصر الباذخ والسكوخ الحقيق ،
ويسير فى شارع واحد السكاسى والمارى ؛ وان يشكو بعض الناس التخمة ،
والمعض الآخر الجوع ... والذى رسخ فى ذهنى منذ بدأت افكر واحس ، ان
الانسانية تظل كلمة جوفاء والمدنية حديث خرافة ، ما لم يقم عليها دليل ، وهذا
الدليل الذى اطلبه من الحكومات والهيئات والافراد هو وضع حدادى للمعيشة
يجب ان يتمتع به كل بشرى .. »

اما بعد فانك تقرأ هذا الكتاب فكأنما تقرأ قصة من نسج الخيال ، ولولا
علمك بأن هذا الذى تقرأه « حقائق » ليس لها فى ميدان الخيال التسيح اى ناقة
أو وجل أو « متوسكل » .. فكبر الظن انك لانكاد تنتهى من قراءة الكتاب حتى
تجد تمسك تقول : ما روعها من قصة ! وما احذقه من مؤلف واسع الخيال !

اقرأ مقالات احمد امين ودياب في الاثنين، ومنه حسين في مساء - حبيب،
والملازمي والحكيم في اخبار اليوم، وستقول كلمة الحق التي لا ترضى الناس،
ولكنك ترضى بها ربك وضميرك.

فلسطين

ان الحديث عن فلسطين استفاض وطني على كل ماعداه، وحق له أن يستأثر
بالنفوس والاذهان والاقلام، والحديث عن فلسطين حديث عن «الآدب الكبير»
آدب البطولة والتضحية والابثار، آدب القلب عن الحياض والدياد عن الاوطان،
الآدب الكبير يوجد اليوم في ابعج صورته واروع معانيه بفلسطين الغالية
حيث يقوم كل مجاهد هناك بواجبه واكثر من واجبه، ويستفرغ طاقته،
ويتجاوزها الى اكبر منها، فيقف بين عصف الحديد وشواظ النار، ويطلق الموت
باسم الثغر، اغر الحيا، ازهر الجبين.

هذا هو «الآدب الكبير» الذي تتقاصر كل عبارة عن مدلوله، وتتضائل
كل كلمة عن أن تشرح ولو اصغر جزء من معانيه الخالدة، ووهنا تبقى الالفاظ
في القواميس، وكأنها لا تعني شيئاً، ولا تنى بوصف شيء، كأنها مجرد حروف
ضمت الى بعضها في غير بيان ولا تبيان.
(يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً)

مجلة الحج

صدر العدد الممتاز من مجلة الحج، وقد حشدت له الجهود، واستكثبت له
ابرع الاقلام في ادمس المواضيع واجود الابحاث، ولا يعنيناهنا أن نسير الى
مقال دون آخر، فانا لانستطيع ان نمسك [الميزان] باحدى كفتيه، ونكنا نكتفي
بالاشارة اليه، آملين بعد الآن أن تمضي هذه قدما، وأن تحرص على نشر ما فيه
اوفر الغذاء للقلوب والعقول، فان اكثر المقالات وان كانت بليغة عذبة الا انها
مثل المائدة اللذيذة الطعموم المختلفة الاطويه، ولكنها لا [فيتامينات] فيها تنفع
الجسم او تقوى الاعصاب، او تساعد الغدد والسكريات على اداء وظائفها اللازمة.

حسين سرعانه

التبريد الآلي

التركيز الصناعي لشركة التوفير والاقتصاد (*)

سماعة الرئيس . حضرات السادة

إن المبادئ الأساسية التي قامت عليها شركة التوفير والاقتصاد، وفي مقدمتها الرغبة والترغيب في تشغيل الأيدي العاملة ، وإيجاد جو صناعي في البلاد - هي التي جعلت هذه الشركة مبرزتها الأولى ، وهي التي ضمنت لها السمعة الحسنة ، فاجتازت الأزمات المختلفة ، وسارت إلى الأمام ، تغلب أمواج الحياة في إهدام لا تزال أتذكر ، قبل نحو أحد عشر عاماً مضت ، تلك المرة من شباب البلاد ، الذين جلسوا مرتصين في مقر الشركة هذا ، وراء آلات النظير والحياطة منهمكين في أعمالهم بكلينهم ، وكانت الآلات الصخابة تحدث دويًا جيلًا في جو المكان يبعث على الغبطة والنفاؤل الحميد .

تلك صورة انطبعت في النفس لما فيها من اشتراق وميلاد عصر جديد .
فلهذه المناسبة السعيدة القائمة اليوم ، والمعنلة في هذا الاجتماع الوطني الاقتصادي الحافل - اقترح ما يلي :

أولاً - إن تركيز جهود الشركة في الصناعة الحديثة ومشتقاتها بأن تشغل الكثرة الغالبة من أموالها في تكوين هذه الصناعات أولاً ، وتدعيمها ثانياً ، وذلك كصناعة الغزل والنسيج والجلود والرجاج والورق وصناعة - حفظ الأغذية وغير ذلك - إن هذا الصنيع - فيما أرى - من أهم الأعمال وريات التي تدفع بسفينة شركتنا إلى ساحل النهوض والفوز المبين .. ذلك لأننا في مبادئنا بقطعة عامة ، والشركة الوطنية التي تستغل هذا الظرف

(*) الغيت هذه الكلمة في المصممة لشركة التوفير والاقتصاد الوطنية في جلستها المنعقدة بتاريخها بالقرارة بمكة ليلة عر - رجب ١٣٦٧ هـ .

خير استثمار ، وتسمى لاجتذاب الانظار اليها ، وتمتد حاجات البلاد ،
بقدر الامكان هي التي ستفوز بقصب السبق في مضمار الحياة المحاضرة
والمقبلة ، وهي التي تنشئ جيلا اقتصاديا حديثا ، يقوم صرح حياته على
اسس وطيدة من العمل المنتج المجيد .

ثانياً - ولأن هذه الشركة الوطنية لا تستطيع ان تقوم بكل شيء ، ولأن
التخصص سر النجاح في كل الاعمال ، فينبغي ان تنظر الشركة ، في ام
الاعمال ، واعمالها ، وامكنها حصولا ، وأيسرها تطلبا ، فتتخصص
بها ، وتنشئ لها المصانع الصغيرة الحديثة لتكبر بالتدرج وتغاصر في
هذا الباب كما غاصرت شركة بنك مصر في مصر وشركات غيرها في مختلف
ارحاء العالم ، حتى وصلت الى هذا النجاح الباهر الملموس .. إن هذا
الترتيب . ان هذا الحجر الاساسي هو الذي ارى انه سيرتفع بشركتنا
الفتية الى القمة ، ان لم يكن اليوم فغداً والا فبعد غد . ذلك لأن
التركيز الصناعي المستقر هو دائماً بمنجاة من تقلبات الاسواق في اغلب
الاحيان . فهنا اشياء ثابتة ، وهنا اتاج دائم التوافر ، وهنا أيد دأمة
العمل ، وهنا حياة متجددة ، وهنا كفاية للمواطنين ، خصوصاً اذا
دامت الدنيا احداث مروعة كالتي كانت بالأمس القريب ، اذ توقف
التوريد عن الملاد مما ينبغي ان يدخل في حساب كل عاقل ...

ثالثاً - ونجاح الشركة في هذا الشأن موقوف - فيما ارى - على ارتخاط بسياج
حماية لمصنوعاتها من فيضان الخارج . ولذا في فرض هذه الحماية للمصلحة
الوطنية - أسوة وضحة للعيان فاذا قررت هذه الحماية - من اى نوع
كانت - ومن القاعون بأمر الشركة في احلاس وتيمان ودقة لترويج
مصنوعاتها ، واتقانها مظهر أو مخبراً ، ونظام الدعاية واحدة لها ، وأرخصت
اسمارها بقدر الامكان ، فمرعان ما يتغير جو بلادنا من وجوده الى
نشاط ، ومن ركوده الى حركة ، ومن هبوته الى الميزان الاقتصادي العالم الى
ارتفاع وحيد . وحينئذ سنكون قد فتحنا باباً مغتقاً للصناعة
المتينة على مصراعيه ، ولتدخل جبهة الإنتاج لفتح الرخاء ، واهناه محل

العناء والحاجة الرتيبة الى الخارج؛ وحينئذ، اذا تقدمت شركتكم هذه الموافقة : « شركة التوفير والاقتصاد » الى هذا الميدان - حينئذ يكون لها منتهى النفع بان أصبحت اول فاعح للباب المغلق ... !

ولنا الامل الوطيد في ان تصبحا ته وتعالى اولاً؛ ثم في رجالها العالمين تانياً ، وفي طليعتهم سعادة رئيس الجمعية العمومية الشيخ محمد سرور الصبان الذي قام ولا يزال يقوم بمجهودات جبارة متواصلة في سبيل انشاء لاقتصاد ابوظبي الحديث الجماعي في هذه البلاد - لنا في الجليم وفي مؤازرة حكومة جلالة الملك المعظم خير امل ترتقبه بلهفة لميلاد هذا الفجر الاغر السعيد ان شاء الله .

عضو الجمعية العمومية لشركة التوفير والاقتصاد
عبد القدوس الانصاري

في اللغة :

في عدد جمادى الاولى الجزء الخامس من مجلة (المنهل) الفراء اطلعت على مقال للاستاذ محمد عالم الانغاني بعنوان « فن العمل » لآندريه موروا ، ولى عليه تعقيباً لغويان ينحصران في الآتي :

١ - يقول الاستاذ الانغاني في سياق المقال : « .. ويجمل ألا تترك اختيار الهدف لمحض الاتفاق (الصدفة) فيستعمل كلمة (الصدفة) في مقام (المصادفة) وهو خطأ لا شك فيه إذ لا يقال في اللغة (صدفة) وإنما يقال (صادفه) بزنة « فاعله » أى التقى به على فجأة وعلى غير موعد مضروب .

أما (الصدف والصدوف) فهو بمعنى الاعراض . تقول : صدف عنه يصدف صدوفاً أى نأى عنى وأعرض ، ومنه (الصدفة) على فعل المرة ، بفتح الصاد . لاغير

٢ - كثير أماً يستعمل الكاتبون كلمة (بسيط) - كقولك : هذا أمر بسيط . بمعنى (سهل) وضده الصعب ، وهو لا شك استعمال خاطئ على الوجه المراد ، وهو أيضاً ما وقع فيه الأستاذ الانغاني في مقاله حين قال : « .. أن يبدأ (بأبسط) شئ فيه . » أى بأسهله !! يقال في اللغة : (بسط الشئ) أى نشره ليعرف سمته وامتداده ، و (البسط) السعة ، و (البسيطة) معروف و (المنبسط) في علم النفس ضد المспلوى أو المنقبض .. الخ .

وإذا ، فاستعماله على الوجه الوارد المعنى في المقال خطأ لا شك فيه الا أن يكون هناك في لغة المجاز ما يجوز به ، وساعتئذ تجمل الافادة ويجمل التوضيح والسلام

عدنان أسد

[مصر - الزيتون]

لقد لامنى واليوم منه توجيه وارشاد .

لقد لامنى على اننى لم اسام فى النهضة الاجتماعية؛ والنهضة الاجتماعية مشهوبة الاوار، والبلاد من اقصاها الى اقصاها فى حالة انتفاض من غفوة اجيال وغفلة اجيال، والاجنحة المهيضة التى عملت فيها سواف الامد وتألّت عليها الغيرة، تسكاد تهتر استعدادا لادراك القافلة بمد أن شعرت بدبيب الحياة فى ارجائها وخوافيها، وبعد ان ادركت ان الزمن لارحة عنده لتختلف، وان الوقت هو السيف افرد بيد الشاكي المقدام على هامة المتخلف الهباب .

حبيب الى النفس؛ هذا اليوم، سهل عليها هذا العتاب؛ لاسيما وقد صدر من قلب عامر بحب الخير مفعم بالايمان فلا مندوحة من ان اسوقه بدورى نداء الى كل من القى السمع وهو شهيد، فان مهمة التبليغ لمثل هذه الرسالة المليئة وهذه الامانة النسامية لايسر على من ان حصرها على نفسى وادائها بمفردى، وحاشا لمن وطن نفسه على الوفاء وطاهد ربه على الاداء، ان يقطع على نفسه امراً وهو يدري ان الخير كل الخير فى ابلاغه .

فالكم يا بناء النهضة، ويا بوا كبر الربيع ازفها بشرى لها ماوراءها فان زعامة الشباب العاملة ترقب وترعى، وانها لتوجه وترشد .

ترقب معاول البناء ببصيرة ناقبة نعرفها من الابوة الامجاد، وترعى بعين التقدير والعطف كل حركة من شأنها أن تعيد مجد العرب وازدهار العرفان واعلاء كلمة الله؛ وتوجه بيد صناع وقرىحة وقادة شباب العرب الى مواطن العزة وترشدكم بالموعظة الحسنة الى مقاعدكم من الامر .

انها دعوة من صميم القيادة فلتكن لدى الشباب المتوثب كصمامة الامان تحجب ما قبلها وتحفز الى ما بعدها، وليعدها المترقبون من ارهاصات المهد الجديد اما المنبئت فلتنقل له : لا ارضا قطعت ولا ظهراً ابقيت ...!

محمد خليل

شهرية الانباء

أنباء من الدافل

• يبذل حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور وزير الدفاع نشاطاً عظيماً متواصلاً في سبيل بث افواج الجيش العربي السعودي الى فلسطين للمشاطرة في انقاذها من رائن الصهاينة. وكان سموه طيلة الاسابيع الاخيرة في حركة مستمرة ناشطة للهوض بهذا العبء الجليل ، وشاهد المواطنون افواج الجيش السعودي آخذة طريقها الى ميادين الشرف والجهاد والخلود ، وقد اقيم لهم استعراض جميل

برقية من ربيعة - بجدة

صحيفة المنهل - مكة

بحث « ندوة المنهل » : الزراعة أم الصناعة ؟ بحث قيم ، وقد قوبل بالاستحسان والتفاؤل . زجر مواصلة هذه البحوث لا زلنم موفقين مشكورين
« ربيعة »
سالم ابراهيم الديب

اقتراح من شعراء - بجدة

حضر ، الاستاذ الفاضل صاحب مجلة المنهل الغراء
بعد التحية : كثيراً ما أقرأ مجلتكم الغراء وأنهل من معينها السيل وأعجب بها إعجاباً زائلاً ولكني أود لو كانت صحائفها بأعمدة كما في المجلان ليسهل على القاري استيعاب مواضيعها وقراءتها قراءة تدبر واستفادة واني مع شكرى الجزيل لكم أولاً أوجه نظركم الى ما أشرت اليه
« شعراء »
ابراهيم المدني

(المنهل) : تقدر لكم شعوركم الطيب وزحباقتراحكم الطريف لولاماهو ملحوظ في المجلات "عربية عموماً من اقتصار الصفحات ذات الأعمدة على المجلات الصغيرة الحجم كمجلة المختار سابقاً واللال وأمثالها وأما المجلات التي في حجم المنهل كالكتاب والكتاب والمقتطف فان صفحاتها بدون أعمدة ونحن نرى استئصال هذه القاعدة حرصاً على تزويد القراء بما كرمية من المعلومات خصوصاً وان عدد صفحات المنهل محدود للغاية

رائع في الطائف قبل حينهم بهذه سموه وكبار رجالات البلاد ، وصام الأسطول
البحري والجوى السعودى في نقلهم الى اماكنهم في الجبهة . نصر الله العرب
والاسلام نصراً مؤزراً .

* احتفلت المدرسة العسكرية بالطائف بتخريج سبعة عشر ضابطاً من شباب
البلاد في دورتها الرابعة . وقد تصدر الاحتفال سمو وزير الدفاع المعظم ، وتليت
كلمات مناسبة ، وكانت الكلمة التي تفصل سموه بالقائها في روعة وسمو باهرين .
* أنامت دار التوحيد بالطائف حفلة بهيجة لتكريم حضرة صاحب الامو الملكي
الامير عبد الله الفيصل وقد دعا سعادة رئيس الد ر فضيلة الشيخ عبد بن مانع
مدير المعارف العام جبهة من كبار الموظفين واعيان البلاد لحضور هذا الحفل .
العلمي القى تقيمه دار العلم والتوحيد لتكريم سمو الامير البليل المحبوب وكانت
حفلة شائقة نفحة .

* سافر معالي وزير المالية الشيخ عبد الله بن سليمان الى الرياض لاقيام مهمام
منصبه . وقد تلقيا البرقية الآتية - عن رحلة معاليه - من صديقنا الاستاذ
احمد عبد الغفور عطار :

« مجلة المنهل » - مكة

وصل عن طريق الجو الى الرياض في الساعة الثانية من صباح اليوم الثلاثاء
٦٧/٧/٣ حضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان وسيتوجه منها بعد يومين
الى الظهران للقيام باعمال تتعلق بمنصبه العظيم رافقته السلامة في الحل والترحال
وقد وصل برفقة معاليه سعادة امير جدة الشيخ عبد الرحمن السديري والشيخ
يوسف زينل والشيخ عبد الله بن عدوان والاستاذ احمد بك توفيق المستشار
القضائي لوزارة المالية والاستاذ على بك حافظ المستشار الفنى لوزارة المالية
والاستاذ احمد نغرى احد موظفى مكتب المشاريع العمرانى كما وصل بصحبة
معاليه موظفو مكتبه الخاص كما قدم بصحبة معاليه احمد عبد الغفور عطار وسيرافق
معاليه في رحلته هذه الى الظهران ليطلع على النهضة العمرانية الجديدة التي تمت
في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .
احمد عطار

هذا ومناسبة سفر معالي الوزير وسعادة وكيل وزارة المالية المساعد الشيخ سليمان الحمد فان سعادة مستشار وزارة المالية الفيخ محمد سرور الصبان يقوم الآن - في نشاطه المهود - بمهام اعمال وزارة المالية المتلقاة على كاهله

• صدر الامر العالي بتعيين سعادة السيد حمزة غوث وزيراً مفوضاً للحكومة في ايران . وسافر بعيمته الاستاذ محمد طالم الافغانى سكرتيراً ثالثاً بالمفوضية

• صدر الامر الملكى بتعيين سعادة الاستاذ عبد الحميد الخطيب وزيراً مفوضاً للحكومة في باكستان

• تفعل سعادة الدكتور العالم الاديب عبد الوهاب بك عزام ، الوزير المفوض للمملكة المصرية الحقيقية في هذه البلاد - بمقال قيم اختص به سعادته مجلة (المنهل) من قلمه البليغ الفياض ، عن شاعر الاسلام في الهند (محمد اقبال) وسنحلى به المدد المقبل ان شاء الله

• كانت حركة الجيش العربى السعودى الى فاسطين مبعث غطة وحماة عالية في نفوس الاهلين ، فتسرع للترفيه عن الجنود سعادة الوجبة الحاج يوسف زينل بمجدة ١٠٠٠٠ ريال ، وتبرع بمثلها في جدة الشيخ محمد أبو بكر باخشب باشا . كما تبرع الشيخ جميل جوخدار في جدة بحمل سيارة من الحاموى ؛ وقام أهل ينبع بضيافة الجند .

• سافر سعادة الامير الاى على بك جميل مدير الامن العام الى الطائف للاسطيان وللإشراف على مهام ادارة الامن العام هناك حسب المتبع كل عام .

• رقى فضيلة الفيخ عبد الحميد الحديدى الى منصب رئيس المحكمة الكبرى ، وكان من قبلها يشغل منصب قاضى المحكمة المستعجلة .

• بدأت المديرية العامة للزراعة برئاسة سعادة مديرها العام الشيخ صالح قزاز - في توزيع الآلات الزراعية الرافعة للبياء على المزارعين في مختلف أنحاء البلاد ؛ فمضى أن تنهض الزراعة ، من كبوتها التى طال أمدها ، وعسى أن تقوم بكفاية البلاد بالمؤن والحبوب والخلال نتيجة لهذا التشجيع للعمل المجيد .

* تقضل سعدة الشيخ صالح قرر مدير شؤون الحج والزراعة العام بمقال قيم للنهل ، حول « مديرية الزراعة العامة : مشروعاتها . اهدافها . تفكيكياتها » وسنزين به العدد المقبل .

* لدينا مقال قيم بعنوان « عالم ينشر عن سمو ولي العهد المعظم » بقلم الاستاذ خالد بن خليفة المترجم الخاص لسموه المحبوب سننشره في العدد القادم ان شاء الله .
* بدأت في هذا الشهر اختبارات مداوس المعارف ، فكانت اختبارات النقل في المدارس الثانوية وستتم الاختبارات الابتدائية والثانوية عموما في الشهر القادم : (شعبان) .

* من مظاهر التطور الاجتماعي الحديث عندنا اننا أصبحنا في بعض أيام الأسبوع نقرأ بعض الصحف التي تصدر في الخارج عقب صدورها يوم أو يومين بواسطة نقلها على الطائرات من هناك الى هنا .

* ورد في مقال فضيلة الشيخ محمد بن مانع المنشور بالسدد الماضي عن « آل تيمية » ص ٢٢٥ س ١٤ مانعه : « عبد بن محمد بن القاسم » والصواب : « عبد الفتى بن محمد بن القاسم » .

* أصدرت مجلة « الحج » عددها السنوي الممتاز الأول بمناسبة اختتام عامها الأول ، وقد بذل فيه رئيس تحرير المجلة الأستاذ السيد هاشم يوسف الزواوي جهداً جبارة كللت بالتوفيق سواء من ناحية المواد أو من ناحية الإخراج وقد لاحظنا تركيز المقالات المنشورة في هذا العدد في النواحي العلمية والتاريخية والاجتماعية العربية والاسلامية التي يحسن بمجلة كمجلة الحج أن تمارس العناية بنشرها - لاحظنا تركيز هذا اللون من المقالات في هذا العدد الممتاز اسمماً وجسماً وروحاً ومعنى ، وكنا في مجلس ضمّ بعض عليّة الأدباء فقال واحد منهم عرف بوزن مايقول : « إن هذا العدد : الممتاز حافل لايقبل روعة ولا مادة عن مجلة الهلال » . فأدبنا أمانة نقل ماسمعنا الى اقراء ، فهنيئاً الرميل بهذا التوفيق
* تلقينا عدة استفسارات من قراء المنهل عن اسم (حازان) المنشور بذييل كلمة الاستاذ محمد احمد عيسى التي مهد بها لقصيدته المنشورة في العدد الماضي

ونحيب السائلين بأن هذه الميمنة (جزان) هي الميمنة الصحيحة للبناء الجنوية بالملكة العربية السعودية المعروفة هذه الميناء الآن (بحيزان) . ومن شاء فليراجع أشعار العرب وكتاب « صفوة جزيرة العرب » . وغيره من الكتب والمعاجم ، فانه لن يجد الا ميمنة (جزان) لا (حيزان) ...

* أقامت مدرسة الجاح الليلية لمديرها ومؤسسها الاستاذ عبد الله خوجه - اقامت حفلتها السنوية الليلية المعتادة ، فكانت حفلة أنيقة برهنت على خطوات المدرسة التقديمية .

* اقامت مدرسة دار السلام لصاحبها ومديرها الشيخ محمد سلامة الله البنغالي احتفالاً بهيجاً بمناسبة انتقال المدرسة الى الدار الجديدة التي عمرها حديثاً في المسفلة .

أبناء من الخارج

* تتطور قضية فلسطين العزيزة حريكاً وسياسياً يوماً بعد يوم .

وتتلخص تطوراتها الحربية فيما يأتي :

من قبل انتهاء الانتداب البريطاني كان جيش التحرير العربي يـمارك الصهيونيين في الحماة فلسطين ، ولكن اليهود كانوا اكثر عدداً واغوى عدة منهم فسقطت مدن عربية بأيديهم وما كاد الانتداب ينتهي حتى زحفت الجيوش العربية النظامية من كل صوب على مواقع اليهود المنتشرة في طول فلسطين وعرضها . وقد حررت الجيوش العربية هذه المواقع العربية الهامة :

غزة . المجدل . الرملة . مطار اللد . الخليل . بيت لحم . خان يونس . صحخ . اريحا . خولـكرم . رام الله . نابلس . ومعركة القدس في آخر صراحيها . وقد افتتح الجيش العربي عى قرى عربية ومستعمرات يهودية ، وسد ماريتق باب الواد عن يهود تل اييب الذي به كانوا يتصلون بالقدس . وقتل من الصباينة في معركة واحدة ٨٠٠ قتيل بباب الواد . والرحف والفتح متواصل من كل ناحية ، والهدف الوحيد مدينة تل اييب التي ستكون « سدوم » العصر الحديث بحول الله وقامت الطائرات العربية بدور هام في شل حركة المقاومة الصهيونية وخمدت شوكة معنوياتهم ودكت لهم مصانع في تل اييب وغيرها

وتتلخص التطورات السياسية فيما يلي :

كانت هيئة الامم قبل انتهاء الانتداب اقوت التقسيم المتهوم ثم اضطرت الى الغائه بفعل اتحاد العرب وعدالة قضيتهم ، واقرحت الولايات المتحدة انشاء وصاية على فلسطين وسرعان ماألغى المشروع واستفحل خطر اليهود الصهيونيين على عرب فلسطين وذبحوا نساءهم واطفالهم وطردوهم كل مطردوهم هرع عشرات الالوف منهم لاجئين الى بلاد العرب المجاورة فاجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية وقررت رد العدوان بمحدد السلاح ، واعادة الامن الى فلسطين بالكفاح وانتظروا حتى انتهى وقت الانتداب فبدأوا العمليات التطهيرية بجيوشهم العربية المظفرة وكان ان اعلن اليهود قيام دولتهم المزعومة المنهارة : دولة اسرائيل ، فقبل انتهاء الانتداب البريطاني بساعات ، وقد اعترفت بها الولايات المتحدة عقب قيامها بدقائق معدودات وتلها روسيا ، وكان الزحف العربي الحربي والسياسي في اوجه وخشى اليهود مغبته عليهم فطلبت الولايات المتحدة من الحائنين ايقاف رعى القتال في مدة يوم ونصف يوم ، وقبل اليهود العرض تحت ضغط ضربات الجيوش العربية الهائلة على ان يقبله العرب ولكن العرب رأوا من الحكمة طلب تمديد الاجل الى مثله لينظروا في هذا الاقتراح الرهيب فاجبوا ، واجتمعت اللجنة السياسية فقررت القبول بثلاثة شروط : الغاء مشروع التقسيم من اساسه ، ونزع سلاح اليهود منهم ، وقيام دولة فلسطين الموحدة . وعرض هذا القرار العادل على هيئة الامم المتحدة ولا يزال الاخذ والرد في قضية فلسطين مستمراً ، وقد وافق مجلس الامن على اقتراح بريطانيا بالهدنة بين العرب واليهود لمدة اربعة اسابيع ينظر خلالها في تسوية سلمية مناسبة ولا ندرى ماستتخذض عنه الايام من تطورات في القريب العاجل غير ان العاقبة للمتقين * استطاع قسم الابحاث بكلية العلوم في « جامعة فاروق » ان يكتشف جهازاً آلياً يستطيع الطيار بواسطته - وهو يخلق بطائرته فوق الصحراء - تعرف مواضع المياه العذبة في بطن الرمال . واهتمت الدوائر العلمية بهذا الاكتشاف العظيم فقامت بمجموعة من سلاح الطيران المصري بمدة تجارب فنجحت التجربة نجاحاً باهراً لم ينتظره المكتشف نفسه وسيستخدم هذا الجهاز في اكتشاف آبار البترول ومواقعها في بطن الأرض بمجرد مرور الطائرة الحاملة للجهاز

فوق منطقة الأرض المذكورة ؛ فلا يحتاج الى صرف مبالغ طائلة في هذا الشأن
 * فاز عشرة لبنانيين بمعضوية مجلس النواب في بونس ايرس بالاجنتين (أمريكا الجنوبية)
 - من أصل اثني عشر عضواً . وقد تقرر أن تكون اللغة العربية هي اللغة
 الرسمية في المجلس . واذن فقد بدأت أمريكا تستعرب ا ..
 * اعترفت مجلة العالم العربي القراء بمصر اصدار عدد خاص عن المملكة
 العربية السعودية فوجهت الدعوة للمشاركة في تحريره الى زمرة من أدباء البلاد
 * سقط الجنرال سمطس رئيس اتحاد جنوب أفريقيا في الانتخابات التي أجريت
 حديثاً فحضر كرسي الحكم ومقعه في مجلس النواب .

فنادق التيسير

تيسير لفاهية الحاج والمواطنين

لا تعب بعد اليوم على الحاج بعد ان افتتحت

مكة - وجدة - والمدينة

سكن صريح ، وفراش وثير ، وخدمة ممتازة ، اناقة وجمال في السكر ،
 وإدارة هادئة ، وهواء طلق ، وجو حالم ، ومرشدون متعلمون يدلون
 الزلاء من الحاج على المآثر والتاريخية .

كل هذا وغير هذا من وسائل الراحة موجود بفنادق التيسير التي
 تضمن للزلاء من وفود بيت الله الجواهر الهادي الذي يعينهم على أداء
 الفروض والعبادات في سكينه وهدوءه واطمئنان .

أيها الحاج ، ستجد هنا مالا تحبه الا في اعظم الفنادق العالمية
 إن الشيخ عطا الياس مؤسس هذه الفنادق وصاحبها يرحب بزيائهم
 ويشرف بنفسه على راحتهم ورفاهيتهم .

عباس كرايه بمكة : المسعى

مستعد لخلع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها
 وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباقة بأسعار متهاودة

أبرها القارىء الكريم

إذا كنت تريد ان تنقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الادبية والأربحية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنيب والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومساررات الجيب ١٣٠ ، ورويات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والشعلة ١٥٠ ، المصيدة ٢٠٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ ، الريانة البدنية ٥٠ ، الرديو والبمكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٣٥ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخرساءة ١٥٠ ، والربطة الاسلامية ١٥٠ ، الحمدن الاسلامى ١٠٠ ، الاسمر (للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب (للاستاذيونس محرى ٠٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، وروايات رمسيس ١٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وامايج (بانافه الافرنسية) ٢٧٥ فرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل .

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة ، فراجع حالاً وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

التشيم على النحاس

(بمكة المكرمة - صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه لو يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكيشنات ، والاختام ، عربى وفرنشى ، وعمل الصور
وجميع الحفر على اذنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
ومستعد ايضا لبيع المؤنات : كل ذلك بأسعار لا تزام

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات ميكانيكية وخزانات
البزق، البواجي، خلافا وتجعل عدد السيارات
والمواتير، مكان الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة شبابا وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير لوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولقائدة
الجمهور قرودا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ريلات عربية والتجربة أكبر رهان.

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمئاتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة.

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالتقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الاطبا في وصفها فننت اليها
أنظار الجمهور.

تحدونها في دكا كين المسمى
وتمنح مجددي اخوان بسويقة



المنهـل

مجلد اول

٢٠٧	مجلد اول	مجلد اول
٢٠٨	مجلد اول	مجلد اول
٢٠٩	مجلد اول	مجلد اول
٢١٠	مجلد اول	مجلد اول
٢١١	مجلد اول	مجلد اول
٢١٢	مجلد اول	مجلد اول
٢١٣	مجلد اول	مجلد اول
٢١٤	مجلد اول	مجلد اول
٢١٥	مجلد اول	مجلد اول
٢١٦	مجلد اول	مجلد اول
٢١٧	مجلد اول	مجلد اول
٢١٨	مجلد اول	مجلد اول
٢١٩	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٠	مجلد اول	مجلد اول
٢٢١	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٢	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٣	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٤	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٥	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٦	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٧	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٨	مجلد اول	مجلد اول
٢٢٩	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٠	مجلد اول	مجلد اول
٢٣١	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٢	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٣	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٤	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٥	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٦	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٧	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٨	مجلد اول	مجلد اول
٢٣٩	مجلد اول	مجلد اول
٢٤٠	مجلد اول	مجلد اول
٢٤١	مجلد اول	مجلد اول

جلالة الملك عبد الله

في ضيافة جلالة الملك عبد العزيز

تطارت البرقيات من مراسل « النبل » الفاضل بالرياض يحمل تفاصيل
اتناء الحفاوة المنقطة النظير التي استقبل بها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود
جلالة اخيه الملك عبد الله بن الحسين ، وما اردوه سمو ولي العهد المظم واخوانه
اصحاب السمو الملكي الامراء ، ورجال حكومتهم بجلالته ، وشبه الكرم
من ضروب الحفاوة والتكريم لجلالة الضيف العظيم .
وها نحن نحلي جيد عدد « النبل » بتلك البرقيات تسجل لهذا الحدث
السار المجيد الذي سيكون باذن الله قامة عهد جديد سعيد في حياة العرب
والجامعة العربية والاسلام والسلام العالمي العام :

الحفاوة بجلالة الملك عبد الله في الظهران وفي الرياض

أفضى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله وولي العهد صدر اليوم (الاحد)
٦٧/٨/٢١ في الظهران بعدما كان مقررا سفرهما صبيحته وقد كان عدولهما من ذلك
نتيجة لتغير الاحوال الجوية فقد تناولا طعام الغداء سوية بنزل جلالة الملك
عبد الله مع افراد حاشيتيهما وفي تمام الساعة الثامنة امتطى السيارة الملكية في
موكب رسمي مهيب تتقدمه سيارات الجيب وتقعها السيارات المسلحة وسيارات
الحاشية وسيارات موظفي الشركة ورؤساء الدوائر الحكومية الذين كانوا في
شرف توديع جلالة الملك الضيف وسمو ولي العهد وكان الاهداء والمال
يمتدون الطرقات على طول طريق الظهران والمطار، وفي المطار اجتمع جمع غفير
من موظفي الحكومة والشركة يتقدمهم جميعا صاحب السمو الامير سعود
ابن جلوي وعبد المحسن بن جلوي وقد راقت الطائرة الملكية طائرة نقل
بقية رجال الحاشية والحرس . اما الرياض فقد ليست من مظاهر الزينة والابتهاج
انغمها واروعها ، وقد حرص جلالة الملك ان يكون استقبال جلالة اخيه على
اروع ما يمكن ان يكون من الابهة والقضامة وفي تمام الساعة العاشرة والنصف
حلت في سرب الركب الملكي في سماء المطار وكان جلالة الملك عبد العزيز في
سراويل الاستقبال يحيط به الامراء آل سعود ومستشارو جلالته ووزير المالية

وكبار الموظفين والايان وبعض مشايخ القبائل وعندما استقرت الطائفة الملكية على الارض وفتح بابها رفع العلم الاردني على باب السراشق الى جانب العلم السعودي وقد خرج جلالة الملك عبد العزيز من السراشق الى الطائفة في الوقت الذي كان فيه جلالة الملك عبد الله قد غادرها في طريقه الى جلالة اخيه الذي اقبل عليه مشرق الوجه، مرحبا اهل الترحيب، وبعد ان تعانقا طويلا قدم جلالة الملك عبد الله افراد حاشيته حسب رتبهم الى جلالة الملك عبد العزيز ثم تلقى جلالة الملك عبد الله حرس الشرف الذين ادوا لجلالته التحية العسكرية في الوقت الذي كانت فيه المدفعية تطلق مدافعها ايذانا بوصول جلالته وترحيبا به، وبعد ان انتهى جلالته من تفنيس الحرس طاد الى جلالة اخيه الملك عبد العزيز الذي كان في انتظاره مع بقية حاشية الملك عبد الله حيث صحبه الى سراشق الاستقبال وفي هذه الاثناء كان المصورون يلتقطون الصور المدينة لجلا لتيهما على اوضاع مختلفة، ثم قدم جلالة الملك عبد العزيز لجلالة الملك عبد الله سمو اخيه الامير سعود الكبير والامير عبد الله بن عبد الرحمن ثم انجال جلالته ومستشاريه وكبار الموظفين ومشايخ القبائل، وقد لاحظت انه عند ما قدم جلالة الملك عبد العزيز لجلالة الملك عبد الله، سمو الامير منصور وزير الدفاع الذي كان يرتدي ملابس العسكرية ان جلالته حياه تحية حارة ملحوظة وبعد ان تناولا القهوة العربية، استقلا السيارة الملكية تتقدما كوكبة من خيالة الشرطة وسيارات الجيب وسيارة المصورين المدنيين وقد ظلوا يأخذون المناظر المدينة لحفاوة الشعب والحكومة بضيافتهم العظيم التي كان يادى انفسراح ظاهر السرور لا تفرق عياده اتمامة الاعجاب والرضا، وكان يسير خلف الموكب مباشرة سمو ولو العهد المعظم، يتبعه ثمة من السيارات لا يعرف عددها الى حلبة سباق الخيل وهناك وقف الركب الملكي حيث استعرض جلالة الملك الضيف الثرسان يتقدمهم بعض اصحاب السمو الملكي انجال جلالة الملك عبد العزيز وبعد ذلك غادر الموكب الملكي الميبر مكان السباق الى حيث اصطف رجال الجهاد والحرس الملكي الخاص في صفوف طويلة وجوع كثيرة وهم يلعبون لعبة الحرب السعودية مدججين بالسلاح تلعب في ايديهم السيوف برؤسهم صاحب السمو الملكي الامير سلطان امير

الرياض ثم واصل الموكب سيره الى حيث اصطف متطوعو الجهاد في سيل
فلسطين ثم ما الموكب الملكي من كمال المكان المعد لتزول جلالة الملك الضيف
وبوابه اصطف على الجانبين جنود الحرس الملكي والشرطة حيث اخذت
التحية العسكرية لندائى الملك المعظم. وبعد أن اوصل جلالة الملك
عبد العزيز ضيفه الملكي الى منزله العامر والظمان على راحته طعجلاته
الى قصره العامر، وبما هو جدير بالذكر ان رماح الاستقبال القى وضعه
جلالة الملك عبد العزيز، واشرف عليه وطبقه سمو ولي عهده لحفاوة بجلالة
الضيف كان رماحاً فخماً حافلاً للغاية اشترك فيه الشعب الى جانب الحكومة
فقد كان الاهل والذين اقبلوا للاشتراك في الحفاوة بجلالة ضيف مليكهم
يربون على عشرات الالوف وكانت الطرقات والشعاب والتلال ممتلئة بهم على
سمتها، من المطار حتى ابواب القصر، وعندما سار الموكب من مكان استعراض
اهل الجهاد سار بين جموع الالهين ورجال الجهاد الفقيرة التي لا يمكن تحديد
عددها لكثرتها الهائلة وهي تحيط بالموكب من كل جوانبه مما اضطر الميمنة
الملكية ان تخفف من سيرها لئلا تنهك هذه الجماهير من ابداء شعورها وادواء
غلانها ولم تبارح الساحة حتى عاد جلالة الملك عبد العزيز الى قصره العامر بعد
ان اوصل جلالة ضيفه الى قصره العالي . وان العالم العربي لينظر بعين الغبطة
والسرور الى هذا الاجتماع التاريخي الذي سيكون له ما بعده من اثر ملموس
في اجتماع الكلمة وتوحيد الشمل واعزاز العرب والعروبة.. وسنوافيكم غدا
بوصف مأدبة العشاء التي يقيمها الملك عبد العزيز لجلالة ضيفه

المأدبة العظيمة لجلالته في الرياض

في مساء يوم الاحد اقام حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز مأدبة
عشاء كبرى بقصره العامر تكريماً لجلالة اخيه الملك عبد الله حضرها الامراء
آل سعود كافة، وحاشية الملك عبد الله، وحاشية الملك عبد العزيز ورجال دولته
وفي مقدمة الجميع سمو ولي العهد المحبوب وما وافقت الساعة الواحدة حتى شرف
حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله يرافقه سمو ولي العهد الى قصر جلالة الملك
عبد العزيز وكان في تحية جلالته عند ابوابه بعض سرايا الحرس الخاص فتلقاه

سمو الأمير منصور وسمو الأمير مشعل بالحفاوة والترحيب ثم صعد جلالتهم يرافقه
 سمو الأمير سعود إلى الطابق الأعلى حيث كان جلالة الملك عبد العزيز في انتظار
 جلالتهم لحياه واخذ بيده الكريمة يدى جلالة ضيفه حيث اجلسه الى جانبه وكان
 يحيط بجلالتيهما الامراء وحاشيتهما ورجال الدولة واعيان البلاد وبعد ان اديرت
 على جلالتيهما والحاضرين القهوة العربية نهضا جلالتهم بين حفاوة الجميع الى
 حيث تصدرا المائدة الملكية وحولها الامراء ورجال الحاشية والمدعوون
 وبعد ان تناولوا طعام المشاء هنثا مريثا عادا مرة ثانية الى مكان الاستراحة حيث
 اديرت عليهما القهوة ومباخر العود وقام المطرء وقدم جلالة الملك عبد العزيز
 بيده الكريمة المطرء في يد جلالة ضيفه العزيز وهناقده جلالة الملك عبد العزيز
 لجلالة ضيفه حسان وشاء جلالتهم الاستاذ احمد ابراهيم الفزاوى القى تقدم
 والقى قصيدة عصماء تعتبر من غرر الشعر العربي استوجبت الثفات المسكين
 وتقديرهما واستفزت المشاعر وكانت تقاطع بالتصفيق والاستعادة مرات
 ومرات لما احتوت عليه من معان قوية والثفات سامية وبعد ان انتهى الشاعر
 من القاء قصيدته دماها جلالة الملك عبد الله وقدم له ساعة جيب ذهبية ذات
 سلسلة ذهبية طويلة كما استدعى جلالة الملك عبد العزيز بسيف مزر كرش بالذهب
 وعندئذ استأذن جلالة الملك عبد الله من جلالة اخيه في تقليد السيف فقلده
 اياه بيده الكريمة قائلا: يا امر جلالة الملك اقلدك هذا السيف هدية من
 جلالتهم ولقد كانت هذه القصيدة الرائعة للغاية محل لرضاء المدئين والمحباب
 المدعون فقد امر جلالة الملك عبد العزيز بان ترسل صورة من هذه القصيدة بالطائرة
 الى عمان وبغداد والقاهرة وعد ان تناول جلالتهم القهوة العربية فادر جلالة
 الملك عبد الله قصر جلالة الملك مشيما من قبل جلالتهم بالحفاوة والاكبار يرافقه
 سمو ولي العهد وحاشية جلالتهم الى نزله بقصر سمو ولي العهد الامر سعود..
 وفي الصباح قصد جلالة الملك عبد العزيز الى نزل جلالة ضيفه حيث اختليا بعض
 الوقت ودرسافيه ما بهم العرب من الشؤون ثم طاد جلالة الملك عبد العزيز الى
 قصره العامر.. وستقام هذا المساء حفلة عشاء كبرى بمنزل الملك عبد الله يحضرها
 جلالة الملك عبد العزيز واصحاب سمو الامراء ورجال الحاشية يتين وبعد ان

انقضى الاجتماع عقد فؤاد بك حزة مستشار جلالة الملك عبد العزيز مؤمراً

صحفاً اذاع فيه على الصحفيين باسم جلالة الملك البيان التالي :

« إنني شديد الاعتباط والسرور بزيارة اخي صاحب الجلالة الملك عبد الله ،
وانني احسب هذا اليوم الذي شرف فيه بقدرة الرياض يوم سعيداً عظيماً واعتبره
عهداً مباركاً في تاريخ العرب الحديث ،.. لقد ضرب العرب اليوم بتفاقمهم وتعاونهم
خير مثل للناس وقد اثبتوا عالم اجمع انهم يدواحدة وانهم احوال كالنبيان
المرصوص . اما موقعي في قضية فلسطين فهو واضح وصریح وهو موقف يشترك
فيه اخواني اصحاب الجلالة والنفخامة والسمو : ملوك وامراء ورؤساء العرب
وأساسه عروبة فلسطين ومنم قيام دولة يهودية أو تقسيمها بأي نم يكون
واما الصحافة فاني احبب رجالها كما احبب القاعين عليها واني عليهم الشناء الذي هم
اهل له وانني لم التوفيق في مهمتهم الشاقة التي تهدف الى شرح الامور
وايضاحها للرأي العام في البلاد العربية وخارجها » .

تله . بحات الملكين العربيين الكرعين

كان في معية جلالة الملك المعظم وجلالة ضيفه بالسيارة الملكية اثناء
مغادرتها المطار صاحب الـ هو الملكي الامير منصور وزير الدفاع وسعادة
فؤاد بك حزة ومرافق جلالة الملك عبد الله . ومما قاله جلالة الملك عبد العزيز
لجلالة اخيه الملك عبد الله اثناء حفلة العشاء التي اقامها الملك عبد العزيز لجلالة
« اقسم بالله انني ما تعودت ان ا كذب أو اختلق ، اقسم بالله مامر
على الرياض وعلى آل سعود ليلة اعظم من هذه الليلة » . ثم قال لجلالته معها
الزيارة الكريمة بالماء بالنسبة للانسان : « الماء ايها الاخ لا يقدره الا الاحتياج اليه وهذه
الزيارة انا اشد الناس حاجة اليها » . وقال جلالة الملك عبد العزيز لجلالة اخيه
عبد الله : « ان التفضل في هذا الاتحاد يرجع الى اخينا الفاروق ملك مصر
والسودان » . وصرح الملك عبدالله قبيل عقد الاجتماع ار اسل الاهرام :
« باننا سنبعث مما ما يهم العالم العربي من مسائل وامور وستعطي قضية
فلسطين التي هي شغل اخي عبد العزيز بالهمل الا كبر من هذه المباحثات التي
آمل باننا سنخرج منها بفتيجة يتر لها العالم اجمع ، واضاف قوله :
« وقد ملست من اخي عبد العزيز ما يوق كدموا ففتته التامة على ما نتمينا اليه من امور

عندما اجتمعت بجملة الاخ فاروق ؛ ومن الضروري ان يعلم العالم العربي بان
اخى عبد المرزق سيلعب دورا هاما كمادته دأعا فيما يحقق للعالم العربي اهدافه
وفيا بوعده على فلسطين بالخير ويحفظ وحدتها وعروبته .

ومصرح جلالته على اثر مشاهدته من حفاوة بالغة في الرياض :

« لقد سرني ان ارى الرياض ويحصل لي شرف التعرف بجملة الملوك عبد المرزق
شخصيا وان كنت اعرفه عن بُعد ، وانه لا غرابة ان اسرع لى لقاء جلالته
عند اول رغبة جديدة بدت من جلالته فاتبها الدعوة الكريمة ، وسوف يكون هذا
مبدأ عز العرب واعزازهم . نه يوم الجمعة الثانى ، ولقد كان جلالته صادقا فيما قل
ولقد صدقت فيما قلت ، اما الشعب الاسودى فهو الشعب المعروف بصدق العزيمة
في الحقائق وبصدق اللقاء في موطن البأس ، وان هذا التقسيم ادى اعده جلالته
بالجهاد في فلسطين لمواصلة القوة الضاربة في القوات العربية وسيرى العالم نتيجة
دخولها الى ميادين فلسطين ان لم تأت وسائل « الكونت » بتدجئة سرسية فادلة ،
ولقد سرني كلما قلت أننا الابطحاج المتجلى في محيا جلالته ووجهه سمو
الامراء وما دل عليه هتاف الشعب » .

وقال جلالة الملك عبد المرزق عند مقابلة جلالته بصفه بالمسار : « انما اللحظة
الحالدة في تاريخ حياتي اذ تم لي لقاء اخ كريم عزيز . فاجاب الملك عبدالله : « انى
اعده هذا اليوم ابى اياى واخدها لاننى طالما تمنيت وقد حقق الله الامال » .

بيان من الملكين العربيين العظيمين

صدر من ديواني جلالة الملك عبد المرزق آل سعود و جلالة الملك عبد الله بن الحسين
اليان المشترك التالى :

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين . لقد كان الباعث
الاول على اجتماعنا ورغبنا الصداقة في توثيق عرى الاخوة وتشديد بناء
الصداقة والوداد بين شخصيتينا وشعبينا مادام الشعب ومادام البيت ان شاء
الله تعالى وملاحظتنا الظروف الحاضرة وما تقتضيه من اتحاد واتفاق ، واضمح
نصب اعيننا مبدأين اساسيين ، اولهما تقوى الله وثانيتها التناهى في حفظ البيضة
والقب من الكيان ، وقد وجدنا ان في اجتماعنا هذا كل الخير والبركة وقد

تحققنا من وجود اتفاق تام في وجهات نظرنا الى الدوران الحاصل والعامة وانحلال
 تام في الاهداف والمرامى الوطنية والقومية بوقائع ثنائنا نحن، نحن عبد العزيز
 ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
 في افكارنا وآرائنا واهدافنا في هذا الباب، وبأنا متفقون بصورة خاصة
 في تأييد الجامعة العربية فيما تقرأه أو تنفيه مما هو داخل في ميثاق جامعة الدول
 العربية وفي حدود مسئولياتها وبالاخص فيما يتعلق بفلسطين التي نحن باذلول
 كل مافي وسننا من جهد للوصول الى ما يضمن للعرب استقلالهم التام وسلطانهم
 المطلق ونجاء فلسطين واقادها ونعلن ثقتنا التامة بالجامعة العربية ولجنها
 السياسية، واعتقادنا بأنها ستقوم بتمحيص الموقف الحاضر حق التمهيد
 وتنصح فيما تراه، موافقا لمصلحة العرب وسامنا لها، وان ثقتنا بالله العظيم كبيرة
 في ان النتائج ستكون موفقة ان شاء الله اسما واننا على مثل اليقين بان الجامعة
 العربية لا تستهدف إلا اقرار السلام في الشرق الاوسط فلك السلام الذي
 لا يمكن ان يتم لا بحفظ حقوق العرب وصيانة استقلال بلادهم وانها اذا اضطرت
 للدفاع فانما تدافع عن مصلحة العرب الاساسية وعن الشرف والمهزة والسلام»
 «عبد العزيز آل سعود وعبد الله بن الحسين»

جلالة الملك عبد الله يزور قصر الحكم

في الصباح المبكر من هذا اليوم «الثلاثاء» قصد حضرة صاحب السمو
 الملكي الامير سعود ولي العهد المظم الى قصر الحكم الواقع بقلب الرياض
 ليشرف على الترتيبات التي اتخذت في القصر لتشريف جلالة المضيف مع جلالة ضيفه
 وبعد ان تفقده وامر بما يلزم طامرة ثانية الى القصر الذي يقيم به حضرة
 صاحب الجلالة الملك عبد الله وفي هذه الاثناء قصد صاحب الجلالة الملك عبد العزيز
 قصر الحكم ليكون في استقبال جلالة ضيفه، وكانت الجماهير الغفيرة قد اجتمعت
 على الطرقات والشوارع من قصر جلالة الملك بحمي «المربع» حتى ابواب «قصر
 الحكم» وكانت حنود الدفاع قد اصطلت عند ابواب القصر الذي يقيم به الملك
 عبد الله وجنود الشرطة قد اصطلت في الساحة الواسعة الواقعة امام قصر
 الحكم وبعد ان وصل ركاب جلالة الملك عبد العزيز بدقائق فادر صاحب

جلالة الملك عبد الله نزهه العامر يرافقه في السيارة الملكية سمو ولي العهد
 والأمير فيصل بن تركي، وعند ما أقبل الموكب الملكي على القصر اخذت جنود
 الشرطة التي اسطفت على طول الساحة تؤدي التحية العسكرية وكان في
 استقبالها على ابواب القصر الامراء ورجال الدولة ثم قصد جلالة الضيف وسمو
 ولي العهد، الطابق العلوي بالقصر حيث كان جلالة الملك المعظم فيها انتظار جلالة
 ضيفه العظيم، وتصعدا جلالتهما المجلس يحيط بهما آل السعود والحاشية
 الهاشمية ورجال الدولة السعودية وعلاء نجد وقد تحدث بالحضرة الملكية
 فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم حديثا دينيا وائما ثم اديررت القهوة العربية
 والمربطات وبعد ذلك تلا سمادة وزير الدولة ومستشار جلالة الملك
 فؤاد بك حمزة بانا ملكيا باسم الملكين، وكان المصورون طيلة مدة
 الجلوس يلتقطون الصور المديدة لجلالتي الملكين ثم غادر جلالة الملك
 عبد العزيز المجلس مقيما من قبل جلالة أخيه بالحفاوة والترحيب ووقف
 جلالة الملك عبد الله وسمو ولي العهد يحيط بهما الامراء آل سعود وحاشية
 الملك عبد الله حيث اخذت لها صورة تذكارية ثم غادر المجلس في موكب مهيب
 يحيط بهما الحرس والحاشية وامتطيا السيارة الملكية بين تحية الجنود
 وهتاف الجماهير، وعندما توسطت السيارة الملكية التي تقل الملك عبد الله
 وسمو ولي العهد الساحة الواقعة امام القصر وكانت سيارة الملك عبد العزيز
 قد خرجت من الناحية المقابلة - عندئذ وقف الملك عبد الله والملك عبد العزيز
 فترجلا جلالتهما من سيارتيهما وسارا اتجاه بعضهما وتماثلا عنقا طويلا دوت
 على إثره الساحة بالتصفيق العالي المستمر بخاطره هتاف الجماهير وكان
 اول من صفق سمو ولي العهد فتبعته تلك الجماهير المحتشدة ثم اخذ جلالة الملك
 عبد العزيز بيد جلالة ضيفه حيث جلس الى جانبه بالسيارة بين حفاوة
 الجماهير القليلة التي كانت البهجة والسرور تغمرهم وتطلق بها الالسن
 شاكرين الله على هذا اليوم التاريخي الذي جمع فيه الكلمة بين ملكين من
 اعرق واعظم ملوك الاسلام والعروبة، ولقد كان منظرا في غاية من الروعة

والجلال وشوهد الملكان يتجلايان من سيارتهما بين التصفيق
والهتاف وتماثقا عناقاً اخوياً اعتزت له قلوب جماعير الشعب العربي السعودي
المديدة التي اسطقت حول السيارة الملكية وانطلقت تصفيقاً كفيها بقوة معبرة
عن سرور والثناء لفرحة العروبة ولاسلام هذا اليوم المجيد في تاريخ العروبة ثم
واصل سيرهما بين حفاوة تزايد من ابناء الشعب المتراجمين على طول الطريق
من قصر الحكم الى قصر المربع وكانت معالم السرور والابتهاج مرتسمة على
محيا العاهلين العظيمين .

العلم الاردني يرفرف بجانب العلم السعودي

حين ما وصلت السيارة الملكية التي تقل جلالة الملك عبدالله وسمو الامير
سعود هاداً اخلاصاً الى قصر الحكم - كان العلم الاردني يرفرف بجانب العلم السعودي
جلالة الملك عبدالله يقيم مأدبة فاخرة

في مساء يوم الاثنين الماضي اقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبدالله
مأدبة عشاء كبرى عزله العامر شرفها جلالة الملك المعظم وسمو ولي العهد السعودي
والامراء آل سعود وحاشية الملك ورجالات الدولة السعودية وكأ في استقبال
جلالة الملك عبد العزيز عند وصوله الى زل الملك عبدالله بقصر ولي العهد
حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله وحاشيته وعندما تقابلتا عناقاً طاراً
وقصدا معا بهو الاستراحة حيث اديرت القهوة عليهما ثم شرفاً لحلاتهما حيث
اديرت الموائد الملكية وتصدر اهلتهما وحاشيتهما المكاذ يحيط بها الافراد
ورجال الحاشية وبعد ذلك انتقل لحلاتهما ثانياً الى بهو الاستقبال حيث
يقبدا لالاحاديث الودية مدة من اوقت اديرت في اثناهما القهوة ومباخر
العود وبعد ذلك غار جلالة الملك عبدالعزيز الملكان مشيما من قلى جلالة اخيه
عبد الله باعذوة والاحلال ، وكان جلالة الضيف وجلالة مصيفه يحسان في
قاعة الاستقبال بقمرور العهد تحت صورتين مكبرتين لجلالتهما وكانت الاعلام
الاردنية تحقق بجانب الاعلام السعودية وكان من المدعوين رشيد الكيلاني
تقديم الهدايا لجلالته

بعد عصر امس يوم الاثنين جلس جلالة الملكين امام مدخل قصر جلالة

الملك عبد العزيز حيث قدم جلالاته جلالة خليفه هدية تشكوف من اثني عشر رأساً من الخيل وأربع سيارات نفحة من طرر متنوعة .

وفي صباح اليوم (الثلاثاء) غادر جلالة الملك عبد الله مع سمو ولي العهد ترافقهما حاشية الملك عبد الله ومطلي فزاد بك حزمة وسعادة سليمان الحمد - مطار الرياض في رحلة جوية الى منطقة الطرج حيث شاهد جلالة الضيف المجهود لراعي في تلك المنطقة وقد أبدى جلالاته إعجابه بما رأى من تقدم ونجاح زراعي في تلك المنطقة ثم عاد الى الرياض حيث قصدا الى نزل جلالة الضيف ، واستراح بعض الوقت ثم غادروا قصر ولي العهد الى قصر الحكم بالرياض جلالة الملك عبد الله مع سمو ولي العهد في حدثين الناصرية

هذافى عصر الاثنين فصد الملك عبد الله مع سمو ولي العهد حدثين سموه بالناصرية حيث قضيا فيها بعض الوقت وقد أبدى جلالاته سروره وإعجابه بتلك الحداثق الفوفجية .

مأدبة سمو ولي العهد لجلالاته بمحديقة الناصرية

وفي مساء ليلة البارحة أقام حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم في منزوعة الناصرية مأدبة عشاء تكميلية كبرى لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله شرفها جلالة الملك عبد العزيز وحضرها اصحاب السمو الامراء اعضاء البيت المال وحاشية الملك عبد الله وحاشية الملك عبد العزيز ورجال الدولة والاعيان وكان تعريف جلالة الملك عبد الله مع سمو ضيفيه وعقب وصولهما اديت لهما التحية العسكرية من قوات الحرس الموجودة هناك وبعد مضي بعض الزم شرف ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز قنص الى استقباله في منتصف الطريق جلالة الملك عبد الله وبعد أن حي جلالاتهما بعضهما قصدا الى مكان الاستراحة الجميل بوسط المحديقة حيث جرى حفل الكراسى المغفبة على الاءشاب المنسقة بين هرائش الكروم واشجار الحناء والورد وكانت كشافات الكبرياء الكبيرة تسطع على جو المكان من كل جوانبه فتعطيهم رونقا وهاواء وفي الجانب الآخر من المحديقة اقيمت المأدبة الملكية وكان سمو ولي العهد الميجل يشرف

عليها بنفسه وكانت مأدبة حافلة حري تليقها بشكل رائع حوت من الوان الطعام
والطباقي وادانتها القوافل الحفوف فكان على العجايب الجميع وقد سارع المصورون
فاخذوا للعادة دورهم بعد أن مكث الملاك في بعض الوقت يجمعان الحديث
حضر صاحب السموات الملكي ولي العهد حيث دعا جلالتها الى تناول العشاء فساوا
يحيط بهما الاسراء والخشيتان والمذموران قدس المأدبة وانتشر الباقون عنهما
بمنة ويسرة وهنا عاد المصورون مرة ثانية واخذوا يسجلون الصور العديدة
للجلالتي الضيف والضيف بعد العشاء طاد جلالتها مرة ثانية الى مكان الاستراحة
فاستراحا بعض الوقت اديرت فيه القهوة وتقدم بين يدي جلالتها الاستاذ احمد
الغزواني فألقى حرة من دورته الفراء استدعت الاعجاب وامتحنقت التقدير حيا
فيها الملكين وأعاد بما ترها وما تر صاحب السموات الملكي ولي العهد وبعد ذلك
نهما جلالتها حيث استقلا السيارة الملكية يرافقهما سمو الامير مندور وفؤاد
بك حمزة ومرافق جلالة الملك عبد الله فاصدين في دماية الله الى حي المربع وقد صافح
رجال حانية للملك عبد الله بسمو ولي العهد ، معبرين عن شعورهم للحفاوة سموه
بهم ثم وقف سموه ولي العهد مع رجال الصحافة حيث اخذت لهم في معية سموه
صورة تذكارية وبعد ذلك انفض الجميع وكلهم ألسنة تلجج بالكاء على مجهود
سمو ولي العهد في الحفاوة البالغة بجلالة الضيف وعنايته الثابتة بجعل البرنامج
الذي اشتملت عليه الزيارة عمل غبطة وتقدير لجلالة الضيف .

الحفاوة البالغة بتوديع جلالتهم

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم (الاربعاء) غادر حضرة صاحب الجلالة
الملك عبد الله الرياض يرافقه سمو ولي العهد في موكب مهيب تتقدمه
سيارات الجيب وتقبه سيارات الحرس قاصدين المطار بعد ان ادت التحية
العسكرية لجنلاته عنه مفادته القصر وفي المطار جنود حرس الشرف
عند وصوله الى هناك ، وبعد أن استراح جلالة الضيف مع سمو ولي
العهد بعض الوقت بمرافق الاستقبال أقبل موكب جلالة الملك فاستقبل جلالة
الضيف وسمو ولي العهد وساءوا الى المرافق حيث جلسا بعض الوقت ثم

نمض جلالتها حيث تصالحا وتعاقبا طويلاً كما تعانق جلالة الملك عبد الله مع سمو ولي العهد وسافح الاسراء والمدعويين ثم امتطى الطائرة الملكية مقبلاً من الملك وولي عهده وأعضاء بيته المالكة وشعبه بمنتهى الحفاوة والاحترام وقد اطلقت المدفعية ٢١ مدفعاً ايذاناً ببدء جلالة الملك عبد الله ثم عاد موكب الملك وسمو ولي عهده قاصدين في رعاية الله الى القصر العاصم .

معلومات تكميلية

قال جلالة الملك عبد العزيز للملك عبد الله « انت الملك المكل » كما قال له :
 « الحمد لله فانه لم يعد بعد الآن شخصان فانت عبدالعزيز وانا عبد الله »
 وقد كان في معية الملك عبد الله ، صباح وري السعيد مساعد آمر الطيران العراقي وكانت قاعة الطعام في مأدبة المشاء بمنزل الملك عبد الله تتكون من حساء نهر الاردن ولحوم مرعى الرياض وخضرة رغدان وحلواء آل سعود وفاكهة المخرج معية سمو ولي العهد في سفره لالظهران

كان في معية سمو ولي العهد في سفره للشهران وعودته منه الامير محمد بن تركي وعبد الله السعدون ورئيس ديوان سموه وطبيب سموه ورافق سموه امين السر واثنا من موظفي سكرتيرية ديوان سموه وثلاثة من ضباط حرس سموه ومراسل هذه المجلة . الرياض « مراسل المنهل »



قلم سعيده مهج

كان لقدم حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل
 المعظم من امر بكارة بهجة ومرور في ارجاء البلاد لما لسموه
 من مكانة رفيعة في القلوب ..
 وقد قدم بمعية سموه رجال حاشيته وعلى رأسهم سعادة الوزير
 المفوض الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه ، واستاذ
 على رضا الوزير المفوض .

شعبان ١٣٦٧ هـ

يونيو ١٩٤٨ م

المنهل

السنة الثامنة

الجزء الثامن

جُرْذَانُ الْإِنْسَانِيَةِ ...

هؤلاء اليهود «جُرْذَانُ» الإنسانية ، ليس لهم هَمٌّ إلا أن يعيشوا في الأرض فساداً ، كما تعيش الجُرْذَانُ فساداً سواء بسواء ...

وفي غريزة الجُرْذَانِ ، السعي الخبيث في نشر الأوبئة الفتاكة بدون موجب وبث سموم الأمراض الوبيلة بدون مسبب ، اللهم إلا حب الفساد للفساد ، وحب الأيذاء للجرد الأيذاء ...

وفي طبيعة اليهودي السعي الخبيث لنشر الفتن بين الناس ، وتأريث العداوات واضرام نيران الأخن ، وبث المبادئ الهدامة في أرجاء العالم ، لجرد الانتقام ولسوء النية وخراب الضمير ...

وسيادة اسرائيل في جزء من فلسطين ... مهما ضاقت شقته ... معناه الصارخ ايجاد « بؤرة جرائم رسمية » لتقويض ما بلغت اليه الإنسانية في شق مراحلها من سمو واصلاح وخير و حضارة ... ذلك لأن اليهود شرفهم موقورة من سائر أجناس البشر ، لا تختص بعداوتها العميقة ، المسلمين دون النصارى ، ولا العرب دون العجم ، ولا يسلطون نيران ذحولهم المتأججة على شعب دون آخر ... الجميع في انظارهم عداء ... عليهم - كما يوحى اليهم منطقهم المتلوي - أن قصوا عليهم التدريج ليغولهم الجو ... هذا عدو صديق حتى يمتصوا منه ما فيه زاد لبلوغ مرادهم .. وهذا عدو مظاهر يحاولون عارحه ارضا بعدوم الصديق .. وهكذا دواليك ... ولذا لا يعتقد الشعب اليهودي هذه الفلسفة المجرمة ازاء البشرية عامة أليست قد اضطهدتهم جمعا ، وسامتهم صنوف العذاب والموان في مختلف الحقب والقاع ؟

• • •

حقيقة لقد وفق الله العرب لخير واغدى ، واتقذ بهم الإنسانية ، حينما اتخذت جهودهم الدياسية والحربية ، لاقتلاع « شجرة الشر الخبيثة » : من

« الأرض الطيبة » .. فعل الانسانية ان تمتدح لمنقذها العرب بهذا الجليل
الحال ما كثر الجديدان ..

وبعد . فلا يأتى العرب هذه الحية الرقطاء الغدارة الهندسة منذ نحو نصف قرن
في تلال فلسطين وفي اغوارها وسهولها ، فهذه الحية لافطرة لديها من وفاة ، وكل
عقد أو عهد معها مصيره الى الانحلال السريع ، والوال المريع . وما على العرب
وقد هبوا ، لتزريق اوصال جسمها التنت ، الا أن يعملوا بقول شاعرهم الحكيم :
لا تقطن ذنب الافي وتركها إن رمت نجحاً فاتبم رأسها الدنيا

عبد القادر بن عبد الله

—*—

احذر عدوك اذا هادن ...

من حكم العرب : « لا تطمئن الى العدو إن أبدى لك المقاربة ، وإن بسط
لك وجهه وخفض لك جناحه فإنه يترصد بك الدوائر ويضمر لك الفوائل ولا
يرحمي لك صلاحاً إلا في فسادك ولا رفعة إلا بسقوط جاهك » .

ومن حكمة أهل الهند : « اذا احدث لك العدو صداقة لعل الجأته اليك فم
ذهاب الة رجوع العداوة كالماء تسخفه ، فاذا أمسكت عنه عاد الى أصله بارداً
والشجرة المرة لو طليتها بالعسل لم تثمر إلا مرة ! ... »

المنهل

مجلة للعلوم والآداب

انشئت عام ١٣٥٥ هـ

لعمادتها ورئيس تحريرها عبد القادر بن عبد الله

قيمة الاشتراك السنوى في الداخل (مؤقناً) ١٠ ريال سعودي

وفي الخارج جنيه مصرى او ما يعادله

مالم يفترعن :

سمو ولي العهد المعظم

للاستاذ خالد محمد خليله

طلب المصديقي الأستاذ عبدالقدوس الانصاري ؛ ان اكتب في « المنهل »
المعذب الاخر ، عن سمو سيدي ولي العهد المظفر الامير « سموه » مالم يتاوله

ككتب
الكتاب ،
والادباء من
مناحي عظمة
سموه اغالده
فلم يتركوا
لثلى شيئا ،
وم فيها
كتبوا وفيها
يعتقون
انما يحاولون
أن يرضوا
الغلاء بعض
نوحى عظمة
سموه ، وكان
فيمن كتب



الكتاب
من قبل ؛
فرحت
اقاب الامر
على أوجه
منسدة ،
فقد كنت
ولازلت
أعتقد ان
الكتابة عن
أية ناحية
من نواحي
عظمة سموه
من أدق
الأمور
لقد

فاجاد في هذا الشأن الأستاذان عبدالقدوس الانصاري واحمد عطار وهما نادى بدلوي
معهم فاقوم بها محاولا لغاية يصح ان يطلق على نتائجها : (ولي العهد في الديوان) .

بلا حظ كبير من المسلمين على سموه الملكي انه كثيراً ما يكون امامه ثلاثة من الكتاب وكل منهم يعرض على سموه مالدیه في وقت واحد . فبينما يعرض كاتب الاسطر على سموه كتاباً من نيويورك أو من لندن ، أو مقالاً في صحفة ، تحمد الكاتب الثاني يعرض على سموه كتاباً من « ترية » ، والثالث الخامس من حاج .. فاذا انتهينا أسرموه - حفظه الله - كلاً ثانياً (قل له كذا وكذا فلا ن) . و (انت يا فلان اقل كذا وكذا) ، و (انت اكتب للجهة المختصة بعمل نذا وكذا) . وكان سموه يستمع الى كاتب واحد لا الى ثلاثة .

وحدث مرة ان استبدعاني سموه المعظم ، وقال لي : « تذكر الخطاب الذي جاءنا من فلان بتاريخ كذا (الهجري) الموافق لـ كذا (الميلادي) ؟ أما قال فيه كذا وكذا ؟ » .. فعما ترددت ، قال سموه حفظه الله : « لا يخلو ، هداك الله لقد عرضت علي هذا الكتاب ، وأنا متأكد من موضوعه ، اذهب وكتب به » .. فخرجت وأنا اشم رائحته عظيم .. كيف يدكر سموه .. ولديه مالدیه من المسؤوليات الجسام - كل هذه المعلومات الدقيقة عن كتاب بيراف كتاب وكتاب ، فابغى أنا المسؤول عنه ؟! . وكما كان دأبي أعظم حيناً وجدت (الأمر كما تفهم سموه الملكي تماماً) ان ذا يستطيع أن يتذكر أمراً بسيطاً كهذا برغم مالدیه من المسؤوليات ؟ اللهم لا ان يكون عقرباً قوى لداكرة المي الذهن .. ولن نجد ذلك الا في أفراد معدودين وهبهم الله المبقرية الامة الخارقة وفي طلبهم حضرة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير « -عود» .

وبعد فهذه ناحية من نواحي عظمة سموه لم يطبقها الكتاب من قبل ، وان لسموه لمبقرات عظيمة اخرى فلا يكاد يغيب عن سموه شاردقولا وارة .. تلك المبقرات التي مكنته احداها من ان يقول يوم الزائر غربي : « لقد برأتك في ديوت » فاجاب الزائر متم : « نعم يا مولاي ، وفي مرض سياراته فيورده » .

ادام الله حياته العالیه في ظل مولانا جلالة الملك

فياله محمد خليفة

مديرية الزراعة العامة

مشروعاتها اهدافها . تشكيلاتها

للمادة المدير العام للحج . الزراعة الشيخ محمد صالح قراز

«مهمرة الناضل المحترم الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب رتبة المهل ورئيس محرمها
محبة وسلا.. وبعد فقد تناولت رسائلكم المتصلة بمرسلكم على الحصول على معلومات وافية
عن مديرية الزراعة . مشروطاتها واحكامها.. انني اذ افكر لكم هذه المنة الصادقة نحو هذا
المشروع الجليل فاني اقدم لكم هذه التكملة كتفضل . معرباً عما اولى اني
يوقتنا لتحقيق لاهداف السامية التي يري اليها صاحب اجالة الملك والنبات الصالحة التي
بضرها جلالة لشبه وبلاده»
«محمد صالح قراز»

ما من امة من الامم الا والزراعة عندها المقام الاول . والمخيرة الكبرى في
العناية والحسين ، وما ذك إلا لان الزراعة هي مصدر المعيشة وتيسير
عناصر ابقائها الغذاء والكساء ، وهما ثمرات اساليب الرقابة لاي فرد من
الافراد فان هذه الاساليب لا بد وان ترجع الى هذين العنصرين «الزراعة» و«الزراعة»
لازمة من لوازم الحياة من يريد ان يعيش . بل اننا قد حباها الله سبحانه وتعالى
من الخيرات : البركات ما تنطش اليه نفس كل مخلص لبلاده ووطنه .. وللاستفادة
من هذه الخيرات استفادة صحيحة منية على احداث القواعد العلمية تنضلت
حكومتنا الرشيدة بتأسيس «مديرية الزراعة» مهمتها : اذلال التخصيبات الفنية على
الزراعة في بلادنا ، واعداد المزارعين الارشاد والتوجيه وتقديم المساعدات المالية
اليهم وجلب الآلات الراقية اميابه والآلات الزراعية المختلفة وتوزيعها عليهم لتحل
عمل الآلات البدائية التي لا يعرف المزارعون سولها حتى الآن ، وجلب انواع
الاشجار والبذور المتنوعة لايجاد انواع اكثر صلاحاً من الانواع الموجودة
وبالتالي عمل كل ما يمكن عمله لرفع مستوى الزراعة والمزارعين الى الدرجة الثالثة
بهذا العمل الحيوي الجليل .

والمزارعون في بلادنا لا يزالون يستخرجون المياه من الآبار العميقة المتقشرة
في كثير من مناطق بلادنا بواسطة الحيوانات ، وهذه طريقة بطيئة تجعل المزارع عاجزاً

في أكثر الحالات عن التمكن من استخراج كل ماء البئر لرواحة اراضيه الواسعة ولذا فان تعمير الآلات الرافعة للمياه سيكون في مقدمة مشاريع هذه المديرية لتضمن بذلك نتائج سريعة طيبة .

واذا تم بحول الله تعالى تعمير هذه الآلات في كافة المناطق الزراعية فانك لا ترى قطعة واحدة من الاراضي الزراعية المعطلة المتناثرة في الاودية ، الا وهي خضراء نضرة تؤتي أكلها كل حين باذن ربها .

وسيكون لآلات التعمير الفنية التي ستقوم هذه المديرية بتأجيرها على المزارعين احسن الآثر في احياء كثير من الاراضي الصالحة للزراعة واقامة حواجز لها (عقارن) للاستفادة منها وسقيها بواسطة السيول ، وستكون هذه الاراضي بعد تميمها بمثابة سدود صغيرة لحفظ مياه السيول والزراعة عليها . وام من هذا عزم هذه المديرية على استعمال الآلات الحفارة الاروائية للاستفادة منها في المناطق الزراعية بالمدينة المنورة ، فقد ثبت وجود مياه غزيرة تحت طبقة معينة من الأرض حيث جرت آلات حف بسيطة لمسافة قصيرة جدا وخرجت بوساطتها مياه كثيرة ، ويؤمل ان تحدث هذه التجربة تطورا حيا في زيادة المياه وتدفقها من بطون الأراضي ، وسيباشر في استعمال هذه الحفارات حال وصولها بعد ستة أشهر على الاكثر ، وكذلك فان مناطق معينة في « بيشة » وفي « القصيم » وجهات اخرى من المملكة ستجرى فيها نفس التجربة ويؤمل الحصول على نتائج حسنة ان شاء الله .

وستستفيد هذه المديرية من آراء وتوصيات البعثات الفنية الزراعية التي تقدمتها الحكومة من الخارج ، وتعمل على تنفيذها تدريجيا ، وتخطي ثابتة ان شاء الله .

اما تشكيلات هذه المديرية حاضرا ومستقبلا فتكون على حسب ما تستدعيه مصلحة العمل وستشمل الاقسام الادارية والمحاسبية والفنية ، وسيكون لهذه المديرية مكاتب في ام المناطق الزراعية المختلفة ، وسيكون لها من الخبراء والمهندسين الزراعيين ما يضمن سير اعمالها في نطاق علمي متركز .

وستحرص هذه المديرية على الاستفادة من المتخرجين من ابناء هذه البلاد والمتخصصين في الزراعة ، وسيقومون بحول الله بأعمال الاممال في هذه المديرية واعلاها . حقق الله الآمال .

محمد صالح فزاز

شيخ الاسلام ابن تيمية

- ٢ -

لسمادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

هو احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي
تقى الدين ابو العباس بن شهاب الدين بن محمد الدين ، صاحب التصانيف التي لم
يسبق الي مثلها ، وتحقيقا وتدقيقا .. ولد رحمه الله بخران سنة ٦٦١ هـ وسافر مع
والده الى دمشق عند جور التتار ، على تلك الديار ، وكان ذلك في اثناء سنة ٦٦٧ هـ
نشأته وطلبه العلم

نشأ شيخ الاسلام بدمشق ، وكانت آلهة بالعلماء الاعلام ، وكانت اكثر
بلاد المسلمين مدارس للفقهاء من سائر المذاهب الاربعة ، واصحاب الحديث
فاخذ العلم عن اكثر من مائتي شيخ ، منهم الامام فخر الدين عبد الرحمن بن ابي
عمر القدي شرح كتاب (المقنع) في الفقه الحنبلي ، تأليف الامام موفق
الدين بن قدامة وصحى شرحه : (تسهيل المطلب في تحصيل المذهب) لا الشافعي ، كما
ذكر بعض العلماء ، ومنهم فخر الدين محمد بن بدران بن عبد القوي القدي نظم
كتاب المقنع وضم اليه زيادات من كتب المذهب الحنبلي ، حتى جاء نظمه في
نحو ستة عشر الف بيت ، وقد كتبت هذا النظم بيدي مرتين ، وهو من تلامذة
ابن ابي عمر المذكور قبله ، وقد ذكر شرح شيخه في اول نظمه للفتن بقوله :

لقد يسر المطلوب في شرح مقنع وقرب للطلاب كل مبعد
واغنى عن المعنى بتسهيل مطلب لمن يبتغي تحصيل مذهب احمد

اخذ شيخ الاسلام عن ابن عبد القوي ، العربية ، ثم طالع كتاب سيبويه
وفهمه ، وقد عني بالحديث ، وحفظه رواية وحرار ، حتى قال الامام ابن دقيق العيد :
« كل حديث لا يعرفه ابن تيمية ليس بحديث » يشير بذلك الى كثرة حفظه وسعة
اطلاعه ، وانه بذلك فاق اقرانه ، واحاط بما لم يحيطوا به من العلم كما قال في مدحه

تقى الدين الضمى بحر عنلم يحجب السائلين بلا قنوط
احاط بكل علم فيه تفجع فقل ما شئت في البحر المحيط

لما مات والده الامام العلامة شهاب الدين ، درس بعده بوظائفه وله من الممراحدى وعشرون سنة ، فكان يحضر حرسه جماعة من علماء المذاهب الاربعة ويثبوني عليه ، حتى ان بعض علماء الشافعية الكبار كتب أحد دروس الشيخ اجماعاً به ، فاشتهر أمره وبعد صيته في العالم واخذ في تفسير الكتاب العزيز في ايام الجمع على كرمي ، من حفظه ؛ ولم يزل ، رحمه الله ، في ازدياد من العلوم وملازمة الاشتغال ؛ وبث العلم ونشره والاجتهاد في سبيل الخير حتى انتهت اليه الامامة في العلم والعمل والزهد والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم وغير ذلك من اخلاق الملحة الربانية ؛ ولقد احسن القائل في مدحه حيث قال :

فدأبت على فصل التي اطواره فعمت له التقوى واعطت عن يد

ورث الزهادة . كابر عن كابر والمسلم إرنا سيدا عن سيد

قال ابو الفتح النعمري في ترجمة شيخ الاسلام : كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجلم الغفير ويردون من بحر علمه المصنوب النير ؛ ويرتمون من ربيع فضله في روضة وغدير ؛ الى ان دب اليه من أهل بلده داء الحسد ؛ والب اهل النظر منهم على ما ينتقد عليه من امور المعتقد .. واطال الثناء على شيخ الاسلام واما ماذا اتقدوه على شيخ الاسلام من امور المعتقد فاعلم ان الحق الواضح الجلي الذي قام عليه الدليل الصحيح والبرهان القاطع الراسخ يؤيد ما ذهب اليه تقي الدين ابن تيمية ، فانتقادم عليه في غير محله ، لانه إنكار للحق وانتصار للباطل فانه رحمه الله سلب العقيدة صافي سريرة أودى في الله ؛ واصابته سهام المعتدين فصبر احتساباً للثواب ، وطلبا لمرضاة الله ؛ فقد كان مذهبه في صفات الله مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين والأئمة الاربعة الذين هم قدوة جميع المسلمين في امور الدين ، وقد لسط ذلك في جميع كتبه وتلقاه عنه اصحابه واكثرهم من الأئمة المقبولون عند جميع العلماء المعتبرين ، فهو رحمه الله يثبت لله لامهائم والصفات الواردة في الكتاب العزيز والثابتة في السنة الصحيحة بالاسانيد المرضية اثباتاً بلا تمثيل ؛ وينزهه عن مشابهة صفاته بصفات المخوفين تنزيهاً بلا تعطيل فهذا الاعتقاد الصحيح هو الذي عابوه عليه وما احسن ما قيل :

ان كانت اثبات الصفات جميعها من غير كيف موجبا كونها
 واصير تيمياً بذلك عندكم فالمسلمون جميعهم تيم
 تخالف باعتقاده المعتزلة الذين يطلقون الاسماء على الله ويمطلون معانيها عن
 القيام بذات الله ، وهذا مذهب الجهم بن صفوان ، ولما سمع اعرابي جهما يقرر
 مذهبه الباطل وحوله طائفة من الناس ارشد الله لاعرابي الى الحق فقال :
 الا ان جهما كافر بان حُكِّفَهُ ومن قال يوما قول جهم فقد كفر
 لقد حُجِّنَ حين سمي إلههم جميعا بلا سمع بصيرا بلا بصر
 ارضيك ان لو قال يا جهم قائل ابوك امرؤ حر خطير بلا خطر
 امسحا تراه أم حياء وسبة وهزماً ؟ كفاك الله يا احق البشر
 وخالف باعتقاده من قال بتأويل الصفات أو تمويضها ولم يثبت معانيها فآفة
 بذات الله ، وم الاشاعة ولا فرق في التحقيق بين مذهبهم ومذهب اهل الاعتزال لأن
 الجهم لا يثبتون الاسماء والصفات فآفة بذات الله بلا تكييف ولا تمثيل وم الذين
 ناظرهم شيخ الاسلام وناظره وقاطع بعضهم وقاطعوه وظهر عليهم في جميع
 مجالس المناظرة كما سنذكر ذلك مفصلاً فيما بعد ان شاء الله .

[يتبع] الطائف محمد بن مائع

تفسير الخطيب المكي

(٣) اجزاء . قطع متوسط

اهدى لمكتبة المنهل ، - حادة مؤلف هذا التفسير الاستاذ السيد
 عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للحكومة العربية السعودية في باكستان
 نسخة من تفسيره هذا مطبوعة في ورق صقيل طبعاً اتيقاً .
 وقد سلك المفسر في تفسيره مهجاً حميداً يمثل في انه يأتي اولاً بالآية أو الآية
 التي يزعم تفسيرها مجموعة . شكولة مضبوطة بحروف اكبر من حروف التفسير
 تميزها و ابرازاً ثم يتبعها بتفسير ألفاظ الآية أو الآية ويتبعه بالمعنى مجملًا منضلاً
 ثم يأتي بالمعنى . ومن بعده الاحكام الفقهية على المذاهب الاربعة .. فلهذا ته
 شكرنا الجزيل على عديته القيمة وتمنئ له ان يوفق لاكمال تفسيره القيم المفيد .

مجلد اقبال

[خاصة بالتهل]

لسادة الدكتور عبد الوهاب مرام بك
وزير مصر المفوض بالسلطة العربية السعودية

في هذا العصر الذي طلعت فيه أوروبا على المسلمين بعلومها وصناعاتها الحديثة، وبأسلحتها وجيوشها الخفية، وبزيفها وزخارفها الفاتنة، وعلاهيها ولذاتها الساحرة . في هذا العصر الذي يفتن فيه المسلم كل ما يرى، ويؤثر له كل ما يسمع ويقرأ، والذي لا يثبت فيه لهذه القوى وهذه الزخارف وهذا السحر الا من ثبت قلبه كبير ونفسه آيئة، وعقله بصير، وإيمانه راسخ، وتاريخه مجيد .

في هذا العصر يتطلع المسلمون الى العالم القبئ الذي يفرق بين علوم أوروبا وصناعاتها وبين زخارفها وملاهيها، يحتاجون الى الناقد الحري الذي يميز الجوهر من الزائف والحق من الباطل فيأخذ ويدع، ويقبل ويرد عن بينة . لا يقيس الخير والشر، والحق والباطل، والصدق والكذب، والملاح والساد، بالنظرات والاساطيل، والآلات المتحركة والناطققة، ولا تلتبس عليه الصناعة والاخلاق ولا يرى كل قوي محققا، وكل مزخرف جميلا وكل مدع صادقاً، يحتاج المسلمون الى الخير، والمرشد البصير، يقول: يا قومنا لا يهولنكم الباطل، ولا يفتنكم الشيطان لا تقيسوا أخلاق أوروبا على علومها، ولا آدابها على صناعاتها، ولا تحموا قصورا في العلوم والصناعات فصورا في الاخلاق والآداب، لا تسحركم هذه الاباطيل ولا تخيفكم هذه الهائل .

يحتاج المسلمون الى من يبطل هذا السحر بمعاه، ويكشف عن قلوب المسلمين الزين، وعن أبصارهم الغشاوة، والى من يجعلهم مواضع الجلال في ماضيهم، ومواطن العظمة في دينهم؛ ويبين عن الحق والصدق، والخير والجمال في اخلاقهم وآدابهم؛ ليسيروا على هدى يعرفون ما عندهم وما عند غيرهم، فيمتزوا بما وراثوا

من خير، وبحقروا ما طلعت به الحضارة الحديثة من شر، وليأخذوا من هذه الحضارة خيرا الكثير معترفين، ويردوا عليها شرها الكثير غير مفتونين . وقد سمعت بأقبال في أوروبا قبل عشرين عاماً قرأت كتبه في مصر منذ خمسة عشر، فقلت: هذا الرجل الحر القوي تفقده، هذا العالم النافذ الذي تتطلع إليه، هذا الهادي المرشد القوي يهدي ناشئة المسلمين في هذه المجاهل، ويمصمهم في هذه الفتن، وينير لهم الطريق في هذه الظلمات .

رأيت في شعر الرجل الإلهام الآلهي، والمعة الروحية، وأحسست فيه النار والنور ضئ، ويحرق، ويبيشر وينذر، ويجلو للمسلمين أحضارهم وتاريخهم، ويد لهم على الخير والحق والجمال والمعة في دينهم، ويسخر من الزخارف التي استهوت الناس والتهاويل التي هالت الأغرار، والباطل الذي تآلف في تباب خادعة، وتقلب في صور مضلة . وقلت: أعظم بهذا الشاعر نعمة على المسلمين في هذا العصر، وأجدر بفهمه أن ينسخ فيهم المجد والمعة، وينقي عنهم ما قعد بهم من خور ويصهر ماران على قلوبهم من فساد وما غش على أبصارهم من فتنة، وقلت: ما أحسب شباب المسلمين في الهند الأهوا به إلى الحق وصدفوا عن الباطل، ورجعوا إلى تاريخهم، واستمسكوا بدينهم، وأمنوا من التفات فيما جاءهم به الحضارة الحديثة من خدع وضلالات ثم لقيت شباب الهند فصدقوا ظني، وحققوا رجائي، وإذا شعر أقبال في قلوبهم . وعلى السنهم، وإذا هو حذاء لهم إلى المجد، ونداء إلى الحق، وعصمة في الشدة، وعدة في الرخاء . ثم ذهبت إلى الهند فزدت إيماناً بمعة أقبال، وتصديقاً بفضل على مسلمي الهند، وعلمت حبه في كل قلب، وذكره على كل لسان وأثره في كل نفس .

وكانت بواحد الاضطراب حينئذ قد ظهرت، وطلعت الفتن ظلمت فلم يكن حزمًا أن يسافر القريب في أرجاء الهند ولكن لم يكن لي بد من إجابة داعي القلب إلى زيارة أقبال : أولاده وبينته فسافرت من دهل إلى لاهور فראيت ابنه جاوید في داره وزرت أقبال عند الجامع الأكبر، والقيت عنده خطبة بأنت من قدره ومكاته في الفلسفة

تكوين العادات ونبذها

ترجمة وتعليق الاستاذ سعيد آدم بكاليروس في علم الاقتصاد

العادة ما هي الاوسيلة لاشباع بعض الرغبات الاولى. (١) فاذا مارسمت
العادة اصبحت الرغبة غير ملحوظة. انه يصبح من خلقنا أن نفكر أو نحس او نعمل
على ذلك النحو الخاص .

وهذا يفسر لنا لما اذا كان نبذ عادة ما في مراحلها الاولى أسهل قبل أن تصبح
مستقلة بذاتها. فيمكننا أن نوقف تكوين عادة ما في مبدأ امرها بمعرفةتنا للرغبة
التي نقبضها والتأكد من عدم استمرار اشباعها لها. ويصح أن تكون عادة
أخرى تقبض نفس الرغبة لتحل محلها .

فاذا كان هناك طفل أخذ في التعمد على البكاء لأتفه اذى يلحقه وزغب في
تعميده على الاحتمال، فإن أول ما يجب عمله هو اكتشاف الرغبة التي تحمله على

والادب، واعربت عن حبي ثم وضعت على قبره لوحاً من الرخام نقشت عليه هذه الايات:

عربي يهدي لروضك زهراً ذا غسق بروضه واعتزاز
كلمات تضمنت كل معنى من ديار الاسلام في ابجاز
بلسان القرآن خطت فقيها تفحات التنزيل والاعجاز
فاقبلها على ضالة قلدي فهي في الحق «ارمغان الحجاز» (١)

هذه كلمة موجزة عراقي لولملى أعود الى الكتابة عنه وانشر صفحات من شعره .

[جلة] عبر الوهاب عز ارم

(١) الرغبات الاولى هي: الرقة في الراحة ، الامن ، الاستطاف ، الظهور ،
الاستعلاء ، التردد لجنس الآخر ، حاية الضعيف ، الصداقة ، التقيد ، المطاردة ،
الاستطلاع ، الالف .

(٢) «ارمغان حجاز» أي هدية الحجاز ، اسم آخر منظومة نظمها اقبال، وقد نشرت
بعد وفاته .

البكاء. فنتى ما وجدنا أنه إذا أحدث ضوضاء صار محل التذليل والعناية ، ولذا كد
هنا تبحر وحل وترك ، عملنا على عكس ذلك ، أى أننا نتجاهله إذا حصل جلبه ونبدى
العجابنا ، وأذا تحمل متاعبه الخفيفة . وسنجد بعد قليل أنه يتمود على قوة الاحتمال
التي تستمر مستقلة عن المؤثر الاصلى .

وعندما تصح المادة الضارة متصلة فأنها تكون مستقلة عن الرغبة الأصلية
وفى هذه المرحلة لا يجدى منع اشباع الرغبة بتلك المادة بل يجب أن تتخذ خطوة
عملية لتؤكد أن المادة سوف تؤدي بنا فى النهاية الى الألم أو الى نتيجة
لا نرانا إليها . وبعبارة أخرى يجب أن نستعين بمامل إيجابى .

وهذا الذى قلناه عن الافعال يمكن تطبيقه على البالغين أيضا ، على أنه ليس من
الضرورى أن نلزم الطريقة العادية عند ما نعالج أناسا اذكياء . فممكننا ان نعالج
شابا عاديا أو طفلا فى الثالثة بأن ندخل فى تفكيره الرغبة فى نيل المادة الغير مرغوب
فيها . يجب ان لا يكون غرضنا حمل الآخرين على تعود العمل الصحيح بل ترغيبهم
فيه . وبعك كان من غير الملائم أن نفصل لهم بالضبط ما نود حملهم إلا الى حدهما . يجب أن
نولد فهم الرغبة الى العمل الصحيح ، أو تكوين عادة مستعينة ، أو أن يكونوا أشخاصا
من نوع خاص ، وذلك بأن نستعين ، بطريقة غير مباشرة ، بالرغبة الأصلية .

وقد وضع « وليم جيمس » بعض القواعد المفيدة لتكوين عادات جديدة :
١- احرص على أن تأخذ نفسك بالشدة والحزم منذ البداية . عرض نفسك
لكل ما يشجعك على اتباع المسلك الجديد ، وباعد بيننا وبين كل ما يغريك على السلوك
القديم ، وصرح فى محضه . الآخرين باستهجانك له . استمن بكل ما يؤيد عزمك .
٢- لاتدع لنفسك مخالفة تلك القاعدة ، ولو لمرة واحدة ، قبل أن تتأصل
المادة الجديدة . ان كرة الحيط الملفوفة بناية اذا انقرطت مرة واحدة فأنها
تحتاج الى مجهود كبير لردّها كما كانت .

٣- اغتنم كل فرصة لتسبح لتوكيد عزمك .

٤- إظهار عظم الشجاعة حتى تجاه المسائل التافهة . أذ بعض الاعمال الصغيرة
لمجرد صوبتها حتى اذا ما دنت ساعة الفصل تجد نفسك مستعداً لها . إن الرجل

الذي يعود نفسه على تركيز انتباهه ، وعلى ذكر ان ذاته في الاشياء الصغيرة الغير الضرورية فانه يقف كالخمن في يوم القفل .

ومن ام الماديات الرئيسية التي يجب ان نكونها في انفسنا - عادة عدم تأجيل الواجبات لمردصعوبتها أو عدم اوتياحنا اليها . والمادة التي نحتاج اليها في حياتنا على العموم ، في مختلف شؤون حياتنا اليومية - هي نفسها المادة التي لا تجعلنا نقف ، ولا ترد ، ولا نرجى ، ولا نتقهقر عند ما نصل الى حافة حوض الماء في سبالة القري بل نأخذ نفساً عميقاً ونقف بأنفسنا فيه . إن الشخص الذي يسعى في نفسه هذه المادة في صفاء الامور سوف يجد نفسه قويا عند الحاجة . والمادة الرئيسية الاخرى هي أن نبذل في كل شيء نريد عمله مجهوداً صادقا لتزويده على أكل وجه ، ولا ندخر كل ما في وسعنا في سبيل ذلك . وهذه المادة يمكن تسميتها منذ الطفولة . والفرق بين الشخص الناجح وغير الناجح هو أن الاول قد كون في نفسه تلك المادة حينما احملها الآخر .

ثم في نفسك هاتين المادتين ، وسوف تجد أن كل شيء آخسر سهل المنال .

[من كتاب د علم النفس لكل رجل] صغير آدم

الامير عبد الله الفيصل آل سعود

والبعثات العربية السعودية بمصر (كتاب)

تأليف الاستاذ صالح جمال الحروري عضو البعثة

هذا عنوان كتاب حديث طريف ، اهدانا نسخة منه مؤلفه الفاضل ، وموضوعه يُقرأ من عنوانه ، فهو تسجيل لحفاوة البعثة العربية السعودية بمصر ، بحضرة صاحب السمو الملكي امير الشباب المحبوب الامير عبد الله الفيصل آل سعود . وهو من ناحية أخرى تسجيل رائع لتكريم سمو هذا الامير للبعثة في ضاحية القناطر الخيرية بمصر وذلك التكرم الذي دوى صدهاء في الارضاء وقد دعوى الكتاب علاوة على ذلك تاريخ البعثات السعودية ورسوم اعضائها منذ لغائها الاولى حتى الآن ورسوم المتبعثين الاوائل والاواخر وفي الكتاب ما قيل من قصائد ومالتي من كلمات في المناسبة السعيدة المشار اليها آنفاً وغيرها فنعكر المؤلف الفاضل على اهدائه ونتمنى له مستقبلاً زاهراً .

الزورق الذهبي

للكاتب الأديب حبيب بك الحكيم

منذ شبيت عن الطوق واحسنت وجودي ك مخلوق في هذا العالم الخضم
شعرت في فرارة نفسي بآمال تجميش في صدري وتجمع في مخيلتي ولا أدري
كنها ، وهي تنضم الى بمصها كقافة ضمت صنوفة شتى من الازهار والورود
كانت هي أحلام الطفولة العذبة والميشر الهنيء . وما بزغت فمسي حياتي وأغلقت
سمتها وأصاءت ما حولها حتى رأيت أماني ورفائي ومطالبتي في الدنيا تتراكم
وتحتل زورقاً ذهبياً بدأ ينساب بين الأوراق الناعمة المساء ، وقد تجمعت على
سطح الماء . وينهادي بين الأغصان وهي تداعب وجه القدير فتخضع وتتناثر
حوله الزهور وتتطاير وتفرق وتتألف ضاحكة من عبث النسيم بها . والطيور
تفرد في افنائها فتم بها صورة طبيعية من ارووع ما اخرجته يد القدرة وما زالت
تحدونا الاءوام تمر بنا سرايا ولا نعلم بها ويتلوها موكب حافل من الايام
والشهور وقد انتظم عقدها وكلها كالآلآء في حسنها وبريقها وبهاياتها .

اخذ زورق آمالي الذهبي يبدو تارة ويختفي حيناً بين الأغصان المورقة الوارفة
الظلال تدفعه يد رقيقة ناعمة من النسيم العليل واخرى من الماء الرقاق الخفياق
ونفسي تهفو فوق هذه الحفة الفنية الجميلة من مجموعة الآمال . فتحوم حولها
وتطل عليها منائية مدانية . وتحذو عليها الطبيعة وتمطف عليها أشعة الشمس
الدافئة ويحبوها القمر بضائاه الفضي وترمقها النجوم والدراري بإتسامات عذبة
كل هذا ، وزورق الذهبي يهتز برشاقة ودلال يكاد يسير في الهواء لحفته . يحمل
بين جنبيه أماني وآمالي المشرقة أخذاً في طريقه على ذك الشاطئ المعشوشب
(شاطئ الشباب وأحلامه) وقد تشابكت اغصانه اللدة تمس عجا واختيالاً
وتأودت اعطافها وقد اسكرها النسيم فقرأها تميث بصفحة القدير يتحدث بها بلطف
وتطل عيون الازهار من بين الاوراق المخضر ، ما بين حاسدة أو واثية أو باسمة

وتقدم السير زورقي وجذبه تيارات أحداث الحياة الى مدى بعيدة
عن مكانه ولم اشعر بعوانته به ولم انتبه . وما هي الاحوال في ممتلك الحياة الصاحب
حتى رجعت الى نفسي وآمالى واحلامى وزورقى ! فوجدتها قد تناولتها يد
القدر وزجت بها جميعا بين امواج متدافعة متلاحقة تقذفه بلا رحمة ذات
اليقين واذا تراجعتم تلقفته أيد قوية تدفعه ذات الشجالة فأشفت عجز زورقي
لما هو بالذى يقوى على الصمود أمام هذه القوة العاتية الجبارة تلعب به لعب
الصبيبة بالكرة - وما قدرت هذا الموقف حق قدره وعلت عواقبه حتى طارت
نفسى شامعا وتقطعت نياط قلبى اشفاقا على تلك الآمال وقد تضرعت لأخطار
الموادت وكنت اظن الدهر نام عنها والقدر تغافل وجودها واذا بها كريمة في
مهب الريح - تلقفتها الامواج متدافعة تهدر هديرا غيضا غاضبة حاققة فتعلو
زورقى الى السماء وتهبط به الى مواطن الأسلاك - وانا واجف القلب حزين
اتلقبه بمقلة باعدت الهموم بين جفنيها حتى لمحت على مبعدة جزيرة قاحلة جرداء
وفى مثل لمح البصر أو هو اقرب رأيت آمالى وانا فى العفرى فلعلها الصغير
الرفيق والامواج تقذفه بقوة وقسوة على ذك الشاطئ المقفر الموحش فتجعله
كالهين المنفوش . حبست انفاسى رهبة وفزعاً ووقف قلبى عن الحركة من
هول المنظر ففى لحظة رأيت كل ما املك من آمال وامان ورفائب ومطالب . كل
اولئك حطاماً وكتلة مبعثرة قد قذفها الامواج وهى تعلو كالجبال ثم تنسحب لتفسح
المجال لغيرها وما إن لمحت تلك الحطام الباقية وقد توسدت حفرة ضمت برديها
على كل ما احتوته يدي حتى هبطت نفسى على كسب من انوصع . ووالذى نفسى
بيده لقد كانت نجمة من قتل واحدا فى حجرها بالحق لا تقاس الى حزنى العميق
الساكن الذى غمر نفسى فاصبحت انا وهى قطعة من الاحزان . وخفت وطأه
بحر الموادت وتراجعت امواجه وبدأت المياه القريبة تكسح امامها بعض رمال
الشاطئ لتقيم بيدها قبر فخمتها فنظرت الى مشوى آمالى نظرة طويلة صامتة لم
استرجعها إلا مبلة بالدمع !!

عبد الوهاب الدهلوي

هو الأستاذ الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار بن علي جان الدهلوي، ولد في
دهلي سنة ١٢١٥ هـ ودخل مكة المشرفة رضيماً وعمره ستان ومكث بها حتى الآن

أساتذته

من أساتذته : الشيخ الحافظ عبدك الدهلوي، والشيخ مظهر حسين، والد
الشيخ عبد الرحمن مظهر شيخ مطوفي الهند بمكة، وكان محدثاً جيداً، والشيخ
عبد الستار السكتي، صاحب المكتبة الخطية الشهيرة بالمبضية بمكة. والشيخ

فهناك في تلك البقعة النائية في واد غير ذي زرع حدث غير مرور . هناك
في تلك الأرض القاحلة تضحية نائمة بعد جهاد عنيف في الحياة ، نوم في أحضان
اللانهاية في قبر لم تبنيه يد . ولم تنمقه يد التقن بالتماثيل أو الرياحين . كل ما هنالك
آمال محطمة وأمان مبعثرة . خرت شهيدة صراع يميت مرور . لم تلن قناتها
للحوادث ولم تطأطأ الرأس للشدائد بل صمدت رابطة الجأش وهي ترى من
حولها سكارى ، وما هم بـ سكارى ولكن بطش الله لشديد اليم ، فيا قبر آمالي
سقى الله ربة ضمت بين أحضانها بقايا فنون الشباب ودفء الشباب ودفء المني
وتركتني على اعتاب خريف العمر بعد ان كنت وآمالى اللذيذة كابتسام عذب على
شفق الليل ولحن منعش عميق في أذنيه . ويا جدت آمالي تمرّ فلت بلول ناكل
أحلامه واغزغائبه ويا نجوم السموات ودراويها أرسلى بعض أشعتك تنير جواربه
المظلمة وتؤنس وحشته في ذلك المسكان الموحش .

وهنا تحيرت دمة بين جفني كحيرة قطرة الندى بين ورقتين من الورود .

الركنور محبيب الحكيم

مشتاق احمد الكانفوري ، وكان علامة في الأصول وعلم المقول ؛ والشيخ
عبد الله السندی ؛ ذلك العالم المصلح الجليل المعروف ، والشيخ عبد الله تاري
والد الشيخ احمد القاري قاضي مكة سابقا رحمه الله ، وكان مشهورا في علم القراءات
والتجويد ؛ والشيخ حبيب الله الشنقيطي ، والاستاذ عمر لطفي الارناؤطي مدير
مدرسة (برهان الاتحاد) في مكة ، وكانت هذه المدرخة مشهورة وقد انشئت
في عهد الاتراك ، وتلقى فيها الشيخ عبد الوهاب القفة التركية والعلوم المصرية
ومن مشايخه كذلك الشيخ محمود الحسن ، وهو احد العلماء المصلحين في الهند
والشيخ عبد الصمري المالكي المدني ، وقد ادركناه وكان آية في حفظ اشعار العرب
واخبارهم ، كما كان باقعة في الشعر رحمه الله ؛ وقد درس عليه الاستاذ المترجم كتاب
الموطأ للإمام مالك في المدينة المنورة ، ولم يقرأ خارج مكة سوى هذا الكتاب .
وقد تحصل الشيخ عبد الوهاب على اجازات عديدة من اولئك الاساتذة
كما تلقى اجازات اخرى من سوامهم ، ومنهم المجاهد الكبير السيد احمد الشريف
السنوسي ؛ ومحدث الشام السيد بدر الدين الحنفي ؛ ومحدث المغرب السيد عبد الحميد
الكتاني ، والاستاذ الحاج عبد الغفار الدهلوي عم المترجم ، وكان هذا الاستاذ
احد التلاميذ البارزين للشيخ العلامة السيد نذير حسين الدهلوي المحدث
المشهور في ديار الهند .

من اعماله العلمية

نشر الاستاذ عبد الوهاب بالاشتراك مع فضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسين
نصيف كتاب « علل الحديث » لابن أبي حاتم في جزئين . ونشر كتاب (المسوى)
شرح الموطأ للإمام ولي الله الدهلوي بالاشتراك مع الشيخ محمد صالح نصيف عضو
مجلس الشورى وطبع في مكة في جزئين .

وله رسالة نشرت في مجلة « المنار » للسيد رشيد رضا رحمه الله ، بعنوان
(الحاجة الى السنة) ، وقد قرظها السيد رشيد واتى ثناء طاماً على كاتبها . وله
رسالة (تواريخ الحرمين وجدة والطائف) وقد نشرت في المهنل كاملة في العام
الماضي . وقد ألف المترجم بلسان (الاردو) مؤلفات اخرى قيمة منها : (اسرار

(الحج) رسالة فريدة في ما بها ، ترجمت الى اللغة الانكليزية ؛ ونقلها الى اللغة العربية عن الاصل الانكليزي الاستاذ حافظ طاهر قنصل المملكة المصرية بالمملكة العربية السعودية سابقاً وطبعها طبعاً انيقاً جذاباً ، ولم ينوّه عن الاصل فأثار ذلك بعض ضجة في مجلتي الثقافة والرسالة اذ اثنى نوهتا مؤلف أصل الرسالة الشيخ عبد الوهاب الدملوي . ومن مؤلفاته بالاردو : (الحج النبوي) .. رسالة استند فيها الى الاحاديث الصحيحة وكتب السيرة . ومنها : (ادعية الحج) .. وهي مثل زميلتها الآتفة الذكر ومنها : (البلد الأمين) في تاريخ مكة ، لا يزال مخطوطاً في مكتبته .. ومنها : (تذكرة القراء) .. ترجم فيها اشعراء الحجاز الذين نظموا باللغتين الأردية والفارسية .

ومن اعماله العلمية العملية مؤازرته المخلصة مادياً وادبياً في سبيل تأسيس المدارس بالحجاز ، فأزر مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة النبوية ، وكان من اركانها واعصارها البارزين العاملين باخلاص ، كما انه سعى في تأسيس مدرسة دار الحديث بمكة المعظمة ، وكان من المؤازرين لها .. وحينما فكرت الحكومة في تنظيم مكتبة الحرم المكي انتخب رئيساً للجنة تنظيمها .. وهو عضو بارز في لجنة نشر تواريخ الحرمين الشريفين وامين صندوقها ، وله الى ذلك مكتبة حاضرة بالسكتب النقيسة من خطية ومطبوعة ، ومن نقائس مخطوطاتها (اعادة الأنام باخبار بله الله الحرام) تأليف الشيخ عبد الله غازي رحمه الله .. ومنها : (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد) للشيخ محمد الدمشقي الشافعي ، وهو نسخة كاملة لا توجد في غير خزائنه .. ومنها كتاب (التبيد لابن عبد البر) .. و(قطعة من جمع الصحيحين) للاشبيلي ، وقطعة من (جامع المسانيد) لابن الجوزي وتواريخ مكة مثل (تحاف الوري) لابن فهد ، و(بلوغ القرى) لابنه و(منأخ الكرم) لسنجاري ، و (نفحة الريحان) للعحبي ؛ ولم تنبع ، وهي ذيل لريحانة الخفاجي . وغيرها .

ومائلة الشيخ عبد الوهاب من الاسر الثرية بالحجاز ، وله محل تجارة في مكة بقرب المسجد الحرام من ناحية باب الدرية ، وفي دهل بالهند ايضا .

نمذجة قصة:

في قصيدة للحطيئة الشاعر

للاستاذ محي الدين الدرويش بليان

من النوافس الملعونة في الشعر العربي عدم وجود القصص الصغيرة التي تصور جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية تصويراً يعتمد على المفاصلة والحوادث، وما استلزمه القصة من مفاجأة وعقدة وحل نهائي، وقد عثرنا للحطيئة الشاعر المخضرم، على قصيدة تكاد تكون نموذجاً صحيحاً لهذا الذي نطلبه فلا نجد.

ورأينا ان نتولى عرض هذه القصة الشعرية مع تعليقات وجيزة على حسب ما يتيسر له حجم هذه المجلة فنقول:

ابتداءً الحطيئة قصته بوصف امرأة تعيش في صحراء موحشة يحار الطرف فيها ويتشاءب الضجر منها فقال:

وطاوي ثلاث عاصب البطن سُرْمَلٌ ببيداء لم يعرف بها ساكنٌ رسما
أخي جفوة فيه من الأنس وحشة يرى البؤس فيها من شرسته نَمِي
وأفرد في شرب مجوزاً أزاها ثلاثة أشباح تخالهم بها

أخلاقه وملاحه

يمتاز الشيخ عبد الوهاب بدماثة الاخلاق، ولين الجانب، وجم التواضع ومن تواضعه الجيم انه مع علمه لا يكاد يشمر جلسه منه بهذه الميزة اللهم إلا اذا ساقها الحديث الى مباحث ونظريات. أما ملاحه فانه ربعة في القوم، وقد وخط الشيب فوديه ولحيته، وجبينه واسع، وهو ارج الحواجب، واسع العينين، اقنى الأنف حنطي اللون. تبدو عليه سيما الذكاء والاخلاص والصلاح.

عبد القدر سي الوضاري

حفاة عراة ما اقتنوا خبز ملء ولا عرفوا البرّ منذ خلقوا طما
والايات بأربعة التصور، تنقل القارئ الى تلك البيئة المكروبة والوحشة
التمتدة، وترسم له صورة طبق الاصل لأسرته المكدودة المتألّفة من مجوز
ضئيلة الجسم يحف بها اطفال او اشباح لا تكاد تجد فرقا بينهم وبين البهائم،
ولا تموتك دقة الملاحظة في جمل طعامهم غالياً من خبز الثنور . وبعد ان احكم
وضع الدعامة الاولى للقضية انتقل الى سرد حوادثها، فقال واصفا الضيف المنتاب :
رأى شعباً وسط الظلام فَرَّاعِه فلما رأى ضيفاً تَشْمُرُ واهماً
فقال هيارباه ضيفٌ ولا قرئى بحمك لا تحرمه تاليلة الهما
والدقة هنا بالغة غايتهاء والمناسبة جميلة في تصوير الضيف شبحاً كيتلام الوصف
مع اطفال البدوي المنقطع في غيابة الصحراء وفطنة الحطيئة الى تسمير البدوي
واهتمامه بضيفه، بدبعة، لانها تمثل حقيقة كرم العربي واهتمامه بضيفه، ولو كان
بيته غالياً .. على ان الحوادث تسير على غير ما يرام ويسقط في يد البدوي عندما
يجد عمله جديكاً وفناؤه فارغاً، ولكن التضحية بالنفس هنا هي الحل الوحيد للخروج
من هذا المأزق . واذا فليتقدم الابن للغذاء :

فقال ابنه لما رآه بِحَيْرَةٍ أَيَا بُتِ اذبحني ويسرله طما
فروئى قليلاً ثم احجم برهة وإن هولم يذبح فتاه فقدما
وهنا تتعقد المسألة ؛ وتبدو صعوبة الحل باجلى صورها .. اليس الاب
ضئيلاً بابنه ؟ فكيف يسمح باراقة دمه ؟ ولكنه الحل للمشكلة، وطريق الخلاص
من المأزق، وجميل جداً هذا « الهم » الذي يعد ابلغ وصف للمتردد بين
الاسرين، المتذبذب بين الجانبين . ولكن الحطيئة يفاجئ « الموقف بما يحل
المقدمة بصورة مؤقته ليتسنى له ان يأتى بالحل النهائي :

فبينما عثت على العمد طانة قد انتظمت من خلف مسجلها نظماً
والعانة هي قطع الحجر، والمسجل هو القائد الذي يسير أمامها الى مناهل
الماء للارتواء، ولا عجب فقد كانت :

عطاشاً تريد الماء فانساب نحوها على انه منها الى دمها اظما

وجيل جداً الموافقة الانطية الملحوظة في « انساب » لمناسبة وجود الماء؛
ولكن البدوي مستجمع لسكرم الطباع ، فلا يروعا ولا يبادر الى ازطاجها ،
بل يصبر عليها حتى ترقى عطاشها . فهل امهل ابناء المدينة الحديثة الشعوب
الضعيفة حتى تستم حاجتها فلا تراخ وتخاف؟...

فامهلها حتى تروى عطاشها فارسل فيها من كنانته سهما
نظرت نحو من ذات جحش صبيحة قد اكثرت لها وقد طبقت شحها
وهنا تنحل المقدمة بصورة نهائية ، فقد ظفر بطريدة صبيحة ، وعندئذ تفيض
الاحزان وتعود البسات و يشيع الطرب والبشر في النفوس ، ويسدل
ستار الختام :

فيا يشره إذ جرها نحو قومه ويا بشرم لما رأوا ظمها يدها
وباتوا كراما قد قضوا حق ضيقهم وما غرموا غرمًا وقد غنموا غنا
وبات ابوم من بشاشته ابًا لضيعة هو ، والام من بشرها أما

* * *

القصة ساذجة تمثل سذاجة البدوي اصدق تمثيل ، وتسدل حوادثها مبهج
في منطق الضارين في متاهات الصحراء المنقطعين عن مالم الممران . اما الحركة
فيها فواضحة قوية ، وكأني بالقارئ يسمع صوات الحفاوة ويرى مجلي الاناس
في البيت الاخير منها عندما استحال الاب أباً للضيف والام أمًا له ، فكان
الجميع لم يكونوا يتملكون من الطوى ويمصون الحجر على البطون . واذن
فما اهل الحياة لوسادتها القناعة ، وما اوفر هناء ابن آدم لو اكتفى بما حصل له
ولكن الانسان ظلم كفار ...

عبي الدين الرويس

بيروت — لبنان

اذكرني

للاستاذ السيد محمد هاشم رشيد

« الاستاذ عبد القدوس الانصاري »

ايكم تحية ملؤها الاخلاص والتقدير ، واتمنى لكم دوام التوفيق السرمع بعتكم
الفرء الى احمى الاهداف .

وبند :

فقد قرأت في الممدد الاخير من المنهل الاخر قصيدة للاستاذ السيد عدنان اسعد بمصر
بنوان « الحياة ذكرى » وقد اجمعت بالفكرة الى حد بعيد ، وحين انتهت من
قراءتها تردد صدى في شعوري بهتف: اذكرني، اذكرني ... ورايت في نفسي
استعدادا لنظم غكبت القصيدة الالية ، وتحية للمنهل الذي كانت قصيدتي صدى ناطقا
لاحدى قصائده فاني اجنأ اليكم .

محمد هاشم رشيد

الدينة النورة



عند ما يفتت بالنور السحر والندى نفوان من ضوء القمر
مشرقا كالدمع في جفن الزهر حاراً ما بين غصن وغمر

فاذكرني

عند ما تصني لالحان الطيور وهي تغدوين أمواج العطور
وتناغي بالهوى نثر الزهور والسنا ينساب في الروض النضير

فاذكرني

واذا ما كنت والزهر لديك ظمى يرقب شوقاً مقلتيك
وترفقت لحياً ساعديك ومضى يعلأ تقبيلا يديك

فاذكرني

واذا الأغصان مالت للعناق وطيور الروض حنت لتلاق
كل ألف راح يدي ما يلاق من شجون وشؤون واشتياق

فاذكريني

واذا يمتد شطر الساقية تحت افياء الكروم الساجية
والعناقيد عيون رانية والوريقان أكف حانية

فاذكريني

واذا سرت تغنى في الاصيل والنديم الرطب ساج في الحليل
وهنا نحوك كالصعب الليل أو كظلمات رنا قسليل

فاذكريني

واذا الخمس تولت للغييب وهوت في لجة الليل الرهيب
ورنا العالم للأفق المظيب مثل ما يرون الى عرش سليب

فاذكريني

واذا النجم تبدى في السماء حوله الظلمة تهفو والضياء
كفؤاد من نواح وغشاء حائر ما بين بأس ورجاء

فاذكريني

واذا استيقظت وهنا والظلام ساكن، والكوف قد أغشى ونام
غير طير بات يذويه السقام ويناجى بين جنبيه الضرام

فاذكريني

فأنا من طال في الليل سهاد وأنا من عز في الارض مراده
وطوى الأيام يشجيه وداده وصبا نحوك كالطير فؤاده

المدينة المنورة : محمد هاشم رشيد

أنا والقمر

الاستاذ حسين قاضي

هم الناس ولكن يا قرّ نحن صنوان تألفنا السهر
أنت سهران يأفق حالم وأنا سهران في كف الغير
-هولك النجم تناحيه وفي سيرك الهادي كم تبدو عبر

وسناك الوداع الساحي فك
وتحطى كل عال قبة
وبرى الجدول، يجري خافقاً
نعييه ونعي - راقصاً
هنا يا بدر تمضي - ساهراً
لا أذوق النوم ، ما نابي
بمدت داري وبثني والهمى
كلما كفكف من عبرته
واذا قال تولت ذكراً
ومضت أفساره شاردة
وسرت روحاً حزناً والمأ
عل من تهوى ومن عذنها
تتروى منه حيناً عابراً
هكذا ليلى - وهذا مهري
الرياض
مبين قاضي

الدولة الإسلامية حيدر آباد دكن

ما أحوج العالم للإسلام في هذا العصر المضطرب المتقلقل الى ان تتعارف شعوبه وتتحد اهدافها في سبيل نهوضها وكبح العواصف القاصفة التي تزجر العالم من وراء الأفق .

وعدا كتيب صغير مبني ، غزير معنى وعائده استعرضت فيه « نبذة عن احوال حيدر آباد الدكن » - الدولة لاسم « مية الاصفية في الهند » - استعراضاً كشف للقراء عن مدى اهميتها للعالم الاسلامي وعما يحف بها من اخطار ، وما تجابهه في حياتها الحاضرة من مشاق ، وقاما الله من المتاعب والاطماع .

شهرية الادب

لأول مرة ..

لأول مرة في تاريخ الادب العربي المعاصر ؛ يحتفل في مصر بتوزيع جوائز للادب !

لقد كانت جوائز فؤاد الاول الأدبية لهذا العام من نصيب ثلاثة من اعلام الادب في مصر : العقاد ، وهبكل ، واحمد امين ..
وكانت قيمة الجائزة ألف جنيه مصرى لكل منهم تنويها لآخر مؤلفاتهم في البحوث التاريخية .

وبصرف النظر عن اعتذار بعض هؤلاء الكتّاب عن قبول جوائزهم ...
فيكفي تقديرها لحضراتهم تنويها بأثرهم ، وان كانوا قد وصلوا - بحق وحقيق -
الى مكانة رفيعة لا يحتاجون معها الى تنويه !

فاذا سأل سائل : أين طه حسين ، وهو واحد من هؤلاء ، وكان جديرا به
ان يمنح كزملائه مثل هذه الجائزة لكتابه العظيم « الفتنة الكبرى ؟ » قلنا
حينئذ : ان المعركة الكبرى ، لكتاب الفتنة الكبرى هي انه جاء متأخرا بمد
الأوان .. واذن فالى اللقاء مع الدكتور في العام الدالى ان شاء الله !

مجلة العالم العربي

اصدرت مجلة العالم العربي في القاهرة عددها الاخير لشهر يونيو سنة ١٩٤٨
خاصا بالملوك العربية السودية في حلة قشبية ، وبحوث متنوعة طريفة وهو ما
يجب ان ننوه به ، وان نقابله بالثناء والتقدير .

ومجلة العالم العربي ؛ مجلة حديثة الولادة والنشأة في عالم صاحبة الجلالة ...
ولكنها استطاعت أن نهض في عزم وأن تخطو في ثبات كما لو كانت قد ظهرت
من اعوام ، وهو ما يبرهن على جهد مبذول ، وعناية صادقة ، وخبرة وعلم بما

تفتقر اليه صحافة هذا الأوان من تخصص وصين ؛ ومن مسائرة للتطور ، ثم من حسن انتخاب لا المواضيع غصب وانما للكتاب والمحررين ايضا حتى يمكنها ان تجمع بين ما يهم سواد القارئ وما يهدفون اليه من فائدة ومتعة . ولعل من تحصيل الحاصل ان يقال بأنه لم تعد مهمة الصحافة اليوم ماصرة على ان تجمع ما شاءت من شتى المقالات ، وشتى القصص ، وشتى قصائد الشعر ، ثم تحشداه للقارئ في غير ما ترتيب أو تخير .. او غير ما خطة او برنامج . او غير ما هدف مرسوم !

واخيرا فان هذا العدد الخاص من هذه المجلة يصح ان نقول عنه انه عدد ممتاز حقا ؛ وليس لنا حق الكلام هنا عما جاء فيه من المواضيع المختارة المنتقاة فالمجلة من القويوع بحيث تستطيع ان تصل الى يد كل قارئ ؛ وانما نرى من الواجب ان نشير الى امثلة من هذه المواضيع ك مقال الاستاذ شاكر عن جلالة الملك عبد العزيز ، وكحديث معالي وزير المالية عن المشاريع العمرانية ، وهو الحديث الذي تحصل اليه الاستاذ العطار ؛ ومقال سعادة مدير المعارف عن النهضة العلمية ومقال الاستاذ الانصارى عن امانى الشعب السعودى وغير ذلك من البحوث ..

على رغم الاحداث :

على رغم الاحداث السياسية الكبرى ، وهى حرية ان تحتل المكان الاول من التفكير ، وان تشغل النفوس عن كل ماعداها من الشئون .. اقول على رغم انشغال الامم العربية اليوم بام قضية من قضاياها القومية وهى قضية فلسطين ؛ خصوصا بعد ان دخلت في دورها الحاسم الجديد : دور الرجولة والبطولة والتمدد .. دور الحرب وما ادراك ما الحرب ! على الرغم من انشغال العرب جميعهم بهذه القضية وغيرها من قضايا الاستقلال والدفاع عن الكيان .. على الرغم من كل ذلك فان الحركة الفكرية (هناك!) مازالت نشيطة كمهدا . فهام العلماء والادباء بالولون انتاجهم ؛ وهامى المطابع تنابع اخراج المؤلفات في مختلف ميادين الادب والعلم ؛ وهامى الجامعات فى شغل شاسغل بادامة النظر والبحث فيما هو . وكول اليها من الشئون .

اجل . هاهي معارف مصر تشتغل في الوقت الحاضر بمشروع ترجمة سفوة
 مختارة من المؤلفات العالمية الخالدة الى اللغة العربية فتبعت الى اعضاء المجمع
 اللغوى والى ادارة الثقافة بجامعة الدول العربية والى لفيق من الادباء والعلماء
 تسالم عن الكتب الافرنجية التى تستحق الترجمة وتزويد المكتبة العربية بها،
 وفى الوقت نفسه تبعت الى دار الكتب لتوافيها بقاءً، تحتوى على اسماء الكتب
 التى نقلت الى العربية منذ عصر محمد على حتى لانتدأر ترجمة كتاب واحد
 وهاهى دار الكتب المصرية تعيد نشر ديوان امير الشعراء احمد شوقي بك
 بعد ان تعدت طبعاته الاولى !

وهاهو لبنان مهم كل الاهتمام باعداد المعدات اللازمة لاقامة مؤتمر اليونسكو
 في ربوعه في هذا الصيف وهو المؤتمر الدولى للثقافة والتربية والعلوم وهاهى دور
 النشر فى كل المواسم العربية تتبارى فى اخراج عشرات الكتب فى مختلف المواضيع
 اجل . كل هذه الحركة الدائبة على رغم الاحداث وعلى رغم القلق العالمى
 المستحوذ على النفوس ، وعلى رغم حرب الجهاد فى فلسطين وعلى رغم الخوف
 من اخطار الشيوعية والصهيونية والقنبلة الذرية والحرب الثالث ؛ بل على رغم
 الخوف من نفاد مواد الغذاء فى العالم ... ترى ما هو السر فى هذه الحركة الدائبة ؟
 السر هو هذا الوعي القومى الجديد ، وهذه اليقظة الفكرية المتوجهة ، فامة التى
 تفضلها الاحداث عن « وظيفة الفكر » وتلمبها الخطوب او المآسى وانها ازل
 السياسية عن ان تمضى فى جهادها الكبير فى الحقل الثقافى حتى يمكنها ان تظل
 محتفظة بحيويتها ومسايرتها للعالم .. هذه الامة سرعان ما ترى نفسها متوحددة
 متفردة تعيش فى مالها الخاص ، متخلفة عن راب الانسانية لا تحضى ماي احترام
 لحياتها هذه العروبة المتحفزة الداهضة المستنيرة ، وبورك هذا الوعي
 القومى الرشيد فى دنيا العرب !

س . ع

إعتماد وتوكيل

اعتمدت ادارة هذه المجلة الاستاذ السيد احمد طيارى وكيلاً وممضياً

لها بالمدينة المنورة فى كل ما يختص بها من الشؤون

في موكب الشعر الجدير

البسات الملونة

شعر الأستاذ حسن عبد الله القرشي

دراسة وتحليل

للاستاذ مصطفى عبد الحليم

كان أول كتاب قرأته منذ وصولي هذه الديار الحبيبة هو ديوان « البسات الملونة » للشاعر الحجازي الأستاذ حسن عبد الله القرشي وقد اخذت على نفسي عهداً منذ ان امتعت النفس بتلاوته ان اعرض لدراسته وتحليله - على نبرة ما اكتب - فان الاعجاب الجياش ليتملكني لهذه النهضة الاديبة المباركة في هذه البلاد العريقة في المجد بماضيها وحاضرها ، ولهذه النهضة الشعرية المتوثبة بوجه خاص اذ تستعيد مكانتها التليدة ، وان ذلك لأقل ما يجب للشاعر قدير يزخر في نفسه كل هذا الاحساس وفي روحه كل هذا العناء وفي قلبه كل هذا النض وفي براعه كل هذا السحر والسمو والابتهاع !

موسيقى تتأرجح وتضطرب ، وتألف وتختلف ، وتنحسر وتمتد ، ولكنها تكون اخيراً لحوناً رائعة منسقة فريدة ، تحس النفس معها انتماشاً الظآن بعد طول الصدى وفرحة الحب بالوصول بعد شقائه بالحرمان وتحس معها انطلاقاً من قيودها وانتماقها من ربقاتها ، وما ذلك إلا لأن الشاعر قد سكب في هذا الشعر أثراً من نفسه وأفاض عليه قبساً من حسه ، فزخر بكل طريف من احلام الشباب ، وذكرىات الحب !

وانت تلمس في هذا الديوان رؤى حلوة مجنحة ، وأطيافاً عبقرية رفاقة وجواً مشرقاً لمساعاً يهرك بهجته وسحره ، ويمتلك بشعاعه وعطره ، وتكاد تحس فيه لثغة أنفاس الشاعر الملهم وومضة خاطره واشراقه فكره .

وهو مصور مفتوح عليك بريقته الباهرة الصانع فيبتكر أجواماً لطيفة
بديعة ويرسم من مرآتي الكون ومباهجه ما يرتفع بالنفس إلى آفاق فياضة بالنور
والروعة والجمال، كما تلوح في شمره ظلالا عميقة للالفاظ والجلل والمانى مما يدل
على رسوخ واقتدار.

والهيو ان بعد هذا روضة قنائه وحديقة فيحاء تشتطف منها الورد والازاهير
وتستاف منها الغنى والصبر وتأكل من ثمارها وتكرع من جدائها ومنهاها
والشاعر فتان مخلص يمتلئ بحوك فريضة عنايته بتجويد معانيه، فانت لا ترى
هنا معاني مستخلقة او القترأ مبهمة تكلد ذمك في حل أحاجيه او كشف معمياتها
ولا تكربك (القهنية) الجافة، او الفلسفة المرددة الزتية التي يلجأ إليها بصيها
فريق من الشعراء في (أقوالهم) فقصر لجاة بمجودها وجمافها وبعدها عن
نطاق الشعر في موضوعه الاصيل ! بل انت تحس هنا طراوة ولينا وشعراً يرمى
في النفس ويدب في مكانها ديبب الشمول في المقاصل وسريان البرء في السقم
ولن تصدم ابداً بركاكة او ابتذال بل تفرح فناسق للجلل والتماير ووحدة
القصيدة شمورك بوحدة الهويات في انسجامه وطرافة الوانته وزخوره
بفتى فطائر الفن !

فنحن اذا نستمع الى الشاعر واصفاً (البطل) :

صيدح كالقود ما يعلل الكف	ومله الزمان يختال معنى
فهو كالقلب في الطيور القوادى	كم سباحا بفتنه اذ أرتسا
وهو كالروح للرياض الزوامى	مانى في سوى حمان وكنا
يستنز القفوس تغريده الحدا	وو يبرى فيها حنانا وامنا
ويؤج الضمير فيمن نوراً	منقرا فيه الرقادة يمنا
ناهما يزرع الحنين ويهدى الك	وق ماسام في هدايله منا

نحس بحور شعري متكامل بهذه الالفة بين الواصف والموصوف وبرشاقة اللفظ
وبراعة الاداء وان استعملت نقطة (زرع) في قوله (ناكما يزرع الحنين ...) ليشترك
بسمو التفوق في تحير اللفظ المعبر واقتسامه مع طوامية الفاعلة وانثيال الماني المرتبة

ونحن اذ نستتم اليه من قصيدة (نور حياك) :

نور حياك السنيّ البديع ملّال يغري بفؤادي الولوج
ينعم وحي ارجا نالها تنزوله البشرى وتهو الضلوع
يقول منها :

ياهاة الافراح في خاطري وقفه قلبي المستهاض الوجيع
هل من معاد لحين الهوى يحلو غرامينا، وهل من رجوع ؟
طال تنائينا على جفوة ليس لها في حنا من شفيع
ضبابها اريد فهل ومضة تحترق الملكة ولهي سطوع ؟
لا نوم ! عودي - فاليال خلت من انك الرفاف فيها يوضع
كم تثير قدأش لي مظلما وماتع ماد كئيبا مروع !

تلمس قلب العاشق الواله يسعده القرب حتى لا يكاد يعرف سعادته في سواء
فتحتويه هالات الافراح ويضرجه عطرا رج، ونشوة قاهرة. ويشقيه الحرمان
حتى يذيب فؤاده ويمذب روحه فيشمر بمحوكة النكون وضبابه الخائق فيتلقت
بقلبه نحو محبوبته يترجى نغمة وصل اود نغمة عطف ، فنقرأ من (غرامك
في قلبي ص ١١٠) :

حنانك يادنياي فالقلب لاهف يمشي على ذكرى ويفقد والحرمان
احبك لكن هل تبين حين همسي فؤادا رهيف الحس يطق نبراتي ؟
احبك لكن هل تفنين واحتي لحون المني تفتريا كنه تحناني ؟
لئن كان هذا ما تمجد لي الذي ويمرزه شمري تملأ وجداني
ويكسب للعمر الجريح نعيمه اذن نلت ما اهوى عصاة ازمانا
واذ يمطف الحبيب على العاشق المهجور فيذيقه من جديد لذة الرضا والوصال
يهتف (ص ٦٥) الكون فرحة وصادحا :

غرّد الفجر فيها يا حبيبي واستهام النور في روضي الرطيب
قبلات الزهر سحر مستطير
ونسيم الورد عطر وعبير

والذي حب تناهى وشعورا

ثم يناجي اليقظة من قصيدة أخرى عنوانها (هتاف ص ٩١) :

هتافات الحنين شتى إليك فابعتها رؤى الى خاطريك
والهمرى القلب بالاماني فقد طام ل ارتقاب القواد تفتح يديك

• • •

انا يا غادتي اسير على قيدي الملتوى على ساعدتي
واذبي الاغلال عن روحي الحية رى وروى من الهوى شفتيا
ويناجيها في قطعة (ظمت كأسى) :

لحت في الافق لروحي نعمة ضاعفت حسى واوردت من عهدى
انا في اسدائها مرحلة قطعتها اليوم اعصار الورد
ظمت كأسى فهل من جرعة تشمل الكأس من الشجر البرود؟
وهفت روحي فهل من زورة تسكب الفرحة للصبى العميد؟

لحفة صارخة والتبايع مضبوط عليها النفس المتفتحة ، المهومة للحب ، النفس
التي تنقلها همه الى فردوس الاحلام ومسارح الآمال وتأتى همه أخرى تنصعقها
وتزلزل كيائها وتزجى بها الى مهاوى اليأس ولظى الحرمان ، اقرأ فى مقطوعة
(همستان ص ١٢٠) :

همه زلزلت حياتى وردت فى صميم الشجون كل زمانى
وتلتها أخرى فكانت ربيما لجنى العمر زاهر التحنن
وتساءلت أي سر تصونين فى فرعى السكون بالخفقاد؟
أي سحر صورته ملء روحي أي هول دفعته فى كيانى
واستهانت تسمى فصحت مروما ويح عمر تريقه همستان!!

وهو يهتز للشذى الفواح يتضوع من (بقايا عطرها) ويقر فى نفسه ان له
نشوة مستمدة من طيب عرفها هي :

تفحات عطرك لا تزال تهزنى نحو الحنين اليك والحيات
قدست نشوتها وصفت غرامها شمرأ تقطر من فسى الوطدان

مترقز النملات سجري العدي
 فليهبك النغم المحب في فسي ولتسمى بالنور والتحنان ا
 كما يحس في قرب الحبيب بتغير الواقع الممعل وانه قد عاد خصيبا وارف
 الظلال وان كل شيء مقطب قد آسى بساما هاشا وانقلب الحزن سرورا وبهجة
 فيقيم في قصيدة (من تمحات الحب ١٠٩):

أعشب في قـربك الجديـب وند عن قـلبي الوجيب
 وهش ما كان في قطـوبا ينسجه الهول والخطوب
 فلا اذكر ليوم بـسـوس يأسى به الخاطر الكئيب ا
 ولا مآسى أصـطـلبها وملـه شـبابـي نجيب
 رقت باجوائـي الأمانـي يغمم انداءهن طيب
 ولتـنـي الحب مستـشـيرا والسحر والروض والحبيب
 وانت تحس مـى حينما تقرأ هذا الشعر بمذوبة النبع القى يتدفق منه او
 كأنما هو يذاب من نفسه انسابا بدون تعمل أو اجهاد .

اما في قصيدة (انا ... الشاعر ص ٦٠) فيطالعك بصورة فريدة للشاعر كما
 يفهمه هو اذ يجعل منه مظهرا مجما لسعادة الكون ومصدرا لحيره فهو الضياء
 الثر والهناءة المحفورة وهو أنيس الكون وغريده .. وهذه الصورة بفكرتها
 الجميلة وتعبيرها اللطيف المستساغ يصعب ابرازها بغير راعة الشاعر الذي يبره
 جماله الفذ شأن الطادوس المزهو المرح يمجبه ريشه الساحر الاغاذ وينتته
 ويعببه فلا بهمه بعد ذلك أعجب به الآخرون أم تعامروا عنه صلحا وانانية ؟ اذ
 ما ذا يضير يصيرته الملهمة الثيرة انما كست امامها بصائر محسورة حمياء !

وديان الاستاذ القرشي يمثل من ناحيته الوجدانية قصة حب كامل بكل ما
 يكتنف هذا الحب من وصل وهجران ولوعة ونسيان ، وثورة وهدوء ، وفرحة
 تتألق وغضب تتوهج وانسام طابقة واعاصير لالحة ... انها صفحات فاضة من
 الحب الاصيل الموار الذي يمصف بالنفس ويجتاحها فلا تجد لاصدائه متنفسا
 في - وى هذا الشعر المبقرى الجليل . (يتبع) الطائف : مصطفى عبر الخليم

ضبط الساعة بالنجوم

ترجمة وتعليق الأستاذ السيد أحمد علي

كانت الساعة في الولايات المتحدة تضبط الى سنة ١٨٩٨ م على صوت قرص مدني كبير يوضع على رأس برج شاهق من أبراج عمارة قديمة في نيويورك . واذا ما حل وقت زوال الشمس أرسل المرصد البحري في واشنطن إشارة تلغرافية الى هذه البناية لاسقاط (قرص الوقت) المعدني بواسطة آلة خاصة . وكان سقوطه يحدث صوتاً كبيراً يبلغ مسافات شاسعة . وكان الملاحدون في البحر لا يفتأرون المبنة إلا اذا سمعوا هذا الصوت وضبطوا ساعاتهم البحرية (كرونومتران) عليه ثم يتوجهون الى حيث يريدون .

اما الآن فصلاحة « ضبط الوقت » التي يديرها « المستر بول سولتي راجر » في المرصد البحري بواشنطن هي التي تقوم بمهمة ذلك القرص المدني القديم . وفي هذه الصلاحة عاءة كبيرة تسمى ساعة (سولتي راجر) تضبط يومياً على حركة النجوم وتذاع إشاراتها الوقتية عن طريق الرايو والتلغراف الى جميع أنحاء البلاد الامريكية كما ان الساعات الكبيرة المنتشرة في طول امريكا وعرضها وساعات الاذاعات ومحطات القطارات والمطارات كلها تضبط يومياً على هذه الساعة التي هي (أم الساعات) في امريكا .

ولأنماز عملية ضبط هذه الساعة بواسطة حركة النجوم أنشئ مرقب خاص بهذا المرصد مهمته رصد النجوم التي تمر بدائرة نصف النهار وقت الزوال وهذا المرقب من اجزائه اسطوانة معدنية كبيرة في أسفلها كية من الزئبق ، فالاشعة الصادرة من النجوم المارة بدائرة نصف النهار تقع على هذا الزئبق الذي ينعكسها في الحال الى قلم حساس جداً مثبت في أحد جوانب هذا المرقب . وهناك جهاز آخر اسمه مسجل الوقت (كروونوغراف) مهمته تسجيل صور النجوم واشتملها المنتبطة على القلم الحساس ، ثم تحويل تلك الصور الى ذبذبات صوتية وارسلها الى ساعة متصلة بهذا المرقب ، فتدور عقاربها بموجب تلك الذبذبات وتكون هذه الذبذبات اجزاً زمنية صغيرة جداً بحيث تقسم الثانية الواحدة (لا الدقيقة الواحدة) الى مائة قسم .. « عن بوبولار ميكانيك مجازين » . الرياض احمد علي

البريد الادبي

وسار دكة المحروس الى القصر العالي
بعد ان ابهج القصب والعلم رمايته وعطفه
وكيل المنهل بالرياض
وقد تلقوا ايضا برقية من مراسلينا
المنهل الفاضل بالرياض وصيذ، فيها هذا
المهرجان العلمي الحافل وصفاً شائقاً .
حول ترجمة كتاب خواطر مصرحة

حضرة الاستاذ صاحب المنهل القراء
قرأت في جريدة المدينة المنورة للفرء
عدد ٥٠٠ وتاريخ ٧ شعبان جواب
الاستاذ حسن عواد عن كتابه خواطر
مصرحة. وقد جاء فيه ان هذا الكتاب
ترجم الى الانكليزية والى الفرنسية ونشر
في مجلة امريكية في شيكاغو ولا شك ان
هذا مما يستر به المموديون شيوهم
وكهولهم وشبابهم ومن الغبط لحق هذا
الكتاب ان تبي هذه الحقيقة مجهولة
الى الآن عن سكان هذه البلاد، لهذا
ارجو من المنهل الاغ ان يتحصل لنا
من الاستاذ العواد ما يأتي : أولاً -
الترجمين الناشئين في كتاب بلندن
وباريس وشيكاغو ثانياً - توارخ طبعه في
كل من لندن وباريس وعنوان الجهات
التي تطلب منها هذا الكتاب لانتازغب
في الاطلاع على هاتين الترتيجتين واطلاع
غيرنا عليها . الرياض طالب علم

المهرجان العلمي الرائع في الرياض

اسبوع مفعم بالامل ... والفريح
لافتتاح معهد علمي يخلد ذكرى عودة
المالك المعظم من ربا وادي النيل وقدرت
الدار بابهي الحلل المطارف وبالاعلام
المدودة ووضع مذيع لاستماع الجمهور
وقد اقبل موكب ولي العهد المعظم
ينهادي من روعته وجلاله بين تلك الجوع
الغفيرة ودخل سموه المعظم المدرسة
سمو ولي العهد في قاعة الحفل

وقف الناس اجلالا لتقدم الكرم
وهزج الطلاب بشيعة تحية قدوم الامير
ثم جلس سموه الكريم على اطار
العلاء وامراء البيت المالك وادبرت
المرطبات على الحاضرين وافتتح الحفل
بتلاوة آي من القرآن وتقدم مدير
المدرسة الشيخ عبد الله بن سليم والتي
كلمة أشاد فيها بمحسنيات الملك وسمو ولي
العهد للعلم . وتماقب الخطباء في القاء
خطبهم النفيسة واختتم الحفل بتلاوة
آي من الذكر الحكيم، ثم نهض ناصر
العلم (سعود الجزيرة) وسارين جموع
الشعب الهاطقة على نفرة ابتسامه الرضا
والمهجة ، وقد ادت له الجفود التحية
المسكربة ثم امتطى سيارته بحمفة الامراء

ترفيعات وتنقلات

بإدارة الأمن العام

جاءنا من مديرية الأمن العام أنه تقديراً لخدمات الرجال العاميين من موظفي الأمن العام وتفجيراً لجهودهم قد صدر الأمر السامي الكريم بالموافقة على الترفيعات والتنقلات الآتية :

- ١- رقي المفوض الأول عمر عبد الجبار الى رتبة مفوض ممتاز . درجة ثالثة .
- ٢- عين المفوض الممتاز من الدرجة الثالثة طه خضيرافان لمفوضية القسم العدلي بالمدينة . (٣) ورق كل من المفوض الأول محمد قطان و ابراهيم خيار الى رتبة مفوض ممتاز « درجة ثالثة » وعين الاول مدير الشرطة ينسج والثاني مديراً لشرطة القرى (٤) ورق كل من المفوض الثاني عبد الهادي عبد الغني وجليل سراج . وعبد الحميد بنحس . وعبد الرزاق عطار . الى رتبة مفوض أول وعين الاخير مفوضاً لشرطة رابغ . (٥) ورق كل من المفوض الثالث محمد بن عقيل . وسليمان الخليلي . وحسن نوري . الى رتبة مفوض ثان (٦) عين المفوض الثالث محمد شهاب مفوضاً لشرطة الليث المحدثه (٧) رفع الكاتب ياسين خان الى رتبة مفوض ثالث وعين مفوضاً لشرطة المهدي المحدثه (٨) نقل المفوض الثاني عبد الله كاتب من شرطة الطائف الى شرطة الظفير المحدثه . وعين المفوض الثاني محمد علي الطائفي مديراً لشرطة القنفذه المحدثه (٩) وعين السيد رضوان الخليل مدعياً عاماً في القضاية امام المحاكم . (١٠) ورق محرر الادارة العامة عبد الرحمن الحذراوى الى وظيفة سكرتير ادارة الامن العام . ورق المحرر بقلم شرطة العاصمة حمزة بصنوي الى وظيفة سكرتير قسم شرطة العاصمة . وعين عبد العزيز ارفاعي بوظيفة سكرتير ثان بشرطة العاصمة . وعين المفوض الاول عبد المجيد شبكشي مفوضاً للقسم العدلي بمحكمة (١١) ونقل المفوض الممتاز « درجة ثالثة » محمد صالح عناني الى شرطة العاصمة . ورق المفوض الثالث بشرطة الطائف محمد عقاوي الى رتبة مفوض ثان . ورق كل من الكاتب احمد قتيبي . وعلي صديقي . الى رتبة مفوض ثالث بشرطة الطائف وحصلت ترفيعات وتنقلات أخرى .

أبرها انقارى الكرم

إذا كنت تريد ان تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والأربحية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والائين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقراً ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومساررات الجيب ١٣٠ ، ورويات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والشملة ١٥٠ ، المصيدة ٢٠٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الرديو والبيكموكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٣٥ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساءة ١٥٠ ، والربطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الامرر (للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب (للاستاذيونس محرى ٠٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، وروايات رمسيس ١٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاعرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ فرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل .

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة ، فراجع حالاً وكذاها العام (ومراسل بعضها) بالملكة العربية السعودية :

التشيم على النحاس

(بمكة المكرمة - صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه لو يستطيع ان يقوم لك الاشتراك بأسماءه المحدودة .
ومستعد أيضاً لعمل الاكشيتات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور وحجيم الحفر على ارنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
ومستعد أيضاً لطبع المؤننات : كل ذلك بأسماء لا تراحم

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أو تويب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في إزالة الكربون
والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البترين والبواجي وخلافها وتجعل غدد السيارات
والهوائيات مكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة شباباً وعلاوة على ذلك كاهن خاصة مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة وتقلل
الجمهور قرناً قيمة علية داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ريلات عربية والتجربة أكبر رهان.

ساعات رولكس الخالدة

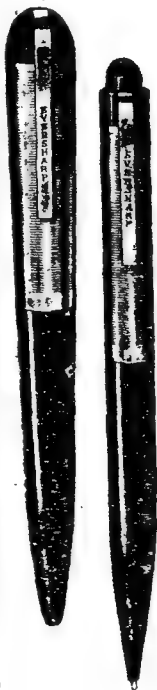
أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمقاومتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة.

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات لمعان جيداً وتؤثرها العالمية
تغني عن الأصناف في وصفها فنقلت إليها
أنظار الجمهور.

تجدونها في دكا كين المسمى

ويعمل مجدي اخوان بسوق



النهريل



صفحة

برقيات الرياض.....	١
من بين الطلوع.....	٢٤٣
قضية فلسطين.....	٢٤٤
المركز الاقتصادي لفلسطين.....	٢٥١
عهد علي مالكي.....	٢٥٥
شيء من التسلية.....	٢٥٨
جزاء « قصة ».....	٢٦١
بن احتشاء الرياح (قصيدة).....	٢٦٤
أريسيح (قصيدة).....	٢٦٥
النرى لناصداً أم القرى.....	٢٦٦
رسالة النهريل من قلب الصحراء.....	٢٦٨
حول ندوة المهمل من الزراعة.....	٢٦٩
الى الأستاذ العامودي.....	٢٧١
احتفال مدرسة بريدة.....	٢٧٢
صحفاً واثراء.....	٢٧٤
تعليق على كتاب النرى.....	٢٧٥
(١) تطبيع (٢) تصوير.....	٢٧٦
كلمة تقدير من الملا.....	٢٧٧
ومن تلمذة بجيزان.....	٢٧٧
شجرة الانبساط.....	٢٧٨
بخصوص زيارة جلالة الملك عبد الله.....	
بقلم عبد القدوس الانصاري.....	
« الأستاذ السيد محمد حسن مفتي.....	
« الأستاذ سعيد آدم.....	
« عبد القدوس الانصاري.....	
« الأستاذ حسين سرعان.....	
« ع ».....	
« الأستاذ احمد ابراهيم خراوى.....	
« الأستاذ حسين قاضي.....	
« الأستاذ ابو نيب.....	
« الأستاذ مقبل بن صليقان.....	
« الأستاذ ابراهيم الحبال.....	
« الأستاذ صالح جواد الطعمة.....	
« الأستاذ عبد الرحمن بكر الصباغ.....	
« الأستاذ عدنان أسعد.....	

تدريسان النهريل
العدد الاول

من انباء الحفاوة الراضعة

زيارة جلالة الملك عبد الله للرياض

« لم تنزل برقيات مرامسنا الفاضل بالرياض تتوالى علينا حتى عقب الفراغ من طبع الجزء الماضي . وما نحن ننشر هذه البرقيات اكثالا لصورة تلك الحفاوة المنتظمة النظير ، ونسجلا لحادث بهيج رائع خطير »

في صباح يوم الجمعة غادر حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم الرياض قاصدا الظهران لينوب عن جلالة والده المفدى في استقباله ضيفيهما المعظم صاحب الجلالة الملك عبد الله ، وقد كان وداع سموه بالرياض رائعا كما وصفناه لكم في برقيتنا السابقة . اما في الظهران فقد سارع الى مطارها صاحبنا سمو الامير - مود والامير عبد المحسن آل جلوي ورؤساء ومدىرو الشركة ومدىرو الدوائر الحكومية ومجهور غفير من الاعيان كما سارعت الى ساحة المطار جنود الشرطة وضباطها حيث قاموا بتحية سمو ولي العهد المعظم حين وصوله الى المطار في النايبة عشرة مساحا وقد رافقت ركاب سموه طائرتا حراسة تقل الحاشية والحرس الايرى وبعد ان تقبل حفظه الله تحايا وتسلم من كان في شرف استقبال سموه سار حفظه الله في موكبه المهيوب الى نزله العامر بالظهران بين حفاف ودعاء الجماهير الغفيرة المتناثرة في الطرقات ، وفي المساء شرف سموه حفلة عشاء كبرى اقامها تكريما لسموه سمو الامير - مود ابن جلوي بقمرة بالدمام حضرها جميع غفير من رؤساء الشركة وموظفيها وموظفي الحكومة والاعيان وقد كان استقبال سموه حافلا عند وصوله الى دار الامير الداعي بالدمام وعند مغادرته له ، وكانت جنود الشرطة قد اصطلقت عند مدخل الدار حيث اخذت التحية العسكرية لسموه وكان الاهل ينادون

الطرق والمنعطفات إحتشدوا ليشهدوا طلعة سمو ولي العهد المحبوب ومن وقت ان هبط سموه الطهران وهو يتولى الاشراف على الترتيبات التي اتخذت لاستقبال جلالة الضيف اشرافا مباشرا وقد اقبل المستقبليون من اهلين واجانب الى المطار القى ازدانت جوانبه بالاعلام السعودية ولاردنية ، وفي الساعة الرابعة شرف سمو ولي العهد المعظم في موكبه الرسمي الى ساحة المطار اخذت له التحية العسكرية من الجنود المتراصة هناك كما هرع اليه استقبال سموه كبار الشخصيات الموجودة بالمطار ، وفي الساعة الخامسة والنصف حلق في مباء المطار صرب طائرات الركب الملصكى ويتكوّن من طائرتين احدهما سعودية والاخرى عراقية ، وهبطت الطائرة الملكية التي تقل جلالة الضيف وعند ما استقرت على الأرض صعد اليها حضرة صاحب الحموم الملكي ولي العهد المفدى وحي حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله مهنثا لجلالته بسلامة الوصول ، ثم غادرا الطائرة سوية وسارا بين صفوف جنود الدفاع والشرطة ، الى مكان الاستقبال حيث اخذت الجنود التحية العسكرية لجلالة الضيف المعظم ، وفي نفس الوقت اطلقت المدفعية ٢١ طلقة ، تحية وابداًنا بوصول الضيف العظيم ثم تفقد جلالته حرس الشرف ، ثم قصد جلالة الملك عبد الله المعظم وسمو ولي العهد المحبوب الى هو الاستقبال الكبير ، وكان في استقبالهما هناك رجالات الحكومة وموظفو الشركة والجاليات الاجنبية ، وبعد ان استراح جلالته تقدم لاستاذ عبد الله بن ملحوق بكامة الحكومة والشعب مرحبا بضيف المليك المعظم وتقدم المصورون فالتقطوا صورة لجلالة الضيف وسمو ولي العهد ثم اديرت الكؤوس المرتبة والقهوة العربية ، ثم تقدم رجال الدولة فنشروا بالسلام على جلالته ، وغادر جلالة الملك وسمو ولي العهد ردة الاستقبال بين حفاوة الجماهير واجالهم وامتطيا السيارة الملكية يتقدما بسيارات الجيب المسلحة وتبعهما سيارات مسلحة اخرى بسيارات الحاشية والحرس قاصدين في رماية الله الى النزول المعد لنزول جلالة الملك عبد الله بالطهران .

حاشية جلالة الملك عبد الله

تتكون حاشية الملك عبد الله من الشيخ عبد الأمين رئيس القضاة ، وفلاح باشا وزير العدلية ، ونور الدين باشا محمود وكيل القائد العام للقوات العربية ، ومناور بك تشريفاتي جلالة ، وهاشم بك الدباس مرافق جلالة وهزاع المحالي رئيس تشريفاتي قصر جلالة ، ومجد فال الشنيطي إمام جلالة وغازي بك راجي سكرتير جلالة ، ومنقل باشا القايز شيخ مشايخ بني صخر ومدير وكالة الأنباء العربية بمان ، وسراسل الاحرام السيد سامي حكيم وسراسل الزمان عبد المذنب الصالح ، ومجد القباض مدير الخاضعة الملكية وصبري باشا الطباع عضو مجلس الاعيان ، ومحمد المتبي ، ومجري العتيبي وحسينان عليان من رؤساء الحاشية البدوية .

كما قدم في معية جلالة سمادة فؤاد بك حمزة ، وعلي افندي عوض وعبد المحسن الزيد من موظفي حكومة جلالة الملك المفدى .

سمو ولي العهد يشرف على كل شؤون تكريم الضيف العظيم

انما كانت حفاوة صاحب سمو الملكي الامير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد المعظم بضيفه العظيم صاحب الجلالة الملك عبد الله حفاوة بالغة منقطعة النظير فالترتيبات التي احدثت تتوق الوصف بما دلت عليه من العناية الكبرى والاهتمام الفائت فقد اعد مكان خاص في الحلي الجديد لجلالة الملك عبد الله وحاشيته السكرية مزودا بكل وسائل الراحة ومكينات الهواء كما روعي في تنظيمه حسن التنسيق والجمال حتى ليبدو منظره ومظهره كاروع ما نفع عليه العين من الرواء والبهجة وكان اهتمام صاحب السمو ولي العهد المعظم بالفا اقصى حده بالاشراف على كل الشؤون والترتيبات التي تكفل الراحة والعناية بضيف كريم حتى اذا كان صباح يوم السبت ١٩ شعبان حيث تقرر ان تصل الطائرة الملكية التي تقل جلالة الملك عبد الله غادر حفرة صاحب السمو الامير سعود ولي العهد المعظم مقره الخاص في الحلي الجديد في الظهران فاصدا الى المطار العربي السعودي في الظهران الذي ستهبط فيه الطائرة الملكية وكان في

معية سموه الكريم اصحاب السمو الامراء سعود ابن جلوى وسعد بن جلوى
وعبد المحسن بن جلوى وسعد بن فهد السعود وعبد بن تركي وطبيب سموه
وحاشيته وكتابه ومرافقه وفي تمام الساعة اربعة وصلت الطائرة السعودية التي
تقل صاحب الجلالة الملك عبدالله المعظم وفي معيته عبد الامين قاضي القضاء
ومعالى صلاح باشا المدارجة وزير العدل وسعادة فؤاد بك حمزة وزير الدولة
في المملكة العربية السعودية مندوبا من قبل جلالة الملك عبد العزيز آل
سعود فسماعة شوكت باشا السامي طبيب جلالة وسعادة نصر الدين باشا محمود
وكيل القائد العام للقوات ومناور بك شاهر تشريفاتي جلالة وهزاع الجالي
رئيس تشريفاتي قصر جلالة وهاشم بك الدباس مرافق جلالة ومحمود افندي
سالم وترافقهما الطائرة السعودية تحمل بقية الحاشية الملكية وكان المطار
غاصا بالمستقبلين من اهليين واجانب ، وكانت الاعلام الاردنية والسعودية ترفرف
على مدخل المطار العربي السعودي ومظاهر البشر والسرور تلوح على كل محيا وقد
اصطف حرس الشرف على جانبي الطار ، وعند ما بطت الطائرة اطلقت
المدافع احدي وعشرين طلقة ، تحية للضيف المعظم ، ثم قدم صاحب السمو
الملكي ولي العهد المعظم اقر د حاشيته الى جلالة ، كما قدم جلالة الملك عبدالله
افراد حاشيته الكريمة لسمو ولي العهد المعظم وادى حرس الشرف التحية
العسكرية للضيف الكريم وفقش جلالة حرس الشرف ، ثم سار جلالة
وبجانبه صاحب السمو الملكي الامير سعود الى باب نزله سار حفظه الله
لمنزله العامر ، وسافر صاحب السمو الملكي ولي العهد الى الرياض في الساعة
العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٧ / ٨ / ٦٧ ليتسنى لسموه الاشراف على ترتيبات
استقبال جلالة بالرياض وليكون الى جانب جلالة والده المقدي في استقبالهما
ضيفهما المعظم . اما الملك عبدالله فقد غادر الظهران حوالى الساعة الثانية عشرة .

حفاوة سمو ولي العهد بجلالة الضيف في الظهران والدمام

بعد ان تناول جلالة الملك الضيف الغداء بمنزله العامر بالظهران غادره
يرافقه حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد وفي معيته رجال الحاشيتين

والحرس من حوله فزاروا المذعئات السكة الحديدية ومماثل تكرير البترول
والاستشفى بالظهران وكان ركبها مهيباً تتقدمه وتحيط به سيارات الجيب
ويتبعه وتل من السيارات ثم عاد الى منزل جلالة الملك عبد الله فقص جلالاته
جناح الاستراحة بمنزله الخاص وماد سمو ولي العهد المحبوب الى منزله وقد
استراح كل منهما الى الساعة الحادية عشرة والثلاث وخمسة عشر فغادر سمو ولي العهد
منزله العاصر فاصلاً منزل جلالة الملك عبد الله حيث صحب جلالاته الى السيارة
الملكية فاستقلها فاصدين في رعاية الله الدمام لحضور مأدبة العشاء الكبرى
التي اقامها سمو الامير سعود بن جلوي تكريماً لجلالة الضيف وقد حار امام
الموكب الملكي وخلفه سيارات الجيب وسيارات الحرس والحاشية وكان
موكباً مهيباً وقد عرج على الخير في طريقه الى الدمام وكان الاهلون يحتفلون
في شوارعها بحيون الملك ضيف الملك . وفي الدمام كانت جنود الشرطة قد
اصطفت امام دار الامير الداعي كما تجتمع بالساحة الواقعة امام الدار عند كبر
من الاهلين تتمتعوا بمشاهدة الموكب الكريم عند وصوله الى هناك كما كان
الاهلون ينقشرون في الطرقات بحيون ويهتفون بشاركتهم للبيكهم ولسمو ولي
عهد في الحفاوة بضيافتهم العظيم وعلى ابواب الدار كان في استقبال جلالة الملك
عبد الله وسمو ولي العهد سمو الامير الداعي الامير عبد المحسن بن جلوي وعدد
من كبار الموظفين والاعيان . وقد سارا بين حفاوة وترحيب الداعي الى سطح
الدار الذي أعد للاستراحة وهناك جلس الملك عبد الله تحت العلم السعودي
وجلس الى يساره سمو ولي العهد تحت العلم الاردني وفي هذا ما فيه من قال
حسن سوف تحبني ثماره البلاد العربية التي اخذت تتجمع وتتكتل بفضل الله
ثم بحكمة ملوكها اعظام ورؤسائها القمم واخذ جلالة الملك وسمو ولي العهد
يتعاطيان الحديث في مواضيع شتى حاشا خذ المدعوون يندون ذواقات
ووجدانا ويقدمهم سمو ولي العهد لجلالة الملك عبد الله لتتشرّف بالسلام عليه
وتعذرهما انضم الى جلالة الملك وسمو ولي العهد ، المستر ملوى نائب القنصل
الامريكي فكان الحديث يدور بينهم متنوعاً في حو من التفام والمودة وبعد
ان اذبرت عليهما : في جلالة الملك عبد الله ، ولي العهد القم . العربية واكمل

عدد المدعوين وم رجالات الشربة والقنصلية والجاليات وموظفو الحكومة
والاعيان انتقل جلالة الضيف العظيم ومحمولى العهد المعظم تحيط بها الحاشية
والحرس والمدعوون الى المائدة الاخرى واخذ جلالة الضيف ومحمولى العهد
يتطارحان الاحاديث التى تقع محبة ومودة بين اجلال واكبار من يستمع الى
جوارها الرائع وبعد ان اكلا هنيئا مريثا على مائدة جمعت مائة وطاب واستملت
على الفنى ما يمكن ان يكون من صنوف الترتيب والتنسيق ، اتسعت لمئات
المدعوين نهض جلالة الملك ومحمولى العهد وعادا الى مكان الاستراحة الاول،
حيث اديرت عليهما وعلى الحاضرين القهوة العربية ومباخ الطيب وبعد جلسة
قصيرة فادروا مكان الاستراحة فاصدين فى رعاية الله الى القاهرة ، حد ان اديت
التحية العسكرية لها على ابواب القار وبعد ان شيعها الامير الداعى وجمهور
من الموظفين وعلية القوم وعاد ركبها المهيب الى القاهرة عن طريق مدينة
الجبر وقد بلغ الموكب القاهرة فى الساعة الثانية والنصف ليلا وقد ودع جلالة
الملك ومحمولى العهد الامير سعود بين الجامير من المستقبلين يتقدمهم ثلاثة كيرة
من جنود القطار اصطف لاداء التحية العسكرية كما اصطف فريق المجاهدين من
الحرس فى ثيابهم البيضاء واسلحتهم وكامل عتادهم الحديث وقدايدى جلالاته
سروره بما شاهدته من جمال مظهرهم ثم ركب صاحب الجلالة السيارة المسكية
الى ساحة الاستقبال الكبرى التى اعدت لاستراحتهم وهناك اديرت للحاضرين
اكواب المرطبات والقهوة العربية والقيت كلمة الترحيب امام جلالاته باسم
الحكومة العربية السعودية والقسم السعودى وقـ قابله جلالاته بالتقدير
والشكر وقد تبودلت عبارات الترحيب بين جلالاته ومحمولى العهد الامير
سعود وكانت مظاهر البشر تفرهما وتفر الجميع ثم نهض جلالاته وتقدم
الشيخ عبد الله بن عدوان وقدم موافق الحكومة واعيان واهالى المقاطعة .
وفى الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والاربعين شرف جلالة الملك عبد الله
المعظم المكان الخاص بالمعد لجلالاته وحاشيته فى الحى الجديد فى القاهرة
وكانت عبارات المودة وتحيات القاء التارخى الجليل على كل لسان .

السنة الثامنة
الجزء التاسع

المسند

رمضان ١٣٦٧ هـ
يوليو ١٩٤٨ م

من يمن الطالع !!

من يمن الطالع ، وسعادة الظروف ، ومخالفة التوفيق - أن تلفظ « الهدنة المشتومة » أنفاسها الأخيرة ، في الأيام الأولى من شهر رمضان المبارك ، شهر الفتح والنصر ، واليمن والإيمان . ومن يمن الطالع وسعادة الظروف ، ومخالفة التوفيق - أن يوافق إستئناف الجهاد العربي المقدس ، في فلسطين قلب العربوبة انخفاق ضحوة أول يوم جمعة من هذا الشهر المبارك « القى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » ..

فيوم الجمعة في ذاته يوم ميمون الطالع على المسلمين ، ترتفع فيه نفوس المؤمنين إلى القربى وتتجدد معنوياتهم ، وتزخر روحانياتهم بفيض طام من السمو والاشراق وبطاقة كبيرة من القوة المعنوية الحارقة .. فما بالك إذا وقع هذا اليوم المبارك في شهر رمضان المبارك ؟ ثم ما بالك إذا كان أول جمعة من جمعة الميمنة ؟
إن اليمن ليتضاعف ، وإن السعادة لتتند وتطاول ، وإن التوفيق ليتراكم بعضه فوق بعض ماذن الله :

* * *

وشهر رمضان مع مافيه من خاصية السمو بنفوس المؤمنين ، فانه ليضم لهم بين احناؤه ذكريات « نصر » مؤزور و « فتح » مجيد . وذلك أن « معركة بدر الكبرى » التي انشق فيها ستار الزمان والمكان عن إنتصار باهر لمبادئ الحق والخير والاصلاح على جحافل الباطل والشر و « طغيان » كانت قد وقعت خلال هذا الشهر المبارك .. وذلك أيضاً أن « فتح مكة المشرفة » على يد الرسول الأمين عليه السلام .. ذلك الفتح القى اندفقت منه ينابيع النور على أوجاه الأرض - انما حصل في هذا الشهر المبارك بالقدات .

* * *

واذن فليستبهر المسلمون قاطبة ، والعرب المجاهدون خاصة ، بالنصر المؤزر

قضية فلسطين

« قضية افادت العرب ولم يخسروها »

للاستاذ السيد محمد حسن نقي

لما تازمت قضية فلسطين ورأى ساسة العالم خلال رمادها وميض نار بدأوا،
ركون أنها قضية خطيرة ممقدة لتحمل بالهوى والارتجال . وان وراءها رجال
ماهدوا الله لتحلن هاته القضية حلاماً لأنزها برضي الضائر والكرامات ويقف
المنطق والانصاف او ليوتن في سبيلها موتاً كريماً هو السبيل الى الحياة الحرة
السعيدة للأجيال القادمة وللرقات الراقدة في الاجداث .

وقد كانت الدول الكبرى تظن ان البقعة العربية ما تزال حلقاً من الاحلام
يدور في رؤس بعض رجالات العرب ثم لا يتعداها الى المضطرب العربي الواسع ؛
ولهذا فحين تعبت بالشعوب العربية وتلهو بمقدراتها ما شاء لها العبت واليهو
مادامت تلك الشعوب ما تزال تغط في نومها العميق . ومن اين لنا ان يبصر
ومن اين لنا ان نطعم الى الحياة الواعدة والسكون ان يشور على الضيم وان
يختار خطوط النار على الحياة الناعمة المطمئنة ؟

يحالهم ان شاء الله ، وبالفتح المبين يسمى بين أيديهم بحول الله ، وليفتتوا
بافتراق إستئناف جهادهم المقدس ، هذه الظاهرة التاريخية السعيدة الخالدة
وليندفعوا كاسلافهم الخالدين ، في سبيل تطهير بلاد « ثالث الحرمين » وقلب
العروبة النابض - من عبدة الطاغوت ؛ وسوءة الناحوت ؛ وموقنين مان جهاد
الذي يقومون به لتوطيد دعائم الخير والسلام ، في أرض الخير والسلام ، من
الجبين بالظفر المنفودان في حالة كسول او حالة الحرب ، مصداقاً لقوله تعالى في كتابه
المجد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه . رلا س خلقه تنزيل من حكمم جيد
(والدين جاءهوا فينا لهدينهم سبلنا وان الله لم اغننن) وصدق الله العظيمة
[الطائف] يوم الجمعة ٣ شهر رمضان ١٣٦٧ هـ عبد القوي الأندلسي

هذا هو الثامن الاثني الذي كان يساوو نقوس ساسه الدول الكبرى في الغرب
وهذا هو منطق القوة الغاشمة مع الضعف المستكن تنكيل بالضعيف وتجاهل
لحقوقه الواضحة . وتواطؤ مع القوى وتثبيت لادعاءاته الباطلة ، فادام العرب
امة ودعية تؤثر السلامة وتركن الى الراحة فان حقها هضم لانه حق ليس له
انصار يذبون عنه ويدفون عن حياضه .. وما دام اليهود ذوى قوة اقتصادية
وذوى نزعة اجرامية مخيفة فان باطلهم حق واساءتهم احسان

هكذا كانوا يظنون . وعلى أساس هذا الظن الخادع قرروا مقرراتهم
المطائفة وقسموا فلسطين قسمة خيلى بين العرب واليهود . العرب اهل فلسطين
الصحراء واصحاب الحق الكامل فيها . واليهود الدخلاء المجرمون الذين لا يقوم دليل
واحد لهم على حقهم فى انتراع فلسطين من ايدي اهلها ، وماذا يضير التقسيم مادام
لا يثير غبارا فى وجه العالم المتحدين ، وما دام لا يرتفع صوت قوى فى سبيل استنكاره ،
بل فان هذا التقسيم سيكسب مؤيديه اصواتا ترشح للرئاسة فتضمن الفوز .

واموالا تتسرب الى صناديق الحزب وصحفه فتضمن النجاح للحزب على
مناوئيه ، وما على مؤيدي قضية التقسيم من حقها او باطلها ! ، فلتكن حقا
محضا او لتكن باطلا خالما . فالحكم ليس ذلك ولا كنه الثمار التى تجنى من وراء
تأييدها ، وعلى هذا الاساس اله دى الخطاىء ايد قضية فلسطين من ايدها من
المؤيدين ابتغاء لجر مغنم اورغبة فى دفع اذى : ولا يكن العرب خيواطن اولئك
الظانين واثبتوا انهم 'يسوا بالظانين مما يبيت لهم . وليسوا بالامة المهيمنة التى
تغض الجف عن القذى وتبتلع الاهانة فى دله استسلام ودلوا على راعة وحكمة
فى السلم وفى الحرب كانتا نتيجة لدراسة وعلم وتمازج واستخلاص لاهيرة من
مواطن الاعتبار فى طي ان الشعوب العربية لا تزال شمويا متأخرة عن ركب
المدينة السائر . متقسمة بين بعضها ما يتظلم حكامها وزعمائها الا الى مناصب
الحكم ومتناغم الحياة وما تسبب كافتها الا فى ركاب الحكام والزعماء همما عتسفوا
وجانبوا الطريق السرى من ظن مثل هذا الظن الخطاىء فهو مخدوع وامم .
الشعوب العربية قد استيقظت من سباتها ونفضت عنها غبار القرون المأمدة

ومادت شعوباً مثقفة مستنيرة قوية طموحة حادة في بناء حاضر يليق بالماضي الضخم الذي بناه أسلافها العظام .

وحكام العرب وزعمائهم . هم رجال عركوا الحياة وذاقوا حلوها ومرها وخبروا الواقع فعرفوا أن العروش والمناصب لا تقوم إلا على اكتناف الشعوب الراضية المختارة وأن كل عرش ومنصب لا يقوم على مثل هذه الدعام القوية سيصير حتماً إلى الانهيار . نخلطوا نفوسهم بشعوبهم وخدموها كما خدمتهم ومشابهاً قدما إلى الحياة القوية السميدة التي لا يتعالى فيها حاكم على محكوم ولا يخرج محكوم على حاكم .

على أننا قد نلتبس بعض المذلل لاولئك الظانين فيما يظنون به بالطبيعة العربية هذه الطبيعة السميعة الصافية الميالة إلى الخير المؤثرة للسلام . فإن هذه السجاء الإنسانية الرفيعة قد غرستهم وصرفتهم عن استكناه حقيقة تلك الطبيعة النبيلة الآبية : أن العرب ينجحون إلى الخير ولكن في غير ضعف ، ويؤثرون السلام ولكن في غير خور . وهم مضياقون ولكن في غير اباحة الذمار وتاريخهم الطويل حافل بضرب الشواهد على ما نقول : فليست هناك امة على سطح هذه الأرض تأتي الضيم وتتمرد على الهوان كالامة العربية أفراداً ومجموعه . وإذا كانت قد غفت قليلاً بعد جهاد طويل نزولاً على احكام ناموس الكون المغاعة ككل امة عجيبة ذات ماضٍ حافل فإن الغفوة ليست دليل نعوب الحيوية وانذار الخصائص الاصلية بل هي استجهاً بعد تعب يهقبه انبعاث نشيط متدبر .

ان اليهود قوة مالية مافي ذلك ريب . ولكنها قوة هدامة جنودها الشر والاجرام وهدفها الفساد والتدمير اما العرب فهم قوة عالمية بناءة عاملة لخير البشرية مساهمة في اداء رسالة السلام والهناء للعالم . فر لم ينظر إلى العرب بهذه النظرة الصحيحة فانه يندفع في الحقائق ومصرف عنها . ومن أجل ان نبرهن على ما قلناه عن الطبيعة العربية مسالمة ومحاربة ومنصة نشير فيما يتماق بانصافها إلى موقف مندوبى الدول العربية بهيئة الأمم المتحدة فقد تقدموا إلى هذه الهيئة باقتراح ينطوى على كثير من المنطق - وسدا - الاتجاه . وذلك بأن تقبل كل دولة من الدول المشتركة في الهيئة من مهاجري اليهود عدداً يتناسب مع

تعداد نفوس رعايا تلك الدولة ومساحة اراضيها بما في ذلك الدولة العربية وبهذه الوسيلة يتبين لكل يهود العالم المشردين وطن يتقياون ظلاله ويعيشون بين اهل نفس معيشتهم وينالون نفس حقوقهم ويتقيدون له بمثل الواجبات التي يتقيد بها المواطنون الاصليون. ولكن هذا الاقتراح على وجاهته وانصافه رفض - بكل أسف - من اعضاء الهيئة بما فيه اكثرية فسدل رفضهم على مبلغ تمسكهم واجحافهم بحقوق العرب في هذه القضية المجيبة واصرارهم على ان يحمل العرب وحدهم هذا العبء الثقيل الكريه الخطير العواقب . كما دل على مدى تخوفهم وحذرهم من تفاضل نفوذ اليهود في بلادهم اذا هاجروا اليها . وتحكمهم في مقاليدها ومصائرهما بوسائلهم الاجرامية المعروفة .

ونحن لانستطيع ان نقرر موقفا كهذا يقفه اعضاء هيئة الامم المتحدة بغير هذا التفسير المعقول . اذ ما الذي يمنع دولة كأستراليا او كندا او روسيا او الولايات المتحدة مثلا من قبول عدد مناسب من مهاجري اليهود الى بلادها وهي بلاد يكاد يكون كل منها قارة مسترامية الاطراف تكفي لايواء كل يهود العالم لولا ما بسطناه من اسباب ؟

أما الحجة التي يتدربها اليهود لانشاء وطن قومي لهم بفلسطين فهي حجة داحضة متداعية الاسس والاركان فاليهود قد طردوا من فلسطين منذ قرون طوال قبل الفتح الاسلامي ومن امة غير الامة العربية . وقد غير على فتح العرب لفلسطين والاستيلاء عليها من امة غير اليهود ما يقارب ثلاثة عشر قرنا وهو زمن يسكن نصفه لصيغ فلسطين بصيغة عربية صرفة لا ذاقل من ربهه فد صيغ امريكا بصيغة مستعمرها الوافدين اليها من اوربا وكافة اقطار الدنيا .

واذا جاز من وجهة نظر القانون الدولي ان يدعى اليهود في فلسطين لان اجدادهم قد سكنوها قبل عشرات القرون فان من الجائز يومئذ - من وجهة النظر نفسها - ان يطالب الهنود المحسرين باجلاء الامريكيين عن القارة الجديدة لينعموا وحدهم بخيرات وطنهم الاصيل اوليت قاسمهم على الاقل مع الامريكيين الدخلاء فيأخذوا افضل تربة ومناخا وخصائص معدنية كما فعل اليهود في حتمهم التي -

محاولون الاستيلاء عليها من فلسطين، ثم لماذا يمكن قسم من اليهود بفلسطين ويحتلونها كوطن قومي لهم ويبقى القسم الاعظم منهم مشرداً في بقاع العالم موزعاً على ارض ؟ ان عدد اليهود في العالم هو خمسة عشر مليوناً ويزيدون فبلى يكفى القسم المعطى لهم من فلسطين لايواء كل هذا العدد الكبير ؟ اذ فلسطين رقعة ضيقة من الارض لا تكاد تتسع لسوى اهلها الحاليين الذين لا يترادون باستمرار التناسل . فكيف يوافق العالم المتمدين على حشر يهود العالم لمشردين بها وهم عصابات من خثالات الامم ملفقة من كل جنس ودم وزعة ؟ ان اليهود مطامع اقليمية مستورة في بلاد العرب ستكشف شيئاً فشيئاً حينما يرسخون اقدامهم في فلسطين كدولة ان تضريحات كثيرة من زعمائهم تدل دلالة سافرة على هذه المطامع التى تنتظروا بانها لنفاجىء العالم بسلسلة جديدة من المطالب ما تنتهى حلقاتها او يتردى العالم في حرب مبيرة تدك صروح المدنية وتقضي على كل امال السلام .

وأما ان العرب ذوو طبيعة مسالمة فهو ما نهضت ونهض عليه الدلائل في كل يوم . ويكفى لتقرير هذه المزية للطبيعة العربية ان العرب رضوا بمعاشرة اليهود ومخالطتهم في كل بلدانهم في الوقت الذى كان فيه معظم بنيان العالم يرون في يهود عنصر اربائياً خطراً بخارجونه بكل ما أوتوا من قوة . واذا كان اليهود يشكون من الشكوى من الاضطهاد والتشريد والحرمان من الوطن المؤوى فان الفضل في ذلك يرجع الى ما تركب في نفوسهم من خبث واوهم وغذروا نانية قفرة تنذر منهم الجماعا . الانسانية في كل اصقاع الدنيا . فمن من الناس رضى أن يؤوى في داره ضيفاً ينزل على الرحب والسعة ويرتعى في محبوبة من العيش ثم تحضي الايام فاذا بالضيف يطالب بكل وقاحة بقمم من الدار كحق خاص اكسبه اياه ذلول المقاء ؟ ومن من الناس رضى ان يخط نفسه بقوم لا تعففون من المناجزة بالاعراض والذمم ما لم تكن له حصانة خلقية متينة وطبع أبى عيوف بمصاحبه من القادة المرذولة كالعرب الاشراف ؟

اقدر رضى العرب بمخالطة اليهود لانهم أمة كريهة مضطروعة غيرة على الاعراض.

غيرة ماتدانيها فيها أمة من الامة . ولو ان اليهود طاشروا أمة غير العرب كل هذه
 القرون الطوال لصبغوا بصبغتهم ، ولدغموها فيهم إدغاماً يجرد هامن خصائصها
 ومثلها وعاداتها وتقاليدها حتى لتنمسخ امة وضيمة من اليهود الاوشاب .. ولا يكن
 العرب من طينة أخرى لاتبجور عليها المخابث ولا تحتجأها الجرائم لانها بكيانها
 القوى، المتماسك اقوى بكثير من السموم والآفات التي تتقاطر من المخابث والجرائم
 وقد صبر العرب طويلا على اذى اليهود وتحرشهم صبرا اكريم القادر لاصبر
 الماجز الرضيع . فحينما رت انكثرتا ان تنهى اقتدابها على فلسطين في يوم ١٥ مايو
 ٤٨ ورغبت ان العرب واليهود احترام هذا الموعد وعدم تخطيه بالاشتباك ومحاوله
 الاستيلاء على المدن والاماكن الاستراتيجية تخاشيا من الاصطدام مع قواتها ..
 احترم العرب هاته الرغبة فربطت جيوشهم على الحدود من فلسطين ما تحتجازها
 او ينهض الامم المضروب . وانتهم اليهود كمادتهم هذه الفرصة انتهزا دينشاً
 فاناروا على حيفا واستولوا عليها ثم نثروا بياضا وسواها من المدن والقرى العربية
 الآمنة . وتجاوزوا في ذلك الاستيلاء الغافر أبسط مبادئ الانسانية واجمديات
 قواعد الحرب فانهمكروا الاعراض وقتلوا الشيوخ والاطفال وبقروا بطون النساء
 وارتكبوا من الجرائم الوحشية ما تشمئ منه الانسانية ويقشعر الضمير . واين
 اولئك الاوباش المطواحون من الانسانية والضمير ؟ هؤلاء هم اليهود المجرمون
 واولئك هم العرب المسالون . وما احد الشقة بين القبيلين .

اما الطبيعة العربية الحاربة فقد تجمت بارز خصائصها واقوى سماتها في زحف
 الحيوش العربية الى ارض فلسطين الحدية لا تقاذهما من عبث عصابات الصهيونيين
 الذين ضاق بهم ذرع الضمير وتبرعت بهم الانسانية الحققة فودت ان لم تلمظ من
 احشائها هاته الحشرات الالهامة التي ما تعرف غير الفتك والايذاء .. ونجالت في
 المهارة الحربية في كافة المواقع التي اشتبكت فيها القوات العربية المجاهدة مع
 قوات اليهود الجساء . فامس موقعة واحدة سجلت تقهقر الجندى العربي الشجاع
 وإداره .. وان كان كثير من المواقم قد سجل حين اليهود وفرارهم ونكوصهم
 عن مواجهة الخصوم وتفضيلهم للحرب الدلية المتوارية خلف الخنادق والحصون
 والمتاريس والاقبية ؟

ان العربي محارب بفطرته . شجاع بغير زته . قد ورت حب النضال من حياته البدوية الطليقة المستهينة بالقيود والسود المتمشقة للحرية والمفخر . غنيا كان رجل بادية وقبيلة كان يناضل عن كرامة قبيلته ومكانتها واجهادها بدمه الغالي ، وكان يسترخى روحه في سبيل الدفاع عن الحرم والدار من الغيرين والطامعين . وقد خرب اساليب الكر والفروا الدفاع والمجوم التي هذبتها المدرسة الحربية الحديثة و اضافت اليها وان كانت لم تخرج بها عن قواعدها الاساسية القديمة الا قليلا . ولهذا فهو محارب من الطراز الاول فاذا استشير في وطنه وعرضه ومقدراته فانه ينقلب الي مقاتل من اشرس المقاتلين واحصاء في الحرب واجرمهم عليها . وهذا هو العربي الذي تشهده اليوم ميادين القتال في فلسطين العربية المجاهدة باننائها وابناء العروبة جميعا . وستشهد هذه الميادين آيات من البطولة رائعات اذا لم يعد اليهود ومناصروهم الى صوابهم وبعد لواعن اسطورة تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية فيها ..

ان العرب قد صمموا تصميما قاطعا لانتفيه قوة في الوجود على ان نضل فلسطين عربية كما كانت منذ احيال حقيقة . وعلى ان لا تقوم فيها دولة يهودية ولو حاول اقامتها كل دول العالم متضافرة ، وستظل فلسطين - ان شاء الله - كما يريدون عربية مسلحة ترتد عنها فلول الصهيونيين مدحورين مشنوثين تفتلج في نفوسهم الحشرات وتتر صدورهم دما وصديدا فأتجد الاساة والمتوجعين .

فاذا شاء الحق الدين ارادت الاقدار لهم ان يقودوا سفينة العالم في ظروفه المعصية التي يجتازها اليوم . ان تنخبط هذه السفينة في العواصف وترتطم بالمخور فما عليهم الا ان يركبوا رؤوسهم فيثوبدوا وقرار التقسيم الحاضر . وسينذرك سيتلقون الجواب العربي الحاسم « الفاء ولا الهوان » وسينذرك ستكون المسئولية التاريخية مما يحيق بالعالم من كوارث مفعقة على عواتق اولئك الذين لا يتدبرون العواقب ولا ينظرون الى ابد من آناهم . ولا يقدر وول
الا منافهم الشخصية حسب ..

ان المدنيات المالية قديمة وحديثة لتدين للعرب بالشيء الكثير . فالذي تدين به هذه المدنيات لليهود الذين كانوا احرياء على الدنيا منذ عرفتهم الدنيا ولعنة

المركز الاقتصادي لفلسطين

وأهميته للدول العربية

للاستاذ سيد آدم بكالوريوس في الاقتصاد

إن الروايات التي تعمل فلسطين بالدول العربية متعددة النواحي متنوعة الأهداف ومعظمها قد أصبح متعارفاً لطول ما تداولته الأقلام ورددته الألسنة ، بل إنها لم تكن في حاجة إلى ذلك إذ أنها موجودة في طبقات قلب كل عربي وكل مسلم غير أن طاملاً واحداً لم يسطر حقه من العناية والدراسة هو العامل الاقتصادي برغم أهميته البالغة وتأثيره الكبير في النواحي الأخرى . ولا يقتصر أثر هذا العامل على الجانب الإيجابي الذي يتمثل في افادة الدول العربية فائدة مباشرة ، بل يتعمدها إلى الجانب السلبي الذي يتمثل في ذره الخطر الصهيوني عن الكيانات الاقتصادية للدول العربية نفسها . والسبب الأول في إبراز هذه الحقيقة يرجع إلى اليهود أنفسهم . فقد وجهوا اهتمامهم الكبير إلى غزو فلسطين اقتصادياً مهدداً لغزوها سياسياً والسيطرة على الشرق الأوسط ثم على العالم أجمع . ويجدون في ذلك عوناً من جالياتهم القوية النفوذ في شتى أرجاء العالم .

على البشر منذ عرفهم^٩ البشر؟ فلماذا كل هذه الغصة المفتعلة التي ينيرها المستأجرون والأذئاب من أجل هذه الطغمة الحقيرة الباغية التي لا تحل في مكان الاحداث به الرزايا والنكبات وجرت فيه الدموع والدماء ؟

وبعد فأننا نحمد الله على محنة فلسطين فقد قاربت بين صفوف كانت متباعدة والفتت بين قلوب كانت متنافرة . ووجهت أشتاتاً من الرغائب والمطامع والآمال إلى هدف واحد هو عز المروية ومجد الاسلام . وليس هذا بالشئ الهين الذي تستغنى فيه الامنان .

محمد حسن فقي

ومحور القوة الاقتصادية السكّانة في فلسطين هو البحر الميت الذي يحوى ملايين الاطنان من المواد الكيماوية المختلفة ذات الأثر الهام في اقتصاديات العالم ويستطيع القارئ ان يستوتق من ذلك إذا علم ان هذه الثروة الهائلة تقدر برقم فلسكى يتجاوز ٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ خمسة تريليون دولار ١١. وتقدر كميات الانتاج الكيمياءية في هذا الكنز العظيم الذى يفوق كنوز قارون بما يلى :

كلوريد اليوتاسيوم	٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ بليونى طن متري
كلوريد الصوديوم (ملح الطعام)	٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ١١٠,٠٠٠,٠٠٠ احد عشر بليونى طن متري
بروميد المغنسيوم	٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ٩٨٠,٠٠٠,٠٠٠ تسعمائة وثمانون مليون طن متري
كلوريد المغنسيوم	٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ٢٢,٠٠٠,٠٠٠ اثنا عشر بليونى طن متري
كلوريد الكسسيوم	٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ٦,٠٠٠,٠٠٠ ستة بلايين طن متري

وام هذه المواد على الاطلاق هو كلوريد اليوتاسيوم الذى يعتبر افضل الخصبات الزراعية . وعن طريقه يستطيع الصهيوزيون السيطرة على الانتاج الزراعى فى العالم . وسوف يتم كنون بمساعدته من زراعة صحراء النقب الواقعة في جنوب فلسطين والتي تبلغ مساحتها ١٢,٣٩٨,٠٠٠ دونم اي نصف مساحة فلسطين تقريبا . وهذا هو السر في حرص الصهيونيين على ضم هذه الصحراء الى دولتهم المزعومة . وقد تكونت شركة لاستغلال البحر الميت اسمها « شركة اليوتاس الفلسطينية المحدودة . **Palestine Botash Ltd** » يشغل فيها الآن نحو الى عامل . ويشترك فيها كبار اليهود وسمى الاخض يهود نيويورك وما زال العمل فيها في بدايته ، ومن المؤكد ان العمل سوف يقسم اتساعا عظيمًا لولم لليهود تكوين دولتهم لا مسمح انه .

وتبلغ مساحة فلسطين كلها ١٥٨ و ٢٦ دونم القابل للزراعة منها الآن ٠٠٠ و ٧٠٠ و ٨ دونم ويملك اليهود ٠٠٠ و ٨٠٥ و ١ دونم ولا يكفى الانتاج الزراعى المحاضر لسد حاجة السكان . وتتكون صادرات فلسطين من البرتقال وتبلغ قيمة المصدر منه في عام ١٩٤٥ - ٥٦٤ و ١ جنيه فلسطينى ، والعنب وتبلغ قيمة المصدر منه في نفس السنة ٥٠٣ و ٠٠ جنيه فلسطينى ويقدر انتاج المواد الأخرى بما يلى حسب احصاء عام ١٩٤٥

القمح	٦٥,٢٥٠ طنًا	البطاطس	٣٦,٧٥٣ طنًا
القمير	٨٣,٨٩٤ «	الباذنجان	٣٧,٧١١ «
القررة	٤٦,٧٨٨ «	زيت الزيتون	١١,٩٤٢ «
الدخن	٥,٩٢٣ «	العنب	٤١,١١٠ «
التبغ	٨٦١ «	الاسمان	٤,٦٨٠ «

وسيتضاعف الانتاج الزراعى لو أمكن استقلال املاح البحر الميت استقلالاً كاملاً .

ويرم عدم توفر وسائل الصناعة فى فلسطين فى الوقت الحاضر فقد استطاع اليهود ، وجار ام العرب فى هذا المجال الى حد ما ، فى إنتاج المصنوعات السكائية والأدوية والתרابات المختلفة : ومكنتهم ميزتهم التى اكتسبوها من البلدان التى كانوا يعيشون فيها من التفوق فى هذه الناحية . وقد لعبت الهيئات والأمانات التى تلقوها من ابناء جلدتهم فى أمريكا ، دوراً هاماً فى ذلك وفى شتى نواحي نشاطهم بوجه عام . ولا يمكن ادراك مدى تقدم الصناعة فى فلسطين إذا تم استقلال مواد البحر الميت على الوجه المطلوب .

وقد بلغت إيرادات الحكومة الفلسطينية فى عام ١٩٤٦ - ١٩٤٦ ر ٧٨١,٠٠٠ جنيه فلسطينى والمصروفات ٢٠٤,٨٤٤ ر ٤٨٤,٠٠٠ جنيه فلسطينى وتقدر واردات فلسطين من الخارج فى عام ١٩٤٥ ر ١٩٩,٠٠٠ ر ٦٩١,٤٠٠ جنيه فلسطينى وصادراتها الى الخارج ٣٩٦,٠٠٠ ر ٢٠٠ جنيه فلسطينى وهذا يبين لنا مدى المعجز فى التجارة الخارجية لفلسطين ومدى الامانات التى تلتهاها الصهيونيون من زملائهم فى الخارج وما من شك فى ان استقلال تلك الثروة ، وكل ثروات العالم التى لم تستغل بعد ، أمر فى مصلحة الانسانية ومن الواجب ان يتم . ولكن ليس للانسانية رصيد فى حساب اليهود اعداء الانسانية انهم يرمون الى غرض دئى هو استعباد العرب والعالم بالسيطرة على هذه الموارد الضخمة والا لماذا يحرصون على تكوين دولة مستقلة لهم وهم يعلمون أنهم سوف تحتاج لهم فرصة استقلال تلك الموارد بالاشتراك مع العرب ضمن ونحت ظلال حكمهم الوارف ؟ اذ العرب فى استطاعتهم

إذا أمكنهم الفرصة ، وستمكنهم أن شاء الله ، أن يستغلوا هذه الموارد الضخمة .
فهم إلى كونهم أصحاب الحق الشرعي في استغلالها نجد أنهم أحوج إليها لترقية مستواهم
المعيشي من اليهود المتخومين وقد أثبت التاريخ بالبرهان القاطع أن العرب أبر
الغصب بالإنسانية وأن اليهود الدعداء .

ويجب أن لا ننفل أن الدول العربية وخاصة المجاورة لفلسطين تستفيد منها
فائدة اقتصادية عظيمة فإلى جانب التبادل التجاري الذي يجري معها وبوساطتها
تجدد منافذاً لتجارة تلك الدول فشرق الأردن تعتمد في تجارتها الخارجية على
موانئ فلسطين . والعراق في حاجة إلى موانئ صديقة على البحر الأبيض لتصرف
تجارته لأن الخليج الفارسي بعيد عن مراكز التجارة الرئيسية . أما ليبيا
التي تتول العراق فترغ معظم سائلها الثمين في نهر حيفا العظيم ولصلة فلسطين المنظمة
بسوريا يطلقون عليه سوريا الجنوبية وللفلسطين صلة لا تنكر بكل من مصر ولبنان
كما يند إلى هذه البلاد عدد كبير من أبنائها لاداء فريضة المح .

إن صلة فلسطين بالدول العربية صلة قوية لا يمكن أن تقسم وهذا هو الذي دعى
الدول العربية إلى التدخل المسلح لانقاذها من براثن الصهيونيين وعندى أنه
إذا تم النصر باذن الله في القريب العاجل للدول العربية فإن من الواجب أن توجه
عنايتنا إلى الناحية الاقتصادية وعدم تمكين اليهود من السيطرة عليها . اذن اليهود
قد يهزمون في الميدان العسكري السيامي بسهولة ولكن من الصعب التغلب عليهم
في الميدان الاقتصادي بدون تدبير محكم يحد من غلوائهم واستغلالهم وخاصة إذا ما
قبلوا الانضواء تحت ظل الدولة العربية مع احتفاظهم بحقوق الأقلية ولا يكفي
هذا التدبير بل المهم أن يوجه العرب اهتمام إلى استغلال موارد فلسطين بكل ما
وسهم في سبيل مصلحة العرب اجمعين وفي مقدمتهم عرب فلسطين مع الاستعانة
بالخبراء الأجانب من غير اليهود إلى هذه الناحية الهامة نلفت نظر الدول العربية
وأمانة الجامعة حتى لا تؤخذ من مأمنها فإن اليهود أمهر من الآبالسة .

سعيد آدم .

محمد علي مالكي ١٢٨٧ - ١٣٦٧ هـ

مولده ووفاته

ولد فضيلة الشيخ محمد علي مالكي في مكة المشرفة في شهر رمضان ١٢٨٧ هـ وتوفي بالطائف في ٢٨ شعبان ١٣٦٧ هـ فيكون قد عاش ثمانين سنة كاملة لم يخرج منها عن موطنه الحجاز إلا في رحلتين له إلى بلاد جاوة على ما سيأتي بيانه.

والده وأصله

والده هو الشيخ حسين بن إبراهيم المغربي صاحب التصانيف، ومفتي المالكية بمكة في عصره. وينتمي والده إلى المغرب أصلاً، وقد كانت ولادته بمصر. بها نفعاً وبها حفظ القرآن وفي جامعها الأزهر تلقى العلوم على مشايخ الأزهر كالشيخ منة الله الشباس، وإبراهيم الباجوري، وعثمان الدمياطي وغيرهم وبعد أن تطلع من العلوم انتقل في سن الشباب إلى مكة المشرفة وجاور بها وعرف علمه مما كان يقوم به من التدريس في المسجد الحرام، فحصل له منصب الافتاء على مذهب الامام مالك بن أنس، ومن هنا جاء القبول الذي عرفت به أمرته حتى الآن، وهو (المالكي) نسبة إلى المذهب الذي اختص بالافتاء فيه بالبلد الحرام وفي مكة أنجب الشيخ حسين، ابنه المترجم الشيخ محمد علي المالكي، وأولاداً آخرين تولى بعضهم مهمة الافتاء بمكة، وكان أكبر أبنائه الشيخ محمد مفتي المالكية الذي كان في الوقت نفسه كبير الأسرة. ووليه الشيخ عبد الله والشيخ محمد الأمير والد الشيخ جمال المالكي، والشيخ محمد طابد مفتي المالكية بمكة وأحمد، وبناتاً اقترنت بها فضيلة السيد محمد المرزوقي أو حسين الذي ترجمناه في عدد سابق من «المنهل» على أثر وفاته. وقد خلفت منه ولدين توفيا.

طفولته وشبابه وتعليمه

توفي الشيخ حسين ، وكان المترجم من العمر حينئذ خمسة احوام ، فقام بكفالاته في هذه الطفولة المبكرة ، اخوه الشيخ محمد مفتي المالكية الذي سبق التنويه به ، وزوجه بعد ان تجاوز سن الطفولة الى سن الشباب ، وتوفي هذا الاخ الشفيق في عام ١٣١٠هـ بمكة متأزراً بالطاعون الذي انتشر بام القرى في ذلك العام فقام باعباء تعليمه كل من اخيه الشيخ محمد طيب مفتي المالكية ، وشاركه في هذه المهمة فضيلة السيد بكري شطا والد فضيلة السيد صالح عطا ، كما ان المترجم تلقى بعض العلوم على غيرهما من اجلة علماء عصره ، ولم يزل ما كفا على التعلم جاداً في التفهم حتى هياؤه تعلمه الى ممارسة الافتاء في حياة اخيه الشيخ محمد طيب ، وكان مبدأ ممارسته لهذه المهمة الدبيلة حوالى عام ١٣١٥هـ ومازال مستمراً في القيام بها حتى توفي الشيخ محمد طيب في عام ١٣٤٠هـ فاستقل المترجم بهذه المهمة بصفة رسمية ، وكان يقوم بجانب هذا المنصب ، بالتدريس في المسجد الحرام ، وكان له تلاميذ كثيرون افادوا واستفادوا .

وظائفه

اول وظيفة تملدها فضيلة الشيخ محمد علي مالكي هي عضوية مجلس التمييز ورئاسة مجلس التمزيرات الشرعية ، وكان ذلك في عهد الحكومة التركية . وفي زمن الحكومة الهاشمية تولى منصب وكيل المعارف ، بالاضافة الى عضوية مجلس الشيوخ ، واستقال من وكالة المعارف سنة ١٣٤٠هـ وتولاها بعده فضيلة السيد عباس مالكي والد الاستاذ السيد علوي مالكي . وفي زمن الحكومة العربية السعودية عين عضواً في هيئة رئاسة القضاة .

مؤلفاته

تليف مصنفاته على السنين ، في مختلف العلوم والفنون ، وقد طبع اغلبها ونشر في مطابع مصر والحجاز ، وبقي بعضها مخطوطاً ، وبعضها تحت الطبع ، واشهر مؤلفاته واحمها كتابه الذي اختصر به « فروق الفراق » في اصول الفقه ، واسماه

« تهذيب القروق » .. فهذا الكتاب - على ما حدثنا عنه طالم جليل مطلع - قد جاء خيراً من الاصل في التحرير والتعبير بمادل على سمة تبحر الشيخ محمد علي مالمكي في العلم .. ومن مؤلفاته « الحوائى الحنية على قوانين ابن جزى » في الاصول ايضا وهو نحت الطبع .. ومنها « تلويح الطلاب في النحو » وقد طبع وحصل به تقم في باكورة النهضة العلمية قبل نحو ثلاثين عاماً فقد اتفه على طريقة السؤال والجواب ليسهل تفهمه على طلاب المدارس الحديثة ، وكانت عارات هذا الكتاب واضحة وترتيبه جيلاً منسقاً .. ومنها « حاشية على كتاب البلاغة المصرية للشيخ طعموم وزملائه » وقد طبعت .. وله في علم البيان عدة مؤلفات ومؤلفات في ذلك وفيرة منها المخطوط ومنها المطبوع .. وهكذا كان فضيلة الشيخ محمد علي من أوسع العلماء المعاصرين اتناجاً واحفاهم بوصل حاضر البلاد العلمى بماضيا المجد .. وهى ظاهرة تستحق التسجيل والاشادة لحفز الهمم وتلغيط القرائح والافكار .

اشهر تلاميذه

الشيخ محمد علي مالمكي تلاميذ كثيرون، نذكر منهم: الشيخ حسين عبدالغنى الذى كان رئيس المحكمة المستعجلة الاولى فعضواً بهيئة رئاسة القضاة ومجلس المعارف رحمه الله . ومنهم فضيلة السيد محمد طاهر الدباغ مدير المعارف السابق وعضو مجلس القورى حالا ، ومنهم الشيخ يحيى أمان نائب القاضى بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة . والشيخ احمد هرساني قاضى المستعجلة الثانية بمكة ، والسيد علوى مالمكي المدرس بالمسجد الحرام ، وزميله السيد محمد أمين الكتبي المدرس بالمسجد الحرام ايضا ، والشيخ حسن مهنا نائب القاضى بالمحكمة الكبرى

رحلته

وقد قام برحلتين الى بلاد اندونيسيا ، وكانت اولى الرحلتين في عام ١٣٤٣م وقد اقام فيها ثمانية عشر شهرا ، وتزوج خلالها في بلاد « جى » من سومطرة ورزق بها بنتا ، على قيد الحياة ، متزوجة بابن العلم الشيخ محمود طارف البخارى المدرس بالمسجد الحرام . وكانت رحلته الثانية الى بلاد جاوه بمد الاولى وقد اقام فيها ستة أشهر تقريباً .

شيء من التسلية ! ...

« حل الينا يريد لندن الرسالة التالية من كاتبها الانكليزي ، يطلب الينا فيها حل عقدة من العند النفسية التي حاقت به في مجتمعه المنتخب ... وقد راينا ان ندفع بالرسالة الى الصديق الاستاذ حسين سرحان يتولى الاجابة عنها وقد فعل ... »

ترجمة الرسالة

[اني شاب ذكي ، ولكن مشغول من الشعب ، واني اعرب .. الحياة في لندن اليوم مرهقة ... هل هناك احد من قراء مجلتكم يعنى بتسلية هذا الشاب الانكليزي اذى اعتزل حياة الناس بعد الحرب العالمية الثانية ؟ ... اريد ان استمع من مواطنيك من يتفضل بالاستعداد لي يكون صدق القلم ... لمخاضكم اريدك لومير]

جواب الاستاذ حسين سرحان

الغرب المصنف باخلال المادة يريد تسلية روحية من الشرق . كل شيء في الغرب لا يوزن ولا يقاس إلا بالدرهم والدينار .. ولكن الشرق ما يزال لحسن حظه أو سوءه هو اليلبوع الصافي الخالص لكل حياة روحية نقية . ولن نعلم

اولاده

من اولاده الاحياء الاستاذ عبد الطيف المالكى المفتش بوزارة المالية ، وشقيقته ، وابنته المرزوقة له بحاجوة .

اخلاقه وملائحه ومزاياه

كان دمث الاخلاق ، أيباً ، جم التواضع ربعة قهى اللون ، خفيف الاحية واسع الانف والتم محدودب القامة بعض الشيء واسع العينين . عريض الجبهة تلوح عليه امارات العزيمة والهمة الطموح . وقد سمعنا من افواه كثيره من طارفي علمه وفضله انه آخر عالم من طبقته في مكة المعروفة بتحقيقاً وعلماً وسمعة اطلاع .

عبد القدوس الانفصاري

الماعدة ههنا أو هناك ، ولكن المقياس بطرد ، ويطرد فلا يحتل إلا
بنسبة نأفة ضئيلة ، مثل نسبة جزء من أجزاء [الثانية] بعد عشرات الساعات
الطويلة في [ساعة بق بن] - مثلاً .

ويرى القارئ في مقدمة هذه الكلمة رسالة [أريك لومير] وهي على إيجازها
تعبّر أهل التعبير عن حالة صاحبها النفسية ، وحالته الاجتماعية ، ومن حق بعد
أن اختارتني [المنهل] لتسليّة صاحب هذه الرسالة أن أقدم إليه نفسي فأقول
له : انني شاب متزوج ولّي أولاد ، وقد كنت معتزلاً مثله إلى أن دفعني
الظروف القاهرة إلى الاختلاط بالناس وكل الفرق بيني وبينه ، هو انه ينشد
التسليّة من أبعد الآماد ، ولكني أنا لا أنشد التسليّة ولو من أقرب سبلها ،
والسبب سهل جداً ، فإن الحياة نفسها هي التسليّة الكبرى ، لبني الإنسان ، على
اختلاف مذاهبهم ومشاربهم فيها .

لندن الصاخبة بكل هوامل الاستمتاع والترف والراحة بأفانين المهر
والسرور ، أصبحت كلها عقارب برم وضيق وإرهاق في نفس هذا الشاب
الانكليزي الذكي ، ويلوح لي أن لكائه الحساد أترأ في مزاجه المرهف ، وهو
مزاج شرمافيه ، بل لعله خبر ما فيه انه يغذي عنصر الملل في النفس حتى يحيله
إلى شبح مفزع مثل الشبح الذي يذكره [أوسكار وايلد] في إحدى رواياته .
لأسراء في أن الغربي أعرف بوسائل التسليّة والاسترواح من الشرقي ، فما
بالك يا صديقي بشرق في الحجاز ، وفي مكة المكرمة بالذات ؟

قد تكون المطالعة - مطاوعة الكتب والصحف - تسليّة ولكنها مضمّنة
ولن تنتهي منها إلى نتيجة صحيحة ، حتى في تقرير الحقائق المفروغ منها .

وقد تكون الصداقة تسليّة لا مع الإنسان فقط فإن ضرورها هنا أكبر من
نفعها ، ولكن مع كل شيء ، مع الحيوان والحيطان والآثان والشوارع ، ومع
نفسك على الأخص ، فإنك لا تستطيع أن تمش هائكاً ، وأنت تناصب نفسك
المعداء ، ان صداقة النفس فن عظيم سام ، ولكنه مرهق عسير : ولا يكون
المرء سعيداً مسروراً في الدنيا إلا إذا احتكت عرى الصداقة الرضية بينه وبين
نفسه . . فهل تستطيع ؟

ولا هك إنك تَزَوِّرُ بطبيعتك من دور الهم ، على كثرتها لديك وضآلة
تفقاتها ، فإن أغلبها ينحصر في إثارة الغرائز الوضيعة ، ولكنى أحسب أن
[لندن] لا تخلو من فنون ممتازة مألوفة ، قد تجد عندها بعض التسلية .

ولو استنظمت أن تغير اتجاهك ، لقلت لك أجمع لك من خير ما قرأت ،
وانفرد في كتاب كما صنم [اللودوايتل] في مجموعته المصطفاة [زهور قزم
آخرين] فقد ترجم منه الى العربية ترجمة جيدة .

ام هل يمكنك ان تكون شاعراً ساخراً في فكاهة ورواية مثل [توماس
هاردي] ؟ ولكنى لا اعرف عن مواهبك شيئاً ؟

ولو كنت تريد لاشعلت في لندن [حتى قوية] مثل حتى [بيرون] غير اني
اعتقد ان سبيلك غير سبيله في محافظتك وحفاظك .

لست احدى كيف احليك ، وكيف يفعل ذلك من لم يستطع ان يسلم نفسه ،
فاصبح لا يلتصق التسلية الا في [سيرة] الحياة الحقاء ، ومفارقاتها السخيفة ،
وما تنطوي عليه من غبن هائل .

ولو طابت لي مداعبتك ، لقلت بأن الانكليز قومك ، يقولون انهم اصداق
العرب ، وأن العرب قومي يميزمون بأن الانكليز ليسوا الا صداق مصالحهم في
بلاد العرب ، فلماذا لا تصادق مصالحكم على نحو ما يفعل قومك ؟ فانك لو اجد
فيها شيئاً من التسلية ، ولكنها تسلية عنيفة .

ارض التسلية واسعة ، فعل اي ناحية منها تقف قدماك ، فليكن هناك
مشواك ومرسالك ، فان تسلية كما يشاء قلبك ، وامتدت امامك آفاق الجور
فاذكر صديقاً لك هربياً وقف معك ساعة مر زمان ، يقرأ رسالتك بعد تدريبيها ،
ويرد عليها ، ويطلب لها ، ويوجب منها ، وكل فيكم ايها القوم من الطوار كأنها
آثار ، يتلها الانسان ، ويدعش لها ، فلا يكاد يفترق منها الا وقد اشهى الى
طور جديد .

فما هو طوركم الجديد يا أبناء التاميز ؟
صبيح سرمد

بالفعل من الحبة قبة .. اقول شتى واحباب شتى، ثمعمل الجميع او هي قد حلتهم
فعلا على ان يظنوا كل الظنون ، في الرميل الغائب عن العيون .. واذا فهو لن
يعود وثم ماذا بعد هذا ؟

بعد هذا لا بد مما ليس منه بد .. لا بد من الرجوع الى الروتين ، لا بد من
تطبيق المادة كذا والقطرة كذا ، لا بد من عملية فصل تتلوها - بطبيعة الحال عملية - تعيين :
وكان « اديب » بالنسبة الى هذه العملية واحداً من اثنين ، بل كان اديب الهدف
المقصود ، او كيش القداء !

* * *

ويأبى الله الا ما يريد ، ففي اللحظة الاخيرة ماد « اديب » من سفره الطويل
وما كان سفرأ طويلا بالقياس الى سواء ، ولكنه كان سفرأ طويلا حقاً بالقياس
الى الجو الذي يحترقه ، والى المحيط الذي قدر له ان يعيش فيه !

لم يكن « اديب » كما كان بصورة « نسيب » بالرجل القدم ، او الرجل البليد !
ولم يكن « اديب » بالرجل الفاضل في عمله الرسمي ، او في اي عمل من الاعمال !
ولكنه كان طبيب القلب الى حد السذاجة ، وهذه هي احدى اخطائه التي لا يده فيها
وكانت له جريمة كبرى في احد الايام ، جريمة كبرى ارتكبها ضد القانون
كما كان يقول .

كانت جريمة « اديب » هذه هي انه في السنة التي تخرج فيها « نسيب » من
مدرسته الثانوية ، وتطلع الى ان يكون موظفاً ، فما كان من « اديب » الساذج
اديب الذي لم يقرأ في علم النفس اي شيء ، اديب الذي لم يكن يفهم حينئذ
من حقائق الحياة الا قليلا من قشورها ... والا ما تقوله السكتب ... ما كان من
اديب هذا الا ان يعمل ثم يعمل ثم يعمل من اجل ماذا ؟ من اجل ترشيح نسيب
للمعمل الذي كان من حظه فيما بعد ان يؤول اليه !

وليس هذا ويتم الفصل ... بل انه - وهنا سر الجريمة - لم يتردد في ان يلعب
الدور الهائل ، الدور الذي يحقته كل المقت ، ويزدرجه كل الازدراء ، لم يتردد اديب
في ان يدير - وللمرة الاولى - على طريقة الوصوليين ... فهو يدس جواً بارأى انه

من أجوبة الاختبار الصعبة ، يدسه بين أوراق نسيب ، وفي غفلة من الرقيب
بعد أن لاحظ عليه أنه يتصبب عرقاً ، وأنه كاد أن يصبح من الرسوب قاب
ساعتين أو أدنى !

وقد كان اديب يمر الى اسدقائه دائماً أنها جريمته الوحيدة في الحياة من
هذا القبيل ، وكان يضيف بأنها لم تكن في الواقع الاضرورة من تلك الضرورات
التي تبيح المحظورات ... أجل هي ضرورة من الضرورات يبررها أنه هدفها كان
إنسانياً محضاً !

واخيراً يفوز نسيب في الاختبار ، ويرسب أولئك الآخرون التمساء ، وما كان
هو بأفضلهم ، وما كانوا هم بالراسبين لو اخطأ نسيباً نجاحه الموهوم !

* * *

أهي جريمة حقاً ؟

قد يقول الناس جميعاً : « لا . ليست هذه جريمة ! »

وقد تأتي الأخلاق هي الأخرى ، فتقول أيضاً ما يقوله الناس :

ولسكنها خطيئة على كل حال ، خطيئة لا شك فيها من ناحية القانون على
الأقل ، نعم أنها خطيئة قد لا تنص القانون « موضوعاً » ولسكنها أضرته « شكلاً »
وقد لا نغسه في الصميم ، ولسكنها مسته في الروتين ... !

هي خطيئة على كل حال مهما تكلفنا في تبريرها ، وتحليل معاذيرها الانسانية ،
افتكروا كفارته عنها انه اتقى في هذه الدنيا جزاءه عليها عادلاً ؟ أم انه لا يزال
بعد بحسب في عداد الظالمين ، رغم ما القيه من جزاء ، وما أصره
من جزاء ؟

« ع »

— * * —

الفرج بعد الشدة ...

سئل عبد الله بن الزبير يوماً : « ما الفرج بعد الشدة ؟ »

فقال . وهو يتضحاك !

— أن تحلف على الضيف ، فيعتذر بالصوم !

بين أخشاه الرياح !!!

بعد أن تعرف الأستاذ أحمد إبراهيم الزاوي بالقائه دوره
النوال السائرات ، بين يدي جلالي المسكين عبته المزور
آل سمود وعبد الله بن الحسين وجو ولي العهد الأمير سمود
امتطى الطائرة الملكية السعودية من الرياض في طريق إياه إلى
الحجاز (وفي أثناء الطيران ابت قريحته القرة إلا أن يخلق في
آفاق الشرح بهذه القصيدة الفراء التي اختص بها هذه الحيلة)

رف قلبي اقلست أدري علاماً ؟ يخفق (القلب) خشية أم غراماً ؟
هو في مسرح النجوم - جناح أم هو (الحب) جذوة وعراماً ؟
ريشة ، في الفضاء تسبح صباحاً تذرع الأرض في السماء اقتحاماً !!
دونها (الغدود) السخى (خيال) بالأناسي ؛ والوحوش ترائي !!

كنت من قبل احب الشعر يدنو ؟ مطبقاً من (عل) علي غماماً ؟
فاذا بي - وقد صعدت - أرائي آتجراه في (هبوطي) اعتيماً ؟

يا (إسلاماً) ركبته مطمئناً وهو كالمسموم - ينطح (الاجراماً) ؟
في (سديم) نفثته (الغد) نفضاً بيد (العلم) ، بإسلاماً مقداماً !!
لست واقفه في اندفاعك إلا (أية) تبهر الميوت نظاماً ؟
(قطعة) انت من تراب ؛ ولكن توحثك (المقول) فرقاً وهاماً !!
ما لقي كنت ؟ ثم أصبحت ؟ أمهلاً لم تكن في (الاديم) إلارغاماً !!

ومن (الضخ) ما يفيد (وكتنا) ومن (الصاب) ما يدل (حساماً)
ومن (الطير) ما يخلق (مقرراً) و (بغناً) - و (حدأة) و (هاماً) !
ومن (النبت) حنظل وعرار وبهار ، وسوسن ، وخزاي

ومن الناس من يعيش (رطاعاً) ومن الناس من يسود (الأناما)

(بشر) كلهم - وللمجد شأؤ لا يهاب (الكي) فيه (الهاما)!!
كالعاليق - صورة - فاذاما جيلوا (العلم) أصبحوا اقزاما!

اني مر الحياة - يا صاح - كدح وابتكار، يناسق (الالهاما)
والجبان العديد يفنى وشيكا والشجاع الأبي يبقى - دواما
على متن الطائرة الملكية ٢٧/٨/٧٦ محمد إبراهيم الغزاري

الريبع

للاستاذ حسين قاضي

ضوع الزهر وغنى الطائر فاذنا حلم وافق عاطر
والصباروح وبشرى ورؤى والهوى معنى خفي حائر
عادت الدنيا إلى نضرتها وحلا الليل - وطاب السامر
ماهنا دنيا المعاني فاشدها هذه الدنيا جمال مسافر

اين ?? يا شاعر ألحان الهوى قد غمما الكون واشجى الزاير
والريبع الطلق دنيا نرة بالاماني ، وفؤاد تائر
هذه الدنيا فقم غن لها فالهوى لحن وصوت دائر
صفت الاطيفاف والنجم رنا وسجى الليل - فابن الشاعر ??
والمعاني والفواني والرؤى في يد الكون ربيع باهر
رفت الانسام في آفاقها واحتوى الكون سكون ساحر
اين الآف مضى الدهر بهم وحبيب متجاف هاجر ؟
كل طير يلتقي في فرحة بعنى النفس ، وفان سداسد !...

محمد بن قاضي

الرياض

القرى - لقاصد أم القرى

تأليف الحافظ محب الدين الطبري المكي

من أهل القرن السابع الهجري

من ٦٥٧ قطع متوسط . طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر

على ورق صقيل

هذه موسوعة قليلة النظائر في تبيان مناسك الحج وما يتعلق بالمناسك من
أماكن وأحكام ، صاغها مؤلفها صوغاً علمياً مشرقاً فاصحاً ، ورتبها خير ترتيب
بحيث يسهل على كل باحث ورائد أن يروى من منهلها العذب بدون عناء ، وزاد
النسخة إشراقاً وجمالاً هذه العناية العلمية التي صادفتها من رجال ممتازين في الحايث
والمعالم ، وقد قام بالتصحيح العلمي الأخير لها الأستاذ مصطفى السقا الأستاذ
المساعد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول بمصر ، وقدم بين يديه بمقدمة
تمهيدية أوضح فيها مبلغ أهمية الكتاب ومزاياه وإنه يرى أن خير تقديم
نقدمه عن الكتاب القراء هو تلخيص وصفه به مصححه الخفيف في مقدمته
التمهيدية حيث قال :

« والكتاب الذي قدمت بين يديه هذه الكلمة الموحزة «وكتاب القرى
لقاصد أم القرى» وهو من أحسن ما ألف في مناسك الحج ، ويمتاز بصنات :
١ - أنه أجمع كتاب في موضوعه ، وحسبه أنه يشتمل على جميع ما ورد في الحج من
الآيات والحديث من كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب المصنفين والمؤلفين والمناسك
٢ - أنه أحسن كتاب رتب أممال الحج ومناسكه ترتيباً علمياً دقيقاً ، فقد
فرق تلك المادة الغزيرة في أربعين باباً ، وقدم كل باب إلى عدة فصول ، يربى
بعضها على المائة وبعضها لا يجاوز القصصين أو ثلاثة . وهذا الترتيب البارع لمواد
الكتاب يجعله مورداً سهلاً قريب التناول .

٣ - أنه أجمع كتاب لأحكام الحج ، فهو كتاب حديث وفقه ، مثل مؤلف
مالك ، ومؤلفه الشافعي لا يكتفى ببيان وجهة نظر مذهبه في استخراج الأحكام

من نصوص الحديث ، بل يعني بالمذاهب الأخرى المشهورة . واذا تعارضت الأحاديث شمر عن ساعديه للموازنة والترجيح بينها غالباً ، وإبان عن فقه وإسالة فهم ، دون تعصب ، فرائده الحق ونصرة العلم ، وفي كثير من الأحيان يجتهد في التوفيق بين الروايات المتعارضة .

٤ - أنه واضح التأليف ، لم يترك مؤلفه فيه موضعاً للشك أو الغموض فيسند الأحاديث إلى روايتها من الصحابة ، وينسب كل حديث إلى مصدره من كتب السنة . وأما نفيه الغموض فإنه لم يترك في متون الأحاديث لفظاً يغمض على القارئ إلا أشرحه ويبيّنه ، ولا نصاً يمكن استنباط حكم منه إلا استخرجه ووضحه وبين وجهه وحجته .

وزيد على هذه الميزات أن المؤلف أديب المبرات ، ومع وضوحها جداً فهي بعيدة عن الركالة ، بعيدة عن الخطأ كل البعد ، فهو من هذه الناحية دقيق مدقق ، وعلى سبيل المثال نذكر أنه استعمل كلمة (رخصي) على وضوحها الصحيح الذي يقره الشيخ سيويه ويرضيه أئمة اللغة العربية ، ففي الصفحة ٦٢٢ قال : « وهذه الشفاعة والشهادة رخصي زائدة على الشفاعة لكافة المذنبين » وتدل عنايته بشرح الالفاظ الغريبة وتوجيهها إلى أنه لغوي ونحوي من الطراز الأول . وقد خلا الكتاب من الحشو والتكرار والإطالة ، فهو لا يسوق من الكلام إلا المخلص الموزون ، وقد خلا بما عرض للمؤلفين المعاصرين والقريبين من عصره من الحشو والتكرار والتطويل ، فهو كتاب علمي رصين من هذه الناحية ، وهذا لو جرى على منهجه المؤلفون الآخرون . إذن لا حنفظ إلا بجهود وزمن طالما ضاعوا على طلبه العلم في حل العقدة المختصرة ، ولم شمت الصحف المسهبة .. وبحق يشكر سعادة الشيخ عباس قطان في مسعاه المبرور في طبعة وإخراجه بهذه الحلة القشبية التي زادته جمالا على جمال وكالا على كمال ، ومن الجدير بالذكر أن سعادته جزاء الله خيراً أحيى هذه المأثرة النفيسة الوطنية التي أخرجتها قريحة وطني عالم قبل نحو سبعة قرون وظلت مطبوعة طيلة هذه المدة ، بطبعها وبوقف مئات الفسخ منها على روح والده الشيخ يوسف قطان رحمه الله ، هذه مأثرة خالدة تشكر ، هذه مزية بارزة تزهو .

إبراهيم نعيم

البريد الادبي

١- رسالة المنهل من قلب الصحراء

حضرة المحترم الاستاذ عبد القدوس منشىء مجلة المنهل

تحية اسلامية مباركة وبعد فيعلم الله ما جعلتك ايها السيد من مكانة مرموقة في قريش المتواضعة في قلب الصحراء بين هذي السكبان الساحرة وقد جرت طافى كلما نلت عددا من المنهل أن اجلس في القرية فأقرأها على كهولها وغلماها وكما كان حبيبا الى نفوسهم اختياركم المجيد واختراعكم الحميم واسلوبكم اللامثل عن «ابو الاعداء» اى السكسل فقد غدا غلمان القرية يطارحون بهذه النكحة النبيلة والتعبير المحكم فيما بينهم وفكنت اسمهم وهم يتحاورون : «لا نعمل لاني الاعداء سبيلا اليك» واليك ايها السيد نص كلام الغلمان : (جوز من ابو الاعداء جوز من ابو الاعداء) وهكذا ينتشر أدب المنهل في قريتنا المتواضعة ، فجزاكم الله عنا وعن قريتنا احسن الجزاء .

لقد قرأت ياسيدي في مجلتكم كلمة لابن النحاس يتحنى عيشة البادية حيث المراء الطلق ، والحياة الانطلاقية ، وحيث انى في استعاضتي باذن الله ان افخذ له فكرته ، بحيث اننا نعيش عيشة البادية فاني اوجه دعوتي الى ابن النحاس بل الى جميع قراء المنهل وعلى رؤسهم مؤسسها ، دعوة جنمى الى خدورنا في القرية فنحن مازلنا نعيش في بيوت شعر وترتوى من لبن النياق تلك العيشة التي تقناها ابن النحاس ، واني على استعداد تام بفضل الله الى استقبال ضيوفى ، فليدنيا بيوت شعر ، زائدة عن حاجتنا وعندنا لبن النياق وفيرا ، وعندنا من انثر انواع ، ومن الاقط اصناف فما على الراحب في عيشة البادية الا ان يعهد الرجال البناء وارجو

أن تعثروا هذه دعوة عامة لتكثرون قراء التهل . قبل بنة حقيقته

(من اهل الافلاج)

٢٧ وجب ٣٦٧

حاشية

اتصالنا بطيخ جدا لان يزيدا حق الساحة يرسل على ظهور الابل ولذا لا تقرأ
للنبل الا بعد ٩٩

٢ - سؤال :

قروان في جريدة « المدينة » اسم الاستاذ القايني بالبين المعجزة ، وأذكر
أنى قرأت اسمه هذا في جرائد مصر والعام بالقاف للمعجزة ، فما هو الاسم ايتها
السيد المهام ؟ وانتم خير من يعمل محطلات الحق ؟

قبل بن حقيقته

(من افلاج محمد)

التهل - الامم التي قرأتموه في جريدة الحقيقة هو (القايني) بالبين المعجزة ، وهو الاستاذ
علي القايني المصري صاحب جريدة « منير الشرق » التي كانت تصدر من قبل ربيع برنولى جنيب
من مدن سويسرا - بأوروبا . أما الشخص الذي اسمه بالقاف ، فهو الشاعر المصري المعروف السيد
حسن القايني وهو عضو في مجلس النواب المصري .

حول ندوة التهل عن الزراعة

تقلب معكم بالسرور : أقدم تحياتي الحارة وإعجابي العظيم لخبرات الاساتذة
الكبار : صاحب المهمل لاه أصل الجذوة والشيخ احمد ابراهيم الغزاوي والسيد
عبد مدني والشيخ محمد مغيرة والشيخ بكر شرف والشيخ ضياء الدين وجب .
فقد قرأت بإعجاب ما دار بينهم من الحوار القيم في ندوة المهمل القراء لشهر
جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ وأنه لبثت له قيمته الكبرى في رقي البلاد وتقدمها
وكنتم أنتم معظومه وكانها أرفقت شهذا معنى .

فالزراعة هي أكبر الحية ومعناها التماس أية أمة لا تكون زراعية
فهي مالة على غيرها مهددة بالجوع والفقر : فالتجارة والتصدير والتوريد
والصناعة ومتعلقاتها كلها قروع لاساس ثابت هو الزراعة ، وما أحنى إلا
لذين أتقنت ولم يترك هذا الموضوع الحيوي المهام إلا بأشارات مارة واحمال
بدائية يسيرة قام بها أفراد وظهر لها أطيب أثر ومن أجلها وأعظمها نفعا

ما قام به صاحب المعالي وزير المالية من أعمال في منطقة المخرج وحدة والقرابغ وما بذله من الجهد لدى صاحب الجلالة فتفضل بأعانات توزيع على المزارعين في نجد والمدينة وقرى الحجاز فكان لها أثر طيب في النفوس وأتى كفلاح احسن احاسا مباشرا بما يحتاج اليه اسوق كلنى موجبة للمصلحين راجيا ان تعبد اذنا وامية :

ان الفلاح تنقصه الامور الاتية :

اولا - المادة . فاحيط قوامه واضعف مزمه الاقيود الدائن الجسم القى يمتص ماله ودمه بما يعطيه من دين مؤجل لارباح لا تنقل فربما اعطاه المائة عاشرين أو ثلاث فأتى له التقدم والحياة وهذه المقصة فرق عنقه ؟

ثانيا - الخبرة في مقاومة الحشرات الزراعية الفتاكة التى تأتي على كثير من الثمار قبل اوانها او عند نضجها او وهى فى اكمامها فتقضى عليها وعلى صاحبها المسكين الذى قد سقاها سرق جبينه ودم قلبه فيموت اسى وهو ينظر الى ثمرة كان يؤمل توزيع ارباحها : وهذه الحشرات هى احد اعداء الفلاح المسكين . ثالثا : الآلات الزراعية الحديثة فأنه يمانى الاممير في الحاجة الى الابدى العاملة مع ارتفاع الأجور مما لا يتناسب مع حاصلاته السنوية وربما فات اوان البذر قبل انعام حرث الارض لان اوقات رى البذور محدودة اذا مضت لا يصلح الزرع وربما ضعف وقت ثمرته وقد قامت حكومة جلالة الملك بتأسيس مديرية عامة للزراعة وقامت هذه بتوزيع الآلات الحديثة الزافعة للسياه .

رابعا : الاسمدة فهى المنصر الحيوى الزراعة فبدونها لاتصلح ثمرة فى اكثر البلدان وان صاحبت فتكون ضئيلة هذه حاجات الفلاح الضرورية اذا عرفناها لم أن نعد العدة لما يؤمنها فأقول لا ينبغي ان يتواكل الشعب عن واجبه فينيط كل مطلبه بالحكومة فان على الحكومة واجبات شتى والشعب الناهض هو الذى يساعد حكومته فى سبيل النهضة العامة ولنا فيجب أن نقوم بدعوة واسعة لتأليف شركة زراعية كبيرة تقوم على احاس ما تفضل به صاحب الجلالة الملك بمساعى معالى وزير المالية لانه احاس قوى لا يتهان به .

ويجعل رأس مال الشركة نحو عشرين مليوناً من الريالات ويكون
مركزها الاساسى مكة المكرمة ولها فروع في سائر الانحاء فتكون الرياض
لعموم قرى العارض، والحرج، وبريدة، لعموم نرى القصيم، وحائل، لقرى «حائل»
والودادى لقرى السر، والطائف، لقرى الحجاز، والمدينة لقرى المدينة وما يواليها
شمالاً، وبها لقرى عسير وتهامة، وبيشة، لقرى اها وقرى نجران، والاقلاج لقرى الوادى
هذه كلها اما كن زراعية صالحة التربة كثيرة الماء بها ايدى ملاحظة مستعملة لعمل
وكل فرع من هذه الفروع يزود بالآلات الحراثة الحديثة ومكائن رفع الماء
وبخبراء فنيين لارشاد الفلاح لآلات البذر ومقاومة الحشرات الزراعية الضارة،
وكية من الاسمدة الصناعية بعد التأكد من مفعولها في الاراضى المذكورة فتوزع
هذه الاشياء على المزارعين بأرباح معقولة كأثنين فى المائة بعد حسم نفقات الشركة
وزود الفلاح بسيارات نقل لما يريد بيعه مما يزيد على حاجة ناحيته فى ناحية أخرى
وتستمر هذه الشركة سنوات لتساعد الفلاح الحاضر وتسمى لتوسعة المناطق
الزراعية فى الاراضى الصالحة وبذلك ستكون البلاد من اغنى بلاد الله وكفها
الضروريات، يشة ابنائها علاوة على ما يرجى بعد ذلك من تصدير رايح وليس
هذا على الله ثم المصالحين بمرير سدد الله الخطى وادام الله لاداء عملها المقدس وولي
مهدا محبوب والاشبال آمين . مكة ابراهيم الحبال

الى الاستاذ العامودى

حضرة الاستاذ الأديب محمد - سيد العامودى الموقر

سلامى عليك ؛ وسلامة لك ..

قريب من تقى أنت على نسق واحد من الشعور والتفكير ، تلك لعمري
أخرة يستوى فيها زمان الناس ، وتنطق حدود المكان .

أن تكون فى جنل روحى ، وجونقى حيث يوم جناحك العريضة . ان على
أفق رحيب من الادب المشرق الوضاء ... ذاك ما يرجوه لك أخ عرفك من وراء
« المنهل » فاجبك لدى إتساق فى الفكر ، وانسجام فى العقيدة ، ولهدما يعجبني أن اتصل
بك وان لم تعرفنى حق المعرفة ولكن المستقبل القريب أو البعيد سيذكر كفى ..

أخى سعيد لابد وان أخبرك على أيا حال غداً هو يحرق مشروع صغير طالما قصيت ياماً هو دول اليه وذلك دوله يحرق بين دفتيه دراسات أدبية متنوعة عن مختلف الأدباء العرب ... وأوشكت الآن أن اتمهي منه ولكن كنت أود الاتصال بك منذ زمن بعيد ... لأنى أريد ان اكتب حراسة عنك ولهذا ارجو أن تتفضل بذكر ترجمة حياتك مع المؤثرات التي أثرت في ميولك وأبحاثك مشفوعة بخيالك الكريم ان أمكن وذكره وثقافتك .

وبعد هذا ، لا ارجو منك الانقطاع عن مراسلاتي فاحب شيء لدى اراقض وقتاً متحدنا مع مختلف الادباء العرب عن بعد ولدي مجموعة كبيرة من الرسائل الادبية التي تنتظر طلة اليوم التي تخرج فيه الى اعين القراء لما فيها من متعة وتعميد في الاسلوب ومادة طيبة وختاماً بفضل بقول اطيب التحيات والتقدير والاحباب
المراسل - كربلاء ٢٤ شعبان سنة ١٣٦٧
المخلص

صالح مورو الطهري

المهل : وصلت هذه الرسالة - وهي تعبر عن ادب تسمى حي - الى صديقنا الاستاذ محمد سعيد العامودي من كاتبها الاستاذ صالح جواد العامودي وهو ادب مسروف ليسى قراء المهمل مما نشرناه له سابقاً من البحوث .. ونحن اذ نشر هذه الرسالة في البريد الادبي انما قصد ان نشير الى ظاهرة حديثة تراها جذيرة بالتسجيل والتنويه : وهي ان ادب هذه البلاد اصبح يحظى من ادباء الافطار الحقيقة بالثغرات كبير ... يؤيد هذا ما تراه بين الحين في مختلف المجلات المحترمة من اشارات الى مائثر وينشر من هذا الادب ، واذن يحق لنا ان نقول منذ الآن ان النظرة العامة الى ادبنا فيا و البحر . قد تطورت .. وان هذا الادب او الكثير منه على الاقل ... قد اصبح بما يدل عليه هذا التطور صالحاً للتصدير .

احتفال مدرسة بريدة

قلنا من مراسلتنا الفاضل بريدة الاستاذ سالم ابراهيم الديب الرسالة البرقية التالية يصف بها الحفلة التي اقامتها المدرسة هناك بمناسبة انتهاء العام الدراسي . وكانت وردت لنا عقب انجاز طبع الجزء الماضي إلا اننا تسجلنا لهذه اللحظة العلمية في عرق المسكة قشراً متبجحاً .

احتفلت اليوم مدرسة بريدة احتفالاً رائعاً بمناسبة انتهاء العام الدراسي

وقد حضر لاجتماع الزملاء ٣٠٠ مدعو من أعيان بريدة ووجهائها وعموم رؤساء الدوائر الرسمية ، وافتتح الحفل بأى من الذكر الحكيم بتلاوة أحد الطلاب ثم تنارى الخطباء من أساتذة وطلاب وقد ألقى الأستاذ صالح العمري نائب المدير الذى زجر وعموم أهل الوطن أن يكون مديراً خطباً مطولاً أوضح فيه برنامج المدرسة ومهيج التعليم فيها وحث الأهالى على تمضيده المعارف فى ملاحظته ابتائهم وجنهم من مساعدته فى تربيتهم وتهذيب أخلاقهم وأعاد بالمساعدات القيمة التى تقدمها الحكومة للمدارس وقد كان خطبه أحسن الأثر فى النفوس وكذلك ألقى الأستاذ سالم ادبيب رئيس ديوان الامارة كلمة طيبة أوضح فيها فوائد العلم والتعليم وشكر إدارة المعارف وخصوصاً مديرها العام الباروقور الشيخ محمد بن ماع على ما أبداه ويبدى به سمادته من الانتماء للتعليم والنهوض بأبناء هذا الشعب المتعطش الى تلقى العلوم وقوبلت هذه الكلمة بالثناء للمصلح الاول جلالة الملك المعظم أيده الله وبما يجدر بالذكر فى هذه العجالة ان الذى لفت نظر الجميع هى أنشودة نقاها الطلاب الصغار صباح الذيب البالغ من العمر سبع سنوات فقط فقد ساعده بعض الاساتذة على اغتلاء منصة الخطابة وألقى أنشودته المدرسية التى تعرف باسم نشيد الصباح وهى هذه :-

يا إله العالمينا يا مجيب السائلينا
هب لنا منك رشاداً وسداداً و يقيناً
رب رحماك بقوى واهدنا دنيا وديننا
واحننا من كل سوء وانشر الخيرات فينا

وفى المقام هزت الأريجبة بعض الحاضرين فأعلن تبرعه بمائة ريال لمصالح المدرسة وتلاه آخر وتبرع بمائتى دولار مدرسى وخمسين مرسمة ودرزين من قوارير حبر باركر وتلاه ثالث وتبرع بثلاثة أقلام جيب وانتهال التبرع من الحاضرين فأعلنوا تبرعاتهم من خمسين ريالاً الى عشرين ريالاً ، فكان مجموع ما تبرع به المحسنون فى هذا الحفل ما يقرب من ألف

ريال خلاف الافوات المكتنية ، لحيا الله هذه الاشهاد العربية وأكثر الله من
الرجال الغُير أمثالهم وأدام الله بقاء جلاله الملك المفدى وممروى عهد المحبوب
وممروى نائبه المبجل وكافة أفراد الأسرة المالكة .

صحفنا والقراء

إن الصحف فى كل قطر من الاقطار وكل مجتمع من المجتمعات لها اذلتعبير
من خاجات النفوس وصوت النذير للبشير والحدور الامام واداة اليقظة والتنبية
الى مايتور الحياة فى الافراد والجماعات من تقائص وعيوب وماتندمج فى اعمال
المصالح والهيات من مفوات واخطاء . كالتها وسيلة الدعاية الكبرى جيل بعد
جيل داخلها وخارجها للميزات والمجهودات الخاصة والعامة فى شتى مرافق الحياة
وسفر التاريخ الذى يحفظ بين دفتيه حركات الانسان الخيرة والثريرة ومقدار
ما بلغه من رقي وتقدم .

لنعرف الآن على ضوء هذا التعريف مدى مابلغته صحفنا فى اداء واجبا ،
ومبلغ ماقامت به من مهمة فى خدمة الامة ورعاية مصالحها .

ان قياس خدمات اى صحيفة وكية مايبذله محرروها وكتابها من جهود وبها ان
فى مقدار ما توتره هذه الصحيفة او المجلة فى نفوس قرائها فى تحقيق لكتابتها
وينفعلون بانفعالها ، وما تحسه تلك الكتابات فى الشعور الخاص او العام وهنا
ينطبع سؤال على الشفاء وهو كيف نعرف الاستجابة وهى نذكر الانفعال ؟
والجواب يكون بما يأتى :

١ - كثرة رواج الصحيفة وواجابها ميا وشوق قرائها الى ملاقاتها وامتيازها بهم
لكل موضوعاتها .

٢ - اثر الاملاح الذى يظهر فى الافراد والجماعات من تأثير تلك الموضوعات

٣ - ما يروج فى المجالس والاندية الخاصة والعامة مدى لاثرت تلك الكتابات

٤ - ما يتردد فى اروقة زميلاتها وامحمدتها من اصوات وردود مدحا او قدحا

تلميحها او تصريحها فى شأن تلك الموضوعات والكتابات

وربما يقول ممترض ان هذا يتوقف الى حد كبير على مدى ما فى الوسط من

فراء ومدى المهولاء القراء من ثقافة والجواب أن الاوساط الآن كلها في حكم القراء والقراء كلهم في حكم المتملمين والفضل في ذلك للوسائل والتطورات الحديثة فقد اصبح البدوى الجلف يتطلع الى الحوادث والاخبار ويتحسس الاقوال والاعمال كما يفعل ذلك خريجوا المدارس والجامعات وربما كان البدوى من الاهتمام والتطلع ضعف مالاولئك ولاشك ان تأثير السماع والرواية ضعف تأثير القراءة والكتابة .

ان الصحيفة تقصد مكانتها في نفوس قرائها ويذهب ما يحمره صكتها وادباؤها هباء اذا وقرق النفوس انها طبل من الطبول او آلة تدفع غرضا خاصا او تعبر عن رغبة شخصية ، او تبث مطامع واماني ثلة مائة لحقوق البلاد . اما اذا كانت الصحيفة مخصصة في خدمات الامة وكتسابها وعمرها جادين في رعاية الصالح العام بامانة وصدق فلاشك ان الرواج لها مضعون والثقة يتها وبين قرائها متبادلة ولاشك ان اثر ما تتضمنه من مقالات وكتابات وما ينشئ من آراء وافكار حال من القلوب الحويدهاء ومن النفوس القارة .

إذاً ما بال صحفنا تسيّر المهوينا تدب ديبياً وهل لا تزال في عهد الطفولة او انها كنها عوامل الشيفوخة ان الاسباب والعلل شتى ، للقراء منها نصيب ، ولاصحاب الصحف بما فيهم الادباء والكتاب والمحررون نصيب ثان والنصيب الاخير في ذمة عوامل الظروف والعادات والتقاليد ونحن لا تزال في بدء نهضتنا فاذا ما بلغنا القروة بلغت صحفنا المسكاة اللاتقة بها فعمى ان يكون ذلك قريباً .

هدد الرحمن بكر صباغ

الطائف

تتابع على كتاب القرى

في عدد يوليو الاخير من مجلة الكتاب الغراء تعليق على كتاب القرى بقلم الاستاذ عبد السلام النجار اشار فيه الى خطأ وقع فيه مصحح هذا الكتاب في ذكر سنة وفاة المؤلف فقد ذكر انها سنة ٦٧٤ مع أنها في الحقيقة سنة ٦٩٤ كما جاء في شذرات الذهب، وكشف الظنون والجزء الاول من السلوك للمقرئى وقال المعلق : ان الاستاذ المصحح لم يمن "مناية الناة بترجمة الطبرى ، فلما حل ، وثققاته مطبوعة

منذ سنوات ، مشهورة متداولة ، كان يجب ذكرها وهذه المؤلفات هي كالآتي
بترتيب تواريخ طبعتها :

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة - طبعة المطابعى بالطبعة الطبعية
بمصر سنة ١٣٢٧ في جزءين .
(٢) الصلح الثمين في مناقب أمهات المؤمنين - طبعة راجب الطباخ في
حلب سنة ١٣٤٦ .

(٣) حجة المصطفى ﷺ - طبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٤ .
(٤) ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى - طبعة القدسي بمصر سنة ١٣٥٦ .

١ - تطبيع :

في قصيدتي « الحياة ذكرى .. » المنشورة في عدد (جمادى الثانى) ١٠٠٠ وقع
تطبيع في بيت منها أخرجه عن الجادة ، والبيت هو :
أنا من (قد) قلبه ، آه ، قربا نأ وأحيا .. والف الأوقات
والتطبيع فيه ظاهر في شطره الأول ، معنى ومبنى ومصوابه :
أنا من (فدى) قلبه ، آه ، قربا نأ وأحيا .. والف الأوقات
ولذا لم التنويه خشية التويه .. والسلام

٢ - تصويب :

وهو تصويب لا بد منه ولا مفر من الإفصاح عنه ، فقهودالى عدد « المنهل »
وعلى غلافه الخارجى (جمادى الثانى ١) وعلى الصحيفة الأولى (جمادى الثانية) ..
وكلاهما خطأ لست أدرى كيف وقع ، وكيف تساحت فيه إدارة (المنهل) الغراء
وهى الخريصة على لغة الضاد .
ولا يقال (جمادى الثانى) بالتذكير وهو خطأ لا يحتاج الى تذكير ، بل لا يقال
(جمادى الثانية) لأن هذا القول اوذاك يشمر القارىء أن بعد (الثانية) ثالثة
تتبعها رابعة وهكذا دواليك ..

وإنما يقال - ويجب ان يقال إن اريد الصواب - (جمادى الآخرة) ولا غير
كما يقال «ربيع الأول وربيع الآخر»

وبعد « فالبريد الادبي » لا يمتثل اكثر من اشارة عابرة دالة على مقطع
الصواب ، ولولاء لطلال الخطاب بالاطناب ، وخير الكلام (ماقل ودل) والسلام .

عمرنا به أسعد

مصر : اليتون

كلمة تقدير من الملا...

ايها الاستاذ . كم نرى تحسيناتكم تزداد تقدما وتجديدا في المنهل الاغر ؟
ولقد لمسنا هذا الشعور ايضا في كثير من مختلف طبقات قرائكم وهذا التقدم
وهذا التجديد دليل ملموس على الحوافز المتوافرة للنهوض بمستوى هذا الشعب
العربي السعودي العزيز تحت لواء عادله جلالة الملك المفدى وسموه ولي عهده
المحبوب وكما هو شماركم الى الامام على الدوام يا صاحب المنهل المذهب الاغر .

الملا . على يدى الربيعي

... ومن تلميذ يميزان

بالرغم من اني شاب قليل المطالعة ، ومشغول بمذاكرة دروسى . فانى كلما
طلعت مجلة المنهل الغراء اجد تقمى وقد ولجت حديقة غناء ، على كل غصن من
غصونها النواخر ، بلبل شرق الوطنية ، عربى النزعة ، يصدح بالحن شجية تبعث
في النفوس السمو والحبور وطل المارحة اقتطف من كل غصن ثمرة ، وارشف من
كل عين شربة هنيئة وحسي وروود المنهل العذب الزلال مرة في كل شهر ان شاء الله .

محمد على طابش

بالقسم السادس الابتدائى

عباس كرايه بمكة : المسعى

مستعد لخلع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها

وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والياقة باسعار متهاودة

شهرية الانباء

انباء من الداخل

* حملت حكمة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل على نحو أزمة المياه في مصيف الطائف وسرطان ما آذنت هذه الأزمة بالأفول ، وعاد الماء الى التوافر والتكاثر .

* ملهوسة جهود حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور وزير الدفاع في رفع مستوى مهام منصبه الخطير في كل ناحية وها هو سموه قد ابتعث بمشتين الى الخارج من طلاب وزارة الدفاع ، إحداها مكونة من ستة طلاب ، سافرت الى لندن الالتحاق بالسلكية الملكية الحربية (بساڤ هرست) ، والاخرى مكونة من ثلاثة أشخاص من الطلبة ليلتحقوا بقطاع دفاعات بالينويس « بامريكا لتسلم فن الانواء الجوية الخاصة بالطيران ، ولينقلوا بعد نجاحهم فيه الى قسم دراسة الاستنباطات الجوية والفنون .

* قررت مديرية المعارف العامة فتح ست وعشرين مدرسة جديدة بنجد لهذا العام ، وصدرت الموافقة السامية على ذلك ، ميمونة هذه الجهد نشيطه الادارية للمعارف في عهد سمادة مديرها فضيلة الشيخ محمد بن مانع .

* اقر مجلس المعارف فتح ثلاث مدارس احداها لتحسين الخ اوط ولتتمرين على الآلات الكتابية ، والثانية لتحفيظ القرآن وتجويده على اوجه القراءات المشهورة ، والثالثة ليلية لتعليم اللغة الانكليزية بمجدة .

* تقدمت مديرية المعارف العامة بعثدوع انشاء ثلاث محلات لثلاثة مهاد : دار التوحيد . المعهد السعودي تحضير البعثات .. هي خطوة مباركة تذكرنا في هذا العهد السعيد بخطوات وزير معارف مصر الناعضها قبل حقبة من الدهر ،

الا وهو على رأس مبارك الذي انفتحت في عهده ونشاطه مجلة «دروسه المدارس» فكان لما نفع ملموس لتقدم بحركة التقدم في الطلاب يومذاك .

* عين صديقنا الاديب الباحث المعروف الاستاذ محمد سعيد العامودي ، رئيساً لشعبة المواصلات في ادارة شؤون الحج العامة ؛ وهو تمييز صادق اهلا ومحلا ، لما عرف عن الاستاذ من كفاءة ونشاط بارز في ادارة كل ما يباين به من أعمال ادارية وخلافها .

* رقي الاستاذ الديد عبد الله شطا الى رئاسة الشعب الصحية في ادارة شؤون الحج العامة .. فكان في ذلك تقدير لكفاءته ونشاطه

* اجريت في الشهر الماضي - شعبان - انتخابات من يتولون زمام ادارة الشركة الوطنية الكبرى : « شركة السيارات العربية » فأُسفر التصويت العام مما يلي :

انتخب سماعة ابراهيم بك شاكر رئيساً للجمعية العمومية

وانتخب سماعة الاستاذ محمد المغيرة فتيح رئيساً لمجلس الادارة

وانتخب سماعة الاستاذ عبد الله سرور الصبان مديراً عاماً للشركة

وانتخب سماعة الاستاذ السيد محمد طاهر الدباغ مكرثيراً عاماً لمجلس الادارة علاوة على العضوية .

كما انتخب اعضاء بارزون لمجلس الادارة .

* قرر مجلس ادارة «شركة العربية للسيارات» - نهوضاً بها - جلب مراقب في من الخارج لادارة اعمال السيارات وجلب خبير في آخر لتنظيم خطوط البلدة تكون مدة انتدابه ثلاثة اشهر ...

* صنّ مجلس الشركة في دورته الحالية ميزانية عامة للشركة لعام ١٩٦٧ هـ ، ولوحظ فيها امران ضروريان لاي مشروع اقتصادي راد نجاحه ، وهما : تخفيض المربوطات في معظم بنود النفقات السنوية الثابتة وغير الثابتة كما لوحظت فيها الكفاءات وتعديل بعض الرواتب الضئيلة ، فوزعت المداخيل الاجتماعية بين الموظفين ، ولم يهضم كفاء من الراتب المناسب ، ولم يرفع مستوى من هو دونه في الكفاءة عنه ... كانت هناك فيما مضى بعض رواتب ضخمة الى ابعاد حد ، وبعض رواتب ضئيلة الى ابعاد حد ، فعملت فيها التسوية العادلة المشار اليها .

* وانهاضاً لشركة قرر مجلس ادارتها تخصيص ٥٠٠ سهم من الاسهم المعروضة - لموظفي الشركة ومساهما ، لحلهم على الادراك الفعلي في النهوض بالشركة ، وترك لهم الاختيار في المساهمة بشرط ان تسدد قيمة السهام خلال ثلاث سنوات من طريق حسم ٢٥ في المائة من رواتبهم ، مهندسين كانوا ام سائقين ، مع حجز ربح هذه الاسهم الى استيفاء كامل قيمتها منهم في الثلاث السنوات نفسها ، وحدثت هذه الاسهم من سهم الى خمسة لسكل موظف

* ومن الاصلاحات الجديدة التي قررها مجلس ادارة شركة السيارات العربية اصلاح مستودعات سياراتها - الجراجات - فقد كانت هذه المستودعات في اكثر المدن باهظة الايجارات ، وكان اكثرها غير صالح فقرر مجلس الادارة شراء مستودع صالح في الرياض بشمن معتدل في صالح الشركة ؛ كما وضع تصميم استودع سيارات الطائف وعرض في المنافسة العلنية ؛ ووضع تصميم آخر لاكمال نوافض مستودعات جدة ، ورايف ، وام البرك وتؤخذ مصاريف ذلك بند من الانشاءات لهذه السنة البالغ ٣٠٠ الف ريال سعودي .

هذا ومن الجدير بالاشادة أن معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان كان وما زال خير ظهير واكبر مساعد للنهوض بالشركة في سائر مراقبها وخطواتها التقديمية المنبوء بها آنفاً .

* تلقينا رسالة فياضة بالحفاصة الاسلامية والعربية من الشاب السعودي فهد المارقي احد افراد طلاب دار التوحيد السعودية بالعائف ، ورئيس فرقة تطوعة سعودية بميدان القتال في فلسطين ومع الرسالة رسم فتوغرافي لفرقة المذكورة يتوسطهم الشاب فهد المارقي ويرفرف فرقه علم التوحيد في احدى جبهات القتال في الارض المقدسة .

* اهدانا الاستاذ عبد مادل كردى مدير مطبعة الحكومة إمساكين هيلستين لشهر رمضان المبارك ، احدهما مجلدة ومطبوعة على قماش حرير فاخر ، طبعاً رائفاً ، والاخرى جدارية بمائيرهن على مدى تقدم فن الطباعة بهذه المطبعة التي يديرها حضرة المهدي المشكور .

• حصل ميهو مطبعي في مكة لسماعة السيد صالح شطامن «ندوة المثل» وهذا تصويره:
(١) السيد حسين شطابلا عن السيد حسن شطاب (٢) السيد حسين الحبشي بدلا
من السيد حسن الحبشي (٣) الشيخ احمد ابو الخير بدلا من ابو الخير .

انباء من الخارج

• قررت مؤسسة اليونسكو ان تكون اللغة العربية من اللغات الرسمية في المؤتمر الثقافي العالمي الذي سيعقد في لبنان في شهر اكتوبر القادم .

• في مجلة الكتاب الغراء : اذ وزارة المعارف المصرية قررت تنظيم مسابقة كبرى بين المؤلفين لتشجيع الانتاج الادبي والفني العلمي ، مقسمة الى ثلاث مراتب ، المرتبة الاولى وفيحة كل جائزة منها مائة وخمسون جنيها ، والثانية مائة جنية ، والثالثة خمسون جنيها ، اما الموضوعات التي يارى فيها المؤلفون فهي : العلوم المبسطة والابحاث التاريخية والاثريه والرحلات والابحاث الادبية والفنية والقصة الطويلة والافصوصة والمسرحيات الصامة ، والمسرحيات المدرسية ، ذات الفصل الواحد ، وفصلين ، ثم تمثيلات قصيرة للاذاعة المدرسية ، ويبلغ مجموع المبالغ المعتبرة لهذه المسابقة أربعة آلاف جنية مصرى .

• قررت لجنة الادب بمجمع فؤاد الاول لغة العربية أن تنوه بخير الكتب .
المؤلفة سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ في الادب من شعر وقصص وبحوث ودراسات أدبية ولغوية وهذا التنويه شامل لكل ما يصدر في العالم العربي جميعه من الكتب الجيدة في هذه الموضوعات .

• قروت جامعة الدول العربية ترجمة عدد من الكتب المفيدة للعالم العربي وقد اختارت فملا ما استبدأ بترجمته من هذه الكتب واتصلت بكبار المترجمين لنقام الى اللغة العربية .
• صدر في بيروت الجزء الاول من كتاب « تاريخ الصوب الاسلامية » للمستشرق الألماني الكبير الاستاذ كارل بروكلمن . وهذا الكتاب يقع في خمسة أجزاء ويتولى نقله الى العربية الدكتور نبيه أمين فارس رئيس قسم التالويخ بالجامعة الامريكية والاستاذ منير البعلبكي مدرس الادب العربي بكلية البنات الاهلية في بيروت .

* أصدرت لجنة تكريم شاعر الافطار العربية كتاباً غنياً بعنوان :
« الكتاب الذهبي لمهرجان خليل مطران بك » وقد تضمن الكتاب وصفاً
للحفلات التي أقيمت لتكريمه في القاهرة والاسكندرية ونيويورك كما تضمن كل
ما حاد به قرائح الكتاب والزمراء من كلمات وقصائد القومها في هذه الحفلات
تحية لشاعر المروية الكبير .

* قرر معهد الشئون العربية في واشنطن اصدار مجلة شهرية بالانجليزية تعالج
شئون الشرق العربي وقد اسندت رئاسة تحريرها الى جيمس بطل . وهو امريكي
منحدر من اصل لبناني .

* استولى الصهيونيون في يافا على جريدتي « فلسطين » و « الدفاع » العربيتين
ونهبوا ادواتيهما واخذوا مطالبهما ...

* اشترت مكتبة المثنى في بغداد كتاب « الجهاد في الاسلام » ماصيه وحاضره
للاستاذ حامد مصطفى وهذا الكتاب يبحث مفهوم الجهاد في الاسلام وآداب
الحرب وتطور فكرة الجهاد على مر العصور .

* صدرت طبعة جديدة في النجف لديوان الجداول المشهور للشاعر العراقي
الموهوب ايليا ابى ماضي .

* وافق الدكتور محمد حسين هيكل باشا على ان يترجم المستشرق النسوي الدكتور
جيرهارد رودت كتاب « حياة محمد » الى اللغة الالمانية .



أبرها الفارى . الكريم

إذا كنت تريد ان تثقف ففكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فمليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والتأريخية . ما يفنيك عن سواها :

د الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والمصيدة ٢٠٠ ، وروز اليوسف ، والنذير ٦٠ ، ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٤٠ ، ٣٥ ، أخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الامرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والمالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب (للاستاذين نى بحرى) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، والانتقاد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالاً وكذاها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

الهاشمى على النحاس

(بمكة المكرمة - صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسماره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكشيقات ، والاختام ، عربى واfrican ، وعمل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك باسمار لا تراحم ما

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع جوب أو تويب

AUT-O PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البزنجين، البواجي وخلافها وتعمل عدد السيارات
والموتير، مكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة لفائدة
الجمهور قررنا قيمة غلبة داخلها (١٥٠ حبه)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان.

ساعات زولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمثابرتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة.

أقلام إفريشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الاصطاف في وصفها فنلفت إليها
أنظار الجمهور.

تجدونها في دكا كين المسمى

ومحل مجددي اخوان بسويقة



العدد الممتاز لعامنا الثامن

تأهب إدارة المنهل لإصدار عددها السنوي الممتاز لعام الثامن وسيكون
إن شاء الله أمتع وأحسن تركيزاً وافادة وتحليلاً لحياتنا الاجتماعية والعلمية
والادبية والاقتصادية من سابقه ..

وبهذه المناسبة ستعقد قيمة نشر الاعلانات بهذا العدد الممتاز الرائع
لدى سيجوب اقطار العالم جماء حاملا نتائج النهضة الحديثة في المملك السعودية
ولا يرسل هذا العدد الا لمن سددوا قيمة الاشتراك .

المنهل

مجلة للأدب والعلم

لصاحبها ورئيس تحريرها عبد القادر بن الناصر

تصدر بمكة المكرمة - الحجاز

وقد انشئت في عام ١٣٥٥ هـ

قيمة الاشتراك فيها بالداخل ١٠ ريالاً ووقتاً

وبالخارج جنبه مصرى او ما يعادله

العنوان : مكة المكرمة - الدوق الصغير

إدارة المنهل

تجديد في المنهل

ان المنهل الذى يحرس دواماً على تقديم كل ما يربى لقراءه مهمه
التجديد دواماً ، وفدراً على بناء ما على اقتراح جديد - ان ينتج باباً جديداً
لأدب الناشئ بعنوان (أدب الجيل الجديد) .. وينشر في هذا الباب ما يلى :

١- ما كان طيب الهدف ، طيب الأسلوب .

٢- يفضل ما كان مختصراً على ما كان ممتلئاً .

٣- لا ينشر ما يتعرض للشخصيات .

فهيئ بأدب الجيل الجديد إلى المسابقة في هذا الميدان الذى كان المنهل

أول من افتتحه قبل تسع سنوات ، وما هو يرمود الى افتتاحه و شكل

شائق جديد ابتداء من العدد القادم ان شاء الله .

شوال ١٣٦٧ هـ
أغسطس ١٩٤٨ م

المجلة

السنة الثامنة
الجزء العاشر

على هامش المقررات الثقافية

بالمؤتمر الثقافي العربي الأول

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة المنهل الزاهرة بمكة المكرمة
الملكة العربية السعودية

يسر الادارة الثقافية في الجامعة العربية ان تتقدم لجنبتكم الزاهرة كتسابي
المؤتمر الثقافي العربي الاول الذين طبعتموها اخيراً ، تسجيلاً لخطوات التعاون
الثقافي بين البلاد العربية

والادارة اذ تعمل هذا ، تأمل ان يشهد للكتاب اهتمام قلم التحرير في
مجلتكم لينوه به ويتحدث عنه و رجاء تحقيق الناية الاصية من اقرار التعاون
الثقافي ، والمخروج به الى المرحلة التحقيق .

وتنهي لكم الادارة الثقافية اشكر تحياتها . وكيل ادارة الشؤون الثقافية

القاهرة في ٢٩ شبان ١٣٦٧ هـ - ٧ يولية ١٩٤٨ م

كانت « اللجنة الثقافية » بالجامعة العربية ، موفقة حينما اختارت وقدمت

في دراساتها موضوعاً حيوياً ، خطيراً كل الخطورة ، الا وهو بحث اصلاح « مناهج

تدريس مواد اللغة العربية » ادبها وقواعدها ، وتطويع المواد الاجتماعية الممثلة

في الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية - رمية الى تحقيق رابطة ثقافية قوية

تعد من أزر الرابطة الاجتماعية وسياسية الممثلة في مجلس جامعة الدول العربية .

وقد قامت اللجنة الثقافية بدراسة تلك المواد ثم طرحت موضوعاتها على

إسائط البحث في « المؤتمر الثقافي العربي الأول » المنعقد تحت رعاية نخامة رئيس

الجمهورية اللبنانية بيت صري في لبنان من ٢ الى ١١ ديسمبر ١٩٤٧ م . وقد نتج

عن هذه الدراسات قرارات مهمة ذات طابع علمي مركّز ، وصنفت في هذا

الكتاب الجامع الذي قامت « الادارة الثقافية » بحصر باعداء نسخة منه

الى هذه الجهة ..

بالمؤتمر النقضاني العربي الاول ، علاوة على كونه رمزاً ادبياً شامخاً يمثل - لأول مرة - الارتباط الفكري التاريخي القائم بين الدول العربية وشعوبها ، هو ايضاً رمز واقعي لمسك هذا الارتباط ودخوله في طور حيوي حديث .

وقد سُجِّلَت جميع اعمال المؤتمر وقراراته ورسومه جالاته وخطبهم ومحاضراتهم ونشرت لجانه في هذا السفر النفيس الذي تزين الصفحة الاولى من غلافه رسوم شائقة لأعلام الدول العربية السبع التي تركّز على قاعدة الجامعة المثينة اذ شاء الله !

وقد درسنا اعمال المؤتمر ، وخصنا مقرراته ، وقرار مجلس الجامعة على هذه القرارات ، وعلى ضوء هذه الدراسة سنحاول استعراض اهم النقاط التي تناولتها الدراسات والقرارات ، مما يسهل تطبيقه ويشمر تنفيذه بالنسبة لأوضاعنا وبلادنا في الوقت الحاضر ، وصرفنا النظر عن غير ذلك اختصاراً للوقت واثابة للقراء وامتناعاً ، وتوجيه انظارهم ، وتنوير بصائر وابصار ..

اللغة العربية : قواعدها وادبها

تكلم في هذا الموضوع المتشعب - بالمؤتمر - ثمانية اساتذة مندوبين عن مختلف الدول العربية المشتركة في المؤتمر ، اربعة في بحث القواعد ، واربعة في بحث الادب . وقد اجاد بعضهم في اقتراحاته ، وكان البعض دون ذلك ، ومن أمثل الاقتراحات التي تقدموا بها ما ابتداء اثنان منهم حيث اقترحا - وكان فيما اقترحا الصواب والحسنة - إبقاء قواعد اللغة العربية ، وابقاء رسم حروفها على وضعها الحاضر ، اثنى ذلك - حسباً لاحظاء - من ابقاء الصلة بين ماضي هذه اللغة المجيد ، وحاضرها السعيد .. وقد شدّ أحد المتكلمين عن هذا المنهاج القويم ، فاقترح « القضاء على حركات الاعراب في اواخر الكلمات العربية ، رغبة منه في تسهيل النطق بها من غير خطأ » كما يقول ، بالنظر لما يراه من صعوبة هذه اللغة « وليست الصعوبة في اللغة ، فانها لغة فطرية طيبة نطق بها البداءة العذبة ، واعربوها ، ولم يقضوا في دراسة قواعدها ساعة ولا دقيقة » ، ولادخلوا كلية ولا جامعة ، ولكن الصعوبة آتية من ناحيتين : قصر مدى تدريسها وضعف الاحمال بها ، ونقصان مستوى معلمها مما يجب . واقترح رابع تدريس جميع المواد باللغة العربية ماعدا

اللغات الأجنبية بلعباً ، وهو اقتراح ضروري التطبيق وبسرعة البرق ، خلاصاً
من نير الاستعمار الفكري الخيم على البلاد العربية الناهضة منذ حاولت رؤية
النور وحسر الظلمات ...

وقد تناول المؤتمر هذه المقترحات بالبحث والحراسة وخرج الى نتيجة
منطقية ، هي ان قواعد اللغة العربية من نحو وصرف واملاء في حاجة الى تبسيط
وتبسيط يقر بانها من مدارك الطلبة على ان لا يمس ذلك بحال من الاحوال جوهر
اللغة ... وهذه ضربة الية وجهت من دعاة الإصلاح الحقيقي الى دعاة التجديد
الزائف اتباع نهضة المستعمرين ... ولقد احسن المؤتمر كل الاحسان في هذا
القرار الموفق السديد .. وبدل على توفيق المؤتمر في هذا التقرير ان مجلس الجامعة
حيثما تنأله بالدرس ، قرره وأيده ، وزاد عليه انه « يجب ان يعطى للغة العربية -
وهي عماد الثقافة القومية - اكبر قدر ممكن من زمن الدراسة في مناهج التعليم » ..
وكأن مجلس الجامعة لاحظ ما هو ملاحظ من قصر أمد تعليم اللغة العربية في
المعاهد ، فأتخذ قراره الحكيم بزيادة الحصص وزيادة الزمن لينضج تعليم اللغة
وليرتفع مستواه ، ويرتفع بمستوى المتعلمين .. وكلنتنا في هذا الشأن ان نرف
رجاءنا الى مديرية المعارف العامة بان تولى هذا القرار الحكيم ما هو اهل له من
العناية التقدير ، ليقوى ما هو ضعيف من الدراسة اللغوية في اذهان الطلاب
اجمين .. هذا وما يدل على تيقظ ادارة المعارف العامة لضعف اللغة العربية
ومحاولة النهوض بها بقررها افتتاح مدرستين بمكة والمدينة للاستفادة والطلبة
لتعليم اللغة العربية بالوانها من نحو وصرف وبلاغة وقررت ان يكون الاستاذ
الذي يلتحق بهامتقدماً في الترقية على سواء

وعن الادب العربي فقد تقدم المؤتمر بعبء اقتراحات ، و به نظرنا منها
بصفة خاصة ، اقتراحا مندوبى لبنان وسوريا ، اللذان يرميان الى اصدار اللجنة
الثقافية بياناً باسماء الأدباء في اقطار العربيه ؛ بمن يصح أن يسترشد بمنار انتاجهم
القيم ، وفي ذلك انقاذ للادب - من فوضى الادعياء والدخلاء ، ورسم شعار

واضح لمن يصح ان يطلق عليه وصف «أديب» ووضع حد للتريف والمزيفين... أما الاقتراح الثاني فيرى الى الاهتمام بالخطابة في المدارس لتقوى ملكة القضاة في السنة الطلاب وادمتهم في كلا التلميذين الابتدائي والثانوي، فلطالما مائنا وعانى امثالنا، الكثير من الهي والتهاهة والتلعثم حينما نحاول ان نمبر مما يمتلج في صدورنا من آراء او افكار أو احساس اوصور، وذلك نتيجة حتمية لضعف ملكة البيان وهي متأدية من ضعف المراتب وانعدامه، على انطق، في عهد التلغفة وإيام الدراسة الأولى والثانية.. ومن الحق ان نقول: ان هذا المشروع الثقافي الحيوي، لقد استيقظ ضرورة تحقيقه من قبل، بعض رجال التربية في هذه البلاد قبل ان يوضع على بساط البحث في هذا المؤتمر بعدة سنوات، فكان في مدرسة المسالم الشرعية بالمدينة المنورة درس خطابة خاص يجتمع له طلبه، القسم الابتدائي والثانوي في ضحوة كل يوم خميس في هو المدرسة حيث يتبارى فيه صغارهم وكبارهم بإرشاد مدرسي الآداب فيها، وبعض الاساتذة، وقد تجددت هذه الخطوة واتسعت في مدرستي تحضير البعثات والمعهد العلمي السعودي كما تقرر ان يكون ذلك في دار التوحيد بالقطائف في عهد... مادة مدير المعارف العام الحالي فضيلة الشيخ محمد بن مائع، وأملنا ان يتسم هذا الباب حتى تدخل فيه جميع المدارس الابتدائية والثانوية في البلاد احياءاً لروح القضاة التي نبئت من هذه البلاد ثم زححت عنها، ومملا بتوصيات مجلس الجامعة العربية التي تهدف الى الخير والاصلاح للشعب العربي في وطنه العام..

وبعرض اقتراحي تسجيل الادباء المعترف بهم، وقرار درس الخطابة في المدارس، على المؤتمر، سككت عن اولها على أهميته التركيبية، واكتفى - عن الثاني - بقرار تجويد التعبير في الانشاء والكتابة بوسائل التمرين الكتابي والحفظي والقراءة الجهرية، وهذا القرار لا ينفقد أهمية اقرار درس الخطابة في المدارس الابتدائية والثانوية لتمكن دعاتهم ملكة التعبير الصحيح في الالسن وتقويم معوجها ومقاومة المعجمة المتفشية، ولا بد ان يأتي يوم يقر فيه المؤتمر او مجلس الجامعة ضرورة تطبيق هذا المشروع الحيوي الحكيم. هذا وقد درس مجلس الجامعة قرار المؤتمر في هذا الصدد فاذا به لم يخرج عن مقرراته اشار اليها آتفاً.

المواد الاجتماعية : الجغرافية . التاريخ . التربية الوطنية

هذا هو الموضوع الثاني الذي تناوله المؤتمر والمؤتمرون ومجلس الجامعة بالدرس والبحث والتقرير بعد موضوع اللغة العربية .. ففى الجغرافية - تقدم المقترحون بعدة اقتراحات ترمى الى استكمال نواقص هذا الدرس الذى يكاد يصبح تقليداً محضاً ، واثر يغير ذى موضوع ولا فائدة ملموسة ، وتكاد الاقتراحات المطروحة فى موضوع الجغرافية واصلاح تدريسها ، أن تجمع على ضرورة وضع مصورات ، وتأليف كتب جغرافية عامة مشتركة ، دقيقة واضحة ، تجعل الدارسين أمام معاهدات صحيحة نيرة . وهى اقتراحات لاشك انها جديرة بالعناية ، فقد رأينا محاولات لبعض المتعلمين فى وضع بعض المصورات لبعض اجزاء البلاد العربية فأذا بها مليئة بالاطعاء والتخلل الفنى نتيجة استقاء هؤلاء المؤلفين مصوراتهم من مصورات اوروبية قديمة وحديثة عن البلاد العربية ، ومع سوء الحظ فقد كانت تلك المصورات الاوروبية مليئة بالاطعاء الفنية والخرافية والتخلل ، نتيجة لعاملين : اولهما عدم الدقة فى الرسم وتطبيق المصور على الاوضاع الحقيقية لهذه البلاد ، وثانيهما جهل أولئك باللغة العربية ، وتعرّف بمض اسمائها وحروفها اذا ترجمت الى لغاتهم ... وهذه حال لانطلاق خصوصاً فى عهد البقطة الحاضرة والوعي القوي الحال ..

ومن الاقتراحات الرائعة التى القيت فى هذا الميدان : « تأليف لجان استكشافية تجوب مجاهل بلاد العرب وتضع خرائط بها ؛ لأن اكثر هذه المجاهل لم يزل غير معروف » .. ونحن بدورنا نؤيد هذا الاقتراح وندعو من يهمهم الاموال اجراء معموله ، لما فى ذلك من منافع وقوائدمادية وادبية طاملا جريماً يحمر هذه السطور فى كثير من كتبه ومقالاته ومحاضراته واحاديثه ..

ومن السار ان يجيء قرار المؤتمر مؤيداً لوجهة النظر هذه ، بعسكل أم وادنى وامحق حيث قرر « ان تضع كل دولة فى ميزانيتها اعتماداً خاصاً للرحلات والمؤتمرات الجغرافية » .. ولا يضير هذا ما جاء فى قرار مجلس الجامعة حيال هذه النقطة ، فانه قرر « دراسة جغرافية الاقطار العربية فى مواضعها من الايام

الطبيعية في التعليم الثانوي، اذ معنى دراستها في مواضعها هو الوقوف على اوضاعها في اماكنها بالتجوال في مجاهل هذه الاقطار كما قرره المؤتمر من قبل .

لـ

اما درس التاريخ ، فقد اعطي عناية فائقة من رجال المؤتمر ، فطرحت فيه عشرود اقتراحاً مما يدل على شيتين احدهما سلبي ، والاخر ايجابي : فأما السلبي فهو ان مادة درس التاريخ لما تمط العناية الكافية من التوجيه وانها بحاجة كبيرة الى الاصلاح والتقويم ، لتؤدي ثمارها الطيبة في الفشيء والعشباب ، ومستقبل البلاد واما الشيء الايجابي ، فهو ان هذه المادة المهمة تقريباً ذات اهمية ايجابية كبيرة في الاصلاح الفكري والاجتماعي المروم ، اذا وجهت التوجيه الصحيح الراشد .

ومن ام ما قدم من الاقتراحات في اصلاح مادة درس التاريخ ما يلي :

١ - اقتراح الدكتور موسى الحسيني - فلسطين - القائل بدراسة اصول العرب ، أي المهجرات الاولى من الجزيرة : هجرات البابليين والسكثانيين والفينيقيين وغيرهم ، ثم لدول العربية القديمة ، كالسبئيين والحيريين وتدمر البترا ، ثم العرب قبيل الاسلام ، أي ممالك الفساسنة والمناذرة وكندة وعرب الجزيرة .. ودراسة تاريخ العرب قبل الفتح العثماني على هذا الاساس : الفتح العثماني - رد الفعل العربي ومحاولات التحرر المختلفة - بدء التيقظ - التدخل الاجنبي - رد الفعل العربي على التدخل الاجنبي - وهذه متحدة في كل البلاد العربية فلا داعي لدراسة التاريخ على اساس محلي بحث .

٢ - اقتراح بهيجة القطان بعمل خرائط تاريخية توضح سير الفتوحات الاسلامية وسعة الامبراطورية العربية ، يستعين بها المعلم في تفهيم طلابه .

٣ - اقتراح الاستاذ مصطفى بيمو - من ليبيا - بدراسة تاريخ ليبيا وتونس والجزائر ومراكش ، لانها من ضمن أقطار المروية .

٤ - اقتراح الاستاذ نجيب باق - من سورية - بدراسة حضارة العرب في الاندلس اعظم أثرها في الحضارة العالمية .

٥ - اقتراح الاستاذ ألبرت مسيحة ، بدراسة حركات الهجرة اللبنانية والسورية الى أمريكا ، ليعلم العرب كيف يمكن أن يؤثر العرب في مدينة الغرب في التاريخ الحديث .

٦ - اقتراح الاستاذ أحمد مختار عضاضة - من لبنان - باستعمال الطريقة الاستقرائية عند تدريس التاريخ بجانب طريقة الالقاء .

٧ - دراسة التاريخ العلمي للعلوم لدى العرب .

٨ - استعمال كلمة « التاريخ المحلي أو الخاص » في التعبير عن تاريخ البلد الواحد ، واستعمال التاريخ القومي لتاريخ العربي العام . . وهو اقتراح من الدكتور موسى الحسيني .

وقد اتخذ المؤثر الثقافي قراراته في موضوع دراسة التاريخ على ضوء هذه المقترحات ، وعلى ضوء تجارب رجالته وثقافتهم وعرضت على مجلس الجامعة ، فأقر دراسة تاريخ القطر الخاص التي يعمش فيه التلاميذ - في مرحلة الدراسة الابتدائية - مضافاً الى ذلك العناية بدراسة صلاح هذا القطر بالبلاد العربية قبل الاسلام وبعده . ولا شك ان في هذا تعديلاً لمنهج التعليم الابتدائي في أغلب بلاد الجامعة العربية ، إذا طبق أنتج ذلك ربحاً كبيراً للقضية العربية وثقافة العربية معاً . . وفي المدارس الثانوية قرر مجلس الجامعة ، أن يشمل القدر المشترك من التاريخ فيها على تاريخ العرب قبل الاسلام ، وتاريخ العرب بعد الاسلام الى سقوط بغداد ، وتاريخ البلاد العربية منذ بدء النهضة الحديثة الى وقتنا هذا على أن يعنى مع ذلك أثناء دراسة العصر الذي يقع بين سقوط بغداد وعصر النهضة الحديثة ، بأراز ما كان بين البلاد العربية من روابط في الحضارة والثقافة وتبادل المصالح واشتراك الميول ، ويراعى في تدريس الحضارة العربية انها حضارة احتفظت بكيانها وطابعها على مر العصور . . وفي هذا إقرار تام مركز الاقتراحات التي عرضها الدكتور موسى الحسيني ، وهي كلها خير واصلاح ينبغى العناية بها كل العناية .

* * *

ومع أن موضوع التربية الوطنية موضوع شائق شائك لما يصل - في العالم

العربي - الى النضج المطلوب ، بسبب اختلاف المذاهب والمخاوف والعوامل
الداخلية عليها ، والموجودة فيها من قبل ، فقد تناوله المؤتمرون بالدراسة
والتمحيص ، فنقدوا فيه باقتراحات عدة ترى الى توحيد واصلاحه وبالاخرى
تقريب وجهات النظر حياله على قدر الامكان ثم عرضت المقترحات وغيرها
على « المؤتمر » .

ومن الاقتراحات الجديرة بالذكر في هذا الموضوع ما يلي :

١ - درس الوسائل اللازمة لتعليم البدو وتدريب معلمين رُحّل لهذه
الغاية .. تقدم بهذا الاقتراح الاستاذ ميهيل نجيب زيادة - من لبنان - وكانه
قد أحس مدى النقص الهائل الذي يعانيه كيان العروبة الآن بسبب جهل البادية
وكثرهم أعضاءاً غير طليين ، ومع وفرة عديم ، وصلاتهم للإصلاح ، واستعدادهم
القطري للتعليم ، والافادة إذا ما تعلموا ، وثقفوا وأصبحوا يدركون ويفهمون ..
وقد سبق أن تناول « النهل » هذا الموضوع بذاته بالدراسة في « ندوة النهل »
ومن توارد المحاور ان الاساتذة المشتركين في تلك الندوة قبل نحو ثلاثة
أشهر فرووا ما قترحه الاستاذ نجيب بعينه ، الا وهو تدريب معلمين رُحّل
لهذه الغاية . ونرجو أن يولي من يهمهم الامر هذه الناحية الهامة ما هي خليفة
به من العناية والتطبيق ..

٢ - الوطن الصغير - هو وطن إقامة الرعي والوطن العربي العام - هو موطنه
وهو وطن الشعب العربي قاطبه .

٣ - هذا ومع أن موضوع التربية الوطنية موضوع له صلة كبيرة بالاممات
وبالدبلوماسية ، فقد رأينا مجلس الجامعة العربية يوليّه قسطاً كبيراً من العناية
والدقة في الملاحظة والتوجيه ، فحينما عرضت عليه قرارات المؤتمر واللجنة
الثقافية فبسه خرج منها الى قرار حكيم جامم مانع مستوعب ، وأوصى دول
الجامعة العربية بالعناية به ، مقدماً إياه - في قراره - على ما سواه من الموضوعات
السالفة . وهأنس ننقل للقراء نص قرار الجامعة في هذا الشأن معلقين على
ما يمكن لنا التعليق عليه منه :

الكلام المحرفين لكلام الله بالتأويل بلا دليل وفرقة الاتحادية اهل وحدة الوجود الذين هم عند العارفين بمذاهبهم من اكفر خلق الله والجهمية الحلولية وكذلك الجهمية النفات والمعتزلة المعطلة الذين ينكرون قيام الصفات الالهية بالذات المقدسة العلية وطائفة النصيرية الذين يميلون غير الله وكذلك الروافض الفلاة الذين هم اول من احدث الشرك في الاسلام ودعا الى عبادة الاموات وغير من ذكرنا من احزاب الجهل والضلال لجرد نفسه رحمة الله لنصردين الاسلام ووضح قواعده وأصوله بالحجج الدامغة والبراهين واقام على المماندين من ادلة الكتاب والسنة ما ابطل به كيدهم واهزاه به دينه الذي شرعه لعباده وارضاء فوضح قواعده وبين اصوله حتى استبان السبيل . وكذلك كاذرجه الله يذهب في المسائل الشرعية الشرعية الى ما قام عليه الدليل فيحل المعضلات ويوضح المشكلات ويحيب السائلين على حد قول القائل فيه :

واذا المسائل في الفتاوى ألحمت اهل العلوم وحجبت بخفاء
واتت تقي الدين اظهر ما اختفى منها وابداه لصين الرء
فيرى سهاها في الخفاء بكشفه كالشمس مشرقة بصحو سماء
وكان رحمه الله من الآيات في الحفظ والفهم وصرة الجواب الصحيح وقد
رزقه الله من حسن الصبر والثبات عند اعتداد الامور والنفو عن المعتدين عند
القدرة على المؤاخذة ما يفوق الوصف حتى اعترف له بذلك انصاره ومخالفوه
ولقد صدق القائل في الثناء عليه حيث قال :

ولم ينتقم في الدهر يوما لنفسه ولكنه يؤذي فيعمرو عن الجاني
يغار على الاسلام من كل بدعة وما زال منها هادماً كل بنيان
حتى انه رحمه الله الحق العارفون باحواله واقواله وافعاله بالسلف الصالح من
أئمة التابعين كما قال فيه بعض معاصريه :

وليس له في العلم والهد مشبه سوى الحسن البصري وابن المسيب
ومن رام حبراً غيره اليوم في الووى فذاك الذي قد رام عنقاء مغرب
ولقد كثر اصحابه من اهل الفضل والصلاح والتف حوله اكابر العلماء وعظماء

الرجال من أهل الحديث النبوي^{أئمة} الرواية وأرباب الدراية للاخذ عنه والاستفادة من علومه فذهب داء الحسد الى جماعة من مقلدة الفقهاء من أرباب المناصب المتقربين الى امرء المالك في الديار المصرية والشامية فترصبوا بشيخ الاسلام الدوائر لاختفاء نور الله الذي قام شيخ الاسلام واصحابه ينشروه واعلانه حسداً من عند انفسهم جعلوه باسم الدين تدليسا وتلبيسا على الجاهلين غافلين عن موقفهم بين يدي الله فظفروا لشيخ الاسلام بالفتوى المحوية وهي رسالة عظيمة رجح فيها مذهب السلف الصالح على مذاهب المتكلمين التي هي كما قال فيها ابو الحسن السبكي اكبر المعارضين لشيخ الاسلام :

وليس نقاس في علم الكلام هو بل بدعة وضلال في طلبه
ومن الغرائب انهم يعترفون ان علم الكلام مبتدع في الدين مقتبس من اقوال فلاسفة اليونان فلما رده شيخ الاسلام ونصر الدين الذي شرعه الله نسيوه الى البدعة ومخالفة الدين ويرحم الله الشيخ الامام ابن القيم حيث قال فيمن رمى اهل السنة بالبدعة والضلال :

يري البريء بما جناه مباحة ا فلذلك عند الفر يشتهبها
كغير للناس بالزغل الذي هو ضربه فاعجب لبقا البهتان
ثم انهم رفعوا شكايهم الى امرائهم فوجدوا لشيخ الاسلام مجلس المناظرة ،
فجادلهم نصرة للحق وجادلوه باطل الله كبر دهم وما دبروه وغلب حقهم باطلهم
وظهر امر الله وهم كارهون . وسند ذكر عند ذكر مصنفات شيخ الاسلام
المسائل التي عارضه فيها المتكلمون ونذكر حوايل شيخ الاسلام عنها حتى يتبين
ان الامر كما قال العلامة ابن الوردي في شيخ الاسلام :

هو حسدوه لما لم يسالوا منافقه فقد مكروا وشيطاوا
كانوا عن طرائقه كمالى واسكن في اذاه لم نشاط
سنت المعارضون مدة طويلة واقبل شيخ الاسلام على نصر العلم والدعوة
الى الله . لكن عدو الله ابليس لم يزل يغري المتكلمين باهل الحديث فسألوا
شيخ الاسلام عن معتقده وابسوا على مالك مصر بما امنته عليهم اغراضهم

فعمدت للشيخ عدة مجالس المناظرة واحضرت العقيدة الواسطية وجرى البحث في مواضع منها فأتقن الجميع على انها عقيدة سلفية صحيحة ، وسنذكر المسائل التي جرى فيها البحث والمناظرة ثم انه بلغ شيخ الاسلام ان نصر المنجى احد رجال التصوف بالدير المصرية ينصر طريقة ابن عربي وامثاله من اهل الاتحاد ووحدة الوجود الذين مذهبهم من ابد المذهب عن دين الاسلام ولهذا يقول زعيمهم ابن عربي الطائي الرب عبد والعبد رب ياليت شعري من المكلف ويقول في حق الله تعالى :

وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه

فكتب شيخ الاسلام الى نصر المنجى كتابا بشرح فيه طريقة اهل الاتحاد كابن عربي وابن سبعين وابن الفارض والمفيد التلمساني واضرابهم ونقل في ذلك الكتاب من الفتوحات المسكية لابن عربي ومن نصوص القصص له ما يناقض القرآن الكريم ويصادم الشريعة الفراء فلما وصل الكتاب الى نصر اقرى المملوك الملك بيبرس الجاشنكير بشيخ الاسلام فأحضره من الشام الى مصر ودامت الفتنة مدة طويلة فابن تيمية ينصر التوحيد القوي ارتضاه الله والمنجى واصحابه ينصرون الاتحاد وهو انه لا فرق بين الخالق والمخلوق فلكل عندم الله ، واجتمعت الاحزاب على عداوة شيخ الاسلام وم الاتحادية والجهمية وعباد الاموات فنصره الله عليهم فلم يظفروا بمطوبهم من الايقاع ببيع الاسلام بل حصلوا الاثم بتكفير الموحدين اهل الايمان ورحم الله ابن القيم حيث قال :

وخصومنا قد كفرونا بالذي هو غاية التوحيد والايمان ولم تنته هذه الفتنة التي اثارها المنجى الا بعد موته وزوال دولة الجاشنكير ؛ وليس ابن تيمية وحده الذي تفرد بتكفير اهل وحدة الوجود فقد كفرهم طوائف من علماء الاسلام كالحافظ ابن حجر العسقلاني والمضد الرزنجي مؤلف المواقف ، وتلميذه السعد التفتازاني وملا على القاري وغيرهم واشد الناس تكفيراً لهم بعد ابن تيمية واصحابه ، هو العلامة شرف الدين بن المقرئ فقد اشتغل ديوانه على عدة فصائد في الرد عليهم وتكفيرهم فن ذلك قوله في بن عربي الطائي :

فقال بان العبد والرب واحد فربى محبوب بغير تغاير
وانكر تكليفاً اذ العبد ضده الله وحيد فهو انكار جائر
ولقد أجاد واغاد بعض الأفاضل لما وقف على كتاب القصوص لابن عربى
وما اهتمل عليه من الكفر الصريح فقال :

كتاب القصوص ضلال الامم ودين القلوب تقيض الحكم
كتاب اذا رمت فما له ومذك بحرطاً وانسجم
وكان نبات الثرى يابساً ورطباً جميعاً لديك القلم
وصمرت ماصر الاولون والآخرون وحزت المهم
عجزت عن العشر من فمه وعن عشر عشر ومذاك فم
ولا تظن ايها القارىء النجيب ان الذين قاوموا شيخ الاسلام من دخول
الرجال اهل الصديق والاخلاص او من اكابر العلماء الاعلام بل هم من اصحاب
المناصب الذين يخافون على مناصبهم ويطلبون سلامتها لهم ، ولو لم يسلم الدين ،
مع ان رحمه الله زاهد فى مناصبهم محترق لرتبهم كما قال ابن الوردى فى حقه
شيخ الاسلام :

امام لا ولاية كان رجو ولا وقف عليه ولا رباط
ولاجراكم فى كسب مال ولم يمهدهم بكم اختلاط
وسندكر من اقوال العلماء الذين لم قدم صدق فى الاسلام ما يعرف القارىء
به عظمة شيخ الاسلام فى نفوس العلماء الاعلام ونذكر بحثاً مفيداً فى ذكر من
أوفى من عباد الله الصالحين لتعلم ان ما حصل لشيخ الاسلام قد اسباب
الابرار قبله فله بهم أسوة ، ويرحم الله ابن الوردى حيث قال فى حق الامام
شيخ الاسلام :

كان والله فقيها طاملاً ذا عفاف وتقى مايتهم
غير لم يدر مداراة الورى ومداراة الورى اسر مهم
الطائف [يتبع] محمد بن مائة

مجزرة فلسطين

الأخطار الصهيونية تهدد سلم العالم

وسكياته الاقتصادية

للاستاذ محمد مغيري قبيح

عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس إدارة الحركة العربية للسيارات
نظرة تاريخية الى ما تمخضت عنه الاختلافات الطائفية بين زعماء اليهود في
اواخر القرن التاسع عشر تنبئنا بمجلاء ان تلك الخلافات التي انحصرت في بضع
آراء، منها الانتقالية، والانحادية، والاندماجية وو... واخيرا المهاجرة - انما
كانت وليدة فلس مقتردي يهود العالم، كل منهم في صقعه الخلاص عما قابلتهم
به شعوب شرق اوروبا ووسطها وجنوبها من عنف وازدراء واضطهاد، ومقاومة
لأخطار تلك العزيمة الضالة وهروها التي احدثت بالسكان الاصليين في حفر
دارم من شتى النواحي الاقتصادية والسياسية والاخلاقية والاجتماعية من حين
الى حين حتى اواسط القرن العشرين.

انه ليس بمستنكر أن تعيش شريحة من البشر أقلية ساحقة مقتردة مقهية
نيفاً وعشرين قرناً هذا شأنها والله جل شأنه قد كلف بملء سبحانه مما انطوت
عليه نفسيها الشريرة وما استبطنته سريرتها البغيضة من خبث وكيد الى جانب
ما طبع عليه من حقد وحسد لسكل من والاها أو آواها وجمه وليلها صعيد
واحد من مختلف العناصر البشرية فكاتب عليها الجلاء وضرب عليها القتل والهوان
انى حلت وزلت في أية بقعة من بقاع الأرض

وانه ليس بمستبعد أن تتوق شعوب الأرض بكل حفر وبقطة ضرور هذه
العزيمة معها كانت مظاهر عشرتها ورياء ألقها. وان ليس بمستغرب أن ينجم
عن تلك الخلافات المبدئية تباعد في التزامات وتباين في الآراء بين مختلف افراد

هذه الشرفمة وبين حناهم وزمائم الروحانيين والكتابين ومن هم في زمرة العبرية الاسرائيلية بخروج (بانكر) حوالى عام ١٨٨٢ - ١٨٨٣) م القائل بوجود الهجرة اليهودية دون حصرها في البلاد المقدسة وبخروج تيودور هرتل عام ١٨٨٣ القائل بأنه لا هجرة إلا بعد تأسيس وطن قوى يهودى تشاذ على قواعده الاقتصادية دولة يهودية مستقلة في أمة قطعة من الأرض تكفى لجمع عنتهم واىاء متفردهم من مختلف البقاع التى تلفظهم وبصر أهلها على هجرانهم وهجرهم بحيث يستطيع مع انشاء هذا الوطن القومى اليهودى توجيه ثروته الى احتكار اقتصاديات العالم برؤوس أموال يهودية موحدة (يمرغها في العرف الاقتصادى بالرأسمالية المتطرفة) تلك هى الصهيونية التى نجح هرتل في وضع حجر زاويتها ورسم خططها على قوام تلك الأسس والاهداف الوضيعة الرهيبة .

ولكن كل ما هو مستذكر ومستبعد ومستغرب هو أن تلقى هذه الاوضاع المدعاة الهدامة عطقا من قادة الرأي في العالم الغربي وباطا رجيا من معظم ساسة الغرب الماليين والاقتصاديين المحتكين يتسم معه مجال التطور قدما نحو التطرف الى حد ما اتعمى اليه أول حلم صهيونى اعلنه قرار أول اجتماع صهيونى عقد في بال (من اعمال سويسرا) حوالى النيف والتتمين من القرن التاسع عشر الميلادى يقضى بتأسيس دولة يهودية تمتع باسطورة (الدولة الاسرائيلية في ارض المعاد بفلسطين)؟ يباركها الرب فتمتد الى ما بين النهرين - القرات - والذيل (هكذا) ، وعلى الرغم من أن هذا القرار جاء يتعارض تماما مع التعاليم التامودية القائلة باستعالة انشاء دولة اسرائيلية في ارض المعاد قبل زول المسيح .

(ولا مملكة يرجى تأسيسها قبل ذلك وحينذاك يبارك الرب البقية الباقية... اه) وعلى الرغم من أن القرار موضوع البحث غدا عرضة لتهديد الرئيس الرومانى لطوائف الاسرائيلية اليهودية ايلى كوهين في انذار له لاذع هذا ترجمته عن الانكليزية حرفيا: (إن أساليب غلاة الصهيونية تحريده حياسية هوجاء ولم صريح يهود سعيهم لتحقيقه على الصهيونية وحدها بالاول ، و لرب يبارك الاسرائيلية اللدنية مع زول عيسى المنتظر في اليوم المنتظر الموعود ويميننا على مناواة دماء السوء ومفعلى النار باخوانهم في ارض السلام اه) .

على الرغم من كل ذلك تمحيز غلاة الصهيونية على اختراق سحب الجبال التي
 رسمه لهم ذلك القرار خلقوا بالمادة فوق المادة وانطلقوا يعملون لتنفيذ منذ
 اوائل القرن العشرين فراحوا يؤسسون المنظمات الصهيونية والجمعيات التعاونية
 والشركات الاقتصادية كل يعمل في نطاق متسع فسيح باتواع الدعاية الخلافة تحت
 تأثير الرأسمالية الصهيونية التي استولت على معظم قادة الفكر في مختلف طبقات
 الدول الكبرى من ذلك انها نجحت في بريطانيا إثر حرب البوير فقررت الحكومة
 البريطانية في عهد يوسف شبرلين وزير المستعمرات في ذلك الحين أن تفتح
 ابواب الهجرة في واحات اوغندا بأفريقيا الشرقية وانفتحت فعلا مع زعيم الصهيونية
 هرتزل لولا أن حاجله موت نجاشي فوات ومات المشروع معه . ثم تزلزلت الدعاية
 الصهيونية للامان يوم شعروا باستعدادهم وبجهدهم في سعيهم نحو جعل مقاليد
 الشرق في قبضتهم ؛ ولما لم يحصل دعاية الصهيونية على ما يرغب المحازوا للجنب
 الانكليز اعتقادا منهم بان السياسة الاقتصادية البريطانية لا تحجز الاستثمار لغيرها
 ولا تترك اقتصاديات الشرق ومقاليده لسراها فوشت الصهيونية وشايتها واعدت
 الحكومة البريطانية عاتبا لغيرها بعد وقوفها على استحالة عمله ومنافسة
 اسائله الاسطول البريطاني آنذاك ، ولقد جاء تقارب المفاهيم بين الصهيونية
 والاشكولسكونية عاملا على اتجاه الفكر في تبادل المنافع بينهما وتأمين كل من
 الفريقين غايته من الثاني قدت الصهيونية الخزانة البريطانية بما استطاعت معه
 اشغال الحرب العالمية الاولى وانتهت بما انتهت اليه من تخريب وتدمير في الاموال
 والارواح وتصريح (بلفور) الذي حصلت عليه الصهيونية في أول عام ١٩١٧ م
 بواسطة ادموند دي ريتشلد البارون المعروف من عائلة دي ريتشلد الثرية اليهودية
 احد انصار فئة الاندماج في بريطانيا تلك التي تعمل بريطانيا على ترأثها في معظم
 فروضها الداخلية باريح مغربة في معظم حروبها الاقتصادية والعسكرية منذ
 قرون وعلى الرغم من عدم استحالة ذلك التصريح أوضاعه الحقوقية وصبغته
 الفقهية من الناحية الدولية فقد جاء متعارضا مع الوعود البراقة والمهود الجذابة
 الصريحة التي قطعها بريطانيا على نفسها للعرب قصد احتذاب العالم العربي الى
 صفوفها في تلك الحرب الضروس في حين أن اليهود تمود عليهم تلك القروض التي

فتحوا اعتماداتها لبريطانيا بارباح والى جانبها تصرّح بلفور اذا بالعرب يحققون وقد شهد المنصفون من ساحة بريطانيا وقادتها ورجالها العسكريين ما تكبده العرب في تلك الحرب الشعواء من ضحايا مادية وأدبية الى جانب قتالهم المستعيت في صفوف الحلفاء تحقيقا للاماية الاستقلالية المشتركة المنشودة واستدامة لصداقة أمة تعتبر نفسها أنبل امة حرة ديمقراطية .

وما ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها حتى فاجأتنا مبادئه ولسن الاربعة عشر وكان للعرب في تلك المبادئ الانسانية نصيب غير منقوص الى جانب تلك الوعود التي طفقت السياسة البريطانية تعمل من جديد على إذكاء بارق لامل في انجازها تخديراً لاعصاب العرب في جملة الشعوب المستكنة للوثام ، وتوطيد السلام . ولقد غلب على العرب نلهم وكرم خالقهم في ثقة احسنوا غضا تلك الامة الحرة النبيلة فخافهم الجهد اذ خدعوا واعوزهم الصبر اذ غلبوا على امرهم ينتظرون على أنه لم يمضى زمن حتى نشطت الصهيونية من جديد تطالب بوعده (بلفور) وتعمل ضد الاشتراكية الوطنية الالمانية التي اضلهدت اليهود في سائر انحاء المانيا حتى تسى لها تقيهم من طرل البلاد وعرضها نقيجة تحققها افساهم واشمالهم نار الثورة التي كانت في جملة عوامل خسران المانيا الحرب في ذلك الحين فولت الصهيونية المقاطعات الغير مسكونة من القارة الامريكية وطفقت تنظم طرق الدعاية الاشعبية على المبدأ الرأسمالى الموهوم في سائر انحاء أمريكا وبالخاصة في الولايات المتحدة الاميريكية وساعدا الدعاية الصهيونية الطرف في استيقاظ الشعور البريطاني واقتناع الرأى العام - الانكليزى بالخطوات العملية التي خطتها لاشتراكية لوطنية الالمانية من أقصر الطرق لهُو الصهيونية العلميه من جهة وللأخذ بالثار من حلفاء الصهيونية ونصرائها الى جانب تأمين ما يحتاج اليه الشعب - الالمانى من أسواق اقتصادية واراض يتوسع فيها من جهة أخرى . وماهى الا هنية حتى أعاد التارخ نفسه في أقل من ربع قرن ومملت الصهيونية بمجد في تعجيل اشغال اوار تلك النار التي انتقت على الاخضر واليابس .

وما ان التقت السياستان الصهيونية والبريطانية في المحافل الكبرى الاميريكية

هند هدف واحد حتى توحدت مساعيها ضد الطغيان النازي عدوها المشترك
 وضد عدو ثالث هو اليابان عدو اميركا الاقتصادي في المحيط الهادئ ومنافسها
 اللبود في الاحواق التجارية العالمية . وحتى تحول الرأي العام الاميركي عن
 الخروج من عزلته ومن العدول عن قانون التأمين الى قانون الاجارة والتأجير
 الذي يعد في تاريخ البشرية من مبدعات ماتمدمر دامة اقتصادية في القرن العشرين .
 فزجت اميركا ببنيها واموالها ومغانمها المدنية والحربية في تلك الحرب الطاحنة
 وكذلك خاضت اميركا اروع حرب دموية تدميرية الى جانب حليفها بريطانيا ،
 بل حرين عالمين وقودها الراسمالية الصهيونية وهدفها الانتصار الديمقراطية .
 واستنصالح شأفة الطغيان وكذلك فازت بريطانيا واميركا بنصر لم يشهد التاريخ
 نشرة كنفوته وعدلا كمدل سادته التي اذيعت في ميثاق الاطلانطيق وشدت على
 اسمها منظمة الامم المتحدة والتي القادة لتوطيد اركان السلم الدائم وهى : بعضهم
 بمضاوئها الانسانية نفسها على سن اول دستور عالمي قوامه الديمقراطية العالمية
 واهدافه نشر الوية العدل والسلام على ربوع الارض .

فا ان توشعت تلك المنظمة العالمية شعار الحرية والمدالة الانسانية حتى علا
 صوت الصعيف وانين المظلوم من كل فج . فتقدمت الشقيقة مصر بقضيتها
 وتقدمت فلسطين الشقيقة بقضيتها واخواننا الاندونيسيون بقضيتهم وو ...
 ووقفت مصر موقف النذ بالنذ لحليفها بريطانيا في مجلس الامن واصفى العالم
 الى ادق مراقبة دولية مستكدة اوصافها الفقهية واوضاعها النظامية وما ان دقت
 ساعة التصويت الرهيبية حتى لمبت المساومة لمبها ودارت السياسة دورتها فانصب
 اول قرار هازل سجل لاول مرة في صفحات هذه المنظمة بعداد الخيبة والمخذلان
 ثم جاءت قضية فلسطين وجاءت قضية العروبة والاسلام وما ان تناولت هيئة
 الامم المتحدة بمجتها ونمحيصها حتى اشرأت الاعناق تتطلع بفارغ الصبر صنيع
 المدالة بقضية ضلت السياسة عن المنهاج السوى في حلها نيفاً وثلاثين سنة ووقف
 العالم العربي وقفة رجل واحد موحد الكلمة والفكر والغاية منظم الصفوف
 كالبنيان المرسوس يشد بعضهم بعضاً ينصت في ثقة وطمانينة الى ضمير العدل
 الانساني يجهر بالحق في تقرير حياة أمة تتبعها امم (مثلهم في توادم وراحمهم
 مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

مرتفعات وذئب

للاستاذ سيف الدين عاشور

أعود الى قراءة هذه التحفة الروائية البارعة مرة أخرى بعد ان نعمت بها من قبل منتقلا الى طامها الحافل بأحداث العواطف والافعال منسجماً كأنتم ما يكون بتلك البيئة التي لم تنقصها دقة التصوير والآداء الأخاذ .

الريف الإنجليزي المصيح بسهولة ومرتفعاته وحراجه وغدرانها بغيومه المتلبدة وراء التلال المعشوبة وغيثه الهائل في زمهرير الشتاء ؛ وصروجه التي تتألق على بساطها قطرات الطل . وبأكواخه الهادئة الوادعة تحجبها الشمس ناهضة من وراء التلال الحاملة ، فإذا غشيها الظلام اضطربت في جنباتها ذبالات مصابيح باهتة النور لا تكاد تبين من خلال النوافذ لساكنيها لك اطبق عليه الظلام في غمرته .

وفي تعيين مصير بلد عربي مقدس تحوطه بلدان عربية واسلامية موصولة
العربي متحدة المصير ان حياته واذ موتا او نشورا ، واذ ابر عادي رمي بشر كالقصر يحمل
قرار تقسيم فلسطين العربية ، فرج ذويه الارض رجا وزعزع وقعه دعامة احصن
مقل انساني نيط به حفظ سلام العالم وحل مشا كله بنزاهة وجدان وحرية ضمير .
اقلم بان سياسة الغربيين ان يشاركوا شعوب الارض تذرهم ومرور شكواهم
عما يعانونه في عقد دارهم من اخطار الصهيونية منذ قرون خلت والصهيونية في
مهداها تعمل للشرور وشتى الويلات والثبور عليهم وعلى البشرية جماء ، او لم
يعقلوا سوء مغبة ما صنعوا حينما سحوا لتأسيس دولة يهودية في فلسطين ابتغاء
فسح مجال للصهيونية العالمية تغزو قتمه ديات العالم وتعمل لاحتمار موارد الثروة
العالمية في رأسمالية متطرفة يهودية وكفى بذلك خطراً لا تقرم عليه شعوب العالم
واعظم به من خطر يهدد سلام العالم ويخل بتوازنه الاقتصادي .

محمد مغبري فتيح

هذا هو الريف الذي نعتت به زمناً - لأخرى طال أم قصر - حالماً مأخوذاً
وهو الريف الذي خللته أميل روثيه - وهذا هو اسم صاحبة مرتفعات وفرنغ -
وكم صوره من قبلها ومن بعد أدباء وشعراء .

اني لأعشق روحها على بعد بيننا في الزمان والمكان فقد عرفتني في روايتها
الحلوة أنسنة مما قبل عن اشخاص تلك الرواية وشاعرة لاشك في ذلك بوصاحبة
عزلة وزهد عن ضجيج الحياة وكانت غايته في الحياة مكتبة حافلة بما ابدعت
قرايح الادباء والشعراء ونزهة بين تلك المروج والمراج .

وكان لها اختان كلتاهما من نفس الممدن ، احدهما روائية كذلك والاخرى
شاعرة ، وكلهن عاشقات ادب وشعر . وكان قد ضرب بينهما الزمن حيناً مائماً
التقن بعد ذلك لقاء أسفر عن بعض روايات ودبوان شعر وقد عاش هؤلاء
الاخوات الثلاث بصيدات عن الممدن فانهن بجماليهن الادبية الصامتة . ولم تفكر
احداهن بادىء بدء في نشر اتناجها ، وكانت كل منهن حريصة ان تطلع الاخرى
على هذه الاسرار التي كن يحتضنها حتى كان يوم التفتت فيه الشقيقات على ما كن
يتخفين . ومن ثم فكرن في نشر اتناجهن ، فسمعن أوسمى صديق لهن لدي دور
النشر ، وبعد لآي ما وحد من يرحب بنشر تلك المؤلفات . وهكذا أذن لها
أن تبرز الى مسرح الحياة وأن تحتل مكانتها في المكتبة الانجليزية .

ولو قد عاش هؤلاء الشقيقات طويلاً لكان من الممكن أن يتحقق العالم بأكثر
مما فعلن . ولكن الموت عاجلهم ومن في عنقوان الشباب . وكان أطولهن
صمراً (شارلوت روثيه) ولم تنش هذه أكثر من تسعة وثلاثين عاماً .

ظهرت هذه المؤلفات أول الامر بأسماء مستعارة . وقد نعت الاخوات أن
تسكون الأسماء المنتحلة أسماء ذكور لكي تظهر بشيء من احترام النقد .

أما مرتفعات وفرنغ فقد كانت صدمة لدى النقد قال بعضهم أنها مستمرة
لم يتم نضجها ، وقال آخرون أنها عنيفة شاذة بأشخاصها وحوادثها ؛ ولم يرحب
بها الا القليل . وكان هذا رأى النقد في ذلك الحين . اما الآن فان مرتفعات
وفرنغ تحتل الصدارة في ادب العالم . اذكر انه حين طلب من الروائي الامريكي
الشهير سومرست موم ان يفتق الروايات العشر المتفوقة في أدب العالم - وكان

ذلك في العام الماضي - اختار فيها اختار مرتفعات وذرنغ . على ان لنقاد ذلك العصر
المعذر البين في - خطهم على هذه الرواية القصة فان الحياة ليست مأساة محضة كاهي
في مرتفعات وذرنغ وما ظنك بهذه الادبية البارة الا ان تكون متشائمة لانتظر
الى الحياة الأعلى أنها سلسلة من القواجم . وعجيب ان لا نوحى تلك البقعة
العفراء الا بهذه الخواطر القاتمة ؛ أفكان منشأ ذلك لدى هذه الروائية مأساة
جنسية او صلات خائبة من النمط القوي قدمه توماس هاردي في روايته (تس) ؟
قد يكون ثمة شيء من هذا ولو أنى لم اطلع عليه بعد .

فالرواية عنيفة بمخادتها . أشخاصها طبعوا على القسوة والكرهية ذممة
اتصالات عصبية شاذة وثمة حقد قاس ، وبين هؤلاء مخايلا قدر لهم أن يتألموا
ويعانوا ولحب فيها مجال واسم ولكنه حب متذبذب بين اندو الحزرقهوب بعنف
ويطغى حتى يبلغ أوجه ثم يرتد مخمراً ليعاود الكرة من جديد . ولكنه حب
يتنزع بالكراهية أيضاً ويشتمل البؤس في مجاليه .

هذه الانفعالات المختلفة المتناقض هي التي تدبر بحجة الرواية الى غايتها المقدرة
وهي هي نفسها التي تخلق تلك المواقف المثيرة البائسة ولقد كانت اميلي روينته
مقتدرة حقاً ؛ وأكاد أقول أنها من رواد الكشوف النفسية - على غير قصد -
منها لأنها صورت جوانب من الطبيعة البشرية تصويراً متقاً وأن مازحه العنف
ولأنها وهي تكشف لنا عن هذه الطبائع كانت تضع المقدمات وضماً منطقياً لكي
تنتهي الى نتائجها المقدرة وعلم النفس والحديث - الى حد ما أعلم - يرتضى هذا
التسلسل ويقره ويذهب في تصديره الى البواعث ذاتها ثم يذهب الى نفس النهاية
ولكني لا ارتضى هذه الكتابة التي تشيم في جو الرواية وتجعله خائفاً لأنها
لا تتلاءم مع بساطتها المتخذ من ذلك الريف الألق المنون . وهذه الكتابة بالغة
ما بلغت كان يجب أن يعزقها وميض ابتسامة أو فرحة تبتعث على شيء من الثقة
والاطمئنان والا فاحر بالحياة أن تكون عبثاً ثقيلاً وفقاً منمراً لاراحة فيه .

وهكذا تمضى الرواية على هذا النحو ولكنها رغم هذا كله تمضى بهدوء فلا
تثير الصخب والضجيج ولا تحبل الحياة في تلك القرية بأكنها الى جميع لا يطابق

كلا فان وقائهما لا تتجاوز أولئك الذين كان عليهم أن يقولوا ، وابدوا أنهم يقومون وهم يقومون بها وكانهم يمثلونها بن جعفر ان اربعة . وما شأن الناس بهؤلاء ، أن شقاء المرء لا يعني الآخرين قدر ماتعنيهم سعادته . فالشقاء أمر خاص بصاحبه لا يكايده الا هو اما السعادة فانها تغدو حديث العامة ، هذا هو واقع الحياة وعلى هذا نرى اشخاص الرواية يدبرون أسرارهم بينهم في عزلة عما سواهم .

واعود فاقول أن أميلي برونيته مقتدرة حقاً لأنها تستطيع أن تنقل القارئ الى زمان الرواية ومكانها فتنسبه عالمه فترة ما هو يطالها في ضمرة من الاحساسات الممتعة ويتنسم في جوها أريجاً شعرياً يهيب من ذات الآفاق التي ارتادها من قبل أدباء آخرون فكأنهم قد استقى من محيط واحد وتأثر بمنابر ذات سمات مشتركة والمفهوم أن كل ما في هذه الرواية - عدا مسرحها - من صنع خيال السكاتبة ومسرحها تلك البقعة المعروفة بوسر رايد نغ الواقعة في شمال انكلترا . هناك عاشت الحقبقات الثلاث بقية امرهن وانتجن في خلالها ما سلف القول عنه .

ولقد مضى على ذلك التاريخ مائة عام أو أكثر تطور خلالها الاسلوب الكتابي وترقى الاداء الفني وزخر بانوان من الافكار والمخاطر ، ومع ذلك تبقى على الدوام « مرتفعات وذرغ » جديدة مشرقة نابضة بالحياة .

سيف المربع عاشور



سئل لقمان الحكيم يوماً : « ممن تعلمت الحكمة ؟ »

قال : « من الجهلاء ... فكلمنا رأيت عيباً فيهم تجنبته ،



السيد صالح شطا

ولد فضيلة السيد صالح شطا في عام ١٣٠٢ هـ. فله الآن من العمر ٦٥ سنة .
والده هو السيد ابو بكر بن عبد شطا ، وكان احد علماء مكة المحققين الذين حصل
النفع بعلمهم تدریسا وتالیفاً ، ومن كتبه المشهورة كتاب « اطانة الطالبین » في
الفقه الشافعي ، وقد انتفع بالدراسة فيه كثير من طلبة العلم في الحجاز وفي اندونيسيا
ومالايو وافريقيا وبلاد الاكراد ، ومصر ، والشام . وقد توفي السيد ابو بكر في
عام ١٣١٠ هـ خلفاً سبعة اولاد اربعة ذكور ، وكان المترجم له اصغرهم سنّاً .

طفولته وتعليمه واساتذته

كنفه - بعد وفاة والده - اخوه الاكبر السيد احمد شطا رحمه الله ، حيث
حفظه القرآن الكريم ، قائمه وختمه في سنة ١٣١٣ هـ وصلى به التراويح بالمسجد
الحرام ، ومن ثم التحق بالخطاط الشيخ عبد الفارسي الذي كان يعلم الخط والحساب
والاملاء والانشاء ، ومكث لديه زمناً ، ثم بدأ في حفظ متون الفقه والنحو
والصرف والحديث على يد عمه السيد عمر شطا رحمه الله ، كما حفظ « نظم التحرير »
ممن فراه شرحه على يد السيد عبد الله لدحلان ، وقد اخذ عنه ايضاً الادب
والفلك ، ثم انقطع للدراسة المتواصلة على يد اخيه السيد احمد شطا فقرأ عليه
التفسير والحديث والفقه واصوله والتصوف والنحو والصرف . ومن اساتذته
الذين استفاد منهم العلامة السيد حسين الحبشي ، والمرقي الكبير الشيخ عبد الغياث
والعالمان الشيخ سميد الجبائي ، والشيخ اسمعيل الدهان قاضي مكة ، قرأ على هذا
علم المنطق . كما انه اخذ اجازات كثيرة من مشايخ عديدين في طلبهم السيد محمد
جعفر السكتاني والسيد عبد الحى السكتاني .

تعمية بالسجد الحرام

وقد قام فضيلة السيد صالح شطا بالتدريس في المسجد الحرام في الأعوام التي تبدأ من سنة ١٣٢٦ هـ وتنتهي سنة ١٣٤٢ هـ وذلك بعد ان اخذ شهادة التدريس من هيئة كبار علماء مكة في تلك الحقبة من الدهر وكان في تدريسه مثال المدرس المخلص الكفء الذي يمتنى بالتربية الحلقية والعلمية اطلابه وبذلك حصلت لكثير منهم الآثار والتبصرة علاوة على الافادة العلمية الملموسة .

رحلاته

من القواهر السارة التي لاحظتها فيمن ترجمت لهم من علمائنا المعاصرين ان جلهم تعاطى الرحلات الى شتى الاقطار ، اما تكملة لمعلوماته ، واما تنويراً وتنقيحاً لمن ارتحل اليهم من اهل الاقطار ، هذه ظاهرة مجيدة تذكرنا بسير علماء السلف الصالح في صدر الاسلام حيث كانوا لا ينفكون عن التجول ، كما يدركه متتبع سيرهم الالامة . وهذا فضيلة الاستاذ السيد صالح شطا يشاطر علماء جيله في هذه الرحلات الممتعة التي تدل على نشاط نفسي جم ونشاط جسمي ووعي فكري قيم ، فقد قام برحلات متعددة الى الاقطار الاسلامية . وكانت أولى رحلاته رحلته مع اخيه السيد احمد شطا في عام ١٣١٨ هـ فسافر الى مصر وفلسطين والشام ولبنان وتلها رحلته الثانية اليها في عام ١٣٣٠ هـ فرحلته الثالثة ايضاً في عام ١٣٣٧ هـ وفيها سافر الى الهند وزار كثيراً من مدنها ، ثم سافر منها الى بلاد جاوي وجزر الملايو ، وفي رحلته الرابعة سنة ١٣٤٥ هـ زار مصر والشام ايضاً . واخيراً رحلته الخامسة الى مصر في عام ١٣٦٤ هـ فرحلته الى لبنان وسوريا وفدأ مع سمو الامير فيصل سنة ١٣٦٥ هـ ولا بد ان المترجم له افاد كثيراً من هذه الرحلات المتتابعة التي جمعت بين الشرق الأقصى والوسط في عهد يقظته الأولى وثورانه وفورانه الآخرين ، فما يفتح الاذهان ولا يوجع الافكار كمعاونة الاسفار والاشراف من كتب على احوال الاوطان المختلفة واوضاع القطن المتباينين ، وقد عرف العرب مزايا الرحلات فكان من علمائهم خاصة جوابو الاساقى ، قديماً وحديثاً ، وهام علمائنا لمعاصرون يجددون بهمهم العالية ذلك العمل الحميد .

اقتحامه ميدان السياسة الوطنية

قليل من العلماء أولئك الذين يقتحمون هذا الميدان الفائق الغائث ... ولا ريب أن من يقوم منهم بذلك ، انما هم في الحقيقة افذاذ نيرو البصائر شجعان القلوب طاهر الهمم .. وهذا السيد صالح شطا بعد أن رأى البلاد تكتوى بنار الحرب العالمية الأولى ، ثم تخرج منها مهبطة الجناح في النواحي العلمية والعملية تألم كثيرا وحاول عمل ما يستطيع لازالة بعض اسباب التأخر الملاحظ ، لحينا نشبت الحرب بين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وبين جلالة ملك الحجاز الشريف الحسين بن علي ، وسادت التفاوض وعم التمر قلوب أهل الحرمين من جراء تلك الحرب انماز السيد صالح الى جانب الملك ابن السعود القوي تسلم مكة بعد أن اخلاها الملك حسين وابناؤه الى جدة واعتقادا من المترجم له ان ذلك في صالح أمته ، وقد قبض عليه الملك علي بن الحسين في جدة - بسبب هذه الميول - وحكمت عليه المحكمة العسكرية فيها بالاعدام مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد أن عرضت عليه وزارة المعارف العامة وامتناعه من توليها ...

وظائفه

حينما استولى الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز واستتب له الأمر في ديوعه انتخب المترجم عضوا في الجمعية الأهلية ، للنظر في شؤون البلاد . ثم عضوا في لجنة التفتيش والاصلاح ، وفي الجمعية العمومية ، ثم نائبا لرئيس المؤتمر الوطني . وفي عام ١٣٤٤ هـ عين مستشارا للنائب العام لجلالة الملك سمو الأمير فيصل وبعد اشهر عين مديرا للمعارف العامة ، ومكث بها اكثر من سنة ثم استقال منها وانتخب عضوا في مجلس الشورى ومجلس المعارف . وفي عام ١٣٤٦ انتخب نائبا عن رئيس مجلس الشورى ، وفي سنة ١٣٥٠ عين بمرسوم ملكي معاونا للنائب العام لجلالة الملك . ثم معاونا لوزير الداخلية . ثم عضوا في لجنة مجلس الوكلاء ومنميزات السيد المعروفة صدق الوطنية وصدق الالهجة والاخلاص ، واخيرا عين فضيلته نائبا عن رئيس مجلس الشورى الذي هو « سمو الأمير فيصل » آل

٢٠ سمود . ويتمتع السيد صالح بمعطف مليكة وولى عهده ونائبه المعظمين ، ولمزايده
أوطنية كان له في تقوس الشعب التقدير الملحوظ .

أعماله الأدبية والعلمية

والسيد صالح لا يكتفى بالعمل في الحقل الحكومى لحسب .. إذ له صلات
عريقة الجذور بالعلم والأدب .. ومن جراء ذلك تراه لا يفتأ يكتب ويخطب ..
لقد اختصر من قبل كتاب « نفع الطيب » للسيد احمد الدحلان ومحق كثيرا
على الكتب العلمية . وكتب من قبل حينما كانت البلاد خرساء لعدم وجود
صحافة بها ، كتب في الصحف العربية الخارجية مقالات وطنية تلهب حماسا باسماء
مستتارة ، ثم لما فتحت الصحافة الوطنية كان سعادته في طليعة الناشرين فيها فكانت
له جولات رائعة في مختلف البحوث العلمية والادارية والوطنية وكلها ترمى الى
حسن الافادة والتوجيه والتقويم للرأى العام والخاص ؛ وقد حظى المهل بكثير
من مقالاته القيمة . وله بحكم منصبه - نيابة رئيس مجلس الشورى - الفضل في
توجيه كثير من الانظمة المعمول بها اليوم في الدواوين الحكومية .

ملاجه وأخلاقه

أما ملاجه فانه ابيض طوال ، قد وخط الشيب فوديه ولحيته الخفيفة ؛ وفي
جبينه سمة تدل على القداء وحاجباه ليسا بازجين وفي عرنيته طول وهو واسع
المينين ، وتدل ملاجه - على وجه العموم - على العزيمة المتقدة والصراحة . أما
أخلاقه فأخلاق العلماء نواضع في غير ذلة ، وصراحة وإباء ، وهو سريع الغضب
سريع الفتيحة ونلك أخلاق المؤمنين . وقد عرف السيد بوطنية صادقة وله
مواقف مروفة في هذا الشأن .

عبد القروسى الانصارى

شهرية الادب

الادب وفلسطين !

اكتر الانتاج الادبي ، أو اكتر انتاج الصحف والمجلات في هذه الأيام انما يختص بفلسطين وقضية فلسطين ، ولا غرو ولا بدع فان قضية فلسطين انما هي قضية حياة أمة بأكملها ، وليست قضية قطر واحد ... بل لقد أصبحت هذه القضية بالنسبة لهذه الأمة : قضية حياة أو موت ... وما هو الادب ان لم يكن تعبيراً عن الحياة في شتى قضاياها ، وشتى مشاكلها ؟

والواقع ان قضية فلسطين قد كسفت القناع ، وازاحت الستار - بصورة واقعية غزيرة - عن حقيقة النفسية الاوربية والامريكية ، واثبتت بأسوأ ما عرفت عن الادلة أن دعوى حب السلام ، وحب المساواة والرغبة في نشر العدالة والحرية والاخاء في الارض الى آخر ما هنالك .. انما كل ذلك دعوى لا أكثر ولا أقل ولسوء الحظ لم يستطع العلم ولم تستطع الحضارة أن تهذب من الغريزة الانسانية الأولى ، غريزة ذلك الانسان القبيح كان يعيش في الكهوف والغابات في عصور ما قبل التاريخ ...

مقال للدكتور عزام

ولعل من أم ما حفلت به الاعداد الواردة في البريد الاخير من الصحف العربية ذلك المقال الجامع : مقال الدكتور عبد الوهاب عزام بك وزير مصر المفوض في هذه البلاد وهو المنشور في مجلة الرسالة الغراء عدد ٧٧٨ بعنوان « الفريقان المتحاربان في فلسطين - الكرم والقوم » قال الدكتور في أوله : « ما ينقم اليهود من العرب إلا أنهم حرموا واحسنوا اليهم ، وافسحوا لهم في ديار العرب يعيشون أحراراً ويفشون معادهم كما يشاءون ويتولون أمورهم الدينية دون حرج » .

اجل أيها الدكتور الفاضل النبيل إن اليهود ينقمون من العرب لأنهم اكرمهم واكبر ظني ان شاعرنا العظيم (أبا الطيب) انما عني هذا الصنف من الناس في بيته المشهور : اذا أنت اكرمت الكريم ملكته وان أنت اكرمت القبيح تمردا

ولعل في العبارة التالية التي ختم بها الدكتور عزام بك مقاله القيم - أصدق مقارنة بين الطبيعة العربية والطبيعة اليهودية ، يقول الدكتور :

« حق العرب في فلسطين يقاتل باطل اليهود ، واحسان العرب يقاتل كغفرائ اليهود ، وكرم العرب يلاقى لؤم اليهود ، يتقاتل في فلسطين الحق والباطل ، والخير والشر ، والمروءة والنذالة ، والاخلاق الانسانية العالية والطوائع الحيوانية الدنيئة والتاريخ المميز ، قائم والتاريخ الدليل الميت . »

« وان عدل الله سبحانه ، وان كرامة الانسان ، وان اخلاق البشر ، وسنن الطبيعة لتأبى ان يفلج جند الباطل جند الحق ، والقشة اللثيمة الفشة الكريمة واعوان الشر اعوان الخير ؛ وحزب الشيطان حزب الله . »

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون »

شاعر ..

نعت أبناء مصر شاعر مصر الكبير احمد الكاشف :

واحمد الكاشف شاعر من الممدودين في مصر وهو من معاصري شوقي وحافظ وصبري ، ولعله من طبقة احمد محرم واحمد نسيم .

امضى هذا الشاعر حياته في قرية من قرى الريف المصري بعيدا عن محيط القاهرة وغيرها من الحواضر ، ولهذا لم يكن له من الشهرة ما كان لغيره ممن يمدون اقل منه نبوغا واترا في الادب العربي الحديث .

قال عنه كاتب في مجلة الرسالة :

« برع في الشعر السياسي حتى برز جميع شعراء العصر في هذه الناحية ويمتاز شعره بأنه سجل حافل للمسألة الشرقية والقضية المصرية وقد ارتفع صيته في فترتين أولاها أيام الحديوي عباس وثانيتها إبان الوزارة الأخيرة لمحمد باشا محمود .

كما يمتاز شعره برفق الحاشية والخلو من غريب الالفاظ مع وضوح المعنى ومسايرته لبساطة التفكير .

وقد طبع شعره القديم في «ديوان الكاشف» ولكن ما بقي من شعره غير

« س »

مجموع ، أكثر واقتوى مما جم . »

على الشاطئ...

للاستاذ السيد عدنان أحمد بصر

في صبي الليل، في سواه جفوني بيتٌ وحدي، خلعت ثوب مجوى
وعلى الشط رحى أرجو وأصنى ها هو البحر يحتمى بشجوني
كلما قلتُ هاتِ يا بحر من سيفر كخبراً أضاء نور الجين
هذه الدنيا يا فتى القط كالحلْم سراب، فالها من ضمين

أنت يا انت تعرف العيْدق كذباً وأنا البحر لا أدرى المِلح عذبا
فتراني من فوط ما بي من الظم كأي أمب في الماء عشا
غير أنت الصحيح أي غريق أنشئ مدأ ثم أرتد جذبا
أنت موتى تأتي وتأخذ ما شئت وعبد أنا، فدر ما تأتي

يا فتى القط يا حليف الغروب إن رفض المعبير بعض الميوب
أنت تأتي لنفسك الغيب حتى بعد أن حل فيك مهر الذهب
وعجيب منك الغداة نجيب أنت أدرى بسر هذا النجيب
إنما المرر يلب سواداً وبياضاً مكان هذا الديب

غاية الأمر أن تركة لرمس أنت فيه خلاف يوم وأمس
سوف تحيا بغير روح وإن كنت مع الجسم لا تركة لحس
أنت ظل على التراب والظلل زوال وإن تقوى بشمس
فأعبر الدوب راضي النفس والقلب، تكن من بعد العبور بأفس

عمرانه أسعد

مصر (الزيتون)

قلت للبدر

نظمه: محمد بن عبد الله

للاستاذ السيد محمد عاظم ربيع

قلتُ للبدر وهو يطوى التياقي خافق الضوء حالمُ النظرات
ضارباً في الفضاء كالخارُ النفسوان يرتاد داحي الظلمات
ساعداً كالحب رَفَّتْ عليه وطوته سواف الذكريات :
أيها البدر قد مضى الليل فاعداً بين حضن السأم العطرات
ودع السهد للقلوب اللواتي ظالها العقم في ربيع الحياة
نهي تحيا في عالم من خيال باسم اليأس طابس الأمنيات
بادي البشر والدي يتزى بأكي الطرف والحبيب موالي

• • •

فرنا البدر باسماً وتهادى ساجحاً في الأشعة الباسمات
قال : يا صاحبي حنانك اني مُفْعَلُ القلب من لظى الحمرات
أنا دنيا من المنى والآناسيد ودنيا من الآسى والشكاة
كم شجاني النجم وهو يُنْغِي في دجى الليل ناص الزهرات
ولكم صرت في الرياض وطاقة تـُ بضوئى ورودها النضرات
وترافقت في القدير وقد غنى به الموج أعذب الأغنيات
ولكم صِرْتُ في الدياجى وحول تنزى فوارُ العاصفات
وعلى المحب ثورة ومن الرءـد وحوش تضج بالمصرعات
ومن السبرق في السماء شواظ طاف بالكون خافض اللحات
وفؤادى في غمرة الذكريات ساجحاً في ظلالها الوارفات
يرقب الأرض والسماء ويمضي هائمًا في السحاب الدامكنات
يسأل الليل عن مقر « ذكاه » بين تلك الكواكب التزمات
فدع اللوم يا صديقي ودعني أجمع الكأس راضياً بمحياتي
فضلوعي قد استدارت وأمست كُرَّةً من لواجم الزفوات

البريد الأدبي

تصحيح نسبة كتاب

قرأت في العدد الثاني من مجلة نور الإسلام الصادر في غرة صفر سنة ١٣٦٧
كلمة لأحد العلماء الأفاضل تحت عنوان: «ضبط اسم» تكلم فيها على ضبط «كلمة الألوسي»
وهل ذلك بالألف المدودة أو المهموزة بلامد، ورجح الأول ولكن ابن الأثير
في الباب في تهذيب الأنساب اقتصر على الثاني، وابن خلكان في ترجمة المؤيد
الألوسي لم يرجح الأول والأمر سهل وانما، الذي يلتفت النظر انه عديم مؤلفات
شيئنا علامة المراق السيد محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين أبي الشناء
السيد محمود بن عبد الله الألوسي التفسير الشهير المسمى روح المعاني، والعيوب
انه من مؤلفات جده شهاب الدين أبي الشناء السيد محمود بن عبد الله الشافعي
مفتي الحنفية ببغداد المولود سنة سبع عشرة ومائتين والف والمتوفى سنة سبعين
ومائتين والف كافي «جلاء العينين» وغيره، ولقد أحسن القائل في الشناء على تفسير
أبي الشناء حيث يقول:

يقولون: قدمات الشهاب أبو الشناء وباتت عليه أعين العلم بأكبره
فقلت لهم لم مامات من زال شخصه (روح معانيه) إلى الحشر باقيه
الطائف محمد بن ماع

وضيائي الذي عرف دموع لونها أشعة النيرات
والظلام الذي يحيم في السكون، سمات الحداد فوق رفاي
والنجوم التي تطل جفون ضلت النوم في صدى أناني
فترفق ودع ملامك اني خالط السهد دائم المبرات
أنا لولا التي لبيت حنيناً قبالي الفنون والصبوات
المدينة المنورة : محمد هاشم رشيد

١- حول حديث الصيام...

حضرة صاحب الفضيلة العالم العلامة الشيخ الجليل محمد بن مانع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلقد كان في النفس ان ابعت لفضيلتكم بماجاني للبحث النفيس القيم الذي نشرعوه تباعاً في جريدة البلاد السعودية تحت عنوان: حديث الصيام والذي كان له الفائدة العظمى والارالحيد في نفس كل من قرأه وتبعه ، ذلك لانه جامع لما يهيم الناس في شهرهم لعمون صومهم وحفظه مالم له ان يחדش فيه .

ولقد كان البحث مبسطاً عني مع سائر العقليات ، فأغنى طالب العلم عن البحث والتنقيب في بطون الكتب ودراسة الروايات المتعارضة ليخلص منها الى القول الراجح ؛ وكفى الرجل السادي عن الاستثناءات المتعددة والشكوك التي قد تعرض له مما يظن ان فيه اخلاقاً او جرحاً للصوم .

وجاء الفصل الأخير مسك الختام اذ عمت به الفائدة وشئ الغليل وطابت نفس العادي بوروده من معين علمكم العزيز .

كتب الله لىكم اجر المصلحين والعلماء الماملين الماهدين المبهدين .
عبد الله خياط الرياض

٢- ... والاحاديث الدينية

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن مانع حفظه الله ذخراً للعالم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد . فاني وكثيراً من انقراء ممن يهيمهم أمر دينهم يقتنعون واحاديثكم الدينية بشغف وتاهف عظيمين . لما اشتملت عليه من فوائد حليلة . وتضمنت من مقاصد نبيلة . والحق انكم بذلك قد قتم بواجب عظيم طالما الناس في حاجة ماسة اليه لاسيما في هذا العصر الذي تقاصرت فيه همهم عن السعي الى معرفة أمور دينهم واحكام شريعتهم . الاصر الذي ادى الى تقاصمهم عن القيام بمبادء دينهم وتعاونهم في أداء كثير من العبادات المفروضة عليهم . وان مما يؤسف له ترك كثير من العوام والعلماء في هذا الزمان لصلاة الجمعة تلك

الفريضة التي شرعت لفوائد جليلة تعود عليهم بخير عظيم في الدنيا والآخرة ،
 جهلا منهم بحكمها او تكاسلا وتهاونا . ولذا ارجو من فضيلتكم أن تخصصوا
 حديثنا من سلسلة احاديثكم القادرة عن حكم صلاة الجمعة وحكم من تركها من غير
 عذر شرعى مع ايراد الاحاديث التي جاءت وعيدا شديدا لمن تركها . وذكر
 الاعذار التي يجوز معها تركها ، تنبيهها لهم وتذكيرا : « وذكر فان الذكرى
 تنفع المؤمنين » . وختاماً انتهز هذه الفرصة لا قدم لكم جزيل شكرى والقراء
 معاً . وجزاكم الله عن العلم والمسلمين خير الجزاء

محمد بن عبد القادر
 للدرس بالمدرسة الابتدائية الاولى بمكة

تصحيح نسبة بيت

حضرة صاحب مجلة المنهل

طالعنا في العدد ٧ من مجلاتكم الفراء الصادر في رجب ١٣٦٥ هـ ص ٣٠٧ في مقال
 « آفاق جديدة في الأدب العربي » بقلم الأستاذ السيد امين مدني ، بيت شعر منسوباً
 الى ابن حزم والبيت : —

على مكثريهم حق من يترهم وعند المقلين السماحة والبذل
 والبيت ليس لابن حزم وانما هو من قصيدة لزهير يمدح بها هرم بن سنان ، وه طالعها :
 صعا القلب عن سلمى وقد كاد لا يساو

مصر — الازهر رواف انبارية محمد المختار الشقيطي

المنهل في « دليل المملكة العربية السعودية »

اصدر الاستاذ فؤاد شاكر دليلاً ضخماً عن « المملكة العربية السعودية »
 لسنة ١٣٦٧ هـ . جاء فيه في الفصل الذي عقده عن « الصحافة العربية السعودية »
 ص ٢٢٦ ما نقله للقراء فيما يلي :

امام مجلة المنهل» فهي اول مجلة من نوعها صدرت في المملكة السعودية، وهي مجلة شهيرة بالعلوم والآداب، منشؤها ورئيس تحريرها الاستاذ عبدالقدوس الانصارى صدرت في المدينة المنورة سنة ١٣٤٥ هـ واستمر صدورها حتى سنة ١٣٦٥ هـ حيث انتقل صدورها الى مكة المكرمة. ومهمتها تتلخص في رفع مستوى الآداب والعلوم في المملكة وتعريف الخارج على نهضتها الحديثة.

وقد امتاز «المنهل» بحت ميزات .
منها : انه ذو طابع ادبي نزيه مستقل معروف لا يحميد عنه .
ومنها : انه لاول مرة في تاريخ صحافة هذه المملكة كتب احد الامراء البارزين من الاسرة المالكة السعودية في الصحافة ممثلة في المنهل، فقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وكيل سمو نائب جلالة الملك المعظم ، بكتابة مقال افتتاحي للمنهل، اثنى فيه عليها واشاد بجهودها في رفع مستوى الثقافة والعلم بالمملكة. ولقد اصدرت اعداداً ممتازة دسمة، ومن احداثها عهداً ذلك العدد الضخم الذي صدر في شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٥ هـ فحاز الاعجاب العام بمظهره وجوهره واثني عليه فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبدالرازق رحمه الله .

وقيمة اشتركا السنوي في داخل المملكة ثمانية ريلات عربية سعودية، وفي خارجها جنيه مصري او ما يعادله تبعت باسم (صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها الاستاذ عبدالقدوس الانصارى - بمكة المكرمة - (السوق الصغير)

العلماء الازهريون المتتدون

الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل
بمد التحية - قد جرى انتداب خمسة جدد من علماء الازهر لمدارس العاصمة والملحقات بحسب البيان الآتي:

فضيلة الشيخ طه الساكت
مكة
» » محمد الذهبي
» » أحمد كحيل المدينة
» » رياض هلال للطائف
» » محمد الدناصوري لعنيزة

فأصبح مجموع العلماء الازهرين المنتدبين للمملكة العربية السعودية اثني عشر مالاً كاليان التالي:

٥ للمعهد ، ١ لتحضير البعثات ، ٤ لدار التوحيد ، ١ للمدينة ، ١ المنيرة

مدير المعارف العام

محمد بن مانع

ملاحظات على « خريطة الجزيرة العربية الطبيعية والسياسية »

« وضع الأستاذ محمد عبد النعم المدرس للتدبير من ممر للتدريس في مدرسة تحضير البعثات ، هذه الخريطة وقدمها لإدارة المعارف العامة التي أحاطت إلى مجلس المعارف للاختلاف مهمة تصحيحها وتحرير اللازم عليها وقد عهد المجلس إلى أحد أعضائه عبد القدوس الانصاري بهذه المهمة ، فراجع الخريطة وكتب عليها ملاحظاته التالية ، وقدمها إلى المجلس ، فقام المجلس بدراسة تلك الجلسة للشفقة بيوم الاثنين الموافق ١٨/١٠/١٣٦٧ هـ وقد أقرها جماعه ، واشاء أن يضع الخريطة بتطبيقاتها ، وقام الأستاذ عبد النعم بذلك ، فقرر المجلس صلاحية خريطة لتدريس بالمدارس السعودية ، وهذه هي الملاحظات :

قبل كل شيء يشكر الأستاذ محمد عبد النعم على عنايته المبرورة بوضع هذه الخريطة لتلاميذ المدارس السعودية التي هي في وطنه العربي العام ..

وقد تأملت - بحسب ما يمكنني - في هذه الخريطة ، وهذه ملاحظاتي عليها :

فأولاً - يوجد طريق لأحب للسيارات هو المسالك اليوم بين المدينة وجدة ومكة وهو غير الطريق الساحلي الذي يذهب من المدينة - المسيجيد - ينبع - البحر - رابع - جدة الح . وهو أيضاً غير الطريق الشرقي الذي رسم في الخريطة عبر المنطقة السهلية ويخترقها حتى مكة رأساً .. وطريق السيارات اللأحب المشار إليه الذي تملكه قوافلها الحاملة للحجاج والأهلين بين جدة والمدينة لم يرسم في الخريطة .. وكان يحسن رسمه لأهميته الاقتصادية والعمرائية .. أما الطريق الداخلي فنادر ما يملكه القادمون من شمال ينبع إلى جدة لأن فيه أما كن مفارقة مهلكة ولذلك يتجنبه أكثر المسافرين ، علاوة على طوله بالنسبة لقاصد جدة من المدينة .

ثانياً - إن طريق المدينة - ينبع البحر ، لا يمر على ينبع الداخل ، كما رسم في الخريطة .. وهذا امر معلوم

ثالثاً - وهناك طريق للسيارات استحدثت أخيراً ، وهو طريق المدينة -
العويديرة - المهد - جدة ، او الطائف . وهذا ايضا لم يرسم في الخريطة على اهميته
الاقتصادية والعمرانية

رابعاً - ذكرت (سُفينة) هكذا . وهي معرفة عن (سفينة) بالصاد .

خامساً - ذكر في الخريطة : (جبرين) بالجيم ، جريباً على ما عربه المؤلفون
المحدثون عن اللغات الاوربية ... والحقيقة هي ان الصواب : (بيرين) بالياء
التحتية لابلجيم .. وهي الصحراء الرملية كما يعرفها العرب وتقره معاجهم ، وهي
في طريق الزبم الحالي

سادساً - لم يرسم طريق مكة - الرياض ، الذي يمر بالسيل الكبير ، والذي
يفترق عن طريق الطائف من هناك ... ولأن هذا الطريق تجارى هام يوصل بين
عاصمتي المملكة فيحسن رسمه .

سابعاً - وللطائف طريقان احدهما الذي تسلكه السيارات اليوم ، وكان يعرف
بطريق نخلة النمانية ، وهو الذي وصف مراحل وجباله الداعي « الشاعر الجاني
في ارجوزته المشهورة المنيحة بكتاب « صفة جزيرة العرب » للهمداني .. وهذا
الطريق لم يرسم في الخريطة على انه هو المهم دينياً وحمراياً واقتصادياً ، اليوم ،
وقبل اليوم .. وقد رسم طريق مكة - الطائف ، الذي يمر جبل كرا ، على ما يبدو
من رسم الطريق مستقيماً ، وذلك لأن طريق مكة - الطائف ، الذي هو طريق
السيارات اليوم ، متعرج جداً ، اذا خرج من مكة سامت الشمال ثم تخرج
تدريجياً ، حتى يمطف الى الجنوب الشرقى بعد لاي ...

ثامناً - (ابيار علي) .. كتبت في الخريطة بهذه الصيغة العامة المحضة المحرفة
ولا يحسن اعطاء المعلومات عن الاماكن لاذعان الطلاب بهذه الصيغة المشوهة
الخرافية .. إن الموضوع المعروف عامياً بأبيار علي ، هو علمياً وتاريخياً : ذو الحليفة
الذي هو « ميقات اهل المدينة النبوية » .. فما علينا اذ اصلحنا هذا الخطأ الدائع
الذي يسكاد بطنى على الاصلاح والحقيقة وكتبنا في خرائطنا : (ذو الحليفة :
الميةات) ؟ .. إن هذا خير وانق ..

تاسعاً - وكتب في الخريطة هكذا : (صمداء) بالمده ، والصواب . (صعدة)
كطلحة وحمزة .

عاشراً - وكتب فيها هكذا . (جيزان) تمهيداً مع عبارات عوام اليوم ..
وصرايها (جازان) كما هو في الشعر العربي والمعاجم اللغوية والجغرافية العربية
وأهل جازان اليوم ينطقون بها بالالف لا بالياء ..

حادى عشر - وكتب فيها هكذا : (قنفذه) بالذال المهملة .. وانما هي : (القنفذة)
بالذال المعجمة كما ورد في المعاجم المتأخرة . اما الاسم العربي لها فهو : (قنوتى)
ثانى عشر - واين ميناء رأس مشعاب على الخليج الفارسي ؟ ! . انه ذو أهمية
فيحسن ان لا يجهل رسمه ، وقد اجهل .

ثالث عشر - واين منطقة الخرج بأسرها ؟ ! انها لم يشر اليها في الخريطة ، وأهميتها
الاقتصادية والعمرانية معلومة .

رابع عشر - واين منطقة نجران ؟ ! انها لم توضع في الخريطة .
هذا ما رأيته من الملاحظات كتبتة مخملاً ، وبالله التوفيق .

الطائف في ١٧ / ١٠ / ١٣٦٧ عضو مجلس المعارف
محمد الوندوس الاحمدى

المطالعة ١

ان المطالعة في المجالات عقب صدورها بايام لا يكون ذلك طازجاً وحده . لان
موضوعاتها : علمية ، وادبية ، وتاريخية ، وما اشبه ذلك : وهذا في أى يوم تتداوله
يكون طازجاً لديك لجذته !!

اما الاخبار فيمكن معامها من الاذاعات اليومية ، وبهذا فانك باشتراكك
في الصحف في البريد المادى توفر على نفسك «ايها المطالع» اضعاف اضعاف قيم
الاشتراكات الجوية .. وأنت في وقت يجب فيه الاقتصاد !!

الوكيل العام للصحف : هاشم عزمى

شهرية الانباء

انباء من الداخل

* اصدر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «سمود» ولي العهد المعظم امره الكريم بفتح شارع جديد في مدينة الرياض لتخفيف ضغط المرور وقد كان لهذا المشروع العمراني الهام الاثر الحسن في تنظيم المدينة وتجميلها

* تألفت لجنة مركزية رئيس شرفها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «فيصل» المعظم لجمع التبرعات لتكوين فلسطين، وتبرع سموه ببلغ خمسين الف ريال عربي وفي الاجتماع الأول التي سموه خطاباً تحدثت الأندية بروعته وسموه. وقد بلغ مجموع التبرعات في القوائم الثلاث التي نشرت [١٩٢٢٥٠] ريالاً عربياً .

* كانت نتيجة العملية الجراحية التي اجريت لسمو الامير عبد الله الفيصل ، نجاحاً باهراً والله الحمد ، وقد روت الاذاعات انباء تنقلات سموه بمدح حروجه من المستشفى . اسبغ الله على سموه نعمة الصحة الداعة .

* عاد معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان من الرياض بعد ان تشرف بالسلام على جلالة الملك المعظم ، وعاد بمعية معاليه سعادة مستشار وزارة المالية الشيخ عبد سرور الصبان

* تنشر الصحافة المحلية والعربية انباء وصور بطولة رجال الجيش العربي السعودي في ميادين فلسطين ولاغرو فهؤلاء الاشبال من اولئك الاسود .

* لأول مرة في التاريخ الحديث لهذه الالاد ، وبمئاً لتاريخها المجيد التليد - نشرت اسماء الابطال المجاهدين الابرار الذين استشهدوا في فلسطين دفاعاً عن اسلام هذا البلد المقدس وعروبته ، وقد كان الفوج المنشورة اسماءهم أولاً ، هو فوج المتطوعين ، والثاني فوج النظاميين ، فتجد من بينهم الغامدي والزهري والقهطاني والعتيبي والتميمي والحربي ، والمكي والمدني والطائي وغيرهم من النماء هذه المملكة التي هي مصدر الاسلام والعروبة ..

* يوالي سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع نشر احاديثه المقتبسة عن «الحج» عقب الانتهاء من احاديثه القيمة عن الصيام « في جريدة البلاد السعودية » الفراء .

* اتمت ادارة الامن العام بناية باسم « مدرسة الشرطة » في حي الحكومة باجياد ، على الطراز الحديث . ومن المدير بالذكر ان هذه المدرسة تاسيسا وانشاء انما قامت بمجهود سعادة الامير الالى على بك جميل مدير الامن العام .

* اكملت ادارة الامن العام ام استعداداتها لتنظيم الشؤون المتناظرة بها من احوال الحج واستحضرت لهذا الغرض عدة سيارات جيب وموتوسيكلات من احدث طراز .

* وانحزت انتهاء مركز جديد للشرطة على خط الاسفلت بين مكة وجدة بالقرب من ام الدود ، زيادة في المراقبة على السيارات والسائقين ، وزودته بمفوض خاص المرور مع موتوسيكل للملاحقة من تحدث منه مخالفة من السائقين

* قدم الاستاذ عبد الله بغدادى عضو البعثة السعودية بمصر منها بعد ان نال شهادة (ليسانس ثقافة العربية وآدابها والدراسات الاسلامية) من جامعة فؤاد الاول . وقد رشحته ادارة المعارف العامة لوظيفة ممتددا بالطائف مع ادارة المدرسة الثانوية بها .

* تقدم عضو مجلس المعارف عبد القدوس الانصارى الى المجلس باقتراح يرى الى كتابة المجلس تقريراً سنوياً عن اعماله ومقراراته ومقترحاته ومشروعاته الثقافية في محر كل عام ، ليقدم الى الجهات العليا لاطلاعها على مدى نشاط المجلس واحتفاله بالقيام بمهمته ، على ان ينشر ذلك التقرير في الصحف الوطنية عقب تقديمه . حاز هذا الاقتراح ذوافقة المجلس بكامل هيئته وسيعمل بتنقيضه من نهاية هذا العام ان شاء الله .

* كان الأستاذ عبد الحميد غنيم مراقب تلفونات مصر العام قدم لدرس وسائل انشاء التلفونات الاوتوماتيكية بالمملكة ومحطة الاذاعة الاسلامية ومكبرات الصوت في المسجد الحرام والمسجد النبوي ومسجدي مفي وعرفة وعاد الى مصر لاستكمال الترتيبات اللازمة لاختطاط هذه المشروعات التجديدية ووصات البعثة

الفنية القادمة لهذا الغرض برئاسة توفيق عبد الواحد بك ، واخضت خرائط ورسوم جدة تمهيداً لوضع التلفونات الاوتوماتيكية بها ، ثم انتقلت الى مكة للقيام فيها بمثل ما قامت به في جدة ، وهكذا

* ستنفق عشرة خاوط جديدة (مزدوجة) بين مكة وجدة ، وقد تماقت ادارة البرق والبريد العامة على التي محمود من الخشب السويدي من استكمولم ، وحلت من هناك في ٥ أغسطس الموافق ٢٠ رمضان ١٣٦٧ .

* عين الاستاذ عبد السلام كامل مراقباً عاماً في المسجد الحرام

أبناء من الخارج

* يعني الاستاذ سامع المصري بتأليف تقويم للبلدان العربية تصدره الجامعة العربية .. هذا ما نشرته بعض الصحف العربية .. ومن رأينا أن وضع هذا التقويم يحتاج قبلاني انتداب بعوث تقوم رحلات في البلدان العربية ، لاكتشاف مجاهلها ، ومسح أراضيها ، وبمدا لانتهاء من ذلك توضع الخرائط اللازمة لتكون بعدئذ في الدقة العلمية المطلوبة .

* بُعثت الى ادارة « المنهل » من نيويورك نشرة الاخبار التي تصدرها هيئة الأمم المتحدة مع اعلانات للنشر وفيها بيان عن المقار الجديد المقترح حديثاً لمقاومة امراض الصدور الخطرة ، المعروف (باستروب تومايسين) وقد جاء في هذه النشرة انه عقد اجتماع طبي هام للدراسة مزايا هذا العقار ، اشترك فيه اطباء من بلجيكا واطاليا وفرنسا وبريطانيا .

* اصدرت دار الهلال بمصر « الكتاب الذهبي لمهرجان خليل مطران بك » .. هذا ما قرأناه في الصحف ، ومن دأب دار الهلال أن لا تبالي بمثل منشوراتها ولا مبادلاتها الى كثير من زميلاتها الصحف العربية . فلما ذاهذا ؟ ولعله لهذا السبب لم يصل اليها هذا الكتاب النفيس الذي كنا نود الاطلاع عليه وتحليل موضوعاته مشاركة من هذه الصحيفة في تقدير شاعرية الشاعر العربي الكبير .

عباس كراهه بحكة : المسعى

مستمد طلع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعه وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة باسمار منهاودة

١ - العفو عن المسجونين بمناسبة العيد

جاءنا من ادارة الامن العام مايتي :

قد صدر الامر السامي الكريم بالعفو عن كثير من المسجونين وقد شمل هذا العفو الكريم سجن العاصمة وكافة نزلاء المسجون في الملحقات بمناسبة عيد المطر المبارك واصبحت المسجون لله الحمد والمئة خالية من المسجونين ما عدى افراداً قلائل لا يزالون في السجن بسبب حقوق خاصة فيما بينهم وبين الافراد والمحكومين بموجب قرارات شرعية . وانها لحسنة كريمة تقدر لولا الامر بكثير من الاجلال والاحترام واعلمها تكون فرصة وحافزاً قوياً لهؤلاء السجنى الافلاع عن الجريمة والابتعاد عنها والسعي وراء حياة شريفة .

المهل - هذه فرصة طيبة لنحسب سلوك هؤلاء المسجونين الذين تتلمذوا هذا العفو الكريم حتى يكونوا اعضاءاً طامعين في كيان الامة وبذلك يستفيدون ويوفيدون .

٢ - بلاغ هام من ادارة الامن العام

أيها الجمهور الكريم .

نحرص الحكومة - كما نشاهدون دوماً على استتباب الراحة والهدوء . ودوام الطمأنينة والسلام وقد اطلعتم على نص الاعلان الذي نشرته الحكومة على صفحات ام القرى والبلاد السعودية من المقوبة المفروضة على كل سائق يخالف نظام السير ويستهدف - ارواح عباد الله لتلف وعدم المبالاة بحرماتهم (وان ادارة الامن العام) بحكم اختصاصها ترجو من الجمهور الكريم ان يقدم لها يد الممونة والمواظبة بالاتصال باقرب مركز من مراكز الشرطة حال شاهده تلامي سائق يحاول بسيارته خرق النظم واستهداف ارواح العباد للخطر المحقق وهذا علامة على سهر رجال (الامن) والردود للقيام بهذه المهمة النافعة . وهي اذ ترحو ذلك من الجمهور الكريم فانها تؤكد للعموم بأنها جادة في تنفيذ المقوبة الرادعة بشأن السواقين المخالفين والله من وراء القصد .

مكة « ادارة الامن العام »

أبرها الفارىء الكريم

١٠ اذا كنت تريد ان تنقف فكرك ، توسع معلوماتك ، نلم بالأخلاق الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والنأريحية . مايفنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، وافرأى ٦٥١ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، ولمصيدة ٢٠٠ ، وروزاليوسف ، والنذير ٦٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٤٠ ، ٣٥ ، أخبار اليوم ١٥٠ ، وآخرة ساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، النمدن ، الام لامي ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربي ١٢٠ ، المستمع العربي ٥٠ ، والعرب (للاستاذيونس محرى ٠٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، والانتقاد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ والكتلة ٢٨٥ ، وامايج (بالغة الافرنسية) ٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالاً وكياها العام (ومراسل بعضها) بالملكة ابريرية السعيدية :

اشهائيم على النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بانه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمس لك الاشتراك باسماره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكليهات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعن النحور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك باسمار لاتزاحم

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في إزالة الكروب

والإوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين والبواحي. خلافاً وتم حل عدد السيارات والموتير. مكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطى قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة وتفيد الجمهور قررنا قيمة عبنة داخلها (١٥٠ حبة) عشرة ريالاً عربية والتجربة أكر برهان

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر حذراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمئاتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من التأثيرات الحوية والحرارة والبرودة.

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم بالقوة والمتانة ذات ألوان حذرة وشبهت العالمية تفنى عن الاشياء في وصفها فنلفت إليها أنظار الجمهور

تدومها في دكا كين المسمى

د. نجل محمدى اخوان بصوفية



قدم جلاله الملك المعظم



قدم حضرة صاحب الجلالة الملك «عبد العزيز آل سعود» الى مكة المشرفة ،
فهمت القلوب ابتهاجاً بقدوم الملك الميرون .. الملك الذي عم خير مواصلاته
وتوجيه الموفق كافة الارباب .. حفظه الله فخر العرب والمسلمين ...

وقدم في معية جلالة اخوه سمو الامير عبد الله بن عبد الرحمن ومن
اشباله أصحاب السمو الملكي الامراء : محمد ، ناصر ، فهد ، عبد الله ، بندر ،
مسعد ، عبد المحسن ، مشعل ، متعب ، طلال ، عبد الرحمن ، مشاري ،
تركي ، بدر ، ماجد ، فواز ، نايف ، سلطان ، سلمان ، عبد الآله ، عبد المجيد
حفيداً جلالاته : فهد وبندر ابنا سمو الامير محمد ، وبندر بن محمد بن عبد الرحمن .
كما قدم بعمية جلالاته رجال الخاصة الملكية والحاشية .

كلمة سامية

من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم



- ﴿ إِن مِّن دَوَاعِي سُرُورِنَا وَغَيْظَتِنَا، فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ إِلَّا غَمْرٌ ﴾
- ﴿ أَنَّ رُحْبَ بَوْدَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ الْقَيْنَ شَدُّوا الرِّحَالَ إِلَى رِحَابِهِ ﴾
- ﴿ بِقُلُوبٍ مَلُوءَةٍ بِالْإِيمَانِ وَأَنْ نُبَارِكَ لَهُمْ فِي حُجَّتِهِمْ وَنُسْكِهِمْ دَائِمِينَ ﴾
- ﴿ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ، بِقُلُوبٍ خَاشِعَةٍ، وَجِبَاهٍ خَاضِعَةٍ أَنْ يَقْبَلَ مِنَّا ﴾
- ﴿ وَمِنْهُمْ صَالِحُ الْأَعْمَالِ، وَأَنْ يُصَرِّدَنِي وَيُعَلِّمَنِي كَلِمَتَهُ وَوَحْدَ جُودِهِ ﴾
- ﴿ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ الْمَصِيبَةِ لِمَا فِيهِ خَيْرٌ مِّنَ الْمَاجِلِ وَالْآجِلِ ﴾

ذو التعمدة وذو الحجة
سنة ١٣٩٧ هـ
سبتمبر وأكتوبر
سنة ١٩٤٨ م

النهل

السنة الثامنة
الجزء
الحادي عشر
والثاني عشر

بين نجاح ونجاح

« المنهل » اليوم بهذا العدد الممتاز الى « سفح » العام الثامن، ليستأنف من بعده الصعود الى « قمة » العام التاسع ، وما يليه من اعوام مديدة ان شاء الله ، حاملا مشعل الثقافة والآدب ، من هذه البلاد المقدسة الى ارجاء العالم ، طبقاً لبدته التي سبق ان اصدر عنه « انشرة » مطبوعة بين يدي اول عدد صدر منه قبل اثني عشر عاماً خلت ..

يصل

ونود- بهذه المناسبة السعيدة- ان نستعرض للقراء في إيجاز، موقف « منهلهم » من احراز النجاح ، فان كان النجاح يقاس بالمنويات .. كما يبر الفداوى - او بالادبيات- كما يبر المعاصرون - فان المنهل يُعْتَبَرُ بهذا النظر، ناجحاً ، ما في ذلك شك ، فقد اشادت بمكانته صحف عربية محترمة ، ووادلته في مصر والشام والعراق ولبنان والمغرب ، وفي امريكا وفرنسا واندكتر ، وُنُشِرَت ترجمته والتعريف به في دوائر المعارف الصحفية الضخمة بلندن ، وواتته رسائل ومقالات للنشر والاستفتاء من انحاء العالم المتمدّن ومن قلب الصحراء ، ومن الداخل والخارج ، ونقلت عنه مقالات ونسبذ في مجلات ذات مكانة مرموقة ، واكتنظ « بريده الادبي » بمختلف الرسائل القادمة من الداخل والقادمة من الخارج ، وأثنى عليه كبار رجال العلم والعمل والادب ، وواتته مؤلفات من اربكا وانحاء العالم العربي ناتفرظ والنقد وسام رجالات الادارة والمكر والقلم ببلادنا في تحريره بمسال- تستطيع ان توفى حقه من الشكران والتقدير ، وانجمت موضوعاته وتركز ميزانه ، ورفت نسباته ، ومحا حوه عن ذي قبل ، وعرف الخاص، والعام أن للمنهل طريقاً قوياً لا يحميد عنه ، وتنوعت موضوعاته ، هادفاً بهذا التنوع الى تقريب الثقافة ، وتعميم المعرفة بين قرائه المتنوعين ، وشارك مشاركة علمية مثرنة في استعراض الاحداث العالمية وخاصة مايت بصلة الى العروبة والاسلام ، وصارت له جولات

صادقة في المبادئ الاجتماعية والاقتصادية الوطنية .

وكان من اعظم ما يعتربه ، تَفَضُّلُ حضرات اصحاب السمو الملكي امراء البيت
المالك السعودي ، وفي ظليمتهم حضرة صاحب السمو الملكي الامير « سعود »
ولي العهد المعظم ، بقترينه بغرر كلماتهم السامية وبمطعمهم الميمون الحמיד ..
وبالجملة فاننا اذا قمنا بالنجاح بمقياس المعنويات فان المنهل ناجح بهذا الاعتبار ..
أما اذا نظرنا الى النجاح بالنظر المادي فاننا واجدون موقفه لا يزال على
مقربة مما كان قبل الآن . وكثير من اعداد المنهل يذهب هدايا لدور العلم ومبادلات
للمصحف في الخارج والداخل ،

والآن هانحن نضع بين يدي قرائنا الاعزاء عددنا الممتاز لهذا العام ،
مؤمنين من الله ان يكون عند حسن ظنهم ، فهذا ايضا جهد المقل ، ومن
بذل جهده موفورا غلصا لحسبه ذاك .
عبد القدير الانصاري



المنهل

مجلة للأدب والعلوم

تصدر بمكة المكرمة

لصاحبها ورئيس تحريرها : عبد القدير الانصاري

قيمة الاشتراك الداخل ١٠ ريالات مؤثقا

والخارجي جنيه مصري او ما يعادله

جلالة الملك المعظم

يطيب الحديث عن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، في كل مناسبة وكل أوان ، وهو في هذه المناسبة السعيدة أكرم وأطيب ، فإبانا لانهتبل الفرصة السانحة التي أتاحتها الاستاذة الجليلة صاحب المنهل الأغر ، لنطوف القراء ونمطر أجواءهم بحديث هذه السيرة الزكية الشائقة ؟!

على ان الحديث عن جلالاته لا يقتصر على الناحية المحلية التي تجعل منه ماهلاً كبيراً لهذه المملكة ، وراعياً عطوفاً لهذه الأمة فلم يكن جلالاته في وقت من الاوقات لنفسه أو لاسرته أو لشعبه لحسب ، ولكن الله سبحانه وتعالى ، نذاً أضفى عليه صفات الرجولة والعظمة وهباً لآباءه مستقبلاً العتيد ، جعل منه زعيماً اجتماعياً ، ومعلماً انسانياً ، لا تقف همته عند حد ، ولا يخلص بمطغته فريقاً دون فريق ، فالدعوة الى الله ، ورعاية المسلمين والامانة بأمورهم والمهر على مصالحهم منذ نزاع الى الملك وتصدر الامم والشعوب

يقلم الاستاذ فؤاد شاكر
تشریفاتی القصر الملكي

منذ نزاع الى الزمامة بقيادة نعم ، يعيش

جلالة الملك عبد العزيز - حفظه الله - منذ نشأته للدعوة الى الله وهي دعوة لا يحدها زمان ولا مكان ، يعيش لاعلاء كلمة التوحيد ، ويعيش لرعاية المسلمين والامانة بكل أمورهم ، ومن هنا نشأت في نفسه الكبيرة فكرة العطف على الكبير والصغير فهو لا يختص نفسه بشيء دون قومه ، ولا يختص قومه بمطغ دون غيرهم اذ يرى

المسلمين جميعاً أهله وصحابته ، فاما من في حوزته من رعيته وابناء شعبه فهؤلاء يلمسون من جلالاته عن كتب مدى حذبه وأبوته ورحمه ، لما في ذلك من الصلة المباشرة والقرب المتداني ، ولما يشهدونه بأعينهم ويلمسونه بمجوارحهم من بره ، وسهره ، وانصرافه بنفسه على كل ذرة من شئونهم العامة والخاصة ، واما المسلمون الذين ترامت بلاذم وتنامت امصارهم فان عطفه عليهم وعنايته بقضايهم هو جزء من برنامج حياته ونظام عيشته ، فهو دائم التفكير في أمورهم ، لا يهتأ له بال ، ولا يهدأ له روع مادام للمسلمين قضية وللمروية مشكلة ، اذ يعتبر قضايام العامة ومشااكلهم الشائكة ، قضاياه الخاصة ومشاكله الشخصية .

• • •

وليس في حاجة الى ذكر تفصيلات مسببة عن اعمال جلالاته في هذا العدد لان جهاده المتيد وسهره على متابعة الاعمال العام أصبحت ظاهرة للعيان ، يتحدث بها الركبان وغير الركبان من الاناس في انديتهم ومحافلهم ومحاسنهم في سائر الامصار والاقطار . وان الحديث عن جهاد جلالاته بشئ قليل من التفصيل والاسباب يستلزم مجلدات نفيسة ، واقلام مجتمة ، لا قبل لكاتب مفرد ، ولا لصحيفة محدودة ان تحيط بها . هما اتسع النطاق وامتدت الآفاق .

وحسبي في هذه المناسبة الطريفة ان أشير بالاجال الى ما لجلالاته من المسكنة في النفوس ومن التقدير في القلوب . بعد ان شهد المسلمون والعرب حقيقة جهاده وعرفوا ومدى عنايته بكل ما يتعمل بأمرهم حتى اولوه من أنفسهم ، نزلة الزامة وأحلوه من قلوبهم محل التقدير ، وانه لجدير بذلك واكثر من ذلك . أمد الله في حياته الغالية وزاد في عافيته ذخراً للاسلام وعضداً قوياً للمسلمين .



الجامعة العربية خطوة نحو الجامعة الإسلامية

منذ نصف قرن فقط كانت الامبراطورية العثمانية تسير حثيثاً نحو
الاضمحلال والزوال ، حتى إذا نشبت الحرب العالمية الأولى كان دخول تركيا
الحرب ضد الحلفاء إيذاناً بزوال تلك الامبراطورية الى غير رجعة ، ولقد خرج
العالم العربي من تلك الحرب التي اشترك فيها اشتركا فمالا ، فلم يزل جزء
ما قدمت يداه سوى دولة الحجاز اعترافاً بفضل الحسين بن علي في ترويض دماغ
الانراك في الجزيرة ، حالما ورث الانجليز فلسطين وشرق الأردن والعراق ومصر
كما ورث الافرنسيون بقلم
سعادة السير صالح سلطان الملك ابن السمود يصفى
المبعثرة المتفرقة وقد علت كلته في تلك الربوع وساد

سلطانه عليها ، كما كان اليمن قد انفصل تحت إمرة الامام يحيى .
والواقع ان السياسة العثمانية لم تكن في يوم من الايام رشيدة ، خصوصاً
بالنسبة لسكان الجزيرة العربية ولذا كان الجهل يخيم على الديار وكانت الفرفة بين
القبائل العربية والقطيعة تحمل من المسير على أي منها أن يفكر في غير نهب
الآخرين وفرض سلطانه عليهم .

تمكن الامام يحيى في اليمن ، وتمكن ابن السمود في نجد ، وبقي الحسين في الحجاز
واكمن سياسة الاخير منهم لم تكن لتتصف بالرشاد والحكمة ، أضف الى ذلك
ان روحا من الشك أخذت تطفئ عليه ، ففسى أمر حجازة وما يطلبه العهد
الجديد من بدء سريع في الاصلاح العام ، في الحين الذي كانت سياسته تجاه سلطان
ابن السمود لا ترتكز على أساس من المنطق أو العدل .

وبينما كان يحلم بضم الجزيرة اليه إذا بان السعود يضم بلاده الى مملكته ؛
وبنظرة طاجلة على الموقف في ذلك الوقت يتبين لنا أنه كان من البعث يومذاك
ان يفكر إنسان في لمْ غمت تلك الهويلات القائمة وتوحيد قيادتها .. لقد ظهرت
المملكة العربية السعودية الى الوجود ولكنها كانت ضعيفة البنيان تقتصر الى
كل مقومات الحياة فيما عدا شخصاً واحداً رزق من قوة الايمان والسير
وبعد النظر ما جمه بارقة أمل المخلصين والمؤمنين في العرب والمسلمين .

وتوطدت أركان المملكة الجديدة يوم قضى على آخر فتن القبائل والنورات
الداخلية ، ويوم انتهت الحرب بين طاهل البلاد السعودية وطاهل اليمن تلقى العالم
سرة أخرى درساً كريماً من أخلاق الشرق الكريم ؛ وأصبح الكل يهتف
لعبد العزيز ، وخفت حدة الخلاف بين الهاشميين في الشمال وابن السعود في
الجنوب ، وكان الوضع في سوريا ولبنان ومصر ينذر بقرب العاصفة ، ثم قامت
الحرب العالمية وانجلى عن استقلال سوريا ولبنان وتطوّر في مراكز مصر
والعراق لصالح العرب .

أُنْعِيَتْ الجامعة العربية ، وكان قليلون جداً يؤملون فيها ، أما قادة الرأي
العالمى فقد افترضوا فيها ذنباً جديداً يتبع السياسة البريطانية ولونا جديداً
من حيل الاستعمار الحديث .

ظلت الجامعة تسير بخطوات وثيدة ، ولكن الخلاف بين بيوتات الحاكمين
كان صيراً على الإصلاح في نظر المارفين ببواطن الامور كاقيل .

وحدثت المفاجأة يوم اجتمع رضوى بين ملك مصر وملك البلاد ، ثم
تلاه اجتمع انصاف لملوك الدول العربية ورؤسائها ، والجامعة تكسب كل يوم
انصاراً أكثر ، وتزداد قوة ومضاءً .

وجاءت محنة فلسطين فكانت المحك ، وإذا بالخير يأتينا من محنة فلسطين ،
وإذا بنا نجتمع على كلمة ونحزب أمرنا على أمر ، ثم جاء اجتماع الرياض بين ملك
الأردن وملك البلاد ، فأذا بالكلمة قد اتحدت وإذا بالشمل قد جمع ، وإذا
بالجامعة العربية تصبح حقيقة جميلة كالنهار .

حقاً إن يوم الرياض كان « حفلة الافتتاح » للجامعة العربية ، أما ما سبقه من الأيام فقد كان الناس فيها يضمون الأسس لبناء شامخ .

لا بد للجامعة اليوم من أن تضع لنفسها برنامجاً ثابتاً يقوم على أسس من المراسات العميقة وبهد النظر ، برنامجاً يقوم على تقدير الواقع الملموس والاستفادة من تجارب الغير وعبر الماضي ، ولا بد من أن تخطط الجامعة سياسة خارجية موحدة تكون دستوراً للجميع مع وضع برنامج لتوحيد القيادة والدفاع المشترك ، وأن تجهد في معرفة ما يحتاج إليه كل عضو من أعضائها في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فما لا شك فيه أن دول الجامعة العربية لا تستطيع الوقوف على قدم المساواة بعضها مع بعض كما أن الفروق بينها ليست بسيطة الحل بكلمة تقال أو مقل يُنشأ ، وانما المسألة مسألة أجيال متعاقبة خلفها الجهل نتيجة لسياسات مرسومة من قبل خلال قرون طويلة .

أحسب أن البداية للجامعة العربية يجب أن يُنفَقَ عليها بسطاء حتى يعرف ابن البلد في كل بلد ماهية تلك الجامعة ، وإنى لأحسب أن الجامعة يجب أن يُعشَد لها من المتعلمين ورجال البلاد العربية بحيث تكون للجميع ويقوى مركز الجامعة العربية كلما كانت الأنظام التي يرسلها أمضاؤها منسجمة وعلى نسق واحد جميل .

إنه لا يمكن الجامعة العربية أن تنفخ في أبواق الدعايات في الخارج لكي يعادها الناس فيما تقول ولكن الواجب يقضى على الجامعة أن تعمل في الداخل وباستمرار اسد الفراغ في كل مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في أقاليم الدول الاعضاء ، ولتترك الجامعة العربية عشرات الآلاف من السياح والصحفيين ومثات الساسة ورجال السلك السياسي الذين يقبضون في ديار أعضاء الجامعة يؤمنون بما تفعل ويعجبون بما تقوم به وينقلون الى بلدانهم صوراً حية عن النشاط الذي تقوم به هذه المؤسسة الفتية ، ومن رأيي ان الجامعة العربية كلما تقدمت بها السن تزداد شباباً ونضارة وقوة على قوة

أما موضوع الجامعة الإسلامية فهو وإن كان لا يزال حليماً - وحلماً جميلاً - إلا أنني أرى أن ننظر إلى الموضوع من جهات متعددة ، وقد كانت الجامعة العربية حلماً فتتحقق الحلمُ بأمرع مما كان يظن ؛ والجامعة العربية إذا قويت زيادة على قوتها ، أصبح من السهل عليها أن تعد يدُها إلى جاراتها ويصبح من السهل أن تغري الأقطار المجاورة على اتباع حياة محبة الينا ، وأؤكد اليوم بأن ما هو حاصل في مجالس هيئة الأمم المتحدة من تعاون بين دول الجامعة العربية والدول المجاورة لها والشرقية على العموم - من غير حلف أو قيام معاهدات - ان هو إلا تطبيق للعلم اللديذ ، ننتخذ من الجميع أصدقاء لنا فشكل دولة قريبة منا نشترك معها في هذا المرفق من مرافق الحياة أو ذاك ؛ والدول المسلحة تزيد روابطها بنا رابطة الدين ، حينما يجب أن نحسب رابطة الشرق ورابطة الجوار كل حساب .

الجامعة العربية إننا حقيقة واقعة ، والجامعة الإسلامية قريبة التحقيق وإن كانت تحتاج إلى كياسة ولباقة ، أما رابطة الشعوب الشرقية فلا بد ان تكون هي الاخرى خطواتنا التالية ؛ ولكل من هذين الهدفين : الجامعة الإسلامية ورابطة الشعوب الشرقية - مزاياه وفوائده .



الغاية التي تستهدفها خدمات الأمن

يطلق اسم الشرطة على جميع الموظفين المناط بهم صيانة الأمن والطمانينة وحفظ النظام ، وهذه الكلمة لاتضاهيها كلمة أخرى لما فيها من الشمول في المعنى .. وواحد الشرطة « شرطي » .. والشرطي أو البوليس كلمة اصلها يوناني ومعناها « الحافظ على الأمن » أو « الادارة التي تؤمن سلامة الدولة وتحافظ على نظام الشعب » وعلى هذا فان للشرطة في جميع دول العالم هي العضو الوحيد الذي تعتمد عليه الدولة في تنفيذ احكامها واوراها وتحقيق اهدافها . والشرطة في كل دولة لها المهام الخطيرة في اخراج أمان الدولة من حيز التفكير الى مجال التنفيذ والتطبيق في الكيان

أي أحد انكار ما للشرطة كافة المصالح العامة ، وعلى واحمال متنوعة بصفة

الاجتماعي . وليس في وسع من الفوائد الملموسة في الشرطة واجبات متعددة كونها الادارة ذات

سلطة التنفيذ ، فالشرطي العربي السعودي يقوم بحفظ النظام وتحقيق الجرائم ، وتعقيب المجرمين ، والبحث عنهم واقتفاء آثارهم حتى إلقاء القبض عليهم ، وعلاوة على ذلك فانه يحضر مرافعات القضايا أمام المحاكم ويسهر على المحافظة على حياة الناس وأموالهم وتنظيم مرور وسائل النقل والمارين ، ويقوم بحماية الرسوم ، الى غير ذلك من واجبات الادارية والمعدلية والقضائية والمحظية ، وتقوم الشرطة في عاصمة « المملكة العربية السعودية » وسائر بلدانها ، بدور هام لصيانة أمن الررد والجماعة بل لصيانة الأمن العام الذي اوجده المولى جل وعلا في هذه المملكة من أقصاها إلى أقصاها على يدي حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود .

وفي موسم الحج نجد كل رجل من رجال الأمن في كل بقعة من بقاع هذه البلاد يفر بالمدخول في حياة سعيدة ، الا وهي السعي بكل ما في وسعه من مضاعفة الجهود وشحن القرائح لقيام بواجب مقدس وخدمة شريفة ، من تسهيل سبل الراحة والطمأنينة لأولئك الذين يقدون من كل فج حقيق من جميع اقطار المعمورة ، ليؤدوا مناسكهم وابتشروا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من أمن وراحة وطمأنان .

وهنا نشاهد ان كل رجل من رجال الأمن ، عين ساهرة ، وأذن واعية لحفظ النظام بين الحبيج المختلف في الأجناس واللغات والميئات يؤدون خدماتهم وينهضون لتأمين راحتهم بالسر عليهم وعلى حراسة أموالهم وحفظ ارواحهم ورتبة ضائعاتهم وضواهم واسعاف مريضهم وتنظيم شؤون حركاتهم في غدوم ورواحهم وفي حلهم وترحالهم ، وانها لخدمة شريفة في سبيل تحقيق غاية نبيلة ، ومساعدات قيمة لضيوف الله الكرام ، ووفود بيته الحرام ، فاذا رجعوا الى اوطانهم رجعوا حاملين احسن التكريات والطيب الاماني على ما لاقوه وشاهدوه في هذه البلاد المقدسة في عهد حكومة صاحب الجلالة الملك أيده الله وكل اعماله بالجاح والتوفيق وابقاه ذخراً للأسلام والمسلمين .

—*—

طرائف

غني حرب

طلب غني حرب الى مهندس مشهور ان يبني له ثلاثة احواض للمياه في حديقة داره .

ولما استوضح المهندس عن السبب :

قال الغني - احد الاحواض تخصصه للماء البارد ، والثاني للماء الساخن .

وهنا سأله المهندس : طيب والثالث ؟

قال الغني :

هذا تتركه فارغاً لمن لا يعرفون السباحة .

بين الحج والزراعة

قضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا البيت الحرام بواد غير ذي زرع ،
مثابة للناس وأمناء وإن تهوى إليه الأفئدة ابتغاء سرّضاة الله واستجابة لأمره .
وتلك هي ثمرة دعوة أيّدا إبراهيم عليه السلام حين دعا ربه قائلا : «ربنا انى
اسكنت من ذريتى بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل
أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .
فلقد تقبل الله دعاء إبراهيم عليه السلام وبارك حول هذا البيت ، وما زالت بركة هذا
الدعاء ولا تزال قائمة الى
لمر عظيم قيام هذا البيت
المبارك الذى خلا من جميع
المباهج الدنياوية وزخارفها
ولكنه جعل آلهي جلل الوادى فكأه حلة قدسية ، تملقت بحبها النفوس
فإنما مؤمن من الله عليه برؤية هذا البيت وتملق باستارده وشرب من زمزمه
لا يعود الى بلاده الا وقد تملق قلبه بهذا البيت هيما فتراه يحن شوقا ويذوب
وجدا ، كلما اذن مؤذن الحج ونادى فى الناس : «رحيل ، يتمنى لو كان منهم يرد معهم
قول : «ليكن اللهم ليبيك لا ذريك لك ليك نالحمد والثناء لك والملك لا شريك لك»
لحينما احسن إبراهيم عليه السلام ذريته بهذا الوادى وهو غير ذي زرع طلب
من ربه ان يعوضهم عن ذلك زرع من نوع آخر هو هذه الأفئدة التى تهوى إليهم
كل عام فتدفع ماشاء الله لها ان تنفق فى هذه البلاد ويستفيد سكانها منهم ماشاء الله
لهم ان يستفيدوا وهذا ينطبق المثل العامى : «ما الانطباق : «الحجاج زرع أهل مكة»
وإذا كان الله سبحانه وتعالى جعل هذا الوادى غير ذي زرع فقد منح
أودية أخرى بهذه البلاد مزارعها ونهايتها . منعا عظمى من جلائل نعمه وأغض

عليها من بركاته ما تظهر آيته جليلة واضحة فيما تراه في اسواق مكة من منتوجات زراعية مختلفة فلما تمجدها مجتمعة في بلد آخر: «وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» في البلدان الاخرى لسكل موسم زراعة مخصوصة فتنتوجات الصيف لا يمكن ان تراها في زمن الشتاء والعنائية لا يمكن ان تراها في الصيف اما هذه البلاد فقد حباها الله سبحانه وتعالى وضماً خاصاً اذ يمكنك أن ترى في اسواقها منتوجات زراعية مختلفة مجتمعة في غالب ايام السنة ذلك لان «تهامتها» تنتج في ايام الشتاء مالا يمكن ان تنتج «السراة» في الشتاء بسبب البرد وتنتج السراة في الصيف مالا تنتج تهامة في الصيف بسبب الحر . وذلك سر إلهي عظيم على ما فيها من قلة في الامطار ولكنها البركة وحدها، فهل يمكن في غير هذه البلاد ان تستثمر الحبوب اربع مرات من بذرة واحدة ويسقى واحدة ومن مطر واحد؟ اذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.. استضاف احد عشاق علم الكيمياء قروياً من المزارعين وبعد ان قام الفلاح باجيب الضيافة لضييفه سأله عن صناعته؟ فقال: اننى ابحت عن علم الكيمياء قال له: وماهى الكيمياء؟ جابه بانها علم تحويل الممارن فن نحصل على معرفة هذا العلم امكنه ان يحول النحاس الى ذهب دون عناء كبير فسأله: هل توصات الى معرفة هذا العلم؟ قال لا اولسكننى لازات اواصل البحث والدراسة. حينئذ قال له المزارع اننى انا الذى اعرف سر هذا العلم وسأعلمك اياه الآن وعندئذ ذهب الى مزرعته واتى بسنبلة منها وجاء بها الى الضيف ثم اخذ السنبلة وفركها واستخرج ما فيها من حب فاذا هو قد بلغ حنفة كاملة وقال لضييفه: هذه حبة واحدة بذرتها فى الارض فانبتها الله كما ترى وهذا نتاجها ويمكننى ان اتحصل على مثلها من نفس البذرة اربع سنابل اخرى وكل هذا لم يكلفنى عاء كبيراً هذه هى الكيمياء . فسانا نحن ان تمتع بهذه القصة ونعمل على الاستفادة من تربتها الطيبة التى حباها الله بها .

واننا لنأمل ان يكون للنهضة الزراعية الحاضرة أثرها النمال فى مضاعفة الجهود وتحسين الوسائل واكتفاء البلاد بمنتجاتها واستغنائها عن الخارج وفق الله العالمين لما فيه خير البلاد وسعادتها .

لسعادة مدير الصحة العام
الدكتور اديب بك الحبال

من مظاهر

نهضة ادارة الصحة العامة

بناء على رغبة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم في انهاء المستوى الصحي ؛ وجعله في المسكان اللائق به بين الامم - قامت ادارة الصحة العامة منذ تأسيسها بتحقيق هذه الرغبة السامية حتى وفقت بفضل الله تعالى ثم ببنائة جلالة الملك وسموولي عهده وسمو نائبه - متعاونة مع رجال حكومته السنية - الى الوصول الى ما هي عليه في الوقت الحاضر ، وهي جادة في موالاة جهودها لسير الى الامام قدماً حتى تصل الى غايتها المنشودة ان شاء الله . وان أم اعمالها تتلخص فيما يلي :

١ - المساهمة والاستشارة في المشاريع العامة .

٢ - المساهمة والاشتراك في المؤتمرات الصحية العالمية وتطبيق الانظمة المحلية والقوانين الدالية في المهاجر الصحية ؛ والسير بموجبها ، وتعميم القاحات ضد الأوبئة .

٣ - تأسيس مستشفيات سبارة في الجهات التي ليس فيها أطباء ، وتأسيس المستوصفات والمستشفيات وانما عدها ولاهتمام بتعيين الأطباء الاختصاصيين في المراكز الكبيرة والمدن الامامة وتأمين مايلزم

وهنا نحب ان نوضح بإيجاز بعض المواضيع على قدر ما تسمح به ظروف هذه المجلة الغراء التي تفضل مديرها بالاستزاح عن مدى هذه النهضة الفنية الصحية تنويراً للرأي العام .

١ - المشاريع العامة : تتماون ادارة الصحة العامة مع لدوائر ذات العلاقة في المشاريع الحيوية الامامة وهذه الدوائر هي المكلفة بأخراجها الى حيز الوجود كمشارب المياه وتمييد الطرق ومراعاة النظافة والامور الصحية في كل ماله

علاقة بالأمم كل والشرب وسكنى الحاج ومالى ذلك من المشاريع العامة .

ب - المهاجر الصحية : ان مديرية الصحة البحرية والسكرور تقيتات فى جدة تابعة لمديرية الصحة العامة مم بقية المناطق الصحية وتنسها جيم المراكز الطبية التى هى على ساحل البحر الأحمر هي : ينبع ، دايف ، الوجه ، ضبا ، املمج ، القنفذة ، جازان ، الليث ، فرسان ، نول ، والقضية ، وخريبة ، وحقل ، وكذلك المراكز التى على ساحل الخليج الفارسي وهى : محجر رأس تنورة ، رأس مشعاب ، الدمام ، وفى المدينة محجر العريض ، وفى جدة مركز لمحجر الصحي ، فى جزيرتى أبى سعد وانواسطة ، وان جزيرة أبى سعد مجهزة بالمباجر وآلات تقطير المياه وآلة للتنوير الكهربائى مم مستشفى فيها ، والعمل جار فى اصلاح جزيرة الواسطة وقد طلبت جيم الادوات والمباجر اللازمة لها ، كما ان التيه متجهة لتأسيس محجر مم مستشفى عزل فى جنوب الميناء الجديدة فى جدة وقد تماقت الادارة مع خبير بريطانى فى شؤون السكرتينات وآمر متخصص فى التحالف الجرومية والكيمياء والمرضية ، هذاعدى مديرها واطباها المخصصين فى السكرتينات والتأمين عليها .

كما ان هذه المديرية أسست طبابات للمطارات وهى على وشك تأسيس محاجر فى مطارات جدة ، والرياض والظهران والمدينة المنورة ؛ وان الطائرات تراقب صحياً عند قدومها من قبل الأطباء كما ان جيم البواخر تراقب طبيياً ثم يفسح لركابها ومشحوناتها بالنزول اذا ثبتت سلامتهم ، واطلمت على وثائق التلقيح التى يحملها الركاب ، وتجرى الاقاقات لمن لا يحمل هذه الشمدات وترسل المرضى العاديين للمستشفيات للعناية بهم ؛ كما انها أسست فى جنوب المملكة بظهران فى منطقة ابها مركزاً طبياً لمراقبة الواردين من الجنوب وتلقيحهم .

وفى شمال المملكة والجوف والقيات أسست مراكز طبياً لمراقبة الواردين من الشمال وفى « قرية » للواردين من الشرق .

وهى ساعية فى انشاء مراكز ومحاجر أوسع مما هى عليه فى الوقت الحاضر وان الانظمة التى تدير عليها هذه المهاجر هى الانظمة الصحية المحلية وكذلك الانظمة الدولية المعمول بها بين الأمم حيث انها مشتركة فى هيئة الأمم الصحية

القولية ولها مندوبون يحضرون اجتماعات هذه المؤتمرات وتنقيح النظمات التي تنقحها الامم المتحدة، من حين لآخر. كما ان مندوبيها يحضرون المؤتمرات الطبية المختلفة من عربية ودولية في مختلف الشؤون الصحية

وتقوم المراكز الصحية المختلفة باجراء الفحاشات للعموم كما انها قامت في العام الماضي بحملات التلقيح ضد الكوايرا لجميع السكان وذلك بإرسال عدة بمئات طبية لمتختلف الجهات، عندما كان الوباء منتشرأ في القطرين المصري والسوري. وكانت الحالة الصحية جيدة في العام المذكور بهذه المملكة اثناء الوباء وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بالتدابير الصحية الوقائية حيث قد طبقت تطبيقا تاما. ج - تأسيس المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية الثابتة والسيارة. وبعد فان ادارة الصحة العامة تتشكل بما يلي :

اولا - مديرية الصحة العامة وفروعها من تفتيش ورئاسة الصيادلة والمستودعات الطبية ، ومستودعات للادوات والمهمات الاخرى

ثانيا - ويتبع مديرية الصحة العامة سبع مناطق مع فروعها وهي كالآتي :
أ - مديرية المحاجر الصحية والكورنقينات وقدمسق الكلام عنها .

ب - مديرية صحة منطقة مكة المكرمة ولها مستشفى في أجياد فيه جميع فروع الطب يديرها مدير واطباء اختصاصيون اكفاء ، مع طبيبين سيارين وهذه الفروع هي للأمراض الباطنية ، والجبلدية ، ولزهرية ، والدينية ، والاذنية والجراحية ، والنسائية ، والتواليد ، والسنية ، ومعمل الجراثيم والكيمياء واللقاحات ولاشعة للتداوى والتصوير ، وجميع هذه الفروع تعمل من الصباح حتى ما بعد الظهر حيث تستقبل الميادات، المرضى من الالهالي والحجاج ، وتقبل في مستشفياتها من يحتاج منهم لعمليات أو التدوى ، وتصرف جميع الادوية مجانا لجميع المراجعين ، كما انها لا تتقاضى أى اجر عن العمليات أو الأشعة أو التوليد ، أو ممن ينامون في المستشفى مع اطعامهم وخدمتهم .

وان المراكز التابعة لها هي : مركز بحرة ، وفيه مأمور صحي للاسعاف البسيط ، ومركز الزيمعة ، والمضيق ، ومركز السيل في موسم الاصطياف ، ومستشفى ومستوصف الطائف يديره أطباء، ومستوصف الظفير ويديره طبيب .

وقد أسست ادارةالصحة العامة مدرسة للتخريص والحفظها بصحة منطقة مكة ، وقد أعدت هذه المدرسة ببرامج خاصة لتخريج - مرضين ، متربين ومأمورين محيين ومساعدى صيادلة ومساعدى مخار وأشعة ، ولها دورات تجديد حين انتهاء كل دورة - وان أغلب الموظفين من مأمورين ومساعدى صيادلة ومخار ، ومن خريجي هذه المدرسة .

ج - منطقة صحة جدة : يديرها مديروفيها مستشفى به الفروع الطبية الآتية : جراحية وباطنية ، ونسائية ، وتوليد ، وعينية وجراحاتها ، وشأنه فى العلاجات والعمليات شأن مستشفى مكة .

وان المراكز التابعة له هى : مستوصف ينبع ومستوصف الوجه يديرها طبيبان وسرا كز محمية يديرها مأمورون محيون وهى رابغ ، ضبا ، أمالج ، الليث .
د - مديريه صحة منطقة المدينة المنورة : وفيها شُعَبُ الأمراض الباطنية والجراحية ، والعينية ، والحنفية والالتهبية متجهة لوضع جهاز الأشعة بها للتداوى والتصوير وذلك بعد اتمام المستشفى القائم فيها باسم مستشفى (جلالة الملك المأمون) .
وان الفروع التابعة لهذه المنطقة هى ما يأتى : مستوصف حائل ، مستوصف الجوف ويديرها أطباء ، ، وقد جُعِلَ مركز العلا مستوصفاً طبياً وكذلك فى تبوك وقرى الملح ، حيث سيديره أطباء . ومن المراكز الطبية التى يديرها مأمورون محيون محطة المسيجيد قرب المدينة المنورة .

هـ - مديرية صحة منطقة الرياض وفيها مستشفى ، به الفروع الطبية من أشعة للتداوى والنصرير والجراحة ، والعينية والباطنية والجلدية والزهريية ، ويديرها أطباء اختصاصيون ، ويتبعها هذه المستوصفات الطبية : مستوصف بريدة والجمعة ، والمخرج والمراكز الطبية : بالدواوى ، ومرات ، وقرية ، وشقرا الذى أسس حديثاً ، وقد جهز مستشفى الرياض بعمل كامل للجرايم والكيمياء يديره اختصاصى فنى :

هذا عدى مديرية صحة القصر العالى والأطباء والصيادلة والموظفين الخاصين به وأطباء جلالة الملك .

و هي مديرية صحة منطقة الاحساء - فيها مستشفى ومستوصف ، والنية متجهة لانشاء مستشفى فيه على الطراز الحديث ، والمستوصفات التابعة لها هي : القطيف ، الدمام ، رأس تنورة . يديره اطباء ، ورأس المشاب حيث قد اصبح مستوصفا في الموازنه الأخيرة .

ز - مديرية صحة منطقة ابها وفيها مستوصف ومستشفى والنية متجهة لتأسيس مستشفى فيه لقروح الجراحة وغيرها والمستوصفات الطبية التابعة لها هي : جازان ، القنفذة ، نجران ، والمراكز الطبية التي يديرها مأمورون صحيون هي : بيشة ، تربة ، الحمرمة ، والحجرة ، وظهران ، ويوفد اليه طبيب في موسم الحج لمراقبة حجاج اليمن .

وفي مستشفيات مكة المكرمة وجدة ، والمدينة المنورة قد شكلت الادارة نواة من الممرضات ، فتمنيات لتقديم الخدمات الطبية وهي ساعية لزيادة عددهن لاتمام القائمة المطلوبة من وجودهن وخاصة عند إتمام المستشفيات الحديثة التي تنشأ في الوقت الحاضر وذلك اضافة الى القابلات اللاتي هن عيادات في المستشفيات ويقمن بالتوليد ، وان الادارة العامة تسعى في كل عام لانشاء مراكز جديدة حسب الحاجة وهي جادة في توافر عدد الاطباء الاختصاصيين لكافة الجهات وتطلب الادوات اللازمة لها في كل عام حسبما تقتضيه الحالة الصحية من التوسع والزيادة . هذا الى قيامها باعمال خاصة في موسم الحج حيث تنشئ مستشفى مني للراجمين والحجاج ، وتقيم مظلات وسراكرز طبية على طول الطريق بين مكة ومنى وعرفات مزودة باطباء والموظفين والادوية والتأجج وهي : مظلة المنحني ومركزه ؛ وعمر السكبش والحجرة ؛ ومزدلفة ؛ والبازان علاوة على مركز البرك وملتحق خط الاسفلت في عرفات .

ولادارة الصحة العامة تخيمها ومستشفاهها السيار بالقرب من جبل الرحمة على الهضبة المصرية حيث يرد اليها مرضى الحجاج لاسعائهم وارسال المحتاج منهم الى مستشفى مكة
اما المستشفيات الحديثة فهي :

١ - انقى - في مكة المكرمة مستشفى كبير دعي باسم (ذكرى تخليد عودة جلالة الملك المعظم من مصر) وهو المستشفى الذي تبرع بنفقات بنائه

الحاج البحر المكي الأمراء الكرام وموظفو الحكومة المدنية والعسكرية
العراقية الموصوفين الكرام ، وقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد
المعظم بأمانته ومساغريه ، سيكون ممكناً للاحتفال بوقوع الأربعمائة سنة
وفيه جميع الفروع والأقسام الطبية ، وسيكون مرتبة في علي آخر طراز فهي
إن شاء الله ، ففيه الدرجة الأولى والثانية والثالثة الممتازة والثالثة .

وستوضع فيه جميع التجهيزات الطبية اللازمة وسيتولى العمل فيه الأطباء
الاختصاصيون .

٢ - انشاء مستشفى للأمراض العينية والأذن والأنف والحنجرة في مكة
أيضاً وهو المستشفى التي تبرع ببنائه الأخوان المحترمان الشيخ صدقة وسراج
كهيكي لحاسبة العودة الملكية المكرمة والهمة مفضولة لانعامه .

٣ - مستشفى في مستشفى جديدة جناحان أحدهما يمد مستشفى الرمد
والآخر مستشفى ومختبر لولادة والأمراض النسائية والعيادات الخارجية
والخبر الجراحي الكيماوي وقريباً سيبدأ العمل فيها إن شاء الله .

٤ - مستشفى الطائف ، وهو مستشفى أقيم بشمال مستشفى سمو الأمير
فيصل وعما قريب سيتم إنشاؤه .

٥ - مستشفى المدينة المنورة وهو المسيحي مستشفى (جلالة الملك المعظم)
والعمل جار فيه حيث كانت تبرعت ببنائه المحسنة السيدة (عائدة خضر) وعض
الحجاج الكرام ، ثم تفضل حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم بانعامه
عندما تفتت الدبريات .

٦ - بناية مديرية الصحة العامة - تقوم الادارة ببناء طابق علوي في أحياء
مكة على الباحة المطلقة على وزارة المالية خاص بمديرية الصحة العامة وشعبها ،
وسيكون بناؤه الحال غداً خاصة للرضى لتوسطه المستشفى .

٧ - إنشاء مؤسسة الجراثيم والكيمياء لنقل الأمراض الجلدية إليها تحت
الطابق العلوي الذي يخص لمديرية الصحة العامة مسؤولة الشروط الفنية .

٨ - والبنية متجهة لإنشاء مؤسسة الكيمياء والجراثيم واللقاحات المختلفة

شيخ الاسلام ابن تيمية

— ٤ —

قد سبق الكلام في ذكر أهم الأسباب التي فتشت عداوة كثير من المتكلمين
 شيخ الاسلام بن تيمية؛ وإن عظم تلك الحوادث إنما وقعت لانتصاره لجميع
 السنة النبوية ودعوة الناس إلى العمل بكتاب الله والایمان على الطريقة فلذلك
 خالفه المتكلمون من أهل الأول وطارقه الملاحدون وذموا معتقده الحق
 الصحيح؛ ولكن المدول من جهة العلم النبوي من عاصره وجاء بعده كلهم متفقون
 على مدحته والثناء عليه لما قام به من نصر الدين وقم لمبطلين وأنه الإمام الذي
 لا يبارى ولا ينحصر الذي بقي لا يجري ولهذا لما قام بعض
 الأعاجم الحق من كات سيرة الشيخ محمد بن مائع شيخ الاسلام كافر لا تصح
 وزعم أن من سمى ابن تيمية سيرة الشيخ محمد بن مائع شيخ الاسلام كافر لا تصح
 الصلاة خلفه رد عليه العلماء وانكروا، فماتت الحاشية حق قام معاصره حافظ
 الشام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي ألف كتاباً حافلاً ذكر
 فيه نحواً من تسعين اماماً أكثرهم من عاصره شيخ الاسلام وكل منهم قدمي ابن
 تيمية، شيخ الاسلام اعترافاً بفضله ومعرفة بقدرة وفداً بفرطته جماعة من اعلام
 العلماء كالحافظ ابن حجر والامام العيني والباقي؛ وبين البعيد مادة أن يطلق
 هؤلاء لائحة على ابن تيمية شيخ الاسلام الا وقد عرفوا فصله وعلمه وورعه
 وزعمه، وهذا قال التاج السبكي في طبقاته الكبرى، وفي ترجمة والده: «وإمام الحافظ
 أو الحجاج المزي فلم يكتب بخطه نقطة شيخ الاسلام الا الذي تولاه» الشيخ
 تقي الدين ابن تيمية والشيخ شمس الدين ابن أبي عمر تاج الدين، ذكر ذلك

مفتخر به ، ولكن ذكر ابيه مع شيخ الاسلام ابن تيمية في محل المسكال ونظر
فانه لما قال بعضهم :

ثلاثة ليس لهم رابع في العلم والتحقيق والنسك
وم اذا شئت ابن تيمية وابن دقيق العيد والسبكي

— غلطه العلماء وقالوا : ان ابن تيمية وابن دقيق العيد لا يلز بهما قرين مثل ابى
الحسن السبكي : الذى هو اول من اظهر المدح في ابن تيمية اتباعا لمولى التحقيق
وقد قال ابو البقاء السبكي : « والله ما يبغض ابن تيمية الا جاهل او صاحب هوى
فالجاهل لا يدري ما يقول وصاحب الهوى يردده هواه عن الحق بعد معرفته به »
وابو البقاء المذكور هو الذى كان ينوب في القضاء عن تقي الدين السبكي ، ولتقى
الدين السبكي مدح عظيم وثناء جميل على شيخ الاسلام ابن تيمية نقله ابن رجب
في طبقاته فنه قوله فيما كتبه للمحافظ الذهبي لما طاب له في رد الحق الذى دعا اليه
ابن تيمية وانتصاره للاقوال الضعيفة الواهية : « فالملوك يتحقق كبر قدره
وزخاوة بجمرة ، وتوسمه في العلوم الشرعية ، والعقلية ، وفرط ذكائه ، واجتهاده ،
وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذى لا يحيط به الوصف والملوك يقول ذلك دائما
وقدره في تقصى اكبر من ذلك واصل ، مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع
والقدرة ونصرة الحق والقيام فيه لافترض سواء وجريه على سنن السلف واخذه
من ذلك بالماخذ الا وفي غرابة مثله في هذا الزمان بل وازمان » اهـ هذا كلام
ابى الحسن السبكي انطقه الله بالحق الذى خالفه بفعله وقوله ولم يعمل بمقتضى
شهادته ولقد احسن القائل :

ومليحة شهدت لما ضرتها والفضل ما شهدت به الاعداء

ولما سافر شيخ الاسلام الى مصر حضر عنده ابو حيان الذهوى - وكان
علامة وقته في النحو - فقال : « ما رأيت عيناى مثل ابن تيمية » ثم مدحه بقوله :

لما أتينا تقي الدين لاح لنا داع الى الله فرد ما له وزر

على عبياد من سبنا الألى صحبوا خير السيرة نور دونه القمر

حبر تسربل منه دهره حبراً بحرقاذف من أمواجه الدرر

قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيدتيم إذ عصت مضر

فاظهر الحق إذا تارة درست واخذ الشر إذا طارت له الشر

كننا نحدث عن حبري محيي ولنا أنت الامام القى قد كان ينتظر

ثم انه بعد نظم هذه الايات دار بينهما كلام فى النحو، فقطعه ابن تيمية
فماذ ذامآله، قالوا: وذكره فى تفسيره «البحر والنهر» بكل سوء، وقد عين صاحب
«كشف الطنون» الموضع القى فيه ذم شيخ الاسلام، وهو عند قوله تعالى:
«وسع كرسيه السموات والارض»، وقد طالعت التفسيرين فلم أجده فيها ذكراً
لشيخ الاسلام ابن تيمية، ولم ينفر دشيخ الاسلام بتغليب ابى حيان فى النحو
فان العلامة محمد بن عبد الهادى تلميذ شيخ الاسلام، رد على ابى حيان فى مجلد
رأيه عند شيخنا علامة المراق السيد محمود شكرى الآلوسى فى بغداد، وذلك
انتصاراً لما ذمب اليه الامام ابن مالك من المسائل الاحوية التى غلط فيها ابو حيان
ولا يستبعد أن يرجع ابو حيان بعد مدح شيخ الاسلام، ذامآله، لانه غلبه
وقطعه فى فنه القى يدعى التفرد به، ويفتخر بمعرفته ومن نظمه فى ذلك:

غذيتُ بعلم النحو إذ در لي ثدياً جسمى به ينمى، وروحى بها تحيا
وقد طال تضارابى لزيد ومهره وما اقتربا ذنباً ولا تبسما غيبا
وما ملت من ضربيها غير شهرة بفن وما يجدى اشتهارى به عيبا
لا إنب علم النحو قد باد أهله فإ ان ترى فى الحى من بعدم حيا
سأتركه ترك الغزال لظله وأتبعه هجرأ وأوسعه نأيا
فَرَجُلٌ هذا غلوه فى فنه كيف لا يذم شيخ الاسلام إذا قطعه فى علمه القى
يدعى التفرد بمعرفته ! وما احسن ما قبل:

والفبن فى العلم اشجى محنة علمت وا برح الناس شجواً عالم هضمنا



المقامة



قال عمرو بن كلثوم :

فأعرضت الجيامة وانحضرت كاسيف بأیدی مصلتین
تقع المقاطعة الأولى من إقليم نجد - وهو أحد اقاليم المملكة العربية
السعودية الثلاثة - في قلب خيزر العرب أو هي سرتها ، وأسمى (الجيامة)
و (العرّض) و (العارض) و (جوا) وهي اسماء أربعة لمسى واحد .
وقد سمّيت هذه المقاطعة الجيامة ، بانيامة بقت منهم بن طسم وهي المعروفة
بزقاء الجيامة ^(١) و لحيامة اسم جامع للمقاطعة كما يطلق على هذه الجيامة قاعدة المخرج
الواقعة في جنوب الرياض وعلى جميع العارض والارض بكسر أوله وسكون ثانيه
يقال لكل واد فيه قرى وضياع : عرض ، وعرّض الجيامة وادى الجيامة ^(٢) ، وهو
الوادي المعروف باسم (وادي حنيقة) .

والعرض : عرضان ، عرض حجر ، أو عرض الجيامة وهو هذا ، وعرض ثمام
أو سواد باهلة ^(٣) ويعرف الاخير اليوم باسم (العرض) فقط وهو محدود من
نواحي نجد الحالية ويقع في القسم الغربي من عرض الجيامة .
أما العارض فهو اسم الجبل المعتّض ومنه سمي عارض الجيامة وهو جبلها
قال أبو زياد « ولانعلم جبلا يسمى عارضاً غيره » ^(٤)

(١) ياقوت ج ٤ ص ١٠٢٦ (٢) ياقوت ج ٣ ص ٩٤٣ (٣) الأصمعي والمندان ص ١٦٤
(٤) ياقوت ج ٣ ص ٥٠٥

وجو" (بفتح والتشديد) وهو في اللغة ما اتسم من الاودية^(٥) وجو الخصارم
 واد بارض الجامة^(٦) ويحدها من الشمال وادي طن فليج ويسكون هذا الوادي
 القسم الشرقي من وادي الرمة ومن الشرق الدهناء ومن الجنوب الزيم الحمال
 ومن الغرب تقود السر ودحي ووادي بيقه
 وتتألف المماطية من عدة واحي مركزها مدينة (الرياض) وهي قاعدة نجد
 والاصبة الاولى للمملكة العربية السعودية، وموطن (آل سعود) الاسرة المالكة
 الكريمة. وهذه المدينة حديثة النشأة أسست منذ ثلاثة عصور على اقاض
 مدينة (حجر)^(٧) القديمة.

وتكتنف مقاطعة الجامة ثلاثة جبال كبيرة، فالاول منها يسمى (الدرمة)^(٨)
 وهو يشرف على رمال الدهناء ويصل بينهما ويمتد من سفح الغيتك^(٩) من الشمال محاذيا
 لجبل الجامة ثم ينحدر الى الجنوب وينتهي في وادي السهي^(١٠) المصاحب لسانحة الخرج.
 والجبل الثاني يسمى (لوشم)^(١١) وهو يشرف على الاقعدة الغربية ويصل الى جبل
 الجامة من رأس تقود ملح^(١٢) في الشمال وينتهي في روضة شمس^(١٣) في ارض
 الحوارة في الجنوب.

اما الجبل الثالث : فهو الجبل الذي عناه عمرو بن كلثوم في معلقته ويسمى

(٥) ياقوت ج ٢ ص ١٧٤ (٦) ياقوت ج ٢ ص ٤٥٥ (٧) بالفتح ياقوت ج ٢ ص ٢٠٨
 (٨) ذكره ياقوت بفتح العين والراء ج ٣ ص ٦٥٥ (٩) المفرد بفتح اوله وثانيه وكان يسمى
 حفر الرماثين ايضا ذكره بعض الشعراء لثنيته لانه حفران فزال زهير بن ابي سلمى :
 عوم السنين لما حال دونهم فيد القريات فالتكاثف فالكرم
 (انظر بحث الاثمار في معلقة زهير بن ابي سلمى)

وقال الزرقان :

ان الغزاة الذين ترجون عرته هم يضيق به المشكان أو أوطأ
 ١٠. تجمع في هذا الوادي سيون ووديان العارض الشمالية كلها ويبدأ عند روضة
 البجادية في الخرج ثم يتجه الى الشرق فيقطع الاحساء من الجنوب الى ان ينتهي في دوحة
 سلمى على ساحل الخليج الفارسي . ذكره جرير فقال :

صاروا لك من السهي ودونهم فيحان فالخز فالحسان فالوكف
 ١١. اللوشم بالفتح ثم السكون - ياقوت ج ٤ ص ٩٣٠ - جبل وناحية وسعي بذلك لان به
 بقاعا حرام تظهر كالوشم في اليد قال زياد بن منقذ، وهو من أهل اللوشم :

والوشم قد خرجت منه وقباها من التنايا التي لم اظنها ثرة

١٢ ذكره ياقوت باسم المبلح - ج ١ ص ٣٦٦ - ١٢ - ذكرها ياقوت التثنية ج ٢ ص ٣١٩

(البيامة) (والمارض) .

قال الخنصى: المارض جبال مسيرة ثلاثة أيام قال أوله جزيرة ^(١٤) وهو أف الجبل .
قال أبو زياد: المارض، بالبيامة . أما ما يلى المغرب منه فعقاب وثنايا غليظة . وما يلى
المشرق وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع ^(١٥) شمس كلها المارض هو الجبل ^(١٦)
وقال الهمداني: المارض وقف مستطيل أذناه بمحصر موت واقصاه بالجزيرة ^(١٧)
في غريبه الدهناء وفي شرقه تساربه ، وقف المارض مرة تركبه الرمال فذا الخفض
وصرة يستطيل فينيف ^{١٧}

وهذا الجبل يسمى اليوم عند أهل نجد (الطويق) لأنه يقسع في وسط
المقاطعة ويطوقها من اقاصها و الشمال الى أذناها في الجنوب على مسافة طولها
ألف ومائتا كيلو متر يمتد من خشم (الجزيرة) ^{١٨} الواقع بلف عرق الضويحي ^{١٩}
والمصاقب لصلع (سمعان) ^{٢٠} في الشمال الغربي من ناحية (سدبر) ^{٢١} وينتهى
في ضلع المندف الذي كان يسمى (رمل القراط) ^{٢٢} في الجنوب الغربي من وادي
الدواسر ^{٢٣} حيث ينخفض فتركبه الرمال الى مسافة اربعين كيلو مترا ثم ينيف
فيظهر ثانية الى مسافة سبعين كيلو مترا قبل أن يندفن نهائيا في الربع الخالي على
بعد مائة وثلاثين كيلو مترا شرق نجران .

١٤ - في الاصل غريز وهو تصحيف

١٥ - ياقوت ج ٣ ص ٥٨٥ - ١٦ - في الاصل الجزائر وهو تصحيف - ١٧ - ص ١٤٠

١٨ - فهم فكوا ياقوت ج ٢ ص ٧١ - ذكرها جرير فقال : -

يا أهل جزيرة لاحلم فينفعكم أو تتهون فينهي الخاف الحذر
يا أهل جزيرة اني قد نصبت لكم بالنجنيق وك يرمي به الحجر

١٩ - عرق الضويحي او عرق مجزل معارة وملية من رمال الدهناء - ٢٠ - بفتح أوله

- ياقوت ج ٣ ص ٦٤٠ - قال الراعي :-

وسبحن من سمعان جينا [دوية] وهن اذا صادفن شربا صوارفه

وقال زياد بن مقلد :-

يا ليت شرى مع أعد وتمارضن جرداء ساجدة اوسمايح قدم
نحو الاميلح او سمعان مبتكرا فتيبة فيهم المرار والحكم

٢١ - ذكرها ياقوت باسم فوسدبرج ص ٦١ - ٢٢ - بالضم قال ابو زيد القراط طرف المارض

المارض البيامة حيث انقطع في رمل الجزء و ياقوت ج ٣ ص ٨٧٧ .

(٢٣) وادي الدواسر هو الوادي الذي كان يسمى (وادي الديبل) ذكره مروان

بن حفصة فقال :-

لولا رجاؤك ما تخلفت ناطق عرض الديبل ولا قرى نجران

وتتجه هذه السلسلة في الشمال بشكل مقوس على ارتفاع ٧٥٠ مترا عن سطح البحر ثم تتعذر تدريجياً الى ان تلامس الأرض بالقرب من بلدة الحايك ٢٣ في جنوب الرياض على ارتفاع ٥٥٠ مترا حيث تلتقي الوديان الآتية من الغرب بوادي حنيفة ثم تمود الى الارتفاع في جبال العميلة ٢٤٤ فتصير على ارتفاع ٨٥٠ مترا في ضواحي « السليل » ٢٥ ثم تتحدو تدريجياً الى ٦٥٠ مترا في بلدة عمرة ٢٦ ومن هناك تسير باتجاه ضلع المندفن حيث تقطع في الرمل ثم تظهر ثانية وتندفن ثم آتيا في الربع الخالي .

وجبال النمامة جرداء لا تبت فيها ولا عشب تتخللها شجبان ووديان تحيرف مياه وسيول الامطار الى سفوحها ولكن في سطحها ايا ورؤوس نائفة بينها الجوات ، ويسمى أهل نجد هذه الرؤوس بالخموم (جم خشم) وهي كثيرة منها الجزيرة - وأم الرضام - وهريم ٢٧ - وسويس ٢٨ الشمالية والجنوبية - وأبو الوضاح ومليح ٢٩ الريان - ومليح عضيدان - والدغرة - والجنيه ٣٠ - والزهريسة - وأبو الصلابيخ - والشاش والشق الشالي والجنوبي ودرب الحراء - والاضيفات - والمقطة الشمالية والجنوبية - وشليل - وصيادة - وأبو قرضية - وسقط الخيس الشالي والجنوبي والنفقة الشمالية والجنوبية - وقبر الهابي - وفريتان والزعن ٣٢ والاديراب ٣٣

٢٣ - ذكرها الاعشى قال :

فركن مبراس الى مارد فقام مفتوحة فالحث

٢٤ - بالضم ياقوت - ج ٣ ص ٨١٦ - ٢٥ - بق - السنين المشددة وهي شعيب وبلدة من اعمال وادي الدواسر - ٢٦ - هي مركز ناحية عتيق شمرة من أعمال وادي الدواسر ذكرها ياقوت - ص ٨٧٤ - والعتيق المذكور هو وادي العتيق المعروف باسم عتيق بن عقيل - و - عتيق الملقب - وهو نوادر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - مطارت ارض عقيل ذهابا - يقول المحدثان : هو أنقرض بعض في جزيرة العرب - ص ١٧٧ - وقد دلت التجربة الاندلسية التي جرت في هذه البقعة على وجود آثار الذهب فيها - ٢٧ - تصغير شريعة - ياقوت ج ٣ ص ٦٦٠ - قلت اسمها من بني مرة :

أيا جيلي وادي شريعة التي - ات عن نوي قوة وحجم تدومها

٢٨ - ذكرها ياقوت في الروضات - ج ٣ ص ٨١٠ - ٢٩ - يفتح ثم بالكسر بانف ضد القبح

ياقوت ج ٤ ص ٦٤٠ - ٣٠ - ساها ياقوت وروضة الشقوق - ج ٢ ص ٦٤٠ - ٣١ - ساها

ياقوت - مقطة آل بني تلب - ج ٣ ص ١٠٣ - ٣٢ - يفتح أوله - ياقوت ج ٢ ص ٧٦٢

٣٣ - تصغير ادوب

- الداهنة ٣٤ - والحريق ٣٥ - البكرات ٣٦ والغرابة ٣٧ - والحصان - والتربى -
وجهور - والحسى أو الحسيان - وخرشا - والهمارية ٣٨ - والقديس - الحمجة -
دسمان ٣٩ - مشاس - انطوان - مرخية - عشيرة - حقبان - وفردة القيجة ؛ وهذا الخشم
يقع في القسم الواقع بين المندفن والربع الخالى .
والخدوم المذكورة كأسنان المشط ؛ تبدو في الشمال متلاصقة ثم تنفرج
وتتباعد كلها انجبت الى الجنوب .

ولما كان جبل اليمامة مكونا من حجر الجير البراق فان خشومه تُرى من
بعيد مُشرعة كأنها أسياف مصلنة كما شبهها عمرو بن كلثوم . وقد انجبت هذه
المقاطعة شعراء منهم جرير الخطفى وكان منزله في (حجر) وهي المدينة التى قامت
على انقاضها مدينة (الرياض) ورلده عمارة بن عقيل وكان ينزل بلدة (اثيفية ٤٠)
وأعشى قيس في (منفوحة ٤١) والحارث بن - لمزة اليشكري في (ملهم ٤٢) وذو

(٣٤) وفيها جرة - أيضا ٣٥ بتشديد الياء ٣٦ ذكرها جرير فنان :-
همل رام جوسويقتين مكانه او ابكر البكرات اوتتار

(٣٧) بيت الغرابة لسوادها (ياقوت ج ٣ ص ٧٨٠) قال ليلى .

فانفرجات فزواتها ففتيز فاطراف جبل

(٣٧) وتسمى أيضا (الاحبسى) بفتح أوله وكسر ثانيه ياقوت ج ١ ص ١٥٧ ويقال لها
اليوم سرق الحسان ومنها طلع خالد بن انوليد رضى الله عنه الى وادى حنيقة قال الشاعر:
وبالجوز من وادى الاحبسى صابة سحبية الانصاب شق المواسم
٣٨ بفتح أوله وتشديد ثانيه ياقوت ج ٣ ص ٧١٧ وهي قرية وواد أيضا ٣٩ بالفم
ياقوت ج ٢ ص ٥٧٥ .

٤٠ بضم أوله وتسمى وثنية أيضا ياقوت ج ١ ص ١١١ وهي لدة في ناحية النوشة قال عمارة بن عقيل:
ان تمحروا ذات الانافى فانكم بها أحد الايام عظم المصائب

٤١ بفتح أوله ياقوت ج ٤ ص قرية تقع على بعد خمس كيلو مترات الى الجنوب من
مدينة الرياض . قال الاعشى :-

فركن مهراس الى مارد ففعاك منفوحة ذى الحائر

٤٢ بفتح أوله وسكون ثانيه - ياقوت ج ٤ ص ٦٣٦ - بلدة في ناحية الشيب من اعمال

المازى . قال طرفة بن العبد في هجائه عمرو بن هند :

تظل نساء الهبي يكفنن حوله يفلن هبيب من سره ملهم

وقال جرير :-

كان حول الحمى زلن يسانع من الورد البطحاء من نخل ملها

وقال داود بن نويرة :-

ويوم ابنى حرمهم لم يكن ليقطع حتى يدرك القحل ثامره

الرملة في (سدير) وزيد بن منقذ وعبد السمدي في (أثني) ٤٣ ويحيى بن طالب في (البره) ٤٤ .

وقد ورد ذكر ليمامة في اشعار العرب وقصائد فقل جدار المعص :
يا اخوى من جنم بن بكر اقل اللوم ان لا تنفعنا
اذا جاوزنا سمفات حجر وأودية اليمامة فاميان
وقال يحيى بن طالب :

أفـول لموسى والدموع كأنها جد اول فاضت من جوانبها تجري
الاهل للشيخ وابن ستين حجة بكى طربا نحو اليمامة من عنبر
وزهدنى في كل خير صنمته الى الناس ماجرت من قلة الفكر
اذا ارتحلت نحو اليمامة بفقة دماك الهوى واحتاج قلبك للذكر
وقال حاصر بن الطفيل :

وبالمردات قد لافين غنا ومن أهل اليمامة ما بيننا
وقال الاعشى :

يوم قفت حولهم فتولوا قطعوا معبد الخليط فحاقوا
جاعات حوز اليمامة فالاشم ل سيرا يحثن انطلاق
جازعات بطن العتيك كماء ذى رفاق تحمهن رفاق
وقال الاخضر بن شهاب التغلبي :

وبكر لها بر العراق وان تحف يحمل دونها من اليمامة حاجب
وصارت تميم بين قف ورملة لها من جبال منتأى ومذاهب

٤٣ - بالغم ثم الفتح والياه المشددة . يافوت ج ١ ص ٢٨٧ هي ارض ونجبل في احة اليمامة من اعمال اليمامة قال زيد بن منقذ :

لاحذا انت يا صناء من بلاد ولا شموه هري منى ولا تم
وحدا حين عسى الزيم لمردة وادى اثني وقشيان به هضم
وقال عبد بن الطيب السمدي :

ان كنت تجهل مسامى فقد علمت بنو الخويرت مسامى ونكرادى
والحى يوم اثني ان ألم بهم يوم من الدهر ان الدهر سرار
٤٤ - بفتح اوله وتشديد ثانيه - يافوت ج ١ ص ٢٦٨ - قريتان من اعمال العارض
اجدما - البرة - العليا - والاخرى - البرة السفلى - قال يحيى بن طالب :
خيلي عوجا برك الله فيضها على البرة العليا صدور الركائب

وقال شاعر :

فان يك في كليل اليمامة عسرة فاكليل ميا غارقين باعسرة

وقال عبيد بن أبرص :

في كل واد بين يث رب والنصور الى اليمامة

عان يساق به وصوت محرق ورقاه هامة

وقال تبع :

وسميتُ جَوْاً باليمامة بعد ما تركت عيوناً باليمامة هملاً

نزع بها عيني فتاة بعيرة رظاماً ولم احفل بذلك محفلاً

الى أن قال :

فلاتدع جو ما بقيت باسمها ولكنها تدعى اليمامة مقبلاً

وقال شاعر :

تحائف من جو اليمامة نافى وماعدت عن أهاها لسوائكا

وقال خراش بن زهير :

دعوا جانبي اني سأزل جانباً لكم واسمها بين اليمامة والفهر

وقال ذو الرمة :

تقضين من اعراف لين وغمرة فلما تعرفن اليمامة عن غمر

وقال جرير :

سنشكر من له أثر علينا كآثار الولي على العماساد

دعوتك واليمامة دون أهلي ولولا البعد أسمعتك المنادي

وقال :

طرفت جمادة واليمامة دونها ركبا ترجم دونها الاخبار

وقال :

ولقد ذكرتك باليمامة ذكيرة ان المحب لمن يحب ذكور



أدباًؤنا في الجيل الماضي والحاضر

بقلم الأستاذ

محمد إبراهيم الفزائى

[الأستاذ كاتب هذا البحث الطريف غنى بأدبه وشهرته عن التعريف، وقد جمع الله له بين موهبتي الشعر والنثر، ولنثره روعة، وفيه قوة، وجزالة إلى سهولة وصرح، فلا يمل قارئ من متابعه ما يغيب به براعته الفياضة مما أطب: وقد أحال هذا البحث الغامض الشائك إلى روض شائق يقتل به القارئ فيه من فن إلى فن]

هذا هو الموضوع الذى دعاني للكتابة فيه استاذنا الكبير صاحب (الذهل) ولست ادرى وأنا امسك القلم بيمينى لأمتثل رغبته واحقق رجاءه ما يعنيه فى رساله هذا العنوان على علانه مع ما فيه من سعة آفاق، وقيد واطلاق وهو يعلم كيف انه يجعلنى فى حرج شديد لأتبين قصده الاول أو هدفه الذى يرى اليه !! فأى الماضيين يعنى - القريب؟ أم البعيد؟ وأى الجيلين - القديم أم الجديد؟ وأى الاديين الطريف أم التليد؟ وأياً ما كانت الغاية التى ينشد بها عبقرينا البجاعة فان فى شرطه أن لا يتجاوز الكلام أربع صفحات من حجم (الذهل) - لا غير، ما يحملنى على الايجاز والانتصاب وبمقتضى من العنت والاسباب .

وقبل الشروع فى الموضوع - أجد من الحق على - أن ابدأ البحث بالشكر لله تعالى ثم لصديقى صاحب هذه المجلة التى أخفت مكانها واحتلت منزلتها بين امهات (المجلات العربية) فهو بلا شك أول من تغلب على الصواب ولم يدخر جهداً فى السمو بمجلته الى المستوى الذى تفاخر به بلادنا رغم كل ما اعترض سبيله من عقبات مادية وآلية وثقافية .

مشى بها تحبو حبوا ، فط البعض شفاهم وظنوا انها (سحابة صيف من قليل تقشع) كأنهم لم يعلموا أن أسرع وسائط المواصلات في عصرنا الحديث (الطائرة) - وما كانت لتستطيع ان تقفز قفزاً في (مطارها) قبل أن تأخذ مداها في التدرج ولاستجماع ، فإذا بها حلقة دون الجيوم وفوق الغيوم - هذا وهي مستكدة اسبابها التقنية ومحركاتها اللولبية !! أما (المنهل) فلم يَطْلُ به الأمد حتى شهدناه على ضعف وسائله يتحدى الآفاق البعيدة ويسابق الزمن ويتغافل بين أسفار العلم وتجارب الحياة واسرار الملوكوت وبجمل لقائه عرائس الفكر ونهائس الكنوز ومشهد الحضارة وفنائر الحكمة والحلق والدين .

أما انه كان الاول في الحلبة والغرة في الناصية فما على القارئ إلا ان يرجع البصر كرتين الى العدد الاول حين طلم على الناس في سذاجة وقواضم ووصمد للعوائق يتغلب عليها حتى يبدو للناظر الآن فتياً يتدفق ماء الشباب بين أعطافه وتترقق صفحاته الزاهية بالورود العيقة والباقيات الشذبة ، والنفثات الساحرة ! وإذا قلت هذا في « المنهل » فما أخرى أن يتجه ثنائى الى البيئة التي احتضنته والتي - تساغته في المواهب التي أمدته ؛ ولو لم يكن الحل كما ذكرت لنعثر خطوه ورجع الى القبرى وانطوى في سجل الغابرين .

صحيح أنه في حاجة الى اضطراد عزمه وازدياد حجمه والى الكثير من وسائل التفوق - والمباراة مع لدائه وارتابه في البلاد العربية التي غمرتها مظاهر الحضارة وأسعفتها ثقافتها المتقدمة والمتأخرة قبلنا بكل ما نحن في إبانة بعد مرور مائة عام وأكثر ، وعلى الاصح بعد قرون عدة كنا خلالها في نجوة عن العالم بأسره ، اللهم إلا من يتصل بنا وتصل بهم من مختلف أجناس البشر في « موسم الحج » حيث لا تلبث المواكب الاياماً معدودات ثم تغادرنا ونقبع وراء الصخور وفي جوانب الدور ، ونستمرض ما ليس فيه جدوى من أحداث محلية لا تعدو أن تكون ملهاة عن الجدة أو جلاً من الهم ، حتى أخذ الله بالصاخة تفرع أسمع الارض من أمحاق السماء فإذا بنا غيرنا بالامس تنشق بنا الاجداث عن أمة تريد الحياة وتسمى لها سمها وإذا الطرق أمامنا شاسعة والخيار متعذر و « البقاء » محتوم ، وهكذا قدر لنا أن نصحو بدم نوم ، ونفشط بعد عقال ونبلغ بعض ما نريد ولما يحض على انتفاضنا ربيع قرن ، وما هو بالشيء المذكور في أعمار الشعوب وحيوات الامم .

اخذ - فالمهل في عدده هذا الممتاز وحشته (الثامنة) ' يعتبر بحق دليلاً
 ساطعاً وبرهاناً قاطعاً على ان البلاد قد قطعت اشواطاً بعيدة في حياتها العلمية
 والثقافية والأدبية . وان كل مخضرم أمرك ما قبل عصرنا السعدي وقارن بين
 ما يعرفه من نجمة الادباء والشعراء والقراء حينذاك وبين أمثالهم الاكثرين
 في مرحلتنا - الحاضرة ليستطيع أن يرفع رأسه عالياً مباهاةً بالطبقة بعد الطبقة
 والجيل بعد الجيل والرعيل بعد الرعيل من هؤلاء وأولئك الألفذاقين اقتحموا
 ميادين العمل ، وما كان لهم به من همد - واحتلوا ارفع المناصب واحتلوا
 أخطر المسؤوليات ، وتجهشوا أشق الرحلات وغاصوا حباب البحر وزاحوا
 بواشق الطير وواضدالمعوا بالخمومات الاممة وهم بعد لم يتخلوا أوردية الصبا ولا زهدوا
 في ملاحب الفتيان .

واذا كان لي أن أشيع القبضة في قلوب مواطني : الشيوخ منهم والشبان
 فيلسمح لي صديقي الانصاري أن أشير في سرح وفرح عظيمين الى ان بواد النهضة
 المحسوسة المدفوعة قد ظهرت جلية واضحة في تحول الاخلاق من الضعف الى القوة
 ومن الكسل الى نشاط ومن الطفولة الى الرجولة ومن الميوعة الى القوة ، وما كان
 قبل أعوام متواضعاً عليه أو مغضوضاً عنه أو متهاوناً فيه من الماديات والتقاليد
 البالية ، قد أصبح يحكم التطور والملح معنضاعته ، هو أغبى بالحق وأدنى الى الصواب
 وابعد عن السخف ، ولا يفتك مثله خير !!

والآن اشعر أن من القراء من يتساءل ؟؟ أين هذا الاستمرار الطويل الممل
 من موضوع أدباء الجيل الماضي والحاضر ؟ واره على حق في تسؤله لولا انني
 جبلت على ان أرى الأدب والادباء بعينين لا يفترق امامهما الأدب عن الواقع
 الا ان يكون خيوطاً من نسج العنكبوت ! فما عهدنا بالأدب في صراميه
 وأهدفه يوم نقانا اغراً الا ان تتلظى رسائل (بديع لزمان الهمداني) وتهجي
 (مقامات الحريري) ونستمع الى اساطير (ابى زيد الهلالي) و (عنزة العيسى)
 و (سيف بن ذي يزن) ، وترشح من بيتي (الرقتين) ونصنئ الى تشايطير ونخاميس
 في الغزل اشبه ما تكون بالسراب يتلمسه الظمان حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً !!

كنا - نستمتع الى مرثية « بدوي » في مملوحه - وهي ذات المطلع الذي
حارت بذكره الركبان :

الملك لله والدنيا مداراة وما لحى على الايام تخليد
الناس زرع الفنا والموت حاصم وكل زرع اذا ما تم محمود
وتفرس في وجوه الممتدين حولنا فلا يني جيمهم من الاخبات والمنوع
وكأنما هذا الشاعر قد استهواهم بعمانيه واسرم بقوافيه فكلمهم يردد ما قال وكلهم
السائب المنزوى حين انطلقت به احشاء المدينة وحدائق « المقيق » وهو
يتخنى بيت العرعى :

فتلازما عند الفراق صباية أخذ الغريم بفضل نوب المعسر
ولا نكران أن قصيدة « البدوي » بالنسبة لبدائه وثقافته التي ما كان يتباح
لها أكثر منها ، بالغة حد الاجادة تحس اعشار القلوب ومناط الأفتدة بامتراضه عن الفناء
وجلال الحلى الذي لا يموت ، وما تبعته في النفوس من بقعة واستذكار وعبرة واستبصار
وكنا نصفي الى ما ينسب الى « عبد الواحد الاشرم » من نسب وتشبيب
وناهيك بما كان مضرب الامثال من قوله :

على جسد هذا الغني فلينظم الدر والا فلا للدر نخر ولا قدر
فيتخرج له المفاون والمطربون ؛ وفي ظني ان المعرف تأثير الشاعرين واثرها في
نفوس معاصريها انما هو مضمحل في ملابسات الحالين وشمولها لرهبة الموت
في الاول ودعشة الجمال في الثانية أكثر مما هو عبقريتها أو توقفها !!
ويشتد بنا الاسف اننا لا نكاد نظفر بدويان مخطوط او مطبوع لها ولا
لما سبقونا أو أحركنا ، من رجال الادب فقد كان في كل من مسكة
وطائف وجدة والمدينة المدورة وفي البوادي المبسطة بيدها عدد ايسر بالقليل من
الادباء والشعراء الذين ضربوا بسهم وافر في الادب النطري والتقليدي ، ومنهم
الاستاذ العلامة « الراعي » و « الألكوي » و « عبد الجليل بركة » و « عبد الحميد
فدس » و « عمر السكودي » و « الصحاف » وغيرهم ولم نل هذا لآخر على اكثاره
مطالع ومقاطع قلما تنفق المتأخرين .

واذا امتدنا قليلا في الرجوع الى ما قبل القرن الاثني عشر فيه ونجاول زناه الى
القرن الحادي عشر وما بعده نجد بين القديس ، والقديسة تسلاطيا وأسوبا بلهراً وعحاكة
لا تخلو من التناقض والمطابقة. والانسجام .

وسأذكر من ذلك على - بيل التمثيل قطعة من شعر « ابن علاذ » لاديب الشاعر
المسيحي . وقد تولى السفارة الى ملوك الهند في سنة ١١٣٧ هـ . وأورد ما صاحب « نزهة
الجليس » لمحي وهي الاولى والاخيرة من نوعها في وصف ما كانت البلاد المقدسة
تتأمله في تلك الفترة من فتن وغارات ، وتراوت وفارات . قال رحمه الله تعالى :
سمى لوابل الوسمى مرتجس الحيا ربي (المنحني) ما طاب فيه بكور
وروي ضواحي السطح من (شعب طبر) غمام جهام ما لديه سفور
وحيا الحيا ما ضمن (الخيف من منى) ومن حل فيه ما أفاء (تير)
إذا أوزمت (بالمزمين) غمامة فاي فؤاد لا يكاد يطير
وان هيامت ربح النعاس حيرة لدى (عرفات) فانه رام غزير
فياليت ألبما هناك تقيها نفوس من مضمونين شهود
عشية يلتقي كل مسمار لوعة مساع شجاع ما عليه خفير
هراكيل أمثال البدور تقلها غصون نقي ، أحقادون تدور
يجردن أذبال المروط تبخترها فيبقى بين (الأخشين) غير
مقي من ما بين (الجارع) فالوى عليهن من ريب الحياء ستورا
كان الأطباء العفر تمطو سوانحا تراى لها روض هناك نصير
من اللاء ما باشرن يوما خيانة وعف حيا ذبل لها وضمير
فلا وصلة لاوى وأصابع يشا بها العناب حين تشير
ولن يلتقى الجنان منا يلتقى الى قلبها قنبي الشجي سفير
من الحول حتى يخاف الحول مثله نراقب نجم الوصل حيث ينير
وكم من ظلام بت في طي جنعه يؤرقني فيه جرى وزفير
فتخذ لي زهر النجوم لاهما تير - واتى بعدهن أمير
ومن فجر يوم راعى وهو ظالم كاذ على الآفاق منه غدير
كان النجوم الزاهرات باجة وقد غص من أضواءهن زهور

وَنَحْنُ لَهَاوَى صَبُوءَ لَا يَرُوعُنَا زَمَانٌ وَلَا وَالْهَنَّاكَ يَجُورُ
إِلَى أَنْ أَتَى تِلْكَ الْحَنُونُ فَنَالَنَا بِأَسَابِهَا خَطْبٌ أَلْهُ خَطِيرُ
فَأَوْدَى بِهَا قُورُومٌ لَشَدَّةِ قَطْعِهَا مَا كَلِمٌ فِيهَا (جَرَى) وَوُجُورُ ١١
وَمَازَالَ فِينَا الْقَطْعُ يَمْتَدُّ مَعَهُ إِلَى أَنْ خَلَّتْ مِنْهُ (قَرَى) وَ(قُصُورُ)
وَوَالَتْ عَلَيْنَا شِدَّةٌ بَعْدَ شِدَّةٍ إِذَا مَا مَضَتْ هَذِي فَتِلْكَ تَزُورُ
صَبْرَنَا عَلَى (أَيُّوبَ) ١٢ صَبْرَ تَحْمِيهِ إِلَى أَنْ أَتَى أَتَتْهُ الدَّائِرَاتُ تَدُورُ
وَلَمْ يَبْقُ مِنْهَا رَافِلٌ فِي شِبْسَابِهِ أَخُو غِبْطَةٍ فِي الْإِعْلَاءِ قَتِيرُ
نَصَالِي بِهَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ مَوَالِيَا يَفْسَارُ عَلَيْنَا تَارَةً وَنَغِيرُ
فَتَحْبَسُهَا أَيَّامٌ بِكُرٍ وَتَغْلِبُ غَدَاةُ (كَلْبِ) فِي الدَّمَاءِ يَخُورُ
وَلَا سِيَا يَوْمٌ عَلَى (رَبِيعِ ذَاخِرِ) كَأَنَّ شَيْءَ فِي الْآفَاقِ مِنْهُ سَمِيرُ
وَيَوْمًا (بَسْفَجُ الْمُنْحَقِ) حِينَ حَوَمَتْ بِهِ الرُّوسُ فِي ضَمَنِ الطَّيُورِ تَطِيرُ
فَلَمْ تَرْمِهِ الْعَيْنُ أَكْثَرَ مَقْتَلًا وَكَمْ فِيهِ مَطْعُونُ الْعَهَى وَعَقِيرُ
و(بِالْزَّاهِرِ) الْمَيِّمُونُ يَأْرِبُ غَارَةً أَصَابَ بِهَا صَمُ الْعَصَلَادِ فَعُورُ
فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَيْسَ يَبْعَا بِقَتْلِهِ تَحْمُومٌ عَلَيْهِ فِي الْقِتْلَةِ نَسُورُ ١٣
وَعَنْ كَنَفِهِ (يَوْمَ الْعَابِدِيَّةِ) لَا تَسْلُ لَقَدْ خَرَجْتَ لِلْقَوْمِ فِيهِ صَدُورُ
وَيَرَى الْفَارِئِي فِي هَذَا الذَّنْقِ الْمُنْهَلِ مَا لَا يَقِلُّ رُوعَةً وَلَا تَصَوِيرًا فِي أَسْلُوبِهِ
الْمُنِينَ وَمَعَانِيهِ الْفَاتِنَةِ وَإِشْرَاقِهِ الْبَاهِرِ وَقَافِيَتِهِ الشُّرُودَ عَنْ رَائِيَةِ (الْحَسَنِ) بْنِ
هَاشِمٍ (وَمُطْلَاهَا) :

إِجَارَةٌ بَيْنَيْنَا أَبُوكَ غَيُورُ وَبَيْنَ يَدَيْكَ عَمِيرُ
وَرَائِيَةِ (ابْنِ دِرَاجِ الْقَسْطَلِيِّ) وَمُطْلَاهَا :

أَلَمْ تَطْلُ إِذَا الشَّوَاءُ هُوَ التَّوَيُّ وَأَنْتَ بِيُوتِ الْعَاجِزِينَ قُبُورُ
كَأَنَّمَا هِيَ مِنْهَا أَوْهَا مِنْهَا فِي مَثَلِ الْحَلْقَةِ الْمَفْرَغَةِ ١٤

وَيَجِدُ الْمَطْلَمَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ امْكِنَّةَ وَمَوَاقِعَ لَمْ تَزَلْ حَتَّى الْيَوْمِ وَاضِحَةً الْآثَارُ
تَأْتِي الْمَالِمُ تَنْفَسُ الصَّمَدَاءُ وَتَنْطَلِقُ بِمَا لَافَتْ مِنْ عَنَتٍ وَبَلَاءٍ ، وَتَحْمَدُ أَهْلُ

١- المنهل : هو والى مكة إذ ذاك

على ما أبدلناه من نعمة الأمن والطمانينة والمهدوء والسكينة .

وإذا انحدرنا الى القرن الثالث عشر وما بعده حتى قبيل النهضة الحديثة فاننا لا نكاد نظفر بمثل هذا الأسلوب المشرق والحسوية الأخيرة ومن طريف ما يروى عن (ابن علان) هذا انه قال، وقد هاجر الى بلاد الهند عام تسع وعشرين بعد الالف والمائة :

ولو أن أرض الهند باصاح جنة وسكانها حور وأملسها وحدي لما قويت عندي بيطحاء مكة ولا اخترت عن ليل بدية لا هوى هند ومن قبل ما ذكرناه اتفقا من وصف ابن علان لحوادث القتل والنهب والسلب في طرق الحج ومسالكمهم - ما عثرنا عليه لشاعر مكة وأديبها المعلم الفيخ زين العابدين وهو من أعيان أخريات القرن الماضي وهو قوله في قصيدة رفعها لأمير مكة إذ ذاك :

مولاي : قد جدد أحوال مكدره قد أورثت للورى ياسيدى حزنا
مذ غبت غاب عنا الامن أجمعه والنهب قد صار جهراً ظاهراً علنا
قرب البلاد « عداوى » ليس نمهدا حتى نخوف مريضاً لنحو « منى »
« بدرب جده » نهب ثم زاد الى ان الزمان يمدو في الطريق هنا III
الى أن قال :

« فيوم حدة » ، مشهور ، وكلم لكم أمثاله من « غازی » أورثت مننا
أما الفرق الشاسع بين الأسلوبين ، فلا غضاضة فيه على غير المبرز أو المنفوق
فكذلك كان الشأن في المصريين ، والرواج للاديين ، وفيه دليل واضح على أن
الجودة والرداءة والحسن والقبح والجزالة والرفقة يختلف تقديرها باختلاف
الأجيال والمصور ونضوج الجمهور القارىء أو ما نسميه اليوم بالرأي
 العام - ولكل مجتهد نصيب ، وفي هذه المقابلة ما يغنى عن الاطالة ، ولا يبرز
عن البال في هذا انعام قول الشاعر :

بغاث الطير أكثرها فراخاً وأم الصقر مقلدة زور
ولا بأس أن أشير الى فكاهة في أدب القوم لم تبرح رهينة الطرس ، ذلك

ان أحد الشعراء في نفس الملة وقد أعفيناك من اعلان اسمه ... قدم قصيدة الى
الأمير جاء فيها قوله :

وانى في الدنيا لى ضيق عيفة رمتني سهام الفقر من كل جانب
وكيف يبات المرء والمرء طاهر وبحركم ورد وعذب المثارب
ولما رأيت الناس أملوا بدارم أتيت ووعلى بين كنتي وجاني
فأرجو من الاحسان تقرير سيدي أكون على «الجوان» ناظر وكاتب !!!
أقال من المعلوم «ستين قسنة» وأيضاً كذا ستين في كل راكب
لقد ضاع في ذا الصام والله موسى وإنك يا مولاي غاية مطالي !!

ولست أزعج ولا أجزم ان هذا هو كل ما في الأدب القديم من غث وسمين
فقد خفي علينا الكثير جداً منه ، ولعلنا نحظى بالامام به متى تكاثفت جهود
أصحاب الغيرة على نشر ما انطوى حتى الآن من آثارنا المظفورة ونحوائنا
المعمورة ، وأؤكد أن هناك ذخائر ونهائس لا تقوم بشئ وكل آت قريب .

اما اليوم - وعلى السواء ما كان من الأدب نثراً او نظماً - فانه على الاقل لا يجد
له (زبوناً) مفترياً ولا فارقاً محنتياً ، ولا ينرغ له مشغول ، ولا يستوعبه ملول إلا
ان يكون خلجة قلب او زفرة فؤاد او صيحة زاجرا ومأساة بانس او باقة فنان !!!
والافوه صرخة في واد ، ونفخة في رماد !!! وقليل هي الصحف المبرزة الناجية
المنازة التي تجد لها بين (المنقذين) عشاق يتهافتون على التهامها كلما كان موعد
صدورها فاما هو السر الباعث على هذا الاتهام ؟!

انها تحمل اليهم ويحملون اليها في وقت واحد مشاعل المعرفة وتتوالب
بالزمامات التي تخفق بها قلوبهم والآلام التي يشتوق تحت كل كلبها ، والآمال التي ينشدونها
وهي الصدى المتردد بأشجانهم واللوحه التي ترسم ما يتقلبون فيه - من نعيم
وما يصوبون اليه من كراهة وتكريم ، وما يجب ان يتحاشوه من مزالق وينشئوه
من مرافق . انها المظهر الصحيح والرائد الصادق ، والنجوى المستعجلة ، والهمسة
الحائرة واللاتون المشتعل والمثل الرائع والحسكة العاردة ، والسجل المحفوظ .

وبالجملة فهي بمثابة (عدة المصور) تلتقط ما يعرض لها من خير وشر
وصالح وطالح وعت وسمين فلا لبس ولا خفاء ولا زيف ولا رياء ، وانما هي

الصورة (طبق الأصل) مها تباينت الاشكال - الأزياء، وتعددت المظاهر والاشياء
 وإذا شئت يا عزيزي القارئ، ان اضرب لك مثلا على ذلك، فانك لتلهسه بين
 يديك في كلتي هذه - فقد كنا قبل ثلاثين عاما نتغنى أكثر ما يحبه من البحر بالادب
 الهزيل المنهات كما لو كان في وقته طبعاً - عصارة ما تترشح به الادمغة الكبيرة
 وخلاصة ما تنتفخ به الاخيلة المحاققة والشاعرية الملهمة، ولا لوم علينا في ذلك
 ولا تريب، فما كان لنا ان نسبق الزمن ولا ان نطوى الابعاد ليكون لنا مثل
 هذا الذوق الجديد الذي يكاد لا يعجبه العجب - ولا شهر رجب - كما بقه - ول
 العامة في امثالهم

كان ذلك ممر. فما مألوا ذوق مريض أو انكار - لماذا لا؟ لأن الادب
 نفسه كان في الحيز المحدود الذي لا يتجاوز التفقه في اللغة أو الف أو النحو
 أو البيان أو البديع وما الى ذلك من فنون لم تكن في حقيقة امرها أدباً بالمعنى
 الذي اصطلح عليه المهـاصرون وان كانت من وسائله، وكان الأدباء على ندرتهم
 لا يستطيعون الايقال والتمقق فيما يعالجون من مشاكل الحياة واغراضها
 ومقاصدها، وكانوا يخضعون لظروف قاهرة لا تسمح لهم بالحركة أو الانتاج الاقيا
 يألف مم دواعيها ولا يختلف عن صرامها ... !!

ولا غرابة في ذلك كله - فقد كان الحال اضيق من صم الحياض أمام كل مفكر
 ومقدر، وقد بما قال الله - اخر :

ومكلف الأيام ضد طباهـا - مطلب في الماء جفوة نار
 وسيلحظ قراء «المنهل» الاغرائي تحاشيت عمداً أن أقهم ان الجيل الماضي
 ينتظم في سلسله زعماء نهضتنا الادبية الحاضرة - كالصباذ وعمر عرب وهامودى
 والآشى والانصارى وصر البرى وعبد الحق المذنى ومن في طبقتهم من الرجال
 المخضرمين وماتقادت لوقوع في هذا المحطور الاخشية أن أقهم بأنى أعلـ عن
 أكثرهم انهم تجاوزوا الحسين من أمـارهم الطولة ان شاء الله .

وبعد فاهو من البر في شيء أن نغمط جملة واحدة أولئك التوابغ الافذاذ
 الذين عاشوا محل الرماية والتجلة والذكريم، بين معاصريهم الذين هضموا أديهم

واستساغوا مشربهم وقد كانوا كالواحات الوارفة الظلال بين الصحارى الجدية
- وكان لهم طرازم الخاص في أزيائهم وابهائهم وروحاتهم وغدواتهم وأسمارهم
(قيسلائهم) وما قد بهم وما عنهم - وافرأحهم واطرأهم ، وآسأهم وأمانهم -
وخير ما يجب علينا تجاههم الأخذ بحماستهم والتأسي بفصائلهم والاحتفاظ
بما خلفوه لنا من تراث صالح شهبي أو خلق طيب متين وعلينا بما ذلك أن ندرك
أدراكاً تاماً وبמידة أعين كل تحيز وجه الحكمة القديمة التي تقول : إن (الناس
بأزمانهم أشبه منهم بأبائهم) والالوجب لكي نتصف لأجيال الماضية أن نحاول أن
امكن ذلك أن يكون لهم مثل مالنا من زمان ومكان وسلفان وعلم وعرفان وبأخرة
وسيارة وطائرة ، وظلال وأدياء ، وذامات ومطبوعات ، وبمشات ورحلات
وصلات ومناسبات . وإن يستبدلوا هم بكل ذلك ما كانوا يعانونه من القهر
وملاحقة القوت ومضادة الجهل المقوت والشكوف المتكوسج ، والمودج
الاندسج ، والهجير المتقد والكيت المحقيد ، ثم نظرائنا أوسع خطى وإكرام
اخلاق وارقم رأساً وأقوى عضلاً وإعاضى حبيلاً ؟ ومن العدل أن لا نغفطهم
حقهم ونشيد بما كانوا حريصين عليه من سمات وقار وظرف وبشاعة واستبشار
وانهم يبرزوننا رفاهة ويولفأوننا طرافة ويملكون السفهم واعصابهم أكثر مما
تملك ، وانهم اننى سريرة وتقى علانية بواعف نفوساً والمحك سناً وإكثر ماداً
وارق حديثاً وإكراً زياً عن خلف بعدم ، ولكل من الفريقين عذره الواضح
فى تكوين شخصيته وتكبيفها وفق بيئته وعمره الذى عاش فيه وفى حيلنا الحاضر
مبزات توفرت لنادته وأدبائه لأصايب امكنتهم منها وهم - والحق يقال - اخمب
انتاجاً وأوضح منهاجاً وامعن جداً وإكتر نشاطاً وإزكى غرباً وإنى عددوا أقل
إكتراناً بالمظاهر المتأدعة وأدأب سمياً ورأه الكسب واصرم اخلاقاً وأعنت
تكليفاً بتطور مطالب العيش وتمدها ، وما فى الحصول عليها من مشقة وعنف
ورهب ، وما كان لهم أن يكونوا غير مأم وسياً عنى بعدم من ينظر اليهم بنفس
العين التي ينظرون بها الى من قبلهم - فليتدبروا القول وإيكونوا من المنصفين !!

اقوم الطرق لفهمها بالشرائط الوطنية

لئن كانت تأليف الانسان الجماعة بوازع فطري مبنياً على تبادل في المنفعة وانحاد في الغاية والفكر، لتحقيقه لاسمى غاية كمالية، وسيسح شتى وسائل الحصول عليها علمُ الاجتماع، فان من غار تلك المضائل تبادل الثقة بين الفرد والفرد وتنمية روح التعاون المالي في البيئة على أسس متينة ومبادئ قوية وسيسح تفاصيلها علم الاقتصاد السياسي بوضع تفصيل . يقول أبو الاقتصاد السياسي آدم سميث في كتابه « ثروات الشعوب » : (حاجة المرء للجماعة في تبادل كدبه ونتاجه لا تقل عن حاجته للتعاون المشترك في تنمية انتاجه ومضاعفة كدبه لصالح المجموع) .

<p>على هذا المبدأ وعلى الأمم تعمل لنماء ثرواتها وتتنافس في مضاعفة التعاونية زراعية كانت المناجم والشركات</p>	<p>بقلم الاستاذ محمد مغيرة آل فتيح</p>	<p>تلكم الاسس راحت وتزدهى بوفرة انتاجهم صادراتها وما للجميات أوصاعية، وما مقابلات الوحيدة الاستثمارية</p>
--	--	---

وما الشركات المدنية التجارية على اختلاف أنواعها واهدافها إلا وليدة ذلك الاحتياج الطبيعي ، نتيجة لتحقيق مبدأ التعاون المالي الذي على أسسه وأسس فقط يتضاعف الوفرة ويحم اليسر وتنمو ثروات الشعوب جماعات وفرايدى . وأنا إذا ما تتبعنا سير تطويق هذه الأوضاع العلمية في معظم البلدان نجد أذال النجاح والتوفيق مضمونان لكل ما قام على تلك المبادئ من شركات شيدت على خبرة وصراة مستمدة من العلم والفن والاخلاص، ومُسْتَرَادُّها الرأسمالية المحتدلة والثراء العام بأوسع ما يدل عليه هذا التعبير من معنى .

ولئن كانت لبلادنا مالية في التعاون المالي، وتعييب يذكر في تأسيس الشركات بالنسبة لما يتطلبه الوعي الاقتصادي في بدء نهوضه وبإدارة اذكائه فانه ليمورنا العلم وبالعلم وحده نفق طريقنا الى مستقبل اقتصادي لامع، وانه ليمورنا الخبراء وحدهم نستخدم مواهبنا ومناعتنا القومية في تكوين وحدة اقتصادية تدير واقتصاديات العالم جنباً إلى جنب نحو هدف اقتصادي مالي واحد، وانه ليمورنا تبادل الثقة ويُعدُّ النظر نحو تنمية روح التعاون المالي في طبقات الأمة اذ بهذه الروح وبها وعد هافقط يسود شركائنا الوطنية والمخلصين من رجالها العاملين روحُ التفاؤل، نتيجة لغرس الثقة الاجتماعية في النفس بالنجاح التام لتحقيق المبادئ التعاونية فيما تنو اليه من أهداف وطنية ومرام اقتصادية.

ومن ناجح الوسائل التي تنهض بالشركات الوطنية اضافة الى ما ذكر حصانها بالشرف والاعتبار والتضحية في اكتساب ثقة الجمهور ورضاه، وأهم ما يكسب الشركات رضاه الجمهور، خلوصها للجمهور فيما تزاوله من عمل، وان يكون سهل المتناول وفير النتائج من حيث السكينة، موفور القناعة من حيث السعر والربح الى جانب الاتزان في التكاليف والنققات جريا على ما تنفذه غاية الشركة ونومها وما تتطلبه اهمية العمل فيها من مواد أولية ووسائل آلية أو انشائية أو نقلية ... وو ... ملاحظاً في جميع ذلك الاعتدال في تأمين الضروري، والأزوم طال لازم، والام طاهم وفي هذا ما يعين على تحديد نسبة الانتاج بنسبة الاستهلاك المحلي وامكان تعديبر ما استغنى عنه حالة الوفرة، وفي هذا ما يتمخض عنه أهم الوائد التي نجمل من رؤس اهل للمتداول نموا مطردا يضارع في ميدان التنافس الرأسمالية الاجنبية بتكاليف معتدلة واسعار منخفضة وارباح معقولة ضئيلة تدير والتوزيع المنشود نحو رغبات الأمة الاقتصادية في تنمية ثروتها القومية على اكمل وجه

ومن وسائل النهوض بالشركات والمشاريع الاقتصادية تضافر الجمهور حكومة وشعباً على التشجيع والتعزيد، كلُّ ما يترتب عليه نحو هامر واجب حكومي ووطني، ومما يغض الحكومة فصح مجال العمل وتنظيم حركة العمال وتأمين - ير المواصلات مع تخفيف التكاليف جهدها، وتسهيل سبيل التصدير لجميع ما فاض عن حاجة البلد من جهة واقامة الحواجز في سبيل توريد ما يمكن الاستغناء عنه

مما يستطاع تأمينه من المصنوعات والمنتجات الوطنية في جهة أخرى، ومما يخص الأفراد المساهمة بقدر الامكان ماليا وبدنيا في كل مشروع يبدو نافعا للبلد واهله والانتظام على سلوك وسائل النجاح جهد الطاقة، ثم الاقبال السكلي على تأمين حاجتهم الضرورية والكالية من الصنع والانتاج المحلي، وان لا يستورد من المصنوعات والمنتجات الخارجية إلا بقدر ما تمس حاجة الاستهلاك اليه مما لا غنى للبلد عن استيراده منها ... الخ . تلك هي بعض الطرق التي تبدو على وجه العموم قديمة في الاخذ بشركاتنا الوطنية الى مستوى يليق بشرف البلد وكرامة اهله، إلى مستوى يضمن لها نجاحا موقعا ويسر أورقاء صميمين في حياة الامة الاقتصادية .

الشعر المعاصر

على ضوء النقد الحديث (كتاب)

للمقتطف الاغر فضل كبير على النهضة الثقافية العربية الحاضرة . وهذا كتاب عظيم فريد في بابہ ان لم يكن الاول من لونه تخرجه مطبعة المقتطف لمؤلفه الاستاذ الدكتور مصطفى سحرني، وقد أهدانا، ومكتب الشروق لصاحبه الاستاذ اسير وجسري؛ نسخة من هذا الكتاب الذي ملأه حسن توجيه ودقة ملاحظة وشمول بحث وعمق تفكير، وهو نقد . ومن العجب العاجب ان لا نجد قطراً من انظار العروبة الا وفيه نماذج من شعر شعرائه المحدثين ونقدآ له وتوجيها وفيه نماذج لاربعة من شعرائنا المعاصرين وهم الاساتذة : محمد مرعرب واحمد عبد الغفور عطار و ابراهيم فلالي و طاهر زغشري .

إن هذا الكتاب النفيس لا يستغنى عنه منقذ ولا مكتبة . وعدة صفحاته ٢٥٦ في حجم متوسط جميل ، وناهيك بما تطبعه المقتطف القراء ولنا عود الى دراسته وتحليله .

دراستنا ودراسة النشء الحاضر

بقلم

الاستاذ ابي شرف

قاله صاحبي : اني اعتقد ان البلاد ستزخر بعد زمن قصير بعدد ليس بالقليل من الدبان المتففين واعني بهم حملة الشهادات العالمية المخرجين من السكيات في الخارج . واني والله اغبطهم لدرجة قد تبلغ حد الحسد لانهم وجدوا في ظروف سهلت لهم سبيل التعلم في الخارج . اما نحن فقد وجدنا في زمان كان تعلم اللغة الاجنبية فيه يعد خروجا على الدين ، وسفر الابناء الى الخارج لتعلم أو التحدث به جريمة لا يغفرها الجلام لمن تحدته نفسه بان يصحح بها اما الآن فان البعثات جاوا اينفاذا في كل عام الى مختلف الاقطار ، والمعاهد العلمية في البلاد قد أخذت تسير على مناهج لا تقل عن مناهج امثالها في الاقطار الاخرى التي بلغت شأوا قصيا في مضمار الثقافة ازد على ذلك ان طريقة التعليم في الجبل الحاضر غيرها في الجيل الذي كنا نشأنا فيه فقد كان تلاميذ المدارس منا يكلفون بالحفظ اكثر من أي شيء آخر فالقبة ابن مالك وايساغوجي والجواهر المسكون وامثالها هي متون لا بد من استظهارها ، ولو كان الامر مقصورا على الثلاثة المنوز السالفة ذكرها لكان الامر سهلا وسهلا ولكن برنامج المدرسة يحتوي على عدة دروس أخرى في الفقه والتوحيد والتفسير والحساب والهندسة والجغرافية والفلك والنحو والعرف والبلاغة والانشاء وغيرها من العلوم وكل هذه الفنون لا بد من حفظ متونها عن ظهر قلب . والويل لمن لم تسامده ذاكرته على حفظ كل دروسه فان عصى الاستاذ في انتظاره لانه لم يفتقر حتى يتناول منها عددا لا يقل عن العشرين ان كان قصوره في درس واحد ولا ينقص عن الخمسين ان كان قصوره في عدة دروس . وهذا علاوة على ازامه بدمم الخروج من المدرسة طيلة ذلك اليوم حتى يستظهر مقرر فيه وهو واقف على قدميه دون أن يسمح له بالجلوس .

والذي يزيد الطين بلة هو ان الاستاذ مطمئن الى مشروعية عمله هذا لأن آباءنا كانوا لا يسمعون منا أى شكوى ضد المدرسة فقد كان التذمر من شدة الاستاذ يمد في نظر آباءنا خروجاً على الآداب يستوجب عقوبتهم التي لا تقل في شدتها عن شدة الاستاذ . قال صاحبي ولكن هذه الطريقة لا تجدى في التعليم وهي غير مضمونة النتيجة . قلت كلا فان الواحد منا كان لا يفكر الا في استظهار دروسه تمحوه الى ذلك الرغبة في الحفظ والرهبة من عصى الاستاذ . ومع ان طريقة التعليم هذه تختلف مع المؤلف لأن فان مدرسة ذلك الجيل قد خرجت كثيراً من التلاميذ كان منهم العلماء والرؤساء والموظفون والمعلمون . قال صاحبي: ولكنك في أول حديثك قد أعجبت بالمدرسة الحاضرة وطريقة التعليم فيها والنقد الثقافي في البلاد بصفة عامة؟ قلت: بلى ولازلت أقول ان هذه الطريقة هي خير من سابقتها . ولكن الذي لم أعضمه ولم أفقهه معنى . هو تعيين المتخرجين من المعاهد والكلية الخارجية في غير الاختصاص الذين قضوا سنين حياتهم الدراسية في تعلمه والتخصص فيه؟ ... قال لعل لذلك حكمة يفهمها ذوو الاختصاص قلت : ربما ولكن هناك أيضاً شيئاً آخر لم أستطع ازدياده . قال : وما هو؟ قلت : اني لاحظت ان بعض المتخرجين من البعثات الخارجية الذين عادوا حاملين ما يسمونه البكالوريا أو الإيسانس قد ذلوا حجازينهم وهرقوتهم وبيشتم ووسطهم حتى لغتهم فلم يتورعوا أن ينظروا الى زملائهم السابقين شرا وان يقناسوا صحبتهم القديمة . فهم يقابلونهم ببرود المدل الشامخ كأنهم قد بلغوا الجوزاء أو نالوا ما لاتصل اليه يد غيرهم ، واذا تكبروا بمخاطبتك فانك لا تكاد (وانت ابن جلدتهم) ان تفهم مما يقصدونه الاما ترجم عنه الاشارة الطبيعية أما الاصوات التي تخرج من حناجرهم وتجري على لسانهم فانها خليط من كلمات افرنسية وانكليزية ومصرية فهل تظن ان البلاد ستنال ما ترجوه من الخير على يد امثال هؤلاء المفرورين؟ قال: قد يكون ذلك وقد لا يكون ولكن الذي اعتقده ان فورة ذلك التفرنج في المظهر والتذبذب في الاخلاق والعادات لا ثابت حتى تتلاشى بفضل تأثير البيئة والمجتمع . قلت: اني ارجو هؤلاء وامثالهم الخير وارجو ان يعلم أبناءنا وهم رجال القدان لوطنهم وقوميتهم ومجتمعاتهم حقاً عليهم ، فليعملوا على ما فيه خير البلاد واسعادها .

العدل السياسى !

﴿ بقلم الأستاذ محمد سعيد العامورى ﴾

كلمة « العدل السياسى » من الكلمات التى كانت فى الأوساط الغربية شائعة المفهوم ، ومرهوفة الى حد بعيد ، بصورة تدعو الى الاعجاب بهذه المثالية الرفيعة إعجاباً لا مزيد عليه . ولكن مع الأسف كم جنى هذا الاعجاب على العقول ! لقد أتى على الناس حين من الدهر كانوا فيه يؤمنون كل الايمان بالعدل السياسى خصوصاً بعد ان تحررت الأفكار من أغلال الجهل والخرافة والاساطير كما كانوا ولا يزالون يقولون ..

ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ كانت أن تخذلت أعصاب الأمم التى قضى عليها أن تعود القهقري عشرات السنين بأسباب الاستعمار !

ولقد كان التخدير على أقوى ما يكون ، وأنهم ما يكون فى الحرب العالمية الأولى يوم ان سمع الناس دعوة « ولسون » الى تقرير مبادئه الاربعة عشر ... وحقاً لقد بلغ هذا التخدير نهايته الاكبرى فى الحرب العالمية الثانية يوم أن سمعوا ما يشبه هذا الصوت ومن نفس المصدر ... أجل يوم أن سمعوا دعوة « روزفلت » الى آخر طراز من الدعوات ... اى الى عدة أنواع من الحريات ... وقد حسب الناس إذ ذاك أنهم بهذه الدعوة الجديدة ، الى الحريات الجديدة سوف يصلون بلا شك الى القنوة العليا من تحقيق أما نهم وأهدافهم القومية فى العدل السياسى !

الى تحقيق الحريات الاربع في العالم جميعه كان يدهو « روزفلت » بصوته
الجمهوري حينما كانت اليابان « يابانا » وحينما كانت المانيا الامس ، بحسب حسابها
في هذه الدنيا !

واليوم بمد أن تبخرت القوتان المائلتان الرهيبتان ، وبمد أن فقد التوازن
الدول أو كاد ، بزوال اليابان والامان كدولتين كبيرتين ، رأينا بكل جلاء
كيف اتنا عشنا على الخداع زمناً طويلاً ، وكيف ان ولتلك الذين كانوا يدعون
الى الحرية والى العدل السيامي انما كانوا يمدون أن يضعهكو على الآخرين ...
لأنهم رأوا انفسهم مضطرين الى هذا الضحك ... وما ذا عسى أن يضعوا أمام
الاحداث والمخطوب والسكرارث سوى أن يوالوا عملية التخدير ١٢ ...

الحق ان « قضية فلسطين » قد أعطت للعالم المفلوب على أمره مع هؤلاء
الذين أظهرت الحوادث انهم لا يبالون بأي قانون ، أو منطق وأي عدالة .. ان
قضية فلسطين الجريئة المذبذبة ، قد أعطت للعالم المفلوب على أمره مع هؤلاء
الطغاة ، أبلغ الدروس والصبر .. ترى هل يبقى الخداع خداعاً ؟ وهل يبقى
هذا التخدير السيامي قائماً بوظيفته ، ومؤدياً مهمته ، كما كان يقوم بها ويؤديها
كل هذه السنين التي مضت ١٢

يبدو لي ان هذا مستحيل .. على ان المستقبل القريب كشاف ، وعندما
تأتي الحرب الثالثة ان عاجلاً وان آجلاً سوف يسمع العالم ويرى ..



انسان اليوم والغد .. ??

بقلم الاستاذ محمد عمر مونيح

.. وهل كان انسان الأمس غير هذا المشاهد اليوم ؟ انه هو .. هو .. بلحمه ودمه وتركيبه المعروف، وما أحببنا نختلف عن آبائنا السابقين في آدميتنا المقررة ولذلك فما ينتظر أن يختلف عنا إنسان الغد .. إن لم يشأ ربك .. ولو شاء ربك لقد هب بنا ، وجاء بخلق جديد... غير أن هذا لا يلغى مفارقات أخرى بين الانسان والانسان في عهدين متوالين ، فلقد كان بالأمس - مثلاً - يعيش في دنيا تلوح راكدة اذا قيست بدنيانا التي نعيش فيها ، فكان احساسه يساير الدنيا بأسلوبها حتى اذا انفجرت الحياة في هذا العصر، لاح بينها الانوار .. وكأن تيارا يجري في عصبه، فلا يكاد يهدأ له بال . ان هداأت له حركة أثناء الليل والنهار... وصحبح ان الحياة في عصرنا قد اختصرت المسافات وطوتها ، وتفتحت أساليب المعيشة وجعلتها أكثر اختصارا ، وسرعة ، وقابلية للتطور . كما انها انعشت لثوائذ الحياة ومفاتيحها ، وجعلتها أكثر عددا ، وبهجة ، واختصاراً ايضاً ... غير ان هذه المزايا - ومزايا أخرى - هي التي ألحبت مزاج الاسات ، وارهفت احساسه وجعلته أكثر انفعالا ، وتأثرا بما يجري حوله . وكل شيء في الدنيا يلوح أنه يجري حوله ١.

وما لنا نحن ولاؤلك الذين يحيون في بلاد الحياة المشرقة ، أو الصاخبة .. في غير اشراق ! فلنقل كيف يحيا الانسان هنا ؟

لقد اصبحنا - ولاعك - نشعر بكروب كثيرة ، وما أحببنا تنام إلا وملء رأس كل منا خيال حائر .. وذلك طبيعى منذ اتسعت مطالب الحياة .. حتى المطالب البعيدة التي تلوح في العالم الخارجى سهلة المثال . رقصت في أحلامنا، واهتمسنا بها احساس الرائب المستريد .

والزمن لم يمد بكفينا ... نريد أن نلعب ، وأن نقرأ الصحف ، والكسب
ونريد أن نعمل كثيراً لنكسب كثيراً ، وأن لا يفوتنا ما تفعله الاذاعات وتقدمه
للسوى أو التثقيف ، على ندرة احدى تقدمه من النوع الأخير... كل هذا نريده
قبل أن نأوى الى مضاجعنا .. فى نهار واحد .
ونريد أن يكون لنا اصدقاء ، وأن نعمل الترفى الحضارى ، والأسلوب اللامع فى
داخل بيوتنا وفى خارجها لو تيسر لنا ذلك ؛ وأن نجتمع المال ، وأن يكون لنا
جاه وفعالية فى مراكز النفوذ .. كما نريد أن ننشئ ابناءنا تنشئة عصرية فى
ثقافتها واسلوبها العام .

وهذه العواصف السياسية تهز كُلامنا ، وتغلاّ شعوره كرها ، وبقطة واهتماما
بالمستقبل .. سواء منها ما يتصل بالتردد ، أو بالكيان العائلى ، أو بالكياز العام .
ومنذ ازدادت مطالب الحياة ولقائدها ، ورغباتنا فيما .. أو إزاعها ..
تطورت اخلاقنا ، واصبحت مرنة كاللطايط .. تحتل الصدق والكذب ، والغش
والبنافى ، والمداجاة ، والاحتيال ، والضرر ، والخيانة .. كما تحتل اضدادها
وكان هذا ضرورياً لقتلح بما يساعد على اجتياز قنطرة الحياة . واخذ الشعور
بذلك يشير تكثير الانسان فى نفسه واخلاقه ، واخلاق من يماثرهم ، فيتألم اذا
كان ضميره ما يزال يقظان .. ثم يستدرى الواقع ، وينسج على منوله ، ويسلك
مع السالكين ، حتى يعيش بينهم .. موفور الرجولة !

كل هذا أو بعضه .. نميش منه فى حركة عصبية ، واجهاد فكري ، واحتدام
تمسي طويل ، وقد جنى ذلك علينا فى اجسامنا ، وفى عقولنا .. وان كان يبدو
علينا أننا مصقولون - فى ظاهرها ، وأننا أصبحنا اكثر دراية وفهما للحياة فى
تاريخها الماضى والحاضر .. ولكننا ندفن شقاءنا فى أنفسنا .. كالناس فى جوف
الرماد . ولعلنا نعلم بما بيننا وبين من لا يزالون أحياء ممن ندعوم ابناء الجيل
القديم - من غماعات واضحة فى التفكير ، والقلق ، والسكينة ، وفى أغاب ظواهر
النفس وبواطنها .. حتى لقد يحس الشيخ من ادركوا هذا الجيل : انه غريب فيه
ما يكاد ينقطع تساؤله عن الحياة التى تدب فيها .. فى دهشة واستغراب ، واشفاق
علينا .. أحيانا .. أو فى اكثر الاحيان . ونبادله هذا الاحساس من جانبنا أيضا !

ذلك شيء من واقعنا الانساني في بلاد تعتبر متخلفة عن موكب الحضارة
كما قد تلوح مشرقة إشرافها المادي في البلاد الأخرى .. فكيف يحيا الانسان
في تلك البلاد ؟

لقد يخيل اليّ أنه لم يعد غير آلة تعمل الى جانب الآلة الميكانيكية التي تطبع
الدنيا الحديثة بطابعها في كل شيء .
وتتحدث اليّنا الصحف والكتب ، كما يتحدث اليّنا الذين زاروا أمريكا أو
الدنيا الجديدة .. فماذا هناك ؟

نظام مائى متفكك ونظام مادي يدور معه الرجل والمرأة .. في تيار دائم لا
يرحم .. وقد تشرق عليهما مخايل السعادة ، ويدور الترف في حياتهما مظهرًا ناعمًا
مصقولًا كالمرآة . غير ان القلق في احساسهما حامل شقاء مكثوم .. وبعد ذلك
فهل كل الناس أغنياء في أمريكا ؟

لقد اتهمت المسافات بين الاحياء في هذا العصر اكثر من اتساعها في أي
عصر مضى .. بعامل تطور الحياة وتقديمها .. بعد ان كان المفروض : ان الناس
سيتمتعون في عهدها الجديد .. أي متاع لم يكن يحلم به رجل الأمن ١
ولعل الأسرة الواحدة أصبحت تضم في البيت الواحد رجالاً ونساء متفاوتين
او مختلفين كل الاختلاف ؛ في الفقر والغنى ، والبؤس والسعادة .. فالذي تضمه
المدينة الواحدة من نقائص كثيرة يعيش بينها الاحياء .. وكأن بعضهم يدصر
البعض الآخر ؟

ومن هنا لم يجد نظام الشيوعية زماناً صالحاً لا تشار عدواه مثل هذا الزمان
فإنه لو وجد في أجيال سابقة ، لكان لمهابة الاحياء فيها ، وموضع تدويرهم
حتى يموت !!

ونستطيع ان نقول : ان الحياء لم تكن قاسية كما هي اليوم ، ومن هنا يلوح
ان مقياس السعادة كما تخيلها عند كثير من سكان الارض ، واكثر من ذلك هو
الحصول على ما يسد الرق .. وترتب على ذلك بالتدريج : أن الانسان اخذ
يهضم اعتبارات كثيرة ما كان يهضمها من قبل ، واخذ يغمض جفونه على القذى
وبعضاً بتقديمه كل شيء يدوفه عن السير لادراك القوت ..

وهذه الفضائل ، وتلك الاوصاف العائلية أو الاجتماعية ، وذلك التناحوس الذى ندعوه بالشرف والامار .. واشياء كثيرة اصبح يبيعها بثمان مائة تافه .
أما هذه للذئذ التى تتغلبها وتقرأ عنها .. فانها لمشرات محدودين من قوى
الكفاية المادية .. وحظ من عدام منها حظ المحروم ، فأية سـ مادة بعد ذلك
جناها انسان اليوم ؟

ولقد روت لنا مخلفات الاجيال السابقة . شعراً وقصصاً .. وأقبا كثيرا
لمسنا فيه قيمة الاحياء او بعضهم على الحياة فى تلك الايام .. فما ذا يقول هؤلاء
لو قدر لهم ان يعيشوا فى أيامنا هذه ؟ وقد كانت الحياة إذ ذاك تجري رخاء ، اما
اليوم فكانها اعصار لا تكاد تهدأ له نائرة .

ويلك ان اتخيل المتنبى مثلاً أو ابن الرومى .. فأى مجد كان يسمى له الاول
وينتم على الدنيا انها لم تنله ما يريد ؟ وأية حياة كان يحياها الثانى ، وكل شيء
يلوح مصدر طيرة ، وتشاؤم ، واتعباض نفسى طويل ؟

والمفروض علينا أن الحياة تتقدم ، وان الغد ولا شك خير من اليوم
فكيف تتمثل انسان الغد .. إذا جاء والدنيا فى وضع آخر يلوح وضعا اليوم
الى جانبه .. أقصوصة تاريخية مضحكة ؟

لقد تخيل الكاتب الانجليزى هـ . ج ويلز . انسان الغد .. فى قصة كنت
قرأتها منذ زمن طويل بعنوان « آلة الزمان » إن لم اكن قد نسيت ، ولكن
الزمن الذى تخيله ويلز ، وتخيل الانسان فيه . بعيد عن الغد باجيال كما اذكر .. ومع
ذلك فما أهدى بنى قرأت قصة أغرب ، وابست على الضحك من قصة ويلز ، ذلك لأن
الخيال فيها مبنى على حقائق علمية .. منتزعة من الطور ومن نظامه الحيوانى
مثلاً يتخيله الماديون . ولا اذكر لأن شيئا كثيرا عن معالم الحياة المستقبلية التى
رسمها ويلز ، بيد أننى اتخيل الانسان الذى رسمه فى خضم هذه الحياة . شجعا
أقرب الى الملائكة ، أو الى عالم آخر تقلصت عنه الحيوانية كما نعرف مظاهرها
فينا . ويستمر هذا الانسان يحيا فى خيال ويلز .. حتى تنتهى القصة .. فذاك
بعض ما يتخيله علماء اليوم وأدباؤه عن الحياة والانسان فى العهود القادمة
وكانها سرمدية .

ولم ما يتخيلون .. غير انى أدبيل الى العكس فى استمرار الحياة بعد أن
أخذت الأرض زخرفها .. وهى إن لم تأخذها كاملاً حتى الآن ؛ فهى فى سبيلها الى
استكمالها . وليس بعيد ذلك اليوم : نقى حثفى فيه .

أما الانسان .. فسيصله الجبل الحاضر الى ما بعده .. أكثر شقاء بواقعه
حتى لقد يكون فيه آلة صماء ، لا تحس إلا بما تحس به الآلة .. إذا أدبرت
وُمثلت اوعيتها ، واحترقت فى النهاية . ولا يعنى ذلك انعدام الهناء المسمى
والسماء الروحية ، فإدانت الدنيا .. دنيا موجودة ، فإن نقرأ من الأحياء لايعدمون
فسطاً طيباً من الخير فيها .. ولكن هذا شئ ، ونسبة الشقاء لامحادة شئ آخر
وإذا كنا نشعر بقسوة الحياة وبضنكها اليوم ، ونحمر بأننا مدينة فى ذلك
لظفرتها الحصارية .. فكيف نغدو الحياة فى يوم قريب .. يتخيل لنا الآن : أن
تقدمها فيه - وف يبلغ حدوده النهائية ، أو القربة منها ؟ وأي استقرار سيبدو
فيه الانسان بعد ذلك ؟ وأي شعاع روحي يضيء نفسه ؛ وتمد منه القدرة
على الاحتمار ؟ وأي خيال سيبقى عند ذاك فى رأس شاعر أو أديب ؟

ان انسان الغد جدير بأن يرثى له انسان اليوم . والسعيد منا من لم يدركه
ذلك الغد الرهيب ؛ ومن يدري أن يطول هذا الغد ، أو لا يطول ؟ وأن يكون
بعده غدٌ سواء ، أو لا يكون ؟ فعلم ذلك لدى علام الغيوب .

طرفة ..

ذهب . يعني الى احد المحامين ، وطالب منه ان يتوكل عنه فى دعوى يريد ان يقيمها
على جاره فى ريفه ، يطالبه فيها بتعويض قدره ألف جنيه . وذلك لانه وجه اليه شتماً
على ملا من الناس

— ماذا قال لك ؟ قال : انه قال لى (سيد قططه)

— متى كان ذلك ؟ — منذ اربع سنوات .

فسأله المحامى منذ هشا

— يشتمك منذ اربع سنوات وتحاكمه الآن فقط ؟ فاجاب الريفى معتذراً :

— لأننى لم ار سيد قططه الا امس فقط عند مازرت حديقه الحيون .

في التتقيب عنه التاريخ القديم للجزيرة العربية

معلومات تاريخية وأثرية عن :-

الاحساء

- ١ -

ترجمة وتلخيص
الاستاذ السيد احمد علي

الدكتور (بيتر بروس كورنوال) اختصاصي من جامعتي (اكسفورد) و (هارفارد) في دراسة الآثار العربية والتاريخ العربي القديم ، وقد قام سنة ١٩٤١ بالتتقيب عن الآثار القديمة في منطقة الاحساء والبحث عن تاريخها القديم بطلب من شركة الزيت العربية الامريكية وجامعة كاليفورنيا وجامعة هارفارد ونشر خلاصة أبحاثه في المجلة الجغرافية الامريكية ، ولى قراءة المهمل ملخص ملوود في أبحاثه من معلومات تاريخية وأثرية عن هذه المنطقة : —

في يوم عاصيب من أيام سبتمبر سنة ١٩٣٠ نزل جماعة من الجيولوجيين الأمريكيين الى ساحل منطقة الاحساء . وأقاموا به تخيماً صغيراً كان مركزاً للأبحاث السكانية وارتداد الاراضي ، وسرعان ما تحول ذلك المخيم الصغير الى اكبر مشروع اقتصادي عرفه تاريخ جزيرة العرب .

كانت منطقة الاحساء قبل سنوات في شبه عزلة عن العالم لم يعرف من تاريخها ووضعها إلا ذلك النزر اليسير الذي ورد في الرحلات او ذكرت بعض السباح الاوربيين الذين مروا في الأزمنة القديمة بهذه الاراضي على اكوار الباق ومكت بعضهم بهامدة قصيرة .

وقد كنت إذاً - لحسن حظي - أول حبير بالآثار سمحت له الظروف لتقيام بالبحث والتتقيب عن آثار هذه المنطقة وتاريخها القديم .

عبرت المحيط الهادئ وقارة آسيا جواً في طريقى الى الجزيرة (البحرين) وبعد وصولى اليها بإيام أبديت حكومة البحرين رغبته اكدته للبدء فى العمل هناك قبل أن أتوغل فى أرض الجزيرة العربية ووضع تحت يدي مراقبا مع فوج من العمال لانجاز مبادئ عمليات الحفر والبحث وكانت أولى خطواتى فى العمل ان كشفت عن الاستحكامات الترابية المدفونة تحت آكام من التراب بقدر عددها (٥٠٠٠٠) تقريباً يقع معظمها فى الجزء الشمالى من جزيرة البحرين وتكون هذه الروابي الترابية سلسلة من المرتفعات يبالغ ارتفاع بعضها اثنين وثلاثين قدماً وطول قطرها مائة قدم واكثرها فى شكل هرمى صغير . وقد وجدنا فى تلك الحفرات كثيراً من هياكل عظمية واقفاً من طين وخواتيم برزبة للاصابع وعقوداً من الخرز للاصناق وأدوات أخرى للزينة وجراراً صغيرة من المرمر وأسلحة من رز وقشور يبيض النعام وقطعا من العاج ، وكل هذه الاشياء يرجع عهدها الى العصر البرنزى (أى قبل الميلاد ١٨٠٠ سنة) واكتشفنا فى أقصى شمال البحرين آثاراً أخرى وهى كذلك عبارة عن مرتفعات ترابية مستطيلة يرجع تاريخها الى العهد الفارسى فى هذه الجزر اى فى عهد شاپور الثانى ملك الفرس سنة ٣٢٠ م ومما هنأ عليه تحت طبقات من التراب فى أحد شوارع «المنامة» عاصمة البحرين : «قاعة الاستشارة او مجلس الشورى» غريب الشكل . وهى حجرة حجرية مدورة بها تسعة مقاعد منحوتة متقاربة بعضها من بعض فى شكل دائرة ويسدون وسط المقاعد ومنظرها وهندستها أنها غير عربية وربما تكون إما يونانية أو أثرى من آثار الرومان ، وكان الرمان ينظرون الى المدد (٩) - كأنه عدد روحانى - بعين الاجلال والاحترام .

وبعد أكثر من شهر قضيتى أعمال الحفر والكشف فى البحرين عبرت المضيق الضحل الذى يفصل البحرين عن سواحل الأحساء إلى مركز عملى فى الظهران ، حيث توجد مباني شركة الزيت المجهزة بجميع وسائل الراحة وفى مقدمتها مكيفات الهواء . ولما عزمنا على العمل خصصت لى الشركة سيارتين من سيارات النقل الكبيرة واثنين من السائقين العرب ومهندساً جيولوجياً

أمريكياً وجندياً مسلحاً وكانت الخطوة الأولى لأعماله ان توجهت إلى العقير
مدينة (جرها) :-

وقد كانت اسمع بوجود أطلال مدرسة بالقرب من العقير على ساحل البحر
يظن بعض علماء الآثار أنها آثار مدينة عربية قديمة مفقودة كانت تسمى (جرها)
[CERRHA] وكان اليونان والرومان يحثرونها من أكبر الممذ التجارة في
الشرق الأوسط . وليس بعيداً ان السككانيين الهاريين من اضطهاد البابليين
قد التجأوا إلى هذه الأراضى وأسسوا بها مدينة (جرها) وجمعوا في مخازنها
كميات كبيرة من البان والتوال ومواد أخرى واردة إليها من جنوب بلاد
العرب والهند وأفريقيا . وكان الطريق التجارى الرئيسى الذى يربط أوروبا
بالشرق في تلك المصمر القديمة والمار بالبلاد العربية يمر بالخليج الفارسى أكثر
من وصوله إلى البحر الأحمر . ولذلك تقدمت مدينة « جرها » في التجارة تقدماً
بهاً وأشتهر تجارها بالثراء والغنى وبأنهم كانوا يتخذون من الذهب والفضة
أواني للشرب ووسائل ومعارض لبيروتهم وكانوا يزينون جدرانهم وأبوابها
وقفوها بقطع من الذهب والفضة والاحجار الكريمة والمعادن . وكانت قوافل
كثيرة محملة بالبضائع تخرج من أبواب هذه المدينة إلى داخل الجزيرة العربية
نحو حضرموت وسواحل البحر الأحمر وسواحل البحر الأبيض . وبعد بلوغها
أوج الازدهار - والمظهِر - أخذت من قبل المصور الوسطى بقرون ، في القهقرى
والانحطاط وخول القهقرى حتى انعمى أثرها ونقطع ذكرها ونسى اسمها . جاء
القرن التاسع عشر فلم يعرف أبناءه شيئاً عنها ولا عن مقرها وموضعها .

* * *

كان اتجاه سيرنا من منطقة الظهران نحو الجنوب ، وقد مررنا في طريقنا إلى
العقير شمال صحراء الجافورة بارتفاعات جبلية يبلغ ارتفاع بعضها مائة قدم
وينتهى بعضها بهوات شحيقة وانحدارات رأسية من الناحية الجنوبية وفي مرة
من المرات كدنا نذهب ضحية احد هذه المنحدرات واوشكنا على السقوط في
هوة منتهبة بعد انحدار هائل بارض ذات حجارة ولكننا تداركنا الخطأ بأرجاع

السيارة الى الوراء والمدول عن ذلك الطريق الى طريق آخر وبعد ان قطعنا مسافات طويلة بين هذه المرتفعات والمنخفضات على ضوء «البوصلة» دليلنا في هذه المرحلة جنحنا نحو الشرق فاركبنا المرتفعات الجبلية وراءنا حتى وصلنا (العقير) واطلت علينا مياه الخليج الفارسي بزرقتها الداكنة ومن ثم بدأنا في عمليات البحث والتقيب في الناحية الشمالية من العقير حيث وجدنا ارضا واسعة بها اطلال قديمة ورسوم دارسة تبعثر بين ترابها وكنلها الطينية قطع من قلال قديمة واجزاء من الزجاج الملون ووجدنا في اما كن متفرقة آكاما من الطوب المرجاني المستعمل في البناء كما شاهدنا بقايا جدر أسسها مشيدة بالحجارة . وقد اكدت لنا مشاهدتنا واختباراتنا ان مدينة (جرها) التاريخية كانت ولا شك تقع في هذه الاراضي ولم ينقصنا في تأكيد هذا الاعتقاد الا عدم عثورنا على بناية معروفة أو اعمدة تاريخية أو لوح مكتوب .

وقد ذكر بليني (PLINY) (٢٢-٧٩) * * * في دائرة المعارف الخاصة بالانه ن عن مدينة (جرها) هذه ، ان دائرة ساحتها تقدر بخمسة اميل ، و ن بها كواما كبيرة من كتل الملح المربعة الاشكال ، وزاد الجغرافي اليوناني استرابو (STRABO) (٩٣ ق م) على ذلك أن تربة هذه المدينة كانت تحتوى على كميات كبيرة من الملح وكان سكانها يتغذون بيوثهم من الملح واذا ما زالت قشرة الجدار الخارجية تدريجيا بفعل الشمس واشعتها الحارة صمدوا الى الماء يغمرون به الجدر لتبقى متاسكة مع بعض . وكان منظر هذه البيوت المشيدة من قطع مربعة من الملح والايض المنلج (ى غير شفاف) جيلا جدا ، واجل منه منظر الحكان وميركضون حيانا هنا وهناك بجرا دل ماء يغمرون به الحيطان ..

والظاهر ان وصف استرابو لهذه المدينة بهذه الكلمات وهذه العبارة لا يخلو من مبالغة أسطورية وزخرفة خيالية ، إذ لا يرى الآن حول هذه المنطقة أى أثر لوجود مملكة أو طبقات جامدة من الملح يمكن الاعتماد عليها في محصة ما ذكره استرابو . نعم هناك اراض سبخة تمتد الى مسافات بعيدة وى تربتها لاشك كميات كبيرة من الملح والجبس ، والاجر المصنوع من هذه التربة يكون قويا وربما كان استرابو يعير بوصفه الى هذه التربة الملحية ، واذا فهمنا ان بيوت

هذه المدينة كانت مبنية بهذا الطين الملحي سهل علينا جداً ان نترك علة زوالها من الوجود، وزوال كل أثر من آثارها غير بعض أسسها الحجرية.

ويذكر التاريخ ان الملك انطيوخوس الثالث أبحر باسطوله قبل الميلاد بخمس ومائتي سنة لاختضاع أهل مدينة (جرها) واخضاع ما جاورها من القبائل الا ان نظرة واحدة منه على هذه المقاطعة القاحلة التي حول المدينة جعلته يطرح عن رأسه كل فكرة خطرت له حول احتلالها أو اخضاع أهلها، وكان كبير مدينة (جرها) قد بعث الى هذا الملك برسالة رقيقة يستعطفه فيها ويطلب منه عدم التعرض له أو لمدينته. فقبل الملك رجاءه على شرط ان يدفع أهل (جرها) كفية كبيرة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة ولم يرحل عنهم الا بعدما أخذ مطلوبه.

الكتبان الرملية تتحرك وتتقدم:-

يعتقد الجيولوجيون، ان منطقة الاحساء قبل آلاف من السنين كانت منطقة زراعية مزدهرة بالأشجار والنخيل، غزيرة المياه كثيرة الامطار ولم يكن بها شيء من الرمال الموجودة الآن في أطرافها. وما يشاهد في الوقت الحاضر من جفاف أراضيها الصحراوية وكثرة رمالها فهو راجع إلى التقلبات الجوية وتغير اتجاهات لرياح. فالرياح الشمالية إذا عصفت جرفت في طريقها كتباناً هائلة من الرمال البعيدة الى منطقة الاحساء. وليس في الامكان ايقاف زيار هذه الرمال العظيمة كما ان من المستحيل تغير اتجاه سيرها عن واحات منطقة الاحساء، وتقدر سرعة سير هذه الكتبان الرملية وتقدمها مع الرياح الشمالية الى ناحية الاحساء من أربعين الى خمسين قدماً في كل سنة.. وقد انتقل خلال العصور الماضية كثير من التلال الرملية عن محلها الى الشمال وتقدمت نحو الجنوب وغفت آثار كثير من المحلات القديمة والبساتين والنخيل.

ومن أمثلة ذلك ما ثبت جيولوجياً انه في زمن من الأزمان كانت على مسافة قصيرة من العقير غابة كثيفة من غابات النخيل لا يوجد في محلها في الوقت الحاضر غير حجر من الرمال الساقية، وبها بقايا تلك الغابة وهي عدة نخلات قصيرة ذوات المسبان الدبالة الصفراء قد انقطع ثمرها ووقف نموها وقوفاً تاماً.

الفيل :-

رجعت من رحلة العقير الى الظهران على الوطاس من اى أثر تاريخي قيم
تتخذ كدستد على لدعم اقوالنا في تعيين البقعة الاصلية لمدينة (جرها) ولذا
اعتبرت هذه الرحلة غير موفقة بالنسبة اليّ ، وزاد الطين بلة ما ذكره في لمدير شركة
الزيت فقد تقابلت معه بعد عودتي من هذه الرحلة بيوم وسألني بلهجة مضطربة
وانزعاج :-

اين الفيل ؟

فقلت له مستغربا : الفيل !؟

- نعم الفيل الحجري العظيم الذى عثرت عليه في العقير ا
وعندئذ ادركت ان من كانوا معي في الرحلة الى العقير لم يشاءوا ان يعودوا
الى اصده قائم بدون شيء جديد ، فخرجوهم : اننى وجدت تمثال فيل ضخيم في
منطقة العقير . وعلمت فيما بعد انهم قالوا : اننى سحبت هذا الفيل بواسطة
السيارات ثم وضعته في صندوق وارسلته الى بلاد بعيدة . وبقيت حكاية هذا
الفيل تنمو وتضخم مثيرة في بعض الاحيان الغضب واحيانا الاسف على ضياع
مثل هذه الثروة الاثرية وانتقالها الى الخارج وكنت تاوم هذه الاصاير من
جانبي كما كنت اتأسف على ان الاعصار الشاثر حول الفيل كان دوما ككنخان بلانار

• • •

منطقة الظهران :-

(جبل مدره :-)

وفي الظواهر اخبرت كثيرا من الرسوم والمصادر التوغرافية
التي اخذت هذه المنطقة الساحية من الجو ولم يلتفت نقارى او يترعى
اهتمامى لكل ذلك الا نقطة واحدة رجعت الى تكون موطننا للانه ذالقي طاش
في هذه المناطق في العصر الحجري - اى قبل العصر البرنزي - وانه ربما وجد بها
بعض آثاره ومخزناته . وكانت هذه النقطة هي نقطة جبل مدره ⁽¹⁾ (MUDRA)

(١) لا أدري عن صحة هذا الاسم وغيره من الاسماء العربية الواردة في هذا البحث
وهل هي كما ذكرتها أم سها تحريف ؟ ...

وهو على بعد قليل شمال منطقة الظهران. فتوجهت اليه وصعدت الى قمته التي ترتفع عن سطح البحر (٤١٠) اقدام وبه صخرة واسعة كالمصطبة او كالسطح تشغل ساحة كبيرة من الجبل ، ولا يبعد ان تكون هذه المصطبة بشكلها الحاضر المطل على محلات بعيدة ، ناديا لاجتماع جماعة من الانسان الذي كان يعيش على صيد الحيوانات. ووجدت كذلك فوق الجبل في نقاط مبعثرة بعض آكام ترابية كالتقبور ، وحجارة رافقة تلفت النظر. وبقيت اياما هناك اجمع من تلك الحجارة ما رجح ان يكون اثرآ من آثار اهل القبور او الروابي الترابية او يكون آثار رجال (الاشيلين) (ACHEULEAN) الذين كانوا يحبون اراضي الجزيرة العربية قبل المسيح بمائة الف عام ، وكانت تلك الحجارة تشبه الاسنان او النوى واشياء اخرى مهمله الا انها ذات قيمة فنية كبيرة وقد رأى بدويان حدان وأنا اجمع الحجارة باستغراب كبير ثم تقدم احدهما واخذ يلتقط لي حجارة ويقدمها الي ، فكنيت اردھا بتحريك يدي لتفاهة ما يقدمه الي واخيرا قدم لي كية فيها مايستحق الدرس والاختبار واخذتها منه ووضعتهما في الكيس وعندئذ انفجر الاثنان بضحكة بدوية طالية وانصرفتا وهما يقولان : «ماشاء الله» «ماشاء الله»...

فأس حجرية عمرها ١٠٠٠٠٠ سنة ق . م :-

وبعد ما رجعت الى الظهران اخبرني مهندس امريكي انه عثر في (الدوادمي) في الحفريات التي احريت لوضع خزان كبير للبنزين على نصل مهم كبير جدا ولما رأته وجدته ذا قيمة تاريخية كبيرة الا انه لم يكن نصل منهم بل هو فأس بدوية طولها سبع بوصات تحت من صخر بركاني ويرجع تاريخها الى مائة الف سنة قبل الميلاد وكان يستعمل مثلها رجال الاشيلين الذين تقدم ذكرهم وقد كانت هذه الفأس الحجرية لمحة خاطفة دلت على وجود تراث اثرى عظيم تحت طبقات الرمال في قلب الجزيرة العربية التي كانت في القرون الغابرة حلقة اتصال بين افريقيا و فلسطين

* * *

آثار حول الظهران :-

وفي الاراضي الواقعة حول الظهران ، توجد محلات كثيرة جدية بان يوجه

التطور الاجتماعى ..

فى بيوتنا ..

أوشكت أن انصرف عن هذا الموضوع الى غيره ، بل لقد انصرفت عنه فعلا ، وتركته ككتابا فيه أياما ، وإن شُغلت بالتفكير فيه طيلة تلك الأيام .. ثم عدت فوجدتني أكتبه على غير رغبة ، ذلك أنى لم أكد أفكر فيه ، حتى تكشف لى رأى ساهى فى تطورنا الاجتماعى ، حسبته .. لأول مرة - إسرافاً منى فى التفكير التجريدى . الذى أنكره على غيرى ولا أعرفه فى طبيعة تفكيرى .

وجماع الرأى الذى بـقلم الاستاذ عبد الله عريف ومنتهى اليه . أنما نظره . من تطور فى بعض نواحي تطوراً فى حياتنا الاجتماعية . حياتنا إناهمو - فى الواقع - تطور فردى محض ، سينتهى به الزمن - بعد سنوات - الى التطور الاجتماعى المأمول ، ولكنه الآن ليس كذلك ..

ومنطق تفكيرى فى هذا الذى أقوله .. أن الحياة الاجتماعية لجماعة ما - قبيلة أو أمة - إنما هى الأثر المباشر لما وصلت اليه حياتها السياسية والأدبية والاقتصادية ، والعمرائية والعقلية .. مضافاً الى كل ذلك تراشها من التاريخ والتقاليد والعادات والورثة .

فالحياة الاجتماعية - إذن - هى الصورة التى تنعكس عليها مرآتى الحياة العامة بما فيها . من قوة وضعف ، وناء وقحط ، وجمال وقبح ، تتجاسف فيها : الاضداد وتجتسم المفارقات ، كما تجتمع الصورة الشمسية ، شتى المراتب المتنافرة ، والمناظر المتغايرة ، لتكون - جعل تلك المناظر ، وعنوانها المعبر عن حقيقة مصداقها ..

وحياتنا الاجتماعية، لا يمكن ان ينشد قانونها عن قانون الحياة الاجتماعية العام..
ونحن اذ نحاول ترمف الآثار المباشر لكل لون من ألوان حياتنا في
« الجمعية العربية السعودية ».. سنجد أن « الفردية » أو البروز الفردي.. هو قوام كل
حياة من حياتنا ، وركازها الذي ما زال تقوم عليه .. ولا أثر للجماعة في بناء
كيان حياة ما. والنتيجة بعد كل هذا.. أن « فردية » هي الغالبة المسيطرة.. وأن أثر
الجماعة .. ان جاء في شيء منها.. فاعما يجيء تابعا « للفرد » وتوجيهاته .

وقبل ان نستعرض أثر « الفرد » في بعض صور حياتنا ، نقول .. ان غلبة
الفرد ؛ وفقدان الأثر الجماعي ، طبيعي ومنطقي ومعقول .. فقد بدأت حركة
الحياة في بلادنا ... مع مطلع فجر العهد السعودي ، أو ما قبله بأعوام لاتتجاوز
أصابع اليد الواحدة عدداً .. نتيجة الصعوبة الذهنية في البلاد العربية المجاورة .
وكانت الجماعة في جهل .. مع تعدد جماعات المسلمين من « بخاري » و « الهند »
و « جاوي » و « افريقيا » و « مصر » و « سوريا » وغيرهم ، واحتفاظ كل جماعة
من هؤلاء بخصائصها الاصلية ، وطوائفها الخاصة ؛ وازيائها التقليدية ..

كل هذا قام سداً دون قيام « جماعة واحدة » متحدة الاحساس والشعور ؛
ذات طابع واحد في تقاليدها وعاداتها، فكان لابد من سنوات طويلة للاندماج
الجماعي . وهو وان بدأ فعلاً الآن .. الا ان استمرار الهجرة سيهوق - الى
سنوات - قيام تلك الجماعة الموحدة في السمات والطابع والخصائص والشعور العام..
وهذا استطراد لبيان سبب فقدان وحدة الجماعة . أعود بعده الى حديث
« البروز الفردي » وأنه قوام كل لون من ألوان حياتنا . لأقول ان هذه
« الفردية » طبيعية ومنطقية ومعقولة - أيضاً - لأنها أ كسبت البلاد تقدماً
وتطوراً ما كان في الامكان كسبها بالجماعة « الجاهلة » المتباينة الاحساس
والشعور، والآمال، والآلام .

وأوضح الامثلة وبرزها على نجاح « الفردية » وأنها ركاز الحياة عندنا ..
« شخصية » جلالة الملك عبد العزيز .. فالمرکز السياسي الفريد للبلاد السعودية

في الواقع ، وفي التنمية السياسية العالمية . انما هو المركز الشخصي لجلائه ؛ فهو بشخصيته الذائرة المثال ؛ وعبقريته الفذة ، استطاع ان يقيم لبساده كياناً سياسياً ذا طابع استقلالي فريد بين البلدان العربية .. وما يفك أحد في أن اسم « ابن السعدي » اليوم ، في السياسة العربية ؛ وما يتصل بها من الشؤون العالمية .. قوة إيجابية فعالة ، محررة .. يعيل بها المنزل السياسي العربي وترجع كفتته .. وليس لاية جماعة - كثرت أوقلت - أثر مباشر أو غير مباشر ، في بناء هذا لمركز السياسي للبلاد أو تركيزه .. بل لعلها لو وجدت - على أي صورة من الصور - لما استطاعت ان تحقق بمض ما حققته « الفردية الامة الجبارة »

والحياة الاقتصادية خير دليل على فشل الجماعة في محيطنا وبيئتنا فهي - أعنى الحياة الاقتصادية - مازال تنكمح في يد « جماعة الشركات » بل اسفل - أطمح ان أقول - دون مبالغة - انها تحتضر الآن ... حتى لقد غدا شيمار الناس وقانون أموالهم وثرواتهم « ان العمل الفردي انجح من عمل الجماعة » .. والضئيل الناجح في قوامنا الاقتصادي .. انما هو من صنم « الفردية » الممثلة في بضعة أفراد قلائل .

والحياة الادبية .. لا تمثل عندنا وجماع ، او اندية أدبية ، إنما قامت فورثها الاولى - وما زال تقوم فورثها الصاروخية .. التي تقذف بالضوء طاليا ثم تحبوس على جهود فردية .. وقد يكون هذا طبيعياً في الادب ، ولكن غير الطبيعي الاتوجد جماعة لرعاية هذه الجهود الفردية . من « جماعة الادباء » أو من غيرهم ، لتكوين ادب محلي له طابعه الذي يميزه عن الآداب العربية الأخرى او يبلع عليه .. ومن اجل هذا اختفت اكثر الاسماء ، وتقصّ النشاج الادبي الى صور من المقالات الصحفية المسكورة ، وبعض قصائد المدح ، والغزل ، والرائ ، وشكوى الزمان ! أما « القصة » و « البحث » و « الترجمة » و « تراجم الشخصيات » ، ما بقى الجماعة العامة فاشياء مازال في دور الخاض ..

وما اريد ان اتبع كل لون من ألوان حياتنا بالحديث .. فان هذا تطويل لاغناء فيه . وكله - يؤدي الى ان العمل الفردي هو طابع حياتنا اليوم ، وان

النتيجة المحتومة لذلك هو ان يظل تطورنا الاجتماعى بطيئاً.. تضى عليه السنون دون قيام مظهر جديد من مظاهر وجوده .. حتى الصحافة - بما فيها جريدة البلاد السودية التى اشراف برئاسة تحريرها - ما تزال كما كانت قبل عشر سنوات - او هذا هو رأي الشخصى على الأقل - ينفذها ادب المقالة ، وينقصها الخبر الطازج ، والتعليق المليء .. والطباعة الممتازة ، والاخراج الأخاذ .

ولست بهذا أقول بفقدان حياة اجتماعية، وأنى أنكر بروز الفردية .. إنما أردت بهذا أن أقول: ان الجماعة عندنا ما تزال أضعف من أن تعيش على نط متحد، او فى سمط متقارب ، له طابع خاص، وصمت معروف ، وعلامة فارقة . وأن لهذا عوامله واسبابه الطبيعية والتاريخية .. وأذ النجاح الفردى اليوم .. هو نجاح الجماعة وبرزوها فى القد ، فالجماعة - فى واقعها - هى تمدد الفردية .. وواقع النجاح الفردى يدل دلالة طيبة على مستقبل حياة الجماعة وتطورها - بعد ان نرسخ دعائم البناء الاجتماعى . وأن إشاعة التعليم بين جميع الطبقات هو الخطوة الاولى - وليست الوحيدة - فى سبيل إقامة حياة اجتماعية تزدهر فى جوانبها شتى الحيوات ..

والحياة الاجتماعية لكل أمة .. إنما تنمى فى اعقاب تطورها حيواتها الأخرى . ومن أجل ذلك بدأت البلدان التى سبقتنا بالنهوض الى اقامة وزارات للشئون الاجتماعية . ولم تكن من قبل تشعر بضرورة ذلك .. ولكن تطور حياتها فرض عليها حياة اجتماعية جديدة بالرعاية والعناية .. ولن يطول امد حاجتنا الى هذه الادارة الجديدة .. فنحن فى الطريق ... وما اشك ان خطواتنا الى ذلك ستكون سريعة واسعة ان صبح العزم ، ونضوى التردد .. حقق الله آمالنا ؟

عباس كرايه بمكة: المسعى

مستمد لخلق الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظيم بأنواعه
وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار منهاودة



ضجة في هذا الشرق . غلام ونور ، حكمة ومعرفة ، وجهالة وفقر ، رزايا ومصاعب ؛ يصاب بها الاسلام والمسلمون تارة من انفسهم وتارة من غيرهم . فنبت في ظلال ذلك ، ومن كرب الحوادث رجال جعلوا إعزاز الاسلام ورفعته المسلمين غايتهم . جاهدوا وحسدوا . خاربهم دعاة الشر ، وأبناء الضغينة وسامرة الاستعمار ، بما نقشوه في صحفهم ومدارسهم وانديتهم . من اتهام لهم وللإسلام والمسلمين بالعصية الدينية ، متأثرين بما ذاقوه - أعنى الغربيين - من ظلم الكنيسة ورجال الاقطاع ، ودويلات تتذرع بالدين لتقضي على اشباع جارتها ، او طالبي الحق فيما يمتقدونه حقاً . وفرحوا بأنها فرصة طيبة يهبون بها ، وبهذه النعرة الوطنية . تقدر الأرض ، وتصدف عن السماء . قضوا على هؤلاء الرجال ، فأت ما أذاعوا في فترة الركود التي اعقبت الحرب العامة الاولى ، وفي غمرة الحماس الذي طغى على الشرق وهدد القوميات التي مزقت او صاله .

حتى أصبح كل رجل يمتد هذه العقيدة يهرج منها ، يحذر نفسه المصاغة بان ينبئ له أن يدخل في غمار الدعوة الوطنية لينفع ؛ لكن محمد على جنه . لم يأت به هذا الضعف ؛ ولم تخرع زيمته ، ولم يلنفت وراه . يسمع همس الهامسين بأنه متمصب لقومية دينية ، وبأنه يدعو لاقامة دولة مسلمة تحمي ما اندثر من دولات قضى عليها .

شاب يضرب في نافقته وترقه المثل ، لم يشفرج من مسجد ، ولم يثلق العلم على
الحصير . بل تخرج من جامعة اوردية في بيئة علت الناس كيف الاستثمار وسياسة
الاستثمار ، واستغلال المستعمرين . لم يدع للشعر الدين ليكسب به افراداً ، وانما
دعا لقومية مسلحة . قومية ليست للجنس ، ولا للارض ، وانما اساسها وحدة
التابعين لمحمد - عليه السلام - طلب ارضا لدين محمد ، وحدد اقاليم لتعاليم القرآن
وهم امة مشقة في غمار الاكثرية ، وشكل دولة - الباكستان - في الوقت الذي
كاد يبرأ منه الكثيرون ضعفاً منهم وخوراً .

ليست براعته في النجاح ؛ وان كان النجاح في عرف الكثيرين ، هو سر
العبقريه وعماد البراعة ، وانما براعته وعبقريته في الصدق بجهز بهذا الرأي ويحارب
في سبيل هذا المبدأ الذي تهرب منه كثير من زعماء الشرق .

تدعو الهند للدولة والجنس ووحدة الارض . فيضرب هو ضربه . فيدعو
لتنظيم الارض ووحدة الدين . لقد ضرب مثلاً في الشجاعة لزعماء الشرق
ليمرقوا مواطن اقدامهم ، وليملحوا أنهم لن يمشوا إلا بمطابقين بسياسات الاسلام
وتعاليم القرآن .

هذه فضيلة محمد على جنه رحمه الله . حلاها خلق فاضل . فلولاً تخلق المناضل لما
استطاع ان يحارب فكرة يعتقد انها ندى وجواهر لال وأبو الكلام وكفاية الله
فهم أعز نهرأ واقوى نفوذاً ، والمسلمون منهم اكثر تمعقاً فهم الدين المهدى
بل هم من علمائه المبجلين .

انتصر بالخلق . ونساعة الرأي ودقة الفهم نطبيعة أمتة وقومه وخاجة هذا
الشرق ، فعلى الدين فتتوا بقداسة الارض أن يتعظوا بفعل الراحل الكريم
ليجولوا دون هذه الرزايا التي يصاب بها الاسلام في وطنه . سواء في الهند ، أم في
بلاد العرب - أم في ملطية - . فالحرب ليست للدول التي قامت انما هي حرب
صلبية يشنها الغرب بأسلوب جديد وسلاح جديد . لا يفله إلا جمع فعل الاسلام ،
والسير على القرآن وتعاليم محمد .

هذه كلمتنا نقولها في الزمان ، والزمان ان تجرد من القفظة والثناء كان لغوا وهراء .

مشكلة الصمت

« بقلم الأستاذ حسين سرحد »

هذا لا يجوز ، ان الصمت فضيلته قل أن يراها أو يصبر عليها إنسان ، فكيف يمكن أن يكون مشكلة ؟

ولكن الصمت قد يعتبر مشكلة عند طوائف خاصة من الناس ، عند الثوارين والنساء والبيكم - مثلاً - ، فاللحظة التي يصمت فيها الثوار ، هي لحظة نادرة خالدة لا في تاريخه هو لحسب ، بل في تاريخ البشر أجمعين .

وكيف يسمعه أن يصمت ؟ انه بذلك يتجاوز طاقته ، ويخرج عن أخص طباعه ويسمو - ولو مؤقتاً - فوق حضيضه الأوهده .

وكيف نصمت المرأة ؟ هذا قياس لا يستقيم ، وحلم جيل لا يمكن أن يطيف بذهن إنسان ، وخطرة رائحة ، وكال روعتها منعصر في عدم تحقيقها .

إن معنى صمت المرأة - لو أنه حدث - هي أن تكف الشمس عن الدوران ، وينقطع القلب عن الخفقان ، فهل هذا ممكن ؟

والأبكم تتحول مادة النطق فيه من الفاظ وحروف الى صراخ مستم ، سداً لآلة النقص ، فيه ، فهو ما يفتأ يشير بيديه ويفغر بعينه ، ويصيح بملء شديقه ، وذلك مقياس ثرثته ، وسبيلها الى الظهور والاستعلان .

والصمت مشكلة أيضاً ، بل أعظم وأفسد من مشكلة ، إذا أريد من الانسان الحر أن يلوذ ببرج صمته المطلق ، وهو يرى المناكر والمهازل والأباطيل أمام عينيه ، ثم يحتم عليه إزاء ذلك أن يظل صامتاً ضامراً مثل الغاة - على حد أمير ابن الرومي .

ولعل ذلك ما توخاه صديقي الأستاذ صاحب المنهل حينما طلب مني أن أكتب في [مشكلة الصمت] بعدده الممتاز .

وفيما عدا ذلك لا يسمنا إلا أن نعتبر الصمت قضية نادرة ، فالصمت حكمة
وقليل فاعله ، والصمت من ذهب - أنظر كيف رُتت كلمة الذهب ؟ - إذا كان
الكلام من فضة ، الى آخر ما تدور به الألسن ، وتتناقله الرواة والاقلام من
مأثور الاقوال ، وجوامع الكلام .

وهناك صمت أقوى من التعبير ، فإن صمت البليغ والحزين والمنفجوع
والمضطهد والصمت الذي يستعمل مادة تمبيره من روائع الصور الفنية على مختلف
نماذجها العالية ، وصمت بعض الحيوانات الدكية .. كصمت القطط ملقه ، والكلب
في وفائه و إخلاصه ، والفردي في محاماته ، وغيرها . مثل هذا الصمت المعبر ابلغ
التعبير ، حقيق ان يلهم كثير من الكتاب والعلماء ارفع آيات فنونهم . ولا تنس
ايضا صمت القبور ، فهذا التراب وهذه الجلامد ، تمر لك من مجموعات هائلة من
الحيات الحساسة من متنافضة ومن متباينة اندرست اعنف اندارس ، وراء
هذه الارماس .

وهناك شبه عجيب رائع بين صمت الميت في قبره ، وصمت احرار الاحياء
اذا وضعت الاقفال على افواههم واحكم اغلاقها ، فإن التعبيرين هنا يفيضان من
منبع واحد .. كلام ولا كلام ، سكوت ولا سكوت ، ووراء ذلك كله آلاف من
المعاني والاحلام والاطياف ، ما تسهل الا لتقطع ، وما تبين الا لتفهم ، وما
تكاد تقول ، إلا طاف بها طائف مزيج من العي والقهول .

ولا تنس الانسانية أطوار متفاوتة تتمنى فيها الصمت ، وأطوار أخرى
تنهى فيها الكلام ، وخيرها - فيما أعتقد - ما يستراح به من الضياء اذا كانت
كل صبيحة تطلقها لا يصيخ اليها ولا يستجيب لها أي صدى من الاصدا .

أنا بقاء الصديق الكريم فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحق المدني ،
بعد غياب دام زهاء عشرة أعوام ، والأستاذ علاوة على كونه شاعراً مفلقاً
تفتقر روائع المعاني من ينابيع شاعريته الثروة الفياضة ، فانه عالم جليل ، وهو الآن
ومن قبل الآن مدير جامعة العلوم بمحرم آباد في الهند . وقد نزل الاستاذ ضيفاً مكرماً
لدى الاساقفة التجار آل المجددي في مكة المشرفة فاعل بالفضل والعلم والأدب

مجلد سعيد عبد المقصود

- ١ -

بقلم

الأستاذ محمد عمر عرب

لا يمكنني صاحب المنهل الأغر أن يستكتبني لعدد المتأخرين في رفق معرفته بمغاضى الكثرة، ونواحي متاعى المتعددة. بل هو يفرض علي أن أكتب في موضوع معين بالذات.

فقد رغب إلي أن أكتب - هذه المرة - نبذة عن حياة الفقيه «مجدد عبد المقصود». وهذا الطلب وإن كان فيه تسجيل لبعض حوادث التاريخ القريب إلا أنه مبحث أصي وحسرة في النفس لفقدان ذلك النشاط المتوثب، وتلك الحيوية المتدفقة...

ولد رحمه الله عام ١٣٢٠ هـ، وتوفي في ١٢ ربيع الأول عام ١٣٦٠. وكان والده الخوجة عبد المقصود. وهو من أصل مصري هاجر إلى هذا البلد الأمين، وتوطن بها، واختلط بأهلها، وصار واحداً منهم. وكان حاسباً قديراً اشغل في عهد حكومة الاشراف أمانة الخزانة العامة للدولة.

وكان الفقيه أحد أولاده وقد ورث عنه كثيراً من سماته الخلقية؛ كان طوالاً، نحلاً، صغير الرأس، عريض الجبهة، دقيق الأنف واسع العينين، واثق، في لونه صفرة باهتة، وتعلم بمدرسة الفلاح ولكنه لم يكمل دراسته وخرج منها،

واشتغل ببعض الاممال ، ثم عين موقفاً صغيراً بإدارة جريدة أم القرى .
وكان يديرها ويحررها الشيخ يوسف ياسين . فلمس فيه ذكاء فطرياً لماحا
فغذى فيه هذه الروح ، وأتاح له أكثر من فرصة فرقى إلى أكبر وظائفها ،
وأصبح مديراً للطبعة والجريدة .

ومنذ أن تولى ادارتهما عكف على اصلاحهما بكل ما أوتى من جهد وبجسارة
الشباب المثوب الطموح حتى وصل الى ما وصل اليه من نجاح ملموس
نفاذه في آلات الطباعة وما يقبها من آلات القمص والتخريم ، والحزم والتجليد
وغير ذلك . والحق انه لو أسد الله في عمره لكان للطبعة شأن غير
هذا ، ولكانت تضارع نظائرها في العالم الخارجي .

ولقد كان - رحمه الله - ذا حس مرهف جداً يبلغ لحد المصيبة المفرطة
حاطقياً بكل مافي الكلمة من معنى وقوة ، فتراه ميالاً لشيء أو لصديق وقتاً
ماثم إذا هو يصدف عنه كلياً . وكان شعله وطنية متأججة يجاهر بأرائه ولا يبالي
بالنتائج مهما كانت . وقد اشتغل بتشجيع الشركات الوطنية ، والمساهمة فيها ،
والدعوة إلى أحيائها ونشرها ، كما كان خير عامل لنشر مبادئ النهضة الفكرية
ونشر معالم الأدب الحديث في هذه الربوع . وقد أصدر - مع زميله عبد الله
بلخير - كتاب (وحى الصحراء) . وله مخطوط عن سيول مكة ، ومؤلف
مخطوط لم ينم عن بعض نواحي معالمها .

وكان رحمه الله شعله متقدمة من الداء ، ذا عزيمة جبارة ، وذهنية لماحة ، وليس
هذا مدبحاً مرسلات صفاته وأخلاقه ، ولكنه حقيقة واقعة يعرفها الخالص والمعام
من اصداقائه ومعارفه ، سمى في بناء دار للطبعة في ساحة جبرول بلغ من نفاحتها
وسعتها ان ظنها الناس دكة عسكرية وأراد ان يخطط امامها مدينة نهمل
واراد واراد ...

ولكن القدر عاجله قبل اتمام مشروع البناء ، وبعد ان قطع منه شوطاً
واسعاً ، قبل البدء في مشروع المدينة التي ارادها او فكر فيها
لقد كانت آماله أكبأوار غم نخافة جسمه لحينافاء جسمه الضئيل بأما في نفسه
الكريمة ثلاثة هذا الجسم واضمحل كما يقول الشاعر :

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام
 أما أخلاقه مع موظفيه فاحسبني لا أنجاوز الحقيقة ؛ جينا أقول : ان
 موظفيه من اصداقائه ومن الموظف الكبير حتى العامل الصغير ، بل من م من خيرة
 اصداقائه . فمنهم من صادقه بعد التوظيف ، ومنهم من تتصل به صداقته قبل الوظيفة
 ولكن معاملته معهم في احوال الوظيفة ؛ او أثناء اداؤها كانت تنقسم بالجمعية
 المتكئة . فقد كان يعاقب الموظف الكبير كما يعاقب الموظف الصغير على اى
 تأخر منه او قصور ؛ وكان مفرطاً في الرقابة والتفتيش والتنسيق في الاعمال .
 ولكنه خارج الوظيفة كان اخاً كريماً وصديقاً حياً . يصامل الصغير منهم قبل
 الكبير بروح مرحية ، ومطابقة كرمه واخلاق ماله .
 كان كريم النفس ، كريم اليد ، كريم المعاملة ؛ ولو اخبر ما كتبته يده من
 اموال لمات وهو من اخي الرجال ؛ ولو لا غم عن ذلك فقد مات وهو من اخي
 الرجال ان لم يكن في المال ففى الاخلاق والاعمال .
 لقد طوت يد القدر بموته صفحة مشرقة من صفحات العمل المجدى والجهد
 المتواصل ، والحياة الازخرة بقوة الشباب ، وتوقد القهن .
 وانى بعد كل هذا لا استطيع ان ازمع انه كان كاتباً خلاقاً او شاعراً مجيداً
 اذ كان معصولة العلمى قليلاً ؛ وثقافته محدودة - كما اسلفت - ولكنى استطيع
 ان اقول : انه بحيويته القوية رنضوج عقلية ؛ استطاع ان يكون لنفسه
 مكانة مرموقة قل ان يستطيع الحصول عليها من كان في مثل ثقافته وسنه .
 ولئن خرفنا الدموع حزناً على وفاته ؛ ألمالذ كراه فان عزاءنا الوحيد في ذلك
 ان الموت هو نهاية كل حى ، او هو ~~خاتمة~~ المطاف . وقد عل المتنبي :
 يموت راحى الضأن في سريره ميتة جالينوس في طيبه
 فرحم الله تلك النفس البديلة ، وتلك الاخلاق الكريمة وعوضه عن هذه
 الحياة الدنيا الثمينة جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين .

مجل جميل حسن

— ٢ —

بقلم

الاستاذ محمد علي مغربي

من الأشخاص القلائل الذين اعتقد أني تأثرت بهم، الاستاذ محمد جميل حسن رحمه الله رجة واسمة، فقد كان شخصية محبوبة مهيبة، وقد كانت استاذنا لنا بمدرسة الفلاح بمحلة لبضعة أشهر فقط، ولكن أثره في نفسي - وقد مضى على هذا العهد حوالي العشرين عاما أو أكثر - ما يزال قويا، كأنما هو بالأمس.. فقد كان ذا شخصية قوية تفرض نفسها على الناس، وكان تأثيره فيمن حوله مزيجا من المحبة والمهابة، أو من الحب الذي يوجب الاحترام، وكثير من الناس ذوى الشخصيات القوية يحبون، أو يهابون، ولكن اجتماع الصفتين للشخصية هو دليل قوتها واكتناها، وقد كان استاذنا رحمه الله من هذا الطراز القريب من الناس. عبثي سبق عصره وزمانه، فقد كان يعتبر البلاد العربية كله له موطنًا في وقت كان كل قطر عربي فيه يدعو إلى أحياء قوميته، ويتمسك بأفيميته وكانت الوحدة العربية - ما تزال - لها في ضمير الزمان، وخيالنا عذبا في بعض الأذهان وكان مؤمنا برسالة العلم فوهب نفسه لها مدرسا في المدرسة الفلاحية، غفيف اليد واللسان، لا يشارك فيما يشارك فيه غيره، من أمور المادة، - بمقومات العيش فقد كان رجلا يحترم نفسه، ويحترم العلم، وكان كل شيء أن يثبت هذه الرسالة في تلامذته وطلابه، وقد طاش وحيدا كالمفرد العلم، لم يربط نفسه إلى زوجة ولم يهف نفسه إلى ولد، فجعل من أبناء الأمة أبناء له، ومن الوطن العربي الأكبر بيته الذي يأوي إليه أينما حل ورحل.

وكان أصلح ما يكون استاذاً ، أو قائداً عظيماً ، أو زعيماً مجاهداً ، وقد كان استاذاً وقائداً وزعيماً لمن اتصلت بينه وبينهم الأسباب من التلاميذ والطلاب . كانت الدروس التي يلقيها علينا هي دروس الجغرافيا والمنهضة والحساب وكنت أظن - ولعل الكثيرين ما زالوا يظنون حتى الآن - ان هذه المواد ابعد الاشياء عن قروس الوطنية والتاريخ ، ولكن بعد جميل حسن مرسوم الجغرافيا استطاع ان يخلق من درس الجغرافيا مادة لدراسة التاريخ ، بل لدراسة الوطنية وهو مثل من الامثال الرفيعة التي جعلتني أعتقد ان العلم هو الاستاذ ، وليس الكتاب أو المادة ، وهو مثل آخر زادتني اعتقاداً بان شخصاً يهب نفسه لفكرة لا بد ان يحققها بتوفيق الله ، اذا كان غاملاً لها ، ومؤمناً بفائدتها .

كان درس الجغرافيا لا يتعلق بالجور والمحيطات ، والجبال والامهار عشب كما يظن الغاملون ولكنما كان يتحدث قبل هذا عن تاريخ كل قطر من هذه الاقطار ، سياسياً ، واقتصادياً ، فقد كان يحدثنا على خريطة آسيا وهو يشير الى اليابان مثلا كيف بنت هذه الامة نفسها سياسياً ، واقتصادياً ، ويشير الى نهضتنا الحديثة (وكانت اذ ذاك موضع عجب العالم) ويتبسط في ذلك ما شاء له التبسط ويستخرج لنا من ذلك الامثال ، أما اذا جاء ذكر جزيرة العرب فبنينا بتجلى الاستاذ بنفسه الخريطة ، وينفض في تاريخ العرب قديماً وحديثاً ، ويشير الى البلاد العربية التي كانت ما زال ترزح اذ ذاك تحت نير الاستعمار ، أو تجاهد للخلاص من اسارها ، ويطلعنا على اسرار نهضات الشعوب ، وعوامل الجهاد ... وكان يعير الى موضع القطر الذي داهمته قوى الاستعمار فيستثير الحماس ويحفز الهمم وينير النفوس ، فاذا بهؤلاء الصبيان الصغار الذين لم يبلغوا الحلم قد اقبلوا ابطالا يتحرقون الى تحرير اوطانهم والقود عنها .

واذكر مرة اننا كنا في قاعة الدرس فاذا بالمدافع يهز هزيعاً ارجاء المدرسة واذا بالخرج يسود التلاميذ فيندفمون الى الماشي والافنية ، ولكن صفوا واحداً من الصفوف لم يبرح مكانه ، ولم يختل نظامه ذلك هو الصف الذي كنا فيه ، لان الاستاذ الذي كان يقف في قاعة الدرس فيه هو عديل حسن !!

كان مثلاً مالياً من أمته المخلق الرفيم، فلم تلحق اسمه عاتية ، ولم يذكر اسمه
 الا مقروناً بالاحترام والمهابة ، فقد صان نفسه من كل ما يعض النفوس أو يزرى
 بها ، وبهذا كان قنوة حمنة لتلاميذه ومريديه . وكان يحب النظام وبحرص
 عليه ويحوله ، حتى لقد كان يتجاوز في سبيل ذلك ما رحمه لنفسه من حدود ،
 فقد كان بعض الاساتذة يفرض على التلاميذ - وخصوصاً في أيام الامتحانات -
 ان لا يحرروا مقادهم في وقت القسحة ، وهي مقدار عشرين دقيقة في الضحوة
 بين الفروس - ليذاكروا دروسهم ، فكان أستاذنا محمد جميل حسن رحمه الله
 اذا ملأنا منكنين على المذاكرة في هذه الفرصة أمرنا بالانطلاق ، والعب ،
 ومناقشة قاعة الدراسة ، ولو كان الأمر بذوق مدير المدرسة نفسه ، فقد كان يرى
 أن هذه القسحة وضعت لتكون فرصة للترفيه عن التلاميذ من عناء الحرس
 والمراجعة فلا يسوغ أن تستعمل الا في هذا الغرض بالذات ، وقد علمنا احترام
 الاساتذة وتوقيرهم ، فاذا ما دخل الأستاذ إلى قاعة الصف وقف الجميع كأنهم
 الجند حتى يأذن لهم بالجلوس ، وإذا ما رأى تلميذاً كسولاً أو متقاعداً صباح فيه :
 إنهن ، فينهض التلميذ وكأنما معه تيار من كهرباء .

وكانت له فراسة خاصة في تلامذته فاذا ما رأى من أخدم ذكاً مأخذ بيده
 فسيحبه وأولاه عنايته ، واذا كراهه أقرأ في كتاب « أدب الحجاز » قبل أن أهرفه
 وقبل أن يفسر بين الناس ، كما اطلعني على كراريس بعض التلامذة الاثريين لديه
 في مكة اذ ذاك ، ولعل غيري حظي منه بمثل هذه العناية برحمة الله .

هذا بعض ما حفظته الذاكرة عن هذا الأستاذ العظيم ، وهو مثل من
 أمته الأستاذ المخلص ، والمبقرى للنابه ، طيب الله ثراه ، نسوقه تذكرة وذكري
 للمدرسين والطلاب ، رحمه الله رحمة الأبرار ، إنه صميم الدماء .



(٥) أدبنا المعاصر

كثبت في مثل هذا الوقت من السنة الماضية بمسند المهمل الممتاز مقالا عن الادباء المعاصرين، وكنت اليوم عن حقيقة أدبنا المعاصر، هو ادب حق ام انه ما يزال بينه وبين الادب الصحيح مراحل يجب ان يجتازها حتى يكون عندنا ادب صحيح ؟

اما ان عندنا ادبا فذلك لاشك فيه ، الا ان ما يستحق ان يطلق عليه لفظ « ادب » قليل جد قليل ، وهذا القليل ليس ادبا رفيعا ممتازا وان كان لا يخلو منه ، وهو يمثل في انتاج نثر من الادباء لا يبدو اصابع اليد الواحدة عدا ، وليس كل انتاج هذا النفر جيد ، بل الذي يستحق ان يسمى ادبا يسير محدود يدل على وجود الموهبة اكثر مما يدل على النضج والاستواء

بقلم الاستاذ
احمد عبد الغفور عطار

وليس عندنا - حتى اليوم - الاديب الذي نستطيع ان نضعه في الصفوف الاولى - لامع ادباء العالم الممتازين - بل مع ادباء مصر وسوريا ولبنان والعراق ولا اقصد بادباء هذه البلدان ، الممتازين منهم ، بل ليس عندنا الاديب الذي يستطيع ان يمشي بجانب ادباء الناحية الممتازين بهذه البلدان العربية ، هذا اذا احتسبنا بضعة نثر من الزملاء

قلت : ان ما عندنا من ادب يدل على وجود الموهبة اكثر مما يدل على النضج والاستواء ، وهذا حق ، لان الاستعداد الطبيعي لا يكفي لايجاد ادب ممتاز ، بل لابد ان يكون الجوهر خارجا عن قفس الاديب لتلقى ما ينتجه ، ولا بد من الثقافة الواسعة الضخمة التي تعد بهما يحتاج .

(٥) اعتدنا في بعض التواريخ والكلام من الادب والتمسك على كتاب « النقد الادبي » لمدحت الاستاذ سيد قطب .

نعم لا يوجد عندنا الاديب الذى نستطيع ان نضمه فى الصف الاول مع
ادباء العالم امثال شكسبير ورنارد شو وإقبال وتاجور
وعلى كل حال فان لدينا اما نستطيع أن نسميه « أدباء » وإن كان هذا
الادب مبيض الجناح ضيق الأفق محدود النظرة ؛ قريب الاطراف ؛ ذا لون
واحد وطعم غير لذيذ إلا نادراً ...

أما أسلوب هذا الادب ففيه إشراق وجل وخفة ولحمان ، لأنه يمثل روح
الاديب المجازي المطبوع على الظرف والرفة وخفة الظل ، ولكنه غير مستقل
بل تطل منه أرواح أدباء مصر الكبار ، ويظهر ذلك واضحاً في شعرهم
وتفكيرهم وتثرم .

غير أن أدبنا ما كان لونه وطامه ومظهره فانه يدل على التطور الذى
حدث لنا ، وعلى أننا بدأنا نشعر شعور الاحياء ، وإن لمطبخي الى أن أدبنا
يجزدهر في المستقبل القريب .

وقد مالج أدبنا فنون الادب المعروفة كالقصة والمقالة والترجمة والدمع ،
ورأينا نماذج كثيرة من هذه الفنون ، إلا أنها ما تزال في « طور » المحاولات
والقرن ، وذلك باستثنائنا بعض نثر استطاعوا أن يتجاوز هذه المرحلة بكثير .
إن أدب القصة ما يزال عندنا جديداً ، فليست لدينا الرواية التي تستطيع أن تدخل
مباراة القصة في العالم العربي - مجرد دخول - وما أظن أن الوقت حان لذلك ،
لأن الثقافة القصصية ضئيلة بل تكاد تكون مفقودة ، والجور لم يهبأ بعد لأدب
القصة ، ثم ان القصة تأتي في آخر مرحلة من مراحل الادب لصعوبتها ولحاجتها
الى زمن حتى تتضج .

وقد ألف بعض أدبائنا روايات هي في حقيقتها حوادث وحكايات ليس بها
روح الفن ولا روح الفنان الاصيل ، وأظن أن مرد هذا الى الجهل بمعنى
الرواية وحقيقتها .

إن الرواية تصوير دقيق وافر لفترة من الحياة بشكل ما فيها من آلام
وأحلام وخير وشر وحق وباطل ، وتعبير عن هذه الفترة تمبيراً صادقاً صحيحاً جميلاً
ولا حدود لسمتها ، فقد تضم من الـ سيايات سواءاً كانت أصلية أو تـ ية عدد

كثيراً، وتتناول الحوادث التي أملت بها بالتفصيل لا الإجمال، وتتناول الملابس تناولاً واسعاً فيه فرح وإسهاب.

أما القصة فتقوم على شخصية واحدة أو عدد محدود من الشخصيات، ولا تنقسم لتفصيلات حياة هذه الشخصية ولا كل الملابس والحوادث الدقيقة الجزئية التي تنسج لها الرواية في ثنايا السباق، ومن القصص التي عندنا «فكرة» للاستاذ أحمد سباعي.

والأقصوصة تصوير لحالة نفسية مفردة أو رسم مريم لشخصية أو فترة من الزمن من خلال حادثة كبيرة أو عديد من الحوادث الصغيرة، تلتقي في الشخصية أو في الزمن.

والأقصوصة غير قابلة - كالقصة - لتمدد الشخصيات ولا تنسج - كرواية - لخطوط سير الحوادث، ولا تفتقر في الأقصوصة الحادثة ولا أن يكون لها بدء ونهاية في حدود الزمان، لأنها قد تكون مجرد تصوير لحالة نفسية مفردة. وقد طالع الأقصوصة عندنا عديد من أدبائنا، ولكن الآفاق في بلوغها مبلغاً طيباً جديراً بالاعجاب، كما أن السرحان بعد من خير من يرسم الرسم السريع لشخصية أو فترة من الزمن ويصور حالة نفسية مفردة تصويراً دقيقاً ناجحاً. أما المسرحية فلم يمالجها إلا اثنان أو ثلاثة عندنا، ولكن الملاج لم يكن موفقاً. ولو ترك السرحان الشعر واهتم بالقصة لكان خيراً له وللأدب أو على الأقل لو اهتم بالقصة اهتمامه بالشعر لأننا بالمعجب، والسرحان قاص أكثر منه شاعراً. وعلى كل حال فإن أدب القصة عندنا ما يزال في دور التكوين، والأدباء الذين أشرت إليهم في مجال القصة ما يزال في إنتاجهم القصص على ضآلة نقص كبير وضعف وجود.

أما الأدب الذي نضج عندنا فهو أدب المقالة، وليس عندنا غير ذلك، وعندنا طائفة من الأدباء استطاعت أن تخلق في هذا الجو وتربنا نذج صالحة منها، وفي وسع أدب المقالة عندنا أن يرفع رأسه لأنه استوى ونضج؛ إلا أن الذي تفاخر به منه قليل محدود.

وأما الترجمة وأقصدها ترجمة الشخصيات ترجمة تقريبها من نفس القارىء وتصورها أمام عينيه تصويراً دقيقاً حتى لكأنه يحس أنه طافرها وساجلها العمور فان لدينا نموذجاً صالحاً ، وعلى سبيل المثال أشير الى كتاب « السيد أحمد القبيض أبابى » للاستاذ الانصارى ؛ وهو كتاب ادب أكثر منه كتاب تاريخ ، لأن مؤلفه استطاع رسم الشخصية وتصورها في أسلوب لامع جميل ؛ ولو خلا هذا الكتاب من بعض فصوله التي لقبه « التقارير » لكان خيراً كثيراً للأدب ، وعلى كل فانه لكتاب جميل .

وأشير في شيء من التقدير الى الاستاذ العريف القحى وفق في رسم بعض ظلال الشخصيات التي تناوَلها بجريدة البلاد السعودية .

أما الشعر فانه متأخر عندنا لأنه أقرب إلى « العمليات » اللاحقة منه الى تجارب الشعور ، وما يزال كثير من الشعراء عندنا كأسلافهم يقدمون الشعر في « قوالب » غير شعرية ويقدمونه على طريقة القواعد وأعمال المنطق والفكر ، ومتى استطاع شعراؤنا تقديم الفكرة في « قوالب » الاحساس والاتصال فانهم يصبحون شعراء حقاً .

إن الشعر متأخر عندنا ؛ والجسد منه قليل ؛ والقى دما إلى تأخره أنه ما يزال ينهج نهج القدامى في طريقة الاحساس وطريقة التعبير ؛ وأوتاره هي أوتاره الأولى القديمة ، وانه فاقد القدرة على الاتصال بالحياة والكون والانسانية والتدخل في صميمها ، وانه لا يستطيع - إلا في النادر - أن يحمل الفكرة تناسب في الدور فيحدث فينا الانفعال القحى يشعرون بأننا نعامل ناعمل ١٤ عامر شوره ، ونحس أن وراء شعره قلباً انسانياً كبيراً وفخيرة من الشعر لا تنفذ هذا هو أدبنا المعاصر قد أوجزت رأى فيه ؛ لأن المجال لا يتسع للشرح الا اننا قد فصلناه تفصيلاً في كتابنا « رجال الآب » القحى سيطلب قريباً .

في فلسفة الحب

[مهداة الى صديقي في جدة الشاب (أ) وأرجو ان لا يسيء الى احد فقد كنت المحين للفرصة المواتية]

تبادت ثلثي بمطعمها في رقة المهابت حتى انتهت اليه في ظل الآلة ، وابتدته
 وجم ، تحطط بإطراف اناملها غديرة من شعرها كانت مرسلة على كتفها :
 — الازلي على عهدنا بك تدرج الحب في قوائم الماديات وتولييه من البحث
 ما تولى شؤون الحياة بما يتناوله عقلك ؟
 — وما يمنعنا ؟

— يمنعنا الواقع !! فقد شهدنا الحب يسمو بمعانيه من المادة وفروض العقل
 — بل بمنعنا ما ترك في — بقلم — عن هذا الولد الجمود اخترع
 احمق خفايا عقننا الباطن الاستاذ محمد سباعي الكذبية الحب في صورة
 من أوهام كاذبة والمستول اسندها الى الشياطين مرة
 والى استجابة الدم أخرى ، وسأبره في هذا عقل او مجنون فتبلورت الفكرة
 ووجدت على مر الاجيال من يشاها . . . واغتنمها القصاصون لثراهم لجعلوا
 منها مصدراً تركا خلافا بالميكانيك والمضجكات ترويحاً لبضاءهم ، واهتباها منتحلو
 الشعر فاشبعوا رغباتهم في استحال الموانف الشعرية واختراعها ... وخلف في
 اعقاب هذا خلف يحملون ما يرويه اليك في الخس ودية ديسون الفكرية ما تحدثت
 بها الاجيال قداسهم لسكل مأثور مقدس

— ألم تشهد في حياتك وجها فأتنا تطلبك فيه اهداب وطفه تستقرسها ما
 في قلبك من نظرة خاطئة فتترك أثرها دائماً في حياتك ؟؟

ألم يهجرتك في صباحك حبيب ففجرت في فؤادك فراغاً لا تملؤه الأرض ومن فيها؟
 ألم تاجبك فيها مفت صدفة طالعك فيها عيا حبيبك المهاجر ففت في أوصالك
 رعدة كأنها من السكر به؟ واختلجت كل جوارحة فيك وشمرت بلسانك يتاعثم
 وفؤادك يحرق ومما في الكلمات ثلاث عليك؟.. إذا صادفك شيء من هذا - واكبر
 على أنه لم يصادفك - فستضطرب عليك فلسفتك وتجد نفسك من جديد أمام
 الأنار في الحب الخور من أن تنطوى عليها مادة وأبد من أن يتناولها عقل يناقض
 القواعد ويرتب على مقدماتها نتائج وأنت الذي راء المادة آفاقاً لا تحدها فلسفتك!!
 - ما أحلى ماتهمين .. أرجو أن لا تخرجني من حسابك أن سهام الأهداب
 الوطف لا تخطفني قط .. واني مانيت من التناج المهاجرين ومفت في أوصالي من
 رعدة المتعجات الحاطقة ما يستص على الوصف .. واني جريت كل ما ساء
 المبرورون من عجائز الحب الا انني أبيت في النتيجة الا ان احتفظ بمسكة من
 العقل اناقض بها كل هذه العمومة ، وابت فلسفتي الخاصة الا ان ترد كل علة
 في الحب الى اصلها في الحياة ..

اكنث تحسين العلاقة بين القواد في القواد وفقد الحبيب علاقة لها معناها
 الروحاني او الشيطاني اوشيثاً يجري على هذا النسق ؟ ام انت تحسبن الرعدة
 والكهربائية في اللحظة التي يصادف في فيها الحبيب اكثر من تج اوب نفسي له
 طواهره المديدة في غير هيامك المجنون ؟

ان في اليمون حرافة حمضية خاصة عرفها مذاقك واقرض من لم اباك في
 امتصاصه ما اقرض اذا مرض ذكره لجأة فتشعرين بلعابك سائلاً يفرضه مذاقك
 كما لو كنت تلوكين بين اسنانك قصا من اليمون .. أترين علاقة روحية تربط
 بين ذكرى اليمون وقرض الهاب ؟ ثم جامعاً من الشيطان ينهما ؟

الواقع انها ذبذبة تقب لها الجهاز العصبي اول ما عرض ذكر اليمون فارسل
 امارته الى حساسية التوق من فك قاضي وظيفته في فواز الهمام كمارته في
 كل حالة يمتص فيها قصا من اليمون . وفي مناحي الحياة لهذا الف قبيل فقه
 تعرض لك ذكرى متغص من ذكريات الماضي في ساعة من ساطر هناءك فتشعرين
 انك تنغصين وتلتكنين وتضييقين بهناءك الحاضرة وليس في هذا اكثر من

تلبه عصبي أثار كامنًا في نفسك أو خفايا عقلك ، وانتهت اشارته الى ما تقع في صدرك فأنكش لها وقبض

كذلك كان الاسرى الحب فقد انطوى عقلك الباطن بتأثير الخرافة الموروثة على طم خاص بالحب وانطوت نفسك على الوان صبغتها التقليدية فاذا جاءتك النظرة الحاطقة تلبه عصبيك وارسل اشارته الى مخايا الخرافة فأتأثرها من مكانها بالصق بها من اضرار ، وشعرت بالردة والكهربائية تمشي في أوصالك ، لان فكرة الحب المدفونة في خفايا عقلك كانت الخرافة قد دفنتها ملوثة بهذه المعاني .

حاول ان يطوى عقلك الباطن فكرة الحب في غير الالوان السود التي اصطبغت بها بتأثير الخرافة التاريخية الكاذبة لتجدي ان الذكريات لا تثيرها الا في انطوت عليه من البوس .

وحاول ان لا تلجى مداخل الحب وانت تلتقدين ظلاله الثقيلة لتجدي ان الحجر لا يترك في القفأ ذكل الفراغ الذي يشعر به الخدوعون والمرورون
- انك هدام ... وانها فكرة اذا استقامت فستأني على حزمها من النصف المحلو في حياتنا وتغلب رأيا على عقب شطرا كبيرا من تاريخ العواطف في حياة البشر ... على انه لا ينبغي هذا بقدر ما يعني ان اعراف المدى التي تقتعي عنده هذه الفكرة بالنسبة للعلاج مثلي وقد طوح الغرام بها وجرعها من آلامه واوصابه ما ترى آثاره باديا في نحوي وتهافت جسي .

- لا يكلفك هذا أكثر من ان تجردى من تحيزك لمنطق خاص القميتة ، فليس كالتحيز انسان تضعف فيه قوة النقد ويختلط عليه تمييز الحقائق ... في املى على رجلتيك واستحيل شخصا جديدا لا يكتيفه الا بحما ولا ينصرف هو اء وانصراف التقاليد الموروثة .. وعديني بان ستكرين في شخصك الجديد على كل فكرة لا تبدو امامك واضحة يهديك اليها بحث مجرد ولا يستهويك فيها هوى او تقليد ، لتكوني قد بدأت الخطوة الاولى .

وستنحدرين في اعقاب ذك الى الخطوة الثانية ، وتلخص في تحليل دقيق يعمل كل اغراض الحب التي تقاسينها بتبديء من الاسى والالام المحضة القاسية وتنتهي عند محاولة البادي وتهافت جسمك .. اترين لكل هذه الاغراض اسبابا في المعدة او القلب أو السكينة تثبت عليها لدى الفحص الطبي ؟

إذا كنت تلجئ على حق السلب فأما لك أن تتقلى بالأملك الكامنة إلى الطب
 النفس عليك تجددين في تحليله ما يضع يدك على مصدر الامة ومبناها
 والتخليق النفسى لا يتجزأ أن يبرى على ضوء وظائف الخاصة والبيئة التي
 تحيطك أنك عفت قرئين من توافر الحب ما يروغ الاقنعة وتسمع من قصص
 الهجر ما يغنى ويذبله الجسم فاندست في واءيتك الحقيقية ففكرت مؤلة
 من الحب يلزمها الضناء وطاشت مدسوسة في غمرة الافكار الخبيثة حتى اذا
 شافك ان تجي انبعت ذكرياتك المؤلة عن الحب من مراقدها وشرعت تصبغ
 وقائمك بلونها فانت لا تحين إلا متألة ولا يهجر ك الحبيب الا ليسلك الآلام
 لون الآلام الخبيثة في خبايا واعيتك .

عند هذا تكونين قد خطوت نحو الخطوة الثالثة والاخيرة وهي لا تكلمك
 الا ان تضى يدك على خبايا ماله كريت لتتزمى فكسرة الحب من مراقدها
 وتسمى الى ظهورها من كل مالونها من خرافات القصصيين واكاذيب المشه وذين
 وتستجدين في النهاية ان طعنها لا يختلف في شيء عن معادن غيرها تصادفك في
 ما جريات الحياة من صدقة أو شركة أو زمالة أو زواج أو وان في استطاعتك ان
 تجي مادام الحب خيرا لك أو تترك ما رايت الترك افضل لا بلوعك هجر ولا يؤلمك فرق .

اعتذارا...

وصلتنا مقالات وقصص رائعة وقصائد جيدة من حضرات بعض
 الكتاب والشعراء الافضل ولضيق نطاق العدد برغم كل ما بذلناه
 من جهد اضطررنا لارجاء نشرها الى العدد القادم الذي نعتنق به
 الامام التاسع ان شاء الله.. فمذرة .

ولكن ؟!..

قصة سرية النصر السعودية

✽ بقلم الأستاذ شكيب الاموي ✽

— جلسنا تفكر ساعين .. في هدأة الليل .. كنا خمسة نتحدث ..
بعد غد ستنتهي الهدنة الأولى . ونحن في هذا الموقع سرية واحدة
وأمامنا على بُعد مئات الخطوات فقط عدد لجب من العدو . وقد كانوا طيلة
أيام الهدنة يتوعدوننا وينتظرون اللحظة التي تنتهي الهدنة فيها لينقضوا
علينا .. فإذا تقول يا حضرة الضابط ؟!

— أما أنا .. فقد قت بواجبي .. وبرأت ذمتي .. وأرضيت ضميري .. لقد
أخبرت القيادة أن هذه السرية لا تنكفي . وأن عدد اليهود المواجهين المترجمين
عدد ضخم .. وأننا بحاجة لسرية واحدة على الأقل .. كما انه لا غنى لنا عن بعض
المدافع والرشاشات .. وبعض الدبابات الخفيفة .. وإلا !...

— وإلا .. فالتضاء علينا هو النهاية الطبيعية المحتومة !.. فاطر اليهم إنهم
يحسّنون مراكم في الليل والنهار ويحفرّون الخنادق .. ويزداد عددهم .. ألم
تر ذلك المدفع الضخم الذي رأيته صباح اليوم منصوباً موجهاً قوته نحونا ..
إنه مدفع ٦ بوصة .. (زنة قبلته ١٠٥ رطل) .. يحدث كل هذا على عينيك
يا ناجر !.. على عين وبرغم أنف هيئة المراقبة !.. لكن مارأي القيادة بهذا كله !..

— ترى القيادة أننا نكفي لهذا الموقع .. وقد يكون ما أظهرنا من بطولة وما
أحرزنا من نصر في معركة بيت تيا .. وتغلغلنا إذ ذاك إلى الكوكبا والحليقات
والدرسة . واحتياؤنا على هذه المواقع التي كانت بيد اليهود .. هو سبب

اعتماد القيادة علينا هذا الاعتماد المطلق!...ولست أعزو موقفنا الآن إلى سوء تقدير.. معاذ الله.. ولكن أعزوه إلى ثقة زائدة عن الحد والفرم...
— ولكن قال تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»!.. فأنا أرى أنه ينبغي لك أن تراجع أولي الأمر مرة ثانية عليهم يعيدون النظر في قرارهم وتقديرهم...
زريد أن لا يكون نصيب هذه المرية الفناء!...

— لا أظن أن هناك فائدة في المراجعة.. فجواب القيادة لي كان باتاً وحازماً.. ومن جهة أخرى لن أكون إلا عند حسن ظن القيادة بي وبكم.. فالثقة الغالية التي حصلنا عليها لا نريد أن نذهب مع الريح!..

— ولكن يا أخي.. لليهود عند هذه المرية بالذات تارات كبيرة ضخمة!.. لقد قتلنا في معركة بيت تيم واحد منهم حوالي ١٢٠ محارباً ومحاربة.. وقد أفزعهم تلك الرؤوس التي كانت تتطاير في الفضاء حين التقينا بهم وجهاً لوجه.. فما أجبن اليهودي حين يرى السلاح الأبيض أو يراك تهمسه وتقعوه وتقبله وجهاً لوجه!.. إنه عندئذ يتقلص.. ويصبح حذرنا حقيقياً يطلب السلام والأمان!.. وهذه التارات بالذات هي التي تجعلهم يضاعفون قواتهم واستعداداتهم وأسلحتهم الخفيفة والثقيلة!..
— الله معنا!.. فلا تخف!..

ولكن الله يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة».. قلت لك أنت الله معنا.. ونحن ندافع عن حق.. لا باغين ولا مادين..
«ونالوم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله»
— ولكن!!... (فيقاطهم)...

— ولكن ماذا!؟.. ألسنت مؤمننا!.. ألسنت عربياً!؟.. في غزوة بدر.. وكانت عدة المدو ١٠٠٠ محارب و ١٠٠ فرس و ٧٠٠ بعير.. وعدة المسلمين ٤٠٠ محارب و ٢ أفراس و ٧٠ بعيراً.. وغلب المسلمون.. (ولقد نصرهم الله ببدر وأنهم أذلة) وفي غزوة الخندق كان المسلمون ٢٠٠٠ والاحزاب ١٠٠٠٠ جاؤهم من فوقهم ومن أسفل منهم حتى زاغت الأبصار

وبلغت القلوب المناجر وظن المسلمون بالله الظنون .. وأرسل عليه الصلاة والسلام ٥٠٠ مقاتل لحراسة المدينة خوفاً على النساء والأطفال وهم الأعداء من كل حذب وصوب .. فسلط الله عليهم ريحاً شديدة ليلاً .. وغلب المسلمون (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها ...)

..ولكن ١٩.. (فيقاطعمهم) ..

..ولكن ماذا ١٩.. حين نشر الاسلام ظله في الجزيرة .. وخرج منها كانت امبراطوريات - رومانية - وفارسية ومدنيات يونانية ... ومدنيات ضخمة .. وأسلحة ومئات وفرسان .. وكان العرب حفنة من الحفصة العراء الذين نظمهم الاسلام .. ولكن ايمانهم كان أقوى من كل هذه الامبراطوريات والمدنيات .. وروحهم المعنوية كانت ألى مما بتصورها العقل .. ففازوا وقهروا كل عدو وامتد ظلمهم على تلك الدنيا الطويلة العريضة ..

..ولكن ١٩... (فيقاطعمهم) ..

..ولكن ١. وصلاح الدين .. لقد هجم على فلسطين العزيزة .. هذه التي نحن الآن بأرضها .. هجم عليها ملوك أوروبا بأسرها .. وفرسانها .. وجعافها .. حتى ونساؤها .. وضاعت من العرب فلسطين كلها .. وقسم كبير من شرق الأردن ولبنان .. وسوريا .. حتى الاسكندرية كانت تهاجم .. وحتى أرسل الخليفة العاضد شعور بيت نساء قصره يقول : «هذه شعور نساء من قصرى يستفتن بك لتتخذهن من الافرنج » .. رحم صلاح الدين عن الكرك ثلاث مرات .. ورجع عن غزة مرات .. وكاد ان يؤسر في الرملة .. وكان يسأم من مصر فيفادها الى الشام .. ويسأم من هذه فيفادها الى تلك .. كان يوفق بين مختلف الآراء والمذاهب ووجهات النظر بين ملوك وأمرء العرب .. ويتغلب على ما يعضونه أمامه من عراقيل ويتقاضى عن كل حشد ويتنامى كل مؤامرة وجلسر في المصاعب والمشاق عشر سنوات .. وتغلب .. وتغلب عليها كلها .. وزحف لاستخلاص أولى القبلتين وثالث الحرمين بهزم صادم جبار .. وكانت

في المليادين ينظم صفوف جنده ويشرف على تقوية معنوياتهم وعزائمهم بنفسه -
وحين نصره الله في (جلبين) وانهرمت فلول أوروبا استمداد القدس وحلب
وعكا والرملة وصفد ويطا .. وكل البلاد التي اجتاحتها بجيوشهم الجائرة ...
-ولكن ٢١ (فيقاطعه الآن بقلة وحاس أشد) ...

-ولكن ١. ومليكك .. أسد الجزيرة .. عبد العزيز بن سعود .. دخل
الرياض بسبعة رجال أبطال .. وتألبت الجزيرة عليه .. وقاد جيوشه وجنوده
وأوقد فيهم العزم والمضاء .. وأسس ملكاً ثابت الدمام موطنه الأركان ...
ووجد الجزيرة .. كلها كان يؤمن بأنه سينتصر، فنصره الله وثبت أقدامه .. وها
الآن سبعون مليون عربي .. ومئات ملايين المسلمين تتجه انظارهم جميعاً نحوه
إن العالم كله يستمع لكلمة أسد الجزيرة .. إنه عادل .. كان يتفادي كل شر ..
ولا يقدم إلا بعد أن ينفذ كل سهم من سهام السلم والوداعة وقوة الأمور
عن طريق الود واللين والكرم والتسامح .. وقد تساهل العرب ثلاثين عاماً مع
اليهود وتذرعوها بكل واسطة لحل مشكلة فلسطين بالطرق السلمية .. وكانوا
يستمعون لكل كلمة تحتال بها وتخدع بها الدول (الوسيطة) ١. التي تعطيك
من طرف الله ان حلاوة .. والتي تظهر الود (وتمون) بصدقة العرب .. فما
أجدت اية حيلة او واسطة .. وفجئت كلها أدراج الرياح .. وتشتت عرب
فلسطين - نصف مايون عربي تحت السماء والطارق ١. استمحلوا كل حيلة
ليبرهنوا لليهود على أن أحلامهم غير واقعية قط . ولن يستطيعوا ان يعيشوا
بين ٧٠ مليون عربي الا بمعيشة الرضا والود .. وبأي هؤلاء الافاقون إلا ان
يسلبوا أرض العرب . تربتهم ، تراشهم ، مقدساتهم ؛ وينتهكوا الحرمات ..
ويفتكوا بالأعراض ١. وبلا مس القريب كان عرض فتنة عربية واحد
كفياً لأشغال حروب وتورث ضغائن واحقاد بين قبائل العرب بعضها مع بعض
الى عشرات السنين - فكيف الآن - وأعراض - أعراض المسلمين
مسألة - وشرفهم ، نداس - وكيانهم مزعزع - لن يكون لهم احترام إلا
إذا كسبوا معركة فلسطين ؟ ..

ما بالك تصمت .. ولماذا سكنت عن نعمة :ولكن ا ...

— ولكن .. شططنا كثيراً عن لب الموضوع ا .. الموضوع الآن موضوع حرب فنية .. بحسب خطط استراتيجية وخرائط مرسومة .. وتكتيك وحساب وتقدير .. و .. (فيقاطعه) ا ..

— يا ه ا .. كأنك رومل أو مونتغمري وكأنك خريج ساندهرست أو ... كم كان المدر في بيت تبا ؟ .. ألم يكونوا عشرات أضعافنا ؟ .. ألم نذبحهم ذبح الشياه ؟ .. وفي بيرون اسحاق ؟ .. ألم ينصرنا الله نصر عزيز مقتدر ؟ .. وفي بيت عفة وعديس .. ألم يبيض وجه العرب وعبد العزيز ؟ .. أية معركة دخلناها وكنا غير منصورين ؟ .. كل منكم تفخر به عتية ومطير وشمرو وعيزة ، الحولة والمعجان وبنو شهر وبنو قططان وبنو ربيعة وبنو مالك .. وكل قبيلة في أية ناحية من نواحي الجزيرة ا .. أنتم أبناء آبائكم العرب الافحاح . لم تقصد قلوبكم مدينة مزينة مترهلة .. بل سناخذ من المدنية العقل والعمل والقوة . ولا مجال بيننا لكسول أو متخاذل أو انهزامي .. والقلب القلب يجب أن يبقى عربياً خالصاً وبه نمود . وبه نذهر .. وسنغنم في الغد غنائم من العدو كثيرة ..

— نؤمل ونرجو ذلك ولكن ا ..

— قلت : لا مجال لتردد قط . إنها معركة الحياة أو الموت . اما أن يحققوا ميثاقهم الذي يعمون وراءه منذ ألي سنة .. منذ هدم هيكل سليمان على يد الامبراطور الروماني طيطس . والذي نشأ على أنقاضه المسجد الأقصى (الذي باركنا حوله) والذي سيكون على حائطه المقام مكان (البراق) .. اما أن يحققوا حلمهم بهدم المسجد الأقصى وإعادة بناء هيكل سليمان على أنقاضه . ام أن يحققوا ميثاقهم اليهودي الذي يقول (لقد وعدتك يا إسرائيل من دجلة الى النيل) ... إما أن يصلوا خيبر التي طعنهم فيها سيد البشر واستولى على حصنه فيها بعد أن أرسل أبا بكر فا فاز . فمقب بعمر فا فاز . فثلت بعلي ففاز واستولى على حصونهم وقتل منهم آلافاً . وهم يحملون بخير أكثر من حلمهم بفلسطين .. إما أن تكون لهم دولة إسرائيل التي ستعتمد الى أجزاء البلاد العربية المذكورة .. وتعمل محل لدول العربية ولديهم كل الامكانيات إذا تقهقروا ومدت لهم الحبل بسبب ما لديهم من دولارات أمريكا وسلاح روسيا وشباب اليهود ملايين منهم ينتظرون ليتدفقوا علينا كالسيل العرم ...

اما ان يكون كل هذا... واما . واما . فاذا صعدنا الآن في مزار كنا هذه فسندهم
وسنقضي على كل آمالهم ونبددها كما بددتم وشقتهم هلك الهى لم يكن مخططا قط
فيا فعل .. بعد ما ترى من اطاعهم حين بعد لم الجبل .. اما ان ثبت اننا احقادا
واسامة .. وابى عبيدة .. ومصعب .. والمهلب .. وعبد الميرز .. واما ان تقى من بكرة
ابينا وليس من حل وسط فالعاقلة اتأني في الحرب لا بقتة .. ولا يغلب قال تعالى
(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) وقال ابو بكر
عليه السلام : (لا بدع احد منكم الجهاد فانه لا يدعه قوم الا ضرهم الله بالقل) . وهل
هناك اثنان واعظم واجل من الذينال الانسان الخطوة والحب من الله تعالى
بالجهاد في سبيله

عندما تقضى على الاحلام الصهيونية الخبيثة وتمود فلسطين عربية خالصة
يستطيع ان يهدأ العرب ويميشوا وامن وطمأنينة .. اما الآن فلا استقرار لعربي

وبعد غد ...

لم نتم هذه السرية قط ليلتذاك .. كانت اعصابهم متوترة كانوا آذا ناصاغية ..
كانوا كتلا بشرية متقدة كانوا ينصتون ويشكون بحركة النسبات والاعقاب
وحفيف الاوراق .. وفي الساعة الرابعة (افرنجي) صباحا اى العاشرة عربى
اعطيت اشارة من ملائكة كشافنا ان العدو يتأهب للوحف على .. واقفنا
فكنا اسبق اليه . لم ندع له مجالاً للزحف .. زحفنا عليه وخناقه .. واعمل جنودنا فيهم
قتلا وتذبيحا كالنماذج لا يبقون ولا يدرون . وكانوا يرمون بالرؤوس المقطوعة
الى المخطوط الامامية فيفر من فيها فتتلقهم نيران بنادقنا ورشاشاتنا ومدافعنا .
وغنمنا من العدو نعم غنما كما قال قائد السرية المسئول غنمنا منه مدافع
هاون وورشاشات برن ، وبنادق ، وذخيرة كثيرة صناديق منها ... ولم نغم لا اسيراً
ولا اسيرة قط !!

كانت جثث (٧٤) محارباً ومحاربة ملقاة في وديان ووهاد ذلك الموقع :

الشمال من بيت تيا ..

اما الضابط القائد فهو محمد المنيدى .. واما السرية فاطلق عليها (سرية النصر)

عَمِلْ ...

﴿ بقل الاستاذ حسين حرب ﴾

ايها الصالح ، في عليائه سام النظرة ، مرموق الشحوب
يبرع الناس ، الى استجلائه من ثنايا الافق النائي الرحيب

* * * * *

كلما استشرفت من بين الغيوم هتف الشوق بنا يحذو ضياءك
وصحت ارواحنا بعد الوجوم صحوة المدنف ، يستمل رواءك

* * * * *

ما الذي تحفيه ، من سر الوجود بين اضوائك ، او خلف الغمام؟
الدنا ، يبداء شعناء الحدود احرق الضاحى بهاسر الاوام

* * * * *

لست تدري ، مثلنا ، كيف المآب من حياة يتفشاها الغضاب
ضل فيها العقل ، منهاج الصواب واستوى الماء لديها والسراب

* * * * *

الدم القسائي ، جرى في مائها فلما رأى في احمرار الشفق
والهجي ينثر في ارجائها حيرة العقل ، وعجز المنطق

* * * * *

ما الهجي ؟ ما النور ؟ ما سر الدنا ما امتداد العمر ؟ ما الموت السحيق ؟
ما النهي ؟ ما الفكر ؟ ما هذى المي ؟ شقوة امست بها النفس تضيق

* * * * *

عيلم ، لا يرحم رهو ؛ ولا جوه صحو ، ولا الماء زلال !
عجز الملاح ؛ ان يرسو الى شاطئ كالهول - مرهوب المنال

* * * * *

هكذا مضى ، ويمضى غيرنا بين ايام واه وام تدور
والناتيا جثت فيها المني مشر نجيم في الابلح الزهور !!

* * * * *

ياسجل الدهر والدهر سطور كتبت للناس ، من نار ونور
أين تمضي؟ وإلى أين المصير؟ قد غفا الساري ، وأعياء المسير

نحن! من نحن؟ وعيـل ما درى كيف يستهدى إلى الحق الطريق؟
كم سهرنا الليل ، مسود الدري وشهدنا الصبح ، صربد الشروق

هذه الاضواء منك انتشرت تنهـدى في الروابي والسهول
ليتـها لما بدت وانتشرت قد اضاءت في نفوس وعقول

تابت النور - على هذا الثرى - يزدهى الـروض ، وينجـاب الظلام
ان هـذى الارض ظمأى - كالورى - فنى بالله يروىها السلام !

هدايا الحجاج

بمحل بكري احمد عبد الجبار
مكة - المسمى

مداد ، كاسات ، طيس مكتوبة بآية الكرسي وسورة الاخلاص
مكاحل ، وجميع ما يتعلق بصنف الكولندي من مطالب الحجاج للهدايا :
سبح ، عقود قزازية ، خواتم ، سبح عودة خام :
تجدونها بمحل بكري احمد عبد الجبار
كافة انواع الكهرياء من اسلاك ونخف وثعمدانات ومبات
مقاسات وقوات مختلفة :

بمحل بكري احمد عبد الجبار

٥٩٨ : البريد الادبي :

كلمة سمادة مدير الامن العام بعرفة

[نشر فيما يلي نص الكلمة الرائعة التي القاها سمادة مدير الامن العام الامير الاني على بك جيل قبيل الصعود الى عرفة وفي يوم عرفة ايضا على جمهور من ضباط الامن العام وجنوده بوساطة مكبر الصوت . وكان لها الاثر الرائع في بث الحماسة والنشاط في قلوبهم جميعا لاداء واجباتهم على الوجه المنشود]

اخواني القواد والضباط وابنائى جنود الامن العام .

احيىكم تحية الاسلام .

انتم اليوم على ابواب خدمة واجبة مقدسة تتجلى فيها الطاعة العسكرية بكل معانيها وتظهر فيها كفاءات الرجال . تثبتون فيها بالاضافة الى ما هو معروف عنكم لونا جديدا من التضحية العالية في سبيل الواجب . تعلمون حضراتكم ان كثيرا من الآلاف المؤلفة من مختلف الاقطار قد وفدت الى هذه البلاد لتأدية ركن من اركان الاسلام ، وواجب الشرطة . كما تعرفون . المحافظة على استتباب الامن العام ، واطرار السكينة والهدوء ، ولا يكون ذلك إلا بشعفة المهتم وبما تبذلونه من جهود جبارة في سبيل القيام بالواجب . والواقع الذي لاشك فيه ان خدمات الحج والمحافظة على راحة الحجاج لا تأتي عفواً ، ولكنها تأتي بهمم الرجال وكفاءاتهم وجهادهم وتحملهم المشاق والمصاعب في هذا السبيل وترك الراحة والانصراف الى العمل المجدي الذي يعود على الشعب بالراحة وعلى الحجاج بالهدوء والسكينة وعلى الامن العام بالسمعة الطيبة التي تتمتع بها البلاد . والى الوقت الذي آمركم فيه باداء هذه الواجبات اعلن لكم بانى ساكون في مقدمة الساعين الى بذل أقصى الجهود في سبيل خدمة وراحة الوفود بكل الوثيت من قوة وجلد ان شاء الله . فأوصيكم جميعا وانطلب منكم حسن التصرف في كل موقف ووضع الحزم في مواضعه واللين في مواضعه ومعالجة الامور بحكمة وتبصر وتصريف الامور طبقا للخطة المرسومة . وقد وضعت لكم التعليمات التي يجب

بشرى للمزارعين

ملائن وطمبات رستن الانجليزية الزراعية

ان النهضة الزراعية التي شملت المملكة تحت رعاية وارشاد صاحب
الجلالة الملك المعظم . حتمت على اصحاب الشركة التجارية العربية بمجدة :
أذ. تخابر المصانع البريطانية بأن عدم بما يساعد في اداء هذا الواجب
واوصوم بأن تكون هذه المسكائن والطمبات ؛ من اجود الأنواع .
رخيصة في الثمن زهيدة في الوفود . بديعة في الشكل . سهلة الادارة .
مختلفة الاحجام . ملائمة لطقس البلاد لتعيش أكثر ونسهلك من
الوقود بنسبة خمس أوقيات من وسخ القاز - وربما أوقية من الزيت
لكل حصان في الساعة الواحدة . وقد ادخلت عليها وعلى الطمبات
التحسينات من قوة . واتقان . وابداع . علاوة على منظرها الخلاب
وشكلها الجذاب . واصبحت تسمى بحق (صديق المزارع) .

وفعلا فقد ورد اليها اخيرا دفعة من هذه المسكائن وقد استمدت
معارضنا لتسلم قطع الفيار التي سترد قريبا .

على المزارعين السعوديين موافقتنا بما يحتاجونه . وتسجيل ما يريدونه
وسيجدوننا على اتم الاستعداد لتلبية الطلبات . وخدمة الرغبات .

عنواننا البرقي : تريدكو

محل

محمد عبد الحميد ميرداد

بشارع رفيق بالقشاشية بمكة المشرفة



يعلن هذا المحل المتواضع لربائته السكرام بأن لديه أصنافاً مشكاة
وانها تباع فيه بأسعار لا تقبل المزاخمة و يباع فيه سعر الهنداسة من
الحمام الأمريكاني العال عرض متر ٢٤ قرشاً دارجاً ، و يباع فيه
الشاش الأمريكاني عرض يارده ١٢ قرش دارج

كما يعلن المحل المذكور بأنه قد استورد من هولندة حلاوة نعناع
لماة جميلة لذينة الطعم ، و معبأ في علب كبار ، و تحتوي كل علبة
على ٧ أوتال ، و السعر ١٤ ريال سعودي ، و الكمية محدودة فمن باذر
فهم الفرصة .

و توجد بالمحل المذكور بطاريات جيدة متنوعة ، من أشهرها
وأجودها بطاريات ويلارد .. وأجهزة راديو ، و مكائن لحم انكليزية
وسمراوح كهربائية ، و فلائن (تيقالما) المشهورة بالماناة و الجودة ،
وسلطان اللاس الشيناوى العال ، و كربونات الآلات الكاتبة ، و أشياء
كثيرة منوعة من كل صنف وكلها رخيصة بأسعار متهاودة جداً
لا تقبل المزاخمة ، و التجربة أكبر مكسب و برهان للزائر الكريم

أبها الفارىء الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك ، توسع معلوماتك ، تلم بالأخلاق
الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الادبية
والتأريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ،
الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥٠ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات
الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، ولعصيدة ٢٠٠ ، وروز اليوسف ، والنذير ٦٠
٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٤٠ ،
٣٥ ، أخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ التمدن
الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربي
١٢٠ ، المستمع العربي ٥٠ ، والمرب (للاستاذ فونس بحرى) ٢٥٠ ، ودنيا الفن
٢٠٠ ، والاتقاد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠
المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠
والكتلة ٢٨٥ ، وايمانج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل
وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة
العربية السعودية :

الاستاذ فونس بحرى

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكثيشهات ، والاختام ، عربى وفرنسى ، وعمل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لاتزاحم

أيها القراء أيها التجار .

من مزايا الاعلان في مجلة النمل المحبوبة

انه يبقى معروضاً للانتظار طيلة شهر كامل

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

ATTA O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البنزين والبواجي وخلافها وتعمل عدد السيارات
والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطي
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كاه لهاخاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولتأيد
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ جبه)
عشرة ريات عربية والتجربة أكبر برهان .
لحات رواكسر الحلاة

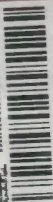
أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .
أفلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأفلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجلودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تفنى عن الاطناب في وصفها فنلفت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى
ويعمل مجددي اخوان بسويقة



Bibliotheca Alexandrina



0551560